







٢٩١

الأول من الأعلام

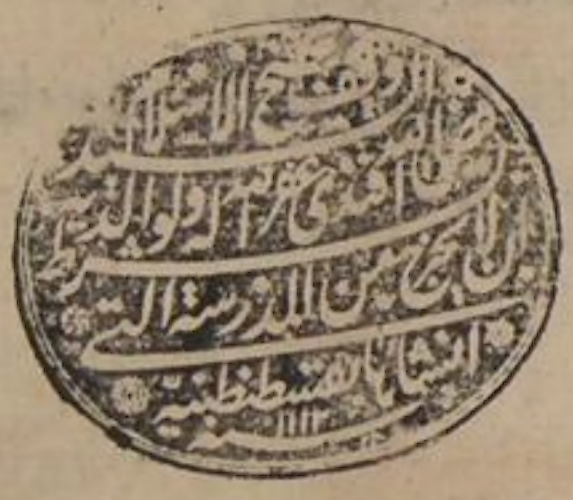
علي بن أبي طالب

ياكيچ

المجلد الأول من الاعلام شرح ما
اشكل في البخاري على الافهام تأليف
الشيخ الامام ابو سليمان احمد بن محمد بن
الخطابي السبتي نفع الله به في
الدنيا والاخرى

ك: 263

مكتبة



٢٦١

MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ	
KISIM :	Feyzullah
Eski KAYIT No.	261
Yeni KAYIT No.	
TASNİF No.	

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله وحده

البصني

الحمد لله المتعمد لفضل الوهاب المجلد قال ابو سليمان محمد بن محمد بن ابراهيم
الخطاط رحمه الله صدر ابو عبد الله كتابه حديث النبد وكان المقدم من
سبوحهم الله سبحانه بعد فقه امام كل بني نبتا ونبينا امر امور الدين
لعموم الحاجة اليه في جميع انواعها قال تاج الحمدي قال تاج شمس الحسن بن سعد
لا تصاري قال محمد بن ابراهيم السهمي انه سمع علقمه بن وقاص السهمي قال سمع عمر بن
الخطاب رضي الله عنه على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انما الاعمال بالنية الحديث قال الخطاطي كذا وقع الخبر في اول كتابه
فروما وقد رواه في الكتاب في غير موضع فجودا ما خرم منه شيئا قل ولا اعلم
خلافه في اهل الحديث ان هذا الحديث لا يصح مسندا عن النبي صلى الله عليه وسلم
الامر رواه عمر وقد غلط فيه نوح بن حبيب البزشي فقال حدثنا ابن ابي رزوا عن مالك بن
ان السري عن زبير بن اسلم عن عمار بن ياسر عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك وانما هو حديث اخر الصواب هذا ومعنى النية قصد الشيء بالقلب وقيل
القلب وقيل الطلب يقال لي عند فلان نية ونوارة اي طلبه وحاجة قال حنبل في طلب مهتر
وان الذي ينوي المار اقل او اقل انما نالف وعوادى
فاليات هي النيات من فاصحة من الافعال وملا يصح وكلمة انما عاملة بركبتها الجابيا
ونفيا ولو ان رجلا غسل اعضا الوضوء ثم ردا او تنظفا وتغليما للغير او لنفسه ففقر
لنعلم سباحة او اصطبلاد سمكة او استخراج شيء من قعره لما كانت طهارة ولا عبادة
وقوله وانما كل امرى ما نوى يفيد معنى خاصا غير الاول وهو تعيين العمل بالنية لانه
لو نوى ان يصلي اربع ركعات تكون عن فرضه ان كان فاته والافهم تطوع اخره
عن فرضه لانه لم ينجس النية ولم يعين بها كذلك فرائضه صلاة خمس لا يعينها
فانه يصلي خمس صلوات ويكفي واحدة منها عن فرضه وقد روى بعض من يلبس
الفساد الفشاره انه قد يمكنه ان يستندوا كرايات من فرضه ان يصلي اربع ركعات

حهر في الأولين ويعد في الثانية ويدعو على النبي صلى الله عليه وسلم
 بالله ويعد فيها ويسعد ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقوم إلى الرابعة
 وصلها ويستشهد ويصلي ويسلم قبل الثالثة كزيادة بالشك على الرابعة
 ان كان الفاتية صحا فالرابعة زائدة رابعة بالشك على ان كان صحا بلون
 تمام الرابع عن سائر الفرائض ايها فائته وهذا لا بدع عند أكثر أصحاب الشافعي
 رحمه الله لكنه قد يتوجه على مذاهب بعض فقهاء العراق لانه لا يراى العمل
 في الفاتية وانما يراى الصلوة فيها وموافقة النبي صلى الله عليه وسلم في خلافها ما يجازي العمل
 كالطهارة والصلوة ومنها ما يتقدم كالصوم ومنها ما يطلق فيتنظم في الاخير
 ويهتم ثم تصرف الى الحج والعمرة وكذلك اذا كان ثورقه عن كفارة مبهره كان
 صرفها الى قتل او طهار وذهب احمد بن حنبل واسمعه ابو ثور الى ان الجاح اذا طاف
 طواف الافاضة لم يخرج حتى يتوبه عن الفرض وجوزه الشافعي والثوري واهل
 الرأي لان النية الاولى تضمنت جميع افعال الحج وقد يستدل بهذا الحديث بعد
 العبادات في احكام المعاملات كالإكراه على الطلاق والعتاق وباب
 الأيمان حتى لو حلف والله ما رايت زيدا وهو يتوب انه لم يصبر رتبته وما كملت
 عمرا وهو يريد ما خرج عنه كان على ما توفى وكذلك بدل على ضرباع واشترى
 بعشر وخلاصة او ربا حيله فانه محظور في حق الدين فاما طلاق المسلم ان
 فلا يدخل فيه لان صريح الطلاق لا يحتاج الى النية فان الطلاق جال وجوبا وسقوطا
 الا ان يكون لك بلفظ كناية وقال قوم ان لا يستدل بهذا الحديث في غير
 العبادات لانه غير ما قصد به وانما جرى ذكر الهجرة لما جلى ان رجلا
 هاجر رغبة في نكاح امرأة فقبل منها حراما فبينما في كيف كان ندو الوحي قال
 يا عبد الله بن يوسف انا ملك عن هشام بن عمرو عن ابيه عن عائشة ان الحرس
 هشام سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا ياتني من الله صلى الله عليه وسلم

على فيقصر عني وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا مكلمني فاعني ما
يقول قالت عائشة واقد رايته يبرأ عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيقصر عنه
وان حبيبه لينفصد قاه اما قوله مثل صلصلة الجرس فانه يريد انه صوت مندار
يسرعه ولا يتبينه اول ما يقرع سمعه حتى يفهمه من بعد وقوله يقصر عني اي
يقطع ويتجلى ما يتغشاى منه واصل الفضم القطع ومنه لا انفصام لها اي لا انقطاع
لها وقال الفضم الصدم من غير ابانة والضم بالقاف الكسر مع ابانة وانفصال
والمعنى ان الوحي كان اذا ورد عليه تصعد له مشقة ويعشاه كرب وذلك
لثقل ما يلقا عليه وبيان في قوله انا سلق عليك قولا ثقيلا وكذلك كان يعتريه
من احوال المحموم كمار ويده كان باخذه عند الوحي الرجز اي البهر والعرق
ولذلك كان ينفصد جسده اي يسيل عرقا كما يقصد وانما كان ذلك ليلو صره
وتجسنا ديبه فتراض لاجتماع ما كلفه من تعب النبوة وروى ابو عبد الله في
المناسك حديثا كئسا ما هنالاه مشا كل هذا المعنى قال قال ابو عاصم ابن
حريح قال لما عطا ان صفوان بن يحيى اخبره ان رجلا قال لعمرار بن ابي السبيعي صلى الله عليه
حين يوحا اليه قال فليما صلى الله عليه بالحجرانة ومعه نفر من اصحابه حاه رجل
فقال برسول الله كيف بوي رجل اكرم بعمره وهو متضيق بطيب فسكت النبي
صلى الله عليه وسلم في الوحي فاشار عمر الى يغلي فجاء يغلا وعلى رسول الله صلى الله
عليه ثوب قد اظلم به فادخل راسه فاذا رسول الله صلى الله عليه فحمر الوجه وهو
يغط ثم سرى عنه فقال ابن الذي سال عن عمره وذكر الحديث وهذا يدل على
ضعف القوة البشرية والوجل لوقوع تقصير فيما امر به وقد انذر صلى الله عليه
وقوف ما ترتاع له النفوس وتبعضر معه وجل القلوب في قوله ولو تقول علينا
بعض الاقاويل لا خدنا منه بالميز ثم لفظنا منه التوفيق الاليه وكان قد اسلى ايضا
بما القاها الشيطان في اميئته في سورة والنجم الى ان انزل الله عزه في قوله وما
ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا اتمنى القى الشيطان في اميئته الاليه فحولما هذا

سبيله من عظم الشان ان يستعمله باشد ما يكون من الاحتفال وان يستفرغ له ويسع
النفوس هذا والله اعلم وجهه ومعناه دور ما نرجمه الجبال الذي لا روية لهم في العلم
ولا بصرة لهم في الدين من ترهات الابطال التي لا اصل لها ولا طائل فيها قال احدا
خبرني عن رجل قال يا الله عظيم عظيم عن ابي شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت انما
يذكر رسول الله صلى الله عليه من الوحي الرويا الصالحة في النوم وكان لا يرى رؤيا
الا حات مثل فلق الصبح ثم حجب اليه الخلا وكان يخلو ابغار جرا فيمنع فيه
وهو النعبد الذي دوات العذر حتى جاء الحق وهو في غار جرا جاء الملك فقال
اقرا قال ما انا بقاري قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا
فعلت ما انا بقاري الى ان قال فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني وقال اقرا باسم
الذي خلق فرجع بها رسول الله صلى الله عليه عليه يترجف فواداه فدخل على خديجة
فقال زفلوني زفلوني حتى ذهب عنه الروح فقال خديجة واخبرها الخبر وقال لقد
خشيت على نفسي قالت كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الحمل
وتكسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نوايب الحق فانطلقت به خديجة
حتى اتت به ورقة بن نوفل وكان امرأ انتصر في الجاهلية وكان يكتب العبراني
وكان شحا كبيرا فاعلم ما اخبره رسول الله صلى الله عليه عليه خبر ما راى فقال
له ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على موسى يا ليتني فيها جذع او ازبد رومي
يومك انصر كنصرا مؤزرا وذكر الحديث هذه الامور التي يمدى بها
رسول الله صلى الله عليه من صدق الرويا وحب الغزاة اسباب ومقدمات
انقضت لسببه قال عيسى بن عمر روي بالانبياء وخي وتزوج بقوله اني ارى في
المنام قال فقال يا ابت افعل ما تقول وكان رسول الله صلى الله عليه تنام عينا
ولا ينام قلبه والخلوة يكون معها فراخ القلب وهو معينه على الفكر والبشر لا
ينقل عوطا عه الا بالرباضه البليغة فلفظ الله به في بدو امره فحجب اليه الخلوة
وقطعه عن مخالطة البشر لئلا يسي لما لو فرغ من عادتهم وخشع قلبه وتلذذ عريته

انما ذكره بطريق ما ذكره

الطريق الذي هو في الامور التي يمدى بها
رسول الله صلى الله عليه من صدق الرويا

تمت

فيجد الوجه منه مراد أسهلا ولا يصاد فيه حزنا وعرا وعلى هذا المعنى كان مطالسه
 اطله اياه بالفراه وشدة الغط والضغط فان لامى اذا بلغ منه هذا المبلغ سمح به ان
 كان في وشعه وتكلف معه ما حمل ان لم يكن ذلك من طبعه فراحه التوفيق والتيسير
 وجبر بالقوة الالهية فخير منه التفاضل الشريه وجمعت له الفضائل السوه فلق
 الصم و فرق الصم صياوه والتخت التخبيل لانه بلغ لخت عن نفسه وليس في الكلام
 اذا القا الشيء عن نفسه غيره والتخوب والتأثر اذا القا عن نفسه والغط
 والضغط بعنا ومنه الغط في الماء و غطيط التاير نرد هذا النفس اذا لم يجد مساعدا
 عند انضمام الشفتين والغط في الحديث الخنق وفي غير هذه الروايه فسأبني والسأب
 الخنق و بر جف اي خفق وهو شدة الحركة زملوني دثروني وتزمل اذا اشتمل بالبو
 والصواب يتكسب المقدم اي يعطي العايل وتوفده لان المعروم لا يدخل تحت الاعمال
 وفيه لغتان يقال كسب الرجل المال فاكسبته مالا واكسبني حمداً اي وخيل الكل
 اي يعين الضعيف والكل من لا يستقل بامر نفسه ومنه قيل للعيال كله اخري
 ابو عمر عن ثعلب عن عمرو بن ابي عمير والشيباني عن ابيه قال التاموس صاحب سر الخبير
 والجاسوس صاحب سر الشر يقال يا مئست اذا سارت وقيل هو مفلود من
 ناسيته والتاموس في الخبر جبريل عليه السلام قال بنى فيها جرداً غاصباً بضار
 كذا لا ركت ترشعاً بالمكثي والجذع الشأب وفيها اذ الدعوه او البنوه او
 الدوله والنصر الموزن بالبلغ المفقوي من الارز وهو القوة وهو الطهر قال
 ابو الهيثم الحكم بن ابي عقال قال سمعت عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن عبد الله
 بن عتبة بن مسعود ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل
 ارسل اليه في ركب من فرس وكانوا اجزاء بالشام في الهدى التي كان رسول الله
 صلى الله عليه وآله ماذا ابا سفيان كفار فرس فانوه ودعابترجمانه فقال ايكم اقرب
 نسباً من هذا الرجل الذي تزعمانه بنى فقلت انا قال لترجمانه قل لهم اي سابل هذا
 عن هذا الرجل فان كذبي وكذوه قال فوالله لولا الحيام ان يابروا على كذا بالكذب

من الجوب
 والاثم

والكسب واقتضاها حروف الالف وانظر
 ابو عمرو عن ابي الجارح اننا الالف في اصل

مع قوله

عنه فكان اول ما سألني عنه ان قال كيف نسبه فيكم قلت فينا دونك قال فهل
 قال هذا القول منكم احد قبله قط قلت لا قال فهل كان من آياه من ملكك قلت لا قال
 فاشراف الناس اتبعوه ام ضعفاء وهم قلت بل ضعفاء وهم قال ان يزيدون ام ينقصون
 قلت بل يزيدون قال فهل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه قلت لا قال
 فهل كتمتم نتمونه بالكذب قبل ان يقولوا ما قال قلت لا قال فهل يغدر قلت لا وحي
 منه في هذه لا تدري ما هو فاعل فيها قال فهل قائلتموه قلت نعم قال فكيف كان الم
 آياه قلت الحبيب يتساو بسبه يحال نزال منا ونزال منه قال فماذا يا امرئكم قلت نعم
 اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبيامر بالصلاة والصدق والعفاف والصلة فقال
 للترجمان قاله سالته عن نسبه فذكرت انه فيكم ذ ونسب وكذلك الرسل حيث
 ٢ نسب فومها وسالته هل احد منكم قال هذا القول فذكرت ان لا فعلت لو كان
 احد قال هذا قبله لعل رجل ياتي بقول قبل قبله وسالته هل كان من آياه من ملك
 فذكرت ان لا فقلت لو كان من آياه ملك قلت رجل يطلب ملك آيه وسالته
 هل كتمتم نتمونه بالكذب فذكرت ان لا فقد اعرف انه لم يكن يذ الكذب
 على الناس ويكذب على الله وسالته اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاء وهم فقلت
 بل ضعفاء وهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسالته ان يزيدون ام ينقصون فذكرت
 انهم يزيدون وكذلك امر الامان حتى ترو وسالته ان يرتد احد سخطة لدينه
 بعد ان يدخل فيه فذكرت ان لا وكذلك الامان حتى خالط بشا مشته القلوب
 وسالته هل يغدر فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر وسالته ما يا امرئكم
 فذكرت انه يا امرئكم ان تعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا وبها كرم عن
 عباده الاوتان وبيامر بالصلاة والصدق والعفاف فان كان ما تقول احقا
 فسيملاك موضع قدمي هاتين وقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظن انه منكم
 ولو اعلم اني اخلص اليه لجمشت لقاؤه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه قال وكان
 رسول الله صلى الله عليه كذب اليه فدعا بكناه فقراه فاذا فيه لسم الله الرحمن الرحيم

يا نبي

من محمد بن عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلاما على من اتبع الهدى
اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يوتك الله اجره مرسوقا
نوليك فان عليك اثم البريسبين في اهل الكتاب تعالوا الى كلمه سواء يسلم
الا تعبد الا الله الى قوله استشهدوا بايها مسلمون قال ابو سفيان فلما فرغ من قراءه الكتاب
كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات واخرجنا فقلت لا يحايي لقد امر امر
ابن عيسى انه خافه ملك بني الاصفرو في هذا الحديث ان هرقل اذن لعظما
الروم في دسئله لخص ثم امر بايها ففعلت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل
لكم في الصلح والرشد وان ثبت ملككم فثابروا هذا النبي عا صواحيصة حمز
الوحش الى الابواب وذكر الحديث قال ابو سليمان اذ انا ملت معانيها استقره
من اوصافه تليثت حسما استوصف من امره واستبهره من حاله والله دره من رجل
ما كان عقله لو ساعد عقله مقدره فاما قوله الى عظيم الروم يعني من
تعظمه الروم وتقدمه للرياسة عليها ولم يكتب الى ملك الروم لما يقتضيه هذا
الاسم من المعاني التي لا يستحقها من ليس من اهل الاسلام ولو فعل لكان فيه السلام
لما كان وهو الحق الذي معزوك ومع ذلك لم يخله من نوع من المكرام في الخطاب
ليكون اخذ بادب الله في تليين القول لمن يثبده بالدعوة الى الحق ودعاية
بمعنى دعوة من دعا مثل شكايه من شكاه وهي كلمه الشعار التي بدعائها اهل
الكفر وبائنه في قوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمه كذا روى البريسبين
وفي سائر الروايات الاريسبين وواحد الاريسبين ارسبي وهو منسوب الى
الاريس وهو الاكارن قال احمد بن حنبل في الاسماعاني الاريس الاكارن وجمع على
اريسين بخفيف الياء وقد ارسى ارسا اذا صار اكارا وفعال له الاريس وجمع ارسين
وارارسه والمعنى انكار لم تسلم كان عليك اثم من تبعكم من الزاعين الذين هم حوكم وابتاع
وخيوزان تكون الياء في ارسى قبله من الهمزة وفي الخبر دليل على ان النهر عن المسافره بالقران
في ارض العرب وانما هو في حمل المصحف او السور الكبيرة دون الايه والايتين وحيو هما

الاريسين

الفلاح

سواء الابه

الاريسى الاكار

ويأثروا بروا أمر أثرت الجذث والجرب سجال اي نوب ودول واسمه ان يستقر حلال
على وجه المباركة هذا سجلا اي دلوا وصاحبه سجلا وهو المساجد وامر اي علم واصله
الكثرة يقال امر القوم اي كثروا وامرته كثرته وبنو الاصفر الروم والصحب والحب
والشعب صوت واحتلاطه ومنه عشر لجب وسحاب لجب بالرعد والريح وابو كسبة
فيما يروي رجل من خراعه خالف قرشا في عباده الا صنم وعبد الشجرى العجور فلسوه
اليه وشبهوه به لما لعنه اياهم في الدين والدن شكره على هيبه القصر فيها منازل وبيوت

للخدم والجشتر خاصوا نفر وواحد وابقال حامر وجار بمعنى واحد من كمال
الامان قال احمد بن عبد الله بن محمد قال ابو عامر العقدي قال وسليمان بن بلال

بلغ مقابلة

عن عبد الله بن ديار عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الامان يضع
وستون شعبه والحيث شعبه من الامان قال الخطابي رحمه الله وقد رواه سهيل عن ابيه
فقال يصع ويسبعون ولم يدركوا عبد الله لان سهيلا ليس من شرطه وحديثه ابن الجعفي
قال ابو العباس بن عبد الله الترقفي قال ابو محمد بن يوسف الفريابي قال سفيان بن عيينة
عن عبد الله بن ديار عن ابي صالح عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامان يضع
وسبعون بابا افضلها شهادة الاله الا الله وادناها اماطه الذي عن الطريق والحيث
شعبه من الامان كما سمع جليل بن محمد الصفار قال ابو الحسن بن مكرم بن علي بن عامر بن
سهيل عن عبد الله بن ديار قال حدثني ابو ك ان ابا عبد الله بن ديار عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم مثله عرانة قال اولها الاله الا الله قال قد ثبت برواه سليمان بن بلال التي

شهادة
ان

اعتمدها ابو عبد الله ثم ما بعد سهيل اياه ان الامان اسم تشعب الى امور دوات
عدد جماعها الطاعة والناس متفاضلون في درجات الامان وان كانوا متساوين في اسمه
وكانت بدي الامان كلمة الشهادة واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة سنة
يدعو الناس اليها وتسمى من اجابه اليها مومنا الى ان نزلت الفرائض بعد وبهذا الاسم
خو طبوا عند اجابها عليهم بابها الدبر امنوا وهذا الحكم مستمر في كل اسم يقع على امر
ذي شعب واجزا كالصاوه والحق فان جلا لומר على مسجد وفيه قوم منهم من يستفتح الصاوه

ومنهم رافع وساحد فقال راسهم يصلون لكان صادقا مع اختلاف الحوالهم
والصلوة ولو ان قوما امروا بدخول دار فتعنت الباب واحد واقام وجاوز الاخر الى الصخر
ودخل اخر الى المخدع كانوا في اسم دخول الدار متساوين مع اختلاف الحوالهم ويؤكد
هذا ما حدسه ابن الاعرابي قال سمعت محمد بن عبد الملك الدقيقي قال سمعت من هرون قال سمعت
ابي سعيد الانصاري يروي عن النعمان بن مقرئ الانصاري اخبره ان رجلا ذكر عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الامان ذو شعب والحيا
شعبه من الامان فارقب اهل مكة ان تسموا هذه الشعب باسمائها باياما
كما حصرتموها عددا وحسابا واذا لم يكن منكم صنف صح اما نكر ما هو مجهول
عندكم فعنه جوابان احدهما انه قد نص على اعلال الامان وادناه باسم اعلى على
الطاعات وادناها وجنس الطاعات معلوم غير مجهول والاخر انه يؤخذ عليها
معرفته هذه الاشياء خواص اسمائها وعقد الامان وانما كلفنا التصديق لجليلها
والاجتهاد في التمييز اما من منها كما كلفنا الايمان فانبياء الله وملائكته وكلمة
ورسله وان كنا لا ثبت اسماء اكثر الملائكة والانبيا وذلك لا يفرح ما ايتنا به
من اصل الايمان وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمما يحكي عن ربه تعالى
اعدت لعبادي الصالحين ملائكة رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وقد يرقنا الايمان بها لجليلها وان كان لا سبيل الى معرفته تفصيلها وقد استقصينا
هذا الكلام في بيان زيادة الايمان ونقصانه في كتاب السراج قال احدا ادمس
ابي بابن شعبه عن عبد الله بن ابي السفر واسم عجل عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو بن
العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
وامها من هجر ما نهى الله عنه معناه المسلم الممدوح فهو من هذا صفة
لا على ان من سلم الناس من لسانه ويده ممن قد دخل في عقد الاسلام فسلم
ولا خارج عن امله وانما هو كقول الناس العرب والمال الا بل يريد افضل الناس
العرب وافضل المال الا بل وقد يفي اسم الشيء على ثقي الكمال عنه وذلك مستفيض

فقط

الاد

سلم

2
اعلى

اسماء الاكثر في ما

الاداسي

كقولهم للصانع ^{الذي} ~~بما~~ تقدر عمله ما صنعت شيئا قافيا يريدون نفي الاتقان عنه لان في الصنع
 فهو عندهم عامل بالاسم غير عامل بالاتقان قال كاهن وعمر بن خالد قال يا ليت عن ^{عن} اي
 الخير عن عبد الله بن عمرو ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال ان تطعم
 الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف ^{معناه} اي تحصل الاسلام خير ^{فصل}
 افضلها اطعام الطعام الذي به قوام الابدان ^{فصل} خير الاقوال البر والاحرام
 احسن الاسلام الذي يغمر ولا خص من عرفه ومن لم يعرفه حتى يكون خالصا لله تعالى
 بربا من حظ النفس والنفع لانه شعار الاسلام فحق كل مسلم فيه شايع وقد روى
 2 حديث ان السلام في اخر الزمان يكون معرفته قال حدثنا ابو اليمان قال سئلت عن امرئ
 قال اخبرني انوا دريس عايد الله ان عبادة نزلت ^{صاميت} وكان قد شهيدوا وهو احد
 النقباء ليله العقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بعوني على ان لا تسرقوا
 بالله شيئا ولا تشرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتون سهنا تفرونه
 بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمن قام منكم فاجره على الله ومن اصاب
 ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة ومن اصاب من ذلك شيئا فرستوه الله فهو الى
 الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فابغاه على ذلك ⁵ البهتان ^{مصدرة} بهت
 الرجل صاحبه بهتا وبهتانا وهو ان تكذب عليه كذبة ^{تبهت} مرشدة ^{تكره} ويبقى
 مبهوتا منقطعا ومعناه هنا قذف ^{المحطات} وهو من الكبار وقد دخل منه
 الغيباب لهم وسميهم له بالعضاية وفيه اشكال وهو ان يقال ما معنى ذكر اليد
 والارجل وليس لها صنع في البهت وخوفه وله وجهان احدهما ان معظم افعال الناس
 انما يضاف منهم الى الايدي والارجل اذ كانت هي العوامل والحوامل وكانت
 المباشرة لها باليد والسعي اليها بالرجل فاضيفت الحنات اليها وان كان شاربها
 سائر الاعضاء واختص بها دونها ولذلك يقول الرجل اذا اولاه صاحبه معروفا ^{فان}
 صنع فلان عندي يدا وسمون الصنيع الايادي وليس لليد في شئ منها صنع وقد يعاقب
 الرجل خيانة خيبتها لسانه قولا فيقال له هذا ما كسبت يداك وهنه قوله تعالى ذلك

البهتان
 المصدرة
 البهتان

وهو

بما قدمت يداك فكذلك في باب البهت اليد والرجل كناية عن الذات فخله وختمه ان
 يكون معناه لا يثبتوا الناس كفايا وانما حضور يشاهد بعضهم بعضا وهذا النوع
 من البهت انما يكون من المكره واقطع كما يقال قلت هذا او فعلت هذا من يد
 اي خضرته فاما قوله تعالى امتحان النساء المهاجرات ولا ياتن بهتان بقربنه من ايدهن
 وارجلهن فانه ختم اليها ذكرناه وحياتها لا مساع له في نفوس الرجال وذلك
 جاز على ارجح ولد ليس منهم وذلك ان موضع الولد حضانية وتربيته في صغره
 اما هو الحرج وهو بين الابدي والارجل وعلى هذا المعنى قول عمر بن ابي ربيعة
 قلت في حاجة اليك فقال لئن اذني وعاتقي ما تريد يريد انها امانة في رقبتي لا مكان
 الرقية من الاذن والعائق قال حديثا عبد الله بن مسleme عن ملك عن عبد الرحمن بن عبد الله
 ابن عبد الرحمن بن ابي صغصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لو شئت لكانت خيوط المسلمين غمرت شيع بها شيع الجبال ومواقع القطر
 بقربينه من الفتن شيع الجبال وسما واعاليها واحداثها شيعه قال حديثا
 اسمعيل بن مكي عن عمرو بن يحيى الطائفي عن ابيه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقول الله عز وجل
 اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل صوابان فيخرجون منها قد اسودوا
 فيلقون في نهر الحيا والحياة شك ما لك فيستون كما ثبتت الجنة في جانب السيل
 الم تر انها خرج صفرا ملتوية فيه دليل على اهل المعاصي من المسلمين لا يخلدون
 في النار وفيه دليل على تفاضل الناس في الايمان ولما الجنة من الخردل فهو مثل
 ليس عيارا في المعرفة وليس عيارا في الوزن لان الايمان ليس بحسب حصوه الوزن
 او الكيل ولكن ما يشك كل من المعقول فانه يرد الى عيان المحسوس ليفهم في الجنة
 بكسر الجائر والنبات والجنة بفتحها واحده الحب المأكول والحيات المطر
 قال حديثا عبد الله بن محمد قال ابو رزوح جرمي ابن عماره ما شيعه عن ابي عبد الله محمد
 قال سمعت ابا جردث عن ابي عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان افاد الناس

٢٤

عيار

حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ونعموا الصلوة ونوتوا الزكاة
 فاذا فعلوا ذلك عصموا من دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل
 روى هذا الحديث بالفاظ مختلفة وكلها صحيح منها حديث ابي هريرة الذي رواه
 عن عمر في حاجته ايا بكر في قتال مانعي الزكاة وهو مختصر لسرفيه ذكر الصلوة
 والزكاة ومنها حديث انس وفيه وان تستقبلوا قبلتنا وياكلوا دينكم واصلوا
 صلاتنا فاذا فعلوا ذلك حرمت علينا دماءهم واموالهم الا بحقها وفي حديث
 ابن عمر هذا ذكر الزكاة وهذه الاجاديت المذكورة في كتاب الركوة لان ذلك
 الموضع املك بها وليس هذا باختلاف تنافض لانها موحدة في ترتيب اذا اعدت
 بالزمان والتوقيت لان الفرائض كانت تنزل شيئاً شياً في ازمته مختلفة في حديث
 ابي هريرة حكاية حال مثل الاسلام والدعوة ثم حديث انس وابي هريرة اثنان
 ثم ساير الاخبار التي فيها ذكر الاستيلاء المزيدي وهذه الاخبار من صيغ الشهر واعطا
 الخمس من المغنم المذكور في خبر وفد عبد القيس انما جاءت فيما بعد وهو صحيح لا
 شك في ثبوته وقوله وحسابهم على الله يعني فيما يستشرون به دور ما يخلون
 به من الاحكام الواجبة عليهم في الظاهر وفيه دلاله ان الكافر المستنشر بكفره
 لا يتعرض له اذا كان طاهر حاله الاسلام وان ثوبته مقبولة اذا اظهر الانابه
 من كفره عليه واقراره انه كان يعتقد قبل وهو قول اكثر علماء الامصار قال
 ابو الهيثم بن سعيد عن الزهري قال احرى عامر بن سعد بن ابي وقاص عن سعد
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه رطبا وسقيا حلس وترك رحلا هو
 اعطاهم الى فقلت برسول الله مالك عن فلان فوالله اني لاراه موقفا قال او مسلما
 طاهره بوجوب الفرق بين الايمان والاسلام وقد اكثر الناس الكلام فيها والمقدار
 الذي لا بد من ذكره على وجه الاحتصار ان الايمان والاسلام قد ختمتا في فعال
 للمسلم مومن مومن مسلم ويقرآن فعال الكلام مومن مسلم ولا يقال الكافر مسلم
 مومن والموضع الذي يتفقان فيه هو ان يستوي الظاهر والباطن والموضع الذي لا

يؤخذ من

يُنْفِقَانِ فِيهِ أَرَأَيْتُمْ يَفْقَهُنَّ مَا لَمْ يَسْمَعُوا مِنْهُ وَمَا لَمْ يَرَوْهُ
الْأَيُّهَا قَالَتِ الْأَعْرَابُ إِنَّمَا قَالُوا بِتُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلِمْنَا أَرَأَيْتُمْ
وَفِي حُجَّتِهِ قَالُوا لَيْسَ بِشَيْءٍ وَاسْتَمْتُمْ وَجْهِي مِنْ أَسْمَتِ لَهُ الرَّخِ حُجْلُ مَرَاتِنًا
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ سَمِعْتُ عَنِ ابْنِ أَبِي حَتْمٍ عَنْ عُلَيْمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ
الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قَالُوا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَبْنَاءُ اللَّهِ يُظْلَمُونَ وَاللَّهُ تَعَالَى إِنْ الشُّرَكَاءَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ إِنَّمَا قَالَتِ الصَّحَابَةُ هَذَا الْقَوْلُ
لَا نَعْمَ إِنَّمَا افْتَضُوا أَمْرَ الظُّلْمِ عَلَى ظَاهِرِهِ الَّذِي هُوَ أَقْبَنُ لِحَقِّقِ الْبَاسَ وَمَا ظَلَمُوا
بِهِ أَنْفُسَهُمْ مِنْ رُكُوبِ مَعْصِيَةٍ وَذَلِكَ حَقُّ الظَّاهِرِ فَمَا تَصْلَحُ لَهُ وَلِحَمْلِهِ وَلَمْ
تَكُنْ إِلَّا بِهِ تَوَلَّتْ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ الشُّرَكَاءَ ظُلْمًا وَكَانَ الشُّرَكَاءَ عَظِيمٌ عَنْهُمْ مَرَاتِنًا
بِهَذَا الْأَسْمَاءِ فَسَالُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ الْآيَةُ إِنْ الشُّرَكَاءَ
لَظُلْمٌ عَظِيمٌ وَهُوَ إِنْ الظُّلْمُ وَضَعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَمَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ أَوْ عَدَلَ
بِهِ شَيْئًا فَقَدْ آتَى بِالْعَظِيمِ الظُّلْمَ لِأَنَّهُ وَضَعَ الرُّبُوبِيَّةَ غَيْرَ مَوْضِعِهَا قُلْتُ إِنَّا وَفَى
الْخَبْرَ أَذَلُّ دَلِيلٍ عَلَى جَوَانِ تَاخِيرِ بَيَانِ الْعُمُومِ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ
أَسْمِعِلْ بَنِي جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي بِأَنَّ بَنِي مَلِكٍ بَنِي عَامِرٍ ابْنُ سَهْلٍ عَرَسَهُ عَن ابْنِ مَرْوَةَ
عَنِ ابْنِ أَبِي حَتْمٍ عَنْ عُلَيْمَةَ قَالَتْ لَعَلَّهَا الْمُنَافِقُ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ
أَخْلَفَ وَإِذَا أَوْثَقَ خَانَ ظَاهِرُ هَذَا الْكَلَامِ يُوجِبُ لِمَنْ جَمَعَ هَذِهِ الْخَصَالَاتُ كَانَ
مُنَافِقًا وَرَوَى عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ ذَكَرَ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ إِنْ بَنِي يَعْقُوبَ حَدَّثُوا فَكُنُوا
وَوَعَدُوا فَخَلَفُوا وَأَوْثَقُوا فَخَانُوا قَالَ وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَلَى سَبِيلِ الْإِنذَارِ لِلْمُسْلِمِ وَالتَّحذِيرِ أَنْ يَعْتَادَ هَذِهِ الْخَصَالَاتُ شَفَقًا
أَنْ يُقْضِيَ بِهِ إِلَى الْإِفْطَاقِ وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنْ يَنْبَغِي مِنْهُ هَذِهِ الْخَصَالَاتُ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ أَوْ
إِعْتِيَادٍ أَنَّهُ مُنَافِقٌ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ النَّاجِرُ فَاجِرٌ وَجَاءَ أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَاؤُهَا
وَمَعْنَاهُ التَّحذِيرُ مِنَ الْكُذْبِ إِذْ هُوَ فِي مَعْنَى الْفُجُورِ وَكَانَتِ الْبَلَاءُ قَدْ بَيَّضَتْ مِنْهُمْ
التَّزْيِيبُ وَالْكَذِبُ فِي مَدْحِ الْمُنَافِقِ وَعِنْدَ الشُّرَى وَلَا يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ التَّجَارُ كُلُّهُمْ فَجَارًا

من

لَا يَرَى

وكذلك الفراق قد يكون من بعضهم قلة إخلاص العمل وبعض الرياء والسُّعَّة ولا يوجب
أن يكونوا كلهم منافقين والتفريق ضربان أحدهما أن يظهر صاحبه الدين وهو مسرور
للكفر وعلى هذا كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والضرب الآخر ترك
المحافظة على حدود أمر الدين سرا وقرأ عانها علنا وهذا يسمى نفاقا كما روى سباب
المسلم فسوق وعياله كفروا فما هو كفرون كفروا فسوق دون فسوق كذلك
نفاق دون نفاق ويقال إن أحدث انما ورد في رجل من المنافقين بعينه كان في زمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي عليه السلام لا يؤا جهمي صرخ القول
فيقول فلان منافق وانما يشير اليهم بالامارة والعلامة على سبيل التورية وكان
حذيفة بن اليمان يقول ذهب النفاق وانما كان النفاق على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولكنه الكفر بعد الايمان ^{ما} حدثنا احمد بن ابراهيم قال قال عمر بن حفص
السديوسي قال قال المسعودي قال قال يحيى بن زيات عن ابي الشعثا قال كنت
مع ابي مسعود فقال حذيفة ذهب النفاق فذكره ^{فد} قال الخطابي ومعناه ان المنافقين
في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكونوا قد اسلموا انما يظهرون الاسلام رياء
ونفاقا ويسرون الكفر عقدا وضميرا فاما اليوم فقد ساء الاسلام وتوالد الناس
عليه وتوارثوه من نفاق بان يظهر الاسلام ويبطن خلافة فهو مرتد لان نفاقه كفر
احدته بعد قول الدين والامان ^و اما قول الحسن في اولاد يعقوب فان ذلك
الصنع كان منهم امرانا ذرا غير معتاد وكلمة اذا تقضى تكرار الفعل والقوم
لم يصروا على الخطية بل تابوا وابتصلوا الى ابيهم وسالوه ان تستغفروهم وخطلوا
من الخبيث ^{والله} واستغفروهم فلم يتم من صفه النفاق والحمد لله ^ن قال
حدثنا ابي سلام البجلي عن ابي محمد بن فضال عن ابي سعيد عن ابي سلمة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له
ما تقدم من ذنبه ^ن قال معناه نية وعزيمة تصومه تصدقها بوجوبه ورغبته وتوابعه
طبيته به نفسه لا مستثناة ولا مستثيلة لا يامه ^خ والحدثي عبد السلام بن مطهر قال

عذر
المؤمن

ابن
عمر
ابن
سليم

كثيرا

عمر بن علي عن محمد بن محمد بن العفاري عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إن هذا الدين يسر ولن يشاد أحد الدين إلا غلبه فسددوا
وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشئ من الدلجة هـ هذا أمر
بالاقتصاد في العبادة وترك الجمل على النفس لأن الله عز وجل إنما أوجب عليهم
وظايف الطاعات في وقت دون وقت يسيرا ورحمة واجمأما والدلجة
والجسير الليل إلا أنهم قالوا أذبح الرجل إذا سار في أول الليل وأذبح إذا
سار من آخره قال أبو عبد الله والملك أحبري روى عن سلمان بن عطاء بن سيار
أخبره أن أبا سعيد الخدري أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إذا أسلم العبد فحسن إسلامه بكفر الله عنه كل سيئة زكفها زكف
وأنكف معني وهو إذا أسلف وقدم قال حذابي محمد بن المسي قال سألت عن
هشام أحمر بن أبي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل عليها وعندها امرأة قال من هذه قالت فلانة فذكرت من صلاتها فقال
مه عليكم ما تظنون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان أحب الدين إليه
ما دام عليه صاحبه هـ الملال لا يجوز على الله سبحانه بحال وإنما معناه
أنه لا يترك الثواب على العمل ما لم تتركوه لأن من مل شيئا تركه فكأنه
به وقيل معناه لا يمل إذا مللتم كقول الشافعي هـ

صليت في هذا لخرق لا يمل الشرح حتى يملوا أي لا يمل إذا ملوا لأنه لو مل
إذا ملوا لم يكن له منزلة فضل عليهم هـ وختم أن يريد لا يتناها حقه عليكم
في الطاعة حتى تتناها جهدا كمل لأن من تناها هي جهده وقوته عجز عن الشئ وماله
وتركه والدين الطاعة ومنه الحديث في الخوارج يهرقون من الدين من طاعة
الأمير وختم أنه أراد به أعمال الدين قال حذابي محمد بن عمر عره قال سألت
عن زيد عن أبي وأمل قال حدثني عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن سبب
المسلم فسوقه ففعله كفره هـ فممن سب رجلا بعينه أو قيل أو قاله بلنا ويل

يسير

له عليه صل

الاربع

بلغ

عذر

وقوله ويدخل فيه من كفر مسلما بغيرنا ويل فاما ما قاله على وجه الاول او شبهة
به فهو خارج عن هذا الاثر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما قال الرسول الله صلى
الله عليه وسلم في امر خطيب بن ابي بلتعبة حين كتب الى وريثه بنان رسول الله صلى الله
عليه دعي اضرب عنق هذا المنافق فلم يعف عنه ولم يزد على ان قال انه قد شهد بدرا
وما يدريك لعل الله قد اطاع على اهل بدر فقال افعلوا ما شئتم فقد عرفت لكم
فبما ترون البغاف وعذر عمر فيما تناوله من ذلك القول اذ كان فعلة ذلك
لافعال المنافقين وكذلك قصة معاذ بن جبل حين اقطع صلاحه العتبات سورة
البقرة فحفف رجل الصلوة لعذر ومضاف الى الله معاذ قال له ما قفت فعذر
رسول الله صلى الله عليه في ذلك بعد ان عاتبه بقوله اجئت قنانا وامر
الصلوة اذ كان ما ما وعلى هذا تباين قوله صلى الله عليه اذ قال الرجل الاخيه
يا كافر فقد باءنا احدهما لانه اذ قاله من غيرنا وول لم يبق له شيء يعذر فيه
فحمل امره على انه راي دين الاسلام باطلا فلزمه الكفر لذلك وقوله كفر
اذ امر بالارادة تعالى جرم دمه بالاسلام وعصمه فان من انكر شيئا من معاني الدين
المجمع عليه كفر بذلك وقد حمل هذا وخوجه من الاجاديت على جهة التشبيه لا فعال
بما قال الكفار كفوله لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
لا تشبهوا الكفار في عاداتهم وخود ذلك قوله صلى الله عليه وسلم كفر بالله
من انتفي عن نسب وان دق وادعى نسب الا يعرف وليس يريد خرج به من الملة ولكنه
لم يذمه هذا الفعل شبهة بالكفر على وجه التغليب الجند ولا يستحل ومثله كثير
قال بك مسدد قال بك اسمعيل بن ابراهيم قال بك ابو حيان السمرقاني ررعه عن ابي هريرة
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يارث الناس يوم اوائاه رجل فعلم ما الايام قال
الايام انتم من مالكم ومليكته وبلغايه ورسله وتو من بالبعث قال ما الاسلام
قال الاسلام ان تقوم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان قال ما الاحسان قال ان تعبد
الله كأنك تراه وان لم تكن تراه فانه يراك قال فحتى الساعة قال ما الطسول بل علم من السابيل

نار

التشبيه

انه

منه

عنها

وساخرهم بشرائطها اذا اولدت الامه رثها واذا انتطا اول رعاها الابل البهيم في البنيان
قال امراق هذه الاسماء يوم افراق احكامها وان اقامه الصلاه وايتا الزكوه وصوم
رمضان ليست من الايمان وليس كذلك انما هو اختلاف ترتيب وتفصيل لا يبيض منه اسم الايمان
من قول وفعل واخلاص الانراه كيف فسرا الاحسان بالاخلاص في العباده وان لم يكن
المعنى خارجا عن الجوابين الاولين ويدل عليه حديث وفد عبد القيس انه امرهم بالايمان
به ثم قال اذ يذكرون الايمان بالله قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله واقام الصلوه وايتا الركاه وصيام رمضان وان تعطوا الخمس
من المغانم فعمل هذه الاعمال كلها ايمانا وذلك يبين ان الاسلام من الايمان وان العمل غير
خارج عن هذا الاسم وفيه اثبات رؤيه الله عز وجل في الدار الآخرة واشترائطها
بعلاماتها قال فقد جا اشراطها ن وقوله اذا اولدت الامه رثها معناه انتساع الاسلام
واستبلا اهلها على بلاد الشرك ونسب رايهم فاذا ملك الرجل الجارية واستولدها
كان الولد منها مملوكا لربها لانه ولد لسيدها ورعاها الابل اراد العرب الذين هم ارباب
الابل والبهم جمع البهيم وهو الطمخ والذبي لا يعرف ومنه قيل البهم الامم فهو
مبهم واستبهم اذا لم تعرف حقيقته والدابة التي لا تشبه في لونها بهيم ومعناه
انتساع الاسلام بهم حتى ينطاولوا في البنيان والطساكن بعد ان كانوا اعداء يواد
لا تستقر بهم الدار انما ينتج عوز مواقع الغيث قال احمد بن حنبل قال سبعة
عرا في جمره قال كنت اقعده مع ابن عباس جلسني على سريره فعاد امر عبد يحيى ليحل
لك سهما من مالي فاقمت معه شهرين ثم قال ان وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله
عليه وسلم قال من القوم اومن الوفد قالوا ربيعتهم قال من جبال القوم او الوفد غير هذا
ولما قالوا يا رسول الله اننا لا نستطيع ان ناتي بك الا في شهر الحرم ويساوسك هذا
الحج من كفار مضر فمرنا بما مرفق خبره من وراينا وندخل الحنة فسالوه عن الاشربة
فامرهم باربعة ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده ثم قال اذ يذكرون الايمان قالوا
الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوه وايتا

نظام

وساخرهم
بشروطها

والمقبر

الركوة وصيام رمضان وان يعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن اربع من الخمر والزبالة
والمرقة ونها قال المقبر وقال الحفظون واخبروا به من وياهم قوله الخراب
جمع الخربان وهو الذي اصابه خزي وعار فذل وانكسر يقال خزي الرجل خرابا
فهو خربان وجمع على خرابا مثل سكران وسكارى ومضرب خزي اذا استخيا الخرابه
والمعنى انهم اسلموا طوعا من غير حرب او شق خربهم ونقضهم وندامى من الندامة
وكان حقه ان يقال ولا نادى من جمع نادى ولا ندامى جمع ندامى لان الله لما اسعد
الكلام الاول وهو خرابا اخرجهم على ورثه كما قالوا انه ما سدا العدايا
والعشبا يارب جمع عدايه وكان حقه الغدوات الا انه اتبعها العشايا والامر
الفصل بين الواضح بفصله المراد ولا يشك كل ونهاهم عن الابتداء في الخمر والخناتم
الخراب قال ليس كل جره تسمى خمره انها هي الجره الخمر المطليه بها بسد مسام الخرف
ولها النافذ في التندل لانها كالمزقة وهو المطلق بالزفت وهو الفير وقد زفت
السما اذا زفت بالزفت واللبا القرعه والتفيرا اصل الخلة تنقر فتخرج منها اوعيه
ينبت فيها وليس الفير عن اعيان الاوعيه فانها لا خمر ولا خمر هذه اوعيه
متبينه اذا انبت صاحبها فيها كان على غرمتها لان الشراب قد يندثر فيها ويغلى
فيصير مسكرا وهو لا يشعر به وذلك لان الزفت ^{الزفت} منعه من التسعير قال
حدس مسدد قال يحيى عن اسمعيل حدس بن قيس بن ابي حازم عن حمير بن عبد الله
قال يا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة واتا الركاه والنصح
لكل مسلم ترجم البخاري رحمه الله هذا الباب بقوله الدين الصحيح الا انه
لم يذكر اسناده لان اوى هذا الحديث قديم الداربي واشهر طريقه سهيل بن
ابى صالح وليس من شرطه وروى ايضا عن ابن عمر من طريق لا بأس به فمن ذكر هذا
الحديث لكثرة فوائده وتبين مضاهيه ان احرم ابن الاعرابي قال يا عبد الله سر
ايوب المحرمي قال يا سفيان بن عيينه عن سهيل بن ابي صالح عن عطاء بن ريد اللبني عن
قبيصة الداربي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين الدين الصحيح الدين الصحيح

قالوا المرسل الله قال الله وكتابه وولايته ولا يمه المومنين ولعامتهم قال
ابن الاعرابي قال ما ابرهمن فقيهك ابو همام الدلال ما هشام بن سعد عن نافع عن ابراهيم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قبل ان يرسل الله قال الله ورسوله
ولكتابه ولا يمه المسلمين وعامتهم قال النصيحة كلمة جامعة معناه جواز الخط
للمنصوح له ويقال هو من وجيز الاسماء ومختصر الكلام وانه ليس في كلام العرب
كلمة مفردة تستوي بها العبارة عن معنى هذه الكلمة كما قالوا في الفلاح ليس في
كلام العرب كلمة اخبر الدنيا والاخرة منها حتى صار ليس بعد لها شي من الكلام
في معناها ولذلك قالوا اولم الرجل اذا فاز بالخير الدائم الذي لا ينقطع له ويقال
اصل النصيحة ما خوذ من نصيح الرجل ثوبه اذا خاطبه والنصائح الحيات شبهها فعل الناصح
فيما ينحراه من صلاح المنصوح له بفعل الحيات فما سده من خل الثوب وقيل انها مأخوذة
من نصيحة العسل اذا صفتته من الشمع شبهها والخيل من القول من الغش بالخيل العسل
من الخطا ومعناه عماد الدين وقوامه النصيحة كقوله الخ عرفه اي عماده ومعطاه
كما يقال الناس قيم والمال ابل وانما استفضلت هذه الكلمة لانها من باب المضاف
وقال الله وكتابه وولايته وكتابه وولايته وولايته وولايته وولايته وولايته وولايته
اهله فاما النصيحة لله ومعناها منصرف الى الامانة ونفي الشرك عنه وترك
الاحاد في صفاته ونبذ الطاعة واخلاص العمل فيما امر او نهى وموالاة من اطاعه
ومعاداة من عصاه والاعتراف بنعمه والشكر له عليها وحقيقته هذه الاضافة
راجعه الى العبد في نصيحة نفسه لله يدعوه وعثره من الخلق الى هذه الخصال والله
سبحانه غني عن نصيح كل ناصح وارشاد كل مرشد وبه نال الرشد المرشدون وسوره
المهتدون واما النصيحة لكتابه ومعناها الامانة وبانه كلام الله وحيه
وتنزيله لا يشبهه شي من كلام المرءين ولا يقدر على مثله احد من المخلوقين فقامه
جروقه في البلاه والذبح عنه في تاويل المحرفين له وطعن الطاعين عليه والنصدق
بوعده ووعيد واعداء مواعظه والتفكير في محايبه والعلم بقرائنه

نصوص

له

والتصاح الخيط

يحيوه

وسننه وادابه والعمل بحكمه والتسليم بمشايه والفقهاء في علومه والدين لمواضع
المتراد من خاصه وعامه وناسخه ومنسوخه وسائر وجوهه واما النصيحة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانما هي تصديقه على رساله وقبول ما جاء به ودعا
اليه والطاعة له فيما سنّ وشرع ويتبين من امر الدين وشرح وامر ونهي وحكم
وامضى واعظام حقه وتوقيره وموازنته واجبا طريقته في بث الدعوة
واشاعة السنه ونفي التهمة عنه فيما قاله فانه كما قال وما ينطق عن الهوى
وقال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الا بيه واما النصيحة لائمة المؤمنين
فهم الخلفاء الراشدون ومن بعدهم ممن يلي امر الامة ويقومونه ومن نصحتهم بذكر
الطاعة لهم في المعروف والصلوة خلفهم وجهاد الكفار معهم واذا الصدقات
اليهم وترك الخروج بالسيف عليهم اذا ظهر منهم خيف او سوسيرة وتبليغهم
عند الغفلة وان لا يغتروا بالشأن الكاذب عليهم وان يدعوا بالصلاح لهم وقد
يتناول ذلك في الامة الذين هم علماء الدين ومن نصحتهم قبول ما رويوه اذا
انفردوا وتقليدهم وحسن الظن بهم ومتابعتهم على ما رويوه اذا اجتمعوا
وانفقوا واما نصيحة عامة المسلمين فجماعتها تعليم ما جهلونه من امر
الدين وارشادهم الى مصالحهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر والاستغفارة
عليهم وتوقير كبيرهم والترجم على صغيرهم وخولهم بالموعظة الحسنة كنحو
ما ارشد الله اليه في قوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وحادهم
بالتى هي احسن قبل هي الحق قوله حكايه عن ابن عمر انك لا تسمع ولا تعلم
سرو ولا يعني عنك شيئا وكقوله هل يسمعونكم اذ تدعون اليه فان مثل هذه
المجادلة لا توثق الفحشه ويقهر المحمده قال احدنا محمد بن يوسف قال ما
سفر عن الامام عراقي وامل عن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخولنا بالموعظة في الايام كراهية السامة علينا قوله يخولنا يتعهدنا اي
يراعي الاوقات في وعظنا ونحرامنا ما كان مظنة للقبول ولا يفعله في كل يوم

ليلانسأ ومثله التجوز والخايل القيم المصعد للمال قال حديثا الحمدي قال
 سفير حدثني اسمعيل بن ابي خالد قال سمعت قيس بن ابي حازم قال سمعت عبد الله
 ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل اباه الله مالا
 فسلطه على هلكته في الحق ورجل اباه الله حكمة فهو ينقض بها ويعلمها معنى
 الحسد هاهنا شدة الجرم والريبة كنايةا لحسد عنهما لانهما السببه ونفس الحسد
 بحر محظور احمر في الوعر عن ابي العباس احمد بن حنبل قال الحسد ان تمنى مال
 اخيك وخب فقره وهو محظور وامنا فسه ان تمنى مثل ما له من غير ان يفتقر
 وهو صباح قال الله تعالى ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض قال
 وسئلوا الله من فضله ومعني الحديث التزعب في طلب العلم وتعلمه والبصه والمال
 وقيل انه تخصيص لا باحه نوع من الحسد واخرج له عن حملة ما حطرمه كما هو
 في نوع من الكذب وان كان حملته محظورة كقوله صلى الله عليه وسلم ان الكذب
 لا يخل الا في ثلاث رجل يكذب في الحرب والرجل يصلح بين اثنين فحدث اهل
 فبكدها اي ترضاهان ويكون معناه لا ابلحه شي من الحسد الا فيما كان هذا سله
 قال حديثا محمد بن العلاء قال كما جاء من اسامه عن يزيد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي
 موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل
 الغيث الكثير اصاب ارضا فكان منها ثقبه قلت الماء فانبثت الكلا والغشب
 الكثير وكاب فيها اجادب فامسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا
 وزرعوا واصابت منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تشرب ماء ولا تنبت كلا
 وذكر الحديث ٥ الثقبه مستنقع الماء في الجبال والصحور وهو الثقب ايضا
 وجمع على الثقبان والاجادب صلاب الارض التي تشبك الماء ولا يسرع اليه
 النضوب قال بعضهم اجابني الجاهل والراوليس شي وقال اجار د والدار
 وهو صحيح المعنى ان ساعدته الرواية قال الاصمعي الاجار د من الارض لم ينبت
 الكلا معناه انها جردت ان لا يسر بها النبات ٥ قال بعضهم انها هي اخاذات

٥ ثقبه
 ثقبه
 ثقبه

الخفاف
 بعضه

سقط منها الالف والاخذ اذ متناكات الهاء ولحدتها اخاذة وهي اقوال اخرى
لم يقل الهدي فتعلم وعلم ولم يقبل ولم ينفع ولم ينفع قال حدثني محمد بن معاذ قال
عبد الله ان عمر بن سعيد بن الحسين قال حدثني عبد الله بن ابي طلحة عن عقبه بن الحرث
انه تروح بدا لابي اهاب بن عروة فاقته امراه فقالت اني قد ارضع عقبه والتي
تروح فقال لها عقبه ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرني فركب الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالمدرسه وسال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد
قيل فقار قما عقبه ونكت روجا غيره هذا معناه الورع والخذل بالوثيقه
والاحساط في باب العروج دون الحكمه عليه وليس قول المراه الواحده شهاده
جوز بها الحكم في اصل من الاصول وشهادته امرء على فعل نفسه لا يصح الحكم بها
ولو كان سسلها سسل الشهود لا عبره صدقها وعدالتها في نفسها وانما روى
هذا شي عن امرئ عاس قال يقبل شهادته المراه الواحدة في الرضاع اذا كانت مرضيه
وتسلف مع شهادته ان قوله فار قما اي طلقها وهذا هو الوجه والواجب
في مثل هذه الحادثة اذا اراد الروح مفارقتها لغيره والله اعلم قال حدثني
عبد الله بن محمد قال ابو عامر قال سئل عن رجل عن ربه بن ابي عبد الرحمن
عن يزيد بن مولى الطيب عن زيد بن خلد الجهمي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
عن اللقطه فقال اعرف وكما هو قال وعما هم عرفها سنة ثم استمع بها
فان جارتها فادها اليه قال فضالة الابل فغضب حتى احمرت وجنتاه او قال
احمر وجهه فقال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وترعى الشجر
فذرهما حتى تلقا مارتها قال فضالة النعم قال الك اولا خيك اولذيبيك
قال الوكا الخيط الذي يربط به الكيس والصره وسائر الظروف وفي امره
معرفة الوكا وجهان احدهما اذا اجاص صاحبها فوصف وعما هو اعطا
العلامه فيها فعت اليه على قول من لا يكلف الشهاده عليها ويلزمه ردّها
بالصفه فحسب والآخر انه امره بمراعاة الصفه والعلامه ليشتم من خاصه

م
ولم
سود

اصول السرا
الحكمه
المرء على فعل نفسه لا يصح الحكم بها
لو كان سسلها سسل الشهود لا عبره صدقها وعدالتها في نفسها وانما روى
هذا شي عن امرئ عاس قال يقبل شهادته المراه الواحدة في الرضاع اذا كانت مرضيه
وتسلف مع شهادته ان قوله فار قما اي طلقها وهذا هو الوجه والواجب
في مثل هذه الحادثة اذا اراد الروح مفارقتها لغيره والله اعلم قال حدثني
عبد الله بن محمد قال ابو عامر قال سئل عن رجل عن ربه بن ابي عبد الرحمن
عن يزيد بن مولى الطيب عن زيد بن خلد الجهمي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
عن اللقطه فقال اعرف وكما هو قال وعما هم عرفها سنة ثم استمع بها
فان جارتها فادها اليه قال فضالة الابل فغضب حتى احمرت وجنتاه او قال
احمر وجهه فقال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وترعى الشجر
فذرهما حتى تلقا مارتها قال فضالة النعم قال الك اولا خيك اولذيبيك
قال الوكا الخيط الذي يربط به الكيس والصره وسائر الظروف وفي امره
معرفة الوكا وجهان احدهما اذا اجاص صاحبها فوصف وعما هو اعطا
العلامه فيها فعت اليه على قول من لا يكلف الشهاده عليها ويلزمه ردّها
بالصفه فحسب والآخر انه امره بمراعاة الصفه والعلامه ليشتم من خاصه

فلا سعة ردها ولم يخرجها الورثة في التركة ولهذا امر الملقط بالاشتداد عليها
في ردها وفيه بيان انها له بعد السنة بفعل فيها ما شامرا أنواع المنع والمنافع بشرط ان
ردها اذا احصاها ان كانت باقية او قيمتها ان كانت تالفة ومتصاع
الملقطة نظر فان كان في مدة السنة لم يصر عليه شيء لان يده يد امانه مدة السنة
وان ضاعت بعد ذلك فعليه العرامة لانها صارت ذينا عليه واما غصبه فاما
كان استقصا العلم وسوفهمه اذ لم يراع المعنى الذي اشار اليه ولم ينسبه
له فقياس الشيء على غير بطوره فان اللفظه انما هي اسم للشيء الذي يسقط عن صاحبه
فلا يدري اين موضعه وليس كذلك الشيء في نفسه جوارث ثقل ولا تصرف
هداية للوصول الى صاحبه والابل فبالفقه له اسما وصفة لان الضالة تصل
لعودها عن الحق وهو غير عادمة اسباب القدرة على العود الى ربها لقوة
سيرها وامعانها في الارض وكون الحذاق والسقا معها لانها تزداد ليلها ريعا
وخمسا فتمتلي يا لايام ذات عدد ثم هو قسيع عن المقات من سبع يريدوها
او يتردد في فيها وحمل الامر في العزم بالعكس لانها خلافا فحمل سبلها
سبل اللفظه والله اعلم قال احدى محمد بن العلاء قال يا ابا اسامة عن يزيد
بن ابي نرزة عن ابي موسى قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشياء كرهها
فما اكثر عليه غضب ثم قال للناس سلوني ما شئتم وذكر الحديث الى ان قال
عن يزيد بن رسول الله انما تنوب الى الله في شئ كل من هذين الحديثين معنى الغضب
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال لا يقصر القاصي من اثنين وهو غضبان
ثم قد فصل الحكمها من في وقت غضبه والغضب هاهنا وجهان احدهما
ان يكون خوفا وشفقا على الامة ان يضلوا اذ اخفى عليهم علم ما يلزمهم
وتعنيهم من امر الدين ليحرضهم على الواجب من ذلك والاخر ما حدث له من
الغضب البشري الذي هو طبع وجب له كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اني بشر
اغضب كما تغضبون وعلى الاحوال كلها لا يجوز عليه الغلط في الحكم قولا

المراد

الخ

وَلَا فَعْلًا لِعَصْمَةِ اللَّهِ إِيَّاهُ فِي الْغَضَبِ وَكَذَلِكَ حَكَمَ لِلزَّيْبِ فِي حَالِ غَضَبِهِ حِينَ قَالَ
 الْأَنْصَارِيُّ أَنْ كَانَ أَنْتَ عَمَّتْكَ وَلَيْسَ قِيَاسُ سَائِرِ النَّاسِ قِيَاسُهُ وَلَا مَعْنَاهُمْ مَعْنَاهُ
 قَالَ يَا اسْحَقُ قَالَ يَا عَبْدَ الصَّمدِ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ يَا هَاشِمِيُّ قَالَ يَا قَامَهُ سَعْدُ اللَّهِ يَا سَاحِقُ
 عَنْ نَسْرِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا وَلِذَا أَنْكَلَمَ بِكَلِمَةٍ
 إِعَادَهَا ثَلَاثًا أَمَا إِعَادَةُ الْكَلَامِ ثَلَاثًا لِأَحَدٍ مِنْهُمْ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَخْصَرَةً
 مِنْ بَقْصَرِ فَهْمَةٍ عَنْ وَجْهِ مَا يَقُولُهُ فَيَكُرِّرُ لِيَفْهَمُوا إِذْ هُوَ مَوْثِقٌ بِالْبَيَانِ وَالْتِبَالِغِ
 وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ فِي الْقَوْلِ الَّذِي يَقُولُهُ بَعْضُ الْأَشْكَالِ فَيُظَاهَرُ بِالْبَيَانِ لِلرَّوْلِ
 الْأَشْكَالِ وَتَرْفَعُ الشُّبُهَةُ عَنْهُ وَأَمَّا تَسْلِيمُهُ ثَلَاثًا فَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ عَمْدُ
 الْأَسْئَلِ إِذَا زَارَ قَوْمًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ قَلَّمَ يَسْمَعُ أَوْ لَمْ تُؤْذَنْ لَهُ فَيَسَلِّمُ ثَانِيَةً وَثَالِثَةً
 فَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ إِذَا اسْتَأْذَنْ أَحَدَكُمْ بِلَا قَوْلٍ تَوَضَّعَ لَهُ فَاغْلِبْ رَجْعَهُ وَزَوِّ
 عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَهُ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا ثَانِيًا
 ثَمَّ ثَالِثًا فَانْصَرَفَ فَرَحَ سَعْدٌ وَتَبِعَهُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ بِإِذْنِي تَسْلِيمُكَ وَلَكِنِّي
 أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَكْتَرِمَ مِنْ بَرَكَةِ تَسْلِيمِكَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ حَدَّثَنَا
 اللَّيْثُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ شَرْحٍ أَنَّهُ قَالَ لِعُمْرِ بْنِ سَعْدٍ وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى
 مَكَّةَ أَيْدِي إِلَى أَيْهَا الْأَمِيرَ أَجَدْتُكَ قَوْلًا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ بَعْرِ الْفَجْرِ سَمِعْتُهُ إِذْ نَازِلًا وَابْصُرْتُهُ عَيْنَايَ وَوَعَاةَ قَلْبِي حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ حَمْدُ اللَّهِ
 وَاتَّقَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مَكَّةَ جَزَمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يَحْرَمْهَا النَّاسُ وَلَمْ يَحْدِثْ لَهَا مَرِيٌّ يَوْفَرُ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمَ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا وَلَا يَقْضِي بِهَا شَجَرَةً فَإِنْ أَحْدَثَ رَخْصَةً لِعَنْتِ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُوا إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدْنَى لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ وَلَهَا أَدْنَى لِسَاعَةِ
 مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ عَادَتْ حَرْفُهَا الْيَوْمَ كَحَرْفِهَا بِالْأَمْسِ فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْعَايِبَ
 قَالَ فَقَالَ عُمَرُ وَلَا تَشْرُخْ إِمَّا أَعْلَمُ مِنْكَ لَا يُعِيدُ بَعْنَى الْجُرْمِ عَاصِيًا وَلَا فَارًّا بِدَمٍ
 وَلَا فَارًّا بِخَبْرَةٍ الْعَضْدُ الْقَطْعُ وَقَدْ رَأَى الْعُلَمَاءُ فِي الشَّجَرَةِ يَقْطَعُ الْقَدِيمُ يَحْصُلُ مِنَ
 الرُّبْرِ فِي الشَّجَرَةِ شَاةٌ وَفِي الْكَبِيرَةِ يَفْقَرُ وَهُوَ قَوْلُ عَطَا وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ

فلا بد

ح
أمر

الآخر

والى ياهو الخبر ذهب قوم فقالوا اذا فر الجاني الى الحرم لم يقصر منه ما دام مقبلا فيه
 الى ان خرج منه وقال الخرون كل ما جناه في الحرم اقصر منه فيه وما جناه خارج الحرم
 لا يقصر منه في الحرم والخربة السرقه هاهنا وعندهم ان الخرابه سرقة الابل خاصة
 رجل خارب وخراب للجميع قال الشاعر والخارب اللص خب الخاربا وقدر خري الخربة
 في اكثر الكلام مجرى النهمه قال كاي الوالد قال كاي شعبة عن جامع بن شداد عن
 عامر بن عبد الله بن الرسر عن ابيه قال قلت للرسول اني لا اسمعك حدثت عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كما حدثت فلان وفلان قال اما اني لم افارقه ولكن سمعته يقول من
 كذب على فلان فليسوا مقعدوه من النار طاهره امر ومعام خبير بربان الله بيوتهم مقعدوا
 من النار ونوا الرجل المكان اذا احدثه موضعا لمقامه واصله من صفة الابل
 وهي اعطانها ولم يخف الرسر على نفسه بكذب عمدا ولكن خوفا ان يزل او
 يغلط وفيه من العلم انه لا يجوز الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشك
 وغالب الظن يعلم صحته قال كاي ابو نعيم كاي شاعر عن رضى عن ابي سلمه عن ابي
 هريره ان خراعه قتلوا رجلا من بني لثي عامر فتح مكة بقتل امهم قتلوه واخبر
 بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحطب وقال ان الله جلس عن مكة القيل او القتل
 شك البخاري وسلط عليهم رسول الله والموصل الا وانما لم يخلوا قتل
 ولا يخل لا جدي عدي الا وانها ساعتي هذه حرام لا تخلا شوكها ولا بعض
 شجرها ولا تليق ساقطها الا ملسد من قتل له قتل فهو خير اما ان يغفل
 او ان يقاد اهل القيل فجار رجل من اهل اليمن فقال اكتب لي رسول الله فقال
 اكتبوا لابي فلان فقال رجل من ريش الا الاذخر فانا جعله في بيوتنا وقبورنا
 فقال الا الاذخر سائر الروايات لا تخلا خلاها والخل الحشيش الباس
 ومنه سميت الخلاه واما الشوك فاكثرا من العلم على ابا حنه ويشبه ان يكون
 المحظور منه الشوك الذي ترعاه الابل فهو ملاق ومن الصلب الذي لا
 ترعاه فيكون له كمنزله الحطب وخوه والمنشد المعروف فقال شذوذ الصالة

وحي

خ
ان طاف

حتى يعلم

طلبها وانشدتها عرفتها و فرق بعض اهل العلم بين ضالته الحرم وغيرهما من السماع
 فقال لا خيل لفظتها لا خذها بعد تعريف السنة انما حظ اخذها الجفتا والعريف
 حتى تصل الى رتبها واكثر اهل العلم على الجمع بين لفظتها ولقطه ساير المقام في العلم
 اذا انشدتها سنة جلت لا خذها بعد السنة على مذاهب اهل الحجاز وسدق بها
 على مذهب اهل العراق وقوله من قبل كذا وقع حذف لفظ روى في ساير الروايات
 عن ابي شريح قال من قبله قيل هو خير النظم اما ان يعقل واما ان يقاد وفيه ساء
 ان ولي الفصل باختيارها شيئا اعطيه من احدى الامرين واليه ذهب فقهاء الحجاز وقال
 اهل العراق ليس له الا القصاص وان ترك حقه لم يكن له ان يلحد اليه وفي قوله اكتب
 ليوامر رسول الله صلى الله عليه ان يكتب له دليل ان كتابه الحديث غير مكروهه
 وان انتهى عن كتابه شي غير القرآن منسوخ قال احدى حبي بن سلمى قال احدى بن وهب
 قال احدى بن يوسف عن ابن سبط عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لما انشدت بالنبي صلى
 الله عليه وجعه قال ابوني بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده قال عمر ان النبي
 صلى الله عليه الوجه وعندنا كتاب الله حسنا فاختلفوا وكثر اللفظ قال قوموا
 عني ولا ينبغي عندك التنازع فخرج ابن عباس يقول ان الزينة كل الزينة ملكا ليس
 رسول الله صلى الله عليه وبين كتابه ه هذان يقول علي وحبيب احدهما انه اراد
 ان يكتب اسم الخليفة بعده لان لا خلف الناس ولا ينار عواقيد بهم ذلك الى
 الفتنه والضلال والوجه الاخر انه قد هم ان يكتب لهم كتابا يرفع الاختلاف ويغفر
 في احكام الدين شفقة على امتهم وتخفيفا عنهم فلما راي اختلاف اصحابه فيه
 قال قوموا عني وتركهم على ما هم عليه ووجه ما فعل عمر انه لو زال الاختلاف
 بان يصير على كل شي بلا سمه خلب لا وخير ما لظا ذلك ولا يرفع الامتحان وعدم
 الاحتماد في طلب الحق ولا استنوار الناس في رتبة واحدة وقد قال عمر وحل يرفع
 الله الدين او امنكم والذين رووا العلم درجات وقد روي عنه انه قال الاختلاف
 امتي رحمة فاستنصوب عمر هذا الراي وقدمه فان قيل لو كان الاختلاف رحمة

منه

مع

تفاوت

عليه

كان الاتفاق عدا بابل هذا قول لم يصدر عن رتبة ونظر وقد اعترض بهذا القول على
هذا الحديث رجلان احدهما مغموض عليه ودينه وهو عمرو بن دينار الجاحظ والآخر
مفروف بالشك والخلاعه ومذهبه وهو اسحق بن ابراهيم الموصلي فانه لما وضع كتابه
في الاغانى وامعن في تلك الاباطيل لم يرض بما تروى من انها حتى صدر كتابه بذكر صحاب
الحديث والخطب عليهم وزعم انه يروى عن لا يذرون وذكر هذا الحديث وقال لو كان
الاختلاف رحمة لكان الاتفاق عدا باقر تعاقل وتكاسر فلا دخل نفسه في جملة العلماء
وشاركهم في تفسيره فقال انما كان اختلاف الامة رحمة ما دام رسول الله صلى الله عليه
بين ظهر انهم خبا فانهم اذا اختلفوا سألوه فلجا بهم ويتلهم والحوار ان يقال
لهم ان الشئ وصده قد ختم عار في الحكمة ونفقان في المصلحة الا ترى ان الموت
لم يكن فسادا وان كانت الحياة صلاحا ولم يكن السقم سفها وان كانت الصحة
حكمة ولا الفقر خطا اذا كان العنا صوابا وكذلك الحركة والسكون والليل
والنهار وخوضهم الاضداد وقد قال سبحانه ومن رحمته جعل الليل والنهار
لنيسكنوا فيه فسمى الليل رحمة فهل اوجب ان يكون النهار عذابا وفي هذا بيان خطأ ما
الرمضاء والله الحمد واما قوله لاختلاف امتي رحمة فانه كلام عام اللفظ خاص المراد
والاختلاف في الدين على ملته اضراب اختلاف في اثنان الضائع سبحانه ووجدانته
وذلك كفر واختلاف في صفاته ومشيتته وهويته وكذلك اختلاف الحوارج والرافض
في اسلام بعض الصحابة واختلاف في الجوادات من احكام العبادات المحتملة للوجوه
جعل الله تعالى يسوا ورحمة الامة وكرامة للعلماء منهم وقد قال صلى الله عليه
وسلم في حديث مشهور اني امة مرحومة وقال انما انا رحمة مهداة وقد بعثت بالرحمة
وقد سألوا على هذا قال كيف يكون صبيونا بالرحمة وقد امر بالقتال وسفك الدماء
والجواب ان الله تعالى امر الانبياء بالبلاغ وايدهم بالمعجرات فمن اصر من تلك الامة الحق
بعد قيام الحج عليهم اُرسل عليه العذاب وعموج بالهلاك ثم استوي بهذه الامة
فلم يعاجل من انكر منهم بالعذاب والاستيصال بالمرجها دهر بالسيف ليرتد عوان

الكفر فلا جناحوا بالعداب فان للسيف بقیة وليس بعد العذاب المنزل بقیة وقد روى
 ان قوما من العرب جاءوه فقالوا لرسول الله ائنا السيف فقال لك ائنا لا خرم فهذا
 معنى الرحمة المبعوث بها صلى الله عليه وسلم واما ما قيل اسحق الموصلي الحديث انه
 في ايام حياته فانه فاسد ولو كان كما زعم لكان قد عديم بيان امور الدين بعد موته وكانت
 الامه قد ضلت بعد خروجه من الدنيا اذا اختلفوا وهذا باطل لانه كان معوثا الى اخر
 نسمة خلق من امته في آخر الزمان كما كان مبعوثا الى اهل زمانه وعصره فلم يترك شيئا
 مما حدث او جاز ان يحدث الا اودعه بيانا يعلم به الا ان البيان على ضربين جلي وواضح
 وهو ما يتلوا او يروي بالنص على اسم الشئ والتوقف فيه وخفي غامض وهو ما يستنبط
 من طريق الفهم والقياس له على نظيره وشكله وكذلك مفرغ من بيانه والحمد لله
 فان قيل كيف يجوز لعمر رضي الله عنه ان يعترض على رأي راي رسول الله صلى الله عليه
 في امر الدين وما وجه عذره او رايه خافي ان يتكلم النبي صلى الله عليه بغير الحق فقال قد
 الوجد وحسنا كتاب الله مع علمه انه معصوم ومشهود له بانه لا ينطق عن
 الهوى فلجواب ان عمر رضي الله عنه لا يجوز عليه ان يتوهم الغلط على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم او يظن به التهمة خال الا انه لما نظر وقد اكمل الله الدين
 ونهر سرايعة واستقر الامر فيها على منهاج معلوم وقد غلب رسول الله صلى
 الله عليه الوجد وأطلته الوفاء وهو بشر يعتر به من الامم ما يعترى البشرية
 ويتورد طباعه من الغير بالموضع ما يورد غيره وقد قال اني اوعى عما يوعى
 رحلان منكم وقال اني بشر اغضب كما يغضب البشر وقال انا معاشر الانبياء
 بضاعف علينا البلاء وقال عند موته واكرباه الى سائر ما يتصل به من نظائره اسفق
 ان يكون ذلك القول من نوع ما يتكلم به المريض ضالا عريضا له فيه فيجد المناقور
 به سبيلا الى ملبس امر الدين وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يرى الراي في الامر
 فبراحته اصحابه فيه الى ان يعزم الله له على كل شئ كما راجعوه في خلاف الشعر
 قبل ان يتوفوا وكما راجعوه يوم الحديبية في الكتاب منه ومنه فليس فاذا

ج

ي

ويرد على طباعه
يرد

حاشية
 الذي يدل عليه ما خرج عن الناجية والورد في ذلك
 عن مجمع وزنه فقل ما لا يحل بعد الموال
 في غير

قد

فاذا امر بالشئ امر عزم لم يراجع فيه واكثر العلماء متفقون على انه قد خور عليه
 الخطا فيما لم ينزل عليه وحى ولكنهم مجمعون على انه لا يجوز ان يقرر على الخطا
 وقد ثبت عنه عليه السلام انه قال اللهم اني بشر اغضب كما يغضب البشر فاما
 عند لعنته او بسبته فاجعل ذلك عليه صلاة ورحمة ومعلوم ان الله سبحانه
 وان كان رفع درجته فوق الخلق كلهم فانه لم يترده عريسات الحديث ولم
 تخله من الاعراض البشرية وهذا بان المرض موضوع عنه والقلم مرفوع عن الناسي
 وقد سها رسول الله صلى الله عليه في صلاته ونسي بعض العدد من ركعاتها
 حتى ذكر بها ونبه عليها فلم تستكثر ان يظن به حدوث بعض هذه الامور في رضة
 فيتوقف في مثل ما جرى من الخطا ويستثبت حتى يتبين حقيقته فلهذه المعاني وما
 يشبهها كانت مراجعه عمر اياه وتجب ان تعلم ان ذلك القول منه صلى الله
 عليه لو كان غزوة لا مضاه الله عز وجل من **كتاب** الطهارة
 قال علي قال في الرهري عن سعيد بن المسيب عن عباد بن فهم عن عمه انه شفى الى رسول الله
 صلى الله عليه الرجل خيل اليه انه يجد الشئ في الصلوة فقال لا ينقل او لا ينصرف حتى
 يسمع صوتا او يجد رغا معناه انه يمضي في صلاته ما لم يتغير الحديث ولم يرد خصص
 هذا النوعين من الحديث وانما هو جواب خرج جذا في سوال السائل ودخل في معناه
 كل ما خرج من السيلين من غايه او بول او مذي او ودي وقد يكون باده وقر
 فخرج الرخ ولا يسمع لها صوتا ويكون احشم فلا يجد الرخ والمعنى اذا كان اوسع من
 الاسم كان الحكم للمعنى وهذا كما روى عن النبي صلى الله عليه انه قال اذا استهل
 الصبي ورث وصلى عليه لم يرد خصص الاستهلال الذي هو الصوت ومن غيره من
 امارات الحبوه من حركه وقبض وبسط في عضو وخود ذلك من الامور التي لا مثاها الا
 من الحي وهذا اصل في كل امر ثبت يقينا فانه لا يرفع بالشك ولا معنى للاستدلال هذا
 الخبر في منع الوضوء مما خرج من غير السيلين ولا في نقص ثمن المصلي وان كان ولعبه
 اهل الجدار احببنا لانه ليس مما قصدنا الجواب والسوال ولا هو واقع تحت الجف من معقول

الباب وكذا لا معول لا سند لال فيه يعوله لا يقطع صلوته المستلزم شي لانه انما ورد في
 الطار من يد المصلي الا نراه كيق قال فيه واذا روي اما استطعمت وفي الخبر حقه من
 اوجب الحد على من وجدت معه راحه المستكر وان المشاهد شرية ولا شهد عليه الشهود
 واعترف به قال علي بن عبد الله قال سفيان بن عمار قال احدثني عن ابن عباس
 قال كنت عند حالي ميمونه فقام النبي صلى الله عليه من الليل فتوضا من شئ معلق وضوا
 خفيفا وقام يصلي فتوضا ثانيا فحيث فتمت عرساره وربما قال سفيان
 عن شماله فحولني فجلسه ثم صلى ما شئت الله ثم اطمع فنام حتى بع ثم اناه المنادي
 بوضوئه للصلاة فقام فصلى ولم يتوضا قال واحدنا اسمعيل قال احدثني مالك عن محمد
 بن سليمان عن كريب عن ابن عباس وذكر الحديث قال ثم قام الى شئ معلقه قال واخذ
 باذني يفتلها وذكر الحديث الشئ القريب التي تبتدئ ليلته ولذلك قال في هذه الرواية
 معلقه فانت وقال في الاخرى معلق لانه اراد الجلد وقوله فحولني فجلسه
 اجاب مرعاة موقف الامامة حتى يكون المأمور متاحرا عن الامام ووجه ادب
 ان يشي الصغير عن كبير والمفضول عن فاضل وفيه اياحه العمل اليسير
 في الصلوة والفعل الاذنة الجذلية ووجوه ان يريد قتل الشايب وليكون اذ ذكر
 له فيما يشانه من الزمان ويقال ان المنعم اذا تعهد بفعل اذنه كان اذني لفهمه
 واخر محمد بن الحسن الايدي قال حدثني عبد الرحمن بن العباس الشافعي قال قال
 الربيع ركب الشافعي يوما فلصقت سرجه وهو على الدابة فجعل بفعل شحمة اذني
 فاعطمت ذلك منه حتى وجدته عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 كان بفعل شحمة اذنه فعلمت انه انما فعل ذلك عن اذن واما نوم النبي صلى الله عليه
 مصطحها حتى تفتح وقبامته الى الصلوة من غير احداث وضوء فان ذلك من خصايسه
 لانه قال نيام عيسى ولا نيام قلي فاخبر ان نقطة قلبه تقصمه من الحديث وهذا
 قال عسدر بن عمر روي بالانساب وحي يريده انه منع النوم قلبه ليعي الوحى اذا اوحى اليه
 في منامه وفيه دليل ان النوم عينه ليس بخير ولها هو مظنة الحديث في غير احواله

نوم الحسن

٢
 فصل
 ٢
 بالصلوة
 ٢
 لليلي

اذكر

قال يكعب الله برسلمه عن مالك عن موسى بن عقيب عن كريب مولى ابن عباس عن اسامه بن
زيد انه سمعه يقول دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عرفه حتى اذا كان بالشعب
نزل فبال ثم نوضا ولم يسبع الوضوء فقلت الصلوة برسول الله قال الصلوة امامك
فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضا فاسبع الوضوء ثم اقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم اناح
كل انسان تعبته في منزله ثم اقيمت العشاء فصلى ولم يصل بينهما قوله الصلاة امامك
يريد ان موضع هذه الصلوة المزدلفة وهي امامك وهو خضير لعموم الاوقات
الموقنة للصلوات الخمس بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وفيه دليل انه لا يجوز ان يصلها
الحاج اذا اقام من عرفه حتى سلغها وجمع بينهما ولو اجراه غير ذلك لما اخرها
صلى الله عليه وسلم وقتها الموقت لها في سائر الايام وفيه بيان انه لا صلوة بينهما ولا
اذان لواحدة منهما ولكن يقام لكل واحد وبه استدلال الشافعي على ان الفوائت
لا يؤذن لها لكن يقام وفيه ان يسير العمل اذا اخلت من الصلاة لم يقطع نظام الجمع بينهما
لما ذكر من اباحه كل واحد بغيره منهما ولكن لا يتكلم فيما بين الصلوات واما تركه الوضوء
حين نزل الشعب فانما فعله ليكون مستحيا للطهارة وفيه و كان يتوخا في عامه
احواله ان يكون على طهر وانما يجوز فيها لانه لم يرد ان يصل بها فلما نزل جمع واراد الصلوة
استغناها وفي وضوءه ذلك لغير الصلاة دليل على ان الوضوء نفسه عبادة وقرينة وان لم
يصل بها وكان صلى الله عليه وسلم يقدم الطهارة اذا روي اليه فرائضه ليكون على طهر ميتة
قال كاد مره شعبه عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم اذا دخل الخلا قال اللهم اربى لعودي بك من الخبث والخبائث الخشخشة من
جديد وجرد وغيق وعيق والخبائث جمع الخبيثة يعود ما لله من ذكرا من الشياطين
وايضا يهرق ففعل ذلك لان الشياطين خضروا لاخلية وهو موضح بهر فيها
ذكر الله فقدم لها الاستعداد احترامها منهم وقد قال صلى الله عليه وسلم
ان هذه الخشوشة محتضرة فاذا دخل احدكم الخلا فليعود ما لله ^{تلى} ولا معناه اذا
اراد الدخول قال كاد مره قال كاد مره قال كاد مره عن عطاء بن ريد عن النبي عن

ابي ايوب الا بصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انا احركم الغايط
 فلا تستقبل القبلة ولا يولها طهره شرقوا وغربوا هذه اصابته همه القبلة وكراهه
 استدالها في غير ما جعلت له وانما مسجل الرجل القبلة للصلوة والدعاء وخوها من امور
 البر والخير وقد قيل في ذلك معناه ان وجه الارض مسجل للمليك والافس والخن
 فالعاقد مسجل للقبلة ومستند برها مستهدف للابصار ومن اجل ذلك صار
 الكراهه له اذا كان في الصحاري خصوصا دون الامة السائرة للابصار وقوله
 شرقوا وغربوا انما هو خطاب لاهل المدينة ولمن كانت قبلته على ذلك السمت
 فاما من قبلته الى جهة المشرق او المغرب فانه لا يشرق ولا يغرب قال سعيد بن
 يوسف له ملك عرشي بن سعيد بن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسم بن حبان عن عبد
 الله بن عمر انه كان يقول ان فاسا يقولون اذا فعد على حاجتك فلا تسجل القبلة ولا
 بت المقدس قال بعد ان رعب يوما على ظهر بيت لنا فرايت رسول الله صلى الله عليه
 على بيتين فمسجلت المقدس لحاجته المسجلت المقدس وهو بالمدينة مستند
 للكهبة قال كاهنهم بن الهذيل قال كاهنهم بن عباس عن عبد الله بن محمد بن يحيى بن حبان
 عن واسم بن حبان عن عبد الله بن عمر قال ان يقب فوق بيت حفصة لعصر حاجتي
 فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستند بر القبلة مستقبل الشام
 فلا يتوجه السامع مع قول ابن عمر في الرواية الاولى ان فاسا يقولون الفصل انه يريد
 انكار ما روى من النهي عن استقبال القبلة عند الحاجة او رواه شيخنا له ما حكاه
 من رويته النبي صلى الله عليه يقضي حاجته مستند بر القبلة وليس الامر في ذلك على
 ما يتوهم لان المشهور من مذهب ابن عمر في هذا الباب انه كان لا يخبر استعمال
 القبلة ولا استدبارها في الصحاري وخير ذلك في الامنة وانما انكر قول من
 يروون استعمال القبلة في الامنة غير جابر ولذلك مثلها شاهده من قعوده
 في الامنة مستند بر القبلة وبسببه ان يكون قد بلغه قول ابي ايوب فانه كان
 يرى ان النهي في ذلك عام في الصحاري والامية واليه كان يذهب سفير الثوري

عن عبد الله بن عمر

حفصة

فاما امر عمر فانه كان جمع من الخير فيمنع الاستبدال والاستبدال في الصحارى ولا يمنع من
 ذلك في الالبية واليه ذهب الشيعي وملك والشافعي ذكر ابو عبد الله جرفا في حديث
 عائشة رضي الله عنها ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم خرجن بالليل اذا سرور الى المناضع
 وهو بعيد افح ^{هـ} المناضع موضع معروف والصعيد وحده الارض والافح الواسع
 ودار فحار الى واسعه ^{هـ} قال كعقاده في قتاله قال كعقاده وهو الدستواي عرشي مراني
 كسر عن عبد الله مراني فباده عرسيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر
 احدكم فلا يفسد الا فاء اذا ان الخلف فلا يفسد كرهه بمسه ولا يمسح بميمه هذا
 نهى ادب لانه اذا فعل ذلك لم يامن ان سرور منه الرنق فحالت اما وبعا فله السار
 وزها وروح اما بئكه اطهر اذا كات فاسله واما اللطعه وروحه طبعه تسرع اليه
 الرواح ولان ذلك من فعل الدواب لانها اذا اكرعت في الاما حرة برنفس في هاتر
 عادت فشررت وانما السنه والادب ان يشرب لها فله انفا س كلما شرب ففسلح
 الا ذاعر فيه ثم عاد مصاله غرعت الى ان اخذ رية منه ونهيه عن مس الذكر باليمين
 بزيه لها وكان صلى الله عليه وسلم جعل مياه لطعامه وشرايه ولباسه وسرايه
 خذمه اسافله وكذلك نهيه عن الاسبيح باليمين وقد خلع البابل في بعض الاحوال
 ان يناتل الحاجة ذلك وان ترفق فاذا المر خد حرا صحا او جذا حايط فمباح الى ان
 يلصق معدته بالارض ويمسك المسوح بر عقيبته ويساوي عضوه بشماله
 فيمسحه به وينزه يمينه عنه ^{هـ} قال حدثني احمد بن محمد المكي قال قال عمر بن الخطاب
 عمر واما كى عر حده عراني هريه قال تبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حرج الحاحه
 وكان لا يلفق قد نوت منه فقال ابغى احجارا اسفضر بها ولما نسي يعظم ولا
 روث معناه اطلب لي فاذا املت ابغى يقطع الالف كان معناه اعني على الطلب
 وقوله استفضاي اسبيح وهو ان تفض عن نفسه اذي الحديث يقال هذا موضع
 النبيل مسعود متبرر واما سنن اعداد الله للاسبيح قبل العودة للخلال لاجل الى ان
 نطلب الحجارة بعد قيامه ولا يامن ان يملوث منه الشرح وما جاوزه من الصفح

يترد

اتبعت

مستند الى عمر

والله عن العظم لعنهما انهما خجلان اذا المجى بالخبر وقد ناكله بعض الناس في الضرورة
والاحرار ان العظم لزوج لانكاد سمسك فرب الاذى ان الله ناكله واما الروث فنجس فمدها
ولا يملها قال يا ابي بصير عن ابي اسحق قال ليس ابو عسدة ذكره ولكن
عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه انه سمع عبد الله يقول انا النبي صلى الله عليه العايط وامرني
ان اسه سلته احمار والعا الروثه وقال هذا ركس فيه دليل على الحجاب عدد الملاث
لانه استند عاها يستنجي بها وليس في الفايله الروثه دليل على انه اصر عليه بالحوار ان
لخصرته بالنشان قال الشيخ وخوزان يكون اجد المحرم له احراف فقد استوى العدد
بها ويدل عليه خبر سلمان بنان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكفى بدور ثلثه
احمار ليس فيها رجيع ولا عطر وهو خبر لم يختلف في صحه سنده من طريق المعش
عن ابي بصير عن عبد الرحمن بن زيد عن سلمان وكذلك حديث ابي هريره من طريق الفقهاء
عن ابي صالح عنه قوله هذا ركس اي رجيع قد رد من حال الطهاره الى الجاسه
ومنه قوله تعالى والله ان ركسهم ما كسبوا اي رد هم الى الكفر والهلاك
ومنه ارتكس فلان وجوه قال ثابث بن عبد الله قال انا نوسر عن ابي هريره
احمرني ابو ادرس انه سمع ابا هريره عن النبي صلى الله عليه انه قال من توفضا فليس بشئ
ومن استجمر فليوتر الاسد ريقضا في الانف قال الشيخ وهو ما خوذ عن النثر
وهي الانف ولهذا اوجبه بعض الفقهاء والاستجمار الاسيما بالاحجار ومنه
رمي الجمار في الحج وهي الحصا التي ترمى بها ايام ايام احدى فسر ملك بن ابراهيم
وكذلك قاله ابو عسدة وعروه واحمر عن عبد الرحمن بن الاسود قال يا
الدري عن عبد الرزاق قال سئل معتمر عن الاستجمار قال يرد الطحمر وهذا غلط
منه وقوله من استجمر فليوتر دليل على وجوب استيفاء عدد الملاث فيه اد
معقول انه لم يرد الوتر الذي هو واحد فرد لانه رباذه صفه على الاسم والاسم
لا يحصل باقل من واحد فعلم انه قصد به ما زاد على الواحد واصله الثلث قال يا
عبد الله بن يوسف ما ملك عن ابي الربيع عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم

الدري عن عبد الله
اسمه اسحق بن ابراهيم
عمار الصنعاني
ابن مالوكي كذا
الدري

قال اذا استنقظ احدكم من نومه فليغسل يده قبل ان يدخلها في وضوءه فان
احدكم لا يدري اين يات يده هذا امر اذ ب واستحب لا امر الزام والخاب
لانه غلغله بالشك والارتياب واصل الماء واليد الطاهرة فلا يروى بالشك
وانما جازي المياه القليلة التي جرت عاد انهم يستعمل الاواني الصغار في طهورهم
كالخاض والركادوب الحياض والبرك والمصابيع الواسعة وذهب
اهل الطاهر اني اخانه وفيه دلالة على الفرق بين ورود الحاسه على الماء القليل
وسن وروده عليها لان معمولاً ان الماء الذي يصبه من الماء على يده لغسلها والله
حس ان كانها ما قليل ثم كان حكمه الطهر والسهر وحكم ما في الانا
من الماء الحس لو كان سفيحاً حاسه به وان كان هذا الماء اكر كميته منه والله
اعلم قال موسى قال يا ابو عوانه عن ابي يسر عن يوسف بن ما هك عن عبد الله
ابن عمرو قال خلف النبي صلى الله عليه وسلم في سفره فادركنا وقد ارهقنا العصر
فجعلنا نوصا ونسبح على ارجلنا فنادى يا علي صوته ويل الا عقاب من النار
مرس او يثنا قوله ارهقنا العصري اخونا ما يقال ارهقه احرته وقد يقال
ارهقنا الصلوه اذ ادنا وقتها وارهقنا الليل اذ ادنا وهو وعبد لترك استيعاب
الرجل غسل رداً على الروافضه قال حري بن عبد الرحمن بن يوسف قال يا حاتم بن اسمعيل
عن الجعيد قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهب بي حالي الى النبي صلى الله عليه
وسلم فمسح راسي ودعا لي بالبركه ثم فنت خلف طهره فطرت الى حاتم السوه من كعبه
مثل زرق الخنثه من زرق الخنثه واحد الاردار التي تسد على جمال الهراسع الكلال
والستور وغيرها وقال بعضهم هو بيضه جمل الطير وهو اليه عقوب ويقال
لاني حمله وهذا لا حقه وروى راس حاتم السوه كبيضة الحمامه قال
ابو الوليد قال سمعت عن محمد بن المنكر قال سمعت حاتم بن عبد الله يقول احا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وانا امر به لا اعقل فوضا فصبت على من وضوءه
فقلت فعلت برسول الله لم اهرث انا مني كلاله فنزلت اية الفرائض فيه دليل

٢٩
على طهاره الماء المستعمل الكلاله هنا الاخوات وكان الخاراد اذ سبع
اخوات والكلاله اسم للوارث والموروث معاً واما سمي الدرره كلاله
لكلالهم النسب من خواصه وهم دون الولد والوالد من الورثه واما الكلاله
في قوله يسفنونك قال الله يفسدكم في الكلاله فهو اسم للموروث دون الوارث
قال ابو الهيثم بن شبيب عن الزهري احدث في عبد الله بن عبد الله بن عيسى
رضي الله عنها قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واستدبه وحده قال
مريدقوا على من سبع ورب لخلل او كينهر لعل اعهد الى الناس واحلس في محض
لحظه وطبقنا بصع عليه ذلك تطيق لسير النصارى وقد فعلت فخرج الى الناس
المحض يشبه الاجانة يغسل فيه الساب يقال طفق بفعل كذا اذا واصل الفعل
والاوكبه جمع وكا وهو الذي يربطه راسا لتسقا وانما اشترط ان لا يكون
او كبه لطهاره الماء وهو ان لا يكون الايدي خالطه ومرسته واول الماء طهره
واصفاه ويشبه ان يكون خصى السبع من العود سركا لان له شذبا وكثيرا عداد
معظم الحلقه وبعض امور الشريعة والله اعلم بما اراده قال مسدد قال
جماد بن ريد عن ابيات عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا باثنا عشر ما فاني تفدح رجراج
فيه شيء مرمي فوضع اصابعه قال السر فجلت انظر الى الماء سبع من سر اصابعه
قال السر عزرت من نوحا ما من السبعين الى الناس في الفدح الرجراج الواسع
الصخر القريب الفعر ومثله لا يسع الماء الكثير وهي من كبار معمراته في السوه
وهو ابلغ من تغير الماء موسى لان في طبع الحجارة ان يخرج الماء الغرق الكثير
وليس ذلك في طباع اعضا سي ادم قال كعب بن عبد الله قال كعب بن عبد الله قال كعب بن عبد الله
عن يحيى عن ابي سلمه عن جعفر بن عمرو وعريسه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
يسبح على عمامته رخصه طاهره نوح جواز المسح على العمامه من غير ان يصله سي
من الراس كمسح الحف به قال الاوزاعي واحمد واسحق ومحمد بن اسحق بن حرمه
وعامة اصحاب الحديث وقال احمد جاذ ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من حمله او حمله

واشترط من خوره ان يكون الممسح قد اغتم بعد كمال الطهارة كما لا سمح على الحفين
 وشروط بعضهم ان يكون عدلتا كما كانت عادة القوم ان جعلوها تحت الاذقان
 من خالفه لم يكرهه الرخصة قال والعمامة انما تسمى سدا اذا جعلت في الخدود لئلا يكون يسرها
 بلحاف الخبز وز المناسك في الرجل واما اذا اوعدت العمامة كالنار على راسه معبر
 الخنك لم يخر الممسح عليها كما لو لعف رجليه بالخلد من غير حرر لم يمسح عليه واكثر الفقهاء
 لم يخره وتناولوا الخبر على انه مسح مقدم الراس من غير بعض العمامة او انا منه لها قال
 بك ابو بصير قال يكره ما عر عرويه من المعبره عرابه قال كرم مع النبي صلى الله عليه وسلم
 فامسح لانه حفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرين فمسح عليهما فان قد اشترط
 في ادخال الرجل طهارة نعمامتها وهو وصف لمسحها بعد اسداء لبس الحف وغسل
 احدهما وادخلها احد الحفين قبل الاخرى لم يسن هذا الوصف واليه ذهب الساجي وملك
 واحمد واسحق وذكر محمد بن اسحق بن حريه فيه حدس صحيح الاسناد بلفظ اوضح دلالة
 من حديث المغيرة بن وايلك بن ذرار وسنن معاذ العقدي ومحمد بن ابان والواكع عبد الوهاب
 ابن عبد المحمد واليا الملقن وهو ابن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكره عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه ارخص للمسا فريلة ايام ولما لبهن والمقمر يوما وليلة اذا نظهر ولبس حفيه
 فشرط كمال الطهارة وعقته خروا القان ولا يمسح محمد بن يحيى ومحمد بن ارفع والاسكع
 الرافق بك مقم عن عامر بن ابي الجود عن زر بن جبيب عن صفوان بن عيسى قال قال كافي الجيس
 الذي بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصح على
 الحفين اذا خرجنا منها على ظهور ثلانا اذا سافرنا وليلة اذا اقمنا فشرط طهارتهما
 عند الادخال والحكم المعلق بشرطين لا يجب وجوده بوقوع احدهما دون الاخر وفيه
 زيادة اخرى وهو ان الطهارة علق في حديث المغيرة بالقدمين وعلقها في حديث اخرين
 بالثبوتين فاما قال بك عبد الله بن يوسف واليا ملك عن يحيى بن سعيد عن ثوبان بن كيسان مولا
 بني جازته ان سويد بن النعمان اخبره انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر
 حتى اذا كانوا بالصباح وهو ادنا خيرا وصلى العصر فادعانا بالارواد فلم يبق الا بالسويق

لجسهما

وامر به فترى فاكل رسول الله صلى الله عليه واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمنا
 ثم صلى ولم يتوضا ثم اى بل ومنه الثرى وهو التراب الذى وارض ثرى اى يديه وهو
 يد على ان الوضوء مما مست النار فتسوخ لانه متقدم وخبر انما كانت سنة سبع
 قال احدى عشر قال يا جرير عن منصور عن مجاهد عن ابرعيا بن مثر السى صلى الله عليه
 خارج طمر حيطان مكة او المدينة فسمع صوت انسانين يعذبان في قبورهما فقال
 السى صلى الله عليه يعذبان وما يعذبان في كثير قال بل كان احدهما لا يستن من
 بوله وكان الاخر مشى بالغميمة ثم دعا جريده فكسرها كسر يسر فوضع على كل
 فرمها كسره فقبل له رسول الله ولم يفعل هذا قال لعلمه خفف عنهما ما لا يسا
 او الى ان تبسنا معناه ان التز من البول والسمية عركرو ولا ساق على فاعلها
 ولم يرد ان المعصية ففهما هينه صغره الا تراه كيف استدرك المعنى بوله لا وفيه
 اسكت عذاب القبر فحتم ان يكون الخفيف عنهما لدعا كل رنة ومسله الخفيف
 عنهما مده بقا الداوه والخريده لان في الخريده معنى يؤجبه وقد قيل المعنى فيه انه
 يسبح ماد امر طبا وليس له لك للباسه وقدم الى الحسرماده وقيل له نانا سعيد هل
 يسبح هذا الحشيب قال كان يسبح فاما الان فلا فكون على هذا فنه دليل على
 استحباب تلاوة القرآن على القبور لانه اذا كان يرجى الخفيف عن الميت بتسبح الشجر
 فتلاوة القرآن اعظم رجا وبركه والله اعلم قال يا ابا الهيثم قال يا سعيد
 عن الرهري قال اخبرني عبد الله بن عبد الله بن عيسى بن مسعود ان ابا هريره قال قام
 اعرابي قال في المسجد فساوله الناس فقال لهم صلى الله عليه دعوه واهربقوا
 على بوله سجلا مرما او دوبا مرما فاما بعثتم ميسرين ولم يبعثوا معسرين
 السجل الدلو الكبر والذئوب ملد لوماء وفيه دليل ان الماء اذا اتى على الحاسه
 على غسل العليه والاستهلاك لها طهرها وان غسل الحاسه مع استهلاك عينها
 باوصافها ظاهر ولولا ذلك لكان العاسل موضع الحاسه من المسجد اكثر نجسا
 من البابلن فاما ما روى انه امر بحفر المكان ونقل اياه فاسناده عن متصل برويه

الفران على
القبور

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْقِلٍ مَقْرَنٌ مُرْسَلًا لَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ لَمْ يَدْرِكِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَجَدَ ذَلِكَ
 الْمَعْنَى الْمَقْصُودَ مِنَ التَّعْسِيرِ وَلَكِنْ أَبْلَغَ مِنَ التَّعْسِيرِ وَبَلَّغَ عَنْ سَفِيهِ الْبُورِي قَالَ لَمْ يَخُذْ فِي
 أَمْرٍ إِلَّا السَّعَةَ ٥ وَقَالَ الرَّبِيعُ سَبِيلُ الشَّاهِدِ عَنِ الزَّيْبَانَةِ نَفَعَ عَلَى النَّبِيِّ ^{النَّبِيِّ} طَرَفٌ وَنَفَعَ عَلَى
 ثَوْبِ الرَّجُلِ قَالَ الشَّاهِدُ عَنِ خُورَانَ يَكُونُ فِي طَيْرَانِهَا مَا يَبْسُ مَا يَرْجُلُهَا وَأَنْ كَانَ كَذَلِكَ
 وَلَا وَالشَّيْءُ إِذَا ضَاقَ التَّسْعَ ٥ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ لَأَمْ لَكَ عَنْ أَبِي سَهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَسَهِ عَنْ مَرْثَدٍ مَحْصَرٍ أَنَّهَا لَمْ تَبْرَأْ لَهَا صَعْرٌ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجْرِهِ فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ فَرَعَا
 بِمَا فَضَحَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ النَّصِاحُ أَمْرًا لَمْ يَدْفَعَا مِنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ ٥ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَمْرِوِيِّ
 يَسْتَفَاءُ عَلَيْهِ أَلَمًا النَّاصِحُ وَأَمَّا الْعَمَلُ فَإِنَّا نَكُونُ نَمُوتُ مِنَ السُّوْبِ وَعَصْرِهِ ٥ قَالَ عَبْدُ عَمْرِو بْنِ
 أَبِي نَيْسَةَ قَالَ يَكُونُ عَمْرٍو مَيَّسُورًا عَنِ الْوَالِدِ عَنِ حَرْبِغَةَ رَأْسِي أَنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَبِي سَهَابٍ قَوْمٌ خَلْفَ حَائِطٍ فَعَامَ كَمَا نَعْمُ مِنْ أَحَدٍ كَرَمًا وَأَنْتَبَذَتْ مِنْهُ وَأَشَارَ إِلَى
 حَيْثُ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ حَرْبِغَةَ ٥ السَّيَاطَةُ مُلَقَا التَّرَادِ وَالْقَامَرُ يَكُونُ بِقِيَا الدَّوَرِ مَرْفُوعًا
 لِأَهْلِهَا وَيَكُونُ فِي الْأَعْلَى مَرْفُوعًا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مُنْتَزِعًا خَدْفِيهِ النَّوَلُ وَلَا يَرْتَدُّ عَلَى الْبَابِلِ
 وَنَشِبَهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْمَلَهُ النَّوَلُ وَلَمْ يَخُذْ لِلْعَمْرِوِيِّ مَوْضِعًا ٥ وَرَوَى مَقْرَنٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْقَزَازِ
 عَنْ مَلِكٍ عَنْ أَبِي الرَّيَّادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَامًا
 مِنْ جَرَحٍ كَانَ بِهَا بَضْعٌ ٥ قَدْ لَأَنَّهُ فَعَلَهُ نَادِرًا لِلضَّرُورَةِ دَعَا إِلَيْهِ وَقَوْلُهُ فَأَنْتَبَذَتْ
 أَيْ تَنَجَّيَتْ عَنْهُ حَتَّى كُنْتُ عَلَى نَبْذِهِ مِنْهُ ٥ وَالْمَعْنَى فِي إِدْنَائِهِ حَزْبَةً مَعَ اسْتِحْبَابِهِ الْأَبْعَادَ
 فِي قَضَاءِ الْحَاجَةِ أَنْ يَكُونَ سِتْرًا سَنَةً وَسِرَّ النَّاسِ ٥ قَالَ عَبْدُ عَمْرِو بْنِ الْهَشَمِيِّ وَالْهَشَمِيُّ عَنْ
 هِشَامٍ وَالْحَدِيثُ فَاظْمَهُ عَنِ السَّهَابِ وَالْحَافِ أَمْرًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ
 أَحَدًا نَاخِيضًا وَالثَّوْبُ كَيْفَ تَصْنَعُ وَالْحَنَّةُ مَرْقُوصَةٌ بِالْمَاءِ وَتَنْضَحُهُ وَتُصَلِّي فِيهِ ٥
 حَنَّةٌ بَرْدٌ أَلَسْتُ بِحَدَّثٍ عَنْ وَجْهِ الثَّوْبِ وَتَقْرُصُهُ هُوَ أَنْ تَقْبِضَ عَلَيْهِ بِأَصْبَحِيهَا
 بِمَرْقُومَةٍ غَمَزَ أَحَدًا حَتَّى يَنْجَلِ مَا تَشْرِيهِ مِنَ الدَّمِ مَرَّ سَجْجَةً بِالْمَاءِ أَيْ تَغْسِلُهُ ٥ وَالْهَشَمِيُّ
 قَالَ يَا لَوْ مَعُونَةُ قَالَ يَكُونُ مَرْعُورُهُ عَنِ ابْنِهِ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ وَالتَّجَاتُ فَاطِمَةُ

٢
رطبها

٢
فعمد

السَّيَاطَةُ

اني حشر الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت رسول الله ان امرأه استخاض فلا يطهر
 او ادع الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه لا انها ذلك عرق وليس خيض فاذا
 اقبلت حيضتك فدعي الصلاه واذا ادرت فاعسلي عندك الدم ثم صلي واحتج اهل
 العراق بالنبي صلى الله عليه على نقض الطهارة خروج الدم من العرق كل دم ير من
 البدن فهو من العرق لانها مجاري الدم من الجسد وليس معنى الحديث ما ذهب اليه انها
 اراد ان هذه العلل انها حدثت بها من تصدع العرق وتصدع العروق عليه معروفة عند
 الاطباء حدث ذلك عند غلبه الدم فاذا اعلت الاوعية تصدعت وانما اراد به العرق
 بين الحيض والاستحاضه فان الحيض خروجه مضمحمة للبدن لانه خرى مجرى خروج سائر
 الاعمال كالبول والعايط فيحمله البدن حمله وان الاستحاضه عليه ومستمه كسائر
 العلل التي تخاف منها التلف وفي قوله اذا اقبلت الحيضه فدعي الصلوة واذا ادرت
 فاعسلي عندك الدم دليل على انها كانت فيز بينهما وان حكم الدم مقدم على الايام
 قال مسلم بن حبان قال ساجد بن عبد الرحمن عن ابي جابر عن ابي اسحق قال قدموا على
 من عكل وعمر بنه فاجتوا الطلسمه فامرهم النبي صلى الله عليه بفتح وان يشربوا
 من الماء واربوا لها فانطلقوا فلما صبحوا فقلوا راعى النبي صلى الله عليه واستاقوا
 النعم فجا الخبر في اول النهار وبعث في ايامهم فلما اربع البها حتى بهم فامر بقطع
 اندهم وسميت اعينهم والقوا في الحرة يستسقون فلا يسقون قال ابو لاسه
 فهو لا سرقوا وقتلوا وكفروا بعد انما نهم وخابوا الله ورسوله ارجتوا والى لهم
 يستوفقوا لتمامها من مرض صابهم واللقاح الابل ذات الدرواحزنها لثمة
 وقد استدركه على ان لو كانا يوك الحمة طاهر والسمر لعه في السمل ومخرجهما
 مقارب وقد يكون السمر من المسمار نريد انهم كانوا مبال قد احييت بالنار والسمل
 ففوق العين كما قال ابو ذؤيب سمل بسوك فهي عور تدفع وروى عن ابن سيرين ان
 هذا كان قبل خرم المسله وقيل انهم كانوا فعلوا ذلك انهم للسمل لا لا يستبقان
 قال حماد بن محمد قال ساجد بن محمد عن ابي جابر عن ابي اسحق عن النبي صلى الله عليه وسلم

۲
فدر

قال كل كلمة يكلمها المسلم في سبيل الله يكون يوم الغممة كهيئتها اذا طغيت ففجر دمها
اللون لون دم والعروق عروق مشك الكلام الحرج والعروق الرخ ٥ احسن حلف من محمد الخيام
قال حدثنا عن النضر بن شميل قال كـ لا اعرف الواحد من الاعراف هم الذين خدوني
عرف الجنة اي رخصها ٥ قال ابو اليمان الكسبي ٥ ابو الرياد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا سول احرك في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه الدائم
الراكدة امار الشئ اذا سكن وهذا اذا كان لما قليلا فاما اذا اكثر او جرى فالحكم
فيه خلافه لا حرمة لما يدفع اليه ^{الحاسة} وخلفه الطاهر بعده قال احمد بن محمد بن عثمان قال
كـ شرح بن مسلمة قال كـ ابي هريرة بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق بن عمار عن ابي بصير عن
عبد الله بن مسعود حدثه ان النبي صلى الله عليه كان يصلي عند البيت وابو جهل واصحاب
له جلوسا قال بعضهم لبعض ايكم يحيى يسلا جز وربي فلان فيضعه على ظهر محمد
اذا سجد فاسعدت اشقى القوم فجابته فطرح حتى سجد النبي صلى الله عليه وضعه على
ظهره بين كتفيه فجعلوا يصيحون وخيل بعضهم بعضا ورسول الله صلى الله عليه
ساجدا لا يرفع راسه ثم حات فاطمة عليها السلام وطرحته عرطه ورفعه
راسه ثم قال اللهم عليك يا ابي جهل وبعسه من ريعه وبعسه من ريعه والوكيد
عسه واميته بن حلف وعقبه بن ابي معيط وعد الساجع فلم خفط قال فوالذي نفسي
بيده لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم في صرعى في العلب وليب يدرك قد
اسد رايه بعزم قال انما لوكل لحمه فقرته طاهر ودمه لان السلاجع الامر من وهو
قول يهرم اصحاب عبد الله وسعد الثوري وذهب اكثر العلماء الى انه خسروا ولوا
الحديث انه لم يكن بعد بحرمه اذ ذاك كالحرقاوا وايضا فان السلا الذي يكون فيه
الولد وليس فيه دم ولا فرث وانما هو كعضو من اعضائها فان قيل هو ميتة لان الذي
خر الجزء ومترك وثني قيل وهذا ايضا قيل خرم ذباخ اهل الاوثان كما كانت تجوز
منها كما يهرق حرمت من بعده وروى انه كان مع الفرس والدم لكتنه كان من القعد
بجرمه ٥ قال كـ علي بن عبد الله قال كـ سفيان قال كـ الزهري عن ابي سلمة عن عائشة رضي الله

عنها عن النبي صلى الله عليه قال كل شراب اسكر فهو حرام انما اوردته في منع الوضوء
 بالنسبة وفيه امر الدليل على ان قليل المسكر وكثيره حرام من اي نوع وبأي صنعة
 كان لانه ذكر الجنس كما لو قال كل طعام اشبع او كل شراب ازوي كل ذلك على اشتغاف
 الجنس دون الجزء الذي يحدد حكمه منها والله اعلم قال با عشر قال سحر ^{مصور} عن
 عن ابي وامل عن خديجة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يستوضأ فراه بالسواك
 الشؤص ذلك لاسنان غرضه السواك وبالا صاع وخوها واطوع قريب منه
 ووصل بل الموصوع غسل النبي صلى الله عليه وسلم في ريقه احمر في ان يملك قال استغسلت لعراسه
 ثوبا فقلت لها نقيه ويتصبه فعالت بعمره واموصيه لك موصه ناسه قال سحر محمد بن
 مقاتل ان عبد الله بن سحر عن منصور عن سعد بن عسدة عن البراء عارب قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا اثبت قميصك فثوضا و صوك للصلوة ثم اضطجع
 على سفيك الايمن ثم قل اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات
 طهرى اليك رغبه ورهبه اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك اللهم اسلمت
 بكتابك الذي انزلت ونبئت الذي ارسلت وانمت من ليلتك فانت على الغطره
 واجعلها اخر ما تكلم به قال فعددتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلما بلغت امنت بكتابك الذي انزلت قال قلت ورسولك الذي ارسلت
 قال لا ونسبك الذي ارسلت يريد بقوله اذا اثبت اذا اردت ان تاتي بك قوله
 تعالى اذا قمتم الى الصلوة معناه اذا اردتم الصلوة اليها وكقوله واذا
 قرأت القرآن فاستعذ اي اذا اردت قرأه القرآن فقدم الاستعاذه
 وعطف الرغبه على الرغبه ثم اعمل لفظ الرغبه وحدها ولو اعمل كل
 واحده لكان حقه ان يقول رغبه اليك ورهبه منك والعرب يفعل ذلك
 كثيرا قال ورايت بعلك في الوغى مقلدا سفا ورعانا والرمح لا
 يتقلد وخوه وقال الآخر وزجر الخواجر والعيون والعيون لا ترجح
 وانما نحل والغطره ما هنا من الاسلام وقد تكون بمعنى الخلقه وتكون

ونظيره

بسم الله الرحمن الرحيم

ووسوالك
نيراشك

بمعنى السنة كقوله حشر من الفطره وفي بلقيس النبي صلى الله عليه وآله لا وندك
 حجه لمن أخر رواه الحديث الاعلى اللفظ والنسب به دون المعنى وهو مذهب
 عبد الله بن عمر بن الخطاب والقاسم بن محمد وابن سيرين ورجل بن حيوة وملك بن اسير وابن
 عليه وعبد الوارث وبرد بن ربع ووهيب واليه كان يذهب ابو العباس احمد بن حنبل
 البخاري ويقول ما من لفظه من اللفاظ المتناطره في كلام العرب الا وسهاوس
 صاحبها فرق وان وقولك كقوله بلا ونعم وتعال واهل والفرق بين
 النبي والرسول ان النبي هو المبعي فعمل معنى مفعول والرسول هو المأمور
 بسليغ ما انبى به واخبر وكل رسول نبي وليس كل نبي رسول ولا يحمل انه رده
 عن اسم الرسول من باب المضاف وهو يسمى عن المرسل والمرسل اليه فلو قال الرسول
 ثم قال الذي ارسله لكان النبأ مكررا معادا فعلا وسك الذي ارسلت اذ كان
 نبيا قبل ان يكون رسولا لجمع له التثنية لاسمين معا وليكون تعديدا للنعمه
 في الجائز وتقييما للمنه على الوجهين والله اعلم قال احمد بن ابراهيم بن اسحاق
 بن ابراهيم بن عيسى عن عرويه عن عائشه قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه
 وآله من اياه واحد من قرح فقال له الفرون فيه دليل على ان فضل وصو امرأه طاهره والنهي عنه
 منسوخ على ان اهل المعرفة بالحديث لم يروا طرقا ساسه فاملححدث الحزمي عن
 العفاري عن روايه عاصم عن ابي جاحبه عنه فقد اصطربوا في لفظه فعلا بعصم
 به عن سور امرأه وقال عاصم لا ادري فضل شرابها ام فضل ظهورها هكذا
 رواه شعبه عن عاصم قاله محمد بن اسحق بن خرقه واقا عبد العزيز بن المختار فحاء
 بطائمه في هذا الاسناد فروى عن عاصم عن عبد الله بن سرجس ان النبي صلى الله عليه
 وسلم نهى ان يغتسل الرجل بفضله امرأه وبفضل الرجل ولكن بشرعان جميعا
 قال وهذا خبر خط الاسناد ولما تجميعا وشعبه لا يحفظ مرعاين مثل عبد العزيز
 ابن المختار قال وعاصم عن عبد الله بن سرجس عن ابي جاحبه الذي كان الشافعي
 يقول احد طريق المجزه قال والفرق اناسع سنه عشر وظله قال محمد بن المثنى

قال ابو عامر عن حطالة عن القسم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
 اذا اغتسل من الجنابة دعا شئ نحو الجلاب فاخذ بكفه فبدأ بشق راسه الايمن
 ثم الايسر فقال بهما على وسط راسه الجلاب انا يسع قد رحله ناقة ومنه
 قول الشاعر صراح هل راس او سمعت نراع ردة في الضرع ما قرأ في الجلاب
 قال بك موسى بن اسمعيل قال بك ابو عوانة قال بك الا عتشر عن سالم بن ابي الجعد عن عبد
 مولاي ابن عباس عن ابن عباس عن ميمونة بنت الحارث قالت وضعت لرسول الله صلى
 الله عليه عسلا وستره فصبت على يديه فغسلهما ثم افرغ منه على سنامه وحصل
 فرجه ثم ذاك به بالارض او بالخابط ثم مضى واستسقى وعسل وجهه ^{بذنه}
 وعسل راسه ثم صبت على حسكه ثم بها فغسل قدميه فاوله حرقه فقال بك
 هكذا ولم يرد هاهنا اما صبه اما سمسه على شماله في الاسحما فهو ذو وجه
 واحد لا خور غيره واما في غسل الاطراف فانه سطر فان كان الاثنا الذي
 سوضي منه واسعا فانه يصعد عن راسه ثم اخذ منه اما سمناه وحمله على سراه
 وان كان الاثنا ضيق الفم كالقماقم وخوها فانه يصعد عن سراه ويصير الماء على
 راسه واما رده الحرقه لم يمسح بها فلانك على انه عزمها فعد روى عن قيس بن
 سعد انه قال اغتسل رسول الله صلى الله عليه فاساه ملحفة فالحف بها ورحض
 فيه الحسن وابن سيرين ومالك والوري واهل الراي واحمد وكان ابن عباس
 يكره ذلك في الوضوء ولا يكرهه في الغتسلان قال بك ادم بن ابي اسحاق قال بك
 سبعة قال بك حكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان يطر الى وسط
 الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه او هو محرم ويصير الطيب برؤس لونه
 وقد وبصر وبصر وبصر يعني واحد وفيه دليل على ان بقا ان الطيب الذي يطب
 به قبل الاحرام غير موثر في الاجرام ولا موجب للكفاره وهو مذهب اكثر
 الصحابة قال بك اسحق بن نصر قال بك عبد الرزاق عن معمر عن همام بن عنبدة عن ابراهيم
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل يغتسلون غمرا وينظرون بعضهم الى بعض

لا يغتسل من الجنابة الا بالماء الطيب
 الا ان كان في السفر فبالماء
 الا ان كان في السفر فبالماء

وكان موسى يغسل وحده فقالوا والله ما نفع موسى ان يغسل معنا الا انه اذا رده
 مرة يغسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر فجمع موسى في اثره يقول يودي يا حجر حتى نظرت
 تنواسر ابل الى موسى فقالوا والله ما نفع موسى من اس واخذ ثوبه وطفق بالحجر صرعا قال
 ابو هريرة والله انه ليدرب بالحجر سنة او سبعة الدب الاثر الماء في حجر احه او خوها
 قال ذو الرقة **ممنساكيسها خال ولا تدك** وفيه من الفقه حوان الاطلاق على
 عورات الماء لغسله فامه حق واجب كالحائض وخوه وفيه جواز الاعسال عرمانا
 في الخلا والملا وان كان لمستحب للمغتسل ان يتزر في الخلا والملا حيث يطلع عليه
 الناس وحيث لا يطلعون حديثا على عبد الله بن يحيى قال سمعت ابا بكر عن
 ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طريق المدينة وهو حائض
 واغتسل منه فاغتسل ثم حيث فقال ابن كثر ما بهر به قال كثر حبا فكرهت ان
 احالكم وانا على غير طهاره قال سبحان الله ان المؤمن لا يحسن قوله الاغتسل اي
 تواريت وقد حنس جوسا واغتسل اذا احره ومنه قوله تعالى فلا اقسم بالحنس
 الجوار الكنس واغتسلها رجوعها وتوار بها خضوا السمس **وبقال احقوا**
 بالهار وفيه دليل ان الحب تاخير الاعسال عن اول وقت وجوبه وان له ان يصر
 في حوائجه واموره قبل الاعسال والاحد من معادس فضاله قال يهسام قال
 وكا ابو نعم عن هسام عن مائة عن الحسن عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه قال اذا جلس من شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل **الشعب الاربع**
 برمد الحمحاح والاسكتين وهما حرفا الفرج وقوله جهدها اي حفرها اي دفعها
 برمد الحناسون قال ابن الاعرابي **الجهد من اسم النكاح** وفيه دليل على ان الحائض
 اذا التقيت وجب الغسل وان لم يمسك ازال وان المامنا ما منسوخ قال حذني اسمعيل
 ابن خليل انه على بر مشهور انه ابو اسحق هو الشيباني عن عبد الرحمن بن الاسود عن
 ابيه عن عاتبة قالت اخذنا اذا كانت حائضا واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يباشرها امرها ان تتزر في فور حبيظتها ثم يباشرها قالت وايمركم ان يباشره

في الغسل

في الغسل
 كتاب الحيض

٢٩
كَمَا كَانَ السَّيِّدُ عَلَيْهِ الْمُلْكُ أَرَبَهُ قَوْلَ الْخَيْضِ أَوَّلَهُ وَمَقْطَعُهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَالشَّيْءِ
الْفَائِزِ مِنْ أَصْلِهِ وَمُتَّبِعُهُ وَلَيْسَ مَعْنَى الْقَبَاشَةِ الْجَمَاعُ أَمَّا عَمَّا مَلَّاقَهُ الشَّرِيسُ وَلَدَكَ
قَالَتْ عَائِشَةُ وَإِيكُمْ مَلِكُ أَرَبَهُ وَالْأَرْبُ الْخَاجِدُ وَكَثَرُ الْعُلَمَاءِ عَلَى مَنَعِ جَمَاعِ
الْخَاضِ قَهْمَادُونَ الْفَرْجُ وَقَدْ رُخِصَ بَعْضُهُمْ فِي إِيْتَابِهَا قَهْمَادُونَ الْفَرْجُ وَمَعْنَى
قَوْلِهِ عَلَى قُلْ هُوَ الَّذِي مَعْنَى حَسْبِ يَعْنِي كَثَرُ مِنَ النَّاسِ وَقَدْ سُبِّلَ مِنْهَا أَهْلُ الْخَيْضِ عَلَى
أَحَدٍ أَنْ دُمِ الْخَيْضُ الَّذِي وَهُوَ أَمْرٌ مَعْلُومٌ حَسْبًا فَمَا الْقَائِدُ الْخَوَابُ أَنْ الْإِلَادِي هُوَ
الْمَكْرُوهُ الَّذِي لَيْسَ بِسَدِيدٍ جَدًّا كَقَوْلِهِ لِي بِصُرُوحِ الْإِلَادِي وَقَوْلُهُ أَنْ كَانَ نَحْمُ
أَذَى مَرِيضٍ وَالْمُرَادُ الَّذِي يُعْتَرِضُ مِنْهَا مَوْضِعُهُ لَا عَرَهُ وَلَا سَعْدَكَ ذَلِكَ إِلَى سَائِرِ
مَدَى وَلَا خَنْبٍ فَلَا خَرَجَ مِنَ السُّودِ فَعَلِ الْمَجُوسُ وَبَعْضُ أَهْلِ الْكِتَابِ فَعَلِمَهُمْ أَنْ
الَّذِي الَّذِي يَهْرُ لَمَلْعِ الْخَدِ الَّذِي خَاوَزَ مِنْهُ إِلَيْهِ وَأَمَّا الْخَنْبُ مِنْهُ مَوْضِعُ الَّذِي
فَإِذَا تَطَهَّرَ رَجُلٌ عَشِيًّا يَهْرُ وَالْكَامِي مِنْ أَيْهِمْ وَالْكَامِي عَرِيسٌ مِنْ أَيْ كَسَرِ
عَنْ أَيْ سَلَمَهُ أَنْ سَلَمَتْ أَيْ سَلَمَهُ حَدَّثَنِي أَنْ أَرَسَلَهُ حَدَّثَنِي قَالَتْ بَيْنَا أَنَا مَعَ السَّيِّدِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَمِيضَةٍ إِذْ حَضَتْ فَاسْتَلَتْ فَأَخَذَتْ بِيَابِ حَيْضَتِي
قَالَ أَنْفَسْتُ قَالَتْ نَعَمْ فَدَعَانِي وَأَضْطَحَّتْ مَعَهُ فِي الْخَمِيضَةِ ثُمَّ رَجَمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا
الْبَابَ بِقَوْلِهِ مِنْ سَمَاءِ النَّفَاسِ حَمَاسًا وَالَّذِي ظَنَنَهُ مِنْ ذَلِكَ وَهُمْ وَأَصْلُهُ هَذِهِ
الْكَلِمَةُ مَا خُوذَ مِنَ النَّفْسِ وَهُوَ الدَّمُ لِأَنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ بِنَا الْفَعْلِ مِنَ الْخَيْضِ
وَالنَّفَاسِ فَعَالُوا أَنْفَسَ الْمَرَاهُ مَنَعَ الْبُؤْسَ وَكَسَرَ الْفَا إِذَا حَاضَتْ وَتَغَيَّرَتْ
بِضَمِّ الْبُؤْسِ وَكَسَرَ الْفَا عَلَى وَزْنِ الْفَعْلِ الْجَهْلُ فَهِيَ نَفْسٌ إِذَا وَكَلَتْ وَالصَّبِي
مَنْقُوسٌ وَالْخَمِيضَةُ كَسَرُ الْحَالِ الْخَيْضُ كَالْفَعْدَةِ وَالْجَلِيسَةُ أَيْ الْحَالُ الَّذِي
يَلْمِهَا الْخَاضِ مِنْ حَسَابِ الْأُمُورِ وَتَوَقُّفِهَا وَالْخَمِيضَةُ كَسَرُ السُّودِ وَرَبَّهَا كَانَ
لَهُ عِلْمٌ أَوْ فِيهِ خُطُوطٌ وَالْخَمِيضَةُ ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ لَهُ خَمْلٌ قَالَ يَكُونُ شَهِيدًا مِنْ أَيْ مَرْمٍ
قَالَ يَكُونُ مُحَمَّدٌ جَعْفَرٌ قَالَ أَحَبُّ رِيْدٍ هُوَ أَيْ سَلَمٌ عَنْ عَمَّاسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْحَدَرِي قَالَ حَرَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ

أُرْتِكَنَ

على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني رايتكم اكثر اهل النار قلن فمر رسول
 الله قال اكبر اللعن وكفر العشير ما رايت من ناقصاب دين وعقل اذ علمت
 الرجل الحار من احدكن قلن وما بعصان بدا وعقلنا برسول الله قال اليس سمعنه
 المراه مثل نصف شهاده الرجل قلن بلى قال فذلك من بعصان دينها العشير هو الزوج لانه يعاشر
 المراه وخالطها فعمل كالوزير والنديم وفي الحديث دليل على ان النقص من
 الطاعات نقص من الدين قلت انا والدين الاسلام والاسلام هو الايمان وفيه دليل
 ان ملاك الشهادة والعقل مع اعتبار الامانة والصدق وان شهادة المقفل من الناس
 ضعيفة وان كان في الدين والامانة رضا قال حدثنا ابو نعيم قال حدثني عبد العزير
 ابن ابي سلمه عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن عابشة قالت خرجنا مع النبي
 صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج فلما جئنا شرف طمشت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم
 وانا ابني فقال ما يبكيك قلت لوددت والله اني ارجع العام قال لعلك بغيت قلت
 نعم قال لك شي كتبه الله على نبات آدم فافعل ما يفعل الحاج غير ان لا يطوف بالبيت
 حتى تطهرى واولها طمئت برمد حضت وامواه طامب فاصل الطمب التدمية ومنه
 لم يطمثهن الشرف لهم ولا خان واراد انه امر قضا الله به عليهن وامتنعن فيه
 فهن متعبدات بالصبر عليه وفيه دليل على ان الحايض لا تحرم عليها انصر الله تعالى والرعاء
 وقد استدركه من خوز لها فراه القرآن وفيه ان لا خوز لها دخول المسجد وان الطواف
 لا يجزى مع الحدث وتجنح الى الطهارة كالصلوة قال ابو نعيم قال ابراهيم بن رافع
 عن ابن ابي جهم عن عمارة قالت عاتشة ما كان لا جدانا الا ثوب واحد خضر فيه فاذا
 اصابه شيء من دم قالت برقعها فمضعنه بظفرها اي بالعت في حكة واصل المصع
 الضرب الشديد وروى فقضية اي ككته بالظفر وعالجته به ومنه قطع القملة
 قال حماد بن عبد الله بن عبد الوهاب قال قال حماد بن زيد عن ابو جعفر عن امر عتبة
 قالت زحير ليل عند الطهارة اغتسلت احدا من محيضها في نبتة من كسب اظفاره

الجنة

من الكاف

مرات

النبتة القطعة اليسيرة والكسب القسط والفاق تذل بالكاف والطاء بالنا
ورد انها تظهر بذلك وبطيب به قال احدى خي بن جعفر البغدادي قال سالت
عنه عن مصورين صفة عن امير عائشة ان امراه سالت النبي صلى الله عليه عن
عسلها من الخبز فامرها كيف تعتسل قال احدى في رصه من مشك وتطهر بها
فالت كيف تطهر بها قال سبح الله تطهر بها قالت فاحذتها الى فقلت تنبني بها
ان الورد الفرصه القطعة من القطن والصوف وخوها وهو من الفرص وهو القطع
ومنه سمي المفراض مفرا صا وفي سائر الروايات فرصه من مشك ويؤكل على معيين
احدهما مطيبه بالمسك والآخر من الممسك يقال الممسك الشئ ومسكته معي
واليه ذهب القيني في تفسير هذا الجوف وقال متى كان اهل ذلك الزمان يتوسعون في
اطعنا شرحي منهنوا المسك في التطهيره والذي قاله عائشه والله اعلم وعلى هذا رواه
فرصه من مشك نعم المير من حلد عليه صوف او الى لانك اذا ورت فرصه من مشك
تقدسه قطعه من قطن او صوف من مشك وذلك لا يستقيم الا ان تضر فيه فيقول
قطعه من قطن او صوف مطيبه بمسك وفيه بعد وذلك لا يصح والله اعلم
قال موسى بن اسمعيل قال سالت ابا بصير عن هذا فقال سالت عن عروه عن
عائشه قالت اهلت مع رسول الله صلى الله عليه في حجه الوداع وكنت
ممن منع ولم يسق الهدي فرغمت انها خاصت ولم تطهر حتى دخلت ليله عرفة
فالت رسول الله هذه ليلة يوم عرفة وانا كنت تمتعت بعمره فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم انقضت اسرك وامسكتي عن عمرتك
ففعلت ولما قضيت الحج امر عبد الرحمن بن كعب بن عبد الله الحنظلي ما عمرتي من السهم
مكان عمرتي التي نسكت وقد تكلم الناس في قوله امسكتي عن عمرتك ما معناه
فقال الشافعي انها امرها ان تترك العمل للعمرة من الطواف والسعي لا انها
تركت العمرة اصلا وانما امرها ان تدخل الحج على العمرة فتكون قارنه كما فعل
ابن عمره وقال غيره ان عائشة كان مذهبها ان العمرة اذا دخل الحرم حاله

جميع ما كان خل للحاج اذا رمى حمرة العقبة وكان خلها بعد دخولها الحرم نفص
راسها والامشاط وهذا سى لا يرى قوا حمله وعلى مذهب الساعى بشور عمرها
من السعير تطوعاً عن واجب ولكن اذا صلى الله عليه وسلم ان يطب نفسها حرم
اليه فعاد كل نساك ينصرف بعمره عرى فاعمرها من التعبير لان مذهبها ان العار
يكفيه طواف واحد وسعى واحد وان شبه الامور ملاذهب اليه احمد بن حنبل وهو انه
فسخ عليها عمرتها لان مذهبها ان فسخ الحج عام غير خافى وليلة الجصبة ليلة النفر
قال ابو عبد الله من غير اسناد ذكره عن ساسع عن الى عائشة بالدرجة فيها الكرسي
فيها الصخرة فتقول لا تجعل حتى ترمى القصة البيضاء والفضة البيضاء النقا البام
والفضة الجحر وذلك ان السائر يرد ذلك عقيب الدم وقال ابو وهب في تفسير القصة
السار اس القطر الابيض كانه هو وقال ابو سلمة اذا كان ذلك نظرت المراه
الى ملابقتها واللون مطهر لك فيما بلغنا وقال ملك سالت الساع عن القصة
السا فاذ اذا كان معروف عند السائر منه عند الطهرون قال احمد بن ابراهيم بن المذر
قال احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي عيسى عن ابي شهاب عن عروة عن عمره عن عائشة ان امر حبيب
استحييت سبع سنين فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامرها ان
تغسل وقال هذا عرق وكانت تغسل لكل صلووه هذا حديث محصروا ليس كل
مستحاضه يلزمها الاغتسال لكل صلووه وانما يجب ذلك على المراه التي تسمى المخبر
وهي التي لا يهر الدم ولا كانت لها ابدا معلومه او كانت ونسبتها ولا تعرف عدد ما فيها
تجب عليها ان تغسل لكل صلووه لا مكان ان يكون ذلك الوقت وصادقها وقت
انقطاع دم الحيض والغسل عليها عند ذلك واجب ومن كان هذا حالها من النساء
لم ياتها زوجه في شئ من الاوقات لا مكان ان يكون فيه حائضاً وعليها ان تصوم
شهر رمضان مع الناس ونقصه ذلك ليعطى علما بان قد استوفى عدد الثلاث
في وقت كان لها ان يصوم فيه وان كانت حائضه طافت طوافين بينهما خمسة عشر يوماً
لكون على يقين من حصول الطواف في وقت كان حكمها فيه حرم الطهارة وليس هذا

في الحج
والتعميم

الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ان يغسل لكل صلوة انما فيه انه امرها ان يغسل
 فكانت هي تغسل لكل صلوة ولعلها تنزع به احتياطاً وانما الواجب على المستحاضة
 ان يمسح لكل صلوة فقط قال محمد بن سلام قال يا عبد الوهاب عن ابي جعفر
 عن ابي عبيدة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اخرجوني في العيد من العوائق ودواف
 الحديث والشم وشبهه من الخير ودعوة المؤمنين ويعبر الخيف المصلح العوائق والحديث
 الا دراك به عايق وقد عثقت ابي ادركت وفيه دلالة ان الخايع لا يهجر
 الله وشهد بحال العلم سوى انها لا تدخل المساحدين قال يا عبد الله بن يوسف
 ملك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عمه بنت عبد الرحمن عن عائشة
 انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان صفتي ست حتى قد خاضت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لعلها خيسنا الم ترك طافت معك قالوا بلى قال فاجرحني اذ طواف الافاضة
 لله البحر وفيه دليل ان قوله لا يتغير احد حتى يكون اخر عمره بالست عاقر الا
 الخيف فانه لا طواف عليهم ولا فيه في ركعتين ذلك قوله لعلها خيسنا دليل على
 ان المحرم لا يجوز له الخروج من مكة حتى يطوف طواف الافاضة فان خرج قبل ان يعمله
 لم يخرجه اخرج حتى يعود الى مكة فيطوفه ثم يخرج قال ابو حنيفة عليه السلام في اخره
 وقال عامة اهل العلم لا فيه عليه فيه قال احمد بن محمد بن سنان قال يا هشيم قال
 سبأ عن يونس بن عبد الرحمن قال قال ابو حنيفة عليه السلام قال العطاء
 حمساً لم يعطهن احد فلي نصرت ما روى مسيرة شهر وجعلت في الارض مسجداً
 وظهرت اياماً رجل من امتي ادر كنه الصلوة فليضل واحلت في العنابر ولم يخل
 لا احد فلي واُعطي الشفاعة وكان النبي سمعت الى قومه خاصة وبعثت
 الى الناس عامة ان اهل الكتاب لم يكسر احد منهم الصلوة الا في بيعهم وكما يسهم
 فرحوا الله من رحمته هذه الامم برحمته وبنسبه ان يصلوا حيث ادر كنههم
 الا ما ورد من التخصيص في خبر اخر صحيح استلنا الجوامع والمقبرة وموضع اخر
 يخص بالاجماع وهو النجس من بقاع الارض واللفظة الاخرى محمله بانيها وخبر

من سنن
 كتاب التيمم

اخبرناه ابراهيم بن عبد الله قال سئل عن اسحق بن ابراهيم بن حبيب بن شهيد
قال سئل عن فضيل عن ابي مالك الاشعري عن ابي جراح عن محمد بن نفعه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم جعلت لنا الارض كلها مسجدا وخلافتها لنا طهورا اذا لم نجد
لها وكان الامر لطبقه على ضرب من مخرج الارض جهاد الكفار منهم
فلم يكن لهم مغفرة ومنهم مخرج لهم جهادهم وكانوا اذا غنموا مالا جانب بار
فاحرقته ولا دخل لهم ان يملكوه وابع هذه الامة وقوله اعطيت الشفاعة هي
العظمى التي لم يشارك فيها احد من الانبياء وساد الخلق اخبرنا محمد بن يعقوب
المعقل قال سئل عن اسحق الصفحاني قال سئل عن محمد بن الناقذ قال سئل عن عثمان بن
كافوس بن ابي عن معمر بن راشد عن محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب عن بشر بن شفاف
عن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر
وانا اول من تنشق عنه الارض وانا اول شافع واول مستشفع بيدي لوالحمد حتى
ادم ومن ونة فان قيل كيف هذا مع قوله لا يفضلوني على نوس بن صفا قيل هذه
السيادة انما هي في القيمة حين قدموا لشفاعته على سائر الخلق وان كان مفضلا
في الدارين قوله ولا فخر اي است اقول هذا اسكبارا فقل من فخر الانبياء واستكبر
وانما قوله اعتدادا بالنعمه ولو الحمد لم ار اسئل عن منغنه حتى وجدت في حديث
عن عقبه بن عامر ان اول من يدخل الجنة الحمداد ووالله على كل حال يعقد لهم يوم
القيمة لو امدحوا ولو ادخلوا قال سئل عن مالك قال سئل عن حفص الشافعي قال سئل عن عامر
ابن علي قال سئل عن ابي الربيع عن جيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جابر عن ابي عمار عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من يدعى الى الجنة الحمداد ووالله على كل حال الدون
حمدون الله على السراء والضراء قال سئل عن ركبنا رخصي قال سئل عن عبد الله بن مهزيار قال
سئل عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها استعارت من اسماء قلادة فهلكت فبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فوجدها فادركتهم الصلوة وليس معهم ماء
فصلوا وسكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاول الله اياه السموم فيه دليل

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

على أن من لم يجد ماء ولا ترابا صلى الصلوة في الوقت ولا سركها غير أنه يُعبد ما إذا وجد
الماء أو التراب أن لم يجد الماء قال ثكلمسد قال سخي من سجد قال سخي عوف قال
ابو جعفر عن عمر بن الخطاب قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أسربنا حتى كنا
في آخر الليل وقعنا فما انقطنا الاخر الشمس فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
شكوا اليه الذي اصابهم فقال لا يصبروا ولا يصبروا فارقوا فصار غير بعيد
ثم نزل فدعاها الوضوء فتوضا ثم نودي بالصلوة فصلى بالناس ثم سار فاستكاث اليه
الناس العطش فنزل فدعا عليها وفلانا فقال اذهبنا فابتغيا الماء فانطلقا فلقينا
امراه من مزادتين او سطحي من ماعلي يعير لهما فقالا لهما اين الماء قالت عمري الماء
امس هذه الساعة ونفرا خلفا قال لهما انطلقا اذ قالت الى اين قال الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت الذي يقال له الصابي قال هو الذي تعين فانطلقا فجاابها
وحدثاه الحديث فاستنزلوهما عن بعيرها ودعا النبي صلى الله عليه وسلم باما ففرع فيه
من افواه المزدتين او السطحيين واوكلوا فوامهما واطلق العزالي فتودي في
الناس استقوا واستقوا فسقامر شيا واستقامر شيا وهي قائمة تنظر الى ما يفعل
بما بها وامر الله لقد اقلع عنها وانها الخيل اليها اشدهم حية منها حين ابتدئها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا لها ما سرحوه ودقيقه وسويقه حتى جمعوا
لها طعاما فجعلوه في ثوب وجعلوه على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها
وقال لها علمين ما رزيتا كم مر ما بك شيئا ولكن الله هو الذي استقاما وساق
الحديث الى ان قال كان المسلمون يعبرون على من حولها من المشركين ولا يصيبون
الصوم الذي هو فيه فقالت يوما لقومها ما ارا ان هؤلاء العور تدعونهم عند انهم
لكم في الاسلام فاطاعوها فدخلوا في الاسلام فيه من الفقه ان الغوايت من
الطواف يودن لها كالتى في اوقايها وفيه حوارا خير قضا الفوايت عن موضع الذكر
ما لم يكن تغافلا واستهانته بها والنقر الرجال كقوله ما له لا عد من نقره الخلو
الدين خرجوا للاستقام وخلفوا النساء والاثقال يقال الخلف الرجل واستخلف اذا

اسقيا لها ويقال لكل مخرج من الدين اخر صا في مهموز وقد صبا ايضا
 فاما صبا يصبو ابله من معناه مال فهو صاب والعزالي جمع عزالي وهو
 عروه المزاده خرج منها اما بسعه وما زيناك اي ما نقصناك ولا اخذنا منك
 سببا والضم النفر التارلون على ما وجمع على الاضرام فاما الضرمه يالهافا القطعه
 من الابل نحو الثلثين عددا ان قال كاس محمد قال كاسا يوم معونه عن العشر عشر شقيق
 قال كثر السامع عبد الله واني موسى الاشعري فقال له ابو موسى لو ان رجلا
 اجنب فلم يجد ما شهرا اما كان يسمي ويصلي فكيف تصنعون هذه الاية في المايه
 فلم يجدوا ما فيهموا صعيدا طيبا قال عند الله لو رخص لهم في هذا لا وتسكوا
 اذا بردهم اما ان يسموا الصعيد قال وانما كرمهم هذا اذا قال نعم قال
 ابو موسى المسمع قول عمار لعمر يعثي رسول الله صلى الله عليه في حاجه
 واجبت فلم يجد ما فمرغت في الصعيد كما شمرع الدابة فذكرت ذلك
 للمسي صلى الله عليه فقال اما كان يكفيك ان تصنع هكذا وضرب بكفه ضربة
 على الارض ثم نقضها ثم مسح بها ظهر كفه شماله او ظهر سماه بكفه ثم مسح بها
 وجهه فقال عبد الله افلم تر عمر لم يقع بقول عمارن وفي حديث يعلى عن العشر
 فتمعتت فقال رسول الله صلى الله عليه اما كان يكفيك هذا ومسح وجهه
 وكفيه واحده المناظره التي جرت سراني موسى وعبد الله ظاهر ما بداني على
 ابطال حكم الاية واري عذر لمن ترك العمل بها في الاية من اجل ان بعض الناس
 عساه يستعملها على غير وجهها والذي يتعمد استئصال ذلك لعله قد
 ان يترك الطهاره اصابنا خير الاية وحكمها ولم يذهب عبد الله هذا
 المذهب وانما كان تاوكت الملا مسه المذكورة في الاية على غير معنى الجماع
 كانه اشبه معنى الاية واجوز للتعبد لانه لو تاو لها على معنى الجماع لكان
 لا يريه الى البرحيصها لا يوم من معه الخروج الى خلاف موجب حكم الاية
 فحصل من هذه القصة التي ذكرت سر عمر وعمار وعبد الله واني موسى ان راى

عمر وعبد الله اسفاض الطهارة بلامسه بشرة الرجل بشرة المرأة وقول عمار
تمرغت في التراب انها هوحين راي العراب تدل على الماء استعماله في جميع ما ياتي
عليه الماء وفيه دليل ان التمرضرة واحدة في الوجه والكفين حسب لا حديث
ابي الجهم بن الصنفه لا يصح في مسح الذراعين ومن كتاب الصلوة
قال حدثني يحيى بن بكير قال سمعت الليث بن عيسى عن الزهري عن اسير بن ملك قال كان ابو ذر
يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخذ بيدي جبريل فخرج بي الى السماء
فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح فلما مر هذا قال جبريل قال
هل معك احد قال نعم معي محمد فقال لا ارسل اليه قال نعم فلما فتح علونا السماء
الدنيا فاذا رجل قاعد على نفسه اسوده وعلى ساراه اسوده اذا نظر قبل نفسه
ضحك واذا نظر قبل شماله بكى قلت لجبريل من هذا قال هذا ادم وهذه الاسورة
تسمى بنيه فاهل السمير منهم اهل الجنة والتي على شماله اهل النار وساق الحديث
في صعوده سما سماه قال ابو شهاب واخرى ابو حرم ان ابن عباس وابو جبة الانصاري
كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم عرج بي حتى تستوي اسمع فيه صريف
الاقلام قال ابن خزيمة والنس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي
خمسين صلاة وذكر القصة فيها الى ان ردت الى خمس قال ثم احدث الجنة
فاذا هم جبال اللؤلؤ واذا ترابها المسك قوله ارسل اليه معناه هل ارسل
اليه للعروج الى السماء اذ كان الامر في بعثه رسولا الى الخلق شامعا مستقيضا
فللعروج والاسودة جمع سواد وهي الشمس يعال الناس سواد
واسودة مثل غراب واعرية وفراخ وافرجه والشم جمع شمة وهي نفس
الانسان يريد ارواح بني ادم ظهرت صعدت والمستوى المصعد قال النضر
ابن شميل اتينا ابا ربيعة الاعرجي ابا واخيل وهو فوق سطح فسلمنا فقال استنوا
يريد اصعدوا وصريف الاقلام صوت ما تكلمته الملائكة من اقضية الله عز وجل
ووجبه وما ينسخونه من اللوح المحفوظ او ما شاء الله من ذلك ان يكتب ورفع ريعه

سئل أبو العباس عن الرجل يقرأ الله تعالى في حجه فقال النبي
صلى الله عليه وآله لا يقرأ في حجه حتى يقرأ في حجه
فلا يخرج من مكة حتى يقرأ في حجه
أبو العباس

ثاني

لما اراده من امره وتدبيره وخلفه لا يعلم الغيب الا هو العني عن الاستدكار وتدوين
الكتب والاستنباط لمطهرات والصفحات بطول شي علماء واحصى كل شي عددا
وحيا بل السريسي انما هو جناد اللؤلؤ هكذا سمعته في هذا الحديث من غيره ورواه
وهي القناب قال يا عبد الله بن يوسف انا ملك عن ابن شهاب عن سعيد بن ابيس
عن ابي هريرة ان رسالا لرسول الله صلى الله عليه وآله عن الصلوة في ثوب واحد فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اولئك هم ثوبان لهما استخار ومعهما اخبارهم صوب
ويعبر به عندهم وفي ضمنه القوي من طريق القوي من استقصار فهمهم =
واستزادة علمهم كانه قال اذا كان ستر العورة واحبا والصلوة لازمة وليس
لكل واحد ثوبان فكيف لم تعلموا ان الصلوة في الثوب الواحد جائزة قال كانوا
عاصم عن ملك عن ابي الوناد عن عبد الرحمن بن الاعرج عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء فهو يهي
استنباط لا احباب وقد ثبت عنه صلى الله عليه وآله انه صلى في ثوب واحد كان
احد طرفه على بعض نسائه وهو نائم والثوب الواحد لا يتسع طرف منه لير
به ودخل على عاتقه منه شيئا ويبانه في الاحاديث قال يا خبيث صلح قال
يا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحرث قال سالت ابا جابر بن عبد الله عن الصلوة في الثوب
الواحد فقال حرث مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض اسفاره فحيت الله لبعض
امري فوجدته يصلي وعلى ثوب واحد فاستملت به وصليت الى جانبه فلما
انصرف قال ما الشرا يا جابر واخبرته بما حتى فلما فرغت قلنا ما هذا الاشمال
الذي ابرأت قلت كان ثوب واحد قال ان كان واسقا فالتحف به وان كان
ضيقا فالتز به ان السريسي في الليل اراد لاي شي كان فستره والاشمال
الذي انكره ان يدنو الثوب على يديه كله لا يخرج منه يده والالتفاف هنا
معنى الارتداد وهو ان يروى احد طرفي الثوب ويرتدي بالطرف الاخر منه
ولا خلاف في انه لو غطا ما بين نشرته الى ركبته كانت صلاته جائزة والبسنة

ان يصلي في ارا وورد ان وكان بعض العلماء لا خير شهاده من صلى بغردان قال
كك منه قال كك الليث عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عيسى عن ابن سبيد الخري
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشتغال الصائم بالرجل في ثوب
واحد ليس على فرجه منه شيء نفسرا اشتغال الصائم ان يخلل يده الثوب ثم
يرفع طرفيه على عاتقه الا يسرون واذا اجتبا بالثوب تكون رجلاه متجا فتيين
عن بطنه فيبقا هناك فرجة تبتدوا منها عورتته قال كك قبضة بن عتبة قال
كك سفيان عن ابن الوادع عن الاعرج عن ابن هريبه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن بيع ثوبين عن اللباس والنباذ وان يشتمل الصائم وان يجتبي في ثوب واحد
قد فسرنا الصائم والاحياء واما اللباس فهو بيع الملا مسه وهو ان يلبس
الثوب بيده من غير ان ينشره او ينقلبه فيجعله عقدا لا يكون معه الخيار له
اذا نشره فوجد به عيبا وفيه دليل على فساد بيع الاعمي لا خيار لان بيعه
يكون لمسا لا يظن والنباذ المنابذة و يفسر وجهين احدهما ان يبتد
الثوب اليه من غير ان يقول بعك بل يبتذله اليه فيكون العقد ذلك
والاخر ان يخر الرجل القطيع من الغنم فيبتذ الخصة فيقول لصاحبها ايها
اصابت الحجر فهو لي بكذا هذا غرر وجهل بالمبيع فذلك لم يخرج قال
كك ابو اليمان كك شبيب عن الزهري احري عروة ان عائشة قالت لقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر فمسهد معه ثمان من الموئبات
مبلغات هر و طهن ثم توجه الى بيوتهم ما يعرفها احد من النفع بالثوب
الاشتغال به ولغوه الشيب شمله والمروطة الاردية للواسعة واحدها
مربط وفيه بيان ان غا دته كان التعليل من الفجر وان الضويرة والاشجار
انما كان قارنا وفيه اسما شهود النساء صلوه الجماعة والى كك احمد
ابن يوسف قال كك الزهري بن سعد قال كك ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم صلى في خيمته لها اعلام فظروا الى اعلامها فظروا لها الصر

قال اذهبوا الخبيثي هذه الى ابي حنيفة وايتوني ما يجابني ابي حنيفة فانها الهني
 عن صلاة في الخبيث كسا اسود والابن حنيفة كساه زبير منسوجة الهني
 شغلني ولهي عن الشئ غفل فاما لما للهو من اللهو واللعب وفيه الامر لحط
 البصر والصلوة قال بك عبد الله بن يوسف قال بك اللث عن زيد بن محمد عن
 ابي الحر عن عتبة بن عامر قال اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم فروح جبر فليسه
 قلاويه ثم انصرف فزعه نزعاً شديداً كالكاره وقال لا سفي هذا المنكر
 الفروح القبا المشقوق مر خلف وفيه سار حوازل الصلوة في الحرير وان كرهها هاله
 قال بك ابو معمر عبد الله بن عمرو قال بك عبد الوارث قال بك عبد العزيز بن صهيب
 عن اسر كان ورام لعائشه رضي الله عنها سترت به جانب يسها فقال النبي صلى الله
 عليه
 اميطي عنا قرامك هذا فانه لا ير الا بصا ويره بعرض في صلاة في الفرام ستر رفس
 وفيه دليل على عموم النهي عن الصور كلها سواء كانت استخا صا مثله او غير ما ثله
 كانت في ستر او ساطا وجرار وبشبهه ان يكون عائشه اما كانت سترت به
 موضعا دون عورة من يسها لنهيه صلى الله عليه عن ستر الحرره قال بك علي بن عبد الله
 قال بك سفي قال بك ابو حازم رسالوا سهل بن سعد من اي شئ المنبر قال ما نعي في
 الناس اعلم مني هو من اكل العانة عمله فلان مولا فلانه وقام عليه رسول الله
 صلى الله عليه حين عمل ووضع فاستقبل الغلبه فكبر فقام الناس خلفه فمرا
 وركع الناس خلفه ثم رفع راسه ثم رجع الفهقرا فسجد على الارض ثم عاد
 الى المنبر ثم قرا ثم ركع ثم رفع راسه ثم رجع القهقري حتى سجد بالارض فهذا
 شأنه في الاكل سجر الطرفا والعبادة العصبه وفيه من الفقه ان العمل السير
 لا يفسد الصلوة وكان للمصير لا ثمرا في ولعله انما قام على الناس منها
 وليس في بروله وصعوده الا خطوتان وفيه ان الامام اذا كان رفع مقاما
 من الهو لم يفسد امامته ولا ايتما من الهو منه وان كره ذلك وانما فعل
 صلى الله عليه وسلم ذلك على المنبر تعليمها لهم ليراعوا صلاته وحفظوا عن

باب
 كان

سنتها وادائها وقدر وبالكراهة في صلاة الامام على مكان ارفع من مقام
الماموم واما رجع الفقهرا ليل نولي ظهره القبلة قال محمد بن عبد الرحمن قال
كيزيد بن هرون قال كحيد الطويل عن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سقط عن فرسه فحسب ساقه او كعبه والى من يساه سهره فجلس ومشربه
له درجنهما من جدوع فاثاه اصحابه بعودونه فصرى بهم حالسا وهم قيا مرفلا
سلم قال اما جعل الامام ليومته فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا
واذا سجد فاسجدوا وان صلى قاما فصلوا قياما وان صلى قاعدا فصلوا
فعودا ونزل الشيع وعشرين قالوا رسول الله انك اليت شهر اقال ان السهر
تسع وعسرون الخنثى الخدش او اكثر منه والمشرية تشبه العرقة المربعة
عن وجه الارض وذهب اكثر العلماء الى ان هذا الخبر منسوخ بطلوه رسول الله
صلى الله عليه ومرضه فانه لم يهرقها قاعدا والاسر من ورايه قيام وذهب
جماعه من اصحاب الحديث الى ان هذا الخبر ثابت غير منسوخ منهم احمد بن
حنبل واسحق بن راهويه ومحمد بن اسحق بن خزيمة وابو بكر بن المنذر وزعموا
ان حديث امامة النبي صلى الله عليه ومرضه مختلف فيه هل كان الامام رسول
الله صلى الله عليه او ابو بكر وانما رواه ابو معوية عن الاعمش عن ابي هرير
عن الاسود عن عائشة انها قالت لما نقل رسول الله صلى الله عليه الحديث
قالت فما حتى جلس عن سار ان بكر وكان رسول الله صلى الله عليه صلى
بالناس حالسا وابو بكر قاما بعدى به والناس بعدون باني بكر وخالفه
شعبه وروى عن الاعمش عن ابي هرير عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه
صلى خلفا في بكر وروى شعبه عن نعم بن ابي هند عن ابي وائل عن مسروق
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلفا في بكر حالسا في مرضه الذي
توفي فيه قالوا فتعارضت هذه الروايات فتركناها وصرفنا الى حديث الاس
اذ لا معارض له وقد روى عبد الله خبر امامة النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه

قال في تفسير الامام عبد الله بن ابي شريك في تفسيره من الصحاح في تفسيره
 قال في تفسير الامام عبد الله بن ابي شريك في تفسيره من الصحاح في تفسيره
 قال في تفسير الامام عبد الله بن ابي شريك في تفسيره من الصحاح في تفسيره

طائفة

من عدة طرق كلها على وفاق رواه ابى معاوية عن الاعمش وعنه ٥ قال ابى بكر بن حري
 قال ابى بكر بن حري عن عرو عن عائشة قالت امر رسول الله صلى الله عليه
 ان ابكر ان يصلي بالناس في مرضه وكان يصلي بغيره قال عرو فوجد رسول الله صلى الله
 عليه من نفسه خفة فخرج فاذا ابوبكر يا مالناس فلما راه ابوبكر استأخر فانتار
 ان كما انت فجلس رسول الله صلى الله عليه حد الى بكر الى جنبه فكان ابوبكر
 يصلي بصلوة رسول الله صلى الله عليه والناس يصلون بصلوة ابى بكر ٥ قال
 وبع احمد بن يوسف قال سارده عن موسى بن ابى عاصبه عن عبد الله بن عبد الله
 دخلت على عائشة فسألها عن مرض رسول الله صلى الله عليه وساق الحديث
 الى ان قال قالت عائشة فبصلى ابوبكر بك الايام ثمانين رسول الله صلى الله عليه
 وحده من نفسه خفة فخرج من حلين احدهما العباس و ابوبكر يصلي بالناس فلما
 راه ابوبكر ذهب لينتأخر فاقومى اليه النبي صلى الله عليه الى ما حرق قال اجلساني
 الى جنبه فاجلساه الى جنب ابى بكر فجعل ابوبكر يصلي وهو ما يصلي بصلوة النبي صلى
 الله عليه والناس يصلون بصلوة ابى بكر والنبي فاعاد قال عبد الله بن عبد الله
 عند الله بن عباس فقلت اعرض عليك حديثي عائشة عن مرض النبي صلى الله عليه
 قال هات فعرضت عليه حديثها فما انكر منه شيئا غير انه قال اسمت لك الرجل
 الذي كان مع العباس فقلت لا قال هو علي ٥ فهذا حديث عبيد الله بن عبد الله
 عن عائشة مع اتفاقه وفهمه مع موافقه ابن عباس انما ما على ان الامام في ذلك
 الصلوة رسول الله صلى الله عليه لا ابوبكر وعلى ان عرو عن النبي صلى الله عليه ما
 يسمع من عائشة لا حجاب لانها خالته واما الاسود ومسروق وعندهما
 فسمعوا من ورأى حجاب ٥ وقد حالف شعبه في هذا الحديث عن الاعمش ووافوا بما معه
 حفص بن غياث وعبد الله بن داود ان راه الخريبي ومحمد بن المورع ٥ قال ابى
 عمر بن حفص بن غياث قال ابى قال ابى الاعمش عن ابراهيم قال الاسود كما
 عند عائشة قالت لما مرض النبي صلى الله عليه فحضرت الصلوة فاذا ن قال امرو بالناس

فليصل بالناس فقبل له ان يكر رحل السيف اذا قام مقامك لا يستطيع ان يصل
بالناس فلما عاد ما قال انكر صواحب يوسف مروا انما انكر قليلا بالناس فخرج
ابوبكر وصلى فوحده النبي صلى الله عليه من نفسه خفة فخرج بهادي بن رحلين
فكانا ينظر رحليه خطان الارض من الوجع فاراد ابوبكر ان يساخر فاومى
اليه ان مكانك ثم اتي به حتى جلس الى جانبه فقبل الا عشر وكان صلى الله
صلى الله عليه وابوبكر يصلي بصلاته والناس يصلوه اني بكر فقال براسه نعم
قال وبكم مسد قال بك عبد الله بن اود قال لا اعشر عن ابراهيم عن الاسود عن
عائشه وذكر الحديث وفيه وقعد النبي صلى الله عليه وسلم الى جنب ابوبكر
وابوبكر سمع الناس الكسرة قال ابو عبد الله وباعدهما صر عن الاعشر
وذكر ابو عبد الله في حديث ان في صلوه الفجر فعودا اذا كان الامام
قاعدا ثم قال الحمدي هذا عندنا منسوخ بصلوه النبي صلى الله عليه في مرضه
الذي مات فيه حالسا والناس خلفه قيام قال ابو عبد الله وهذا الصحيح
فعدركي سهاد هذه الاخبار فكان لطيف اليها ولا والاصول سهاد له
وهو ان كل من اطاق عباده بالصفه التي وجبت عليه في الاصل لم يخرجه تركها
الا ان يعجز عنها والاسيف الرقيق القلب يسرع اليه الاسف والخرق
بهادي بن رحلين على هدايمه وعلى الاخرمه وقوله ان الشهر تسع وعشرون
لم يلزمه اكثر من ذلك لانه كان عيئه ولو قال الله على ان اصوم شهرا من غير
تعين كان عليه اكمال العدة بلا شك وقوله صواحبنا يوسف بن عبد الله بن
الاققي فنه وتعتنه قال بك ابو الوليد قال بك سعيه قال بك سليمان
عن عبد الله بن سداد عن ميمونه قالت كان رسول الله صلى الله عليه صلى
على الخمره وهي كالسجاده تسبح من حوص ويرمل من الخيوط سميت به لانها
تستر وجه المصلي عن جدد الارض ومنه الخمار الذي يستتر الراس قال بك
عبد الله بن يوسف (كامل عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحه عن اسحق بن مالك احذته

مليكه دعت رسول الله صلى الله عليه لطعام صنعت له فاكل منه ثم قال قوموا
 فلا صلى لكم قال اسرفتمت الى خبير لنا قد اسود من طول ما لبس فصحنه ماء
 فقامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت انا والبير وراه والعجور من
 وراينا وصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قرأ فيهما فيهما من الفقه
 ان مقام النساء متأخر عن مقام الرجال وفيه ان صلوه الفرد من وراء الصف جائزة
 وفيه استحباب الجماعة للنوافل وفيه حوان صلوه الجماعة في السوء قال حري
 عمرو بن عباس قال قال ابن ابي مهران قال سمعت عن منصور بن سبياه عن
 انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ثلاثا واستقبل
 قبلتها واكل دسحا فذلك لمسلم الذي دمه الله وذمه رسوله فلا تخفروا
 الله في دمنته فيه بيان ان معاملات الناس على الظاهر من احوالهم
 دون باطنها وان من اظهر سعار الدين وتشكل بشمايل اهله اجرى على احكامهم ولم
 يكشف عن باطن امرهم بل حكم له بحكمهم وكان له المختون من قوم قلف
 يقبل واللقيط في بلاد المسلمين قوله لا تخفروا الله في دمنته اي لا تخفوا الله في نصع
 حق من هذا سبيله يقال خفرتنه اذا جئته واخفرتنه غدرت به ولم تف بالضمان
 قال حري بن عمار قال قال ابن ابي ربيعة عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم امرت ان اعدل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها
 وصلوا صلا بنا واستقبلوا قبلتنا ودخوا دسحا فعد حرمات عليها ما وهم
 واموالهم الاخفها وحسانهم على الله هذا الحديث جاني ترك الكفر عن
 من لم يظهر سعار الاسلام حتى يسووا منه هذه الشرايط كما ان الحديث الاول
 جاني الكفر عن اظهر شعاره ولا يعرض له في نفس او مال واما احلف حديث
 ابن هرون وابن عمرو والنس في هذه الشرايط حسب اختلاف الاحوال والافان
 لان امور الدين وقراينه سرع شيئا بعد شي فصار كل منها في زمانه شرط الحقن
 فيهم في الامر وحرمة المال فيا تلف ولا تخلف قال علي بن عبد الله فلا بأس سقر قال

قال في الرهري عن عطاء بن ريد عن ابي ايوب الانصاري ان النبي صلى الله عليه قال اذا
اسم الغايط فلا تسقبلوا القبلة ولا تسدبروها ولكن شرفوا واعربوا
قال ابو ايوب قدمت الشام فوجدنا من احصهم ثنتي قبل القبلة فيحرف
ويسمع الله قد بينا ان مذهب ابي ايوب القول بالعموم في خرم استقبال
القبلة واستدبارها في الايبه وفي الصحاري وان مذهب ابن عمر خصم الخبر
واحارته في الايبه فما رواه من فعله فاما المراحيع فجمع المرحام وهو المعتسل
من قولك رحمت الشيء اي عسلته قال في الاستحقاق يصر قال في عبد الرزاق
في ان خرج عن عطاء سمعت ابن عباس يقول لما دخل النبي صلى الله عليه البيت دعا
في بواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة
فقال هذه القبلة تختم قوله هذه القبلة اي قد استقرأ امرها فلا يسبح كما
يسبح في المقدس وتختم ان يكون علمهم السنة في مقام الامام واستقبال
الست من وجه الكعبة وان كانت الطهارة مرجحاً فيها حارته وتختم ان يكون
دليله على ان حكم من شأ هذا البيت وعائنه في استقباله حسا حلا وحكم من غاب
عنه صلى الله عليه وآله وسلم لا وكذا من ساءه رسول الله صلى الله عليه يكون
انما به به عن حسن وعبدان لا يعصر عن الاسم والصفة كالعاب وعلى هذا المعنى
قال الشافعي لو دخل رجل المسجد احرأ في ليلة مظلمة لا يتبين له فيها الاشجار
لم يكره ان يصل حتى يستبين محض الكعبة لانه ساءه ولا يصلي بالاسدلال
واما قوله ان رسول الله صلى الله عليه لم يصل في الست فقد استحسن روايه
بلال وقد كان رسول الله صلى الله عليه ارجله معه الكعبة انه صلى فيها
فالمثلث اولى قال في عبد الله بن رجاء قال في اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء بن
القبلة لما حولت الى الكعبة صلى مع النبي صلى الله عليه رجل فخرج هو على
قوم من الانصار في صلاة العصر خوست المقدس فقال هو ساءه صلى مع
رسول الله صلى الله عليه نحو الكعبة فيحرف العموم حتى توجهوا نحو الكعبة

فيه من الفقه وحجوب قول اخبار الاحاد وفيه ان ما مضى امر صلا لا تقم خوست
 المقدس قبل ان يعلموا اسمها وبنينا الباقي منها نحو الكعبة صبح وهو اصل في
 كل امر ما دور عمله ثم نسخ او رفع ويدخل فيه ان يصرف الوكيل ثم يعزله
 الموكل ولم يعلم به ان ذلك ما مضى على الموكل وكذلك من سترى عقارا فادى
 فيه ثم يسحق بالشفعة ويسعى في الاصل ملكه ولا يسعير ساوه ويسصرف
 المراه في الصداق قبل الدخول ثم يطلق ويسعى ملكها في المصنف ولا سطر
 حها فمات فيه وفيه حجة لقول من ارجا حرا لسان الى بابي الخائن قال
 بك عمرو بن عون قال يا كاهنم عن حميد بن اسحق قال قال عمر وافت ربي في
 ثلاث قلت رسول الله لو اخذنا من مقام ابرهيم مصلى فبول واخذوا من مقام
 ابرهيم مصلى وابه الحجاب قلت رسول الله لو امرت ساسا كان خمسين فانه تلبس
 البر والفاجر فمررت به الحجاب واجتمع ساسا النبي صلى الله عليه في العبره عليه
 فقلت له من عسى به ان يطلع من ان سار له ان رواحا خيرا منك اما العائده في امر
 الحجاب وعقاب ان رواحه ظاهرة واما الخادم مقام ابرهيم مصلى فان وجهه
 عرس في الدنياه وخمسين ان يكون عمر لما قرأ الكتاب وحديثه الى طاعك
 للناس اماما وقوله قرأ وحسب السك ان اسع مله ابرهيم حسبا من الصواب
 من الاسما منه والاقتدا بالاثنا في منه وهو مقامه ومرسخ قدميه في ذلك
 المحرقران سي الله ابرهيم قد اكرم الله خلقه واصطفاه لرسالته وندبه -
 للتشديد وعمازته وامره بدعا الناس اليه لجه وافتا سي الست ليجر قبله
 ووجد مع ذلك خصه السب هذا الحجر الذي فيه مقامه واثار قدميه ود
 ساحب في ذلك الحجر الصلب فوقع له انه تذكره من بحصه وابه دالة على
 نباهه قدره ومثوبه له على ما كان من رضى وعله ولعله قد يصوره سسها
 بما جرت به عادة الملوك من خلد اسم الباني في البناء ونقشه في الحجاره ليبقا بذلك
 ذكره ولا يجهل في غابر الايام امره فدعته هذه المعاني الى ان سأل رسول الله

طاهر

لها

صلى الله عليه ان يكون مقامه عند الله الامام بر وفسر فضله قال له ملك من
اسماعيل قال له زهر قال له احمد عن ابي اسحق بن ابي بصير قال له
اذا قام في صلاته فانما سجد لله او ربه سنة وسر عليه فلا سرق في عليه ولكن
عن سارة اوخت قدمه ثم اخذ طرف رداءه وبرق فيه ورد بعضه على بعض قال
او يعمل هكذا معناه ان يوجهه الى الله معصيا بالعصا منه الى ربه بعد ربه
كان مقصوده سنة وسر قبلته وامر ان يصاب تلك الجهة عن الوراق وخو
من ارتحال البدن وانما صان بينه ايضا لما روى في بعض الحديث وان عمر سنة
ملكاً وهذا اذا كان وحده فان كان عن سارة احمد لم يرف في واحدة من
الجهنمين لكن تحت قدمه او في ثوبه وفي فعله دليل على طهاره الوراق وهذا
احماع اهل العلم الا ان الكرخاني قال احمد بن الساجي في كتاب الاختلاف
ان ابراهيم النخعي كان يقول البراق خسر قال له عبد الله بن يوسف ان ملك
عزنا فع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل
التي اضمرت من الخفيا وامد هاتئذ الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر
من يسه الوداع الى مسجد بني زريق وتضمير الخيل ان يطاهر عليها من العلف
عده من الزمان حتى يسمي ثم يعسا بالخلال ولا يعلف الا فوق احمى يعرفه
وهلها ووصل ولا يصوم من الخيل الا العرج دون الاقنا والمهارة والامد
الغاية وانما تقصر عنه ما لم يصور لعصورها عن شواذات الصوم والقوة
ليكون عدل بين النوعين قال له مسدد قال له عبد الوارث عن ابي الساج
عن ابي اسحق بن ابي بصير قال له صلى الله عليه وسلم لما امر بسا المسجد ارسل الى صلا
بي الحار وقال يا بني الحار ثامنوني في خابطكم قال وكان فيه قبور المسلمين
وحرب وفيه خيل فامر بالقبور فنبش فخر بالخرب فسويت ملا العوم
رحالهم والروسا منهم ثامنوني في ثمن وفيه دليل ان رقت السلعة
اولى بالسوم وكدي روى جرب تكسر الحار وفتح الراية قال الليث هو لغه

والله اعلم
بما في الصدور
والله اعلم
بما في الصدور
والله اعلم
بما في الصدور

بم الحرب الواحدة حربه وسائر الناس يقولون حرب جمع حربه كما قيل كل جمع كلمة
ولعل الصواب الحرب مصمومة الحاحم حربه وهي الخزوق التي في الارض الا
انهم يقولونها في كل ثعبه مستندبه ولعل الرقانه الجوف جمع الحرفه وهي الحرف
كما قيل خرج وخرجه وترس وبرسه وابن ميمون ان ساعدت الروايه حرب جمع حربه
لعوله فسوب وانما سوى المكان المحرود او ما فيه حروف وهو روم واما
الحرب فيني ويعمر وفيه دليل على جواز نش قبور المشركين اذا دعت الحاحه اليه
قال بك عبد الله بن مسلمه عن ملك عن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن عباس
قال حسفت السمسم صلى رسول الله صلى الله عليه ثم قال اريت النار فلم ار
مطرا كما اليوم قط او طع خورا وطع بمعنى فطيع كما قيل اكبر فمعي كبير
وختل ان يضم فيه حرفا يقول لم ار اقطع منه وهو كلام العرب روى عن
طلحة لما اصابته الرمي يوم الجمل قال ان الله لم ار كما اليوم مصرع شيخ اصبحه قال
بك مسدد قال بك يحيى عن عبيد الله قال اخبرني فافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اجعلوا في سوتكم من صلواتكم ولا تتحدوها قبورا معناه لا تجعلوا
سوتكم او طائنا للتوم لا تصلون فيها كما لا يصل في القبور فان التوم اخو الموت
وفيه دليل ان الصلوة لا تجوز في المقابر ولا معنى لقول من قاله على النهر عن دفن
الموت في البيوت فقد ذفر النبي صلى الله عليه في بيته الذي كان يسكنه
قال بك اسمعيل بن عبد الله حدثنى ملك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخلوا علي هؤلاء المعذنين الا ان يكونوا
باكين فان لم يكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما اصابهم معناه
ان الداخل في دار القوم الذين اهلكوا يخسف وعذاب اذا دخلها ولم يخل
عليه ما نرى من نارهم وما نزل بهم من مثلاب الله بكاء ولم يصب عليه حزنا
اما شفقته عليهم او خوفا من حلول مثلها به فهو قاس قليل الخشوع وفيه
دليل ان دار هؤلاء لا تسكن من سكنه لانهم ان يكون حربه باكيا وقد

مع كمال

عَنْ دُخُولِهَا الْإِبْرَاقَ فِيهِ فَبِتَرْكِهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَرَوَى عَنْ عُبَيْدِ بْنِ
وَلَمْ يَذْكُرْ اسْمَهُ فِي بَيْتِ الْمَسَاحِدِ وَعَمَّا رَتَبَهَا أَنَّهُ قَالَ لَتَرْخُفَنَّهَا كَمَا رَخِفَتْ
الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَمَعْنَاهُ تَرَسَّسَهَا وَتَوَهَّيَهَا وَأَضَلَّ الزَّخْرَفَ الذَّهَبَ لَا نَ
أُولَئِكَ لَهَا خَرْفٌ أَلَا عَرَّجُوا عَلَى التَّرَسُّسِ قَالَ سَأَلَ عَلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ يَا سَفِينُ
عَنْ خِيٍّ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لَتَهَابُ بِرَبِّهِ تَسْلَهَا فِي كِتَابِنَا فَتَقَالَتْ
أَنْ تَسْتَأْذِنَ أَهْلَكَ وَتَكُونَ الْوَلَايَةَ فَقَالَ أَهْلُهَا إِنْ شِئْتَ أُعْطِنَهَا مَا بَقِيَ
وَقَالَ سَفِينُ مَرَّةً أَنْ تَسْتَأْذِنَ أَهْلَكَ وَتَكُونَ الْوَلَايَةَ فَلَمَّا جَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ ذَكَرَتْهُ ذَلِكَ فَقَالَ إِنِّي أَسْأَلُهَا وَأَعْتَقُهَا فَإِنَّا الْوَلَايَةُ لَمَنْ أَعْتَقَ ثُمَّ قَامَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى الْمَبْرِ فَقَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرُونَ شُرُوطًا لَيْسَ
فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ أَنْ تَشْتَرِيَ شُرُوطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ وَإِنْ اشْتَرَى مَا بِهِ
شُرُوطٌ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى حَوَازِيعِ الْمَكَاثِبِ رَضِيَ بِهِ أَوْ لَمْ يَرْضَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ خَوْفُهُ
أَوْ لَمْ يَنْجِزْ أَدَى بَعْضِ خَوْفِهِ أَوْ لَمْ يُؤَدِّ مِنْهُ شَيْئًا وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْبَيْعُ
عَلَى سَبَلِ الْوَفَا مِنَ الْمُبْتَاعِ مَا شَرَطَ لَهُ مِنَ الْعَقْرِ عِنْدَ الْإِدَا وَلَا خِلَافَ أَنَّهُ
لَيْسَ لِصَاحِبِهِ الَّذِي كَاتَبَهُ وَهُوَ مَا ضَرَفَ فِي كِتَابَتِهِ مَوْدٍ لِيَخْوَمَهُ فِي وَقَائِهَا
أَنْ يَسْعَهُ عَلَى أَنْ يَسْطَلَ كِتَابَتُهُ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى حَوَازِيعِ الرِّقَبَةِ بِشُرُوطِ الْعَقْرِ
لَا أَنَّ الْقَوْمَ تَنَارَعُوا فِي الْوَلَايَةِ وَلَا يَكُونُ الْوَلَايَةُ إِلَّا بَعْدَ الْعَقْرِ قَدْ رَأَى الْعَقْرُ
كَانَ مُشْرُوطًا فِي الْعَقْرِ وَقَوْلُهُ كُلُّ شُرُوطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ مَعْنَاهُ
كُلُّ شُرُوطٍ لَيْسَ عَلَى مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ وَمَعْنَاهُ خَوَارِجُهُ وَلَمْ يَرُدَّ إِلَيْهَا مَصْرُ
عَلَيْهِ مِنَ الشَّرْطِ فِي الْكِتَابِ بَاطِلٌ لِأَنَّ قَوْلَهُ الْوَلَايَةُ لِمَنْ أَعْتَقَ لَيْسَ مِنْ صَوَاحِبِ عَلَيْهِ
فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّمَا هُوَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْجَبَ اللَّهُ طَاعَتَهُ
فِي كِتَابَتِهِ فَإِنْ أَصَافَتْهُ إِلَى الْكِتَابِ وَفِيهِ دَلِيلٌ أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ شُرُوطٍ
سَعٍ فَهُوَ مُفْسَدٌ وَلَا قَادِحٌ وَإِنْ نَهَى عَنْ سَعٍ وَشُرُوطٌ مُنْصَرَفٌ إِلَى بَعْضِ
الْبَيْعِ وَنَوْعٌ مِنَ الشَّرْطِ وَدُونَ عَمْرٍو قَالَ سَأَلَ اسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ يَا رُوْحُ مُحَمَّدٍ

ابن جعفر عن سبعة عن محمد بن رواد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عقرنا
من الخن تفلت على البارحة او كلمة نحوها ليقطع على الصلوة فامكنني الله منه
واردت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تبصروا وتنظروا اليه
صاكر فذكرت قول اخي سليمان رتب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من عبادي
العقربيت لما اردت الخبث من الخن تعلب بعرضي فلله اني فجاه وفيه دليل
ان روية البشر الخن غير مستحيلة وانما الخن جسام لطيفة والجسم وان
لطف فان ذكره غير مسمع اصلا وقد رايت اعرورا احدا من الثقات
واهل الزهد والورع وبلغنا عن غيره واحد من اصحاب الرياض واهل
الصفاء والاخلاق من اهل المعرفة خبروا انهم يذكرون اشخاصهم فاما
قوله تعالى فانه براكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فان ذلك حكم الامم
الاغلب من احوال بني ادم امينهم الله بذلك ليفزعوا اليه ويستعذوا به من
شرهم ويطلبوا الامان من غايلتهم فلا يتكرران يكون حشر الخاص والمصطفين
خلا وذلك فقد قال سبحانه ان عبادي لسواك عليهم سلطان وقال لا
عبادك منهم المخلصين فاخبرناهم لا يسلمون على اوليائه وقد روي عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وابي ايوب الانصاري وغير واحد من الصحابة
روية الخن ومعاجلتهم باهم في غير حديث من طريق الاثبات والثقات من
الثقة وفي الحديث دليل ان اصحاب سليمان كانوا يرون الخن ويصرعهم
بنو بني سليمان وذلك من اجل نبوته ولولا مشاهدتهم باهم لم تكن تقوم
له الحجة عليهم مكانهم قال بكر بن رباح خي قال لعبد الله بن مسعود قال
ما سمع عن ابيه عن عائشة قالت اصاب سعد يوم الخندق في الاكل فصر
النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ليعوده من قريب فلم يرعه في المسجد فحمله
من بين غفار الا الدم يسيل اليهم فقال يا اهل الخيمة ما هذا الذي باننا من
قبلكم فاذا سعد يغزو واخرجه دما فمات منها يغزو ويسيل وغدا تسال

بهم من الرقع وهو اعظامك الشى واكباره فتراجع له وقد يكون مخوف و حال
بهر ك ومنه حال رابع والمعنى انهم في سكون حتى افرعهم الدم فان ثابته ^ن
قال يا عبد الله بن محمد الخعفي قال يا وهب بن جابر قال يا ابي قال سمعت نعلي بن حكيم
عن عكرمة عن ابن عباس قال حرج رسول الله صلى الله عليه في مرضه الذي مات فيه
عاصب راسه خرقه فصعد على المنبر فحمد الله واسى عليه ثم قال انه ليس من الناس
احدا امر على نفسه وماله من ان يذكر انى فحافه ولو كنت من هذا من الناس خيلا
لا خذت اما بكر خيلا ولا من حله الاسلام افضل سدا على كل خوخه في هذا
المسجد غير خوخه انى يذكر رضى الله عنه فوله امر انى لئلا لنفسه واعطى ما له
وامر العظام من غير استئابة ومنه قوله تعالى هذا عطاونا فامتن وقوله سبحانه
ولا تمتن تستكثر اى لا تعط لنا خذا اكثر مما اعطيت ولم يرد به الله فانها
تفسد الصنيعه ولا منه لا حرج على رسول الله صلى الله عليه بل الله على جمع
الامة والذى نفاه من الخله هو الانقطاع الى محبته والابتئات في حبه وقيل
في اشتقاق الخلل عن قول قيل الخليل الفقير كانهم عنوا فقره الى محبته والاسم
من الفقر الخله ومن المحبة الخله مضومه وقيل انها مستقاة من حله المرعا وهو
نبا ^{وقه} يستجلبه لما تشبهه فتستكثر منه ^ن وقيل ان الخله من خلل الموده القلب وملكها
منه وفيها اقوال اكثرها ضعيف ^ن فاما قوله ولكن حله الاسلام افضل
فانما اشار بها الى اخوه الذين ومعنى الاحتصاص والخوخه بويب صغير ^ن
وفي امره صلى الله عليه بسد الابواب الشارعة الى المسجد غير باب احتصاص سدا
له وانه افرد به بامر لا يشاركه فيه احد واو لى بها يصف الما وبل فيه الخلاف وقد
اكد الله لاله عليها بامر اياه بما مامه الصلاة الى لها سى المسجد ولاجلها دحل الله
من لعبابه ولا اعلم دليلا في ثبات القياس والرد على نفاته اقوى من اجماع
الصحابه رضى الله عنهم على استخلاف ابي بكر رضى الله عنه مستند ليس في ذلك
باستخلاف السى صلى الله عليه اياه في اعظم امور الدين وهي الصلوة واقامته

اياء فيها مقام نفسه فقاموا عليها سائر امور الدين قال كاحمد قال كاي وهب
قال كاحمد بن يوسف بن زيد عن ابي شهاب قال حدثني عبد الله بن كعب بن ملك ان كعب
ملك تقاضا ابن جديدي مائة الف عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه واله في المسجد فانتهت
اصواتهم حتى سمعهم رسول الله صلى الله عليه واله وهو في بيته فخرج اليهم حتى
كشف عن سحر حجرته ونادى يا كعب قال لك من رسول الله فاسار سده ان وضع
السطر من دينك قال كعب قد فعلت برسول الله قال رسول الله فمرفق فاقض فيه
من الفقه ان قاي دور من المخاصمين من كلام عليا وشعب وشاخر في طلب الحق فانه
منجا وزعنه وان كلالا مائرا والخاصم ان راود الخصمين على المصلحة كما له ان يحكم
وفيه انه لما تبين مبلغ ما وقع عليه الصلح امره بتعجيله له وهذا النوع من الصلح
خط ومضم من الحق فلا يفسد الصلح ان تاخر اداؤه عن مقام الصلح فاما ما كان
على سسل البيع والتعويض من حق دميته فلا خوز تاخير القبض فيه عن موطن الصلح
لانه يكون حينئذ كالمالك يكره ان يباين في دينه وفيه انهما تراجعا القول في المسجد
نزاعا فلم تعنفهما وقد رويت الكراهية في خبر آخر وروى النهي عن رفع الصوت
في المسجد وعن افتاد الشعر وطلب السؤال والصفوف في السج في احبار كره
قال كعب عبد الله بن مسلمة عن ملك عن ابي شهاب عن عباد بن صمم عن عمه انه راي
رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا لرجليه على
الاخرى وفيه بيان ان خبر النهي عن ذلك منسوخ او يكون النهي عنه ان تدور عورة
الفاعل لذلك اذا ضاق الاراء واشتال لابس لرجليه على وفيه دليل على جواز
الاتكاء والاصطجاع وانواع الاستراحة في المسجد كجوارها في المنازل غير الانطباع
الوجه فانه قد يرض عنه وقال انها صفة يتقضاها الله قال كعب اسحق قال كعب بن مالك
قال كعب بن عوف عن ابي سير عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدى صلاتي العشي فصلى بنا ركعتين ثم سئل فقام الى خشبة معروضة في المسجد
فانكا عليها كانه عضبان ووضع اليده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه وحده

السرعان من ابواب المسجد قالوا قصرت الصلوة وفي القوم ابو بكر وعمر
فهما بان كلامه وفي القوم رجل في يده طول فقال له ذواليدرس قال رسول الله
انسيت ام قصرت الصلوة قال لم انس ولم يقصر فقال كما يقول ذواليدرس
وعالوا انعم وقدم فصل ما ترك من سائر عبادات سجدة او سجدة او سجدة او سجدة او سجدة
راسه وكبر ثم كبر وسجد مثل سجدة او اطول ثم رفع راسه فكبر قالوا ثبتت
ان عمران بن حصين قال ثم سلمه سرعان الناس ان لا الذين انصرفوا عنها بسرعته
وهو العوام الذين لا يلتفتون لذكر بعددها وفي الحديث دليل ان من قال يا سيدي
لم افعل كذا وكان قد فعله انه غير كاذب وقول رسول الله صلى الله عليه
لم انس ولم يقصر يتضمن امرين احدهما حكم في الدين وهو قوله لم يقصر
عصمه الله من الغلط فيه لئلا يعرض في امور الدين اشكال والاخر عن
فعل نفسه وقد جرى الخطا فيه اذ كان صلى الله عليه غير معصوم عما
يدفع اليه البشر من الخطا والنسيان وفي حكم الدين ان الامر موضوع عن الناس
وتلا في الامر في المنسي سهلا وفيه من الفقه ان من علم في صلاته ناسيا لم يفسد
صلاته لان الكلا عجز منه وعنده وفي نفسه انه قد اكمل الصلوة وانه
خارج عنها وسبيله سبيل الناس لا فروع واما ذواليدرس فامر من اجعته
اياه يتاول على انه كان الرمان زمان تسخ وتبدل وزيادته فيها ونقصان فجز منه
الكلام في حال موهم انه خارج عن الصلوة لا مكان وقوع النسيان ومجي القصر
بعد الاثام واما كلام اني بكر وعمر رضي الله عنهما ومن معهما فانه من جهة
انه كان واجبا عليهم اجابة النبي صلى الله عليه اذ ادعاهم لقوله تعالى استجبوا
لله وللرسول اذ دعاكم لما خيركم فلذلك لم يقدح في صلاتهم وروى عن رسول
الله صلى الله عليه انه مر على ابي سعيد بن الخدري وهو يصلي فدعاه فلم يجبه ثم اعتذر
اليه وقال كنت في الصلوة فقال لم تسمع الله يقول استجبوا لله وللرسول
فدل ان اجابته غير مفسدة للصلوة وانه ليس من نوع الكلام المنسوخ في

الصلوة وزعم قوم ان هذا لما كان قبل نسخ الكلام والصلوة وهذا غلط لان
 نسخ الصلاة ما وقع بعد الهجرة مدة يسيرة وابو هريرة روى هذا الحديث
 متأخر الاسلام ورواه عمران بن حصين ايضا كذلك وفي نسخة اخرى
 انه عليه السلام الرجل الذي يلدن ليل كواذ التلعف الذي سبيله سبيل التعريف
 دون القول المكروه الذي يحرقى محرقى الشين والنهجين وقد روى السرايى
 صلى الله عليه كان يقول له ناد الا الذين تشبه ان يكون المعوية المسنة على
 حسن الاستماع وجوده الوعي وفيه دليل انه اذا سهاى الصلوة مرأت احرامه
 سجدتان لانه سها فيها ثم يكلم ناسيا وفي تشبيكه بمرأى بعده في المسجد دليل ان
 خبر كعب بن عجرة في هذه الخارج الى الصلوة عن التشبيك انها موهبة على الاحتياط بالشك
 للاصابع لانه خلل النوم الثالث فضل الوضوء وما سواه فباح والله اعلم قال
 ابراهيم بن المنذر قلنا يا اسد بن عياض قال يا موسى بن عقيب عن نافع عن ابراهيم وروى
 مواضع صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وبنوها في اسفاره ومغاربه قال
 كان يُعْرِشُ بالطحا التي على سفير الوادي الشرقي حتى يصبح وكان ثم خلع
 وبطه كب صلى ثم فوجا السيل فيه بالطحا حتى دفرح لك المكان وان لم يمر
 كان صلى الى العرق الذي عند منصرف الروحا وذلك العرق انه يطرره
 على حافة الطريق قال وكان السى صلى الله عليه سرحا تحت سرحه ضمه
 دون الرويته عن هذا الطريق في مكان بطح سهل قال وصلى في طرف تلة من
 وراء العرج وانت ذاهب الى هضبه عند ذلك المسجد فتران او ثلثه على الفور
 رضم من حماره عن هذا الطريق عند سلطات الطريق قال ونزل عند سرحا
 في مسيل دون هضبا ذلك المسيل لا صق كراع هضبا بينه وبين الطريق قريب
 من علوه وفيه ان السى صلى الله عليه استقبل فرضى الجبل الذي منه ومن
 الجبل الطويل نحو الكعبة في العرس يروى استراحه لغير اقامه وفي الاخير
 يكون اخر الليل ينزلون فينامون نومه خفيفه ثم يرقلون والخلع وادله عمق

سجدتان

كذا في الاصل
 اسها طرقة

رضم

لَسَقَ مِنْ آخِرِ أَغْطَرِهِ وَالكُثْبُ جَمْعُ كَثِيبٍ وَهُوَ مَا عُلِظَ وَارْتَفَعَ عَنْ وَجْهِ
الْأَرْضِ وَدَجَّ السَّيْلُ فِيهِ بِالطَّحَارِ أَيْ سَوَّاهُ بِمَا حَمَلَهُ وَالْبَطْحَاءُ حُدُودُ رَمْلٍ
وَالْعَرَقُ جَبَلٌ صَغِيرٌ وَالسَّرْحَةُ سَجَرَةٌ وَالْجَمْعُ سَرْحٌ وَلَهُ ثَمَرٌ وَالرُّوْثَةُ اسْمُ
مَوْضِعٍ وَالبَطْحُ الْوَاسِعُ وَالتَّلْعَةُ مَسِيلُ الْمَاءِ مِنْ فَوْقِ إِلَى اسْفَلٍ وَالهَضْبَةُ فَوْقَ
الْكُثْبِ فِي الارتفاعِ وَدَوْنُ الْجَبَلِ وَالرُّضْمُ حِجَارَةٌ كَبِيرَةٌ وَاحِدُهَا رُضْمَةٌ
وَالسَّامَاتُ جَمْعُ سَامَةٍ وَهِيَ سَجَرَةٌ وَرَقُهَا الْفَرْطُ الَّذِي يَدْبُغُ بِهِ الْأَدَمُ وَقِيلَ السَّلْمُ
يَسْبُهُ الْفَرْطُ وَلَيْسَ بِهِ وَهَرَشِي يَسْبُهُ مَعْرُوفَةٌ وَكَرَاعُهَا مَا يَنْتَدِمُهَا دُونَ سَفْهَا
وَالغُلُوهُ قَدْرٌ رَمِيهِ وَفَرْصَةُ الْجَبَلِ مَدْخَلُ الطَّرِيقِ إِلَيْهِ وَأَصْلُهَا مَا حُودُ مِنَ الْفَرْصِ
وَهُوَ الْعَطْحُ غَيْرُ الْبَطْحِ قَالَ كَيْفَ مُحَمَّدٌ بِنِ ابْنِ كَيْفَ الْمَقْدَمِيُّ قَالَ كَيْفَ مَعْتَمِرٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يُعْرِضُ لِحُلَّتِهِ وَصَلَّى إِلَيْهَا
قُلْتُ إِنْ لَمْ تَدِ اهْتِ الرُّكْبُ قَالَ كَانَ يَأْخُذُ الرَّجُلُ بِعَدْلِهِ فَصَلَّى إِلَى حَرَّتِهِ
قَوْلُهُ إِذَا اهْتِ إِذَا هَاجَتْ يَقَالُ هَبِ الْفَجْلُ هَسْنَا إِذَا هَاجَ وَبُرْدَانُ الْأَبْلِ إِذَا
هَاجَتْ لَمْ يَقْرُوهَا فَنَفَسَ عَلَى الْمَصْلِيِّ إِلَيْهَا صَلَاتُهُ قَوْلُهُ فَيَعْدِلُهُ أَيْ يُعِيْمُهُ
تَلْفَاؤُحُهُ قَالَ كَيْفَ عَثْمُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ كَيْفَ حَرِيرٌ عَنْ مَيْمُونٍ عَنْ ابْنِ رَهْمٍ عَنِ الْأَسْوَدِ
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَقَدْ رَأَيْتُ مَضْطَجِعَهُ عَلَى السَّرِيرِ وَبِحَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
السَّرِيرُ فَيُصَلِّي فَكَرِهَ أَنْ أَسْتَحْجَهُ فَأَنْسَلُ مِنْ فَرْجِهِ إِلَى السَّرِيرِ حَتَّى أَسْلُمَ لِحَا فِي
قَوْلِهَا أَسْتَحْجُهُ مِنْ قَوْلِكَ سَخَّيْتُ الشَّيْءَ إِذَا عَرَضْتُ لِي أَنْ أَكْرَهُ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ بِيَدِي فِي
صَلَاتِهِ وَمِنْ هَذَا سَوَاحُ الطَّيْرِ وَالطَّبَا وَهِيَ مَا يُعْرِضُ الرُّكْبُ وَالْمَسَاوِيرُ وَبِحَيْ عَنْ
مَيْمُونٍ عَنْ ابْنِ أَبِي سَرْهَمٍ قَالَ ثَكَلْتُ أَدَمَ بِنِ ابْنِ أَبِي سَلِيمٍ بِنِ أَبِي مَعْتَمِرٍ
قَالَ كَيْفَ مُحَمَّدٌ بِنِ هَلَالٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ كَيْفَ ابْنُ صَالِحٍ السَّمَانِيُّ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ الْحَدَرِيُّ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتَرْه
مِنْ النَّاسِ فَأَرَادَ أَحَدًا أَنْ يَخْتَنِي مِنْ يَدِهِ فَلْيَدْفَعْهُ فَإِنْ أَبَا فَلْيَقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ
مَعَهُ إِنْ الشَّيْطَانُ هُوَ الَّذِي يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ وَالْمُقَابِلَةُ هُنَا هُوَ الدَّفْعُ الْعَنِيفُ وَخُورُ

ان يريد به نفس الامار يريد به فان السطان هو المارد الخبيث من الخوف والاسر وهذا مصلى
الى شتره قال كعب بن جابر عن عبد الله بن يوسف قال انا ملك عن عامر بن عبد الله بن الربيع عن عمرو
ابن سلم بن زرعي عن ابي قتادة الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
وهو حامل امامه بنت ربيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سجد وضعها
واذا قام حملها فيه من العقه ان من صلى وعلى طهره او عابقه كاره وحوها
لم يطل صلاته ما لم يخف لا مساكه الى عمل كسرا والبرامله بعض اعضائه وفيه
ان لمس دوات الحارم لا بعض الوضوء ونسبه ان يكون الرسول لم يمسح على راسه
لان ذلك شغل عن صلاته وعن الخشوع فيها لئلا يصيبه كانت القننه وانسه
وكان صلى الله عليه ارحم الناس بالذرية فاذا سجد جات فتعلقت باطرافه والرسول
يسهر من سجوده وجليها وشانها فسقى محموله كذلك الى ان يركع فيرسلها الى
الاخر حتى اذا سجد واراد النهوض عادت الى مثله قال كعب بن جابر عن عبد الله بن مسعود
قال فرأت على ملك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي العصر والشمس في جحرها قبل ان تظهر ان يقرأ في الركعة الاولى تسعة
من قاعه الدار الى سقف الجدر واما الى الجيطان يقال ظهرت فوق السطح علونه
وروي قبل ان يظهر الف على عليها قال كعب بن جابر عن ابن مسعود عن عبد الله بن مسعود
قال صالح بن كيسان قال كعب بن جابر عن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة وناصح عن
ابن عمر انهما خذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا استند الخمر
فابرد واعن الصلوة فان شدة الحر من فم جهنم يريد كسر شدة الحر الظهيرة
لان فتور حرها بالاصافه الى وجه الهاجرة برد وليس له ان توخر الى
احد بردي النهار وهو برد العشي اذ فيه لخروج من قول الامم ه وفتح جهنم
شده استعارها واصلة الشعة والاشتار وكانت العرب تقول في
غاراتها فجي قياح ه وروي ان لجهنم نفسين نفسا في الشتاء ونفسا في الصيف
وكان احمد بن حنبل يذهب الى الابراد في الصيف وكان الشافعي يرى العجيل اذا

صلى وحده فان كان امام جماعته نسيانه الناس من بعد ابرء ومعنى قوله ابرء وا
عن الصلوة باحروا عنها مبرء من قلت اى داحلين في وقت البرء ~~والصلى~~
عمر قال يا سبعة عن ابي ابيها عن ابي بزره كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى العصر
واحدنا ذهب الى اقصى المدرسه وبرزع والشمس حيه ~~ه~~ جيا فيها بقا جريا وبقا
لونها لم يغير ~~ه~~ قال يا ابا العيمن قال يا حماد هو ابن بزره عن عمر بن بزره عن جابر
ابن بزره عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمدرسه سبعاً وثلاثاً الظهر
والعصر والمغرب والعشا فقال انوب لعله اراد في الله مطربه والاعشى لما
كان الجمع من الصلوات لا يكون الا بعد ذلك وحصر للمسافر فيه ولما وجد الجمع
في الحصر طلوا له وجه العدر وكان الذي وقع لهم من ذلك المطر لانه اذى
وفيه مسقه ~~ه~~ قال ملك لما روى هذا الحديث ارى ذلك في المطر والشرط فيه
عند الشافعي ان يكون اسدا وه الصلوة الاولى والمطر قائم ويغني الثانية
مع قيام المطر ولا يرأى ما ورا ذلك ~~ه~~ قال يا عبد الله بن يوسف ايا ملك عن
مافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تقوته صلاه
العصر كانوا وترا هله وماله ~~ه~~ وتراى عصر ومنه قوله تعالى ولزى كرم اى اكم
وقيل سلب اهله وماله معي وترا لا اهل له ولا مال يقول كما نكره هذا فليكره ان
يقوته هذه الصلوة ~~ه~~ قال يا احمد بن حنبل قال يا سفيان بن عيينه عن
عمر بن قيس قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم سطر الى الصلوة ليلة قال انكم سترون
ربكم كما ترون هذا الصلوة لا يصامون في ربيته فان استطعتم ان لا تغلوا
على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ سمع محمد ربك قبل
طلوع الشمس وقبل الغروب ~~ه~~ لا يصامون بوى على وجهين مفتوحه اثنا
مسدده الطير واصله ثنصامون اى لا يصام بعصم بعضا اى تراحم من الضم
كما يفعل الناس في طلب الشيء الخفي يريد انكم ترون ربكم وكرا واحد منكم
وادع في مكانه لا ينازع فيه احده والاخر ثنصامون من الضم اى لا تضيم بعضهم

نَعْمَا فِيهِ وَقَوْلُهُ عَقِيبُ ذَلِكَ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلِبُوا عَلَى صَلَواتِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
 وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا بَدَلًا عَلَى أَنْ الرُّبُوبَةَ وَدَرَجَتِهَا تَلْهُمُ بِالْحَافِظَةِ عَلَى هَاسِ الصَّلَاةِ
 وَاحْتِصَانِهَا بِالذِّكْرِ وَإِنْ كَانَا كَعَمْرَاهَا فِي الْفَوَاضِلِ كَأَحْتِصَانِهَا بِمَا يَلْقَى الْوَسْطَى
 مِنَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَإِنْ كَانَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ تَصْلَحُ لِهَذِهِ الصَّفَةِ فِي وَضْعِ الْحَسَادِ وَقَدْ
 اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ الْوَسْطَى بِرُوي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَبِي نُوحٍ
 وَعَامِيَتُهُ وَحَقِيقَةُ أَنَّهَا صَلَاةُ الْعَصْرِ وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ السَّلَامُ فِي عَمَلٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهِهِ
 قَالَ كُنَّا بَنِيهَا الْفَجْرَ حَتَّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ الْآخِرَةِ
 تَشْغَلُونَا بِعَرَصَتِهِ الْوَسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَأَخْوَأَ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَنَّهُ رُوِيَ
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى وَابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمْ قَالُوا هِيَ صَلَاةُ الْفَجْرِ وَهِيَ قَوْلُ عَطَا
 وَالْمَكْبَرُ بِهِ قَالَ مَلِكٌ وَالتَّشَافَعُ لِقَوْلِهِ وَهُوَ مَوْلَا اللَّهِ فَاسْتَفْتَى الْمَلِكُ فِي الصَّلَوَاتِ
 صَلَاةً فِيهَا قُنُوتٌ غَيْرَ الصَّحِيحِ عَلَيْهِ أَنَّهَا هِيَ وَفِي غَيْرِهَا وَلَا نَهَا صَلَاةً تَصَلَّى فِي سَوَادِ
 اللَّيْلِ وَسَائِرِ مَرَاتِلِ النَّهَارِ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا بَيْنَهُمَا قَالَ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ الْفَجْرَ إِنْ قَرَأَ الْفَجْرَ
 كَانَ مَشْهُودًا فَحَصَّاهُ بِهَذَا وَفِي غَيْرِهَا وَلَا نَهَا مِنْفَرِدَهُ بِوَقْفِهَا لِاجْتِمَاعِ صَلَاةِ
 وَلَا جَمْعِ غَيْرِهَا إِلَيْهَا وَالطَّهَرُ وَالْعَصْرُ جَمْعَانِ بِعَرَفِهِ وَفِي السَّفَرِ وَالْمَعْرُفِ
 وَالْعِشَاءُ جَمْعَانِ بِالْمَزْدَلِفَةِ وَفِي السَّفَرِ وَرُوِيَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
 أَنَسٍ قَالَا هِيَ صَلَاةُ الطَّهَرِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي الطَّهَرُ بِالْمَعْرِفِ
 فَلَا يَكُونُ وَرَأَهُ إِلَّا الصَّفِّ وَالصَّفَّانِ فَكَوْنُ النَّاسِ فِي قَائِلَتِهِمْ وَخَارَتِهِمْ
 فَتَزَلَّتْ لِأَنَّهُ خَرِيفٌ لَهُمْ عَلَى هَذِهِ الصَّلَاةِ وَرُوِيَ عَنْ قَبِيصَةَ بِنْتِ دَوْبٍ
 أَنَّهَا صَلَاةُ الْمَعْرِفِ وَاحْتِصَانِهَا بِهَا لَيْسَتْ بِأَقَلِّ الصَّلَوَاتِ وَلَا بِأَكْثَرِهَا
 وَلَا يَقْصُرُ فِي السَّفَرِ وَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوَخِّرُهَا عَنْ وَقْفِهَا وَلَمْ
 يَعْلَمْهَا كَانَ الْفَائِلُ بِهِ ذَهَبًا فِي الْوَسْطَى إِلَى الْوَسْطَى الَّذِي يَكُونُ عَدْلًا مِنَ
 الْأَمْرِ وَفَضْلُ الْفَوَاضِلِ الْأَوَّلِينَ عَلَى الْفَوَاضِلِ الْآخِرِينَ وَإِنْ كَانَ الصَّحِيحُ هُوَ الْفَوَاضِلُ
 الْأَوَّلُ لِحُجَّةِ الرُّوَايَةِ فِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَعَمْرَاهَا

التنول الجميع

قال هشام عن فداه عن ابى العالى عن ابن عباس شهد عدي رجالا مريضون
وارضا هم عندى عمران بن ابي الله عليه وسلم به عن صلاة الصلوة بعد
الصبح حتى سرف الشمس و بعد العصر حتى يعرب قوله شهد عدي بمعه
اعلموني وسواي ولم يرد اقامه الشهاده التي تقام عند الحكماء قال عليا
التفسير في قوله شهد الله اي اعلم خلقه ويتبين له من شرف الشمس مطلع
يقال سرفت الشمس تشرق سروق اذا طلعت واشرفت اضاقت قال ابن
شيبان عن خي عن ابى سلمه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ادرك احدكم سجدة من صلوة العصر قبل ان يعرب الشمس فليتم صلاته
واذا ادرك سجدة من صلوة الصبح قبل ان يطلع الشمس فليتم صلاته في معنى
السجدة في الحديث الركعة وركوعها وسجودها والصلوة تسمى سجودا
كما تسمى ركوعا ومنه فاسجدي واركعني مع الراكعين وفيه بيان
ان طلوع الشمس على من صلى من الفجر ركعة لا يقطع عليه صلاته كما قال من
فرق بين عروب الشمس من اجل ان عروبها يوجب عليه الصلوة ويترطها
من اجل انه حرم عليه الصلوة والقياس ان اذا نارع النحر كان ساقطان
قال ابن عبد البر بن عبد الله قال ابن ابي ربه هو ابن سعد عن ابن سبط عن
سالم بن عبد الله عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامر كما من صلوة الغضير الى عروب
الشمس اوتى اهل التوريه التوريه فعملوا حتى اذا انصف النهار عجزوا
فاعطوا فراطا فراطا ثم اوتى اهل الانجيل الانجيل فعملوا الى صلوة
العصر ثم عجزوا فاعطوا فراطا فراطا ثم اوتى اهل القرآن القرآن فعملوا الى غروب
الشمس فاعطينا فراطين فراطين فقال اهل الكتاب اي ربنا اعطيت
هو لا فراطين فراطين واعطينا فراطا فراطا ونحن كنا اكثر عملا
قال الله تعالى هل ظلمتمكم من امركم من شيء قالوا لا قال فهو فضلي او فيه من اشانه

روى هذا الحديث عن رُحوه مختلفه ودل في قوى الكلام في هذه الروايه ان مبلغ الاجره
للهمود في النهار كله قيراطان واجره النصارى للصف النافى من النهار الى الليل
قيراطان فلو انتموا العمل الى اخر النهار لاستحقوا ثمان الاجره واخذوا قيراطين
الا انهم اخذوا عن العمل ولم يفوا ما ضمنوه فلم يصوا الا ما حصر كل فريق منهم
من الاجره وهو قيراط ثمانية لماروا المسلمين قد استوفوا وادركوا اجره الفريين معاً
حسدوهم وفعالوا اخر اكثر عملاً واقل اجراً فقال لهم هل ظلمكم من احراركم شي ولو لم
تكن صورته الامر على هذا لم يصح هذا الكلام وقد روى ابو عبد الله هذه القصة من طريق
ابى موسى بن زياده بنان قال احبنا ابو كُتَيْب قال يا ابا اسامه عن يزيد بن ابي عرياف
موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل
رجل استأجر قومًا يعملون له عملاً الى الليل فعملوا الى نصف النهار فقالوا لا حاجة
لنا الى احرار فاستأجروا وقالوا اكملوا نقيه يومكم ولكم الذي شرطت فعملوا
حتى اذا كان صلاه العصر والوالك ما عملنا فاستأجروا فعملوا له نقيه يومهم
حتى غابت الشمس واستكملوا احرار الفريين وقد رواه ابو عرياف عن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلكم ومثل اهل الكتاب
من وملككم مثل رجل استأجر احرار فقال من يعمل من صلاه الصبح الى نصف النهار على
قيراط قيراط الا فعملت اليهود من قال من يعمل من نصف النهار الى صلوه العصر
على قيراط قيراط فعملت النصارى من قال من يعمل من صلوه العصر الى مغربات
الشمس على قيراطين قيراطين الا فعملتم اثم قال فعصبت اليهود والنصارى
وقالوا ما لنا اكثر عملاً واقل عطاء قال فهل ظلمكم من حقكم شيئاً قالوا لا
قال فانما هو فضل او ثيبه من استأجرنا هذا في الظاهر خلاف ما تقدم لان في
هذا قطع الاجره لكل فريق منهم قيراطا قيراطا واستيفوا العمل منهم
وايفوا وهم الاجره وفيه قطع الخصومه وزوال العيب عنهم وبراءتهم
من الذنب وهذا مختصر وانما اكنفى الراوى منه بذكر ما لالعاقبه اليه

فيما اصاب كل واحد من الفرق من الاجره وبلغها دون غيرها من ذكرهم عن
 العمل وقولهم لا حاجة لنا الى اجره وهي اشارة الى خريفهم الكتب وقيل لهم
 الملل وانقطاعهم عن بلوغ الغاية فحرموا تمام الاجره لامتناعهم من تمام العمل
 الذي ضمنوه فكان الصحيح ما قدمناه اولاً من روايه سالم واني برده قال احدا
 الملك بن ابراهيم قال كان يردني عن سعد بن سلمه بن الاكوع قال كنا نصلي مع النبي
 صلى الله عليه وسلم اذ انوار بالحجاب يريد توارق الشمس ولم يذكرها الا عندنا
 على افهام السامعين وكذلك هو في القرآن حتى توارق بالحجاب وكفوله تعالى
 ولو لو اخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها ولم يخر لارض ذكر وكفوله تعالى
 انا انزلناه في ليلة القدر ولم يخر للقرآن ذكره وقبل ان الصباح لما جمعوا القرآن
 ووضعوا سورة القدر عقب سورة العلق لئلا يبدل على ان المراد بها النايه
 في قوله انا انزلناه القرار اشارة الى قوله انا اسمر بكن قال محمد بن العلاء قال
 ان واسطه عن يردني عن ابي بردة عن ابي موسى قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالصلوة حتى ابهر الليل وذكر الحديث اعتمر اي اخر ومنه قيل قرأ عاتم اذا
 لم يقدم العجالة للضيف وابطاً بالطعام عليه قال الاصحى ابهر الليل اذا
 انصف ونقرة كل شي وسطه وقال ابو سعيد الصري بمعه اذا انشأ
 طلوع الخوم واستارت وذلك بعد ان يذهب فجره الليل وظلمته بساعه
 ومنه الشيء الباهر الطاهر المصون قال احدا هديه بن خلد قال كانهم قال
 حديثي ابو جهمه عن ابي بكر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
 صلى البرد من حل الجنة يريد بالبرد من صلاتي الفجر والعصر انهما يصلان
 بردي النهار وطريقه حتى يسوره لخرن قال مسدد قال يحيى قال
 عرف قال انوا لمنهال عن ابي نرزه الاسلمي قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصلّي التهجد وهي التي يدعونها الاولى حين يدخل الشمس
 ويصلّي العصر ثم يرجع احدا الى اهله في اقصا المدينة والسمس حثيه

نرداه

برده

سمى الظهر هجير الانها صلى في الهاجرة وهي وقت ان تصاف النهار وقوله
حيروا الشمس اي تروا ورجع الرجل اذا زلت قدمه وادحضته فلان
ابطنها وحياه الشمس بنقاجرها وكل سي ضعف سنه وذهبت قوته فقد
مات ومنه قول عمر بن الخطاب لا بنا كلوا من هاس السحر من يريد البصل والثوم
الا ان يبتوهما طيبا ومنه قول الساعري يا ليت سعري هل هو برك الخ
فاسكن اليوم واسترخ قال حديث ابو الهيثم ان شعيب بن وهري قال
حدثني سالم بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم
العشاء في اخر عمره فلما سلم قام فقال ان اسم ليكم هذه فان راس ما به سنه
لا سعام من هو النور على طهر الارض احد قوم الناس في مقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى ما يحذرون من هذه الاحاديث عن ما به سنه انما اراد ان
هذا القرع يحرم وهل الناس يعلطوا وتوهموا والوهل الوهم يقال وهل
الرجل اذا ذهب وهله الى الشئ قال يا ابا نعم وموسى بن اسحق قلايا
هما عن قتاده عن ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاه فليصلها
اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك اقر الصلوه لذكر ختم ان يريد ان لا يجوز
له تركها الى يد ولا يكفرها غير قضائها وختم ان لا يلزمه في نسيانها
كفارة ولا عرامه في مال انما يصلي ما ترك وليس هذا على معنى انه لا يجوز له
تاخيرها عن وقت الذكر حتى لا تسعه في حال قيام او يعود ان يحول عنها
الى غيرها قبل ان يصليها حال او يكون في صلاه فيقطعها قبل ان يتمها ولكنه
على معنى ان لا يفعل امرها مع الامكان ويستغل بغيرها وفي حديث ان
قتاده انهم لما ناموا عن صلاه الفجر ثمرانتهوا بعد طلوع الشمس امرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعودوا واحلهم ثم صلاها بغير وقتها
وفيه دليل على انه اذا ذكر الفايه من الاوقات المنهي عن الصلوه فيها
صلاها ولم يوحها ان قال يا ابا نعم قال يا معتمر بن مسلم قال يا ابي قال

ابو عثمان عن عبد الرحمن بن ابي بكر وذكر قصة اضياف من اهل الصفة حملهم
ابوبكر الى مبراه وامرهم ان يطعموهم فبقي ابوبكر عند النبي صلى الله عليه وآله حتى
تعشا ومضوا من الليل ما شا الله فلما جا قالت له امرائه ما حبستك عن اضيافك
قال او ما عشيتهن قال ابوا حتى احي قال فذهبت انا فاخبات فقال يا عثمان وسب
وجديع وذكر الحديث قال كذا خذناه خلف الحيام عن ابي يعقوب بالعين عن
معجمه والثالث التي هي اخت البطام موصوفه ورواه مبراه احرى يا عثمان بالعين
المعجمه والثالث المثلثة فان كانت بالعين مخفوطه فانها مفقوحة
العين والثالث وسالت ابوعمر عنه فقال سمعت ابا العباس احمد بن حنبل
يقول الغنتر الذباب سمي به لضربه وكانه حبر حقه وصغره شبهه
بالذباب واما الغنتر بالعين فهو ما خوذ من الغنار وهو الجهل يقال
رحل اغثر وغنتر معدول عنه كما قيل خمنق من اجمق والنور ناله
قال الشيخ هذا لا يقال له معدول بل المعدول مثل عمر وزفرن اما يقال
له مزيد زيد فيه النور مثاله من يابه عندك قال لك سليمان بن حرب
قال يا حماد بن زيد عن سماك بن عطية عن ابوبكر عن ابي قلابة عن انس قال
امر لال ان يشفع الاذان ويوتر الإقامة إلا الإقامة الاذان شرعه
من الشرايع والامر المضاف الى الشريعة في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يضاف الى عمره ومن وعمر ان الامر لال لانه ابوبكر وقد عطل لان يلال لم
يقم بالمدينة بعد موته رسول الله صلى الله عليه وآله واما الحق بالسام ان امر
ابوبكر وقوله يوتر الإقامة يعني القاط الإقامة التي كانت تشفع في الاذان
الا قوله قد قامت الصلوة واما فرق بين الاذان والإقامة في التثنية
والا فراد ليعلم ان الاذان اعلان بورد الوقت والإقامة اشارة
لقيام الصلوة ولو سوى سهما لا تشبه الامر وفاشت الجماعة الناس
قال بك عبد الله بن يوسف اكملك عن ابي الوفاء عن الاعرج عن ابي هريرة ان

رسول الله صلى الله عليه قال اذا نودي للصلاة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا
تسمع النداء فاذ اقبض الاذان اقبل حتى اذا توب بالاذان ادبر حتى اذا قضى
التشويب اقبل حتى يخطب من المرو ونفسه التشويب هنا الاقامة بعد الاذان
واصله رفع الصوت بالاعلام والياوى الى صاحبه التشويب يريد المستغيث
واصل الكلمة ان يلوح الرجل بثوبه عند الفرع يعلم اصحابه وقيل التشويب
في الاذان ملحوظ من قولك ثاب بمعنى عاد الى الشئ بعد ذهابه ومعنى توب
في الاذان اذا قال الصلوة خير من النوم وردده في الاقامة اذا ردد قد قامت
الصلاة قال بك فيه بن سعد قال بك اسهمل بن جعفر عن حميد عن اسرار
النسائي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا بنا فومالم يكن يغمر حتى يصبح ووسط
فان سمع اذا ناكف عنهم وان لم يسمع اذا ناكف عنهم فيه سائر
الاذان سعاد بن الاسلم وانه لا يجوز تركه ولو اراد اهل البلد اجمعوا على
ترك الاذان وامدعوا منه كان للسلطان قتالهم عليه واحلف اهل
العلم فمن ترك الاذان وحده في حصر او سفر فذهب اكثرهم الى انه اذا
صلى بغير اذان ولا اقامة انه لا يعيدها وقال عطاء ومجاهد فيمن نسي
الاقامة بعد الصلوة قال لا وزاعى فيمن نسي الاذان والاقامة يعيد مادام
في الوضوء وان مضى ولا يعاده قال بك عبد الله بن يوسف اكمال عن سمى
مولا ابى بكر عن ابى صلح عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لو علم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يحدوا الا ان يسميهم على
لا يسميهم ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في التهنية
والصبح لآتوا بها ولو حبوا لالاستهوام الافتراخ لانها سهام تكتب
عليها الاسماء في وقوعه منها سهم فاز بالخط الموسوم به والتهجير
السبح بصلوة الظهر والهجير والهاجرة نصف النهار قال بك محمد بن عبد الله
ابن خوشت قال بك عبد الوهاب قال بك حميد عن اسرق قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم

الا تخشون ان تارككم وزاد ان ابن مريم انما لم يزل يوحى اليه حتى اصابه الموت
 ان يسمي سلمه ارادوا ان يحولوا عن منارهم فنزلوا قريبا من النبي صلى الله
 عليه وسلم فذكره رسول الله صلى الله عليه ان يغزوا فقال لا تخشون
 ان تارككم معناه كره ان تصردوهم عن غزاهم العز القضا من الارض واما هم
 خطاياهم قال يا مسدد واليها حماد عن ابي عبد الحميد صاحب
 الريا دي وعاصم الاحول عن عبد الله بن الحرث قال خطبنا ابن عباس في يوم
 زرع فلما بلغ الموطن حرم على الصلوة وامره ان ينادي الصلوة في الرجال
 فطر القوم بعضهم الى بعض فقال فعل هذا من هو حرم منه انها عرمة
 الزرعه وجعل شديدا وكذلك الزدغة وزرع الرجل ان تظفر في الرجل
 فهو زرع قال حدثنا ابو اليمان انما شيعي عن الزهري احسن عروه بن الزهر
 ان عابشه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سكت المودن
 بالاول من صلوة الفجر قام فركع ركعتين حتى ينقضي صلوة الفجر بعد
 ان يستبين الفجر ثم اصطحب على شقيقه الا من حتى يابيه المودن الاقامه
 سكت اي فرغ من الاذان بالسكوت عنه قال احمد بن اسحق الواسطي قال
 ما حله عن الزهري عن ابن زبده عن عبد الله بن مغفل المزني ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من كل اذانين صلاه طمئنا ان اراد الاذان
 والاقامه فحمل احد الاسمين على الاخر كقولهم سيرة الزهري لا يكرهه
 قال ما ادم قال ابن ابي ذيب قال ما الزهري عن سعد بن المستنير عن الزهري عن النبي
 صلى الله عليه وسلم عن الزهري عن ابن سلمه عن ابن زبده عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اذا سمعتم الاقامه فاضربوا الى الصلوة وعليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا
 فما ادرىكم وصلوا وما فاتكم فاقموا دليل على ما ادرىكم الامر من صلاه الامام
 فهو اول صلاته لان الاقام يكون فيما مضى معصده قال ما عبد الله بن يوسف
 ملك عن ابن الزناد عن الاعرج عن ابن زبده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذري

المدنيه

بوكه واما ما في

نفسه لقد هممت ان امر خط خط ثم امر بالصلوة فنودب لها ثم امر رجلا فبصر
الناس فاحال الى رجال فاحرق عليهم سوقة ثم والى نفسي بده لوي علم احد هرا ثم
عرقا سمنا او مرمانا حشيشا لشهد العشاء العرق العظم بها عليه من اللحم واقا الممانان
فان انا عبده قال يقال ان المرماه ما سطل في الشاه قال ابو عبد وهذا حرف لا ادرى ما
وحته وقال غيره المرماه سهم تعلم عليه الرمي فاما قوله حشيشين فلا ادرى على اي
شي ساول الحسن فها الا ان يكون لك على المفسر الاول فان اما عمر احمر عن السيارى
قال سمعت ابا العباس محمد بن يزيد يقول الحسن العظم الذي في المرفق مما يلي السطر والفتح
والعصم العظم الذي في المرفق مما يلي الكف قال وانشدني الحسن في الفقه في عصم الجسد
قوله الذراع وقت المنكب العضد فاعلمه شبه احد العطين بالاحرا عني المرماه ومعه
النوم والفرع وهو شئ لا حقه ولا اتقنه قال سعيد بن جابر عن عبد الله قال سارهم
ابن سعد عن ابيه عن حفص بن عامر عن عبد الله بن مالك بن جينة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم رأى رجلا قد اقيمت الصلوة صلى ركعتين فلما انصرف لاث به الناس فقال له
رسول الله صلى الله عليه الصبح اربعا الصبح اربعا لاث به احاط به الفحولة
قال الصحاح لاث به الاشوا والعبى لاث فعلت مثلها راى جابر واراى صلى
الصبح اربعا معه ان الصلاة الواحدة اذا اقيمت لم يصل في زمانها غيرها قال سدد قال
سفيان بن سعيد عن سفيان قال حدثني ابو اسحق قال حدثني عبد الله بن يزيد قال حدثني الراوى وهو
غير كذب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله من حمد لم يرحل حتى اجزا
طهره حتى يقع النبي صلى الله عليه سلحا ثم يرفع سجودا بقده لا خبرا من الاعرابى قال
عباس الدوري عن حمى مع قال قوله غير كذب لا يريد البر لا يقال للرجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه غير كذب انما يريد عبد الله من يريد الراوى عنهم قال وقوله
غير كذب لا نوح تهمة في الراوى حتى تنفعا عنه هذا القول انما نوح حقيقة
الصدق وهذه عادة الصحابة فيما يرون اذا ارادوا كيد العلم والعمل به كان
ابو هريرة يقول سمعت خيلي الصادق والمصدق وقال عبد الله بن مسعود حدثني الصادق

ابو عبد

المصدوق أن النطفة قال كحاج برهنا قال يا شعبه عن محمد بن ياد سمعت ابا هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأكلوا لحشا أحدكم أو لحشا أحدكم إذا رفع رأسه قبل
الاقامة أن يجعل الله رأسه رأس حمار أو صورته صورة حمار هذا وعيد شديد لأن
الطبخ أشد العقوبات فحذر المثل في هذا الصنيع وحذر من وكان ابن عمر لا يرى
صلاة من فعل ذلك وكان الأوزاعي يقول عليه أن يعود فيمكث قد عاترك
وأكثر العلماء نروا عليه الإعادة للصلوة مع شدة الكراهية منهم له والغلب
فيه وقالوا إذا فعل ذلك كان عليه أن يعود إلى الرضوع والسجود حتى يرفع الإمام
قال بك مسدد قال سألني عن هشام قال سألني قال سمعت عائشة رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إذا وضع العشاء أقم الصلاة فابدأ بالعشاء قوله فابدأ
بالعشاء لفظ عام والمراد به خاص فافهم فيه للصائم الذي تأقت نفسه إلى الطعام
أو الجوع الذي ضعف من الجوع لا ينهاها إذا ما إلى الصلاة وفي نفسها الحاجة إلى الطعام
لم يستوفيا شرايط الصلوة وجعلوها ولم تكن عادة الصوم الاستئذان من الأكل والشراب
مطلوب منه الأكل في وقت الصلوة وإنما كان كان طعامهم شرية ليس أوقف
ثم فاما من لم يكن به الجوع الغالب فإنه لا يؤخر الصلوة للطعام بل للحدث الآخر
قال بك عبد العزيز بن عبد الله قال سألني عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه إن أناه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل ذراعا ختر منه فدعى إلى
الصلوة فقام وطرح السكين فصلى ولم يوضأ لخر القطع طبع الحاجة والجزء القطعة
من اللحم وجوه وفيه بيان حوار قطع اللحم المطبوخ والمشوي بالسكين ولها المأكولة
الذي روى فيه النهي قطع لخبز بالسكين وفيه دليل أن أكل ما غيرته النار لا هو
الوصوم منه قال أحمد بن سلم بن حزم قال سمعت عن الحكم قال سمعت سعيد بن جابر
عن ابن عباس قال رأيت عند خالتي عمومة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء
ثم حاضري أربع ركعات ثم قام ثم ركعت فقامت عن سائر ما جعلني عن نفسه صلى
خمسة ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غبطة أو قال خطبة ثم خرج إلى

قال محمد بن عبد الرحمن بن سعيد الانصاري عن حمزة عن عاصم بن رضى الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الليل في حجرة فقام اياه يصلي
بصلاته صنعوا ذلك ليلتين او ثلاثا حتى اذا كان بعد ذلك جلس رسول الله صلى الله
عليه فلم يخرج فلما اصبح الناس ذكر ذلك الناس فقالوا اني خشيت ان يكسب عليكم
صلاة الليل وان قيل على هذا كيف كان خوز ان يكسب عليهم صلاة الليل وقد اكل
الله الهرايض ورد عدد الحسين منها الى الحمير وكيف كان خوز دخول الزيادة
عليها قيل ان صلاة الليل كانت مكتوبة عليه صلى الله عليه وسلم واجبه وافعاله
التي يتصل بالشريعة واجبة على الامه الا قد ابداه فيها وكان اصحابه اذا راوه
يواظب على فعل في وقت معلوم يقنطرونه ويرونه واجبا فتوكل صلى الله
عليه وسلم الخروج اليهم في الليلة الرابعة لذلك الصلاة لئلا يدخل ذلك الفعل
منه في حد الواجبات عليهم فالزيادة انما يتصل وحوها عليهم من جهه خوف
الاقتداء بفعاله صلى الله عليه وسلم لان جهه انشا فرض ياد على الخمس وهذا كما
يوجب الرجل على نفسه صلاة نذر فمعه عليه ولا يبدل ذلك على زياده فرض في
حمله الشرع المفروض في الاصل وفيه وجه اخر وهو ان الله سبحانه فرض الطلوع
او اما فرضها خمسين ثم شفع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طمعهما وجعل
عزائمها خفيا عرايته من اجل شفاعته ومسالته فاذا عادت الامه
فيما استوهب والشرع ما كانت استعفف منه مبتدعه بالعمل به لم يستكر
ان يثبت فرضا عليهم وقد ذكر الله تعالى عن قوم من الانصار انهم ابتدعوا
رهبانيه ونسكا ما كتب الله عليهم ثم لما قصر وافيا لحنهم الاله في
قوله فما رعوها حق عايتها فحشي صلى الله عليه ان يكون سبيلهم سبيل اولئك
فقطع العمل به شققه على امته والله اعلم قال محمد بن موسى بن اسمعيل قال
عبد الواحد بن زياد قال قال عمار بن العتق قال قال ابو هريره
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت في الكثر ومن القراره قال الحسين

هَيْئَةً فَقُلْتُ بَابِي وَأَمْرِي بِرَسُولِ اللَّهِ إِشْكَاؤُكَ مِنَ الْكُفْرِ وَسِرُّ الْقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ
قَالَ اقْرَأِ اللَّهُمَّ بِأَعْدَسِي وَسِرِّ خَطَايَايَ كَمَا بَا عَدْتُ سِرُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ
تَقْنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا سَقَى الْيُودُ الْأَسْطَرَّ مِنَ الدُّنْسِ اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ
وَالْبَلَجِ وَالرَّدِّ مَوْلَهُ إِشْكَاؤُكَ وَزَنَهُ أَعْمَالُكَ مِنَ السُّكُوتِ وَمَعْنَاهُ سَكُوتُ بَعْضِ
بَعْدِهِ كَلَامًا أَوْ قِرَاءَةً مَعَ قِصْرٍ أَمْلَهُ فِيهِ وَأَمَّا إِرَادُكَ وَاتْرَاكَ رَفْعَ الصَّوْتِ الْإِرَادَةُ
بِقَوْلِ مَا يَهْوَى فِي إِشْكَاؤِكَ وَقَوْلُهُ اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالْبَلَجِ وَالرَّدِّ وَأَمَّا
إِشْكَاؤُكَ وَلَمْ يَرِدْ أَعْيَانُ هَذِهِ الْمُسْمِيَّاتِ وَأَمَّا إِرَادُكَ التَّوَكُّيدَ فِي التَّطَهِيرِ وَالْبَلَجِ وَالرَّدِّ
مَا أَنْ لَمْ يَسْهَمْ الْإِنْدِيَّةُ وَلَمْ يَمُرَّ مِنْهُ وَلَمْ يَنْهَرْ فِيهِ مُسْتَدِلٌّ بِطَرِيقِ مَرَامِ الْمُسْتَعْمَلِ
لَا أَنَّهُ يَقُولُ أَنْ يَنْزِلَهُ الْخَطَايَا الْمُسْغُولَةُ بِالْمَاءِ بِهَرَلِهِ الْأَوْضَارِ الْجَمَالَةِ فِي الْمَاءِ وَالْعُسُوفِ
الْمَانَعَةِ مِنَ التَّطَهِيرِ وَعِنْدِي فِي قَوْلِهِ اغْسِلْ خَطَايَايَ عَجَائِبُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
نَافِعٍ عَنْ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُلَيْكَةَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ دَنْتُ مِنَ النَّارِ فَإِذَا أَمْرَاهُ قَدْ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ خَيْرُهَا هَرَّةٌ وَلَتْ مَا سَارَ هَذِهِ
قَالُوا أَحْسَنُهَا حَيَّ مَاتَ هَذَا لَا أَطْعَمُهَا وَلَا أَرْسُلُهَا نَأْكُلُ قَالَ نَافِعٌ حَسِبْتُ أَنَّهُ
قَالَ مِنْ خَشْيَةِ الْأَرْضِ أَوْ خَشْيَةِ حَسْبَتِهِ لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا هُوَ خَشْيَاسٌ مَقْبُوحَةٌ
الْخَا وَهُوَ خَشْيَاسٌ الْأَرْضُ وَهُوَ أَمَّا فَامَّا الْخَشْيَاسُ بِخَشْيَةِ الْخَافِ هُوَ الْغُودُ الَّذِي
يُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ قَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ
يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ قَالَ حَسِبْتُ أَنَّ الشَّمْسَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَصَلَّى وَالْوَارِثُ رَسُولُ اللَّهِ رَأَيْتُكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا فِي صَلَاتِكَ ثُمَّ رَأَيْتُكَ
تَكْعَعْتَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَأَيْتُ الْجَنَّةَ فَنَنَاوَلْتُ مِنْهَا عَنُقُودًا وَلَوْ أَخَذْتَهُ لَا كَلِمَةٍ مِنْهُ
مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا إِلَّا الْكَعْكَعُ الْتَاخِرُ وَاصِلُهُ فِي الْحَبْلِ كَعْكَعُ الرَّجُلِ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا
جَبُرَ وَتَاخِرُ وَاصِلُهُ تَكْعَعُ مَا دَخَلَتْ الْكَافُ لَيْلًا خَمَعَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ وَيُقَالُ
كَاعُ بَيْعٍ مِثْلُهُ قَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ
جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ قَالَ إِشْكَاؤُكُمْ أَهْلَ الْكُوفَةِ سَعْدًا إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَسْبُكُمْ وَرَأَيْتُ

خَوْعًا

م
تقاسم

لاخسر ان صلى وارسل اليه فقال يا اسحق ان هؤلاء يزعمون انك لا تحسن تفلي
قال اما انا والله فاني كنت اصلي بعمر صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
اختم عليها اقلي صلوته العشاء واركد في الاول وسواخف في الاخرين قال اباك
النظر بك يا اسحق اختم القطع والركود البت والمختار بطول احدى الركعتين
الاولى من الظهر والعصر والعشاء واخف من الاخرى وخفف الاخرى من
وكذلك في احدى ركعتي الفجر والمغرب خوه وذهب بعض العلماء الى التسوية
بين الاولين في الطول والاخرين في القصر وقد روي ابو حمزة عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان يقرأ في الركعة الاولى يس بقائه الكتاب وسورة طه
في الاولى ويقصر في الثانية وكذلك كان يفعل في العصر وكان يطول في
الركعة الاولى من صلوته الصبح ويقصر في الثانية وقد ذكره ابو عبد الله قال
ابو يعمر قال سببان عن ابي عبد الله بن ابي قنادة عن ابيه قال سببان
ابو عاصم عن ابي جريح عن ابي عبد الله عن عرويه عن ابي عبد الله عن ابي جريح قال
يذكر ثابت ما كنت تقرأ المغرب بقصار المفصل وقد سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأ بطول الطولين رواه الحديث فلما يعمود هاس الكاس يروونه
بطول الطول والطول الخيل وليس هذا موضعه وانما يريد اطول السور
وطول وزنه فعلى ثابته اطول والطول تشبه الطول يقال انه اراد به
سورة الاعراف فانها اطول من صاحبها الا نعام وهذا يدل على ان المغرب
وقتيه قال ابي محمد بن سيار قال سببان عن ابي عبد الله قال ابي عبد الله
ابن سعيد عن ابيه عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد
فدخل رجل وصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد وقال ارجع
فصل فانك لم تصل فرجع وصلى كما صلى ثم رجع فسلم على النبي صلى الله عليه
فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلثا قال والذي بعثك بالحق ما احسنه
فحاشني قال اذا قممت الى الصلوة فكبر ثم اقرأ ما ينسرك من القرآن

رواه الشيخان في الصحيحين

صلى الله عليه وسلم

في صحيحه

ثم ارفع حتى يطمين ركعاً ثم ارفع حتى يعتدل قائماً ثم اقرأ سجدة حتى تطمئن ساجداً
وأعمل في صلاتك كلها هذا أمر منه بالسكروا أمره على الوجوب وقوله
ثم ارفع ذلك في جميع صلاتك كلها دليل على وجوب القراءة في كل ركعة
وهو قول أكثر العلماء وروى عن علي عليه السلام من طرق الحرث أنه قال
يقرا في الأول وسبح في الآخر من الحرث مرعوب عن روايته وقد استمر
طريق عبد الله بن رافع عن علي كرم الله وجهه أنه كان يقرأ في الأول
بفاحه الكتاب وقوله ما تنسرم من القرآن أشركه إلى الفاحه والعرار
كأنه ما ينسره الله عز وجل في الفاحه كقوله فما استبسر من الهدى
تربيت السنة انما نشاة فما فوقها من الانعام قال علي بن عبد الله قال
سفيان قال في الزهري عن محمود بن الراسع عن عباد بن الصامت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاحه الكتاب قال في مسند
قال في اسمعيل قال في ابوب عن عكرمة عن ابن عباس قال قرأ النبي صلى الله عليه
وسلم عما امر وسك فيما كان ربك نسيها ولقد كان لكم في رسول
الله أسوة حسنة وقوله سك فيما امر ربك نسيها لا أنه تركها فانه
صلى الله عليه وسلم كان لا يزال اماماً ولا بد له من القراءة بشراً وحريراً ومثله
بقوله سبحانه وما كان ربك نسياً هو انه لو نسي ان يقرأ في الصلاة افعال
الصلاة واقوالها حتى يكون قرأاً مثلاً للفعل ولم يتركه عن نسيان لكن
وكل الأمر في بيان ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امر بالانابة
وهو معنى قوله لنبي للناس ما نزل اليهم ولم يخلف الامه في ان افعاله التي هي
بيان محمل الكتاب واجبه كما لم يخلفوا في ان افعاله التي هي اوطار بعينه
وما آتاه من يوم وطعام وخواها غير واجبه وانما اختلفوا في افعاله
التي فصلت في الشريعة مما ليس ببيان محمل الكتاب والى خيار لها واجبه
وخواها ما روى عن ابن عباس انه قال ما أجل الله فهو حلال وما حرم الله فهو حرام

وما سكت فهو عفو وما كان ريبك نسبيا هذا الطاهر سعلق به نعاه العباس
ومن بر اصل الاثني عشر على اللاحه وليس هذا على العموم وانما هو فيما كان له فيه
عاده جاريه من الاطعمه والاشربه وجوها من الخليل او المحرم وما سكت
فهو متروك على عاد ائمه كما روي ثابت العنبري قال صحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم سنين فما سمعت منه خشرات الارض خرفا نورد
الضب وخواه نريد انه قد كان عرف من عاد ائمه انهم ياكلونها ولم يهرص
لهم بخبر وكان سبيله العفو والعقول فيه الاباحه وامامنا لم يقدم
لهم فيه عاده فهو موقوف على الله لا حكم بعفو ولا نه حكم من غير دليل
ولا برهان قال ابي ادم بن ابي اسحاق قال ابي شعبه قال ابي عمرو بن ميمون قال سمعت
ابا وائل قال قال رجل الى ابن مسعود فقال فرائد المفضل الليله في ركعه
فقال هذا كنه الشعر المذموم بعد الفراه في سرعه كانه كرهه
واحلفوا في اول المفضل فقال بعضهم اوله سورة القدر وبعث اليها
سوره محمد صلى الله عليه وسلم وقال اخرون اوله سورة ق فروي
ذلك في حديث مرفوع وسمى قصار السور معصلا لكثرة الفصول
بينها قال ابي عبد الله بن يوسف اكمال عن ابي شهاب عن سعد بن
المسيب والي سلمه بن عبد الرحمن انهما احراه عن ابي هريره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وفاق تامينه
تامين المليك غفر له ما تقدم من ذنبه لولا ان رسول الله صلى الله عليه
كان خيرا لثامين لكان لا يصح الوقف فيه لان تامين القوم وما تقدم
على تامينه وقوله فانه من وفاق تامينه تامين المليك معطوف على
مصر وهو الخبر عن امير المليك تقديره اذا قال الامام امين فقولوا
امين كما يقول المليك فانه عن وفاق تامينه تامين المليك غفر له ولولا
هذا لما صح تعليقه بقوله فان وقد روي تامين المليك في هذا الخبر من روايه

هذا الخبر من روايه
ابن ابي اسحاق
ابن ابي اسحاق
ابن ابي اسحاق

ادلها

الاعرج عن أبي هريرة قال قال عبد الله بن يوسف إنا ملك عزاني الرباد عن الاعرج
عزاني هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال أحدكم آمين
وقالت الملائكة في السما آمين فوافقا أحداهما الأخرى غفر له ما تقدم
من ذنبه قال وبنا عبد الله بن مسلمة عن ملك عن أبي بكر عن أبي صالح
عزاني هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الإمام ولا
الصالحين فقولوا آمين هذا لا خلاف ما تقدم من هذه الأقوال بعبارة
مبدأ الوفاء بها فكأنه نصر بالعسر مرة وبالمقدرة أخرى وخملا أن يكون
هذا لمن ساعد عن الإمام وذلك لم يقرب منه لأن جهر الإمام بالسامع كخفف
منه بالقرآن فقد سمع قرائته من لا سمع تأمينة وفي آمين لعبدان الفصير
والمدولة معسان قبل اللهم اسبب وقيل كذلك فليكن ومرعاده
العرب إذا سمعت ما سمي أن يقول آمين وبسلا قال يا موسى
اسمعي يا موسى ما سمع مني من قول الله عز وجل وهو راد عن الحسن عزاني بكره أنه انتهى
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راد عن قول الله عز وجل أن يصل إلى الصف فذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد فيه
دليل على حوان صلوه المنفرد خلف الصف مع كراهية لأن الركوع إذا
أجرى منفردا أكد لك غيره وكان الزهري والزهري يقولان أن كان
قربا من الصف أحزاه وإن كان بعيدا لم تجزه وكان أحمد لا يرى صلاة
المنفرد خلف الصف حاضرة ذهب فيه إلى حديث وإبصاره ولم يذكره
أبو عبد الله ولم يعناه وإجاز ملك والشافعي وأصحاب الرأي ذلك
قال ما حفظ عن عمر قال ما سمعت عن سليمان قال سمعت زيدا بن وهب
قال رأى حديثه رجلا لا يتم الركوع والسجود فقال ما صليت ولو مت
مت على غير الفطرة التي وطأ الله عليها محمد عليه السلام الفطرة هنا
الدين والملة وإنما أراد به تبكئة وتويحه على سوء حله ليرتدع والمستقبل

عن مثل فعله كقوله ترك الصلوة كفر اذ به التوضيح لا الخروج عن الله
يد عليه حدث المحدث انه قال لعبد بن الصامت ما بال ولد ابا محمد
بن عمران الوترحق و ابو محمد رجل من الانصار له حبة فقال عباده كذب
ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مرحبا بالصلوات
فاكملهم لم يسقم من حقهم سباجا وله عند الله عهد ان لا يعده ومن
جابهن وقد اسقم من حقهم سباجا وليس له عند الله عهد ان يشا
رحمه وان يشا عده و حديثه مكر من احمد قلا ساخي يراي
طالب قال يا عبد الوهاب بن عطاء انا محمد بن عمر وعمر محمد بن حنبل
حبان عن المحدث وقد يكون الطهارة في السنة كما جاحس من
الطهارة قال يا ابا اليمان يا سعيد عن الرهوي قال احبني ابو بكر بن عبد الرحمن
ابن الحرث بن هشام مروا بوسلمة بن عبد الرحمن بن عيسى بن هرون فقال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين يرفع راسه يقول سمع الله لمحمد رسا
ولك الحمد يدعوا الرجال فيسميهم باسمائهم فيقول اللهم اخ الولد
الولد وسلمة بن هشام وعياش بن ربيعة والطس صفي بن موسى
اللهم اشدد وطأتك على مصر واجعلها عليهم كسني يوسف واهل
المشرق بعد مصر فها القرون سمع الله دعاء القبول ومنه يعود بالله
مردع لا سمع ابي لا تقبل ولا استجاب وفيه ايات العنوت في صلاة الفجر
بعد الركوع وان تسميه من يدعاه او يدعاه عليه لا يفسد الصلوة والوطاء
الباس والعقوبة واصله مروط الرجل وشده الاعتماد ومنه
ووطئنا وطأ على حنق وطأ المقند ثابت الهرم قال احبني ابو اليمان
قال يا سعيد عن الرهوي قال احبني سعيد بن الطيب وعطاء بن يزيد الليثي
ان ابا هرون احبها ان الناس قوا لرسول الله هل يرارها او العمة
قال هل قارون في القمريه البدر ليس وانه سحاب قال لا رسول الله

قال فهل مارون في السمير لشيء ونها سحاب فالوالا قال فانكم ترونه كذلك
خسر الناس يوم القيمة وهو امر كان بعد شيئا فليسمعهم من سبع
الشمس ومن سبع القمر ومن سبع الطواغيت ومن سقا هذه الامه
فيها منافعها فباسم الله يقول انار بكرو فقولون هذا ما كنا
حتى باسار بنا فاذا جار بنا عرفناه فباسم الله يقول انار بكرو فقولون
انت ربنا قد عوهم فصر بصر الصراط سر طهر اني حهم فاكون اول من جود
من الرسل يا منته ولا سكر يومئذ احد ذلك اليوم الا الرسل وكلام الرسل
يومئذ اللهم سلم سلم وفي حهم كلاب مثل سوك السعدان عمرانه
لا يعلم قدر عظمها الا الله تعالى خطف الناس باعمالهم فمنهم من يوق
بعمله ومنهم من خردل ثم يحو حتى اذا اراد الله رحمه من اهل
النار امر الملك ان يخرجوا من كان بعد الله فمخرجونهم قد امتحنوا
فصر عليهم من الحيوة فينبئون كما ثبتت الحبه في عمل السبل قال وسقا
رجل من الجنة والنار وهو اخر اهل النار دحولا الجنة مقبل بوجهه قبل
النار فيقول يا رب صر وجهي عن النار قد قشيت رخما واحرقني ذكاهها
الحدث قوله هل تارون نعر المويه وهي الشك واصلة شمارون وح
ان يسألني والاسان على ما رطب الكباب والخبر غير اننا لا بكيفه بكيفه
ولا جعله حركه واسقا لاسمى الاشخاص واثباتها فانه من دعوت الحدث
وتعالى الله عن ذلك فحب ان تعلم ان الروبه التي هي ثواب الاولياء وتوابعهم
في الجنة غير هذه الروبه المذكوره في مقامهم يوم القيمة لان في حصر صهم
ان اهل الجنة اذا دخلوا الجنة نادى صناد الا ان لكم عند الله موعدا يقولون
المرتبض وحوهنا المرحنا من النار المريد خلنا الجنة فحلا لهم الرب سبحانه
فيرويه الحدث وانما تعرضهم يومئذ الروبه امتحان من الله سبحانه لهم
بها التمس من عبد الله سبحانه وسر من عبد الشمس والقمر وليس سكر

ان يكون الامتحان اذ ذاك بعد فاما وحكمته على الخلق جاريًا حتى يفرع من
 الحساب وتقع الجزاء بالعقاب والثواب ثم يقطع اذا حقت الحقايق ^{استقر}
 امور العباد فرارها الاثره قال يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود
 فلا يستطيعون فامتنوا بالسجود وروى ان المومنين يسجدون في
 ظهورهم اما قصر طبقا واحدا وخرج معنى انباء الله تعالى في هذه القصة انه
 يشهدهم ربيته ليتبينوه فيكون معرفتهم له في الآخرة عيانا كما كان
 اعترافهم بربوبته في الدنيا علما واستدلالا ويشبه ان يكون انما جبههم
 عن تحقيق الرويه في الكره الاولى من اجل ان معهم من المناقص الذي لا يسجدون
 الرويه فلما قروا عنهم اربع الحجج فقالوا عنده انت ربما وقد خجل ان يكون
 ذاك قول المناطفين وهذا وان لم يصر صكورا في الحديث فالمعنى يوشد
 اليه والفحوى يد عليه وقد بسط على الشئ بفجواه ومقدمائه وقد روي ابو
 عبد الله هذا الحديث في بعض ابواب هذا الكتاب من طريق معمر عن الزهري
 بزيادة لفظه لم يذكرها في روايه شعيب بن ابراهيم عن الزهري قال ثنا
 محمود قال قال عبد الرزاق ^{سمي} ان معمر عن الزهري عن عطاء بن يد عن ابي هريره
 قال قال ناس من رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون
 في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا رسول الله قال هل تضارون في
 القمر لله الدر ليس فيه سحاب قالوا لا رسول الله قال فانكم ترونه
 كذلك جمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فسبع من كان
 يعبد الشمس يسبع من كان يعبد القمر يسبع من كان يعبد النجوم يسبع
 من كان يعبد الطواغيت يسبع من كان يعبد هذه الالهة فها منا بقوهها
 فيا سهر الله في غير الصوره التي يعرفون فيقول ان اريدكم فيقولون
 نعوذ بالله منك هذا مكانا حتى ناتي رسا فاذا اتانا نعرفناه فياسم
 الصوره التي يعرفون فيقول ان اريدكم فيقولون نعم انت رسا فيسجونه

صوابا
 من معمر

حفص

الحديث قال وحده ساه محمد بن عبد العزير قال يا حفص بن غصن من مشرو عن رسول الله
عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري وذكر القصة قال فلا سقام كان
بعد عمر الله من الانصاب والالام الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق
الا من كان بعد الله نرا و فاحرا صا وعراب اهل الكتاب الى ان قالوا سمعنا
في احدى صورته من التي راوه فيها وساق الحديث قوله يعود بالله منك موكر
ماذا ولياه مرابه قول الضامير لفظه عام ولكن المراد خاص كقوله الذي قال لهم
الناس عام في الطهر والمراد خاص فيهما والذي يجب ان يعلم ان رسا سبحانه ليس
بدي صور ولا هيئه لان الصورة تنقص الكيفية وهي عو الله وعن صفاته منفيه
وهو نيا والى وجهين احدهما ان الصورة بمعنى الصفة كقوله صورته الامر كذا
اي صفته والاخر ان المذكور من المعبودات في اول الحديث انها هو صوت
واجسام كالشمس والقمر وخوها فلما عطف عليها ذكر الله حرج الكلام
على المطابقة وقد حمل اخر الكلام على اوله في اللفظ ويعطف بلحق الاسمين
على الاحر والمعينين متباينان كقوله العزير والاسود من العصورين
وهما يوكدان قوله صورته بمعنى الصفة وقوله ياتهم في اذنا صورة من التي
راوه فيها وهم لم يذكروا راوه قط علم انه لراد الصفة التي عرفوها بها
فالروية تكون بمعنى العلم كقوله ولاننا مناسكنا اي علمنا وكقوله اخطا به
ارني جوادا مات هزلا لعلني ارا ما ترون وحسلا محذرا اي اعلم ما
تعلمون والواجب ان يعلم ان مثل هذه الالفاظ التي تستشعرها النفوس انها
حرج على محال كلام العرب ومصارف لغاتها ولن يذهب كسوم اهل
العلم اذ المعنى دون مناعاه اعيان الالفاظ وكل يروى على حسب معرفته
وعادة الباري من لغته وعلى اهل العلم حسن الطوبى وان يروا كل رسي
منزله مثله فيما يقتضيه اصول الدين على انك لا تجد حمد الله شيئا صحت
الرواية به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وكه ناويل صحيح ومعنى

اعلمنى

سنة

يستجبل في عقل ومعرفة هـ احسبوا ابن الاعرابي قال يا محمد بن عبد الملك الدقني
قال يا نريد بهرون انا مسعر عن عمرو بن مرة عن ابي النخعي عن ابي عبد الرحمن
السلمي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اذا حدثتم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فظنوا به الذي هو انقا والذي هو اهناء والذي هو اهدا فاما قوله
نصارون تتقاعلون من الضرر بلحقكم ما لم تراعوه عند رويته والسعدان
نبات له شوك الا انه الى العرض والابل يرعاه وتسمن عليه ولذلك قيل
مرعاه ولا كالسعدان وبقي الرجل اذا هلك يبق وادبته الله اهلكه
وخردل يقطع وقطعه الاسد حراديل اي قطعاً وامتنحشوا احترقوا
مخشية النار وامتنحشت والحيه بالكسر يزور الثياب والحيه بالفتح المأكول
وحمل السيل ما حمله من الغشا وقشبه الدخان اذا امنت لا خياشيمه من
الدخان واصل القشب الشراي يصير في انفه كالسم ويسرف شب لانه لا
يصاد بان جعل في لحمه الحريق فاذا اكله سقط فصاد وعراف
دعابا غبر واغبار وغبر وعراف وقيه من طريق ابراهيم بن سعد عن الزهري
لم اسمعه انه قام الى باب الجنة فانتهق له نريد انفخ وانفخت منه -
المتفيهق المتكثر للكلام والنجابة الشيخ العراقي تقهول اي تقض قال
يا معاذ بن اسد قال يا وهيب عن عبد الله بن طاهر ووسر عرابيه عن ابي
عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة
اعظم على الحمة وانشا ربه على انفه والمدرس والركبتين واطراف
القدمين ولا نكفت الشاب والشعر فيه بيان وجوب السجود على الحمة
والانف انها هو تبع لها لان بيان وجوبه وقع بصرخ اللفظ واسار
الى الانف للاستنجاب والكفت الضم معناه لا ترفع ثيابه بل رسلها
تصيب الارض ومنه الحديث اذا اقبلت فحمة العشا واكفتوا صبيانكم
اي صوهم وامنعوهم من الانتشار في ذلك الوقت قال يا موسى قال يا

هو ما عرّضني عن اني سلمه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انيت
ليله العدر واني سئتها وانها في العشر الاواخر في ونزواني رايته كاني اسجد في طريقها
وكان سقف المسجد جريد الخل وماني السما شبا حجاب قرعه وامطرتنا فصرى بنا
النبي صلى الله عليه حتى رايته اثر الطين والما على جبهته وانه تصديق رويته يعني صحه
احدى وعشرين الفرعه القطعه من السجاد المطبوقه والجمع الفرع ولولا وجود
السجاد على الجبهه لضا عنها عن ثقب الطين وفيه اسباب اسباب ما نصحه
السجاد من اثر الارض وان لا يسرع الى مسحها بيد او ثوب وفيه ان الرويا قد خرج
في البقطة على الصورة التي راها في النوم في الحلم قال يا مسدد واليا يحيى عن شهر
قال احدي مصور عن مسلم عن مسروق عن عمار يشهد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكرار
يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وحمدك اللهم اعف عنى يا ولى العز
قولها ساول الغراني يرد قول الله سبحانه فسمع لحمد ربك واسمعوه والواو
قوله وحمدك والالحال كانه قال وحمدك سبحانك قال الزجاج معنى سبحانك
سبحتك واليا يحيى بن بكير قال يا الليث عن جلد عن سعيد بن محمد بن عمرو بن حمله
عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابي حميد الساعدي ووصف صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رايته اذا كبر جعل يديه خذا منكبيه واذا ركع امسك يديه من ركبته
ثم قصر ظهره فاذا رفع راسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فاذا
سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل باطراف اصابع رجليه
القبلة فاذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى فاذا
جلس في الركعة الاخيره قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد
على مقعد يديه قصر ظهره اي ثناه ثنا شديدا في استواء من رقبته ومن ظهره
لا يعوسه ولا يجادب فيه وانه في السجود تجا في مرفعه عن حمده
قال يا ابا النعمان قال يا سعيد بن وهري والاحدي عن عبد الرحمن بن هرم عن عبد الله
ابن الحسنه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام في

الركعة الأولى ليس له خلس وقام الناس معه حتى إذا قضى الصلوة واسطر
الناس يسلمه كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل أن يسلم ثم سلم قد صح
بهذا وحدث الخبر أن سجود السهو قبل السلام وإنما سجد في حديث ذي
الدين بعد السلام سهواً لا أن ذلك الصلوة توالي فيها السهو في أسيا وكان
هذا منها قال أبو نعيم قال سأف قال سمعت محمداً يقول حدثني عبد الله
ابن سجيبة أبوهم قال سمعت ابن مسعود يقول علمني النبي صلى الله عليه وسلم
وكفى من كعبه الشاهد كما تعلمني السورة من القرآن الحيات لله والصلوات
والطسبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
وهو من طهرانياً قلما قبض قلنا السلام على النبي قال أبو نعيم قال لا أعش
عن سفيان بن مسلمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا صلى أحدكم
فلقل الحيات لله والصلوات والطسبات هذا أمر منه قال النصر بن سميل
معنى الحيات لله البقا وقول الرحاياك الله إبقاءك الله وقال أبو نعيم
معناها الملك قال أبو سعيد الصريبي ليست التحيه الملك نعته ولكن هي التحية
التي خيأ بها الملك وروى عن أنس في تفسير التحيه قال هي أسماء الله تعالى
السلام المومن المهيمن الحي الصوم العربي الواحد الصمد قال الحيات لله هذه
الأسماء وهي الطسبات لأخيارها عسى والصلوات جماعة الصلوة وهي الدعاء
قال الأعشى صلى على دنها وأرتم رأى عالها نال لا تخض ولا تفسد والطسبات
ما طاب وحسن من الكلام فصح أن يدعى النبي عليه بها دون ما لا ملقونه
قال مسدد قال سأف عن الأعشى قال حدثني سفيان عن عبد الله قال كما إذا
كنامع النبي صلى الله عليه في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام
على فلان وفلان فقال النبي صلى الله عليه لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو
السلام ولكن قولوا الحيات والطسبات السلام عليك أيها النبي

ورحمه الله وتركائه السلم علينا وعلى عباد الله الصالحين فأنكم إذا قلتم ذلك
أصاب كل عبد في السما أو في السما والأرض من يد الله هوود والسلم ولا نقول
السلم عليه فان السلام منه بدأ وإليه يعود والسلام مصدر سلم وسلم سلامة
وسلاما مثل رصع رصع رصاعه ورصاعا ومعناه أنه هوود والسلامه من كل
نقص وافه ولهذا جعل هذا الاسم خبيثا للمسلمين وسعارا عند الله وليجروا
بها السلامة ما سهر ولما رآهم اسعملوه في التنا على الله تعالى أمرهم أن
يصرفوه إلى خطاب الخلق حاجتهم إلى السلامة وعنايه عنه وأمر بأن يقال
الحمات لله فأنها لا تليق بعمره ولا تسدل في خبيثه من سواه قال يا محمد
أني نكرت يا معتمر عن عبد الله عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال جاء العفرا
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أذهب أهل البدر من الأموال
بالرحاب وذكر الحديث كذا وقع في الروايات الصواب الدثور وهو الأموال
وأجرها دثور دثرا أي كثير أنشد الأصمعي ما ليس خصا من سوارهم دثور
النصاب عكنا دثرم قال يا محمد بن يوسف قال يا سفيان عن عبد الملك بن
عمير عن وراد كاتب المعمره والاملاء على المعمره بن سفيان في كتابه أبي معويه
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دثور كل صلوة مكبته اللهم لا مانع لما
أعطيت ولا معطى لما منعت ولا يرفع ذاك الجرم منك الحمد الحمد الغنا وبعال
الخط واليخت وهو العظمه ومنه قوله تعالى حمد رسا ومن قوله منك معنى
البدل كقول الرجزه هالك وإعاصم منك عايض في هجوه سفيان القاص
وقال آخر فليت لنا موما زهر مشربه مبردة باب على الطهيان ترد ليت لنا
بدل ما رمم ونقال أن الطهيان اسم البراءة قال حماد بن عبد الله بن مسلمة عن مالك
عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زيد بن جلد الخمي
أنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحريه على أن نرسمها كانت
الليل فلما انصرف أهل على الناس فقال أهل بدر وماذا قال يصرفوا الله ورسوله أعلم

قال اصبح من عبادي مومنين وكافرا فاما من قال امطرنا بفضل الله ورحمته
فذاك مومن وكافرا بالكوكب وامامنا قال ينوكرا وكرا فذاك كافرا
مومنا بالكوكب السما هذا المطر سمي لنزوله من السماء والنوا الكوكب ولذلك
سموا خوم منار الشمس والاموالوا وداك لانه ينوطا لها عند معبر رعية من
ناحية المغرب فها هم ان تصيفوا النعمة الى عبد الله تعالى وسماه كفرا
لانه يعصى صاحبه اليه قال يا ابو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابي عبد الله
ان عقبة بن الحارث حدثه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر فاسرع
ثم دخل البيت فلم يلبث ان خرج فقلت او وداك صليت العصر فلم يلبث
ان خرجت فقال كنت حلفت في الست سرامن الصدقة وكرهت ان اسه
فقسمنه الثبر وطع الذهب قبل ان يصرب دماسر والقطعة تبه وعنه
ان هو لا يمتبر ما هم فيه اي منقطع ذا هب قال يا مسدد قال يا حمي
عن عبد الله قال حدثني افع عن ابي عمر ان النبي صلى الله عليه قال من اكل من
هذه الشجرة يعني الثوم فلا تقرب مسجدنا قد توههم بعض الناس ان اكل الثوم
عذر في الحلف عن الجماعة وعنه في حمله الاعداد المصححة للتحلف عنها
وانما هو توخي له وعقوبه على فعله اذ حرمه فضيلة الجماعة وقيل
ان المكروه منه النبي ذوق المطبوخ وفيه انه جعل الثوم من جملة السحر
والعامه انما تسمى السحر ما كان له ساق خمر اعصانه دون غيره وعند
العرب ان كل ما بعث له ارومه في الارض خلف ما قطع فهو سحر وما لا
ارومه له فهو خمر والمطر سحر سقا في كسر من البلدان سمين وكذلك
السادخان فاما المقتبين والرخان وخوها فليس شجر ولو حلف على
على شجر الشجر فالاعشار من جملة الاسم والحقيقة على ما ذكرت
وفي القوم ما سعارفه الناس قال يا سعيد بن عفير قال يا ابي وهب
عن عيسى عن ابي شهاب قال قال عمر عطا ان حمار بن عبد الله وعمر ان النبي صلى الله عليه

قال امر كل ثومًا او بصلًا فليعربنا او فليعربك مسخرنا وليعربني
سبه وان النبي صلى الله عليه ابي بعد فيه حصر ان يقول فعاد وبها
الى بعض اصحابه كان معه فلما راه كره اكلها والكل والى اناحي مولا
ساحي كذا وال القدر وهو بصيف ولان ابا داود رواه عن احمد بن
صالح عن ابن وهب اني سدر قال ابن وهب يعني طنفا فيه حصر ان ولما
سمي الطنق بدر الاسند اربه وحسن الشافقه نسسها بالقمير وعس
مدره اذا كانت واسعه مرتوية وان لم يكن القدر بصيف فاعله
كان مطبوخا لذلك لم يكره لاصحابه اكله مرتين ان كراهته لاسلخ
الحرم قوله اني اناحي من لا ساحي يريد المالكين وفي حديث اخر ان الملك
ساذي هادي ساذي به سواد مروى قول ابن سهاب زعم عطاء بن حارس
عبد الله زعم ليس على معنى التهمة لهما ولكن لما كان امر مختلفا
فيه حتى عنه بالزعم وقد يستعمل فيما خلف فيه كما يستعمل فيما يرباب
به ويقال في قوله ولا مراعى اذا لم يكن موثوقا به قال احمد بن موسى
محمد بن الهيثم قال كعدر قال كشيعة قال سمعت سليمان بن السمان قال
سمعت السعبي قال اخبرني من مر مع النبي صلى الله عليه وسلم على قبر
مسيود فامتهم وصفوا عليه فقلت يا ابا عمر ومن جدك قال ابن عباس
هذا نروي على رحمين قبر مسيود ما ضافه القبر اليه وهو اللقيط
وفيه دليل ان حكم اللقيط اذا وجد في دار الاسلام حكم المسلم
ونروي على قبر مسيود يعني ان المسود نعت للقبر اي منبذ اناحيه
عن القبور فنه كراهيه الصلوه في المقابر لانه جعل لتباعد القبر
عن القبور شرطا وجواز الصلوه وفيه حوازا الصلوه على القبر قال
ابو الهيثم ان سعيب بن الرهري قال اخبرني عروة بن الراس عن عائشة قالت
اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمه حتى ياداه عمر نام الفساء

والصبيان فخرج النبي صلى الله عليه وآله سطرها لحد غيرهم من أهل
الأرض ولا يصلي يومئذ إلا بالمدنية وكانوا يصلون العتمة فيما س
أن يعيب الشفق إلى ثلث الليل الأول العتمة الطلعة واعتمة آخر وروي
ابن عمر قال هو رسول الله صلى الله عليه وآله عن سمية العتمة عتمة وكان
ابن عمر إذا سمعها من الإنسان صاح وعصب عليه ^ع قال يا عبد الله ^{عليه}
عن ملك عن ابن سهاب عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال قلت لآل
علي حماران وأبناؤنا قد ناهزت إلا حنلام ورسول الله صلى الله عليه
يصلي معنا إلى عر حدار فمررت بردي بعض الصف فركت وأرسلت الأنان
ترقع ودخلت في الصف فلم يسكن علي أحد ناهزت قاربت ومنه النهار
الفرصة وهو قرب النكاح منها وهذه الدراهم يهرأب أي قريب
منها ^ن قال يا أبا الهيثم ^ن قال يا أبا الهيثم عن الأعمش عن أبي هريرة
سمع رسول الله صلى الله عليه وآله ^ن عن الأحرش الساعون يوم القيمة
سدا بهم أو نوا الكناد من قبلنا ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم فاحملوا
فيه فهذا أنا الله والثالث سعة مع اليهود عدا والنصارى بعد عرن
الأحرش في الزمان والعصر والسابقون في الكرامة والفصل سدا
عن بردي أن المروزي عن اليهود والنصارى نسك يوم الجمعة ويعطيه
فاحملوا فالت اليهود إلى يوم السبت لا بهم زعموا أنه يوم فرغ منه
من الخلق فخر سخر فيه عن العمل والرؤى عهوه بقوله أما جعل
السبت على الذين أحلهم فيه ومالت النصارى إلى يوم الأحد وقالوا
هذا يوم ردا الله فيه بالخلق فهو أولى بالمعظم قال رسول الله صلى الله
عليه وهذا أنا الله لليوم الذي فرضه وهو يوم الجمعة وهو سادسها
قال الشيخ ترك أبو سليمان فقد احدث وهو سقوط القياس مع وجود
النص لأن الفرع من الثا إلى القياس مع وجود النص فقلنا والمسلمون

كان الجمعة

سعدوا النصر في فصل الجمعة فاهتدوا به وفيه معنى آخر وهو القول بالسفر
وترك الاختيار لانهم اختاروا الانفسهم النوع فضلوا والمسلمون علقوا
احبارهم باحصارهم ولا هم فاهتدوا قال بك عبد الله بن يوسف عن ملك عن
نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه قال اذا جاء احدكم
الجمعة فليغتسل ذهب ابو هريرة والحسن وملك الى وجوب الغسل
يوم الجمعة قال ابو هريرة كغسل الجنابة بهذا وحدث اخره قال بك
علي بن ابي طالب قال بك الحرمي عن عماره قال بك سبعة عن ابي بكر بن ابي بكر قال
حدثني عمرو بن سليم الانصاري قال استشهد علي بن سعيد الحرري قال استشهد
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل
مختلم وان يستتر وان لم يسطر ان وحده قال عمرو اما الغسل فاستهدانه
واجب واما الاستناب والطيب فالله اعلم اواجب هو ام لا ولكن هذا
الحدث وانما سببه بالواجب تؤكد ان احدهما عبد الله بن محمد بن اسما
قال بك حويرة عن ملك عن ابي هريرة عن سالم عن ابي عمران عن ابي الخطاب ساهو
قايم في الخطبة يوم الجمعة لدخول رجل من المهاجرين الاولين من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فاداه عمرات ساعية هذه فقال ابي سعيد فلم يزل
الى اهلي حتى سمعت الناس فلم ارد ان توصف فقال والوضوء ايضا وقد
علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بالغسل قال الشافعي الرجل
هو عثمان بن عفان قال بك عبد الله بن قال بك عبد الله بن ابي سعيد انه سأل
عمرو عن الغسل يوم الجمعة فعالت قالت عافيتك كان الناس مهينه
وكانوا اذا راوا راحوا في هينهم فصل اول غسلتهم المهينه جمع الماهن
وهو الخادم والمهينه الخدمه والاسسار الاسسار ما حوذ
من السر قال بك عبد الله بن يوسف ان ملك عن سمى مولى ابي بكر بن عبد
الرحمن عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بأمرنا

هشتم

قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح وكانما قرب منه ومروا
في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومروا راح في الساعة الثالثة فكانما
قرب كبشا اور ومروا راح في الساعة الرابعة والخامسة مسكرا وذلك
ان وقت الجمعة لا يندم من اول حين الرواح الى خمس ساعات وله وجهان احدهما
ما قاله ملك بن انس ان الرواح لا يكون الا بعد الزوال وهذه الساعات كلها
في ساعة واحدة من يوم الجمعة معناه انه لم يرد بعد هذه الساعات التي
يروي عليها حساب الليل والنهار من اربع عشرة الى ما راد ونقص عند الاختلاف
وانما هو محاربي حزام ملك الساعات ساعات كما يقال نعت في المسجد
ساعة لا يراد به الحصر والحدود والوجه الاخر قول محمد بن ابراهيم
الموسمي العبدى قوله راح انما هو بعد طلوع الشمس ذهب الى معنى
الفصد دون محل الفعل وذلك لان الجمعة انما صلى بعد ان خسر الرواح
وقت الزوال فسمى الفا صدلها قبل وقتها راحا كما قيل للمنشا ومن
مسا بعد الفا صدمكة قبل ان يخرج حاج وهذا يشبه والله اعلم قوله
قرب دحاجة وسعته صدقهما الله تعالى قال بك عبد الله بن يوسف
بكا ملك عن نافع عن عبد الله بن عمران عن عمر بن الخطاب راي حله سيرا عند باب
المسجد فقال رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد
اذا قدموا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من
الاخلاق له في الآخرة ثم حاه منها حلا فاعطا عمر منها حله فقال
عمر رسول الله كسوتها وقد قلت في حله عطا ردماء قلت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اركسها للبسها فكساها
عمر بن الخطاب اخاله مكة مشركا فاحلله السرا هو المصلحة بالخبر
وسمى سيرا لما فيها من الخطوط التي تشبه السيرة كما يقال باقة عسرا
قال بك عبد الله بن يوسف بك ملك عن ابي الربيع عن الاعرج عن ابي هريرة

فكانما قرب دحاجة ومروا راح
في الساعة الخامسة
فكانما قرب بيضة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي او على الناس لامرتهم
 بالسواك عند كل صلاة فيه دليل على ان امره على الوجوب ولو لانه كان
 بامر ولا حرج قال يا سميع بن بلاء يا هشام بن عروة احبوني ابي عبد
 الله قالت رجل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك يستتر به فطر اليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطني هذا السواك يا عبد الرحمن
 فاعطاه فقصته ثم مضته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاستتر به وهو مستند الى صدره في قولها قصته كثرته وابنت
 منه الموضع الذي كان يستتر به عبد الرحمن وهاه قصته منكسرة والقصا
 ما تكسر من راس سواك يقال والله لو سالتني فصاره سواك ما اعطتك
 واصل القصم البقي قال يا شبيب بن محمد يا عبد الله انك لو سالتني عن الرهري
 احبوني سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلتم راع ورا
 البيت عن ابن سهاب عن سالم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول كلتم راع وكلتم مسئول عن عينته الامام راع ومسؤول عن عي
 والرجل راع في اهله ومسؤول عن عينته والمراد راعه في بيت زوجته
 وهي مسئولة عن عينتها والخدام راع في حال سيده ومسؤول عن عي
 فكلتم راع وكلتم مسئول عن عينته في الرعايه حسن العهد للشي وقد
 اشتركوا في السعيه على سبيل التسويه ثم معاشهم مختلفه فرعايه
 الامام حيا طه الرعيه واقامه الحدود والاحكام فيهم ورعايه الرجل اهله
 السياسه لامرهم ونوفيه الحق في النطقه والعشره ورعايه امرائه حسن
 التدبير لامرهم في بيته والنصيحه له ورعايه الخادم لسيد حفظ ما في يده من
 ماله والقيام بما اسكنها من خدمته وقد اسدل ابن سهاب عن هذا الحديث عن
 ان للسيد اقامه الحد على ماله وفيه دليل على حوازي اقامه الجمع ^{سلطان} بعد
 وعلى ان الرجل يراى احكاما في حقه اذا اصاب قال ابو الهيثم

٥٢
أما سعيه عن الرهري أحمرى أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أقيمت الصلوة فلا تلوها تسعون وانوها
تمشون عليكم السكينة فما أدرىكم فصلوا وما فادكم فادكم واحدة إن ما أدرى
فهم أول صلاته قال يا سعيد بن المسيب قال يا محمد بن جعفر أحمرى يحيى بن سعيد
أحمرى ابن أبي نجران سمع حارث بن عبد الله قال كان جديع يقوم إليه النبي صلى الله
عليه وسلم فلما وضع له المبرسم غنا الجديع مثل أصوات العشار حتى يزل النبي
صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه قال سليمان بن يحيى أحمرى جعفر بن عبد الله بن أبي
سمع حارث بن العشار الجوامع من الأبل التي قاربت الولادة يقال هو اللوانى
على جملها عشرة أشهر يقال باقه عسرا ونو وعسار على عرفها سنن قال يا علي
قال يا سعيد بن عمرو سمع حارث بن عبد الله قال جازع الجعدة والنبي صلى الله عليه
وسلم تخطب فقال صليت قال لا قلت فقال كعسر فلو لم يرضوا حبه لما اشتغل
عن وراحبه قال يا أبو هيثم بن أمية بن الوليد يا أبو عمرو والأوزاعي حدثني
أبو إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال أصابت الناس سنة على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فينا هو خطب في يوم الجمعة قام الراعي فقال يا رسول
الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع يديه وعلو السماء وعده
فوالذي نفسي بيده ما وضعهما حتى تار السحاب أمثال الجبال فمر من
مسرح حتى رابت المطر يحادر عن حبيته فطرونا نوصاد لك وهو العرو ومروعد
الغد والدي عليه حتى الجمعة الأخرى فقام ذلك الراعي وقال عمر
فقال يا رسول الله تهدم البنا وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه اللهم
حو البنا ولا علينا ما يشرب منه إلى بحسه السحاب إلا أنقرحت فصار
المدرسة مثل الجوبة وسال الوادي مياه سهوا ولم يحي أحد من ناحيه إلا حدث
بالجود الجود المطر حادر لأن السقف وكف فيه أصهار أي مطر حوالنا
والجوبة الترس وفي حديث آخر فقيت المدرسة كالرس يد لها نعت أسرارها

والجود الطاهر الوهيد الطعنه عما عدا الله
والجود الطاهر الواسع في كل حال

غير مطورة قال احمد بن اسمعيل بن ابي النعمان بن عيسى عن ابي عبد الله
قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم فكان آخر مجلس جلسه متعظاً بالحق
على منكبه قد عصب رأسه بعصاه دسمة فحمد الله وأثنى عليه وذكر الحديث
متعظاً يريد مرتدياً والعطف الرداء والدسمة للسهم والودك فانه لا يلق
بصفته وإنما الدسمة السوداء وروي في خبر آخر انه خطب وعلى رأسه عمامة
دسما أي سودا قال الشافعي إلى كل دسما الذراعين والعقب قال
عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن حبيب عن ابي عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لما رجع من الأجراب لا تصلح أحد العصر إلا في بيوتكم فادرك بعضهم
العصر في الطريق قال بعضهم لا تصلح حتى نأكل قال بعضهم بل نصلح ثم نأكل
ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعف واحدا منهم هذا الخبر من
يرى تساوي الأدلة ويقول كل محتند مقصوب وليس كما طنه وإنما هو طاهر
خطاب حصص من الأدلة الأثرية قال بل نصلح ثم نأكل فذكر ذلك لزيد بن أسد عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما أمر من إقامة الصلوة في بيوتكم لا تخرجوها عن وقتها على عموم الأحوال
وإنما هو كأنه قال صلوا في بيوتكم لا تخرجوها عن وقتها قبل أن تصلوا إليهم
وكذلك تأويل الظانفة الأخرى في باحصرهم الصلوة كأنه قيل صلوا الصلوة في
أول وقتها إلا أن يكون لكم عذر فأخروها إلى آخر وقتها وخصص العموم
بنا على أصل متقرر ومن خصه بدليل فانه لا يخرج عنه أصله الموجب في
العول بساوي الأدلة بخبر أحكام منتزاه قال احمد بن محمد بن حنبل في
أخرى عمرو بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن عائشة قالت دخل على النبي
صلى الله عليه وسلم وعليه حاربان يغنيان بغنائتي فأصطح على الفراش
فحول وجهه فدخل أبو بكر فأنتهرني وقال مؤمناة الشيطان عند
النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل
غمزتهما فخرجنا وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والخراب

بلاغ

واما سالت النبي صلى الله عليه وآله واما قال شتهين بطرين فعلت نعم فاقامني
وراه خدي على خده وهو يقول ونكرم يا سي ارقده حتى اذا مللت قال
حسبك قلت نعم قال فاذهبى نجات يوم مشهور من ايام العرب كانت فيه
مقتله عظيمه للاخوه على الخرج ونفس الخرج عامه مائه وعشرين سنة الى الاسلام
على ما ذكره محمد بن اسحق بن عمار وغيره وكان الشعر الذي بعيناه به في وصف
الشجاعة والحرب وهو اذا صرف الى جهاد الكفار كان معونه في امر الدين فاما
الغنا بذكر الفواجر والابتناء للحرم فهو المحطور من الغنا وحاشاه ان
يجرى خصرته شئ من ذلك فيرضاه او يترك الكسره وكل من جاهر بصوته
فصرح به بعد غنايه ن حدى احمد بن عبد الله حدى عبد الله بن سليمان عن
حصى بن عبد الرحمن الاحفشى عن ابي عاصم قال احدثني ابي حرج حتى وقف
على اشعب الطمع فقال له عن ابي احمى مابلع من طمعك فقال بلغ من طمعي انه نرف
ماله حاره الاكسى مابى طمعا ان تصدا الى ن يربدا خيره وحاهره مابى
نفسك ومصرحابه ودونكم كلمة اغرا ان تقدم على الاسم في الجملة الا في
نادر وهو قوله مابى الماخ دوى دونكا وبنوار وره لقب الحبشه وفيه
رحصه للمناقفه بالسلاح ن قال حدى عسى اسمعيل والى الواسامه عن
هسام عن ابيه عن عافيه قالت دخل ابو بكر وعندى حارس من حواري الانصار
بعسان مانتقا ولت الانصار يوم نجات قالت وليست امة عيسى فقال ابو بكر
مرا هير الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في يوم عيد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بانكر ان لكل قوم عيد وهذا عيدنا اما
بيت ايهما لم يكونا معسرا اذ المنيبه هي التي اخذت الغنا صناعه وذلك لا
يليق خصرته فاما الشرف بالبيت والطرب للصوف اذا لم يكرهه فحق فهو غير
مختور ولا فادج في الشهاده وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يسكن الغنا
النصب والحدرا وخوقهما وقد رخص فيه عمرو احم من السلف وقوله هذا عيدنا

يُريد اظهار السرور في العيد من سقار الدين وحكم اليسير من الغنا خلافاً للذكر
قال حماد بن سلمة بن حرب ما شئبه عن عدي بن ثابت عن سعد بن حنبل عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل فيهما ولا بعدهما
ثم أتى النساء ومعه بلال فأمرهن بالصلاة فجعلن يلعن بلال في المراه خرضها
وسجانيها الخرص خلفه القوط والسحاب الغلاذ وفيه دليل على حوار نصر
المراه في ملكها بغير اذن وليها اوزوحها قال ما ادم قال ما شئبه ما رسل
قال سمعت الشعي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول ما
سدا في يومنا هذا ان يصلي ثم يرجع فيحرق فم فعل ذلك وقد اصاب سنننا ومن
خرق قبل الصلاة قائماً هو لم قدمه لاهله ليس من السنة في شئ فقال حاتم بن ابي اسيد
يقال له ان يورده بن يار تر رسول الله دخلت وعندى حدة خير من مسنه قال
اجعله مكانه ولو في عز احد او خرى عز احد بعدك يقال وفي رواية اخرى
وخرى اخرى معنى قضا يقضى وأجزاً جزاً اذا كفاً وروى انه قال عندى عناق
حدة ولذلك لم يخرج عنه اذا كان لاخرى من المعز اقل من الشئ واما الضان والحد
منها فخرى وهذا خصص لعن من الاعيان خمر مفرد وليس من باب النسخ
وان النسخ اما يقع عليه الامة عرجاً صله لعنه فان شبهه على احد
امر النسخ في صلاة الليل فليقل ان فرضها قد نسخ عن الامة عامة وانفق فرضها
للنبي صلى الله عليه وآله خاصة ولا اعتراض بها على ما قلناه لا نسخ قال ما ابو نعم
ما ملك بن اسر حدى محمد بن ابي بكر الثقفى قال سالت اسيراً ملك وخز
عادياً منى الى عرفات عن السنة كيف كنتم تصنعون مع النبي صلى الله عليه
قال كان يلى املى لا يتكر عليه ويكبر المكر لا سكر عليه والسنة المشهورة
في هذا ان يقطع السنة حتى يرمى او يحصاه من جمره العقبة يوم الحرو وول
اسر هذا ختم ان يكون هذا النكر نوعاً من الذكر اهله املى في حال ان يلبسه
من عذرك السنة والله اعلم قال ما ابو معمر ما عبد الوهاب ما ابوب

أخرى بخبرى

عن حفصه عن امراءه ذكرت ان نسوة كن مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغزو
 قال بعضهم كنا نعوذ على المراضا ونذاوي الكلماء والحفصه وقالت امر عليه
 السلام صلى الله عليه وسلم قال في يوم العيد يخرج العوائق وذوات الخدود والجيف ونحو
 الحصر المصلي ويسهون الخير ودعوه المومنين الكلماء جمع الكلم مثل حرجي وحرج
 واسرى واسيروا العوائق الخديئات الادراك واحد تهرعانون كما هي بكسر
 اللين عن غفل عن امر سها ب عن عروه عن عائشه قالت راي النبي صلى الله عليه وسلم يستترني
 وانا انظر الى الجنة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم يعني اياكم قال صلى الله عليه
 وسلم دعهم امانا بي ارفقه قوله امانا يعني امن من مصدر يقام مقام مفعول مثل زور مكان
 نايرو وخوزان نيدا امانوا امانا ولا تخافوا احدا او خووه قال كما فيه من سعد كما سئل
 ابن جعفر عن شريك هو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحلوا المسجد ورسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من خطب فقال هلك الاموال وانقطعت السبل فادع الله بعثنا فرفع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا قال انشروا ولا والله ما نراي السماء من
 سحاب ولا فرجة وما نساو من شيلع مريست ولا دار قطعت من رايه سحابه ثم امطرت
 فما رايها الشمس سبتنا ثم دخل رجل فقال رسول الله هلك الاموال وانقطعت
 السبل فادع الله فمسكها فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم
 جوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والطراب وبطون الاودية قال فافلحت
 وخرجنا مشي في السمس الطراب جمع الطرب وهو الهصه العجمه والاكام جمع
 الاكمة وهو النخل المرتفع من الارض وبيلع جبل فرب من الهدى ولا عبد الله من
 مسلمه عن مالك عن شريك عن اسر هذه الفصه قال فلجابت عن الهدى اجباب النوب
 اجباب انقطع عنا في اسنار حولنا وكنا في وسط منها وهو من جنت النوب قطعه
 ومنه الجيب وبعا لجنت القميص واجنبه بسنه والشدة الوجد فحنا ديا بود واجنبه
 قال كما يروى عن سليمان بن عبد الله بن ابي اويس عن سلم بن بلال قال اخبرني سعد
 اسر مالك قال في اعرابي فقال رسول الله وذكر الحديث قال فاني الرجل فقال رسول الله

في الرابع في الافعال
سواء المسافر في
مل من المطر

بشق المسافر ومنع الطريق قال ابو عبد الله بشق الشئ اذا اخطأ في قوله بشق
ليس بشئ انما هو لثوق من اللثوق وهو الوحل لثوق الطريق والثوب اذا اصابه ندا المطر
وبكا الرجل حتى لثقت لحيته اي اخصت وخطم الارض يكون مشقوقا اي صار مفرقا زلقا ومنه
مشق الخط والمهم والباستقار ان حذبا محمد بن معاذ بن عبد الله الكندي الله عز وجل
عن القسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
داى المطر قال صيبانا معا الصيب المطر الكسور لما اشد يد فيعمل من صاب يصوب
قال احمد بن شهاب بن عباد بن ابراهيم بن حميد عن اسمعيل بن قيس قال سمعت ابا مسعود
يقول قللا الذي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا يكسبان لموت احد من الناس
ولكنهما اسنان من اناث الله واذا دار اسموهما فموتوا فموتوا قلل وحدثني اصبح
حدثني ابراهيم بن وهب عن ابي عمرو بن عثمان بن الحسن بن القسم حدثه عن ابيه عن ابي عبد الله
كان خير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشمس والقمر لا يكسبان
لموت احد ولا حيائه ولكنهما اسنان من اناث الله واذا دار اسموهما فموتوا
وكانوا في الخاهلية يقولون ان كسوف الشمس والقمر يوحى بحدوث فخر
في العالم على ما يذهب اليه لاهل التجيم من اعطاء بهما الاحكام فاعلمهم ان
ما توهموه باطل وانهما اسنان من بهما خلقه ليعلموا انهما مسخران ليس
لهما سلطان في غيرهما العجوهما عن الرفع عن انفسهما ولا يسحقان ان يعدا
لقوله تعالى ومراياته الليل والنهار والشمس والقمر لا يسجدوا للشمس ولا
للقمر والسجد لله الذي يخلقهم ولهذا المعنى امرهم بالصلاة اذ الله لذلك
الاوهام وحقيقا لا صافه الحوادث الى الله تعالى وقيل انهما اسنان
كمادات الساعة واشراطها من قوله فاذا برق البصر وحسف القمر
وجمع الشمس والقمر وكل ذلك ليخوف عباده ويتوبوا ويسمعوا من
الخطايا قال سبحانه وما يرسل بالآيات الا خوفا وكذا هو في حديث
ابن بكرة قال قال صلى الله عليه وسلم قال محمد بن ابراهيم عن ابي بكره قال

٥٧
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيات الله لا تكسفان
لموت احد ولا حيانه ولكن الله يحوف بهما عباده فيه دليل على ان الصلاة
تسمى عند كل حادثة وقد جمع الخسوف والكسوف فيهما جميعا
ومر الناس من جعل الكسوف للشمس والخسوف للقمر قالوا اسمعوا هذا
عن يحيى بن سعيد عن عمر بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت
لرسول الله ان تعذب الناس في يوم عظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عائذ بالله من ذلك اي اعود عباد الله منه وقد حاصد ر علي وزن فاعل
عافاه الله عافيه وما انا به باليه والاحد ما عبد الله من سائمة عن مالك
عن يحيى بن سعيد عن عمر بن عبد الرحمن عن عائشة قالت خسفت الشمس فخاف فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وقام الناس وراءه فقام قياما طويلا
ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام فاما طويلا وهو دون القيام الاول
ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام فاما
طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع
الاول ثم رفع فسجد واخوف فيه انه صلى الكسوف جماعة وفي
ركعتين اربع ركعات واربع سجرات واليه ذهب الشافعي واحمد وعبد
اهل الرأي يصلي مسجدا في كل ركعة ركوع واحد قالوا محمد بن مهران
قال يا الوليد بن ابراهيم وهو عبد الرحمن قال سمع ابن سبابة عن عروة عن
عائشة قالت جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخسوف بقرائته والله
ذهب احمد واسحق وقال مالك والشافعي واهل الرأي لا جهر خدب
ابن عباس انه قال عزنا ورايه فلو جهر لما احتاج الى الخرو والجهل اسسه
مذهب الشافعي لان عائشة قد اختلف الجهر والخوف ان يكون ابن عباس
وقف في اخر الصف فلم يسمع فان قيل السرفه ذكر السهم قبل قدر واه اسحق
ابن راهويه عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن مهران عن عروة عن عائشة

ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم في كسوف الشمس وجهه بالعرافه
الحسن بن يحيى عن ابي ابي المقدس عنه ورواه ايضا ابو اسحق الفزاري عن سفيان
ابن حسين عن الزهري عن عروة عن عائشة مثله وان كان سفيان بن حسين
من غير شرطه قال يا ادم بن ابي اسحاق عن الزهري عن عمار بن
هميرة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يوم خرج بسبي فحول
الى الناس طهره واستقبل القبلة بدعوات حول رده فصرخ ليبارك الله
فيهما بالعرافه حول الرد انقال فامر الشافعي بنكسر اعلاه اسفله وياحي
ان جعل شقه الامر على سقه الاسره قال الخطابي هذا اذا كان مرتعا
فاما اذا كان طيلستان مدور فلا ينكسر ولكن يقلبه قال يا محمد بن
يسار بن عبد ربه قال سألت عروة بن ابي اسحق قال سمعت الاسود بن عبد
الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم النجم مكة فسير فيها وسجد من
معه عرشه اخذكم من خصب او تراب فرمعه الى جهنمه وقال
ينكس هذا فرايته قتل كافران قال يا ادم بن ابي اسحاق عن الزهري
عن عبد الله بن قيس عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت قال فرأت
علي النبي صلى الله عليه وسلم والنجم قلم يسجد فيها سجود الملاوه مستمى
وليس يعرفه واليه ذهب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجماعته من
الصحابه وقال ملك لا سجود في المفضل وقد ست انه يسجد في اداء السما
ان شئت والنجم قال يا موسى بن اسمعيل يا ابي عوانه عن عاصم
وحسين عن عكرمة عن ابي عباس قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم
سبعة عشر بقصر فخرج اسافرا سبعة عشر فصرا وان ردا ما امكننا
اصطرب كلام الناس في هذه المسئلة واعتمد ابو عبد الله هذا الحديث
وهو تجمع حكاية فعله وكون هذه المرة حد الجواز العصر من ابي اس
عباس وكأنه ذهب الى ان اصل الصلوة الاقام وانما خور القصر بعللة

السفر ومدة التسع عشرة في مقام المسافر مستثناة من حمله حكم صلاة المقيم
وما وراءها مردود إلى الأصل وبه قال الشافعي إلا أنه شرط فيه وجود
الخوف وجعل مرة الركعة من عرجوف أربعة أيام ولو كانت العلة
فيه الخوف لم يكن للتحديد معنى إلا أن الخائف يصلي صلاة الخوف ما امتد
الزمان مادام الخوف موجودا والصحة ما ذهب إليه ابن عباس ما اعتمره
ابن عبد الله وإن كان روى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام بمكة عام
الفتح سبعة عشر نفصا للصلوة وروى عنه خمس عشرة وأليه ذهب
أصحاب الرأي والصحيح ما قلنا أن قال بك فيه من سعيد بك عبد الواحد عن
الأعمش بك أنهما قال سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول صلى الله عليه وسلم
أربع ركعات فعد ذلك لا بن مسعود فاسترح ثم قال صليت مع النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة ركعتين وصليت مع أبي بكر ركعتين وصليت مع عمر ركعتين
فليت حظي من أربع ركعات فتقبلنا أن إنما كان استرحا عنه من أجل الأسوة
ولو لا أن المسافر يجوز له الإتمام كما يجوز له الفطر لم يتابع هو وعمران ولا
الأمم من الصحابة رضي الله عنهم ثم قوله الخلاف شر لو كان في الإمام شرا
وبدعه لم يكرهنا فيه شرا بل كان صلاحا وخيرا وإن وقال الزهري إنما
فعل ذلك لأنه أراد أن يقيم بالطائف على أمواله قال بك مسدد بن يحيى عن
عبد الله بن عمر قال أخبرني بافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لأنسافر المرء ثلثا للآل ومعهما ذو محرم استدل به من جعل أحد السفر
الذي يصرف فيه الصلوة ثلثا وهو قول سفيان وأهل الرأي ولو كان كما
قالوا لجاز للمرء أن يسافر فيما دون الثلث بلا محرم وقد ثبت فيها عن
سفر مسيره يوم وليلة مع محرم قال بك آدم بن إدريس بك سعيد
المقبري عن أبيه عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخرج المرء
يومين من بيته ولا يخرار مسافرا مسيره يوم وليلة وليس معها ذو محرم

وقد ذهب الاوزاعي الى جواز القصر في مسيره يوم تار قال وبه واحد ه
قال في اليوم معمر بن عبد الوارث بن الحسين الملقب بعبد الله بن برمده عن عمران
ابن حصين وكان رجلا متسورا قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن
صلاه الرجل وهو قاعد فقال من صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا
فله نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف اجر القائم قال ابو عبد الله
نائما اي مصطحا كما ناولناه في المعالم على ان المراد به صلاه التطوع اذ القر
قاعدا مع العذر على القيام لا خو ربه فصلا عن ان يكون له نصف اجر القائم
وعليه تأوله ابو عبيد وعمره فرانت حين وحدث هذا الحديث من روايه
البخاري انه انما اراد به المريض المفترض الذي لو تكلف القيام لامكنه ذلك
مع المشتقه لقوله صلى الله عليه من صلى نائما فله نصف اجر القاعد اذ كان
المصطح لا يصلي التطوع كما يصلي القاعد وانما جعل اجر القاعد على النصف
من اجر القائم برعنا له في القيام وكذلك هذا المصطح الذي لو حامل
امكنه القعود مع المشتقه جعل اجره على النصف من صلو القاعد
مع جواز صلاه على تلك الحال ومرار النوم الا اصطحاح كما قال فان
لم يستطع ان يصلي قاعدا فعلى حنب وفيه دليل انه لا يصلي مسلقيا
وليس الباسور على جوار هذا ولكنه تصادف الحال ه انما انما
كما تشعب عن الزهري اخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يمسح على ظهره اخلته حيث كان وجهه
يوم يرايه ه اراد صلى الله عليه وهو السجده ومنه سجده الضحى
وفيه دليل انه يستفتح مستقبل القبلة ويكبر ثم يسوجه حيث توجه
راخلته لانه لو كلف الاستقبال في كل الفأنت فضيله التطوع او
لا تقطع عن سفره ولم يكن في استقباله عند الافراح كلفه ولا مسقه
ولا صد عن وجهه وحسب ذلك عليه ه كما عبد الله بن يوسف املك

عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يمسح الصلح قط واني لا سمحها ان تريد صلوه الصلح وحوز انهما تعلمانه
 وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة الصلح يوم الفتح في
 بيت امرهاني وفي حديث ابي ذر واني هريره قال لا اوصاني خابلي ان لا
 ادع ركعتي الصلح قال يا مسدد يا ابا جوصك مسود عن ابي وائل
 عن عبد الله قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقبل ما رآه فاما حتى
 اصبح ما قام الى الصلاة فقال يا الشيطان واذنه هذا مثل ضربه له حين
 غفل عن الصلاة كمن ثقل سمعه ونظر حسه بوقوع البول الطار المفسد
 في اذنه كقول الرجل جزه بال سهيل في الفصح ففسد ولسر لسهيل
 بول انما هو ثم تطلع فيفسد الفصح بعده وان را د غير البول منه
 فلا ينكر ان كانت له هذه الصفة قال يا عبد الله بر مسلمه عن مالك
 عن ابن شهاب عن ابي مسلمه واني عبد الله الا غير عن ابي هريره ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا حل وعطر ط الله الى السما الدنيا
 حين ينزل البدر الاخر يقول من يدعوني فاسميت له من تسلي فاعطيه
 من سمعني فاعفوه مذهب المتلف فيه وفي حقه من احاديث
 الصفات الايمان بها واجراؤها على طاهرها وفي الكيفية عنها
 اخبرنا الرعفراني عن ابي خيثمه عن عبد الوهاب بن خثمة الجوهري
 ما بقيه عن الاوراعي قال كان مكحول والرهري يقولان امرؤا الاحاديث
 وقال ابو عبيد خروى هذه الاحاديث ولا ترفع لها المعاني وقد
 رويناه عن عبد الله بن المبارك ان رجلا قال له كيف ينزل فقال لك
 بالغار سيبه كذا خذ اي كذا خو يشكر ينزل كما يشاء وانما
 سكر هذا على من يمسسه ما يشاهده من البرود الذي هو برك وانقال
 وهذا لا يليق بالله تعالى وانما هو خبر عن قدرته ورافته ومعرفته

شبهة ما
 شاهد

ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير قال احدى اسحق بن نصر بن ابي اسامه عن ابي
حيان عن ابي زرعه عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدرى
الفجر يا احدى يا رجا عمل عمله في الاسلام فاني سمعت دق عليك يبردى
في الجنة ذي العل جففتها وما سمع من صوتها والذو السنين السريع قال الحسن
وان قد فت بهم القهط اليك قال بك علي بن عبد الله بك سفيان بن عمار وعمر بن ابي العباس
قال سمعت عبد الله بن عمرو قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اخبر انك تقوم
الليل وتصوم النهار قلت اني افعل ذلك قال فانك اذا فعلت ذلك همت عسك
ونفقت نفسك واربعك حقاً ولاهلك حقاً فمواقطرو فموقفه همت
غارت وضعفت ونفقت اعيت وكلت والنافه المعنى وقوله ان ليعسك عليك
حقاً هو ان يسرح الطاعه منها مع بقايتها وسلامتها ولا هلك حقاً في العشره
وايفاق الصبحه قال احدى صدقه بن الفضل بن الوليد عن الاوزاعي عن ابي عبد الله
هاني بن حماد عن ابي اسامه عن ابي عماره عن النبي صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل
فعال الا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله
وسبحان الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اعف عني اودعني
اسحب فان توفضا قلت صلاته تعار اسسقط واصله من السهر والنقلب
وقيل انما يكون مع صوت لانه من عزاز الظلم صوته قال بك اسحق بن عوف
ابراهيم بن ابي عن ابي شهاب ان محمود بن الربيع انه سمع عمار بن مارك الانصاري
يقول حيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت له اني انكرت بصري وان
الواد الذي بي وس قومى تسيل اذا جات الامطار فيشق على احبارة فوددت
انك تاتي فتصلي في مكاني اخذته مصلي فعال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ساعل فغدا على وانيوكر تقدم استند النهار فاستاذن فادنت له فلم يجلس
حتى قال ابرح ان اصلي من بينك فاشرت له الى المكان الذي احب ان اصلي فيه
فقام فكبرو وصفنا وراه فملي ركعتين ثم سلم وسلمنا فحسبه على خيرته

تصع له فسمع اهل الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني قناب
رجال منهم حتى كبروا في السب وسافوا الحديث الحرير طعنا من دون
وخرن وفيه من الفقه ان صلاه النافله تصلي جماعه وان نوافل النهار
تصلي ركعتين كهي بالليل واهل الدار اراد اهل المحلة التي فيها الدور ومثله
الحديث جرد دور الانصار بنو النجار ثم دارى عبد الاشهل ثم دارى بن حريث
ثم دارى ساعده وفي كل دور الانصار حبر ومثله الحديث انه امر ساسا
المسجد في الدور وتنظيفها اذا دنا الحمال وكذلك قوله تسار بصر دار
الفا سفين وفيه استجاب ناخي الصلوة في الموضع الذي صلى فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم والتبرك به وبالصلحين وفيه ان الموضع
الذي اجده مسجدا لم يخرج من ملكه كما يقدر موضع لمسجد في المحلة
فتقطع عنه الاملاك وفيه ان الهى عن ان يوطر الرجل مكانا صلى فيه
انما هو في المساجد دون البيوت قال يا ابا عبد الله سبعة عن عبد الملك
قال سمعت فرعه مولانا دنا قال سمعت ابا سعيد الخدرى يحدث عن ابي
صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرجال الا الى بلده مساجد مسجدا للحرام
ومسجدا لا قصي ومسجدي مغلناه اذا نذر الصلوة في بقعة لا يلزمه
حتى خبان شد الرجال ويقطع المسافة اليه غير هذه المساجد وقد
يسد الرجال الى المسجد الحرام فرض الحج والعمرة وكانت تشد الى
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم للمهجرة في حياته وكانت واجبه
على الكفاية في قول بعض العلماء فاما الى بيت المقدس فهو فضيله و
وتناول الحديث على انه لا يعنكف الا في هذه المساجد الثلاثة فيرجل
اليها وهو قول بعض السلف قال يا مسدد عن حمى عن عبد الله عن
خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن غاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي

الفصل في فضل البقعة والاستكثار من الدعاء والعبادة هناك قال
 يحيى بن وكيع عن سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم إن النسيح للرجال والنسيح للنساء النسيح النسيح بفتح النون بفتح النون
 قال بك محمود وهو ابن عبد الله بن بك شيبة بن بك شعبه عن محمد بن زياد عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى صلاه فقال إن الشيطان عرض لي فشد
 عليّ يقطع الصلوة عليّ فامكنني الله منه فزعتني ولقد هممت أن أوقفه
 إلى ساربه حتى يصحوا فتطروا إليه فذكرت قولاً سلمت رجعت إلى ملكاً
 لا سعي لأحد من عدي فزده الله خاسيان (الزيت شدة الخلق يقال ذعت
 وسأب وسأب إذا خنق) قال حدثني عمرو بن علي بن بك هشام بن محمد
 عن أبي هريرة قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى حصار واهلها عن ابن
 سيرين عن أبي هريرة أنها قالت صلى الله عليه وسلم والاحصار في الصلاه ان
 يضع يده على خصرته كالمسترخ وقد قسروا أن تنكح على مختصره بيده
 قال بك أبو الوليد بك شعبه عن الحكم عن أبي هريرة عن علقمة عن عبد الله بن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسين ركعة (أزيد في الصلوة
 فقال وماذا) قال صليت خمسين فسجد سجدتين بعد ما سلم لا مزيد علي
 أسناده في الخوذة وأكثر علماً الكوفة والوابه ولعل من ذهب
 إلى خلافه لم يبلغه الحديث ففرق بينه وبين غيره ولم يقعه قال يحيى بن
 سليمان بن بك أبو وهب حدثني عمرو بن بكر عن كريب عن أم سلمة في الركعتين
 بعد العصر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهي عن
 الصلاه بعد هاتين رايته يصلهما فسألت عن ذلك فقال إنه إنا في بأس
 من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان
 فيه أن التوافق القوايت تفضي وإن الصلاه التي لها سبب لا تكره فعلها
 في الوقت الذي تكره غيرها قال بك قتيبة بن سعيد بك يعقوب بن عبد الرحمن

عن أبي حارم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه أن
بني عمرو بن عوف كان يسهر شيئا فخرج يصلح يسهر فحس رسول الله صلى الله
عليه وكانت الصلاة فقال بلال لا تكلم بكرا فحس رسول الله صلى الله عليه
وكانت الصلاة فقال إن تؤمر الناس قال نعم فقام بلال وتقدم أبو بكر
فكبر الناس فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى في الصفوف حتى قام
في الصف وأخذ الناس في التصفيق وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته
فلما أكثر الناس للتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشارة إليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن يصلي فرفع أبو بكر يده فحمد الله ورجع
القهمقرا وراه وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى بالناس
فلما فرغ أقبل على الناس بوجهه فقال ما لكم حين يا بكم شيئا في الصلاة
أخذتم في التصفيق إنما التصفيق للنساء من ثابته شيئا في صلاته فليقل
سبحان الله يا أبا بكر ما منعك أن تصلي للناس حين أشرف إليك فقال
أبو بكر ما كان ينبغي لأمر في قاعة أن يصلي من يدري رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا الحديث فجمع أنوعًا من الفقه والأدب منها أن الصحابة
لم يترهبوا الصلوة حين كان وقتها استظارا بلجي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبأدروا إلى إقامتها ولم يسكروا عليهم وتومنها جواز بعض الصلوة
بإمام وبعضها بأمير آخر ومنها جواز الإتمام من تقدم أمساح صلاة
الماموم عليه ومنها جواز أن يكوف الرجل في بعض صلاته إماما
وفي بعضها ماموما ومنها أن الائتفاقات من غير استدبار القبلة لا
تقطع الصلاة ومنها أن العمل بالشيرك الخطوه والخطو من لا يفسد
الصلاة ومنها أن تنبيه الرجال فيما بينهم في الصلاة التسبيح والنساء
التصفيق وهو أن يضرب أصابع اليمنى على الراحة من اليد اليسرى
وفي جواز صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أخته وفيه

تفضل ابي بكر والرضا بامامته ان لو ثبت وتم عليه ولذلك اشار اليه وفيه
جوان الدعاء في الصلوة مع رفع اليد عند حدوث نعمة تجب شكرها وفيه ان ابا بكر
عقل من انساره رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر بتقديروا كرام ولا اجاب
والزام ولو لا ذلك لما استجار مخالفته في امره وقوله لا تسعي لآرائي وخافه ان
يصلى بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ختموا وجهين احدهما تواضع واستغفر
نفسه اذ من سننه الدين ان يقدم الا فضل ولا اخر ان امر الصلوة في حياته
كان خيلف فلم يامر ان يحدث الله في تلك الحال امر من زيادة او نقصان ويعد
هتة وان المسيح لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ان حدث سي اقتدا
الناس به ونسبه ان يكون ابو بكر قد استدرك مع ذلك بشقه الصفوف
الى ان جلس الى الصف الاول ان لو اراد ان لا يسعد فيها صلى حيث انتهى
به المقام اذ من سننه ان يصف الداخل ولا ينحصر الجمع ولا يشق الصفوف
كتاب الجنائز قال ابو الوليد بن شعبة عن الاشعث قال سمعت معاوية بن سويد بن
مقرن عن ابي البراء قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم سبع ونهاها عن سبع امرنا
باساع الجنائز وعبادة المريض واجابة الدعاء ونصر المظلوم وابرار
العسر ورد السلام وتسميت العاطس ونهاها عن اربعة الفضه
وخاتم الذهب والخرم والرياح والعتي والاسسرق واحابه الدعوه
خاص في الاملاك بشرط ان لا تكون في المد عامنكر ونصر المظلوم
واجب عموما وابرار العسر خاص فيما قبل وخور ودمر الا ترى
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لا يكر في تعبير الرويا اصبحت بعضا
والخطا بعضا قال اقسمت عليك برسول الله لتجبري بالذي اصبحت
وبالذي اخطأت فقال لا نقسم ولم يخبره وتسميت العاطس اذا قال
الحمد لله فقد روي لساع الا وراعي ان رجلا عطس فحصرته فلم يحمده الله
فقال له كيف تقول اذا عطست فقال الرجل الحمد لله فقال له رحمك الله

والقسي ثياب محمد من الحرير يقال انها منسوبة ويقال هو القزي المتخذ
من القز ابدل الزاي سينا والاسسرق العليط من الديباج قال في الو
معمر عند الوارث في ايوب عن محمد بن هلال عن النسر بن ملك قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الرواية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر
فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحه فاصيب وان عيني رسول الله
صلى الله عليه كيد فان ثم اخذها حلاس الوليد من غير امره فقبح له
هذا وعروه مؤنة وانما تصدك حلا لاهل بيته من غير تاثير لانه خاف
ضباع الامر فرصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ووافق الحق فصار
ذلك اصلا في الضرورات اذا وقعت في مفاقر امر الدين وفي الحديث
دليل على ان من تغلب من الخوارج ونصب حاكما موافقا للحق حكمه
انه نافذ حكم اهل العدل وكذلك اتكفئهم وفيه دليل لقول من ذهب
الى ان الامام الذي ليس فوقه بد ان يحكم لنفسه بما حكم لغيره ويعقد
النكاح لنفسه وقد قطع ابو بكر رضي الله عنه بد السارق الذي سرق
الحلي من بيته في حكم لنفسه وكذلك ان كان لولده ايضا فهو حكم
له وفيه حواز دخول الخطر في الوكالات وتعليقها بالشرايط
قال حماد بن اسمعيل حدثني ملك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي هات
فيه وخرج الى الاملا وصف لهم فكرر ان يعان وحده ما فعله ان
النجاشي كان مسلما بين ظهري في كفار ولما مات لم يكن عبده من
يقض حقه في الصلوة عليه فتولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك في جماعته ووقعت الكفاية فاما من مات بين المسلمين فصلا
عليه قوم فلامعني لان يعاد عليه واخبارهم بموته معجزة له قال
في علي بن عبد الله ما سفيان قال سمعت الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموت طائر قبله من الولد فيلج النار الا خله
 القسيرة بعد اكلت السم خلية وخله اي ابرزتها وهو قاتل قوله يعلى
 وان منكم الا وارثها والقسم مضمر في الآية كقوله وان منكم طائر ليطين
 وقيل انه مردود الى قوله فوريك الخشر فهم اجمعين قال يا اسمعيل بن
 عبد الله ما ملكك يا ايوب السجستاني عن محمد بن سيرين عن امر عطيه الا نصاريه
 قالت دخل عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يوقى الله فقال
 اعسلها بلها او حمسا او اكرمك لك ان راسك لك من ماء وسدر واحل
 في الاخره كافورا او شيئا من كافور فاد افرع عن فاذنني فلما فرع اذناه
 فاعطاه بحفوه فقال اسعربها اياه الحقوا لانا و قوله اشعرها اياه اي
 اجعلنه شعراها والسعار الثوب الذي يلبس به الالسان قال يا ايو
 البعثنى كما دعا عن ايوب عن سعد بن جابر عن ابراهيم بن عباس قال سمعنا رجلا واقف
 يعرفه اذ وقع عن راحلته فوق قصته او قال واوقصته قال النبي صلى الله عليه
 وسلم يا ايو وسدر وكفنوه في ثوبه ولا تحطوه ولا تحمروا راسه فانه
 سعت يوم القيمة مليا ٥ قوله وقصته صرعه فكسرت عنقه والوجه
 دق الرقبه استبق له سعار الاحرام ولم يصف الى ثوبه ثا ليا كما استبقا
 للشهداء سعار الجهاد فدفنوا بدمائهم ولم يغسلوا وفيه ان كثر الرجل
 في الراس دون الوجه وان الكفر من راس المال وان استوفاه كله ٥
 قال يا فسد كما دعا عن ايوب عن سعد بن جابر عن ابراهيم بن عباس وذكر الحديث
 فقال فيه فاقصته وليس الاقصاص بشئ فيه اما الاقصاص اعمال الهلاك
 اي لم يلبثه ان هلك ومنه قول النابغة لما راى فاسق افعاص صاحبه ولا
 سبيل الى عقل ولا قود ٥ واما من روى فاقصته فلا وجه له واما الفصع
 خاص في كسر العطر الا ان يكون اسعرب في كسر الرقبه وفيه بعد ومنه
 قصع البعير جرحه لانه هو هشم لهما ما صراسه والله اعلم ٥ قال يا ملك بن اسمعيل

ما ابن عيسى عن محمد بن وهيب عن حابر بن عبد الله قال انا انا النبي صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن ابي بعد ما دفن فاحرقه فبقيت فيه من ريقه والبسه فمسه حمل
ان يكون ثالف ابنه وعشيرته او يكون قبل النهي عن الصلوة على المنافقين
وكان ابو سعيد بن الاعرابي يباين ما كان من الناس فمسه المي اياه
على قميص كان عبد الله بن ابي كعبه العباس بن عبد المطلب فادان
بكافيه لئلا يكون لنا في عنده وحدثنا بقصته شاذان بن نصر
ما سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار عن حابر بن عبد الله يقول كان العباس
ابن عبد المطلب بالمدسة طلبت الا بصار له ثوبا كسونه فلم يجدوا مبطا
يصلح عليه الا قميص عبد الله بن ابي فكسوه اياه وفيه جواز تكفين
الميت بالقميص وفيه جواز اخراج الميت من قبره بعد الدفن لا من تعرض
قال شاذان بن جعفر بن عبيد بن ابي كعب الا عمش ما شقيق ما خباب قال
ها جرنامع رسول الله صلى الله عليه وسلم ملتزم وجهه الله فوقع اجرنا
على الله فنامرات لم ياكل من اخره شيئا منهم مضجع بن عمر ومنا
من ابتعت له ثمرته فهو ثمرتها قيل ثمر واحد ولم يخدمه كفه به الا
برد اذا اعطيناه راسه خرجت رحله واذا اعطيناه رجليه خرج
راسه فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطي راسه وان جعل على
رجليه من الاخر اربع نخيت واذا ركب وبقا اربع نيعا وينوعا
يهداها خروف من ثمرها وبقا هدبت الناقه حليتها وفيه ان الكفن
من راس المال وان استغرقه قال ما عدان وعمر والاساء عبد الله انا
عاصم بن سليمان عن ابي عثمان بن اسامه بن زيد قال ارسلت النبي صلى الله
عليه وآله الى مصر فاسا فارسل يعربها السلام وبقا ان الله ما اخذ وله ما اعطى
وكل عده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم ليا بنتها قال نعم
ومعه رجال فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه ستقعقع قال

في راسه
في راسه
في راسه

حسبت انه قال كانها شئ ففاضت عيناه فعلا سعد رسول الله ما هذا قال
عده رحمه جعلها الله في قلوب العباد وانما رحم الله من عباده الوحاه قال
وحدثني عبد الله بن محمد بن ابي عامر بن صالح بن سليمان عن هلال بن علي عن اسير
ملك قال شهدنا ابيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورسول الله صلى الله
عليه جالس على القبر قال ورائه وعساه يدمعان قال فقال هل منكم رجل
لم يقار فاليه قال ابو طلحة انا قال فابرر فمر في قبرها الشئ السقا الساق
وقعت صوت عند التحريك قال فليح لم يقارف لم يذب وقيل لم يقرب
اهله من الليل وفيه من القصة ان الرجل يتولى دخول قبر الطفلة ويصلح من شأنها
ونسبه انها كانت ابا لبعض بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم فسب اليه
واستعاره بالدموع يدل على ان النهر عن اليك انها هو عن الصياح والناس له
بالقول المنكره ولا يكاد عدان احرف في عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن
المسيب عن ابي عمرو عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت يعذب في قبره
بما يحب عليه قال يا ابا نعم ما سعيد بن محمد عن علي بن ربيعة عن ابي بصير قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كذبا على النسر ككذب على احد
من كذب على منعم فليدوا مقعده من النار سمعت النبي صلى الله عليه
يقول من نبح عليه يعذب بما نبح عليه كانت عائشة رضي الله عنها تستكر
هذه الرواية ويقول حبيب بن ابراهيم ولا نور وارره وزير اخرى وقال
انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهوديه يبيى عليها اهلها فقال ايه
ليستور عليها وانها تعذب في قبرها والرواية اذا ثبت لم يرض الى دفعها
سبل بالظن وقد رواه ثلثة انفس عن النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن عمر
والمغيرة ومرو عن النبي صلى الله عليه وسلم على قبر اليهوديه لا يرفع اراسهم
لجواز ان يكون الخبر ان يحبس فاما الاحجاج عاصمه رضي الله عنها
بقوله تعالى ولا نور وارره وزير اخرى فقد حكوا عنهم انهم كانوا يبوون

ابنه ع

منه عليه السلام

اهلهم بالبكا والنوح وذلك مشهور عنهم في اشعارهم فاما يلزم الاهيت
العقوبة ما تقدم من وصيته وقال من سن سنة نبيه عليه وررها ومن
عمل بها ان قال يا عبد الله بن يوسف انا ملك عز ابن شهاب عن عامر بن سعد
ابن ابي وقاص عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني
عامر حبه الوداع من وجع استدني فقلت اني قد بلغ من الوجع وانا
ذو مال ولا يرثني الا ابني فاصدق بعتي مالي قال لا قلت السطر فقال
لا ثم قال الملك والملك كبير او كبير انك ان تذر ورثتك اعساخير من
ان تذرهم عاله سكفون الناس وانك لن يسفق بعهه يسعى بها وجه الله
الا جرت بها حتى ما جعل في في امرائك قلت برسول الله احنف بعد
اصحابي قال انك لن خلف فتعمل عملا صالحا الا اردت به درجه ورفعته
ثم لعلك ان خلف حتى يتفع بك اموال ويضربك اخرون اللهم امض لا يحاي
هم ثمهم ولا تردهم على اعقابهم لكن الناس شغلهم حوله رثي له رسول
الله صلى الله عليه اذ مات بمكة ٥ بعاله الفقرا جمع عايل سكفون
ينعرضون للسؤال با كفهم وفيه انه لم يامر به بالوصيه فماله لا قرين
وكان اخره انه لا يرثه غير ابنيه واحده ورد ماله الى العصبه ولو
كان انه الوصيه لا قرين غير منسوحه لامره به ولكانت تؤخذ من
البركه لو لم يوص به كالمستحق من الدون ٥ قال الحسن وطاوس وقاتله
واسحق بن ااصويه نسخ الولدان بالفرض لهما في سورة الفسا ونفي الاقرب
من لا يرث وقال عامه اهل العلم الا انه منسوحه في جميع ما شمل عليه الذكر
وانما رثا لسعد بن حوله ان مات بمكة لانه اذا هجره الله عز وجل
فاحبوا ان يكون حياتهم ووفاتهم بغيرها لا يكون ذلك منهم عودا
فيما تركوه لله تعالى وقد جرت السنه بان خبط على الاموات شغار
القرب كما قلنا في الشهيد والمحرم وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال

اللهم لا تجعل منا يافا مكة ولو كان نفل الميت من موضع الى موضع جابر النفل
الى مهاجرة ٥ والى الحكيم موسى بن حمزة عن عبد الرحمن بن حبان عن القاسم
ابن محمزة حدثه حدثني ابو بردة بن ابي موسى قال رجع ابو موسى وحصا
فغشي عليه ورأسه في حجر امرأه من أهله فلم يسقط ان يرد عليها شيئا فلما
اتفق قال انا بؤس من يرى منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرى من الصلوة والحائقة والساقية الصلوة الصارحة
بالبكا والنوح وقد صلتت وسلفت ٥ والحائقة لشعرها والشافقة
لثوبها ٥ قال حدثني محمد بن المكي عن عبد الوهاب قال سمعت حنيفة بن ابي
عمرو قالت سمعت عائشة قالت لما حار رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل ابي حنيفة
وجعفر بن ابى طالب وحده جلس يعرف فيه الحزن وانا انظر من صابر الباب
فاناه رخل فقال ان ساجد جعفر وذكر بكاهن فامر ان ينهض فلم
يطعته الى ان كان ذلك ثلثا فرمته انه قال فاجت في احوالهم التراب
صاحب الباب روى في الحديث انه شق الباب ومثله صير الباب قال حدثني
محمد بن بشار عن عبد ربه بن شاذان عن ابيات قال سمعت النضر بن ابي
وسلم قال الصبر عند الصدمة الاولى ٥ يرمي الصبر المحمود عليه صاحبه
ما كان عند مفاجاه المصيبة فانه على الانام يسلموا فصبر الصبر طبعها
وقد قال بعض الحكماء لا يوحى الا لسان على مصيبيه ونفس او مال الاجل
ذاتها فان ذلك طبع لا صنع له فيه وقد يصيب الكافر مثله فيصبر واما
نوح على قدر نيته واحتسابه وتلقبه بالرصاص وجميل الصبر ٥ قال حدثني
اصبع عن ابن وهب اخبرني عمرو بن شعيب عن ابي الخرف الانصاري عن عبد
الله بن عمرو قال استنكس سعد بن عباد سكرى فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم
بعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وعبد الله بن مسعود
فلما دخل عليه وحده في غاشية فقال قد قضا قالوا لا رسول الله وبكا

الذي صلى الله عليه فلما رأى القوم بكاه بكوا وذكر الحديث في الغاشية
لحملاً وحينئذ هما القوم الحضور عنده الذين هم غاشيته والاحرار يريد
ما يتغشاه من كروب الوجع الذي به وقضا إذا مات قال السجستاني
عبد الأعلى ما سعيد وقال حليفة بن زريع ما سعيد عن قتادة عن السري
الذي صلى الله عليه وقال العبد إذا وضع في قبره وتولاوه ذهب أصحابه
أنه ليس مع فرج نعالهم إنا ملكان فاقعداه فيقولان له ما كنت تقول
في هذا الرجل محمد فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فقال ليطرأ إلى
مقعدك من النار أبداً لك الله به مقعداً من الجنة قال في راجعها جميعاً
وأما الكافر أو المنافق فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فقال
لا أدريت ولا نلت ثم يضرب لمطرقة من حديد صريره سراديه فصيح صيحة
يسمونها من يلبه إلا القليل كذا يروى نلت على ورف فعلت والصواب لا
أنلت على ورف أفعلت من قولك ما ألوت أي ما استطعت تريد لا أدريت
ولا استطعت وفي قوله أنه ليس مع فرج نعالهم دليل على حواز حول
المقابر بالنعال والخذل وخوها قال السجستاني الفصل في الأحاديث
عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة أن أسود رجلاً أو امرأة كان يكون
في المسجد يقيم المسحرات فلم يعلم به النبي صلى الله عليه فذكره ذات
يوم فقال ما فعل ذلك الانفساء والأومات برسول الله قال أفلا
اذنتموني فقالوا أنه كان كذا وكذا فحقر وأثنائه قال فدلوني
على قبره فأتى قبره فصلى عليه يقرأ بكسراً والقمامة الكاسية وفيه
أنه صلى على القبر بعد صلاة الناس عليه قال السجستاني قال السجستاني
أنما معمر عن أبي طاهر عن أبي هريرة قال أرسل ملك الموت
إلى موسى فلما حاه صكه فرجع إلى ربه فقال أرسلني إلى عبيد لا يريد
الموت فرد الله إليه عينه وقال ارجع فعله يصع بك على من ثور فله

ويعجزون به في رده وقلته

بينهم

بالله

للموسى

بكل ما عطت يده وبكل شعره سنة قال اي رب ثم ماذا قال ثم الموت
قال قال الله ان تدنيه من الارض المقدسة ربه فخر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلو كنت ثم لا ريبكم قبره الى جانب الطريق عند الصفاة
هذا حديث بطريقه المحدثون واهل البدع ويقولون كيف يجوز ان يعزل الله
هذا الصنيع ملك حاه بامر الله فيستعصى عليه امر كيف تصلبه الى الملك
فيلطمه او كيف ينهقه الملك ذلك فلا مضى امر الله فيه وخوفه الجواب
ان من اعتر هذه الامور بما جرى به عرف البشر وعادة طباعهم فانه يسرع
الى استنكارها لخر وجهها عن شوم طباع البشر وسنن عادتهم الا انه امر
مصدره عن قدره الله عز وجل الذي لا يعجزه شئ ولا يتعذر عليه امر واما
هو محاوله من ملك كرم ونبى كريم وكل واحد منهما ما مخصوص بشئ حرج
به عن حكمه عوام البشر في المعنى الذي حصه الله به من الاثر والمطالبه -
بالتسوية بينهما وبينه فيما نازعاه غير جابر في حق النظر والله تعالى لطيف
وخصايتهم خص بها من شأمر عبادته وانبيائه واوليائه فقد اكرم موسى بالمراد
الداهر امام حيائه ثم لما دنا جبر قوائمه وهو بشر بكرة الموت طبعا وجد الله
حسب لطفه بان لم يغايبه بغنه به ولم يامر الملك ان ياحذه فهو الكرامه
بالتعرض له على سبيل الامتحان في صورته بشر فلما رآه موسى استنكر شأنه
واستوى عن مكانه فاحترمه بدعا عن نفسه لما كان من صكه فاقى
على عينه التي ركبته في صورته البشرية التي حاه فيها دون صورته الملكية الى
هو محمول عليها ومثل هذه مما يعلا به طباع البشر وطيب به نفوسهم في
المكره الذي هو واقع بهم وانه لا شئ شفا للنفس من الانتقام من بصرها
وبردها سو وقد كان مرطع موسى حما وحده كما قص الكار من وكرة القبطي
واخذه براس اخيه وروى انه كان اذا غضب اشتعلت قلسوته نارا وقد جرت
العاده ومنه الذي دفع عن النفس ما يحزن ولما نظر موسى عليه السلام الى صورته سرية

هجت عليه من غير اذن يريد نفسه ولا تبينه معرفه بافقه ملك الموت
ورسول رب العالمين فعه عن نفسه ببطشه وقد امتحن غير واحد من الانبياء
صلوات الله عليهم بدخول المليك عليهم في صورته البشري كدخول الملوك
على اود في صورته الخمين وكدخولهم على ابراهيم حين ارادوا اهلاك
قوم لوط فقال قوم منكرون وكان رسول الله صلى الله عليه لم يثبت
الى ان تبس امره اول ما بدى بالوحي بانبئه الملك فيلبس عليه امره ولما
حاه حبريل في صورته رجل ساله عن الامان فقال هذا حبريل حاكم يعلمكم
دينكم وكذا امر موسى فيما جرى منه مع ملك الموت وهو يراه بشرا
فلما عاد الى ربه مستثبنا امره رد الله عليه عينه واعاده رسولا الله
كما ذكر لي علم نبي الله صلى الله عليه اذ اراه صحح العين المفقوه انه
رسول الله بعنه لقبض وجهه واستسلم حبل الامره وطار نفسه
بقضائه وكل ذلك رفق من الله سبحانه في تسهيل ما لم يصبر من لقاءه
واخبرنا ابن الاعرابي ان ابا عبد الله محمد بن عثمان العملي سأل
محمد بن سليمان بن بلال حديث شريك بن عبد الله بن ابي هريرة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال من عاذا
لي ولما ادينه خرب وما تقرب الى عبد شئ احب مما اقرصت عليه
وما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبته فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي ينصوبه ويده الذي سطش بها رسالي
لا عطينته وان استعاذني لا عذبته وما ترددت في شئ انا فاعله ترددت
عن نفس المؤمن بكرة الموت وفي غير هذه الروايات ولا بد له من لقاء
ومعاني هذه الامور وما لطف به لخاصي اوليائه معلومه وما استسهل
معنى قوله ما ترددت بتوحيده رسول الله صلى الله عليه في ما كرهه من
الموت والتوحد على الله غير جائز اما هو مثل يقرب المراد الى وهو السامع

واراد بر ديدن اسبابه - والوسايط من رسول او غيره سبحانه ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير قال يا عبد الله بن يوسف يا الليث ما تريد
اني جئت عن ابي الخير عن عتبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما صلى
على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم
واني والله لا ينظر الى حوضي الا ان قال الا صعبى الفراط والفارطا المتقدم في طلب الماء
وارتباده وفيه دليل ان الشهيد صلى الله عليه وسلم كما قال ابو جعفر وتا ولا ترك الصلاة
ذلك اليوم لكثرة اشتغالهم وضعو به يومهم قال الشيخ قد خفت سخا في هذه من
غير حجة قامت له لانه ليس في الخبر انه صلى على شهدا احد وخوران يكون صلى على
موتى خفت انهم او يكون عالمهم كما دعا للموتى ابا داود وليس خبر من قال الله ان صلى
على القبور وكيف حمل الخبر عليه ولما لم يصدق ذلك اليوم عن قنهم كيف صادق
عن الصلوة عليهم وكيف دعا لهذا وهم زوا انه كثر على حمزة سبعين بكثرة
فهم تفرغ لسبعين كسر لم يفرع لاربع هل هذا الا التكلف الظاهر ونعود
بالله منه ان قال يا مستند ما تريد من ربيع ما خستين يا ابن تريدة عن سمرة واصليت
ورا النبي صلى الله عليه وسلم على امرائه مائتين في ثيابها فقام وسطها
فقال انما قام وسطها ليكون حايلا من القوم ومن موضع العورة منها
قال يا عبد الله بن عمر عن ابي هريرة انك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
احمره ان عمر انطلق مع النبي صلى الله عليه وسلم في رهط قبل ان يصاد
حتى وجدته يلعب مع الصبيان عند اطمري فقال له وقد قارب الخمر
ولم تشعر حتى صرت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لا يصيد اشد
اني رسول الله فنظر اليه ابن صداد وقال اشهد انك رسول الامير وقال
ابن صباد النبي صلى الله عليه وسلم اشهد اني رسول الله فرفضه وقال انت بالله
ورسله فقال له ما داري قال ابن صباد يا بني صادق وكاذب فقال النبي
صلى الله عليه وسلم خبط عليك الامر ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم اني قد خبات لك

ابن صباد

نقصه

خَيْبًا فَعَالَ اسْصِيَادُ هُوَ الدَّجُّ فَعَالَ اخْسَ فَلَنْ يَعُدَّ وَقَدْ رَكَ فَعَالَ عَمْرٍ ^{عَلَيْهِ} سَعِيدٌ
 اصْرَبَ عُنْقَهُ فَقَالَ السِّيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنْ تَكُنْ هُوَ فَلَنْ يَسْلُطَ عَلَيْهِ
 وَاِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ وَقَالَ سَلَامٌ اَبْطَلُوكَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُوْلُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاِنِّي اِسْرَكْتُكَ اِلَى الْحِلِّ الَّذِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ وَهُوَ خَيْرٌ اِنْ
 سَمِعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ اَنْ يَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ فَرَاهُ السِّيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَهُوَ مُصْطَلِحٌ اَرَاهُ فِي قَطِيعَةٍ لَهُ فِيهَا زَمْزَمَةٌ اَوْ زَمْزَرَةٌ فَرَأَتْ اُمُّهُ رَسُوْلُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَعَفَّى خَدَّوْعَ الْحِلِّ فَعَالَتْ لَابْنِ صَيَّادٍ يَا صَافٍ وَهُوَ اسْمُ ابْنِ
 صَيَّادٍ هَذَا مُحَمَّدٌ فَتَارَ ابْنُ صَيَّادٍ فَعَالَ السِّيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ يَرُكُنْهُ لَسْتُ وَالِابُو
 عَبْدُ اللَّهِ وَقَالَ شُعَيْبٌ فِي حَدِيثِهِ زَمْزَمَةٌ اَوْ زَمْزَرَةٌ اِلَّا طَرَفًا مِنْ حَجَّارٍ مَرْفُوعٍ
 كَالْقَصْرِ وَاَطَامَ الْمَدِينَةَ حُصُونُهَا وَقَوْلُهُ فَرَفَضَهُ كَذَا قَالَ وَاِنَّمَا هُوَ فَرَضُهُ
 كَذَا حَدَّثَنَا مِنْ وَجْهِهِ بِرَدِّهِ اَنَّهُ صَغَطَهُ حَتَّى ضَمَّ رِجْلَهُ إِلَى بَعْضِ وَمِنْهُ بَسَاطٌ
 مَرْصُوصٌ قَالَ الشَّيْخُ وَاَقْرَبُ مِنْهُ اَنْ يَعَالَ رَفْسُهُ بِالسَّيْنِ الَّتِي تَقَارِبُ الصَّادِي
 اللَّعْطُ مِلَّ يَكَلِّهِ وَالدَّجُّ الدُّخَانُ قَالَ الرَّاجِزُ عِدَّةٌ مِنْ فِرَاقِ السَّيْرِ تَعْنِي الدُّخَانَ
 وَقِيلَ اِرَادَ اَنْ يَقُولَ الدُّخَانُ فَرَجَهُ السِّيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ اَنْ يَتِمَّ الْكَلِمَةَ
 قَالَ الشَّيْخُ لَا مَعْنَى لِلدُّخَانِ هَاهُنَا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَكْرًا خَفِيًّا كَمَا فِي كَفِّ اَوْ كَمَا وَقَدْ
 قَالَ حَمَّادٌ لَكَ خَيْبًا بَلَّ الدَّجُّ نَبْتَ مَوْجُودٍ مِنَ الْحِلِّ وَالْبَسَاسِ اِلَّا اَنْ يَخْلُصَ لَهُ
 خِيَابٌ لَكَ خَيْبًا اِي اَصْمَرْتُ لَكَ اِسْمَ الدُّخَانِ مَحْجُورٌ عَلَى الصَّمِيرِ وَقَوْلُهُ خَيْبٌ
 اِي يَطْلُبُ اِنْ بَاسَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ بِهِ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ فِي حَلْوَتِهِ وَمِنْهُ خَيْبٌ
 الصَّدَقُ اِنْ نَوَّاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ وَاسْتَدْرَكَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ اَنْ فِي سَهَادَةِ
 الْمُخْتَبِيِّ حَاجَتَهُ اِذَا سَمِعَهَا اَنْ تَزْمُرَ اَوْ تَزْمُرَ خَرَجَ الشَّافِعِيُّ وَالْمَرْمُومَةُ
 الشَّعْفَةُ وَاِنَّمَا الزَّمْزَمَةُ بِالزَّيْ هِيَ اِخْلَافُ الْعَمْرِ إِلَى تَاجِيهِ الْخَلْقِ وَالزَّمْزَمَةُ
 مِنَ الشَّافِعِيِّ فَاِنَّمَا الزَّمْزَمَةُ هِيَ اِخْلَافُ الْعَمْرِ كَالصَّفَرِ وَخَوْهُ وَقَوْلُهُ اخْسَ فَلَمْ
 يَعُدَّ وَرَكَ لِحَمَلٍ وَجْهٌ لِحَدِّهَا اِنَّهُ لَا يَسْلُغُ قَدْ رَكَ اِنْ تَطَالَعَ الْغَيْبُ

زَمْزَمَةٌ اَوْ
 زَمْزَرَةٌ

زَمْزَمَةٌ اَوْ
 زَمْزَرَةٌ

من قبل الوحي الذي نوحا الى الاساء والالهام الذي يلهم الاوليا وانما هو شئ
حرام من الغا الشيطان اليه حين سمع النبي صلى الله عليه وسلم يراجع به اصحابه
في الحبل والاحزانك لترتسوق قد رآه فيك وفي امره وقد استدل به قوم على
ان اسلامه غير البالغ قد يصح ولولا ذلك لما كشف النبي صلى الله عليه وسلم عن
الايمان وقد يسأل عن امره فيقال كيف يجوز ان يقره النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يدعي النبوة وسركه بالمدينة يسأله فيها ولم يترك عمر بصرف عتقه اذ
همّ به والحوار من وجهين احدهما انه حين يكلم بهذا القول كان غير بالغ ولا
خبر لقوله ولو ان طفلا من المسلمين ارتد لم يقتل حتى يبلغ ويستأنف والاخر
ان القصة جرت له معه ايام ميثاقه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود
وخلفاءهم بعد مقدمه المدينة على ان لا يقاتروا ابن مسعود من حملته كان فلذلك
لم يعرض له وقد اختلف الناس في امره اخلافا شديدا هل هو الدجال ام لا
وقد جمعت تلك الاقاويل والاخبار في مسلة معدة وقد روى عن ابي
انه قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امه فسألتها عما كانت حملته
اشي عشر شهرا فلما وقع صياح الصبي ابن شهر بن و كان يشب
في اليوم الواحد شباب الصبي لشهر وكان ابو دودرو وابن عمر وجابر
عبد الله يقولون هو الدجال وقال اخرون ليس به قال السمع وهذا هو لما
روى ان الدجال لا يدخل المدينة وكيف خور ان يولد بها ويساكن الرسول
فيها ثم لم يركب عن عينه انها كانت ممسوحة ولا عينه ظافية ولا
تلك العلامات فيه وجدت وانما كانت امنه وقعت له في الصبا
كما وقع لجماعه غيره وقد روى انه نابت عنه ورجع الى الاسلام
بعد بلوغه وانه مات بالمدينة ولما ارادوا الصلوة عليه كشفوا
عن وجهه حين رآه الناس فعلموا انه ابن شهر وان روى عن ابي سعيد
الخدري انه قال شتمت ابن الصياد فقال لي لم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
صحت

الصاد

يقول لا تدخل الدجال مكة وقد حجت معك وقال لا تولد له وقد ولد لي ومما
 يدل عليه ان قوما الدار يحدثن رسول الله صلى الله عليه بفضله الدجال والحساسة
 بالمدينة قسما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواها عنه على المنبر وروى
 الصياد اذ اذ اكم مقيم بن طهرانهم قال يا عدنان انا عبد الله انا نوسر عن
 الرهري اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهود او
 ويصوانه او فحسانه كما سمع النعمان بن عبد الله بن جهمه جميعا هل تحسون فيها من جد
 ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم
 الفطرة في اللغة ابدا الخلقه ومنه قوله فاطر السموات والارض
 اي مبتدئها قال ابن عباس لم اعلم ما فاطر حتى اختصم الي اعرابي
 في بير فقال احدهما انا فطرتها اي استحدثت جعرها وقال قوم الفطرة
 المذكورة الدين واستدلوا بما ناله من الاية من قوله فطرة الله مع ما يقوله
 من قوله فامر وحمك للدين حسبا واستشهدوا عليه بقوله في التمسك
 كما سمع النعمان بن عبد الله بن جهمه جميعا هل تحسون فيها من جد
 لاجتماع السلامه لها حتى حدث فيها اربابا الخدع والخرم وخو
 ف ضرب سلامه النعمان اول ما تولد مثلا للمولود في سلامه فطرته
 من الشرك والاحاد حتى يكون ذلك من بعد والدي والوه حو
 الطاهر من الحديث ومعه اولاد ان احاديث اخر عارضته منها
 حديث ابي بكر كعب وهو صحيح الاسناد سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول في قوله واما الغلام فكان ابواه مؤمنين
 وكان طبع يوم طبع كافرا وحدث عايشة حين اني رسول
 الله صلى الله عليه بصبى من صبيان الانصار يصلي عليه فقالت طوي
 هن لم يعمل سوا ولم يدربه فقال او غير ذلك يا عايشة ان الله خلق

الجنة وخلق لها اهل خلقها لهم وهم في اصلاب ابايهم وخلق النار وخلق
 لها اهل وخلقها لهم وهم في اصلاب ابايهم وحدثها الاخر قالت
 قلت برسول الله ذراي المومنين فقال من ابايهم قلت برسول الله بلا
 عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين قلت برسول الله قد رايت المومنين
 قال من ابايهم قلت بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين فاحسب
 الى داود والي داود والي داود والي داود والي داود والي داود والي داود
 تضمنه خبر ابي هريره ان كل مولود يولد فطرته على الفطرة ^{السلامة}
 والطبع المنهبي لقول الدين ولو ترك عليها وحلي وسومها لا يستمر
 على ذلك ولم ينقل الى غيره وذلك ان هذا الدين باد حسنة في العقول
 ونشؤه في النفوس واما بعد به من بعد الى غيره لافه من اوقات الشؤ
 والتقليد ولو سلم المولود من تلك الافات لم يختر عليه سواه ثم مثل
 باولاد اليهود والنصارى واثبا عهم لا بايهم فمروا بولون عن الفطرة
 السليمة والطبيعية المستقيمة وحاصل المعنى من الحديث انما هو ان الله على هذا
 الدين والاختيار عن فعله من العقول وحسن موقعة من النفوس
 وليس من الخاب حكم الايمان للمولود بسبيل وفي هذا جمع بين الاختيار
 وتوفيق واضح بين وقد اشبع القول فيها في كتاب المعالم وهذا
 كاف ان شاء الله والحدسي حبان انما عبد الله كما شاعره عن ابي بشر
 عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن اولاد المشركين قال الله اذ خلقهم اعلم بما كانوا عاملين
 فيه اثبات علم الله بما كان وما يكون وبما لم يكن لو كان كيف
 كان يكون والمعنى انهم لم يبقوا حتى يكبروا وكانوا يعملون على
 الكفر فالحقوا بابايهم حكمما سابق علمه بالغيب فما ذكرنا من
 حديث عائشة اذ قالت بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين

٢
 ويشره

وتلخيص

لو

قال حدثني عثمان قال سأل جابر عن منصور عن سعد بن عبادة عن أبي عبد الرحمن
 عن علي رضي الله عنه قال كنا في حصاره في بقيع الغرقد فأتانا النبي صلى الله
 عليه وسلم ففقدنا حوله ومعه مخضرة فنكس وحمل بيك فحصرته
 ثم قال ما منكم من أحد ما من نفس منقوسة إلا وقد كتب لها مكانها
 من الجنة والدار والآخرة سعيدة أو شقية فقال رجل يا رسول الله
 أفلا تنكل على كنايسنا ونزع العمل فمن كان من أهل السعادة فسيصير
 إلى عمل أهل السعادة ومن كان من أهل الشقاء فسيصير إلى عمل أهل
 الشقاء قال إنما أهل السعادة فيسترون لعمل أهل السعادة وأما
 أهل الشقاء فيسترون لعمل السقاء ثم قرأ فاما عن اعطاء وانهم وصدق
 بالحسن فسدسره لليسرى الآية وقوله لا تنكل مطالبه بوجوب
 امرحبت تعطيل العبودية وذلك ان اخباره صلى الله عليه وسلم
 اياه عن سبق الكتاب لسعادته السعيد وسقاوة السقي احبار
 عن عبد الله فيهم وهو حجة عليهم فقاموا ان يحذروه حجة
 لا نفسهم في ترك العمل وينكلوا على الكتاب السابق فاعلمهم ان
 ما هنا امر لا يبطل احدهما الاخر بل طن هو العلل الموجه في حكم
 الربوبية وظاهره البتة اللازمة في حق العبودية وانما هو امانة فحيلة
 في مطالعة علم العواقب غير مقيدة بحقيقة العلم به ويشبه ان يكونوا
 انما عوملوا به ويعبدوا هذا النوع من التبعيد ليعتلق خوفهم بالباطن
 المغيب عنهم ورحا وهم بالظاهر البادي لهم والغوف والرخاء
 مد رحننا العبودية فيسكنوا بذلك صفه الامان وسر ان كلا
 ليسر لما خلق له وان عمله في العاجل دليل مقصده في الاجل ولذلك
 فصل بالآية وهذا في الظاهر من احوال العباد ومن وراء ذلك علم
 الله فيهم وهو الحكم الخبير لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون واد

والا فمكسب

اعل

حجته

فراومه

مبارك
تجمل

حجته

طلبت لهذا الشأن نظيرا من العلم جمع لك هذين المعنيين واطلبه في باب امر
 البرزق المقسوم مع الامر بالكسب واما الاجل المصروب في العمر
 مع العلاج والطب فانك تجد المغيب منهما علمه موجه فالظاهر البادي
 سببا محيلا وقد اضطلع الخاص والعافر على ان الظاهر منهما لا يترك
 الباطن وهذا القدر الذي ذكرنا منه يكفي الفهم الموفق قال يا ادم
 ما شعبه ما عبد العزيم بن صهيب قال سمعت اسير ملك يقول مروا
 بخنازه فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى
 فاثنوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر بن الخطاب ما وجبت والاهدا
 لتبسم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا لتبسم عليه شرا فوجبت
 له النار انتم شهداء الله في الارض وهذا خوما بعد من طاهر العلم
 الذي هو امانة فحيلة جعل الله تعالى اجتماع قول الناس في ذلك
 شهادة من الظاهر على الباطن واجرى بين الخلق التعارف والمعاملة
 عليه قال يا ابا الوليد ما شعبه عن عدي بن ثابت انه سمع البراء قال لما
 توفي ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مريضعا في الجنة
 يروى مريضعا اي من يمرضه عنه في الجنة اقراه مريضعا بلاها وقد
 ارضعت فهي مريضعه اذا ابنته من الفعل ويروى مريضعا اي المم
 اي رضا عان قال يا اسمعيل حدثني سليمان عن هشام قال وحدثني
 محمد بن حرب ما او مروان بن الحنف بن ابي زكريا عن هشام بن عروة عن
 عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينقذ
 في مرضه ايزانا اليوم ابن انا عدا استنبتا اليوم عائشة فلما كان يوم
 قبضه الله من سحري وخرى وذوق في يسيه التذذر كالتمنع والتعسر
 ومعه ه ويوما على ظهر الكسب بعدد علي والتخلفه لم يخل
 والشجر الزينة ه

كتاب الزكوة ه قال حدثنا

ابو عاصم الصماكي عن محمد بن بكر بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن صفى
عن ابي معاذ عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً الى اليمن
فقال ادعهم الى سبيل الله لا اله الا الله واني رسول الله فلن هم اطاعوك
لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة وان
هم اطاعوا ذلك فاعامهم ان الله افترض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ
من اغنياهم وترد في فقرائهم قد بث فيه واجبات السريعة وفيه
دليل ان صدقة الله لا تنقل الى بلد اخر وفيه ان الركون مخ في مال الطفل اذا
كان غنيا كما يدفع اليه اذا كان فقيراً وفيه اما يدفع الى المسلم
وفي ان المدفوع اليه اذا كان غنياً كان عليه اعادتها وقد يستدل به
من لا يراعي المديون زكاه لانه قسمهم فسمي غني وفقير فهذا لما حاز
له لاخذ لم يخرج عليه الدفع لم يجز شيئا عنه الجواب ان المدفوع ليس
باخذها لفقره حتى لا يخرج عليه لعناؤه انما باخذها لكونه من الغارمين
وليس استحقاق الركوة سبب واحداً لها وجوه ٥ والباقي من عمر
كما سعه عن عمر بن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة عن ابي ابيوب ان
رجلاً قال للذي صلى الله عليه وسلم احب في العمل بدحلي الحنة والماله
ماله فقال الذي صلى الله عليه وسلم ارب ماله تعبداً لله ولا تشرك به شيئاً وتقم
الصلوة وتؤتي الركوة وتصل الرحم ارب ماله كلمة تعجب بغير استقطاب
آزابه اي اغضاؤه واحداً لها ارب يدعها عند التعجب لا يرادها وقوع
الفعل كقولهم ثكلته امه وقائله الله ٥ وفيه وجه اخر قال النضر بن شميل
يقول ارب الرجل في الامر اذا بلغ فيه جهده وفطرته قال الاصمعي ارب الشيء
اذا صرف به ما هو افيعي به الشيء من هدمه لموضع حاجته ٥ والباقي
المان كما شيعب بن ابي حمزة عن الزهري كما عجبنا الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
ان اياه من لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر وكف من كفر

أدعو على ما روي في أوله من الحديث ما صح ما
 اسمه على النبي صلى الله عليه وسلم إن الله سبحانه عليه

من العرب فقال عمر كيف يقال للناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قالها عصم مني ماله
 ونفسه إلا حقه وحسابه على الله فقال والله لا أقاتل من فرق بين الصلوة
 والزكوة فليست الزكوة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلنهم على منعها فقال عمر ما هو
 إلا أن يشرح الله صدر أبي بكر رضي الله عنه للقتال فعرفت أنه الحق هذا
 حديث مشكل الاختصار في هذه الرواية وقد تعلق به الروافض وقالوا
 فيه تناقض خبر في أول القصة عن كفر العرب ولما أدهم وإنما أطلق
 اسم الكفر على من أنكر الدين وخرج عن الملّة ثم قول أبو بكر لا قتال من
 فرق بين الصلوة والزكاه يوحى أن يكونوا ثابتهين على الدين وزعموا أن عمر
 لم يطابقه على الحرب لدليل قام وإنما هو تقليد له وإذا كان هذا حالهم
 فكيف استجاز قتلهم وسبي ذراريهم إن كانوا مسلمين وإن كانوا
 مرتدين فما معنى تعلقه بالفرق بين الصلوة والزكوة ثم زعموا أن المومنين
 متناولين في منع الزكوة مستند ليس عليه بقوله خذ من أموالهم صدقة خصه
 الرسول فإن صلواته سكر وتطهير وقال شاعرهم اطعنا رسول الله
 ما كان بيننا فيا عجا مابا لملك أبي بكر فاول ما يحتاج أن نبين معرفه
 القصة كيف كانت والصورة كيف حوت وروايات أبي هريرة كلها
 على الاختصار الامارواه ابن جرير ما ابرهيم بن عبد الله الأصبهاني
 ما محمد بن اسحق بن حزمه ما محمد بن ابيان عن ابي نعمان ما ابو العباس شعيب بن
 كثير حدثني ابي عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل
 الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويعلموا الصلوة وتؤبوا الزكوة فحرمت
 دماؤهم وأموالهم وحسابهم على الله فهو كثير من عبيد مولى أبي هريرة
 أدخله بن حزمه في المستند الصحيح وقد روى ابن جرير في كتابه

أبو العباس

عبد الله

فذكر فيه الركوة مع الصلوة و احسننا ان الاعرابي ان محمد بن عبد الملك الدقي
 بك عمرو بن عاصم الكلابي ابو الغوام يعني عمر بن زاذل الفطاني بمعمور
 واشهد عن الزهري عن انس قال لما نزل في رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد عامة
 العرب فقال عمر لا يكر ان يذ ان تقابل العرب قال ابو بكر انما وان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واما
 الصلوة واتوا الركاه عصموا مني دماهم واموالهم والله لو منعوني عناقا
 مما كانوا يعطونه رسول الله صلى الله عليه لعاملهم عليه و قد رواه
 محمد بن اسحق بن حريصه في مسنده الصحيح قال بك بن زاذل بك عمرو بن عاصم مثله
 واما محمد بن بكر بن ابي داود بن سعيد بن يعقوب الطالقاني بك عبد الله بن
 المبارك عن حماد بن اسحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقبل
 الناس حتى يسهروا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان يستعملوا
 قبلتنا ويأكلوا ذبحتنا وان يصلوا صلاسا فاذا فعلوا ذلك حُرمت علينا
 دماهم واموالهم الا لحقها لَهْمًا للمسلمين وعليهم ما على المسلمين
 وروى ابو عبد الله خرويه واما عبد الله بن محمد بن حرمي بن عثمان بن شعيبه
 عن ابي عبد بن محمد قال سمعت ابي خديج عن ابي عمر عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال امرت ان اقبل الناس حتى يسهروا ان لا اله الا الله وان محمدا
 رسول الله ويقموا الصلوة ونوتوا الركوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني
 دماهم واموالهم الا لحق الا سلام وحسابهم على الله فقد نطق
 هذه الاحاديث من الطرق الصحاح عن ابي هريره و ابن عمر و انس و الركاه
 كانت شرطاً في الاصل لحقن الدم فثبت بهذا ان ابا بكر انما قال لهم بالنصر
 لا بالاجتهاد الذي جرى ذكره في خبر عبد الله بن عبد الله عن ابي هريره
 ويشبه ان يكون ما ذكر منه علي بن ابي طالب في الاستظهار في المناظره بالرجح
 وفي هذا سقوط جميع ما اوردته الروايات في هذه ومما يجب معرفته ان

عقلا

ابو بكر

يَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي لَزِمَهُمْ اسْمُ الرِّدَّةِ مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا صُنْفِينَ صَنَفٌ مِنْهُمْ ارْتَدُّوا
عَنِ الدِّينِ وَنَابَذُوا إِلَهَهُ وَعَادُوا إِلَى الْكُفْرِ وَهُمْ الدِّينُ عَنْهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ
وَكُفْرٌ مَرَكُفٌ وَهُمْ أَصْحَابُ مَسِيلَةٍ وَمَرَّ خُيَاحُوهُمْ فِي انْكَارِ بَيْتِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّنْفُ الْآخَرُ مِنَ الدِّينِ فَرَّقُوا بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ
فَأَقْرَبُوا بِالصَّلَاةِ وَانْكُرُوا الزَّكَاةَ وَهُوَ لَاءٌ فِي الْحَقِيقَةِ أَهْلُ بَغْيٍ وَلَئِنْ
لَمْ تَخْصُوا بِهَذِهِ السُّمَّةِ لَدَحُولِهِمْ فِي عُمَمَارِ أَهْلِ الرِّدَّةِ خِلَافَ الْمُسْلِمِينَ فَاضِفْ
إِلَى اسْمِهِ فِي الْحَمَلَةِ إِلَى الرِّدَّةِ إِذْ كَانَتْ أَعْظَمُ الْأُمُورِ خَطْبًا وَصَارَ مَبْدَأُ
قِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ مَوْجِخًا بِأَيَّامِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ إِذْ كَانُوا مَنفَرَدِينَ
فِي عَصْرِهِ لَمْ يَخْلُطُوا بِأَهْلِ شُرْكَ وَمِنْ ذَلِكَ تَصَوُّبُ رَأْيِ عَلِيٍّ رِضْوَانِ اللَّهِ
عَلَيْهِ فِي قِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ وَدَلِيلُ عَلَى أَنَّهُ أَجْمَاعُ مِنَ الْعَهْدَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كُلِّهِمْ
فَإِنْ قَبْلَ لَوْ كَانُوا أُولَئِكَ أَهْلُ بَغْيٍ لَكَانَ مِنْكَ الزَّكَاةُ فِي رِمَانِنَا أَهْلُ بَغْيٍ
قَبْلَ مَنْ أَنْكَرَ فَرَضَ الزَّكَاةِ فِي هَذَا الزَّمَانِ كَافِرًا بِأَجْمَاعِ الْأُمَّةِ وَذَلِكَ أَنَّ
أُولَئِكَ الْقَوْمَ لَمَّا عُدُّوا فِي مَا جَرَأَ مِنْهُمْ حَتَّى صَارَ قِتَالُ الْمُسْلِمِينَ بِأَيَّامِهِمْ
عَلَى مَعْنَى اسْتِخْرَاجِ الْحَقِّ مِنْهُمْ دُونَ الْقَصْدِ إِلَى دِمَائِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ لِأُمُورِ
جَرَتْ لَأَحَدٍ مِثْلَهَا فِي هَذَا الزَّمَانِ مِنْهَا قَرُبَ الْعَهْدِ بِالزَّمَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ
تَبْدِيلُ الْأَحْكَامِ وَمِنْهَا وَقُوعُ الْفِتْنَةِ بِمَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ
الْقَوْمُ حَمَلًا لِأُمُورِ الدِّينِ وَعَهْدُهُمْ حَدِيثٌ بِالْإِسْلَامِ قَدْ أَخْلَتْهُمْ
الشُّبُهَةُ وَعُذُّوا بِأَنْوَاعِ الْعُدْرِ وَأَمَّا الْيَوْمُ فَقَدْ سَاعَ أَمْرُ الدِّينِ وَاسْتِفَاضَ
الْعِلْمُ بِوُجُوبِ الزَّكَاةِ حَتَّى عَرَفَهُ الْخَاصُّ وَالْعَامُّ وَالْجَاهِلُ وَالْجَاهِلُ
فَلَا يُعَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمَا وَبَلَّغَ الصَّلَاةُ الْخَمْسَ فِي إِنْ لَا يُعَدُّ أَحَدٌ
حَمَلًا وَلَا يُقْبَلُ عَلَى مَنْ يَكْرِهَا إِلَّا أَنْ يَسْقُوتَ لَنْ يَكُونَ رَجُلٌ فِي بَعْضِ الْبِلَادِ
الْمُنَاحِيَةِ لِلْبِلَادِ الْكُفْرِ حَدِيثٌ عَمَّا بِالْإِسْلَامِ قَادًا الْكُفْرَ سَاعًا مِنْ مَعَاظِمِ
أَمْرِ الدِّينِ حَمَلًا بِهِ لَمْ يَكُنْ فَرَقٌ لِلْعُدْرِ فِيهِ وَإِنَّمَا مَا حَرَى مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وهو سى قد رآته الصحابه حين من طريق الاجتهاد وقد استولد على بن
 ابي طالب رضي الله عنه جاريه من سى بن حنفه فولدت له محمد بن الحنفية
 لم ينقرص العصور حتى رآوا خلافة وانفقوا على ان المرتد لا يسي واما
 اورثوا الخلاف في اولاد المرتدين وقد قيل انه لم يسي احد من حاله
 وقد جى بلا شعرت برقس وعيينه برحمن فاطلهما ولم يترقهما
 وفي الحديث من الفقه وحب الصدقة في السخا والعبا جيل والفضلان
 وان واحد آخرى عن الواجب في الاربعين منها اذا كانت صغارا
 ولا تكلف صاحبها ميسنه واحده وفيه دليل على ان حول الساج
 حول الامهات ولو كانت يستأنف بالتملح الحول لم يوجد الصيل
 الى اخذ العناق والى احاب الزكاه فيها هذا قول الشافعي وادع
 وقال ملك فيها ميسنه وقال محمد بن الحسن لا شيء فيها وفيه دليل على
 ان الرده لا تسقط عن المرتد الركوه اذا وحيث عليه في امواله
 وقوله وحسنه على الله فيما يستسريه دون الظاهر من امره ووجه
 دلاله على ان توبه الزندق مقبوله ومبررته الى الله موكوله وهو قول
 اكثر العلماء وحكى عن ملك انه قال لا يهل بوبه المستسريه وعمره
 جيل فوه قال في الحكم بن بافع اخيرا شعيب بن ابى الزناد ان عبد الرحمن بن
 هرير حدثه انه سمع ابا هريره يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال اهل
 على صاحبها على حرم ما كانت اذا لم يقط حقها تطاه باخفاها قال
 ومرحقها ان حلب على الماء قال ولا ما في احدكم يوم القيمة شاة فحلها
 على رقبته لها يعار فيقول يا محمد فاقول لا املك لك شيئا قد بلغ
 قوله على خير ما كانت يعني حسن حالها في القوه والسمن فيكون اقل
 لوطيها واشد لنكاتها ومرحقها ان حلب على الماء من ابناء السسل
 واليعار صوت الشان قال في علي بن عبد الله ما هاسم بن القسمة كعبد الرحمن

سمع درله

سمع درله
 سمع درله
 سمع درله

ابن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من اياه الله مالا فلم يودّ مكانه مثله ماله يوم القيمة شجاعا اروع
 له زيبان بطوقه يوم القيمة ثم لا حد بلهزمته يعني شذقيه ثم يقول انا مالك
 انا كنرك ثم لا ولا خسر الا من يحاوي اليه في الشجاع الجيه والافرع الذي لا شعر
 له على راسه وبعال انا يحسره الشعر لكثرة ستمه والزيبان هما زيبان
 في شذقيه ويقال يعطنان سوداوان فوق عسده واللهزمه اللحي وما سطره
 من الخنك وفسر في الحديث الشدق وهو قريش قال ساسحق بن عيسى سعت
 اسحق قال الاوزاعي اخبرني خي بن ابي كسر ان عمرو بن يحيى بن عماره اخبره عن
 ابيه يحيى بن عماره بن ابي الحسن انه سمع ابا سعيد الخدري يقول قال النبي صلى
 الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس اواق صدقة ولا فيما دون خمس دراهم
 صدقة الا وسق صدقة الا ومة اربعون درهما وجمعها اواق كما يقال خمسة
 وثمانون اواق بيا كما يقال اصبه واصلح وفيه دليل على ان الذهب
 لا يضم الى الفضة والدرد ما بين الثلثة الى العشرة لا واحدا له من لفظه انما يقال
 في الواحد الصغير كما يقال للواحد من النساء امراه والوسق مائة حمل الدواب
 النقاله وهو ستون صاعا قال حديثي اسحق بن منصور اخبرني عبد الصمد
 حديثي ابي كالجريزي حدثني ابي العلاء بن الشيخ عن الاحنف بن قيس قال جلست
 الى ملا من فرشت فخاله في الودر فسلم ثم قال بشر الكانوس برصف خمرا عليهم في نار جهنم
 ثم رجع على حلمه ثدي احدهم حتى خرج من بغض كفيه وذكر الحديث
 الرصف جمع الرصفه وهي حجر تحمي بالنار ونغض الكنف الشاخص من الكف
 سمي به لا يتحرك من الاسنان في مشيه وقد نغض ينغض وانغض الرجل راسه
 اذا جركه ومنه قوله سبحانه فسيدغصون اليك رؤسهم وقال
 حديثي عبد الله بن منير انه سمع ابا الصراكا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن حبان
 عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صدق

حجارة

مشينه

بعد ثمره من كسب طيب ولا تقبل الله الا الطيب فان الله ينقلها
 يمينه فترى بها الصاحب كما يرى احدكم فلو حرك الجبل
 عدل ثمره قيمه ثمره وعدل الشئ مثله بالفتح في القمه وعذله مثله
 في المنظره ويقال عدل الشئ ما ليس من جنسه وعذله ما كان من جنسه
 جزا ذكر المير ليدل به على حسن القبول لان في عرف الناس ان الما نفهم ^{الوما} ^{صدقة}
 لما عزم من الامور وشما بلهم لما كان منها وتربية الصدقة انما هو مضاعفه
 الاخر عليها وان اريد به الزيادة في كميته عنها ليكون انقل في الميزان
 لم يكر ذلك في معنى مقدور او حكم معقول ^{هـ} قال احدى سعد بن حم
 كانى بالاعمش عن شقيق عن ابي مسعود الانصاري قال كان النبي صلى
 الله عليه وسلم اذا امرنا بالصدقة انطلق احدا الى السوق فتحامل
 فصب المدا ان لبعضهم اليوم لما يه الف قوله فتحامل يريد بظلم
 الحمل بالاحره ليكسب ما يصدق به ^{هـ} قال يا موسى بن اسمعيل يا عبد
 الواحد يا عمارة بن الفقعاء يا ابي ربيعة يا ابو هريرة قال جابر الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني الصدقة افضل قال ^م ^{اعظم} ^{أمر} ^{الآن}
 تصدق وانصحني شئ خشي الفقر وتامل العنا ولا تمهل حتى اذا
 بلغت الخلقوم قلت لفلان كذا و لفلان كذا وقد كان لفلان
 وقوله وقد كان لفلان يريد الوارف لانه لو شئنا لم نجز الوصية
 قال يا موسى بن اسمعيل يا ابو عوانه عن فراس عن الشقي عن مسروق
 عن عائشة ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله عليه
 ايها السرع بك حقوقا قال اطولكن بدا قال فاحدث ^{هـ} قصه
 قد رعنهما فكانت سوده اطولهن بدا فعلمنا بعد انما كان طول
 ندها صدقة وكانت اسرعها حقوقا وكانت حب الصدقة طول
 اليد هنا مدها الى الغطاء والصدقة وقد يكون من الطول ايضا

الاراهن قد رايته في المساحة حتى تذا عن القصبة فصرقت عايشه ذلك
الى الصدقة ولحقها به من اماره النبوه اذ لا يعلم الغيب الا ربه الذي اطلعه
عليه ن والى عمر بن ابي شبيب ما جري عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشه
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا انفقتم المراه من طعام بيتها غير مفسده كان
لها اجرها بما انفقتم ولزوجه اجره مما كسب والحارث بن اعين قال لا ينقص بعضهم
اجر بعض شيئا هذا على العرف والعادة الحسنه ن قال ابو عبد الله عبد الله
عن يونس عن الرهري اخبرني سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريره عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال خير الصدقه ما كان عن ظهر غنا وابدأ من تعول يعني ما كان عفوا
قد فضل عن الحاجة عن طهر بن ابي تبرعا والمراد ان يبقى لعياله قدر الكفايه ولذلك
قال وابدأ من تعول وقبل معناه ان يبقى للمتصدق عليه غنا ومعناه اجر الابطال
واكثره والاول اصح ن قال ابو مسلم بن ابراهيم ما سئله ما عدى عن سعيد بن
جابر عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيده فصلى ركعتين لم يصل
قبل ولا بعد ثم قال على النساء وللا معه فوعظهن وامرهن ان يصدعن
جعلت المراه تلقى القلب والحرص القلب الخيال والحرص حلقه القرط
وفيه جوار خروج النساء الى المصلى قال احدثني صدقه بن الفضل ان عائده
عن هشام عن فاطمة عن اسماء قالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تؤذي
قبولك عليك الايكاشيد الوعايا لوكا وهو الخيط الذي يشد به يقول
لا تدخرى الموجود ضنا به ولا تقري فيقر عليك وخوه قوله لا تخشى
مخشي عليك قال احدثني عبد الله بن محمد بن هسان ما معمر عن الرهري
عن عروه عن حكيم بن حزام قال قلت لرسول الله ارأيت اشيا كتب
الجنة لها في الجاهليه من صدقه او غناقه او صلة رحم فهل فيها من اجر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسامت علي ما سلف من خيرها الجنة
انقرب بها الى الله تعالى واصله اطراح الجنة عن نفسه وقوله اسلم على

جياره ما سلف لك من خير وقبوله وروى ان حسنة الكافر اذا اسلم
 محسوبة مقبولة له قال يا ابا الهيثم انك تشعيب يا ابا الهيثم انك تشعيب
 حدثه انه سمع ابا هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الرجل
 والمسوق كمثل رجلين عليهما جنان من حديد من ثدييهما الى تراقيهما فاما
 المسوق فلا ينفق الا سبغت او وفرت على جلده حتى يخفيا ثنائه وتغفوا ثره
 واما البخل فلا يريد ان ينفق شيئا الا لزمته كل حلقه مكانها فهو يوسعها
 ولا تتسع حقيقة المعنى ان الجواد مطلق اليد بالنفقة فهو نطا وعده اذا
 اراد العطا والذل والرجل تنقبض يده عن المعروف لا تغلا يده قدره
 عليه ثقيل ووبال بلا وقايه واليه اتسیر في قوله تعالى وقالت اليهود يد
 الله مغلولة غلت ايديهم وقال بل يداه مبسوطةتان في حديث ابن الاعراب
 بهذا الحديث ما سئل عن يده عن ابي الهيثم عن ابي الهيثم عن ابي الهيثم
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله بخن ثنائه اي تسترها جرح واجز معنى
 واحد قال يا محمد بن عبد الله بن المشي الانصاري حديثي اني سأله عن عبد الله
 ابن ابي اسر ان النساء حدثته ان ابا بكر كسب لهذا الكتاب لما وجهه الى البحر
 لسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على المسلمين والتي اقر الله به رسوله في سئلتها من المسلمين على وجهها فليعطها
 ومن سئل فوجها فلا يعط في اربع وعشرين من الابل فادونها الغنم من كل
 خمس شاه فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلث ففيها بنت مخاض فاذا بلغت
 ستا وثلث الى خمس واربع ففيها بنت لبون انش فاذا بلغت ستا
 واربعين الى ستين ففيها حقة طروقة الجمال فاذا بلغت واحده وسبع
 الى خمس وسبعين ففيها حدة فاذا بلغت ثمانين وسبعين الى تسعين
 ففيها اسالون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها
 حقتان طروقة الجمال فاذا ارادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين

خفي

لوقت

قال

الحال

وفي كل حسيب حقه ومن لم يكن معه الا اربع من الابل وليس فيها صدقه الا
ان يشاء رثها فاذا بلغت حسا من الابل ففيها شاه ومن بلغت صدقته است
محاض وليس عند وعنده است ليون وانها تقبل منه ويعطيه المصدق
عشر من رثها او شاتين فان لم يكن عنده بنت محاض على وجهها وعنده ابن
ليون فانه يقبل منه وليس عنده شيء وفي صدقه الغنم في سائمة اذا كانت
اربعين الى عشرين ومائة شاه فاذا ارادت على عشرين ومائة الى مائة شاتان
فاذا ارادت على الماسر الى ثلثها ففيها ثلاث شياه فاذا ارادت على ثلثها
ففي كل مائة شاه فاذا كانت سائمة الرجل باصده من اربعين شاه واحده
فليس فيها صدقه الا ان يشاء رثها ولا خرج في الصدقة هزيمة ولا ذات
عوار ولا يقس الا ما شا المصدق وما كان من خيل طير فانها سر اجناس
بالسوية ولا جمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وفي
الزقة ربع العشر وان لم يكن الا تسعين ومائة فليس فيها شيء الا ان
يشاء رثها والعرض للصدقات من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني التقدير
لان فرض الاحاب قد تقدم من الله تعالى فمن الرسول تقدير الانواع
والاجناس وفسر المجهول وفيه دليل على حوز الدفع عن ماله اذا
طلب بالريادة ولو بالقبال حديث حسن رواه محمد بن اسحق بن خزيمة
في المسند الصحيح حديثا ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن اسحق بن محمد بن
عمر بن قيس المصري بن يحيى بن بكير حديث في البيت حديث هشام بن سعد
عن عباس بن عبد الله بن قيس بن عباس عن عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري
عن قيس بن سعد بن عباد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه
سائعا فعال انوه لا خرج حتى خدت بر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما اراد الخروج اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا قيس لا تأت يوم الجمعة على عنقك بعيره رغا

التفسير

او بقره لها خوار او شاه لها يعار ولا تتركاني رغال فقال فسر رسول الله
وما انور رغال قال مصدق بعثه صالح عليه السلام فوجد رجلا بالطائف
في عينيه قريبه من الماء شصا من الاشياء واحده وبرز من غير لامر له فلبس تلك
الشاه بعثته فقال صاحب الغنم من انت فقال انار رسول رسول الله فرجب
به وقال هذه غني فخذ ايها احببت فطر الى الشاه اللبون فقال هذه
فقال الرجل هذا انعام كما ترى لكسر له طعام ولا شراب غنمها قال ان
كنت حب اللب فانا احببه فقال خذ شئنا من مكانها وابي فلم تزل تزيد
حتى نزل له خمس شياه شصا من مكانها فابا عليه فلما راي ذلك منه
عمد الى فرسه او قوسه الشك من الخطاي فرياه ففعله وقال ما سوي لاحد
ان ياتي رسول الله صلى الله عليه بهذا الخبر قبلي فاتي صاحب الغنم صالحا
فاخبره فقال صالح اللهم العن ابا رعال اللهم العن ابا رعال ولا يسعد
برعباده اعف قبيحا من السعيايه الشصا من القبلات الا لبيان
يقال شياه شصو وفيه دليل ان رسول الله صلى الله عليه اخراج صدقه امواله
الظاهره بنفسيه دون دفعها الى السلطان وفيه دليل ان الابل اذا
زادت على عشرين ومائه فانها تغرب الفرض ولا تستأنف كما جار ان
يعد الفرض سائر الاحاد الزايدة على مئتي الا وافر نحو السادسه بعد
الخمس والثلث والسادسه بعد الخمس والاربعين وفيه ان كل واحد
من الشاه او العشرين رها اصل في نفسه ليس يدرك ذلك كانه قد خيره
بينهما حرف او وكان معلوما انه لا جري مجرى بعدد العمه لاختلافه
في الازمنه والامكنه وانما هو يعوض قدرته الشريعه للضرورة كالغزو
في الجبين والصاع في المضراة لتعذر الوقوف على مبلغ الاستحقاق ولو
تركت اليما بعداه لخصمان لطل النزاع ولم يرد من يفضل الحمر بينهما
اذ الصدقاتها توخذ على المياه والبيوادي وليس هناك سوق قائمة

ولا مقوم فقدرت الشريعة شيئا معلوماً بخبر النقص ويقطع مادة
 النزاع وعلى هذا القياس إن زاد الشاين وقضا عفو حتى خاور إلى ما
 روا السن الدنم هو السن الأول صوعف الحبران حساب ذلك كمن
 عليه استمخاض فلم يوحده و لا ابن ليون ولا است ليون وإما
 وحدت حقه فأنها لو حرمته وبرد الساعى أربعين رهما أو أربع شياه
 وإما لم يرد على من أخذ منه ابن ليون بدلت بثمانى لانه وإن زاد
 في السن فقد نقص بالدكوره إذا سنده الصدقات أن لا يوحدها إلا
 الاثبات فخير نقص الدكوره بزايده السن حتى عند لانه وقوله في
 الغنم فإذا زادت على بثمانى ففي كل مائة شياه أجمع الكل أن يلك
 الرمان محب أن يكون مائة فسلع أربع مائة بناء على الزيادة المتقدمة
 وقال بعضهم إذا زادت على بثمانى وأحد ففهي أربع شياه
 وقوله لا يجمع بين مفروق قال ملك هو في الخطا أن يكون لكل واحد العون
 فإذا اطلبهما المصدق جمعا للمصدق لئلا يكون فيها الاشتاء
 وأحد ولا يفرق بين مجتمع هو أن يكون لكل واحد مائة شياه
 مجتمع فإذا اطلبهما المصدق فرقا غنمهما فلم يكن على كل واحد
 الاشتاء وقال الشافعي في هذا الخط للمصدق ولرب المال معا
 والخشبة خشبتان خشبة الساعى فله الصدقة وخشبة رب
 المال كثرة الصدقة وأمر كل واحد منهما أن لا يخذل في المال شياه
 من الجمع والعربون خشبة الصدقة والتراجع بالسوية أن يكون
 بين رجلين أربعون شياه لكل واحد عشرون يعرف كل عن ماله
 فيأخذ المصدق من نصيب أحدها شياه فيرجع المال خود ماله على
 خليطه بقمته نصف شئاته وفيه دليل على سوت الخلطة وإما
 تصح مع تميز أعيان الأموال وقال الشافعي إذا قرضا لهما مائة

التهي

شياه

واحد وحبب الركونه وقال ملك لا يحب حتى يعون مال كل واحد ^{منها}
نظاما بالمال لا يأخذ ذات العوار اذا كان في الغنم من الصبح ما
يفي بقدر الواجب من الصدقه فان كانت صلتها معيبه اخذ من
عرضها وتيسر الغنم فحلبها لا يأخذ له نقصه وفساد لحمه الا ان
يشاء المصدق يعني الساعي لانه يتولى النظر للفقراء ويده يدهم
كالوكيل لهم ولذلك يأخذ عما لله من مالهم في الرقه الدرهم
المضروب به الطر وفه بمعنى المطر ووقه كالجلوبه بمعنى الخلوبه قال
علي بن عبد الله بن الوليد بن مسلم في الاوزاعي حدثني ابي شهاب عن عطاء بن
يبريد عن ابي سعيد الخدري ان اعراسا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الهجرة فقال وثك ان شأنها شديد فهل لك من ابل تودي صدقتها
قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا
اي لن ينقصك ومنه لن يترك اعمالكم وقوله اعلم من وراء البحار يريد
اذا كنت تودي فرض الله عليك في نفسك ومالك فلا تبالي ان نعم
في بيتك وان كانت دارك من وراء البحار فلا تهاجر فان دار الهجره
في خزيره العرب ومن كانت داره من وراء البحار لن يصل اليها قال
عبد الله بن يوسف انا ملك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحه انه سمع اس
ابن مالك يقول كان ابو طلحه اكثر الا نصار بالمدينه مالا فلما برئت
هذه الايه لن يباليوا بالرحى يهفوا مما لحسون قال يا رسول الله ان
احب اموالي الي تنحوا وانها صدقه لله ارجوا بردها وذخرها عبد الله
فضعها برسول الله حيث اراد الله فقال رسول الله صلى الله عليه
لخ ذلك مال رايح واني اريد ان جعلها في الاقرير ففقسها ابو طلحه
في اقاربه وبنى عمه قال وقال حماد بن سلمه قال يا ابن ابي طالب
جعلها ابو طلحه لاني بن كعب وحسن بن ثابت رايح دورح كقولهم

اموالهم

برها

ناصب ذو نصب وقد روي ذلك مال داني اي قريب بروج خيره ليس بعازب
وذلك النفس ما يكون من الاموال قال سيبويه مالا بالمدسة اني اري
عازب الاموال قلت فواصله وفي الحديث دليل على ان الوقف صحيح
وان لم يدكر سله ومصارف دخله وفيه دليل على جواز ان يعطى الواحد
من الصدقة فوق ما يتي درهم لان هذا الحائط مشهور امره ان دخله يريد
عليه زياده كثيره وقد جعله ابو طيمه من نفسين ولا فرق بين فرض
الصدقة ونقلها في مقدار ما خور اعطاوه المنصرف عليه قال ياردم
كاشعنه كعبد الله بن دينار قال سمعت سليمان بن يسار عن عراك بن ملك
عن ابي هريره قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للبشر على المسلم في فرسه وعلامة
صدقه وقد روي ابن خزيمة ما محمد بن سنان بن عسكر ما اس ابي مريم ما نافع
ابن زيد عن جعفر بن زبيعه عن عراك عن ابي هريره عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقه الا صدقه الفطر
قال كاشعنه فقال له ما هيسار عن حمي عن هلال بن ابي ميمونه ما عطاء
يسار انه سمع ابا سعيد الخدري يحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس
ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله فقال ان مما اخاف عليكم من بعد
ما يفتح عليكم من زهره الدنيا وزينتها فقال رجل من رسول الله اوتاني الخبر
بالشرف فسكت النبي صلى الله عليه فقبل ما شاك بك بكلم النبي صلى الله عليه
ولا تكلمك قرؤما انه ينزل عليه فلا فسمع عنه الرجاء وقال ابن السائل
فكانه حمده فقال انه لا ياتي الخبر بالشتر وان مما ينبت الوسع يقتل
حبطا او يلم الا اكله الخصر اكلت حتى اذا امتدت خاصرتها استقبلت
عين الشمس فنظت وبالك ورثعت وان هذا المال خضر مخلوه فنعيم
صاحب المسلم ما اعطاه المسكين واليتيم وابن السبل او كما قال
وانه من باحده بعد حقه كان كالذي ياكل ولا يشبع ويكون عليه سهدا

يوم القيمة ٥ سقط من الكلام في الرواية ما فخرج حوار مسئلة في المثل
 الذي صوبه واسسنى موضع الشبهة بالشرط الذي ذكره والطعن ان
 جمع المال وكسبه غير محرم لكن الاستكثار منه والخروج عن الاقتصاد
 صار بالاكثار من المأكول مشقرا محرما لان مخرج الوسخ حصر باعم
 رخص تستجلبه الماشية وتستكثر منه حتى ربما اسفح وكان يسبب
 هلاكها او يقرب منه الا اكلة الخضر فانه كالمقصود على قدر الكفاية
 من الدسا والخضر كالأصيف وليس من احرأا البقول الرخص الذي يكون
 في الوبع ولما توقع الماشية منه شيئا شيا ولا تستكثر وجعل ما يكون
 من ثلثها وثلثها مثلا لما خرج من المال اكلتسب في الخفوق وقوله
 ان هذا المال خلوه يريد ان صورة الدنيا ومناعمها حسنة موفقة والعرب
 تسمى الشئ المشرق الناضر خضرا سبها له بالاسات الاحضر وفعال اما
 سمي الخضر خضرا حسن وجهه واشراقه والرخضا عرق يروح الجلد
 ليكثرته ٦ قال يا ابا المان يا سعيب ما ابا الرباد عن الاعرج عن ابي هريرة
 امر رسول الله صلى الله عليه بالصدقة فعمل مع رجل وحل من الولد
 وعباس بن عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه ما سقم ابن حمل الا انه
 كان فقرا فاعماه الله ورسوله واما حلد فانكم بظلمون حالدا قد
 احببوا ذراعه واعبده في سبل الله واما العباس فعم رسول الله صلى
 الله عليه فهي عليه صدقة ومثلها معها قال ابو عبد الله قال ابن اسحق عن
 ابي الرباد هي عليه ومثلها قال ابن حرج حدثت عن الاعرج مثله ٧ قوله انكم
 بظلمون حالدا الفضل قبل الله اعتذر حالدا افع عنه يقول انه احبس ذراعه
 واعبده في سبل الله تبررا وتقربا وذلك غير واجب عليه وفيه خورار جمع
 ما هو واجب عليه وقيل ان حالدا طوب بالركوة عن اثنان لاد رابع والاعبد
 على معنياتها كانت للتجارة فاخبر انه لا ركاه عليه فيها اذ قد جعلها حبيسا

ف
 كما ان الاستكثار

مع ذكره

٢
 نقوله

وسئل الله وفي ذلك اسات ركاه التجاره وبه قال عامه الفقهاء الا بعض
المناخيرين وفيه حوان احباس الالب الحرب وقياسه الساب وكلما
سمع به مع بقا عينه وفيه احباس الخيل والابل والرقوق وخوها ووجه
ثالث وهو انه قد اجاز لجلد ان يختسب بما قد احدثه من الادراع والاعد
وسئل الله من الصدقة التي امر بصدقاتها منه وذلك لان احد الاصناف
المستحقين للصدقات يسئل الله وهم المجاهدون فصرفها في الحال لهم
كصرفها في المال فعلى هذا الوجه يكون دليلا على اخذ حوان القيم
في اعيان الاموال ووضع الصدقة في صنفين ولما قوله في العباس
فهي عليه صدقة فلفظه لم يتابع شعيب عليها فقال ابن حزم وابن اسحق
هي عليه ومثلها وهذا اولى الاله رحل مرصليه سيهاشم والخل له
الصدقة فكيف يستأثرها وينعها اهل السهمان وقد رواه ورقا
عن ابي الزناد فقال واما العباس عمر رسول الله فهي على ومثلها ان احراه
ابن دلسه ابا ابوداود ما الحسن بن الصباح ما شبا به عن ورقا ورواه
موسى بن عقبه عن ابي الرباد فقال فهي له ومثلها معها حديثه ابراهيم
ابن عبد الله ما ابن حزمه حديث احمد بن حفص حديث ابي ما ابراهيم
موسى بن عقبه فاما قوله في روايه ابن اسحق فهي عليه ومثلها
كان ابا عبيد قد رواه قال اري والله اعلم انه كان اخر الصدقة
عنه عامين لحاحه عرص للعباس وللإمام ان يوزع على وجه
النظرة ثم انه باخذه وقوله في روايه ورقا فهي على ومثلها فانه يقال
كان تسلف منه صدقة عامين احدها صدقة ذلك العام وصدقة
العام قبله واما قوله في خير موسى بن عقبه فهي له ومثلها فمصر حمله
على هذا ايضا وقد حمل على البا والاول له بمعنى عليه الاممها والنظر
وقد خي له بمعنى عليه كقوله سبحانه لهن اللعنه ابي عليهم وقولهم

لعمل
صدقة

اراه

معي

له الوليه بمعنى عليه ^{الله} وفي الحديث دليل على حوار يعمل الصدقه في حويل
الحول على المال وفيه حوار تعجيلها العامين فان نعمهم انكره قال
عبدان ان عبد الله ان يونس عن الزهري عن عروه بن الزبير وسعيد بن
المسيب ان حكيم بن حزام قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال بلحكم ان هذا المال خضر حلوه
فمن أخذه بسخاوه نفيس ثور كله فيه ومن أخذه باسراف نفيس لم
شارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا حرم من اليد
السفلى والاحكم فعلت برسول الله والذي بعثك لا ارنأ الحرا بعدك
سما حتى افرق الدنيا يريد من أخذه من عمر حرص ولا يشتره ولا يسكه
ضئابه ومن أخذه باسراف نفيس كان كالذي يأكل ولا يشبع لانه
ياكل من ذي سقم وافته كلما اكل ارداد سقما ولا يجد شبعاً فيجمع
فيه الطعام واحسبه اراد به الجوع الكاذب من العلال برعم اهل
الطب انها من غلبه السوداء وخطربها الى ابي سمعت انه صفه ذابته
والله اعلم واليد العليا نفيس على وجهين احدهما انه المنفق
والاخرى السفلى السابله والاخر ان العليا المنفق كذا
روى عن ابن عمر وهو اشبه والله اعلم قال احدى خبيثين
بكاليت عن عبد الله بن ابي جعفر قال سمعت جمره بن عبد الله بن عمرو
قال سمعت عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ابرأ الرجل
يسأل الناس حتى ياتي يوم القيمة ليس في وجهه مؤنة كجره المؤنة
القطعة من اللحم يقال مزعت اللحم اذا قطعته قطعة والتمع
القطع وهذا الختمل وجوها منها انه ياتي في يوم القيمة ساقطا لا
حاله ولا قدر ومنها ان يكون وجهه عظما لا لحم عليه بان يكون
عذب في وجهه حتى سقط لحمه على معنى مشاكلة العقوبة مواضع

في البخاري
في المسائل

الجناية من الاعضا كماروى من قرض شفاء الخطا وخطا الصحاب الربا
ونكون ذلك له شعاعا يعرف به وقد جاء في روايه انه قال باني يوم
القيمة ووجهه عظم كله قال بكاحاح بن صنهاج بك شعبه احمر بن محمد
رباد قال سمعت ابا هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي
يرده الاكله ولا اكلان ولكن المسكين الذي ليس عناء وسعي ان يسأل
الناس الخافا الاكله اللهم بصمها ولاكله امره الواحد وحدث
على حسن ارتياد موضعها قال بك يعقوب بن ابراهيم بك اسعيل بن عليه
بك خلد الحداد عن ابن اشوع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس
معونه الى المعيره انك الى النبي صلى الله عليه وسلم فكتب
اليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كره لكم ثلثا قيل وقال
وكثرة السؤال وإضاعة المال له فاولان احدهما ان يراد به كره
حكايه اقوال الناس واحاديتهم واليخت عنها يسمى فيقال قال فلان كذا
وقلان كذا مما لا جدى حرا اما هو الوداع والسفوف وهو من المحسر
المنه عنه والآخر ان يكون في امر الدين فيقول قيل فيه كذا وقال فلان
كذا فيعلمه والخطاط لموضع الاحصار من المذاهب بالجمع وكثرة السؤال
له وهو احدها المعروض لما في الدين من الخطا والجور والجشع والشه
او يكون في سوال امره عما نهى عنه من متشابه الامور على عذر أهل
الزبوع والتشكك وابتغى الله او يكون على ما كانوا يسألون رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الامور من غير حاجة بهر الله فتزل البلوى بهر
كم يسأل عن الرجل خد مع اهله رجلا قال سهل بن سعد فكره رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها فروى ان الرجل لم يلبث ان يسأل بذلك وكما
روى مرقم عن الرجل اليه فقال من ابي رسول الله فقضب وقال فلان وكما
روى ان فقال اشد الناس جرما في الاسلام من سأل عن امر لم يكن حراما

ان

٢٩
من اجل مسئلته وقد حاث المسائل في كتاب الله على ضربين احدهما
محمود كقوله تعالى تسلونك عن الاهله تسلونك عن المحصر تسلونك
ماذا سمعون قل العفو وخوفه مما بهم اليه حاجة وبذلك امر واني قوله
سبحانه واسئلوا اهل الذكر ان كسم لا تعلمون والآخر مذموم
كقوله تعالى تسلونك عن الساعة ايا من ساءها فم انت مردكراها
وتسلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وخوفه واليه يرجع قوله
تعالى لا تسئلوا عن اشياء ان سئلكم تنسؤكم واما اضااعه المال فعلى
وجوه جماعها الاستراف ووضع في غير موضعه كالابنية واللباس
والفروس وقوته الابنية بالذهب ونظر من الشباب به او سقوط
السب فانه من التضع والتضيع ولا يمكن خلبصه منه واعادته الى
اصله حتى يكون مالا قائما ومن اضااعه المال تسليمه الى غير شئيد
وفيه دليل على اسباب الحرج على المفسد لماله ومنه احتمال الغبن في
البياعات والمعاملات ومنه سؤال القيم على ما ملكه من المال كالرقين
والدواب وخوفه ومنه قسمه مالا ينفع بقسمته الشريك اذا انفرد
تفرد
لخصته كاللولوه والسيف والجمام والطاخونه وخوفها ويدخل
فيه ايضا ان يحل من ماله بالصدقات والمصقات يريد المعروف
ولعل عليه ديونا وحقوقا واجبه لو اخرجها اليهم كان أولى فهذا
قد صيغ ماله وملاك اصحاب الحقوق التي عليه فاما صيغ ان يكره صلى الله
عنه في التحلي من ماله فلا يشبه هذا لانا قد قلنا مع بقا حاجة صاحبه اليه
وكان ابو بكر عينا عما اخرجته من ماله لقوه صبره وحسن توكله ومن
الامة مثله حتى يقاسره وانما انفقته على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد حله الدرس وحاجة المسلمين اذ لا مال الا ماله وقد ختم ان
سأل معي اضااعه المال على العكس مما تقدم ذكره من الوجوه بان يقال

وكتبه
بجهرم

ان اضاعه الما احسبه عرقه والحل به على اهله كما قال بعض حكماء الشعراء
وما ضاع مال اورت المجد اهله ولكن اموال البخل تصنع ^{هـ} قال احدى
سهل بن كاريك وهيب بن عمرو بن الحارث بن عيسى بن الساعدى عن ابن حمزة
الساعدي قال حرقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك قال
فاهدى ملك ايله للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضا وكساه بردا
فكتب لهم بحرينهم وساق الحديث الى ان قال اشرف على المدرسة وقال
هذه طابه فلما راى احدا قال هذا جبل خينا وخبه الا اخبركم خيرو
الا نصار قالوا بلى قال دورى الحارث دورى عبد الاشهل ثم دورى
سعد بن دورى الحارث بن الجرح وفي كل دور الا نصار خير من
ارضهم وبلدتهم قال الشاعر كان يقاها ببحره ما لك بغيره سحق من ردا
وطانه يريد المدرسة وكانوا اسمونها بثر فسمها رسول الله صلى
الله عليه طابه معناه الطسه يقال طيب وطاب قال الشاعر
مقابل الاعراق في الطاب الطاب بئر في العاص والخطاب ولاد
ان اهل المدرسة وهم الانصار حسونا وخبرهم كقوله تعالى ورسال العرب
على المحار قال الشيخ قد ركب شيخنا من المحار مركبا صعبا مع امنا
عليه وقد كان كثير من اهل المدرسة لا يحبونه ولو لم يكن الا ناني واصحابه
لكان كثيرا فحمل الكلام على عمومته وحقيقته اولى من جملة على المحار
وخصيصه بعد دليل وقد استان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجح
حل جرائقه وكلمه وقال اثبت فليس عليك الا ناني او شهيد فسكن
وقد جرت الجذع الياسر الله وكلمه الذيب وسجد له البعير واقبل الله الاسنان
وسلم عليه الحجر واخبره الحجر المشوي انه مشهور فلم يسر حرجا
لن لا سكر له هذه الاشياء لولا التعسف يعود بالله منه ^{هـ} قال بك سعد بن
ابن مريم بن وهب احمر بن يوسف بن مريم بن ابي شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون أو ما كان غنياً
العشر وما سقى النصح ونصف العشر العتري العمل الذي سرب
يعرفه من عرسقى والنصح ما سقى بالنواصح ^{على ما سقى} فرق بينهما بطر لرب
المال والمسكين قال يا فليد عر ملك عن حميد عن ابن مسعود عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عرس التمار حتى تزهى قبل وما
يرهي قال حتى تحاذ أزهرت الثمرة إذا صار قزها وتبدوا فيها الحمره
وهو حمر يد والصلاح فيها وإمان العاهه عليها إنما نهى عن بيعها قبل
اللزها إذا أريد تنقيتها على الشجر فاما بيعها على القطع في ابن والمعنى
في نهيه عن بيعها على التثقيه قبل اللزها احتياط على الأموال وطرا
للمساكين في حقوقهم فأنها لا تخرص قبل بدو صلاحها ولا تباع إلا
بعد الحرم فعلم قدر العشر الذي هو حق الفقراء فيو حذر أهل الأموال
عند جفاف الثمر وخلي بينهم وبين التمار بوسعه عليهم لئلا يكلوه رطبا
ويابسوا وإنما سن الحرم في الخيل والكر ووردون الخبث فاهامرك
في أندي إرباها إلى التذكر ونكال فيو حذر حساب ذلك لئلا يجر الخبث
إلها لو كل غالبا بعد الجفاف وليس كذلك إلا رطاب والاعتنا ب
فان الناس يكثرون إكلها قبل ينسها فاحتيط لهم قال يا حفص
ابن عمر يا شعبة عن عمرو وعبد الله بن أبي أوفى قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم إذا أناه قوم بصدق قنهم قال اللهم صل على آل فلان
فأناه إلى بصدق قنهم فقال اللهم صل على آل أبي أوفى ^{صلى الله عليه وسلم} فأناه
وصل عليهم الآية قال يا عبد الله بن يوسف أيا ملك عن ابن مسعود
عن سعد بن المسيب وعمر بن سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريره أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال العجما جبار والبير جبار والمغدر جبار
وفي الزكارة الخمسون العجما البهيمه المنفلته من صاحبها ليس لها من

يَصْرَفُهَا مِنْ رَاكِبٍ وَقَائِدٍ وَتُجْمَعُهَا عَدَمُ نَظْفِهَا وَالْجُبَارُ الْقَدَرُ يَرُدُّهَا جَنَّتْ
 فَهِيَ هَدْرٌ لَا ضَمَانَ وَلَا غَرَامَةَ وَالْبِيرُ جِيَارٌ سَاوِلٌ عَلَى وَحْشَيْنِ أَحَدُهُمَا السَّرْحُفَرُ
 الرَّجُلُ يَارِضُ فَلَاهُ لِلْمَارَةِ وَالسَّابِلُهُ فَيَسْقُطُ فِيهَا إِنْسَانٌ فَيَهْلِكُ لَا يُلْمُ إِلَّا الْخَافِرُ
 شَيْءٌ وَالْآخِرَانِ سِحْرٌ حَرَّ حُلَا لِيُفْرِلَهُ نَرًا وَمَلَكُهُ فَتَهَارَ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ لَا يُلْمُهُ
 شَيْءٌ وَكَذَلِكَ الْمَعْدِنُ إِذَا اسْتَلْحَرَ قَوْمًا لَسْتُ تَخْرُجُوا لَهُ شَيْبًا مِنْ الْجَوَاهِرِ فِي
 بَطُونِ الْأَرْضِ فَأَنهَارُ عَلَيْهِمْ لَمْ يَلْزِمَهُ غَرَمُ الرِّكَارِ وَالرِّكَارُ عِنْدَ أَهْلِ
 الْحِجَارِ الْمَالُ الْعَادِي الَّذِي تَفْنَى فِي الْخَاهِلِيَّةِ فِي أَرْضِ رَوْبِنَا فَرَكْرُوهَ فَإِذَا
 وَجَدَهُ أَحَدُكَ كَانَ فِيهِ الْخَمْسُ وَسَوَاءٌ قَلِيلُهُ وَكَثْرُهُ بَلَّغَ نَصَابُهُ أَوْ لَمْ يَبْلُغْ
 يُوْخَذُ فِي الْوَقْتِ وَلَا يَنْتَظَرُ بِهِ الْحَوْلُ فَأَمَّا الْمَعْدِنُ فَغَنِيهِ رُبْعُ الْعَشْرِ وَذَلِكَ
 لِثِقَلِ الْمَوْنَةِ فِيهِ وَحَقُّهُ الْأَمْرُ فِي الرِّكَارِ وَقَدْ حَرَّتْ سِنَةُ الدُّرْيَانِ فِي
 حَقِّهِ وَالْمَالُ أَرْقَا غَلْظَ مَوْنَتِهِ عَلَى صَاحِبِ الْمَالِ أَحْفَفَ عَنْهُ فِي الْوَأَحِ
 عَلَيْهِ وَمَا حَفَّتْ مَوْنَتُهُ وَكَثُرَ بَيْلُهُ زَيْدٌ فِي قَدَرِ الْوَأَحِ عَلَيْهِ وَبَعِيرٌ
 فِيهِ النَّصَابُ وَلَا يَبْعُرُ الْحَوْلُ سَبِيحَهُ ذَلِكَ مَا خَرَجَ الْأَرْضُ مِنَ الرِّيحِ إِذَا
 بَلَّغَ النَّصَابُ أَخْرَجَ الْحَقَّ عَاجِلًا وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْحِجَارِ وَجَعَلَهُ
 بَعْضُهُمْ مَسْتَفَادًا يَنْتَظَرُ بِهِ الْحَوْلُ وَهُوَ أَحَدُ أَقَاوِيلِ الشَّافِعِيِّ وَابْنِ
 دَهَبٍ اسْمُهُ رِاهُوْبَةُ قَالَ نَا مَسْلَدُ نَا خِي نَا شَعْبَةُ مَسْلَدُهُ عَنْ
 أَنَسِ بْنِ قَابَسٍ مَرْعُوبَةٍ اجْتَنَوْا الْمَدِينَةَ فَرَحَصَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْتُوا أَبْلًا لِلصَّدَقَةِ فَيُشْرَبُوا مِنَ الْبَابِ بِهَا وَأَبْوَالُهَا فَعَلُوا
 الرَّاعِي وَاسْتَأْذَنُوا الدُّودَ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى
 بِهِمْ وَمَقَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْحَلَهُمْ وَسَمَّرَ أَعْيُنَهُمْ وَتَرَكَهُمْ يَلْحَظُونَ كُفُوفَهُمْ
 الْحِمَارُ اجْتَنُوا الْمَرْيُوفَةَ فَهُمْ الْمَقَامُ بِهَا وَالْجَوَارِ الدُّرُ الْبَاطِنُ وَفِي بَعْضِ
 دَوَائِطِ بَطُونِهِمْ أَيْ سَقَّتْ بِطُونُهُمْ وَالْبَابُ الْمَقَامُ يُوَصِّفُ الْمُسْتَسْقِينَ
 سَدْرُهُ مَرْدَايُ بُولٍ مَا يُوَكِّلُهُ طَاهِرًا وَكَذَلِكَ مَرِيَّةُ خَسَا سَدْرُهُ

لبحر حوا

أحد قولي

على ان البدوى بالشئ المحرم عند الضرورة جائز واما ابلح لهم النار ابل الصدقة
 لا يهر والله اعلم من اين السبيل وهو احد الاصناف الثمانية ولهم شرك
 فيها والذي فعل بهم كانت عقوبتهم الواجبة في قطع الطونق فاما السمران
 حيا مسامير الحديد بالنار فكلها واما سملها ففوقها وروى انهم كانوا
 سمروا العين الرعاة ففعل بهم ذلك فصا صان وروى عن ابن سيرين انه كان
 يقول انما كان لك قبل رسول الحدود وقبل خرم المثلثه والله اعلم
 قال ابن هزم بن الهذلي الوليد بن ابو عمرو وحديثي اسحق بن عبد الله بن
 ابي طلحة حديثي اسير بملك قال عذوق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعد الله بن ابي طلحة ليحركه فوافيته في يده ابل سمر به ابل الصدقة
 اياها هو نوسر لسمر من املاكه وبتنزه صاحبها من شر اياها لئلا
 يكون عابدا فيما احرجه الى الله تعالى كما ترك المهاجرون رسول
 مساكهم به بعد الفتح لانهم كانوا تركوها لله تعالى فلم
 يعودوا فيها حين وصلت اليهم اليها وفيه تأكيد امر اشعار
 اللد لسمر عن املاكه وفيه ان النهي عن المثل وتعديب الحيوان
 مخصوص به قال حديثي خري بن محمد بن الشك بن محمد بن جهم بن اسمعيل
 ابن جعفر عن عمر بن قافع عن ابنه عن ابن عمر قال فرصر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم زكوة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على
 الحر والعبد والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين امروا
 بها ان يؤدوا اقل خروج الناس الى الصلوة وفيه ان غالب طعامهم
 كان التمر والشعير وقد امر به صاعا فعباسه ان من كان طعامه
 البر فعباسه ان لا يخرج اقل من صاع وفيه ان احرارها مثل الصلوة
 وقال بعض اهل العلم ان اخرجها عن الصلوة لمخرجه ورحم بعضهم
 في اخرجها بعد الصلوة وبعد يوم الفطر وهو ابن سيرين والبخاري

رواه
 ابن تودى

وقال احمد ارجوا ان لا يكون به باسم قال عبد الله بن يوسف انا ملك عزمي
اسلم عن عمار بن عبد الله بن ابي سرح العامري انه سمع ابا سعيد اخذ ي يقول
كما خرج ركاه العطر صاعا من طعام او صاعا من شعير او صاعا من قرا او صاعا
من اقط او صاعا من زبيب فيه دليل الى السر لا خري اقل من صاع لانه قال صاعا
من طعام والطعام عندهم على ما ذكره اهل العلم اسم للبر حاشته ويدل عليه
قوله على اثره او صاعا من شعير او صاعا من قرا او صاعا من اقط او صاعا
من زبيب وعدد اصناف الاقوات التي لهم في الحضر والبدو ولم يذكر السر
باسمه الاحقر وهو افضل اقواتهم واعلاها اكنفا لما تقدم من اسمه لم يسم
عليه سائرها خرف او الفاضله وفيه ان الرس صاعا لا نصف صاع وفيه
ان الصمة لا خور عن اعيان الاسماء الركاسه لانه ذكر اشياء مختلفة
القيم والمعدل بينها مع ذكره على ان المراد اعيانها ^{في كمال الوكاه} ^{الحج}
كتاب المناسك قال احمد بن عبد الله بن يوسف

سم

عليها

سما

مع العزم

ملك عن ابي شهاب عن سلم بن يسار عن عبد الله بن عباس قال كان الفضل
ردي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاف امره من ختم فعمل
الفضل ينظر اليها وينظر اليه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم وجهه
الفضل الى الشق الاخر فقالت بن رسول الله ان فرصه الله على
عباد في الحج اذ ركبت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة افا حجه
قال نعم وذلك في حجه الوداع والعجب من ملك حيز زواه ولم يزل
به وفيه دليل على من انكر جوارح المرأة عن الرجل مع اجازته النسيابة
فيها بزعمه ان المرأة تلبس القميص والسراويل والخفاف وتغطي
راسها ولا يباح ذلك للرجال ومعنى قولها ان فرصه الله اذ ركبت
ابي شيخا كبيرا انه اسلم وهو شيخ كبير هذه الصفة وفيه دليل على
مسألة قال عمار بن ابي عامر بن ابي نيار قال قال القس بن محمد

عن عائشة أنها قالت رسول الله اعتمرتم ولم اعتمر قال يا عبد الرحمن
اذهب باخيتك فاعمرها من السعير فاحقها على ناقة فاعتمر ثم اى
اردفها على حقيبة الرحا قال يا موسى بن اسمعيل يا وهيب
ابن طائوس عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه وسلم وقت لاهل
المدينة ذال الحليفة ولاهل الشام الحقة ولاهل خذقرن المنار ولاهل
المن بامرهم ولم انا عليهم من غير اهلهم من اراد الحج والعمرة
ومر كان دون ذلك فمر حيث لست حتى اهل مكة من مكة في المواقيت
على ضرر ميقات المكان في المناسك حتى لا تخافوها احدى الاحرما
فان قدم عليه جاز ومواقيت الزمان للملوات لئلا يعلم عليها
وجعلها ميقاتا لهذه البلاد المذكورة ومن اثارها من جهتها وفيه
ان من كانت داره دون الميقات فانه حرم منها ولا يلزمه ان يصعد
الى الميقات الا حرم حتى المكي ثم من جوف مكة وهذا في الحج
فاما في العمرة فان اهل مكة يخرجون لها الى ادى الجبل ليهلوا بها
ويصعدوا البيت واما الحاج فانه لا يقصد الجبل الا حرام لانه لا
محالة يخرج الى عرفه وهي في الجبل ثم يصرف للطواف فيكون قاصدا
لبيت وفي الخبر دليل ان الكافر اذا دخل مكة واسلم بها والغلام
اذا بلغ بها والعبد يعقوبها و اراد والحج فاحرموا من جوف مكة
انه تجزئهم ولا دم عليهم وهو قول اصحاب الراي وعند السافعي
يلزمهم دم وقد علق القول فيه قال في الحميدى في الولد ونشر
ابن بكير التنبسي قال لا في الاواني في حدى حرمه انه سمع ابن
عباس انه سمع عمر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يوادى
العقيق يقول اتاني الله اني من ربي فقال صلى في هذا الوادي المبارك
وقل عمره في حقه في العقيق ميقات لاهل العراق وقد روى عن ابن
المسروق

عن ابن أبي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المشرق العقيق وكان
الشافعي يستحب ان يحرم اهل العراق من العقيق فان احرموا من ذلك عرق
اجزاهم ختم ان يرد في معنى مع ويكون بعصل القنار وخنمل ان يرد
عمره مدرجه في حجه اي عمل العمرة مضمون في عمل الحج خرمه لهما طواف واحد
وسعي واحد وخوّه واحد ان يعاصم اياهم حرج ايا عطا ان صهوان
ان يعلا نرا فيه احمره ان يعلا قال بسا النبي صلى الله عليه وسلم بالحجره
ومعه نفر من اصحابه جاءه رجل فقال رسول الله كيف تراه في رجل احمر
بعمره وهو مصحح بطيب فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاه
الوحي ثم سرى عنه فقال ابن ابي سنان عن العمرة فأتاه رجل فقال اعسل
الطيب الذي كنت ثلاث مرات وانزع عك الجبهه واصنع في عمرتك كما
اصنع في حرك في غير هذه الروايه انه كان مصمما بالخلق والرجال
منوعون من استعمال الرعفران حرمه ابن السماك ما موسى بن سهل
الوشما ما ابن عليه عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من عرف الرجل وقد ثبت ان عايشته صلى الله عليه
طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند احرامه وعمر ذلك فدل ان
بقا اثر الطيب بعد الاحرام لا يوجب دمًا وفيه دليل انه لا يشق
الجبهه والساب المحيطه بل خرجها من راسه ولا حصر ان عليه وفيه
انه لما عذر الخاهل بالحكمه كان الناس في العذر صله قال
عبد الله بن يوسف ابا ملك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رجلا قال رسول
الله ما يلبس المحرم من الساب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلبسوا القميص
ولا العمائم ولا السراويلات ولا الراس ولا الخفاف الا احدا
تجد نعلين فلبس حصى ولينطعها اسفل من الكعبين ولا يلبسوا
شيئا من الساب منه رعفران او ورسه وعمر بن الخطاب ان قطع

٥
نظر

٢
نما قسما

٢
ما في رجل

الخفين من الكعبين محطوران فيه تضييع المال وذلك عطا منه لان السبع
 قد ورد بهذا وما امرت به الشرع فهو مستساغ عن حمله ما نهت عنه
 وفيه دليل ان المحرم منه عن الطيب ان يستعمله في ثيابه كما نهى عن
 استعماله في يديه وفي معاصها الطيب وطعامه وشرابه وفي محله الذي
 يحمله قال ابو عبد الله وذكر عن محمد بن ابي بكر المقدمي ما فصل
 ابن سليمان بن موسى بن عوفه اخبرني كريب عن ابن عباس قال انطلق النبي
 صلى الله عليه وسلم من المدينة بعد ما اثر رجل واداه من وليس له رداء
 هو واصحابه فلم ينفذ عرسى من الارجدية والاذر الا المزعفرة التي
 بدرع على الخلد بدرع بلطخ الخلد ودرع الرعهران اثر لونه الذي
 يتعلق بالبدن والثوب وخوها قال عبد الله بن يوسف انا ملك
 عن يافع عن ابن عمر ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لسك اللهم
 لسك لسك لا تشركك لك لسك ان الحمد والنعمة لك والملك لا
 تشركك لك الاحسان في لسك ان الحمد الكسر لانه اعم واوسع اخبرني
 ابو عمر اخبرني ابو العباس قال ان فقد عمر ومن قال ان بالصبح
 فقد خسر قال بن موسى بن اسمعيل بن وهيب بن ابي قلابه عن
 ابن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المدينة كبشيرة المحين
 الا ملح الذي فيه ساء وسواد ويكون البياض فيه اكثره قال
 عبد الله بن مسلمة ما ملك عن ابن شهاب عن عروة بن الربر عن عائشة
 قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاهلنا بعمره ثم قال النبي صلى الله
 عليه من كان معه هدى فليهل بالحج مع العمر ثم لا يخل حتى يخل معهما
 جميعا فقدمت مكة وانا حائض فلم اطف بالب ولا ببر الصفا والمروة
 فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضى راسك
 وامتشطي واهلي بالحج ودعي العمر فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم

مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى السعدي فاعتبرت وقال هذه مكان عمرتك
 قال فطاف الدر كما نوا اهلوا بالعمره بالسبب وبن الصفا والمروه
 ثم حلوا ثم طافوا طوافا واحدا بعد ان رجعوا الى منا واما الدر جمعوا
 الحج والعمره فانما طافوا طوافا واحدا امره عائشه رضي الله عنها
 بالامتنع من كل حرام وكان الشافعي يرويه على انه امرها ان تدع
 العمره ويدخل عليها الحج فيكون قارنه وهذا لا يشاكل القضية وروى
 بعض العلماء انه كان من مذهبه ان المعتمر اذا دخل مكة كان له ان
 يستبج ما يستبج المحرم اذا رمى جمرة العقبه وهذا لا شك في علم وجهه
 وكان الشافعي يقول اعمارها من التعم بطبها لقلبها وقوله
 هذه مكان عمرتك هو هذا القول الا ان يحمل على الفسخ قال
 ما حكى ابن ابراهيم عن ابن جريح قال عطا وال حاكم امر النبي صلى الله عليه وسلم
 عليا ان يقيم على احرامه قال وزاد محمد بن جريح عن ابن جريح قال له النبي
 صلى الله عليه وسلم ما اهللت يا علي قال ما اهلته النبي صلى الله عليه وسلم
 قال فاهدوا مك حراما كما اهدا بدرك علي ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان قاربا لان الهدي لا يحب على غير الفارز او المسمع دون المفرد
 ولو كان علي رصوا الله عليه متمتعاً حل من احرامه للعمره ثم
 استأنف احرام الحج فلما امره بان مكث حراما دل على انه قارن
 وفيه دليل على جواز ارسال النبي في الاحرام من غير تعيين نوع من الحج
 ثم يعينه بعد الشروع في العمل ويحتمل ان يكون على كرم الله وجهه
 قد علم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قاربا فتوى القران عند عقد
 الاحرام فلما سألته قال اهللت ما اهللت به والله اعلم قال يا محمد
 يوسف بن سعيد عن ابن جريح عن عطاء بن ريق عن شهاب عن ابي موسى قال
 بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى قومي باليمن فحيت وهو بالطحا فقال ما

هذا هو
 ما رواه
 محمد بن جريح
 الى منا

اهلكت فقلت اهلكت كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل معك من
هدي قلت لا فامرني وطعت بالبيت وسر الصفا والمروة ثم امرني فاحللت
فانت امرأة من قومي فمشت طنتي وعسلت رأسي فعدت عمر فقال ان
تأخذ بكاب الله فانه يامر بالسلم قال واقتوا الحج والعمرة لله وان
تأخذ بسنة النبي صلى الله عليه فانه لم يخل حتى خرا الهدي هذا الحديث
تخالف حديث علي وصوان الله عليه في الطاهر ونسبته انه اراد بقوله
اهلكت كاهلال النبي صلى الله عليه اي كما يشبهه لي ويعينه من انواع
ما حرم به ولم يكن معه هدي ولم يتسع لشر الهدي فامر به ان يخل بعمل
عمره اذ كان اهلا له بها مصافا الى ما يشبهه الرسول صلى الله عليه
ويشرعه فاما على كرم الله وجهه فقد كان معه الهدي فامر بالملك
على احرامه ليكون حلاق الشعر عند بلوغ الهدي فحكمة وهو اذ ارعى
حمرة العقبة وفي الحديثين معاذ لعل على حوازي ارسال النبي عند الاحرام
من عمر بعين نسيك ثم تصرف الى واحد بعينه وروى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حرج من المدينة بسطر القضا اي غير بات النبي في
نوع ما احرمه وفيه وجه آخر وهو انه سمع الحج عليه وقد كان احرم
به كما فسحه على عمر من احكامه الذي لم يكن معهم هدي وقد روى
ذلك في حديث حابر بن قال ما مسدد ما حماد بن زيد عن ابي جابر قال سمعت
مجاهدا يقول حدثنا حابر بن عبد الله قد رنا مع النبي صلى الله عليه ونحن
نقول ليك بالبح فامرنا رسول الله صلى الله عليه فحلقناه عمره قال وقال
ابو نعم ما انوسهاب عن عطاء قال حدثني حابر بن عبد الله انه حج مع النبي
صلى الله عليه وسلم يوم ساق البدن معهم وقد اهلوا بالحج معهم فقال
لهم اهلوا من احرامكم بطواف الست وبين الصفا والمروة وعصروا ثم
اقيموا احلالا حتى اذا كان يوم الرويه فاهلوا بالحج واحلقوا الذي قدم

بها منعه والوا كيف جعلها منعه وقد سميها الحج فقالوا فعلوا ما امركم
قلولا اني سقت الهدى لفعلت مثل الذي امركم به ولكن لا خلم في حرام حتى
سارع الهدى محله ففعلوا فيه فان الله فسح عليهم الحج بعد ما سموه وجعله
عمرة وروى انه لما فعل ذلك لا يهر كانوا يجر حوز من العمرة في اسهر الحج
في الجاهلية فابطل عليهم مذهبه ^{من الله} قال بك موسى بن اسمعيل يا وهب
ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس قال كانوا يدرون ان العمرة في اسهر الحج من غير
التجور في الارض ويحلقون المحرم صفر ويحلقون ادا ابراهيم وعفاه الله
وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعمره ^{من الله} قدم النبي صلى الله عليه وآله واصحابه صفة
رابعة مهلين بالحج فامرهم ان يجعلوها عمرة فعاظم ذلك عندهم فقالوا انزل
لله اى الحلق قال الحلق كله ^{من الله} قوله من الدبر يعني من الدبر في طهور الانل اذا
انصرفتم عن الحج دورة طهورها وعفا الاثر يعني اثر الدبر يقال عفا السى
معنى درس وانما وفي الروايات الاخرى على الوراى طرا وكبر ومنه
قوله تعالى حتى عفوا اى كبروا وقد روى ربيعة بن عبد الرحمن عن الحرث
ابن ملاك بن الحرث عن ابيه انه قال يرسل الله فسح الحج لنا خاصة او لم
فعل لكم خاصة وعلى هذا قول اكثر اهل العلم وقالوا ان المحرم بالحج
اذا افسد احرامه مضى فيه مع الفساد ولو منه الفدية الا احمد بن حنبل
فان عبد الله الاثر مر حكى عنه انه كان يصعب حديث الحرث بن ملاك
ويقول انه ليس معروف ولم يروعه عن ربيعة والاحاديث الصحاح
في نفي الفسخ لا ترد مثل هذا فانه روى عن جماعة منهم عن ابن عباس
وحابر وانس وعائشة وحفصة واسماء بنات ابى بكر والسراى عارب
وكان احمد بن حنبل ^{من الله} قال بك عثمان بن حمر عن منصور بن ابراهيم عن الاسود
عن عائشة ذكرت حرومها في الحج مع النبي صلى الله عليه وسلم وان
صيفة حاصت فعالت ما راى الاحابستهم قال صلى الله عليه وسلم

حلقا او ما طفت يوم النحر قالت بلا قال لا بأس انفرى دعا عليها بان سالها في
بدنها عقر وفي حلقها ادا كد اروي على وزن وعلى وفاسه عقر ا حلقا كما يقال
نعسانك سنا سقيا رعيًا وقد يفسر بانه دعا عليها بان تعمر اي تصير عاقرا لا
تلد وبهال امره حلق اذا حلفت فومها بسوء كذا قاله بعض اهل اللغة واطنه
الصبر سمل وقال الا صمعي العرب يقولون في الدعاء على الانسان اصح امة جالفا
اي تاكلا وعلى الحصين فانهم يرسلون هذا الدعاء وامثاله عند اسراده واسسطا
ولا يردون وقوعه وانما هي عاد صحت وفيه دليل ان الحايض اذا كانت طافت
طواف الاقاصه في طهرها لم يركبها الملك لطواف الوداع والله اعلم فانك اسمعيل
حدثني مالك وعبد الله بن يوسف ابا مالك عن ابي عبد الله بن عمر عن حفصه زوج النبي
صلى الله عليه وسلم انها قالت برسول الله ما شان الناس حلووا ولم يخل انت من عمرني
قال اني لبدت راسي وقلدت هدي فلا احل حتى اخر ذل هذا الحديث وعمره انه
كان قارفا والتليد علاج الشعر بالصمغ وخوص حتى يجمع ويتليد فلا ينجس الغبار
ولا ينع منه الريب وانما يفعله من يطول مكثه في قضا اعمال الحج دون المعتمر
الذي يطوف ويسعى ويحله قال يافحمود بن علفان ما ابواسامه ما هسام
ابن عمرو عرابه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الصبح مكرما
من اهل مكة وخرج مكرما ان الرواه قل ما يقيمون هدي الاسمين وانما
هو كذا وكذا وهما ثلثتان قال الشافعي انت ابن معجل البطيخ كذا وكذا
قال ما مسدد ما ابوالاحوص ما اشعث عن ابواسود بن يزيد عن عائشة قالت
سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجذر امم البيت هو قال نعم قلت فما لهم
لم يدخلوه في البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت وما شان يابه
مرتفعًا قال فعلى ذلك قومك ليروحوا من شاة او يبيعوا من ساة او يولوا
ان قومك حديث عهد بالجاهلية واخاف ان يترك قلوبهم ان يدخل الجدر
في البيت وان الصوف بانه لا يرضون الجدر الجدار واراذه الحجر وفيه

دليل ان بعض الواجبات ما لم يكن فرضه لازمه قد خور تركه اذا خيف منه
 تولد فساد ورحى في تركه نفع او صلاح وفيه ان الناس غير محووسين عن الله
 في حق الدين متى ساوا ولكه تركه على ما كان وسلم مفتاحه الى من عتد
 الدار وقال اخذوها خالده تالده وفي خطبته الا ان كل دم ومائته خب
 قدمي الاسفايه الحاج وسدانه الله فانه لا خور لاحد ان يرفعها من الله
 ولكر عليهم ان يحفظوه حفظ صيانه وان لا حسوا الناس عنده حبس مع
 وحمايه وقد قال الله تعالى سوا العاكف فيه والباد اماما با حده السدنه
 من الناس من جعل على فتح بابه والادنى في الدخول فيه فانه لا يطيب لهم
 وانما يحب اجرهم فيما يتولونه من خصنه وعمارتهم وتطبيبه في ست
 المال من الخمس وقد روى عن ابي العاليه الربيعي في قول الله تعالى واعلموا
 انما غنمتم من شئ فان الله خمسة وللرسول ولذي القربى فان السهم
 المضاف الى الله تعالى اما هو لكعبه بنت الله وهذا قول حسن وان كان
 اكثر اهل العلم قالوا انها هوا فتاح كلام يدرى فيه بذكر الله على سبل الشرك
 واضيف هذا المال اليه لشرفه وطيبه وسهم الله ورسوله واجرن وعلى هذا
 القياس امر المساحد والمشاهد والوطى الى سائر الناس لا فامه عبادته
 وارفاق وخوه الابار والحياص والرك في المفاور وان كل مرجا سها
 وسر الناس لا تخجل او نول با حده منهم فنده عنها مقصوده الا ان يكون
 القيم الذي سولاها صنع او عمل كسقى الماء للوارد وتنظيف المكان للبارك
 وخوها فان احرا العامل فيه على من استعمله والحدس عن سدس اسم عمل سوا
 اسامه عن هشام عرابه عن عائشه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو احداثة قومك بالكفر لفضت البيت لم يثبته على اساس ابراهيم فان قرنتها
 استقصرت بناءه وجعلت له خلفاء مريد بابا من جلعه بدخله الناس من وجهه
 وخرخون من خلفه قال حدس اصنع احسن في اس وهب عن يوسف عن اس شهاب

مبيع كذا

يستملك

وانما فضل الحجر على سائر الحجارة كما فضلت البقعة على سائر البقاع ونوم الجمعة
على سائر الايام وليلته القدر على سائر الليالي ولذلك قال القائل
ما انت بيا مكنه الا واد شرفك الله على البلاد قال سعيدي بن ابي هريرة
عن جعفر الاحمري روى عن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال للركن ما والله اني لاعلم
انك حجر لا ضر ولا نفع ولو لا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استلمك
ما استلمتك فاستلمه ثم قال ما لنا وللركن اما كنار اينابه المشرقين وقد
اهلكهم الله ثم قال شئ صنعته رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاح ان تركه كان
عمر رضي الله عنه ظلوما لا تار خوتا عنها وعن معانيها ومثارا الحجر يستلم
ولا يعلم فيه سببا يظهر للحس ولا مبرر له عايدة فوطون العقل ترك فيه الراي
والقياس وصر الى الامتناع لما راى الركن قد ارتفع سببه الذي وعلم من اجله
في الزمان الاول وهم بتركه ثم لاذ بالامتناع تركابه وبعرض الفصل فيه
وقد حدث الشئ من امر الدين بسبب فيزول السبب ولا يروا حكمه كالغرايا
والاغتيال للجمعة ولجوه وفيه دليل على ان فعله على الوجوب قال كاهن احمد
ابن صالح وخير بن سليمان قال كاهن وهو احمر بن يوسف عن ابن شهاب عن عبد
الله بن عبد الله عن ابن عباس قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
على بعير فاستلم الركن بمحجر المحجر عصا خفيفة بحقها الراس فرك به
الركن بعيره وسأول الشئ بها يقال حنت الشئ واحتنته اذ اجزته
قال ابو عبد الله قال لعمر بن عبد الله بن عاصم قال ارى رجلا احمر بن عطا
قال كانت عايشة تطوف بحجرة من الرجال يريدنا حية منبذة عنهم
وفي بعض الامثال نرعاء حره وترضى وسطاه والحد بن اسحق بن شاهين
كا خلد عن خلد عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جا الى السقاية فاستسقا فقال (عباس) يا فضل اذهب الى امك فأت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال اسقني فقال رسول الله

الادخال الطاهر
والناسوا الجذابة

22
الله جعلون ايديهم فيه قال اسقني فشرب منه ثم اثار مرموهم يستقون
ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح وقال لولا ان يعملوا لموت
حتى اضع الجبل على هذه نعي عائشة وانتار الى عائشة ان فيه من الفقه ان
رسول الله صلى الله عليه وآله افاض حرمته عليه الصدقات الواجبة في الاموال واما
الصدقات التي تسبيلها المعروف كالسبيل التي تكون في السفقات تسبيلها المارة
والبن خلب عند ورود الابل تسفاه الواردة فابها لم حرم عليه وقد استسقى
البن في مخرجه الى المدرسه فسقى فسرب وحرافيه على المعهود من عادات
اسا السبيل وفيه اسات امر سقاياه الحاج وتقريره على ما كان ولذلك رخص
للعباس واهله ان يتركوا ليالي من المسك بها من اجل سقايتهم وقوله لولا ان
يعملوا عليه لموت حتى اضع دليل على ان افعاله المنصه بالشرعية على الواجب ^{عنه}
فرد الفعل مع الرعية في الفضل شققا ان تحزن سنة واجبه اقدا بفعله
قال حدثني احمد بن محمد (ك) عبد الله (ك) عاصم قال قلت لاسن بن مالك انتم
تكرهون السعي في الصفا والمروة فقال نعم لا بها كانت من شعائر اهلها عليه
حتى اورد الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت واعتمر
فلا جناح عليه ان يطوف بهما الشعائر المناسك واحدا منها شعيرة
اي هو من شعائر الطاعة وعلامه لها على صفه مخصوصه واراد بها
رفع الحرج الذي كانوا يجدونه في انفسهم من مضاهاه اهل الشرك
وذلك لا يدل على ان السعي بهما غير واجب قال كة مؤمل كة اسمعيل
عن ابي جعفر عن حفصة قالت كانت ام عطية لا تذكر رسول الله صلى الله
عليه وآله الا قالت بيا وذكر حديثا قال بيا لعة كما يقال بيا فلا ابدال
الهمزة يا وقالت امرأه من العرب ترثي ابنتي لها انشدنيها النما عن
ابن الانباري وقد رعموا اني خرجت عليهما واهل جزع ان قلب وابيها
وهل جزع ان قلب شيئا علمته واثبت ما قد اولاني كلاهما

قال بك مسدد بن سفيان عن عمرو بن محمد بن محمد بن حريز عن ابنه حريز بن مطعم قال اصاب
 بعيرا الى فدهيت اطلبه يوم عرفه ورايت النبي صلى الله عليه وآله واقفا يعرفه فقلت
 هذا والله من الخمس فما سانه ها هنا الخمس فريس والخاصة الشدة سموا
 بها للتشدد ها في امر دسها وكانت فريس تقف جمع ونقول لا خلى الحرم ولا
 تقف الا فيه وفي صنعهم تزل قوله سبحانه ثم افيضوا من حيث اقام الناس
 وفي صحنه الامر بالوقوف يعرفه لان الا فاضه ولا انتشارا لها تكون عن
 اجتماع قبله فيها قال بك عبد الله بن يوسف راى ملكا عن هشام بن عروة
 عن ابيه قال سئل اسما منه وانا حالي كيف كان رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يسير في حجه الوداع حين دفع قال كان يسير العنق فاذا واد
 فجوه نقر العنق السير الواسع دانه معنقا والنز فوق العنق
 والحقوه المتسع قال بك سعد بن ابي مرزبان بنهم بن شعيب بن حريز عن عمرو
 بن ابي عمرو واحمد بن محمد بن حريز مولا وابنة حريز بن عباس انه دفع مع
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفه فسمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وراه خرا
 شديدا وضربا للابل فاستار بسوطه الهمم وقال ايها الناس عليكم
 ما السكينة فان الراس بالايضاع الا بضاع سير حيث يقال اوضع
 البعير فوضع ومنه قوله تعالى ولا تضعوا حبل الحزن قال بك
 محمد بن كثير بن شبيب عن عبد الرحمن بن القاسم عن عائشة قالت
 استاذنت سودة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعله جمع وكانت ثقيله ثبطة
 فاذن لها الببطة الببطة الحركة وثبطة عن حاحنه حبسه عنها وكان
 يقدم ضعفه اهله لعله جمع قبل حطمه الناس فيرمون الحمره ليله ولها
 اجاز الشافعي الرمي بعد نصف الليل وقبل الفجر واجتاحت حوت اسما
 قال بك مسدد بن عيسى عن ابن حريز عن عبد الله بن مولا اسما عن اسما ايها
 نزلت ليله جمع عند المزدله فقامت تصلي ساعه ثم قالت ما بي هل غاب

وصوته

عن القاسم

القمر قلت لا فصلت ساعة ثم قالت هل غاب القمر قلت نعم قالت فادخلوها
 فادخلنا فمضنا حتى رمت الحمرة ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها
 فقلت لها يا هنتاه ما أُرانا إلا قد غلبتنا قالت يا سيدي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أذن للطعن في الظعن اليسا وقبل للمراه طبعينه
 لأنها طعن بأرجل زوجها وبعيم بأقامته وقوله يا هنتاه يريد يا
 هذه ويقال للمدكر إذا كنى عنه ياهن والمؤنثة هنة قال في حجاج
 ابن منهل ياه شعبه عن أبي اسحق قال سمعت عمر بن ميمون يقول شهدت
 عمر صلى الله عليه وسلم يوم وقف وقال إن المشركين كانوا لا يعيضون حتى
 يطلع الشمس ويقولون أشرف تبيروا إن النبي صلى الله عليه وسلم خالفهم
 ثم أفاض قبل أن تطلع الشمس قوله أشرف تبيروا ليطلع عليكم الشمس
 وتشرق جبل وأشرق إذا دخل الوقت الشروق كما يقال اصبح وامسى
 دخل في وقت الصبح والمساء وشروق الشمس طلوعها وكان قول
 أهل الخاهلية في هذا أشرف تبيروا كما تغيروا أي تدفع وتغيض قال في
 عبد الله بن يوسف أنه ملك عن أبي الربيع عن الأعرابي هرويه أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنه فقال لركبها
 قال إنها بدنه قال لركبها قال إنها بدنه قال لركبها وملك في الماسة أو
 في الماسية هو دليل على أن ركوب البدن مباح عند الحاجة وإن نقصها السير
 لم يجب عليه فيه عزم وطاهر هذا الخبر دليل على حواز ركوبها لسايقها في
 كل حال إلا أن حارث بن روى في هذه القصة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لركبها
 بعروفي حتى خد طهرها قال أنها يتباح عند الحاجة والله أعلم قال في عبد الله
 ابن مسلمة أنه أفلح بن حميد عن العسيم عن عائشة قالت قلت لآب يدري النبي صلى
 الله عليه وسلم ثم أسعرها وقلدها أو قلدها ثم بعث بها إلى الست وأفلح بالمسألة
 فما حرم عليه شيء كان له حلال قال وحديث عمر بن الخطاب عن معاذ بن أنس عن

عن القسمة عن عائشة قالت قتلت قلابا بها من عهن كان عندي العهن المور
ويقال هو المصوع والاشعار ان تظعن في سنام البدن حتى يسلفها
الدم يكون علامه يتمز بها عن امواله المملوكة قال يا مسدد يا خي
عن ابن جرح احمر بن الحسن بن مسلم وعبد الكريم الجزري ان محمدا احمرها
ان عبد الرحمن بن ابي ليلى اخبره ان عليا اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم امره
ان يقوم على يذبه ان يمسح طودها ولحومها وجلالها ولا يعطي في جزائها
شبان الجزارة اسم لما خزر كالنشارة والسقاطه واراد به اجرة الجزار
لأنه كالبيع قال يا احمد بن يوسف اني نوكر عن عبد الرحمن بن ربيع عن عطاء عن ابن
عاس قال رحل النبي صلى الله عليه وسلم زرق قبل ان ارمي قال لا جرح وال
خلف قبل ان ادخ قال لا جرح قال دخت قبل ان ارمي قال لا جرح زرق يعني
طواف الزبارة والاقاضه وهذا كان ناسيا لذلك لم يوح عليه الفدية
وكان ابن عباس يوجب الدم على من قتل أو أخره قال يا عبد الله بن يوسف
ابا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم
ارحم المحلفين قال والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلفين والوا
والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين كانت عادة العرب توفير الشعر
على الرأس وتربيته وكان النسييد والخلق فيهم قليلا وكانوا يروونه
نوعا من الشهرة فكم هو الخلاق وما لوالا القصر والمقصر وكم هو الخلق
ايضا لمعني اخر قد مناه لما وحدوا في انفسهم حتى قالوا كيف خل وقد سمعنا
الحج وانما الخلق بعد ان تبلغ الهدى محله فلذلك قصر بهم عن الدعاء وسبح لمن
خلق الي ان استعطف عليهم وعمهم وخوه ما جرى معهم يوم الحديسة
الي ان قال بعض نساياه وهو عصان مالك بن رسول الله قال كيف لا اغضب
وانا امر بالامر فلا اطاع او كما قال قالت ابدا اب رسول الله فخلق راسك
فلما راوه فعل ذلك تبادروا فاجتلق عامتهم وقيل ان هذا انما كان من رسول الله

صلي الله عليه حين خلق في حبه ^{حُبُّهُ} وقد قيل ان هذا انما جاء من ليد راسه فانه
 حب عليه الخلق ومن لم يلد كان محبدا ان شأ خلق وان شأ قَصَرَه ^{عَلَى} والى
 عبد الله بن محمد بن ابي عامر بن وه بن خالد عن محمد بن سيرين عن حماد بن عبد الرحمن
 ابن ابي بكره ورجل اخر افضل من عبد الرحمن حميد بن عبد الرحمن عن ابي بكره
 قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال انذروني اي
 بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى طسا اليه ^{الْبَلَدُ} تسميمه بغير اسمه والى
 اليسست بالله قلنا بلا وذكر الحديث يريد اليسست بالله المحرمه مرقوله تعالى
 انما امرت ان اعبد رب هذه البلاد الذي حرمها وقوله تعالى رب اجعل هذا
 البلد آمنا ويقال للبلد اسم جاصل مكنه ولها اسما اخرى محمد بن يافع الخراعي
 عن عمي اسحق بن احمد الخراعي عن ابوالوليد الا زرقى اجري عن حماد بن عمار عن ابي
 عبد الرحمن عن ابن جريح عن معاوية قال مر اسماء مكنه بكنه وهي امرؤ قيس وهي
 امر القوي وهي كوثا وهي الباسه قال ابوالعباس محمد بن يزيد ومن اسماء مكنه
 صلاح قال جرير بن ابيبة لا ينظر الخضر في يدعوه الى نزل مكة ه

بسم الله الرحمن الرحيم
والله اعلم بالصواب

البقرة وكره قوم ذلك وقالوا ان هذا السورة التي يذكر فيها انا احصى البقرة
لان معظم مناسك الحج فيها وفيه ازجيره العقبة ثم ما ولا يوقف عندها ان قال
على بن عبد الله بن سفيان قال عمرو بن عطاء عن ابن عباس قال ليس المصحف بشي انا هو
منزل نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم للاستراحة ثم اذ ساءت احواله وهو الذي
يسمى التخصيب والتخصيب اذا نفر الرجل من مكة يقيم بالشعب الذي خرج منه الى
الابطح يجمع ساعة ثم يدخل مكة وليلة الحصة هي ليلة النفر قال ابو عبيد ذكشي
قد تركه قال اسحق بن ابراهيم عن جرير عن اسمعيل عن عبد الله بن ابي اوفى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشروا احدكم ببيت في الجنة من قصب لا خشب
فيه ولا نصب قال ابن الاعرابي البيت القصر والقصب القصب المجوف وقوله
لا خشب فيه ولا نصب لان اهل الدور والقصور قلما يخدمون علي بنا الامع نص
وجلب فينزل الجنة بلا فيه قال احمد بن حنبل بن وهب عن عمر بن الخطاب
ان عبد الله مولا اسماء بنت ابي بكر حدثه انه سمع اسماء تقول كلما مرت بالحجر
قالت لقد نزلناها ما وخر يوم حفا وقل طهرنا قبله ان وادنا فاعتمرت
انا وراحتي عاتشه والبر وقلان وقلان فلما مسحتنا الت احللتنا اهلنا من
العشي بالح مسحتنا اي طفتنا لان من طاف به مسح الركن فصار اسماء قال النابغة
ولا لعمري الذي قست كعبته وما هربو على الانصاب من حصد ووالا
اي ربيعه واما قصبا من هنا كرا حاحه ومسح بالاركان من هو ما سمع
قال مقلد ابن اسد بن زيد بن ربيع سجد عن عكرمة عن ابن عباس قال لما قدم
الي صلى الله عليه وسلم مكة استقبلنا اعيانه بنى عبد المطلب فجعل واحدا
من يديه واخر خلفه اعيانه تصغر علمه وكان القياس علمه ولكنهم ردوه
الي افعله كما قالوا في اصبية تصغر الصبية وفيه حوار الرجل على ما اطاق
قال عبد الله بن مسامة ما ملك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال السفر وطعه من العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا

كاتب

البيماري
استقبله

قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَةً فَلْيَعِجْ إِلَى إِمْلَاقٍ فِيهِ حِمَّةٌ لَنْ يَأْىَ تَقَرُّبَ الزَّائِي بَعْدَ جَلْدِهِ
 لَعَوْلِهِ تَعَالَى وَلْيَشْهَدْ عَلَيْهِمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِذَا رَافَعَهُ طَعَامُهُ وَشَرِبَهُ
 وَبُومُهُ فِي وَقْتِ بَرْدِهِ لَا سَتَّغَالَهُ مُسِيرُهُ وَفِيهِ حَتٌّ عَلَى تَرْكِ الْإِسْفَارِ إِذَا لَمْ يَكُنْ
 وَاجِبَةً لَهَا فِيهَا مِنْ فَوْتِ الْجَمَاعَاتِ وَالْمَقْصِرِ فِي الْعِبَادَاتِ قَالَ سَالِمٌ مَعَاذَ رِضْوَانِهِ
 سَهْشَامٌ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ أَرْطَلَ أَبِي عَامِرٍ الْحَرَسَةَ فَأَحْرَمَ
 أَصْحَابَهُ وَلَمْ يَحْرَمْ فَلَا فِئَا نَامَعَ أَصْحَابُهُ صَحَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَنُطِرَ فَأَذَانُنَا
 لِحِمَارٍ وَحُشْرٍ فَحَمَلَتْ عَلَيْهِ فُطْعَسَهُ فَأَتْبَنَتْهُ وَاسْتَعْبَتْ بِهِمْ فَأَبْوَأْنَ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا
 فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ وَخَشِينَا أَنْ يَصْطَعَ وَطَلَبْتُ إِلَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَرْفَعَ فَرَسِي
 شَاوًا وَاسْبِرْ شَاوًا حَتَّى إِذَا رَكْنَتْهُ فَعَلْتُ مَا نَى رَسُولُ اللَّهِ أَصْبَتْ حِمَارًا وَحُشْرًا
 وَعَنْدِي مِنْهُ فَضْلُهُ فَقَالَ لِلْعَوْمِ كُلُوا وَهُمْ مُحْرَمُونَ الرِّفْعُ دُونَ الْحُضْرِ
 وَالشَّأْوُ الرِّفْعَةُ مِنَ السَّيْرِ وَالْفَاضِلَةُ قِطْعَةٌ قَدْ فَضَلَتْ وَبَقِيَتْ وَفِي صَحِيحِ بَعْضِهِمْ
 إِلَى بَعْضٍ لَيْسَ لَهُمْ تَخْيِيرٌ وَهُوَ مَكَانُ الْبَيْدِ حَتَّى كَانَ هَوْرَاهُ فَقَدْ أَوْجِبَ بَعْضُهُمْ
 عَلَى الْبَدَالِ الْفَدْيَةَ قَالَ سَالِمٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ سَأَلَ عَنْ رِيسِهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَسَمَةَ عَنْ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّعْبِ بْنِ حَنَانٍ أَنَّهُ
 الْبَيْتِيُّ أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِمَارًا وَحَشْبًا وَهُوَ
 بِالْأَنْوَالِ أَوْ يُوَدَّ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ إِنَّمَا يَرُدُّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا
 حُرْمٌ فِيهِ إِنْ أَلْحَزْتَهُ لَأَخُو لَهُ فَهَلَكَ الْبَيْدُ هَبْهُ أَوْ شَرَاهُ بِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ
 وَأَصْحَابُ الرَّايِ وَإِذَا اشْتَرَاهُ وَجِبَ رِسَالُهُ وَقَالَ ابْنُ وَرْقَانَ فِي الْحَرَمِ سَمِعْتُ
 مِنَ الْحَرَمِ صَيْدًا إِنْ كَانَ الْحَرَمُ الْبَايِعَ صَادَهُ فِي الْأَحْرَامِ لَمْ يَحْرُسْهُ وَإِنْ كَانَ مُلْكَهُ
 قَبْلَ ذَلِكَ فَلَا بَاسَ قَالَ سَالِمٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ سَأَلَ عَنْ رِيسِهَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ
 الْمَغْفَرُ فَلَمَّا نَزَعَ حِجَابَهُ رَجُلٌ فَقَالَ أَرَأَيْتَ مَعْلُوقَ بَاسْتَارِ الْكُعْبَةِ فَقَالَ أَقْلَوْهُ
 فِيهِ إِنْ أَلْحَزْتَهُ لَأَخُو لَهُ وَأَقَامَةُ الْحَدِّ فِيهِ وَفِيهِ أَنْ يَصْلَحَ الْحَاجُّ

اذا دخل مكة لم يلزمه الاحرام وختم ان يقال انها خصت به النبي صلى الله عليه وسلم
 لقوله في خطبته وانما احلت لي سبعة من النهار ثم عادت الى حرماتها قال
 موسى بن اسمعيل ابو عوانه عن ابي بشر عن سعيد بن جسر عن ابي عباس ان امرأته من حمص
 جأت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابي تذرني ان اخرج فلم اخرج حتى ماتت
 افاح عنها فقال حمي عنها ارايت لو كان علي امك دس اكننت فاحيته اقضوا الله
 فان الله احق بالوفاء فيه ان الحجة الواجبة من اس المال تفضي كالدين واراد
 يومه قال بك سليمان بن حرب قال بك حماد عن ابي عبد الله عن سعيد بن جسر عن ابي عباس
 قال سار رجل واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة اذ وقع عن رحله فوجده
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه ماءً وسررهم وكفنوه في ثوبين ولا تطسوه
 طيباً ولا خمر وان اسبه فان الله عز وجل بعثه يوم القيمة مليئاً وقصصاً
 يحقنه وقد ذكرناه قبل قال بك اسمعيل بن عبد الله حدسني اخي عن سليمان بن
 عبد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال حرام ما سئلني الهدية على لسانك الا به الحرة وجمع على الاجابة واللوب
 والهدية من حرس واياها اراده قال بك محمد بن بشر عن ابي عبد الرحمن بن اسفنين
 عن ابي عمير عن ابيهم التيمي عن ابيه عن علي بن رضوان الله عليه قال ما عدا ناسي
 الا كتاب الله وهذه الهدية الهدية حرم ما سئلني عن ابي كذا امر احدث
 فيها حديثاً او اوى فيها حديثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
 لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن تولا فوما يعير اذن مواليه فعليه لعنة
 الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وقال ائمة
 المسلمين واجدة من اخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس
 اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل يروى في حديثنا نصح الراي المعناه
 الراي المحدث في الدين والسنن يروى في حديثنا كسر الدال يريد
 الذي احديثه وقامه في العدل الفدية قال وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها

جرم

الله

٢١
والصرف الجبله ويقال العدل الفريضة والصرف النافله وقبل الثوبه ولم
جعل اذن الموالي شرطاً في حوازي اذ عانسب او ولا ولكونه توكيد
المعنى التكرم يقال اخفر عهده اذا نقضه وخقره اذا ارضه قال حمدي
محمد بن سلام في الفراري كحميد الطويل حمدي قاسم عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم رأى شيخاً يهادى من ابنه فقال ما بال هدا قالوا نذر ان لمشي
قال ان الله عز وجل هدانا لهذا نعمنا لغيره ان ترك فيه بيان انه اذا
نذر ان لمشي الى ست الله الحرام ثم عجز ركب ولا شيء عليه لظاهر الحديث
وقال قوم اذا عجز عن المشي ركب ولكن يلزمه الفدية والله اعلم
قال تكملة الامان انا سعيب عن الرهري احمر بن سعيد المشي بل انا هرو
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تنزكون المدينه على حرمها كانت
عليه لا يغشاها الا العوافي يعني عوافي الطير والسباع والعافى والمغني طالب
الرزق ياتيه وقد عفاه واعفاه وقوم عفاة قال في عبد الله بن يوسف
اذا ملك عرشاً من عرويه عوانه عن عبد الله بن الرسر عن سفيان بن ابي زهير قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يفتح الله من فاني قوم يبسون
فيمتلون باهلهم ومن اطاعهم والمدينه حرم لهم لو كانوا يعلمون اصل
يبسون في حر الداه ان يقال يسر عند السقي قال ابو عبد الله هو كلام
اليمن فيه لغتان يسر وابسر قال حمدي ابراهيم بن المنذر ما انس بن عباس حمدي
عبد الله عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريره ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الامان ليلز الى المدينه كما تار في الجبهه الى حجرها
ارزبار واجتمع وافضم قال في اسمعيل حمدي ملك عن نعم بن عبد الله المحمر
عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على اتقاب المدينه ملكه
لا يدخلها الطاعون ولا الدجال الا بعد جمع ثقب وهو طريق في اسر حبل
قال في ادومك سعيه ما عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله عن ابي عاصم قال خطبنا النبي
صلى الله عليه وسلم

يعرفات فقال من لم يجد الا زار فليلبس السراويل فيه دليل ان الفديده لا تحل عليه
وان الاتزار بالسراويل لا يعسر ستر العوره عاليا قال يحيى بن ابي ربه وذهب احمري
يونس عن ابن سهاب عن عروه عن عائشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
حس من الدواب كلهم فاسق يقتل في الحرم الغراب والحذاه والعقرب
والفاره والكلب العقور وبرد كل واحد منها فاسق وفسقه من جنسهن
وكثره الصر فيهن ويدخل الذئب والاسد في معنى الكلب لقوله
في عتبه بن ابي لهب اللهم سلب عليه كلبا من كلابك فافتريسه الاسد
قال ياعمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعيد بن محمد بن الهكادر عن حارث قال
جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه على الاسلام فجا من الغد محميا
فقال اقلني فابايتك مرات فقال المدرسه كالكرسفي جنتها وتنضع طيبتها
تنضع اى تخلص وتاصح كل شئ حالصه ويعال الكبر الرق الذي ينع فيه
الحذاء على الحديد والصور ما كان منه مئليا من طين قال ياعبيد بن اسيد
يا ابواسامه عن هشام بن عروه عن ابيه عن عائشه رضي الله عنها قالت لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدرسه وعك ابوبكر وبلال وكان ابوبكر
اذا اخذته الحما يقول كل امرئ مصع في اهله والموت اذا من شراك نعله
وكان بلالا اذا اقلع عنه رفع عقبره يقول ه

الايت شعري هل ايتزلله بواد وحولى اذخر وجيل ه
وهل اردب يوما ميام محبه وهل يبدو ودي شامة وطفيل ه ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبيب السامدرسه كجنا مكة او اشد اللهم
بارك لنا في صاعنا ومدنا وصححها لنا وانقل حماها الى الحففة قال وودعا
المدرسه وهي اوبارض الله قالت وكان نطحان خرى خلا يعي ما اجنا
الاذخر شئ معروف والجيل بنت يقال انه الثمار ومجنه سوق مجر يعرف
مكة وشامة وطفيل كنت مره احسبها جيلين حتى انبت انها عينا

اثبت لي

وعمر بالصاع والمد عن الطعام الذي يكال بهما وإنما دعا بنقل الحما إلى الحففة
إنها كانت إذا أكلوا الهود والنخل ما التز والآخر المتغير الرخ ٥
من كتاب الصيام ٥ قال يا عبد الله بن مسleme عن ملك عن
أبي الرناد عن المعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصام
جنته ولا يرفث ولا يجهل وإن امرأة فأنله أو ثنائه فليقل إلى صاير والذي
نفسه يده خلوف فم الصاير أطيب عند الله من ريح المسك يترك طعامه
وشراؤه وشهوته من أجل الصوم ^{الصيام} وأنا أجرى به والحسنه بعشر أمثالها
قبل جنته من النار وقبل جنته من المعاصي وذلك أنه يكسر السهوه ^{تضعف}
القوه والرفث الحنا والفحش وقيل إن الوقت اسم لكل ما يريد الرجل من النساء
وقوله فليقل إلى صاير ختم أن يقول ذلك بينه وبين نفسه ليكنها ^{تكنها} عجاذاه ^{الشام}
بما يفسد صومه وختم أن يقول ذلك بلسانه ليعلم التمام الصائم مقتصر فلا
يؤديه والخلوف تغير الفم يقال خلفوه خلوا فوا ومنه خلف الحمر إذا أروخ ^{تغير}
وطيبه عند الله رضاه به وثناؤه عليه وثوابه له والصوم لي خصوصه لما
فيه من الإخلاص وتعدده من الرقا والسمعة إذا نطق عليه غير الله كما قيل فيه
المومن خير من عمله لأنه من عمل القلب فنية بلا عمل لا يله كقوله ليله
المقدس خير من الشهر ليس فيها ليله القلب لأن الشيء لا يكون خيرا من نفسه
وعدة أمثاله معه وأنا أجرى به يعني مضاعفها لجزا لأن الصوم شام
الصبر وقال إنما توفي الصابرون أجرهم بعشر حساب وإنما ذكر قوله
الحسنه بعشر لأنه حكم ساير الطاعات وأما الصوم فهو مخصوص
قال سحى بن كبرك السع عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني سالم أن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أتابتموه وصوموا
وإذا أرسوه فافطروا فإن عمر عليكم وأقذروا له جعل العلة في وجوبه
رويه الهلال فواجب على كل قوم أن يعتبروه بالرويه في بلادهم دون غيرهم

خير من عمل

فان البلاد تختلف اقاليمها في الارتفاع والانخفاض فقد نرا في بعض ولا نرا في
 غيره فان غمر سنو بغمار وهو السحاب غممت الشئ غطيته وقوله فاقدروا
 له قيل قدروا عدله يقال قدرت الشئ وقدرته قيل معنى هذا النقد ان
 يقدر حساب سنو القمر واستشرازه واعتباره باسباع الشهر وذهب
 عامه العلماء الى ان معنى المقدور استيفاء عدد السن وروى ذلك ابو هريرة وابن
 عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اولى بالاتباع المرضي واخرى قال
 بك مسلم بن ابراهيم بن هشام بن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا عفر له ما تقدم من ذنبه
 مغناه التصديق به والتعظيم لحقه واحتسابه تلقية بطيبة النفس
 غير مستطيل لزمانه ولا متبرر بآيامه وساعاته بل مغنم لثوابه
 قال بك ابراهيم بن موسى بن هشام بن يوسف عن ابي جريح اخبرني عطاء عن ابي صالح
 التيمي انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
 عز وجل كل عمل بن آدم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به للصائم فرحان
 يفرحهما اذا افطر فرح يفطره واذا التقى به فرح بصومه
 قوله لي قال الله عز وجل لا تأكلوا مما لم يذكر لكم من حلاله ولا تأكلوا مما لم يذكر لكم من حلاله
 ولا تأكلوا مما لم يذكر لكم من حلاله ولا تأكلوا مما لم يذكر لكم من حلاله
 من صفاتي وان كان لا شريك له ولا تشبيه لله في كنه صفاته ووقار
 يشبهه انه اذا افطر فرح سرورا ما وقوله من صام الصوم الموعود
 عليه الثواب الجزيل وختم ان يكون فرحه لما بلغ منه الجوع فنفسه
 تفرح بما يصل اليه من مراده في حاجه الطعام المطلوب والله اعلم قال
 بك مسدد بن معتمر عن جلد اخذني عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال شهرنا عيد لا يصوم رمضان ودوالحه سبب
 هذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس انما يذكروا كلا مهورا وحلا فمهم

معنى

هذا الحديث يدل على ان
 الصيام من جملة الاعمال
 التي يفرح الله بها العبد
 اذا افطر فرح يفطره
 واذا التقى به فرح بصومه

عندهما

في هذين الشهرين فاعلمهم ان هذين الشهرين وان نقصا عداتهما في صلح الحساب
 وحكمهما على التمام والكمال في حصر العباد له لا يقدح في صدورهم اذا صاموا
 تسعة وعشرين يوما وكذلك ان وقع الخطا في يوم الحج لم يقع في النسك
 خرج وقيل معناه لا يكاد يتفق نقصا فيهما جميعا في سنة واحدة قال
 الاثرم كان احمد ذهب اليه وقال فيه نظر والاول اوتي قال له عدان
 عن ابي حمزة عن الامام عمن عن ابيهم عن علقمة قال سالت ابا امشي مع عبد الله
 فقال كنامع النبي صلى الله عليه وسلم فقال من استطاع منكرا الباه فليس
 فانه اعصر للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم وانه
 له وحات الوجاد وخصية النيسر والثور بين حجرين فهو مؤخر ويريد
 الصوم يقطع الشهوة فيصير كالوجال للفحولة من الباهم وقد يستدل به
 على حوار التعلج لقطع الشهوة كتناول الكافور وخوخة قال الشيخ
 وهذا لا خور كما لا خور الثبل والاختصاص متى يعامل المعلقة ما
 كان بولده من العباد قال له ابو الوليد ما شئبه عن حبله من سحر
 قال سمعت ابا عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا
 وهكذا وخمس الابهام في التالفة خمس قبض والاختصاص القبض
 وقد يكون الخنوس لا زما وقال اجزئهم خلف مال اني بكر خائفا
 حديثي ابرمك ما يسريك الحميدى ما يسريك صالح بن صالح عن الشعبي
 قال وصف رجل اخر فقال اذا قيل له ها انتهش واذا قيل له ها
 خنس قال حديثي سعيد بن ابرمك ابو عمار محمد بن مطرف حديثي
 ابو جازم عن سهل بن سعد قال برئت وكلوا واشربوا حتى تيسر لكم
 الخيط الا يضر من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا
 ارادوا الصيام ربط احداهم في رجله الخيط الابيض والاسود فلا يزال
 ياكل حتى يسهل ويثبهما فانزل الله تعالى من الفجر يعلموا انما يعني
 بعد

آخر

سهم

الليل والنهار وإنما خيط سائر الصبح ^{الفهم} أول ما يبدأ ويمتد كل خيط ثم ينتشر
قال النابغة هـ ولاح من الصبح خيط أنا هـ يا موسى براسم عجل يا حوره
عن نافع عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصل فواصل الناس فشق
عليهم فنهاهم قالوا فأنك تواصل فقال لست كهيئتكم أني أظل أطلع
واسقاه وجهان أحدهما أنه يعان على الصوم ويقوى عليه فيكون كأنه
أطعم والآخر أن يبرد الطعام والسراد يعينهما كرامة له من الله تعالى
قال يا أبا عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع أن النبي صلى الله عليه
وسلم نعت رجلا ينادي في الناس يوم عاصورا أن من أكل فليتم أي فليصم
ومن لم يأكل فلا يأكل كل صوم بعض النهار لا يصح وإنما أمر به استحبابا
لمراعاة الوقت الذي لو أدرك أوله لصامه وقد تقدم المسافر في نصف النهار
فيمسك عن الطعام ببقية النهار في رأي جماعة من العلماء احتراماً للوقت
واحتراماً من سوء الظن وقد خيس في الخيس ولا خدماً ولا ثراباً أو يربط
على خشبه فصول كل بقدر طاقته ولا يختسب عن فرضه والخائض إذا اراد
الاحرام للحج فغسل ولا نظهر وإنما المعنى فيه مراعاة ذمة الأوقات والشبه
بأهل الطاعات وكذلك الصبي والعبد لحان قال يا عبد الله بن قيس
عن مالك عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه
أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن كنت أنا وأبي حين دخلنا على عائشة وأمر
سلمة قال ويا أبا الهيثم عن أبي شعيب عن الزهري أن أبا بكر بن
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أبا عبد الرحمن أخبر مروان بن عائشة
وأمر سلمة أحرقاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدركه
الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم قال مسروق أن أبا عبد الرحمن
ابن الحارث أقسم بالله لنفرعن أبا هريرة وعمران بن عبد الله بن
فقال أبو بكر وكره ذلك عبد الرحمن ثم قدر لنا أن نجمع بذي الحليفة

وكانت لاني هريه هناك ارض فقال له عبد الرحمن اني ذاكر لك امرا اولوا
ان مروان اقسر علي فيه لم اذكره لك فذكر قول عايشه وامر سلمه فقال
كذلك حدثني الفضل بن العباس وهو علمه يريد قوله من اصبح جنباً فلا
صومه له سمعت الحسن بن يحيى يقول سمعت ابن المنذر يقول احسن
ما سمعت في هذا ان يكون لك فحمولا على النسيء وذلك الجماع كان في اول
الاسلام فحرم ما على الصائم في الليل بعد النحر كالطعام والشراب فلما
اباح الله الجماع الى طلوع الفجر حاز للجنب اذا اصبح قبل ان يغتسل ان
يصوم ذلك اليوم لا يرتفع الخطر منه وكون ابو هريره يفتي
بما سمعه من الفضل بن عباس على الامر الاول ولم يعلم بالنسيء فلما
سمع خبر عايشه وامر سلمه صار اليه وقد روى عن ابن المسيب قال
رجع ابو هريره عن قتيابه فيه قال يا عبدان لا تريد من ربح ما هتنامك
ابن سيرين عن ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نسي فاكل
وشرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه قوله اطعمه الله
معناه ان النسيان ضرورة والافعال الضرورية غير مضافه في الحکم
الى فاعلها ولا هو متواخذ بها وكذا هو في الجماع في الصوم بالنسيان
والكلام في الصلوة بالنسيان وقد تكلم رسول الله صلى الله عليه وآله بالنسيان
في عليها والعباس مطرد فيه الا ان يناع النسيان فلم يعذروه لانه
خرج عن حد العرف فرد الى العمد واخبرني الحسين بن محمد بن محمد بن
الاسحق بن خزيمة عن عبيد بن عبد الله الجعفي قال شهدت ملك بن اسد
وساله رجل عن رجل شرب في صلاته بالنسيان فقال ولم لا اكل وسبيل انور
عن رجل اكل في الصوم بالنسيان فقال صومه صحيح فعملوا كل باسه
وثالثه فقال هذا رجل لم يعقود الصوم قال حدثني عبد الله بن صير سمع
يريد بن هرون الكوفي هو ابن سعيد بن عبد الرحمن بن القاسم اخبره عن محمد بن

حَفَرِي الرَّسَدِ عَنْ عِبَادِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ أَنَّ رَجُلًا
 ابْنِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ ابْنَهُ أَحْمَقَ وَمَالَكَ قَالَ أَصَبَتْ
 أَهْلِي فِي رَمَضَانَ فَلَبَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُلَّ يَدْعَا الْعَرَقُ
 فَقَالَ ابْنُ الْمُحْتَرَقِ قَالَ إِيَّاكَ وَالْصَّدَقَةُ بِهَذَا أَنَّ الْعَرَقَ جَمْعُ الْعَرَقِ
 وَهُوَ سَفِيفَةٌ الْخَوْصُ نَحْدُ مِنْهَا الْمَكَامِلُ وَالزُّدْلُ وَكَانَ ابْنُ الْمُحْتَرَقِ
 يَسْتَدِلُّ بِعَوْلِهِ ابْنُ الْمُحْتَرَقِ عَلَى أَنَّ بِلَاكَ الْكَفَّارَةَ عَنْهُ دُورُ وَجْهِهِ
 إِذْ كَانَتْ هَذِهِ الصِّفَةُ بَعَلَقَتْ بِهِ وَجْهَهُ وَالْكَفَّارَةُ عَلَى رُوحِهِ
 بَاقِيَةٌ بِلَرْمَاهَا أَحْرَاجُهَا نَقَالَ يَا ابْنَ الْإِيمَانِ يَا شُعَيْبُ عَنْ الرَّهْرِ
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ ابْنَ هَرِيرَةَ قَالَ سَأَلْتُ جُلُوسَ عَبْدِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ قَالَ مَالُكَ
 قَالَ وَقَعْتُ عَلَى أَمْرَاتِي وَإِنَّا صَاحِبٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 هَلْ خَدَّرَقَهُ نَعْنِقُهَا قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ سَهْرًا
 مَسَاعِيرَ قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ تَخْدُ أَطْعَامَ سِتِينَ مَسْكِينًا قَالَ لَا قَالَ فَبَيْتُ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ ابْنِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 تَمْرٌ وَالْعَرَقُ الْمَكْنَلُ فَقَالَ ابْنُ السَّائِلِ قَالَ لَنَا قَالَ خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ
 فَقَالَ الرَّجُلُ عَلَى أَفْقَرٍ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوَاللَّهِ مَا بَدَلَ بَيْتِيهَا بَرْدَ الْحَرِّ
 أَهْلُ بَيْتِي أَفْقَرُ مِنِّي أَهْلُ بَيْتِي فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ أَسْنَانُهُ
 ثُمَّ قَالَ أَطْعِمَهُ أَهْلُكَ قَالَ فَوَمِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ هَذَا كَانَ حَاصِلَ ذَلِكَ
 الرَّجُلِ وَقَالَ أَحْرُوفُ أَنَّهُ مَلَسُوحٌ وَقَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ لَا تَزِمُ سَلَاتِ الْبُطْلَى
 عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ هَذَا رَجُلٌ وَجَّهَتْ عَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ بِالْأَطْعَامِ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ فَمَا يَتَصَدَّقُ بِهِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ أَجُوجَ إِلَيْهَا مِنْهُ وَوَدَّ قَالَ
 لَا صَدَقَهُ إِلَّا عَنْ ظَهْرِ غِنَا وَلَمْ يَرَلَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَلَى عِبَرَةٍ إِذْ لَقِيَ أَطْعَمَ عَمَّالَهُ
 صَارَ طَعَامًا لَا يَكْفِي سِتِينَ مَسْكِينًا فَسَقَطَتْ عَنْهُ الْكَفَّارَةُ فِي الْوَقْتِ وَهِيَ بَاقِيَةٌ

من الطعام
 ويذكر نفسه وعياله فلما حضر موتك بعذر ما أطعم
 أهله لغيره يوصيهم صار طعما لا يكتفى ستمسكنا

عليه الى ان لخدمته قال يا علي بن عبد الله ما سفين عن ابي اسحق الشيباني سمع
ابن ابي اوفى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال الرجل
ابن ابي اوفى لي قال فبر فجدج له فشرب ثم رما بده هاهنا فقال اذا راسم
الليل اقبل مرها هنا فقد افطر الصائمون الجديج ان خاض السويق يعود او
خوه وسمي ذلك العوبد الجديج والمخوض ولما اشار الى المشرق ولات
او ايل الظلمة لا تقبل من هناك الا وقد سقط القرص و افطر دخل في وقت
الفطرون قال يا احمد بن يوسف يا هير يا خبي عن ابي سلمة قال سمعت عائشة
يقول كان يكون على الصوم من رمضان فلا يستطيع ان يقضي الا في شعبان
فيه جواز تاخير القضا الى ان ينشق الوقت فاذا اخره وقد تعبر عليه
صار مفترطا ولذلك اوجب عليه ملك والشافعي واحمد ان لم يقصر حتى
دخل رمضان اخر لكل يوم مدا وانما اخرجت الفضا لا تشغلها حقوق رسول
الله صلى الله عليه وسلم من العشرة والخدمة وفيه تقديم حق الزوج مالم
يخضر وقت الفرض وفيه دليل ان الزوج منعها من الخروج الى الحج قال احمد بن
محمد بن خالد بن محمد بن موسى بن ابي عمير عن ابي الحرث عن عبيد الله بن ابي
جعفر ان محمد بن جعفر حدثه عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال مر مات وعليه صيام صام عنه ولكنه نبطا من هذا الحد
قال احمد واسحق يصوم عنه وليه وقال الشافعي واهل الراي في اكثر
الفقهاء لا يصوم احد عن احد كالصلوة لانها من اعمال البدن وتأولوا الحديث
على انه يكفر عنه بالاطعام فيقوم مقام الصيام قال ابن معاذ
عبد الله بن الاوزاعي عن خريش بن كثير قال حدثني ابو سلمة حديثي عبد الله
ابن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تقوم
الليل وتصوم النهار فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صموا و افطروا
و فم ان جسرك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجه عليك حقا

وان لزورك عليك حقاً الرور الوار مصدر يقام مقام الاسم كما والوار حل صوم
اي صام ونوم اي نائم ومنه حدث اني رافع انه وقف على الحس من عليه
السلم وهو نائم فقال ايها النوم ايها النوم يريد النائم وختم ان يكون زور
جمع زابر كما قيل رجع راجع وخرج جمع تاجر وفيه ان لرب المنزل ان يطر
اذا نزل به الضيف اكرامه له وابنا ساء فقد قال من كان يومه بالله واليوم
الاخر فليكرم صيفه قال ابو العمان يمهدي بن ميمون بن عمار بن حريز
عن مطرف عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل رجلاً
فقال يا فلان اما صمت سر هذا الشهر قال اظنه قال نعي رمضان قال
الرجل لا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطرت فقم لو
كدا جاني الحديث وذكر رمضان فيه وهم اذا لا معنى لاهو سره وكلمة مسخو
عليه حق الفرض في الشهر وانما هو شعبان كذلك رواه حماد عن باب
عن مطرف والخريري عن ابي العلاء عن مطرف قال هل صمت من سر شعبان
قال لا والسور والسرار اخر الشهر سمي به لاستسراة العرفة وسأول
هذا على ان الرجل كان اوجبه على نفسه ندباً فامره بالوفاء به او اغناها
فامره بالمحافظه عليها وانما تأولناه لنهيته استقبال الشهر صوم او
قال بك مسلم بن ابراهيم بن هشام بن يحيى بن ابي كبر عن ابي سلمه عن ابي هريره
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقدر احدكم رمضان صوم او نوب
الا ان يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم قال ادم بن
شعبه ما حسرت اي बात قال سمعت ابا العباس السلمي وكان شاعراً
وكان لا يتهم في حديثه قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم انك لتصوم الدهر وتقوم الليل قلت نعم قال انك
اذا فعلت ذلك هجم له العر ونفخت له النفس لا صام من صام الدهر صوم
ثلاثة ايام صوم الدهر كله قال فاني اطيق اكثر من ذلك قال فقم صوم دارك

شي
نفخت
اي الحجة وكلمت

كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفرد الاقارن والمعنى ان المؤمن لم يعبد
 بالصوم فقط وانما تعبد بانواع من العمل كالخ والاجهاد وخوه فاذا اسرع
 جهده في الصوم انقطعت قوته وبطلت سائر العبادات وامره ان يستغنى
 قوته لسائر العبادات ولذلك ذكر اود وصومه وانه استغنى قوته للجهد
 حتى لم يفرض في العدو وقوله لا صام يطور بمعنى الدعاء والمعالم تكرر
 كقوله فلا صدق ولا صلى واني عبد لك لا اله الا الله قال في مسند سفيان
 عن منصور عن ابراهيم عن علفمه قال قلت لعائشة هل كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خضر من الايام شيئا قالت لا كان عمله دية واني لم يطبق
 ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبق دية اريد انما كالمطر
 الدائم لا ينقطع قال في مسند محمد بن الحنفية قال في مسند ابي اسحق عن ابي جابر قال
 جازل الى ابن عمر فقال رجل بدر ان يصوم يوماً اظنه قال لا من فوق يوم
 عيد فقال ابن عمر ان الله يوفى النذر ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا اليوم
 قد نزع عن قطع القبا فيه واقام فقها الامصار فاختلفوا فيه على قولين قالوا
 في الرجل اذا نذر ان يصوم اليوم الذي يقدم فيه فلان فقد صوم العيد انه
 لا يصومه ولا قضاء عليه وقال آخرون لا يصومه وعليه القضاء وكلى القولين
 حتى عن الشافعي قال الشيخ ابي اسحق في تعليق القول فيه ورعا وذهب
 بعض الصحابة الى ان الامر والهي لالتقاء في محل قدم النهي وقد ذهب بعضهم
 الى ان النذر في قدم فلان لا يصح لانه لا خدر محلا للصوم لانه ان قدم ليلة فلا
 صوم عليه وان قدم نهارا لم يصومه الا وقد مضى بعضه وانشا صوم يوم
 واحد قد مضى بعضه غير ممكن قال الشيخ دق فرقوق قال في مسند ابي اسحق
 عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
 الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر تسد ميزرة واجيا لله وانقضاء
 اهله كتبت بسد الميزر عن هجران النفسا وتجوران برمد الجرد والافكا شرفي

واحد

فوق

في العباد له قال حدثني جوير بن سليمان حدثني ابن وهب وقرئ عليه انا عمرو بن
بكير عن كريب عن ميمونة ان الناس يشكوا في صيام النبي صلى الله عليه وسلم
يوم عرفه فارسلت اليه لجلاب وهو واقف تاملوه ففشرب منه والناس
ينظرون الجلاب اللبن المتجارب وقد يكون الاذا الذي خلب فيه اللبن وفيه
استجاب الافطار بعرفه قال ابو عبد الله وذكره مرواه عبد الله بن يوسف
عن مالك عن ابن سهاب قال وعمر بن الخطاب عن عروة بن الربيع عن عبد الرحمن بن
عبد الفاري قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان الى
المسجد فاذا الناس رزاع متفرقون صلى الرجل لنفسه وصلى الرجل فصلى
بصلاته الرهط فقال عمر اني ارى لوجه هؤلاء على قاريك واحد كان
امثله ثم عمر فجمعهم على اني بكعب ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس
يصلون بصلاته قاربهم قال عمر نعم ابيدعه هذه الا ورزاع الجماعة
المتفرقة لا واحد له من لفظه والرهط ما من المثلثة الى العشرة وانما ادعاه
بدعه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسئها لهم ولا كانت في زمن
ابي بكر ثم رغب فيها بقوله نعم البدعة ليدي على فضلها وليلا يصح هذا الله
من فعلها ويقال نعم كلمه جمع المحاسن كلها وييسر كلمة جمع المستأوى كلها
وقيام رمضان في حق التسمية سنة غير بدعة لقوله اقدوا بالذين من بعدي
وسنة الخلفاء قال حدثني محمد بن ابي ثني بك اخي عن هشام بن احمر بن ابي عاتشه
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصغي الي راسه وهو مجاور في المسجد فاحله
وانا حايض المجاور المعتكف وفيه ان المعتكف لا يخرج منه الا الحاجة
الانسان وفيه ان يذن الحايض طاهر غير نجس ولا تلعب منها الامور الدم
وفيه ان من خلف لا يدخل بيتا فادخل راسه لم ينجس قال سعيد بن يوسف
ابا قلع عن جابر بن سعيد عن عمر بن عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان
يعتكف فلما انصرف الى المكان الذي اراد ان يعتكف اذا احية حياء عاتشه وخباهة

وخيارس فقال البر يقولون بهن ثم انصرف ولم يعتكف حتى اعتكف عشرين من شوال
يريد الذي يظنون بهن في صنعهم هذا قال متى يقول القلم الرواسما يلحق امر عام وعاصما
قال ابو اليمان اشعب عن الزهري اخبرني علي بن حسين ان صفيه زوج النبي صلى الله عليه
وسلم احبته انها جات رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره في اعكافه في المسجد
في العشر الاواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت منقلب فقام
النبي صلى الله عليه وسلم معها بقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد عند باب امر
سلمه مخرجان من الانصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لها النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انما هي صفيه زوجي فقالا لهما
الله بار رسول الله وكبر عليهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليلع
من الانسان قبل ان يلعب من الدمر واني خشيت ان تقذف في قلوبكما شيئا فبلغني عن الشافعي
انه قال في معنى هذا الحديث انه خاف عليهما الكفر لو ظنابه ظن الهمة فبادر
الى اعلامها مكانها نصحه لهما في حق الدين قيل ان تقذف الشيطان في
نفوسهما امر اطلاق فيه قال يا اسمعيل بن عبد الله عن اخيه عن سلم بن
عبد الله بن عمر عن نافع عن عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب انه قال بر رسول
الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف لله في المسجد الحرام فعلا او فسدرك
فاعتكف لله فيه دليل على حواز الاعتكاف في غير صوم وان نذر الجاهلية
اذا كان على وفاق الاسلام كان معمولا به ومن حلف في كفره ثم اسلم فحلت ان
الكفار تحب عليه واليه ذهب الشافعي وقد استدركه من يقول ان الكافر اذا
اسلم وهو حرم من امر يقدم في كفره ان لا يغتسل عليه واحسن ومن
كتاب البيوع والمعاملات قال ابو اليمان
اشعب عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب وانوسلمه ان ابا هريرة قال انكم
تقولون ان ابا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لو
بال المهاجرين والانصار لا يحدون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل حديث

يلعب

ليكثر

الى هوديه وان احوق من المهاجرين كان يشعلهم صفق بالاسواق وكنت الزم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني فاشهد اذا غابوا واحفظ اذا
 نسوا وكان تشغل احوق من الانصار عمل اموالهم ان ارادوا الصفق صفق
 الاكف عند السع ن قال الخليل كل صا دحي قبل الفاف وكل سين تحي بعد
 الفاف فله عرب فيها لعنان سين وصا د لا سالوب انصت بالفاف او
 انصت بعد ان يكونا في كلمة الا ان الصا د في بعض احسن والسين في
 بعض احسن وكانوا اذا اتوا يعوانصا ففقا بالاكف فيكون اعماره ابراهيم
 والسع وذلك ان الاملاك انما يضاف الى الايدي والقبوض تقع بها فاد انصا
 الاكف انتقلت الاملاك واستقرت كل يد منها على ما صار الى كل واحد من
 المنبأ لهم من ملك صاحبه وكان المهاجرون خيارا والانصار اصحاب
 زرع فيغيثون لها عن حضرة رسول الله عليه وسلم في اكثر احواله ولا
 يسمعون من حديثه الا ما كان خيرا به في اوقات شهودهم وابوهوديه
 حاضر دهره لا يفوته شيء منه الا ما شاء الله ثم لا يستولي عليه النسلان
 لصرق عنائيه لضبطه وقلة استغاله بعبره وقد لحقته دعوة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فمات له النعية وقامت له الحجة على من
 انكر امره واسمعرب سانه قال يا احمد بن يوسف يا هير يا حميد عن اس
 ابن عبد الرحمن بن عوف قال النبي صلى الله عليه وسلم وعليه وضر من صفرة
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مهيم قال برسول الله وروحا مراه من
 الانصار قال ما سقت اليها قال نواه من ذهب قال اولم ولو يشاهد مهيم
 كلمة ما نيه تقع بها المسلة عن حال الانسلان وشانه كانه استنكر الصفرة
 التي راها عليه والنواه هنا زنة خمسة دراهم ذهب اسم خاص لما تقدم منه
 بهذا الوزن كما قالوا في الشراية وزن عشرين درهما من الفضة قال ابو عبد
 كان بعض الناس حمل هذا على انه اراد قدر نواه من ذهب كان قيمتها خمسة

واحدة
 يا
 ن

بقدر من

دراهم ولم يكن ثم ذهب اما هي خمسة دراهم تسمى نواه كما سمي الاربعون
 اوقيه والعشرون نشا واحسب انا عبيد لم ينع في روايه نواه مرد هب
 والصحيح ما قلنا وانما قدر النشاه لمن قدر عليه فمن لم يقدر عليه فنقص فلاحرج
 فقد اقر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بالسوق والتمزه
 قال محمد بن كثير ان سفين عرابي قروه عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال
 قال رسول الله عليه وسلم الحلال يترى والحرام يترى وشبهها امور مشبهه فمن
 ترك ما شبه عليه من الاثم كان لما استبان اترك ومن اجترأ على ما يشك فيه
 من الاثم او شك ان تواقع ما استبان والمعاصي حلاله ومن يرتفع حول الحرام
 يوشك ان يقع فيه هذا الحديث اصل في باب الورع وما اخذ من التشبه وكل
 شي اشبه الحلال من وجهه والحرام من وجهه فهو شبهة والورع اجتنابه
 والحلال البين ما علم ملكه يقينا لنفسه والحرام البين ما علم ملكه لغيره
 يقينا فلا يتناول والتشبهه ملجوه في نفسه فلا بد من رى اهوله امر لغيره والورع
 ان يحسبه وان يتناول له لم حرم عليه فهذا النجوم روى صلى الله عليه وسلم بالتمزه
 الشافطه وقوله لولا اني اخاف ان يكون من الصدقه لا كلتها وكما لو وجد
 في بيته في بيته مظلمه حاربه فان وطها حركه لظلمه الحلال والورع ان يتركها
 والورع في الحقيقة على ثلثه اقسام قسم منها واجب وهو الذي قد مضاه كقوله
 دع ما يريبك الى ما لا يريبك وقسم منه مستحب وقسم منه مكروه فاما
 المستحب فهو نحو اجتناب معاملته من اكثر ماله حرام او اجتماع الحلال والحرام
 في ماله او صناعته محرمة بالجملة كالملاهي ولقش التماثيل وكاليهود والطارق
 الذين يبيعون الخمر وان كانت لهم اموال غيرها فالمستحب ترك معاملتهم في
 الورع واما في الحكم فلا حرم ما لم يعلم ان الذي اعطاه من ثمن العين المحرمه واما
 الورع المكروه فهو ان لا يقبل ربح الله ولا يجيب الداعي ولا يقبل الهدية وبشدة
 ويشك كخمر الطنون والخواطر واجتناب الاشياء التي هي مباحة الاصل

مثل المياه التي تتوضأ بها والارض تصلى عليها فلا خور السكك فيها لا على اصل
القطره متباحه وفي ظاهر احكام الشرع ظاهره ومن هذا القبيل القسم الاول
في الورع الواجب ان سوا كل الحوم اليها لم يعلم ان الذكاه وقعت
مواقعها بشرائطها المعلومه في حكم الشريعة والله اعلم ومن الورع
المكروه ان يدخل الرجل الرجل الخراساني مثلا بعد اد فمتنع من التزوج بها مع
الحاجه اليها ويعول بزعمه ان اباه كان دخل بعد اد وتزوج بها امرأه فلان امر
ان يكون ولد له بنه ويكون هذه المنكوجه اخناله او عمه وانما كره
لان هذا الامكان نادرا ولا معتبر به والله اعلم ^{له} قال يا خبيث قزعه ما ملك
عن ابن شهاب عن عروة بن الرسر عن عائشه كان عتيبة بن ابي وقاص عهد الى
اخيه سعد بن ابوقاص ابن ولده رمعه منى فاقبضه قالت فلما كان عام الف
اخذه سعد وقال اخي كان عهد الي فيه فقال سعد رمعه احي وارسله ابن ولد
على فراشه فقال النبي صلى الله عليه هولاك يا عديس رمعه ثم قال النبي صلى الله عليه
وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسوده بنت زمعه زوج النبي صلى الله عليه
وسلم احتجني منه لما راى من شبهه بعتيبة فاما احبني لقي الله وكان من عادات
اهل الخاهليه فخرجه الوليد والزاهر صرايت معلومه في كل يوم وقسيسهن
يكسرن انواع الخدمه من ربيع وعزل وطح وكرا الى ذلك يبعين ويودن الضرب
وساد انهن مع ذلك لا يمنعون من الامام بهن واذا حملت الجارية وضعت
استلحق نسبها ولها اذا طر ان الولد منه فان اسسه امر الولد على
القافه وكان حكم الاسلام ان الولد للفراش اي لصاحب الفراش وحكم فيه
والحق الولد بزمعه ثم يطر الى شبه المولود بعتيبة والنسبه مع عدم الفراش
نوع من الدلاله وفيه حكم القافه فاشار رسول الله صلى الله عليه على سوده
ان الخبيث منه ولا يدخل اليها دخول الاحوه الى الاحوان وذلك من باب
الورع والباطن وان كان في حكم الظاهر قد حصر لها باخونه حتى لو مات

بن شهاب

ابن

لكانت بره ان لم يكن هناك من يحسبها وفيه من الفقه ان للامه فراشا كالحره
 اذا كان السيد اقربا لوطي وللعاهر الخرج يعني الخبيثه والحرمان لا يلحق به الولد
 ولم يرد حماره الرجم اذ ليس كل زان يترجم انما يترجم المحصن من الزناه قال
 ابو الوليد بن شعبة اخبرني عن عبد الله بن ابي السقير عن الشعبي عن عدي بن حاتم
 قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المعراض فقال اذا اصاب جده فكل واذا
 اصاب بعرضه فلا تأكل منه فانه وقيد قلت برسول الله ارسل كلني واسمي فاجد
 معه على الصبي كلبا اخر لم اسم عليه ولا ادري ايهما اخذ قال لا تأكل انما سميت
 على كلبك ولم تسم على الآخر هذا من واجب الورع قال بن كاسه ما سمع عن منصور
 عن طلحه عن اسر قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بمروه مسهوطه فقال الولد ان يكون
 الصدقه لا كلنها وفيه من الفقه ان التمره وخوها من اللقط لا يستأني بها الحول
 للتعريف ولو اجدتها اكلها وفيه انه لا يجب عليه ان يصدق بها ولو كان مسلما
 الصدق بها لم يقل اكلها قال بن محمد بن يعقوب الكزمازي ما حسان ما لو س
 ما محمد بن اسير ملك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاة ان
 يسطله في ررقه ونفسا في اثره فليصل رحمه ^{هنا} لا ترمها باقي العمر قال كوفي
 والمرء ما عاش ممدود له امل لا تنتهي الغير حتى ينهي الاثره والانساء الشاخير
 ومنه النسئ يقال نسأ الله في عمره وانسأ الله عمره قال بن مسلم بن ابراهيم
 بن هشام ما فاده عن اسر قلا وحديث محمد بن عبد الله بن جوشب ما اسباط
 ابو السبع المصري ما هشام الدستواي عرفنا ده عن انس انه مثنى الى النبي صلى
 الله عليه وسلم خبر شعير واهاله شيخه ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم
 درعاه بالمدنه عند بهوكي واخذ منه شعير الاهله والاهاله الودك
 والشيخه المنغيره الرابعه من طول الرمان وفيه جواز الرهن في الحصر وان
 كان في السر بل مقيدا بالسفر وفيه حوازم معامله من نظر ان اكثر ماله حرام
 ما لم يسقن ان لا ما خوذ منه ماله الجرام قال بن اسمعيل بن عبد الله بن حريش

قال بن محمد بن اسير
 قال بن محمد بن اسير
 قال بن محمد بن اسير
 قال بن محمد بن اسير

واختلاف

وهب عن نونس عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الرسر ان عيايشة قالت لما استخلف
ابوبكر قال لقد علم قومي ان جرفي لم يكن يجر عن مونه اهل وسعت بامر المسلمين
فسيأكل الاني بكر من هذا المال واختر فيه للمسلمين الخرفة والاختلاف
الكسب هنا باذنا ما لكل من مال المسلمين وفيه بيان للعامل ان احد من عرض
المال الذي يعمل فيه قد رعماله اذ المرء فوقه امام يقطع له اجرة معلومة
وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما تركت صدقة بعد نيقه اهل
ومونه عاملي والآلهامنا الامل قال ابو عبد الله ويذكر عن العبد ارجل
قال كبت لي النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما اشترى محمد رسول الله من العرا
الرجل منع المسلم المسلم لا دأ ولا غيلة ولا حبة قال قتادة الغيلة الزنا والسرقة
والاباق قال الخطابي معنى الغيلة ما يغفل حقه من حيلة وتدليس عيب
والحبة ما كان خبيث الاصل يقال سبي حبة اذا سبي من له عهد ولا حل
سنييه وهذا سبي طيبة على وزر حبة اذا كان من يطيح سنييه وحل اسرقاه
قال بك ابو الوليد شعبة عن عوف بن ابي حنيفة قال رايت ابي اشترى عبدا
حجاما فسأله يعني فكسر محاجمه فقال نعم النبي صلى الله عليه وسلم عن
ثم الكلب وقر الدم ونهى عن الواسمه وهو شومه واكل الربا وموكله
ولعن المصورين نهيه عن الكلب يوجب فساد البيع لان احظرمه
الشر والآخر الممن فاذا ابطال احدهما بطل الآخر وظاهر النهي يوجب
فساد المنه عنه الا ان يقوم دليل على خلافه وهذا مذهب العلم قدما وحديثا
اذ لا يمكن التوصل الى معرفه فساد الشيء وحزمه سني ابن من النهي عنه
والنهي عن من الامراجرة الحمام تنزيه حديث فحيصه اذ قال له اعلقه ناضك
ولانه اعطا الحمام اجرة وهو لا يطعمه حراما ونهيه عن الواسمه يعني عن
فعلها وهو ان تسم بد صاحبها بذرات ونقوش غرنا بالابر حتى تدما
ثم حشي فاذا اندملت بقيت اثارها خضرا لانه من عمل الجاهليه وفيه

والوجود

تغيير الخلقه واما اكل الربا فقد اعطى الله فسحانه فيه الوعد فيه
 واما سوى سركله وموكله في الاثر وان كان احدها وهو الراح
 معتبطا والاخر مهتضا ولا يظما في الفعل شريكا متعاوان والله
 حدود لا تجاوز في حال العدم والوجود ولعن المصورين ترجح الى من
 يصور الحيوان دون الشجر اذا لقينه فيها اعظم قال يا عبد الله بن يوسف
 ان ملكا عرا سيق عر عبد الله بن ابي طلحه انه سمع النسر يقر بك يقول ان
 خياط اذ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته قال انسر
 ملك فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام ففر
 اليه خبزا ومرفا فيه دبا وقد بد فرأت النبي صلى الله عليه وسلم يتبع
 الدبا من حول القصة قال فلم ازل احب الدنيا من يومئذ فيه من القصة
 جوار الاجاره ردا على من اطلبها بعلة انها ليست باعيار قرنيه ولا
 صفات معلومه وفي صنعه الخياطه معنى ليس في سائر ما ذكره ابو
 عبد الله من ذكر القين والصايغ والنجار لان هؤلاء الصانع انما
 يكون منهم الصنعه المخصه فيما يشتصنعه صاحب الخشب والحديد
 والذهب والفضه وهي امور من الصنعه يوقف على حدها ولا خلط بها
 غيرها والخياط انما يخط الثوب في الاغلب يخطوط من عنده فيجمع الى
 الصنعه الاله فاحداها معناها البحاره والاخرى معناها الاجاره وجدة
 احداها لا تنمى من الاخرى وكذلك هذا في الخزاز والصباغ ان كان
 الخرز يخطوطه ويصنع هذا يصنعه على العاده المعناه فيما بين الصانع
 وجميع ذلك فاسد في القياس لان النبي صلى الله عليه وسلم وحدهم
 على هذه العاده اول رضى الشريعة فلم يغيرها الا لو طولوا لغيره لشق
 عليهم فصار يعزل عن موضوع القياس والعمل به ما صحح لما منه من
 الارفاق قال جدسى محمد بن بشار يا عبد الوهاب يا عبد الله عرويه بن كيسان

عن جابر بن عبد الله قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاه فابطأ على
جحلي ولعباً فأتى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال جابر قلت نعم قال ما شأنك
قلت ابطأ على جحلي وابعثاً فزول فحجته فحجته ثم قال اركب فركبت فلهدر راسه
اكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نعم قال بكراً (وسياً)
فعلت بل سافراً فلا جاريه تلاحقها وتلاحقك قلت ان لي اخوات فاجبت
ان اتزوج امرأه تقوم عليهن قال اما انك فادمر فادامت قال كئيس الكئيس
ثم قال اتبع حملك قلت نعم فاستتره مني بأوقفة ثم قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبلي وقدمت بالغداة فامر بلالاً ان يزين لي اوقية فوزني لي
بلالاً فارجع في الميزان ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم خذ حملك واكفنه
المحى عصاً في طرفها عتافه فخر بها الدابة وذكر ابو عبد الله الكئيس
في كتابه في موضع اخر وقال لي الولد وهذا مشكل وله وجهان اما ان
يكون حصه على طلب الولد واسمعوا الكئيس والرفوفه اذ كان جابر لا والله
اذا اذ او يكون قد امره بالتحفظ والتوقي عند اصابه لاهل محافه ان
تكون حايضاً فيقدم عليها طول الغيبة والتمديد الغربة والكئيس شدي
المحافطه على الشئ قال الشاعر وعندي عبد دبير كئيس على الطعام ما عتاً غييراً
ومنه قول علي اما ترى كئيساً مكيساً بنيت بعد نافع مخيئاً فيه من الفقه ان
الهبه الشايعة حايظه اذ مقدراً الرخمان هبه شايعة غير معلومه القدر
قال علي بن سعيد قال قال عمرو وكان هاهنا رحل اسمه نواش وكان
عنده ابل هيم فذهب ابن عمر فاسرى الابل من شركه فحباله شركه
فقال بعنا تلك الابل فقال من بعناها قال من شيع كرا وكذا فقال وها
ذاك والله ابن عمر فقال ان شركي باعك الالهيهما ولم يعرفك قال
فاستفها فلما ذهب يستأقها قال دعها رصداً بقضار رسول الله صلى الله
عليه لا عذري الهيم جمع الالهيم والهيما وهو العطشان الذي لا يروي

مخلف

لجونه

تبر

و

سبح لله

وكان

قال ولا اعرف للعدوى في هذا الحديث الا ان يكون ذلك اذا رعت مع
 سائر الابل او بركت معها طريقها العدوى وقد يكون من الهيام وهو
 جنون يصيبها فلا يلزم المقصد في سرها وهذا اذا كان مراداً فهو في
 معنى الاول والله اعلم قال الشيخ قد جار سحننا في معنى العدوى وله
 معنى ظاهر وهو ان يقول رصيت بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هذا السبع على ما فيه من الدبر والعيب ولا اعدى عليك وعليه جأ كما
 ولا اذن فعمكما اليه قال يا عبد الله بن مسleme عن مالك عن خبيز سعيد
 عن عمر بن كثر بن افلح عن ابي محمد مولى ابي عباد عن ابي قباد قال حرمنا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فاعطاه فبعت الدرع
 فابعت منه محرفاً في سبيله فانه لا اول مال ثالثه في الاسلام
 المحرف البستان ما خرف من يماره فاما المحرف بكسر الجيم فهو الوعا الذي
 جمع فيه خرفة الثمار اراد هو اصل ما لي واثلة كل شيء امله وقد سقط
 من الحديث شيء لا يتم الكلام الا به وهو انه قيل اخلا من الكفار فاعطاه
 النبي صلى الله عليه وسلم هذه الدرع من سبله وهو مسهور ^{وهو مسهور} قال يا عبد الله
 بن يوسف ما قالك عننا فاع عن القسم بن محمد عن عابثه انها اخبرته انها
 اسرقت ثمره فيها تصاوير فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قام على الباب فلم يدخله فعرف ^{وجهه} الكراهية فعلمت رسول الله ان
 الى الله والى رسوله ما اذا ادس قال ما بال هذه المروءة قلت اسرستها
 لك لتفعد عليها وتوسد بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور
 يوم القيمة يعذبون فيقال لهم لحيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي
 فيه الصور لا يدخله الملكة الممركة الوسادة وفيه ان الصور محرومة حيث
 كانت من سقف او حدار او سباط كان لها سهم ما تزل ولم ينكر ومعنى خلقتم
 ان قدرتم وصورتم بصور الحيوان قال يا صدوقه يا عبد الوهاب قال

في درع

سمعت خي قال سمعت نافعاً عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم المصابيح
بالخيار في سعيها مالم يسفرقا أو يكون السبع حذراً قال نافع وكان ابن عمر
إذا اشترى شيئاً بعجه فارق صاحبه قد عقّل ابن عمر معي الحديث وهو راووه
وقوله أو يكون السبع حذراً مبين في خبر أنوب قال يا ابن النعمان جادريد
يا أنوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المصابيح
بالخيار مالم يسفرقا أو يقول أحدهما لصاحبه اختر وإنهما قال أو يكون السبع
حذراً قال يا نافع ما السبع عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال إذا سافر الرجلان فكل واحد منهما بالخيار مالم يسفرقا وكانا
جمعاً وخبر أحدهما الآخر فسايعاً على ذلك فقد وجب السبع وإن يفرقا
بعد أن ساءعا ولم يترك واحد منهما السبع فقد وجب السبع هذا هو الصحيح
فيه لأن قوله وكانا جمعاً يبطل كل ما قبله من خالف ظاهر الحديث
من أهل العراق وغيرهم وكذلك قوله وإن يفرقا بعد أن ساءعا ولم
يترك واحد منهما السبع فقد وجب السبع وفيه إسناد لاله على أن السبع
بالبدن هو القاطع للخيار وإن لم ينعزل عن السبع بعد عقدهما
دأماً في مجلسهما ولو كان معناه التفرق بالانحلال الحديث عن الصادق لأن
الناس مخلوقون ولذا هم في أملاكهم قبل أن يعقدوا عليها عقداً أو يوجبوا الآخر
حقاً فأي فائدة في ذكر السبع إذاً وإذا كان حصصه السبع العقد وليس بعد
تفرق إلا الترابيل بالابدان والحديث رواه مالك ولم يقله فرواينه
حمه عليه ورأيه متروكه قال يا عبد الله بن يوسف إنا ملك عن
عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رجلاً ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم
أنه خدع في السبع فقال إذا بايعت فقل لا خلا به فقال خلب خلب خلب
خلباً وخلا به إذا خدع والرجل هو جبان بن منقذ حمل النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم هذا القول منه فمنه شرط الخيار ليكون له الرد إذا نسى له أنه قد

خدع وقد قيل ان هذا جافيه خاصه وقيل انه علم في كل احد وحكي عن
احمد بن حنبل انه قال سمع المسترسل اذا عثر بكرة وحكي عنه انه اذا قال
لا خلا به فله الرد وقال بعض الفقهاء انما يكون هذا فيما لا سفار به لكسره
ويروى فاما السبر فلا يرد منه ^ن قال باقسه ما حرم عن الاثني عشر عن ابي صالح
عمر بن مريم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوه احدكم في جماعه
يريد على صلاته في بيته وسوقه بصع او عشرين رحه ذلك بانه اذا اوى
فاحسن الوضوء انا المسجد لا يرد الا الصلاة لا ينهزه الا الصلاة لم يخط
خطوه الا رفع له بها درجه وخطت عنه بها خطيه واصل النهز الرفع
ومثله النهز ومنه انتهاز الفرصه ان لا ينهزه ولا ينهضه الا الصلاة
قال ما ادرى ابي الاسود بن شعبة عن حميد الطويل عن اسير ملك قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم قال نعمت
اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها دعوت هذا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم سموا بآشي ولا تكونوا بكنيتي ^ن كان ابن سيرين يرا هذا النهي عاما
سوا كان اسم ذلك المكنى محمدا او غيره من الاسماء وكذلك بلغنا عن الشافعي
سوا وقد قيل ان المكروه من ذلك ان جمع بين هذا الاسم وهذه الكنية ^{معا}
فاذا لم تجمع فلا بأس به والله اعلم ^ن قال باق على بن عبد الله ما سمر عن
عبد الله هو ابن زياد عن افع بن جبير بن مطعم عن ابي هريره قال خرج النبي
صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار لا يكلمني ولا اكلمه حتى اتى سوق
بنى قينقاع فجلس هناك فاطمة فقال اثم لكع اثم لكع فجلسته شبا
فطنت انها ثلثه شحبا اكر وتغسله فما يشتد حتى عاتقه وقبله وقال
اللهم احببه واجب من حبه ^ن يريد الحسن بن علي عليه السلام ^ن والدكع
يقال على معين احد ما الاستغفار والاخر الذم والذي ارادها هنا
الاول سماه به لصباه وصغره واصل ذلك فيما اخبرني ابو رجاء الغنوي

عن أبيه عن سوار بن عبد الله حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال سالت نوح
ابن جرير عن الكع قال خربا ب الجمر خربا علمه وهو الجمر الخربا وضع واما
اذا اريد به الذر فكمار وى عنه صلى الله عليه وسلم في قوله انه قال لا تقوم
الساعة حتى يكون لشعبد الناس بالذنبا لكع بن لكع يعني لسم بن لسم والسحاب
ولادة تخذ خربا من الطيب من غير ذهب ولا فضة قال حدثني ابراهيم بن
الهندريك ابو ضمرة تكا موسى عن يافع عن ابراهيم بن ابراهيم عن ابراهيم
من الركبان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعت عليهم من نعمهم
ان يبيعوه حيث اشترى حتى ينقلوه هذا فيها يشتري خربا فاذا وزها يشتري
منه كيلا فان القبض في الصرة بتاع خربا اما يافع بالنقل وفي المكيل بالكيل
والقبوض يختلف حسب اختلاف الاشياء في انفسها وعادات الناس فيها
فان كان ما اشتراه من الطعام كيلا فحصل مقبوضا فاراد ان يبعه بالكيل
الاول لم يخرج له من بيع الطعام حتى جرى فيه الصاعان صاع التامع و صاع
المشتري والمعنى فيه ان من ضمن شيئا كان له ربحه وفضله وعليه نقضه
وعمره والكيل قد يختلف وليس كالوزن فربما حصل في الكيل الثاني
فضل على الاول فيكون ذلك للتابع لانه من ضمانه دون المشتري وربما
نقص فيكون عليه ايفاؤه وذلك ان من باع شيئا كان عليه تسليمه وتسليم
الطعام المكيل يكون با كتياله وليس بالتابع الاول تابع هذا ولا هو وكل
التابع الثاني والتسليم على هذا الوجه غير حاصل وانما جرى الامر على هذا
في الكيل لانه يدخله الاجتهاد فصار الصاوت الذي يقع فيه مما وراعه
وليس كذلك عيار الوزن فانه امر محصور لا يتفاوت فيوزن على هذا
ان يثا به بالوزن ثم يبعه من حصره بالوزن الاول والله اعلم قال
ابن عبد الله بن يوسف راى ملك عن يافع عن عبد الله بن عمر بن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يسوفه قال يافع عن عبد الله

١٠٢
في سفين قال الذي حفظناه من عمر و بن سار سمع طاووسا يقول سمعنا
عباس يقول اما الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه فهو الطعام ان
يساع حتى يقبض قال ابن عباس ولا احسب كل شئ الا مثله خوز ان يكون قاس
ما عدا الطعام عليه بعله انه غير مسعه لم يقبض وخوز ان يكون قاله لنهي النبي
صلى الله عليه وسلم عن ريح ما لم يقبض و الشئ المبيع ضامه قبل القبض على النافع
فلم تطب للمشركي اخذه قال يا موسى بن اسمعيل يا وهيب عن ابي طاووس
عن ابيه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يسع الرجل طعاما
حتى يستوفيه قلت لابن عباس كيف ذلك دراهم درهم والطعام مخرجها
المرجأ المخرج فقال ارجات الشئ اخرته في يهر ولا يهرن وتاولة ابن عباس
على السلف وهو ان يسري منه طعاما بما به درهم الى اجل وسعه قبل ان
يقبضه بما به وعشرين درهما وهذا غير جائز لانه في القدر مع درهم
دراهم والطعام مخرج غايب غير حاضر قال يا علي بن عبد الله يا
سفيان بن الرهري عن سعد بن المسيب عن ابي هريرة قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يسع حاصرا لباد ولا تنأحشوا ولا يسع الرجل
على بيع اخيه ولا خطب على خطبه اخيه ولا يسال المراه طلاق اخنتها
لنكفا ما في انايقان اما نهى عن اخصر اللباد فهو يهر كراهية لانه
قطع مرافق الناس وقد سنه في رواية اخرى دعوا الناس يروق الله
بعضهم من بعض جرب البادية اذا حصر البلد بطعام او غيره فانه لا يسع
الا ريش ما يبيع الشئ وينصرف واذا توكل له الحاصر ويرى ما عه
حتى يسعه حرم الناس باده الرقوق فيه وليس هذا بحال فيه عن يلقى
الركبان والطرلهم في امتعتهم والاحتياط لا موالهم لا يرضى بلها هم
ربما كذبهم عن سعر السوق وخذ عنهم عما في ايديهم ليشتريمو الى
قوله وغبنا فيه الغبن الكسر وذلك عيش وترك نصيح لهم فاما اذا دخل

سفيان

طاهر

١٠٢

البدوي البلد وشا هذا السوق والبصرة فهو خلاف الاول لان الغش فيه مأمور
والغش مرفوع ولذلك ما اول بعض الفقهاء بلقي الركبان على البحر لان فيه معنى
الحكمة المنه عنها وكان ابن عباس يقول في قوله لا يسع حاضرا لئلا يكون له سمسارا
لحمه على الامر بمعا السع والشري وقال ابن سيرين هو كلمة جامع مع السع والشري
وقوله ولا تساحشوا بالحشر لئلا يرد الرجل في ثمن السلعة وهو لا يريد شراها ليغر الغير
في شترية واصل الحشر الحشل كذا قال شيخنا وليس كذلك واما اصل الحشر الاثارة
قال ابو عبد الله تعالى مرينا بحشر اذا اثار الغبار في مشبهه وكان الحشر نثر المشر
ويحصر لها ولا يسع على سعي اخيه اذا كانا قد تعاقدوا وهما في المجلس واما السام
فلا يدخل فيه لسع النبي صلى الله عليه الفرج والجلوس من يده وكذلك في الخطه
اذا كان ذكر الله فاما اذا لم يذكر الله فلا يصح لان ابا جعفر ومعه خطا والخطه
اسب ففسر فقال لهما انكبي اسماءه قالن فتزوجت اسماءه واعتبطت به كفوا لانا قبله
وذلك مثل صريه لهما قال عبد الله بن يوسف بملك عمر بن عبد الله بن عمر بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بهي سعي حمله الحله وكان سعا ساعه اهل الخاهليه كان الرجل ساع
الجزو والى السبع الناقه والسبع الذي في بطنها وهذا يفسد لامر من اخذها الغرور وهو ان
لا يدري هل سيع تلك الناقه ام لا وربما هلك قبل ان تلد الاخر انه اجل محمول
قال عبد الله بن يوسف بملك عمر بن الزناد عن الاعرج عن ابن عمر بن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تنصروا الغنم من ابداعها فهو خير النظم بعد ان حلقها ان ضيقا امسكها
وان سخطها ردها وصاعا من مرقها قال وبك فسد بسا معمر قال سمعت ابي يقول ان ابن عمر
عن عبد الله بن مسعود من اشترى شاه محفلة فردها فليرد معها صاعا اصل النصريه
حبس الماء وجمعه يقال صرنت الماء ويقال طمع المياه الضراء ومنه سُميت الناقه والنماء
اذا جهت الابلان في ضرورهما مصرية وذلك غش وليس محجولا الخيار اذا حلقها
جلبه او انفس ففسد ان ذلك ليس بلبسها المعناد في كل يوم فان شأنا امسكها وارشا
ردها واما برد الصاع من النضر لئلا يرد النضر الذي جلبه لئلا يعقد وقع على الشاه ولها

وقد صدق الله مستهلكا لما كنه رده بخاله ولا نقدر عيابه باختلاطه باللبس الحادث
وكان لا يؤمنان بجمع سهمهما في ذلك النداء والاحلاف مخافتا الشريعة فيها
مقدور لمقطع السراع ورفع الخلاف كملحات في بطايرها التي لا تمك ضبطها وحصرها
بعد بل القيم وهي كالدب في النفس جعلت ما به من الابل مع احلاف احوال الانفس
وذواتها وصفاتها من القوة والضعف والكبر والصغر والجمال والدماعه والفضائل
والنقايس وكالدب في الاصابع مع اختلاف خلقها ومنافعها وكذلك الاسنان
مقاديرها واواصرها وكالحرس جعلت فيه العره والمصحه جعل فيها حرس من الابل
وقد يصغر ويكبر وكما جعل على من وجبت عليه استئذان وليس عليه الا الاستعاضة
ان يعطى المصدق ثمان وعشرون درهما جبر النقصان ما من السسر وقد سقاوت ذلك
بالا زمنه والامكنه والمحفة المصراه والحفل الجمع الكثير وهذه الخصال فيها ثلاث
وقد روت في سائر الاخبار وفيه دليل ان المعصية لا حرم ريعه والندس لا يفسد العذر
اصله بل ثبتت الاخبار وفيه اربع اشياء اللبوس مثلهما غير جابر لان اللبس باحد خطي
من الثمن واللباس قد ينفق وتان وما جرافه الربا لم يخرج بعضه ببعض غير متساو
والله اعلم قال عبد الله بن يوسف في البيت حديثي سعيد المصري عن ابيه عن ابي هريره
انه سمعه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنت الاعمه فبئس زناها فاحذر
ولا يثرتك الشرب لا يوجب فقال لا يقتصر على توبتها وتغييرها بل نعم السيد لحد
عليها قال يا سعيد بن مالك عن ابي شهاب عن عبد الله بن عبد الله عن ابي هريره وريد
ان جلد الجهمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الاعمه اذا زنت ولم يخص
قال ان زنت فاحذر وها ثمران زنت فاحذر وها ثمران زنت فاحذر وها ثمران زنت فاحذر
ابن شهاب لا ادرى بعد الثالثه او الرابعه الضفير الجبل المصفور وضفره اذا
قتلته ذكر الاجصان فيه غريب مشكل جدا وله وجهان احدهما ان يكون معناه العتق
والاخر ان يراد به النكاح وظاهر الحديث بوجوب الرجم على الاعمه اذا زنت بعد النكاح
وفي سقوط الرجم عنها كاجماع بين العلماء وكان قتاده يرى مكاح المملوك احصاياه

واليه ذهب ابو ثور واحلف الناس الممازكة اذا زنت ولا روح لها فروى عن ابن عباس
قال لا حد عليها حتى تحصن وكذلك قال طاوس وقرأ ابن عباس فاذا اُحصن يصم
الالف وقال اكثر الفقهاء خلد وان لم يروح ومعنى الاحصان فيهن الاسلام
وقراها الا عمن وعاصم وحمزة والكسائي اُحصن مفتوحة اي سامن قال ابن عبد الله
ابن يوسف انه ملك عن هشام بن عروة عن عمار بن عيسى عن عائشة قالت كانت اعلى
على تسع اوراق في كل عام اوقيه فاعينيني فقلت لا احب اهلنا ان يعدلهم ويكونوا
لي فقلت فذهبت بربه الى اهلها قالت فابوا عليها فاحت من عندهم ورسول الله صلى الله عليه
وسلم حاسر وقالت اني قد عرضت لهم فابوا الا ان يكون الولاء لهم فسمع النبي صلى الله عليه
وعلى بن ابي طالب خذها واشترط لهم الولاء فانما الولاء لعنق فعملت عائشة ثم امار
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واسمى عليه ثم قال اما بعد هذا ان اعوام
يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كل من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان
كل ماله شرط قصا الله احق وشرطه اوفق وانما الولاء لعنق ذهب قوم الى ان
هذه اللفظة وهي قوله اشترط لهم الولاء لا يصح في الرواية ايها شيء يردنه ملك عن
هشام بن عروة لم يسمع عليه وقال اخبركم هذا اخبر عن رسول الله صلى الله عليه
ولا نسوهم انه بامر عروة واحد وقاولة بعضهم فقال معنى لهم عليهم كفولة لهم الله
اي عليهم واليه ذهب المروزي وليس الامر على ما ذهبوا اليه بل رابع ما الكافي ورواه
عن هشام بن عروة عن عبد الحميد بن ابي اسامة حماد بن اسامة ذكره ابو عبد الله في غير
الموضع قال ابن عسبر بن اسعيل بن ابي اسامة عن هشام بن عروة عن عمار بن عيسى عن عائشة رضي الله
ذخرت القصة الى ان قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذها فاعنقها واشترط
لهم الولاء فان الولاء لعنق وحديث حماد بن ابي اسامة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه
سك جبر عن هشام بن عروة عن عمار بن عيسى عن عائشة رضي الله عنها ذكرت القصة الى ان قالت
وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اننا عينا فاعنقها واشترط لهم الولاء فان الولاء لعنق
حدثه ابن سنان بن محمد بن اسحق بن حزمه بذلك فقد اجمع فيه ملك وحماد بن ابي اسامة

قال ابو يعقوب عبد الواحد بن ابي ابي امن عن عائشة ودلت قصه مبرره وان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشترى بها واعقبها ودعيهم بشرطون ما شاؤا فاشترى بها عائشة واعقبها فاشترى بها الولاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء من اعنق وار اشترى ما به شرط رواه نافع عن ابن عمر بن الخطاب عنه قال قال عبد الله بن يوسف له ملك عن نافع عن ابن عمر ان عائشة رضي الله عنها ارادت ان تستري مبرره فاعقبها فقال اهلها نبيها على ان ولاها لما فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تصعب ذلك فاما الولاء من اعنق فقد دل اتفاق هذه الروايات على ان قول خبي من اكرم غلط وما وبه المرفى فاسد وانما وجه الحديث ومعناه ان الولاء لما كان حمة كحمة النسب وكان الانسان اذا اعنق عبداً استله ولاوه كما اذا اولد له ولد است منه نسبه فلو نسب الى غيره لم ينقل نسبه عن والده كذلك اذا اراد نقل ولايه عن محله لم ينقل عنه في حواله فلما كان هؤلاء القوم جاهلين بحكم الدين بشرطون في الولاء ما لا يجوز في حواله الشرعة لم يعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقولهم ولا راء فادعاني عقدة السبع بل جعله بمنزلة اللغو من الكلام وتركهم يقولون ما شاؤا لتكون الانساره برده وابطاله فولا خطبه على الناس طاهرا على رؤس الاشهاد فهو ابلغ في النكير واوكد في التعبر وتناول بعضهم قوله اشترى بها الولاء على معنى النكير والوعيد الذي طاهره الامر وباطنه النهي كقوله تعالى اعملوا ما شئتم واجعل علمهم خبيك ورجلك قال عبد الله بن يوسف له ملك عن ابن عباس عن مالك بن ابي اسير الخدبان اخره انه التمس صرفا لها به دسلس فدعاني طلحه بن عبيد قبرا وضنا حتى اضطررتني فاخذ الذهب يقلبها في يده ثم قال حتى باقي خازني من الغنابة وعمر يسع ذلك فقال لا والله لا تنفارقه حتى ياخذ منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربا الاها وها والعرب بالبر ربا الاها وها والشعير بالشعير ربا الاها وها والنمر بالنمر ربا الاها وها وها معها النقا بض بد اسير والمدة فيها وها بد من الكاف في قول النبي لم يطفر كانه قالها كاي خذه وقد يقال

فند

فأمر بالكسر هذه المذكورات هي الأصول التي خري فيها الربا وهي نقود ومطعموم
خست بالرياءع واحد منها ما خري لا يبدل إلا أنها إذا اشقت الاجناس كالذهب
بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر لم يجر بيع شئ منها بالآخر إلا سواها وإذا
اختلفت الاجناس كالذهب بالفضة والتمر بالشعير جاز بيع واحدنا بشئ والآخر
كيتلا ووزننا بدينار لم يجر بيعه وكان الطاهر من قوله ها وها وجان يكون
التقابض بدينار في وقت واحد إلا أن عمر قد بين المراد منه فجعل التقابض إذا
وقع في المجلس قبل أن يفارقه فله لو أعطاه دينار وأخذ بآخرى فلوان خلاصا
دراهم بدينار واحد الدينار وقام في حاجة له ووكل وكيلة ببعض الدراهم فخر
ذلك ولو وكل رجلا أن يصرف دراهم بدينار فاعطى الوكيل الدراهم وقام في حاجة
وجال الموكل صاحب المال ليس هو في الدينار لم يخر ذلك ولو كان ذلك في بيع شئ آخر
المعروض والامتنعة جاز وهو قول أكثر العلماء قال لك صدقة من الفضل
أسمه جيل بن عليه كالحى بن ابي اسحق حديث عبد الرحمن بن ابي بكر عن عماره قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا سواها سواها والفضة بالفضة
الاسوا سواها وبيعوا الذهب بالفضة والفضة بالذهب كيف شئتم من الربا على
تجهين فما كان جنسا واحدا فان التحريم يقع فيه بالزيادة في الوزن والنسبة في الوقت وما
كان فيه من جنس فالتحريم يقع فيه ^{وجه} من جهة النسبة لكون الفضل فيه جاز والى
عبد الله بن يوسف اكم ملك عرافع عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله
عليه قال لا تدعوا الورق والورق قتلا مثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا
تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا لمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها
عابيا بنا جزك لا تشفوا الى لا تفصلوا ولا تشفوها الفضل والزيادة وقد يكون
الشف معنى النقص وهو من الاضداد والتاجر الخاضع قال كمال بن ابي عبد الله كمال
ابن محمد كمال الخرج احمر بن عمرو بن سار ان ابا صالح الرباط احمره انه سيع ابا سعيد الخدري
يقول الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم فقلت له فان ابا عمار لا يسهوله فقال ابا سعيد

مع ذلك

سألته فقلت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو وجدته في كتاب الله فقال
 كل ذلك لا أقول وإنما أعلم برسول الله صلى الله عليه ^{عليه} ^{وليس} ^{من} وأنا أخبرني أسامة بن زيد أن
 الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا ربا إلا في النسب قد تأولوا حديث أسامة على أنه قد سمع
 كله من آخر الحديث ولم يدركوا له كأنه سئل عن الثوب والشعير والبر والسم والذهب
 بالفضة متفاضلا فقال إنما الربا في النسب رى في مثل هذه المسئلة فإن الاجتناس
 إذا اختلفت حان فيه انفاضل بدأسد وإنما دخلها الربا من جهة النسب وإنما
 رجع إلى هذا التخرج فيه لوقوع إجماع الأمة بخلافه ومن الناس من يرمي به ^{وهو} ^{مفسوح}
 والأول أصح وذلك أن المفسح إنما يقع في أمر كان شريعة قبل ورود الشئ عليه
 فإما ما لم يكن مشروعاً قبل وانه لا يطلق عليه اسم الشئ كما يقول في شئ لم يكن
 أنه مفسوح ولم يكن شئها شريعة لنا فليسح إنما كانوا يسرونها على عادات
 متقدمة قبل الخطر فلما ورد النهي عنها جرت بعد الإباحة وإنما الشئ
 يقال فيما هو شريعة فليسح كالصلوة إلى بيت المقدس حوت إلى الكعبة
 قال الشئ قد ظلم شيخنا في هذا بعض العلماء وذلك أن الشرع كما يكون بالامر
 والنهي كذلك يكون بالتقرير ولو قرر الناس على ما كانوا يشربونه منه كتاب
 شريعة إلى آخر الدهر لانه لا يقرر إلا على الحق كما لا يامر إلا بالحق وانفقوا
 أن الحمر إلا عليه والمنع قد نسخ وإن كان مستند إلى العادة لا إلى شرع
 متقدم كذلك هذا والله أعلم قال حماد بن إسحق بن وهب بن عمر بن موسى
 بن أبي إسحق بن أبي طلحة الأنصاري عن أنس بن مالك قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمخاضرة والملا مسه والمنا بزة والمراصة
 المحاقلة مع الرعي العام في الأرض بالجب اليأس وهو من الحقل وهو القراج
 في لغة أهل المدينة ومنه المثل لا تثبت البقرة إلا الحقلة والمخاضرة بيع
 الثمار وهو خضر لم يبد صلاحها وهو مفاعله لانها يتبعها شيئا خضره
 وقد فسرنا الملا مسه والمنا بزة من قبل وأما المزابنة فهو بيع المهر في روث الحقل

وهذا ما انفرد به حماد بن إسحق بن وهب بن عمر بن موسى بن أبي إسحق بن أبي طلحة

بالتمر وذلك ان معرفه النماثل والنساي فيهما يتعدرون ونبه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على المعنى فيه في حديث سعد بن ابى وقاص
 حين سئل عن الرطب بالتمر فقال انبقر الرطب اذا بلس فعلاوا نعم قال
 فلا اذا فاما اعتبر رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدل بينهما
 عند الجفاف لتعذر علمه في الحال وقد ذكر هذا الحديث ملك في
 الطوطا ولم يذكره ابو عبد الله لان راويه عن سعد بن زيد ابو عبيد الله بن
 في السهره بذلك وان كان ملك رحمه الله لم يذكر في كتابه رجلا مروكا
 فالمراتبه محرمه الا ما استثنى من حملتها من العرايان والى عبد الله بن
 مسلمة كما لك عن ما مع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رخص لصاحب العريه ان يسعها خرصها قال يا علي بن عبد الله ما سفس
 قال قال لخير بن سعيد سمعت نسيبرا والسمعت سهل بن ابى حنيفة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نحر عرسع التمر بالتمر ورخص في العريه ان يسع خرصها
 ماكلها اهلها رطبان وقال سفس موه اخرى الا انه رخص في العريه سفسها
 اهلها خرصها ماكلونها رطبان فاستثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 العريه من حملها المراتبه لخاصه الناس اليها ورخص في سفسها بالتمر الموصوع
 على الارض خرصا وبعد يراه فيما دون خمسة اوسق فلم يطر ذلك معارضا
 لخير بن الحر في المراسه لانه استثنى وخصص من حملها والمعنى فيه من وهو
 الخاجه والضرورة فيه وقلة كرايو عبد الله لخدمه في تقدير الخاربعة من
 العرايان والى حديثي عبد الله بن عبد الوهاب والسمعت ملكا وسأله عبد الله
 ابن الرشح اجدت كذا اودع عن ابو سفس عن ابى هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم
 رخص في بيع العرايان خمسة اوسق اودع خمسة اوسق قال نعم قال
 الشافعي رحمه الله اذا باع من العرايان ما يبيع خمسة اوسق لم يصح البيع واستحب
 ان يكون ما يبيع اقل من خمسة اوسق لان الراوى شك في الخمسة والذي يلموه

على اصوله ان يوسع السبع في خمسة او سفلان الحرم في المراسه يقين والرخصه
 في الخمسه مشكوك والشك لا يزلح الميقر والعربه ما اعزى من حمله المراسه
 ورفع حكمها فعزى عن التخرين واحلف العلماء في عسر العربه وما قالوه
 راجع الى هذا المعنى قال محمد بن اسمعيل قال موسى بن عقيب العرابا خلاص
 معلومات ما بها في شربها والملك العربه ان يعزى الرجل الرجل النخلة
 ساذي بدحوه عليه فرخص له ان يشربها منه ما التمر قال الخطابي وقل اصلها
 في الاشتقاق من قول القائل لا عرب الرجل النخلة اطعمته ثوبها وقال بعض
 اهل العلم العربه النخلات بعربها الرجل من حائطه لرجل مره واليه فيها
 فيبطلها ويعطيه مكانها ثم اوسمى هذا سعا في العذر على المجاز وحسمه
 الهبه عند قابله هذا القول وهذا عرس صحيح لان الرخصه جات فيه مقروبه بالهي
 في حديث سهل بن ابي حنيمه فلولاه انه استثنى من حمله الحرم في المراسه لم
 يكر للرخصه معني لان الرخصه لما بلغ المخطور والمخطور ما هذا المراسه
 فتت ان العربه مستثناه من حمله الهه قال ابو عبد الله وقال الليث عن ابي
 الزناد كان عروه بن الراس حدث عن سهل بن ابي حنيمه الانصار ينادونه حديثه
 عن زيد بن ثابت قال كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبايعون التمر
 التمر فاذا جد الناس وحصر تقاضيه قال المسامع انه قد اصاب التمر
 البطل واصابه مراع واصابه قشام غامحات خمون بها فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثرت هذه الحصومه في ذلك الاما لا
 فلا ساعوا حتى سدوا صانع التمر كالمشوره فشير بها لكثرة حصومتهم
 قال ابو عبد الله ورواه علي بن خرقه حدثنا حكام بن عيسى عن ركبنا عن
 ابي الزناد عن عروه عن سهل بن ابي حنيمه قال الا صمعي الوفا ان يشق النخله
 اول ما سدوا قلوبها عن عفن وسواد قالوا والقشام لا يفسد في النخله قبل
 ان يصير لثا والهر ارض اسم جامع لجميع الامراض على وزن فعال غالبا لذلك

على اصوله ان يوسع السبع في خمسة او سفلان الحرم في المراسه يقين والرخصه
 في الخمسه مشكوك والشك لا يزلح الميقر والعربه ما اعزى من حمله المراسه
 ورفع حكمها فعزى عن التخرين واحلف العلماء في عسر العربه وما قالوه
 راجع الى هذا المعنى قال محمد بن اسمعيل قال موسى بن عقيب العرابا خلاص
 معلومات ما بها في شربها والملك العربه ان يعزى الرجل الرجل النخلة
 ساذي بدحوه عليه فرخص له ان يشربها منه ما التمر قال الخطابي وقل اصلها
 في الاشتقاق من قول القائل لا عرب الرجل النخلة اطعمته ثوبها وقال بعض
 اهل العلم العربه النخلات بعربها الرجل من حائطه لرجل مره واليه فيها
 فيبطلها ويعطيه مكانها ثم اوسمى هذا سعا في العذر على المجاز وحسمه
 الهبه عند قابله هذا القول وهذا عرس صحيح لان الرخصه جات فيه مقروبه بالهي
 في حديث سهل بن ابي حنيمه فلولاه انه استثنى من حمله الحرم في المراسه لم
 يكر للرخصه معني لان الرخصه لما بلغ المخطور والمخطور ما هذا المراسه
 فتت ان العربه مستثناه من حمله الهه قال ابو عبد الله وقال الليث عن ابي
 الزناد كان عروه بن الراس حدث عن سهل بن ابي حنيمه الانصار ينادونه حديثه
 عن زيد بن ثابت قال كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبايعون التمر
 التمر فاذا جد الناس وحصر تقاضيه قال المسامع انه قد اصاب التمر
 البطل واصابه مراع واصابه قشام غامحات خمون بها فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثرت هذه الحصومه في ذلك الاما لا
 فلا ساعوا حتى سدوا صانع التمر كالمشوره فشير بها لكثرة حصومتهم
 قال ابو عبد الله ورواه علي بن خرقه حدثنا حكام بن عيسى عن ركبنا عن
 ابي الزناد عن عروه عن سهل بن ابي حنيمه قال الا صمعي الوفا ان يشق النخله
 اول ما سدوا قلوبها عن عفن وسواد قالوا والقشام لا يفسد في النخله قبل
 ان يصير لثا والهر ارض اسم جامع لجميع الامراض على وزن فعال غالبا لذلك

كَحَيِّ خَوَالِدٍ وَالشُّعَالِ وَالزُّكَّامِ وَالْكُرَّازِ وَالنَّجَّازِ وَمَا اسْمُهُ قَالَ سَاعِدُ اللَّهِ
 ابْنُ يَوْسُفَ ابْنُ مَلِكٍ عُرْفَاغٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى
 عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَسُدَّ صَلَاحُهَا نَهَى الْبَايِعَ وَالْمَشْتَرِيَ ^{لِشَيْءٍ} إِنَّمَا نَهَى عَنْهُ قِيلَ بَيِّدُوا الصَّاعَ
 إِذَا كَانَ عَلَى مَعَى التَّبْقِيَةِ إِذَا لَخْلَافَ فِي حَوَارِ بَيْعِهَا إِذَا كَانَ عَلَى الْقِطْعِ وَفِيهِ
 نَظَرٌ لِلْفَرِيقَيْنِ قَالَ سَاعِدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ ابْنُ مَلِكٍ عَنْ جَدِّهِ عُرْفَاغٍ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تَرُوهَا نَهَى قِيلَ وَهِيَ الْوَهْيُ وَالْحَي
 يَحْمَرُ وَقَالَ إِنْ رَأَيْتَ إِنْ مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ بِمَا خَذَ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ نَقُولُهُ لَرَأَيْتَ إِنْ مَنَعَ
 اللَّهُ الثَّمَرَةَ دَلِيلُ إِنْ حَكَمَ الثَّمَارَ إِذَا لَمْ يَشْرُطْ فِيهَا الْقِطْعَ التَّبْقِيَةَ وَإِنْ عَلَى الْبَايِعِ تَرْكُهَا
 عَلَى السَّجَرِ وَإِنْ الْعَرَفَ فِيهِ مَرَّةً الشَّرْطَ وَلَوْ لَا التَّبْقِيَةَ لَمْ يَكُنْ لِقَوْلِهِ إِنْ رَأَيْتَ إِنْ مَنَعَ
 اللَّهُ الثَّمَرَةَ مَعْنَى وَلَوْ لَا بَقَاؤُهَا عَلَى الشَّجَرِ لَكَانَ قَدْ لَمْ يَخْرُجْ وَثَلَجًا لَهَا عَلَيْهَا وَلَا
 وَلَا تَقْطَعُ الْبَيْعَ عَنْهَا وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى اسْتِحْبَابِ وَضْعِ الْجَلْحَةِ وَلَكِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ
 عَلَى أَنَّهُ أَمْرٌ مَعْرُوفٌ وَاسْتِحْبَابُهُ وَفَالْمَلِكُ هُوَ وَارِثُكَ فَسَدُّ مَا خَيْرُ
 حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ جَبَانَ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ سَمِعْتُ حَاضِرَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ بَلَغَ الثَّمَرُ حَتَّى يُشَقَّ قِيلَ وَمَا تُشَقُّ قَالَ الْخَمَارُ وَتَصْفَارُ
 وَتُكَلِّمُنَا الشَّقِيقَ تَغْيِرُ لَوْنَهَا إِلَى الصُّفْرِ أَوِ الْخَمْرَةِ وَالشَّقِيقَةُ لَوْ غَيْرَ خَالِصٍ
 فِي الْخَمْرَةِ أَوِ الصُّفْرِ لَكَرَى إِلَى الْكُمُودَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ قَبِيحٌ شَقِيقٌ وَلَرَادُ الْخَمْرَةِ
 وَالْأَصْفَرِ أَوِ الْبَلِّ الْخَمْرَةِ قِيلَ إِنْ شَبِعَ وَإِنَّمَا يَفْعَالٌ فِي الْمَوْنِ غَيْرِ الْمَتَمَكِّنِ
 إِذَا كَانَ يَتَلَوَّنُ مَرَّةً وَمَرَّةً الْوَانَانِ قَالَ يَا قَتِيبَةُ عَنْ مَلِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدِّهِ
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ الْحُزْرِيِّ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْرِهَا هَ بَتَمْرٍ جَنِّبِ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكُلْ تَمْرَ خَيْرٍ هَكَذَا قَالَ لَا وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ
 إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا مَا لَصَ عَيْنُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَفْعَلْ
 بَعِ الْجَمْعَ بِالْأَدَامِ مَرَّاتٍ بِالدَّرَاهِمِ جَنِّبَانِ الْجَنِّبِ نَوْعٌ مِنَ الثَّمَرِ وَهُوَ

الدرهم

طوره

منها ۴

اجودتهم والجمع نوع مهادري ويقال بل هو اخلاط رديّة فامر بذلك
ليكون صفتين فلا يدخله الربان قال حريص عبد الله بن يوسف اما ملك عن نافع
عن عبد الله بن عمرو بن سواد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع خلا قد اربف فمرها
للبائع الا ان يسرط المصاع ما من الحمل هو ان يسرط حتى اذا انشوط لها فبوضع
في اثنائه شعث من طلع فخال النخل فيكون ذلك باذن الله لفاحه للثمر وصلاحه
حقار رسول الله صلى الله عليه وسلم الثمر ما دله مستكن في الطلع كالولد مستجنا
في بطن الحامل اذا بيع كان الحمل بيعا لها فاذا اطهر فبزر حكمه عن والدته كذلك
من الحمل وفي معناه كل مريد يرى في سحره كالغيب والنفاح والرومان اذا سعت
أصولها لم يدخل عن النصارى في البيع الا ان يسرط ومثله الررع الغاير في الارض
اذا سعت الارض قال حريص بن محمد بن محمود بن عبد الواحد ما معمر عن الزهري
عن ابن سلمي بن عبد الرحمن عن حريص بن عبد الله قال هي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالسبعة في كل مال يقسم فاذا وقعت الحرد وصرفت الطرق ولا
شفعة معها الشفعة نفى الضر وانما يحق للضرر مع بقا الشريعة ولا ضرر
على الجار فلا وجه لرفع ملك المصاع مريده بعد استقراره وقوله في كل مال قسم
لفظ عام وهو ادم خاص في نوع من الاموال وهو العقار من الدور والافرجه
وسقوط الشفعة عن غير العقار كالاجماع من اهل العلم لكن روى عن عطاء بن
انه قال الشفعة في كل شئ حتى في الثوب فاما ما لا يحمل القسمة كالجام والحرة
ولا شفعة لان بعده به سطل والمال يصع واما البير الواسعة التي اذا قسمت
كان كل قسم منها سرا فيها عين ماء خلف فيها الدراوي وباضها سعة ملحق بها
ومحال مقام الساقية عليها فقسمها القسمة ممكنه واجبه والشفعة فيها
كالشفعة في سائر العقار فاذا لم يحمل البير القسمة فلا شفعة فيها عند ملك
والشافي واثنائها ان يحسفه وهو اولى لانه اذا كان ازاله الضرر فماله
ازاله بالقسم واجبه ففي ما لا يملك ازاله من ذلك احوق واوحى قال الشيخ قد

امور الخير

قَلْبَ شَيْخِ الْعَصَا كَوْهَ إِذَا كَانَ وَضَعَهُ لَدَفْعِ الضَّرَرِ فَمِنْ أَرَادَ فِي الصَّرَرِ وَهُوَ
 فِي مَعَى السِّيفِ وَالْجَوْهَرِ وَإِمَّا قَوْلُهُ وَضُرُوتِ الطَّرِيقِ فَقَدْ خُيِّرَ بِهِ مِنْ بَرَاءِ السَّعَةِ
 وَاجِبُهُ بِالطَّرِيقِ إِذَا كَانَتْ وَاحِدَةً وَهُوَ حَكْمُ الظَّاهِرِ وَبِأَوَّلِهِ مِنْ لَمَّا بَرَاهُ عَلَى أَنَّهُ إِرَادَ
 بِهِ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَشَاعِ دُونَ الْمَقْسُومِ وَدَلَّكَ أَنَّ طَرِيقَ الْمَشَاعِ مُشْتَبَعٌ بِسُوءِ الشُّرُكَ
 فَإِذَا قَسَمَ سَهْمٌ مَنَعَ كُلَّ وَاحِدٍ أَنْ يَطْرُقَ فِي حَقِّ صَاحِبِهِ ٥ وَالْحَدِيثُ يَحْتَوِي
 إِبْرَاهِيمَ وَكَأَنَّهُ عَصَا خَيْرٍ فِي إِبْرَاهِيمَ خَرَجَ إِخْبَرِي مُوسَى بْنِ عَقِيْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
 عَنْ أَبِي صَالِيٍّ أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَرَجَ ثَلَاثَةٌ مُنْشَوْنٌ فَأَصَابَهُمُ امْطَرٌ فَدَخَلُوا
 فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ فَأَخْطَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ وَسَقَطَ الْحَدِيثُ إِلَى أَنَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ
 تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ لِحَرٍّ أَبْفِرُقَ مَرْدًا فَأَعْطَيْتَهُ فَأَبَانَ بِأَخْذِ قَهْرٍ إِلَى ذَلِكَ
 الْفَرَقِ فَرَزَعَنَّهُ حَتَّى اشْتَرَيْتَ مِنْهُ بِقَرَأٍ وَرَاعِيهَا ثَرْجًا فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَعْطَى
 حَقِّي فَعَلْتَ أَنْ تَطْلُقَ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا فَعَالَ اسْتَهْزَى بِي فَقُلْتُ مَا اسْتَهْزَى
 بِكَ وَلَكِنْ هَالِكُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهًا فَأَفْرَحَ لَنَا
 فَكَشَفَ عَنْهُمْ فِيهِ مِنْ لَفْقَةٍ جَوَّازٍ اسْتِجَانِ الرَّحْلَ سَمَى مِنَ الطَّعَامِ مَعْلُومٍ
 كَجَوَّارِهِ بِاللَّارِ هَمَّ وَالْدَّاسِرُ وَقَدْ اسْتَدَلَّ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ حَسَلٍ عَلَى أَنَّ الْمُسْتَوْدِعَ إِذَا
 اخْتَرَى مَالَهُ الْوَدْعَةَ فَرَحَ أَنْ الرِّخَّ إِمَّا يَكُونُ لِرَبِّ الْمَالِ وَعَدَالَتُهُ عَلَى مَا قَالَ
 وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا تَطْوَعُ بِهِ صَاحِبُ الْفَرَقِ وَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ وَلِذَلِكَ رَاعِيَتْهُ وَحَسَانَهُ
 وَتَوَسَّلَ بِهِ حَتَّى فَرِحَ عَنْهُ وَفِيهِ أَنَّهُ اشْتَرَى لِرَبِّهِ بِقَرَأٍ وَهَذَا تَصَرُّقٌ مِنْهُ فِي أَمْرِ الْمَوَالِكَةِ
 بِهِ فَلَا يَسْتَحِقُّ عَلَيْهِ رِخَا وَالْأَنْشِبَهُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ تَصَدَّقَ بِمَالِهِ عَلَى الْإِخْبَرِ
 بَعْدَ أَنْ اخْتَرَفِيهِ وَإِنَّمَا هُوَ وَلَمْ يَكُنْ يَلْمُهُ فِي الْحَكْمِ أَنْ يُعْطِيَهُ أَكْرَمَ الْفَرَقِ الَّذِي
 اسْتَأْجَرَ عَلَيْهِ فَلِذَلِكَ حَمْدُ فَعَلَهُ وَفَرِحَ عَنْهُ وَالَّذِي يُجِبُ إِلَيْهِ أَكْرَمُ الْمَقَالِ
 فِي الْمُسْتَوْدِعِ إِذَا اخْتَرَى مَالَهُ الْوَدْعَةَ وَالْمَصَارِبَ إِذَا خَالَفَ رِبَّ الْمَالِ فَرِحَا
 أَنَّهُ لَسَّ لِرَبِّ الْمَالِ مِنَ الرِّخِّ شَيْءٌ وَالْأَهْلُ الرَّايِ فِي الْمَصَارِبِ هُوَ ضَامِنٌ لِرَأْسِ
 الْمَالِ وَالرِّخُّ لَهُ وَيُنْصَدِّقُ بِهِ وَالْوَضِيعَةُ عَلَيْهِ وَقَالَ السَّافِي بِحَمْدِ اللَّهِ إِنْ كَانَ

قَالَ شَيْخُهُ

فَمِنْ

نَقَر

شَيْءٌ

مسألة (العاصم)
 والفرق بين العاصم والغير
 لا يدرى منهم إلا ما لا يدرى من غيرهم

اسرى السلعة بغير المال فالبيع باطل وان كان اشترى السلعة بغير عيبه
فالسلعة ملك للمشتري وهو ضامن للمال والفرق مكيال معلوم وقال
ابو الهيثم مغيرة بن سليمان عن ابيه عن ابي عثمان عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم جارا حراميا فمشعان طويلان بغير عيب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيعنا او عطيه او قال امره به قال لا بل بيع واسرى
منه شاة رجل مشعان تشعث الراس منفض الشعر وفيه من الصفه حوان
مبايعه الكافر وفيه اسنان حلكه على ما في يده وفيه انه سئله فقال عطيه
امر به فدل على قبول الهبه منه لو وهبها وقد لعبا من جارا حين اهدى
اليه في شركه انا لا تقبل زبد المشركين يريد عطاهم فيشبه ان يكون ذلك
منسوخا لانه قد قبل هديه غير واحد من اهل الشرك اهدى له الموقر ما ربه
العطيه واهداه البعله وقبل هديه ابي بكر رذومه الا ان يزعم ان
هدايا اهل الشرك وهدايا اهل الكتاب فرقاً وقد اختلف الناس فيما
يهدى لائمة فروي عن علي وصوان الله عليه انه كان يوجب رده الى بيت
مال المسلمين واليه ذهب ابو حنيفة وقال ابو يوسف ما يهدى اليه اهل
الحرب فهو له دون بيت المال قال الخطابي واما ما يهدى لرسول الله صلى
الله عليه وسلم حاضه فهو في ذلك خلاف الناس لان الله تعالى اخصه
في اموال اهل الحرب خاصة لم يكن له غيره قوله ولكن الله يسلط رسوله على
مرشاه والله على كل شيء قدير بعد قوله ما افاض الله على رسوله فسيبيل ما
تصل اليه من امواله على جهة الهدية والصلح سبيل الفتي بضعه
حيث اراده الله فاما المسلمون اذا اهدوا اليه فكان من سنته انه لا يردّها
بل يثيبهم عليها صلى الله عليه وسلم قال ابو الهيثم بن ابي اسحق عن ابي الهيثم
الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جارا بغيرهم
بساره فدخل بها قريه فيها ملك او جليل من الخبارة فقبل ابراهيم بامر

هي من احسن النساء فارسل اليه اربا اربهم من هذه التي معك قال اختي قرح
اليها فقال لا تكذبني فاني اخبرتهم انك اختي والله ان على الارض من مو من
غيري وعرك فارسل بها اليه فقام اليها فقالت تَصَلَّى فقالت اللهم ان كنت
امنت بك وبرسولك واحصنت فرج الام على زوجي فلا تسلط علي الكافر فقط
حتى ركض بجله قال ابو هريرة فقال والله ما ارسلتم الى الا شيطانا ارجعوها الى
اربهم واعطوها الاجر فرجعت الى اربهم فقالت اسعرت ان الله كتب الكافر
واحدم ولده ن غط اي خنق وصرع حتى ركض بجله وكبته رده خائبا
واحدم اعطى حادما والاجر هي ها جر ابدل من اليها همرة وفيه من الفقه
ان من قال الامر انه انت اختي لا يربط طلاقا لم يكر طلاقا ولو قال مثل اختي ولم
يرد طهارا لم يكر طهارا وفيه مسدد لم يكر طلاقا لم يكره واقعا وقال سار
في ممر احدث هرون بنهمها رجل صالح من قومها وفيه حوازي انما المسلم من
المشركه قال احدي ربه ربح ما يعصو من اربهم ما ابي عرس احدني ارب
شهاب ان عبد الله بن عبد الله اخبره ان عبد الله بن عباس اخبره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر بمشاه ميتة فقال هلا انتفعتم بها هاها قالوا ايها
ميتة فقال انما حرم اكلها الا هاب اسر الجمل قبل دغفه قال احدي ساسه ما
البيت عن ابن شهاب عن ابن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لو شئني ان يترك فيكم اربهم من مرقم حتما مفسدا
فيكسر الصلب ويقتل الخنزير ويصع الحربة وتفيض الملال حتى لا يقبله احد
يرد به ابطال شريعة السكاري وتغني الخنا ريدا القتل حتى لا تقسا وقوله
يضع الحربة فيه قولان احدهما انه حمل الناس على من الاسلام فلا سقا نصران
ولا كنان من اخرى عليه الحربة والاخر لا يبقا في الارض غير محتاج الى المال وانما
يؤخذ الحربة من اهل الذمة ليصرف في مصالح الدين والخيال والصراع واهل الحاجة
فاذا لم يسق للدرهم وعلمت مصارفها لم يرجع اليها يفيض الممال شيع ويكثره

قال الحسدى ما سمعنا عمر بن الخطاب اخرجني طاروا ورسول الله سمع ابن عباس يقول
 بلغ عمر رضي الله عنه ان فلانا باع خمرا فقال قاتل الله فلانا لم يعلم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال قال الله اليهود حُرمت عليهم السجود فحملوها
 فباعوها يعني اذا ابوها يقال حملت الالهة واجتمعتها واجتمعتها اذبتها وفيه
 ابطال الخيل والوسايل التي سوصل بها الى المحطورات ولعلم ان الشئ اذا
 حرم عنه حرم منه وقيل ان سمرة الذي قال فيه عمر هذا القول لم يسمع الحمر
 عنها ولكنه خلطها وباعها وكيف يجوز على مثل سمرة ان يبيع عين الحمر وقد
 شاع حرمة لكنه خلطها وتناول فيها كما ناول غيره انه خلط خيله فباعه منه
 والله اعلم قال احدي عبد الغفار بن اود احدي يعقوب بن عبد الرحمن بن عمر
 بن ابي عمرو عن ابي بصير قال قال قدم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم خمر فلما فتح الله عليه
 الحصن ذكر له جمال صفيه بنت حنبل خطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا
 فاصطفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الروحاء
 جلت قنابها ثم صنع جليسا في نطع صغير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذن مرحولك وكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفيه ثم
 خرجنا الى المدينة قال فرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحوي لها بعباءة ثم جلس عند
 بعباءة فيضع ركبته فتضع صفيه رجلها على ركبته حتى تتركب اصطفاها
 اي اخذها صفييا والصفى سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المظنم كان
 يوحذه من اس المال قبل ان يقسم جارية او دابة او سلاح او ما يجزاه فكانت
 صفيه من مغير خيبر ونحوي نهي لها من ورايه بالعباءة مركبا وطبا وسمى ذلك
 المركب حونه والخيبر حلاط من ثمر واقط وسمى ذلك عبد الله بن يوسف (الملك
 ابن ابي رباح بن شهاب بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن ابي مسعود الانصاري ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وخلوان الكاهن نهى عنه عن ثمنه
 بدلا على بطلان البع اذ هو ثمن ومثمن فاذا ابطال احدهما بطل الآخر ومهر البغي حرام

صفيه

والبغي الفلجيه وهي اذا زنت وحب الخد وفي وجوب الخد سقوط المهر وحلوان
الكاهن ما يعطى على تكفينه وهو محطوره لانه ياخذ على باطل وزور قال
كحاج من هالكا شعبه احرف في عونه في حقيقه عزاسه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نها عن كسب الامه ههنا محمل ومعناه اذ لم يصح لها عمل
معلوم مثل خبز او غزل فلا يؤمن ان تبغى وتكسب بالفجور وقد بين ذلك
فيما روي انه يهيئ كسب الامه الا ان تكون لها عمل واضب وهذا مفسر
بقضى على ذلك والله اعلم ههنا قال كسبه كالكسب عن طريقه او حيسر
عطا بر او رباح عن حرام من عبد الله انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
عام الفتح وهو مكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والخمرى والميتة
والاصنام فقبلت رسول الله ارايت تحومر الميتة فانه بطلانها بالسفر
وبدهن بها الخلود ويستنصع بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله
صلى الله عليه عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم بيع الشجر جماله
ثم باعوه فاكلوا ثمنه بيع الخمر فاسد بالاجماع وفي حرم بيعها
خبر فتنها فلواراق مسلم حرم المسلم اولدني لم يلزمه لها قيمه والميتة
فحرمه العين فالبيع فيها باطل وهو بيع جميع اجزائها عظمها وقرنها وجلدها
قبل ان يدبر سوادك من اكلها كواللحم او غير ما كوله وفيه حرم عظام الغيل وغير
الخمر وبيعها واما بيع الاصنام فهو فاسد مادامت صوراً مصورة فاذا طمس
صورها فان بيع جواهرها واصولها فضة كانت او حديد او حشيشا حايرو يدخل
في الهيكل صورة مصوره في قرطاس او غيره مما تكون المقصود الصورة وكان
الظرف تبعاً له فاما الصور في الاواني والقصاص والبيوت والسقوف والانهام
والستور فالبيع حايرو وكذلك بيع الدور التي فيها الصور والتماثيل وفيه دليل
ان كل ما لا يسمع به الا في اللهوك الطائير والمراير وخوها من المحرم لا خور يبعه
فاذا جللت اوتارها وعيرت هياتها فسمع به في مباح فبيعه حايرو وشجور الميتة

وصونها

حرام لغيره وخرمه ينصرفان الى السع دون الاستماع بها وهو قول اصغر
 العلما فلو وقعت قارة في حرة دهن او زيت لم يخرسعه وجرار الاستماع به
 تدهين جلد واستصحاب بعد ان يوقاه باليدين او النوفان مسه لم يصل
 حتى يغسله ولا خلاف ان مائه له دابة كان له ان يقطع لحمه اكله به
 وبرائه وكذلك الدهن قال احدى صدقة ما ابرع عسده ابر الى خمسين عن عبد الله
 بن كثير عن ابي الهيثم عن ابي عمار قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسلم المديسة
 وهو سلفون في الثمر المستنير والثلث فقال من اسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم
 ووزن معلوم الى اجل معلوم المقصود منه ان يخرج المسلم فيه من حر الحماة
 حتى لو اسلف فيما اصله الكيل بالوزن جاز له ان يصد معلوم المقدار كما
 ان السلف في الثياب جاز بالذرع وان لم يكن في الحر وفيه دليل ان عقد السلف
 جائز وان لم يشرط محل القبض للمسلم فيه ومن ذهب الى هذا جعل موضع القبض
 فيه حيث نقد الثمن ولو كان ذلك شرطا لذكر كما ذكر الكيل والوزن
 والاحل وقد سدد به من لا يرى السلف حالا ولا في الحيوان ولا دله له اذ
 ليس فيه ان الاحل بشرط لغيره انه اذا اشترط الاجل جاز ان يكون معلوما
 وقد سدد الشافعي لاجازه للمسلم في الحيوان بخبر ابي رافع ان النبي صلى الله عليه
 وسلم استسلف من رجل بكرة فلما قدمت ابل الصدقة امرني ان اقضيه اياه
 وبان الدية اسنان معلومة موحلة في سنين معلومة وبانهم اجازوا ان
 يكتب الرجل عند علي اروس من رقيق موصوفة وبما احاروه من الرص
 والابل في الصداق وذلك موصوف في الدية قال ما موسى بن اسمعيل ما
 عبد الواحد بن السبكي ما محمد بن ابي الجاهل قال يحيى بن عبد الله بن شاذان والورد
 الى عبد الرحمن بن ابي فقال لاسله هل كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 يسلفون في الحنطة فقال كانوا يسلفون على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم
 يسلمهم الا بخرق ام لا انما جاز لان قومنا زعموا انه لا خور اسلا ومن

م. ٥٥

في التمار

لا اصل له عنده فيما تسلف فيه من المساع والاسحق بن محمد بن عبد الله
 عن السنان عن محمد بن ابي المحالد بن داود بن مسعود عن ابي الحسن
 قال والحفظة بالمدرسة عنده قال حدثني محمد بن سيار بن عبد الله عن سبعة عن عمرو
 عن ابي النخعي قال سالت ابا عبد الله عن السلم في الخيل قال بها عمر عرس البحر حتى
 يصلح وهي عن الورق بالذهب نسبا بنا جز وسالت ابا عبد الله عن فقال نهار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عرس البحر حتى يورث قلت ما يورث قال رجل عنده حتى
 تحزرجعل الخرص وزنا تمثيلا له بانه خير بالخرص عن مقداره وكانه وزنه وقادته
 الخرص اذا تشد وصلح الاكل بامننه من العاهه ان يعلم كميته خو الفقرا من
 ان يلبسط في الثرا يدي ارباب الاموال فدخل يسهرونها لئلا يكلوها او يسهوها
 فربوحد العشرة فكله الخرص المنقذ منه قال يا مكى بن ابراهيم انا ابراهيم اخبرني
 ابراهيم بن قيس عن عمر بن الخطاب قال وقف على سعد بن ابي وقاص في
 المسور بن مخزومه فوضع يده على خدي منكى اذ جاء ابراهيم مولى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال يا سعد ابع مني بنتي في دارك فقال سعد والله ما ابتاعها فقال
 المسور والله لتبتاع عنها فقال سعد والله لا اريدك على اربعة الاف منجاة
 او قال مقطعة قال ابراهيم لعل اعطيت فيها جسمانية دسار لولا اني
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخار احو لشقيته ما
 اعطيتكمها باربعة الاف واني اعطيت بها جسمانية دسار فاعطاها
 اباه السقيب القرب وهي الصقبة بالصاد في اشهر اللغين وفيه دليل
 ان الشفعة باسمه في الطريق كهي في البناء اذا كانت واسعه تحتل القسم
 وقد اضاف البايع النسي الى داره فطريقهما لا يحاله شايعة في العريضة
 وهي جز من الدار لذلك اسمونه الشفعة قال حدثني يعقوب بن ابراهيم
 اسمعيل بن عليه انا ابراهيم اخبرني عطاء بن صفوان بن عطاء عن علي بن ابي
 قال عرفت مع النبي صلى الله عليه وسلم جيش العسرة وكان من اوثق اعمالي

حرف

اساعها

عها

2
فاعطاه
لها

2
الطرق

سعي فكان لي جبر فقاذا انساها غصا حدها اصبع صاحبه فانتزع
اصبعه فاندب ثلثته فسقطت فانطلق الي النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر
ثلثته وقال اقدع اصبعه في فيك تقضمها احسبه قال كما يقضم الفحل
اندر سنه فندرت اي اسعطها خدب يده من تحتها واهدر الحياه منها
لان صاحبها هو الذي اضطره الى ذلك ومرجنا على نفسيه لرب واحد غيره
قال يا ابو العزم يا ابا عوانه عن ابي بشر عن ابي المتوكل عن ابي سعيد قال
انطلق نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفره سافروها حتى نزلوا على
حي من احياء العرب فاستنصافوهم فابوا فلاح سيد ذلك الخي فشفوا له بكل
شي لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو اسلم هؤلاء الوهط الذين نزلوا لعله ان
يكون عند بعضهم شيء فابوهم فقال بعضهم والله اني لارقي ولكنا قد
استنصفتنا ولم يصيغوا فما انا براق لكر حتى جعلوا لنا جعلا فطالهم
على قطيع من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقول الحمد لله رب العالمين
فكانما نشط من عقال فانطلق يشي وما به قلبه فابوهم جعلهم
الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقساموا فقال الذي رقي لا تفعلوا
حتى ناتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان مسطر
مالا امرها فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ذلك
فقال وما يدريك انهار فيه ثم قال قد اصبتم اقساموا واضربوا الى
معدن سقمات شقوا يعني عاجوا طلبا للشفاء شفا الله المردص ابراه
وشفا له الطبيب عالجها بما يشفيه او وصف له الشفاء نشط كذا
روي وهو في بعض اللغات بمعنى حل وفي اكثر اللغات يقال نشط اذا
عقدته وانشطت اذا حلت وسمي الداء قلبه من اجل ان صاحبه يعل
من حله ليعلم موضع الداء قال النضر وقد برت ما بالصدر من قلبه
فه جواز اخذ العوص على تعليم القرآن وجواز بيع المصاحف والاحاره

على كتابها واخذ الجمل على قراه القرآن المربع فرضها عليه الاما لاخرى
الصلوة الاله فانه لو كان من ظهوره في قوم لا تحسنون من القرآن ما صلوا به
احتمل ان لا يجوز اخذ العوض على ذلك القدر قال مسدد بن عبد الوارث اسعمل
ابن ابراهيم عن علي بن الحكم عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عبد الجمل العسب الكرا الذي يوحى على ضرب الجمل وذلك لما فيه من العز
لانه يهل بلقي او تعلق الرمكة والناقة وقد حرص قوم اذا كان جعلا او
كرامه وقال عطاء الانوح لا جرو ولا باس ان تعطيه ادا لم يخدم من يطرقه
قال موسى بن اسمعيل حوربه بن اسمعيل نافع عن عبد الله بن عمر قال لعطاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير اليهود ان يعملوها ونور عوها ولهم
شطر ما خرج منها وان ابن عمر حدثه ان المزارع كانت تقرأ على سماء
نافع لا حفظه واحفظ ان رافع بن رجد حدث ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن كرا المزارع هذا حديث يعمر بن لطفه عن ابي حنيفة والوفاء
على معناه وقد اطل المزارعه بلسه من عمال الجمل اما ابو حنيفة فانه
ابطلها واطل المعاملة في الشجر وقال هذا عود رابت لو لم يخرج الارض
والنخل شيئا اليس كان عمله في ذلك هذرا وانست ملك والسامعي
المساقاة في الشجر واجاز المزارعه في البياض الذي من ظهوره الجمل
على معنى السع لها ولم يفدوه الشا معي خذها ودار ملك ان كان ذلك
ثلثا او اقل منه وكل فرج الى حديث رافع هذا واحدث محمد بن عجل
ذكرها عن واحد من ائمة الحديث وسئل محمد بن ان يرد الى المفسر
وبينا عليه ولما اطل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المزارعه والمجاعة
وكرا المزارعه ما كان محمولا وقد روى يحيى بن سعيد عن حنطه بن قيس
ان رافع بن عوف كنانة عطى الارض ولسرط على الاكازار ما سقى الماذبان
والربع فهو لنا وما سقى الجداول فهو لكم فربما سلم هذا وهلك ذاك

وربما هلك هذا وسلم ذاك وكذا نرى الأرض بالناحية منها وربما
صاف ذاك ونسلم الأرض وربما سلم ذاك وصاف الأرض فسالنا
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما عرفت لك حد ثوبان عن علي بن
عبد العزيز قال صحاح من منها عن حماد عن يحيى بن سعيد وربما بها عما هذا
سلسلة من العور والاصل في حوارها قصه حسرو ليس مع مر جوارها
في الساخر من المحلحة يفرق بينهما وقد احاز المزارعة اكر الصحابة
والثنا بعض من جاوره ادا كتاب على الشطر او الثلث او الربع او جرد
معلوما شايغا في جميعه ولمحمد بن اسحق بن حزمه كتاب في هذه المسئلة
يسمى في سائر علمها من احاط عليها فليطرفه قال في عبد الله بن
الملك عن ابي الواد عن الامام عرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال مطل الغف ظمروا اذا اتبع احدكم على ملي فليتبع وفيه ان
لا سعه على المفلس ولا خيسر اما خيسر الواجد اذا منع الحق بطالبه
واسع واحمل بمعنى اشتراطه الملاءه دليل على ان لا يعود للمحال على
المحيل اذا افسر المحال عليه او مات ولولا ذلك لم يكن لسرط الملاءه معنى
اذ الحواله حازه على من كتاب له ذمه من غني او فقير واسمها ملحوظه
من التحول من ذمه الى ذمه قال في المكي بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد
سلمه بن الاكوع قال كنا حلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتى
لجنازه فقالوا صل عليها فقال صل عليه دين قالوا لا قال فهل ترك
شيئا قالوا لا صلى عليه ثم اتى لجنازه اخرى فقالوا رسول الله صل
عليها قال عليه دين فقيل نعم قال فهل ترك شيئا قالوا ترك ثلثه دنانير
فصلى عليها ثم اتى بالمائنه فقالوا رسول الله صل عليها قال هل ترك شيئا
قالوا لا قال هل عليه دين قالوا بله دنانير قال صلوا على صاحبكم قال ابو ساره
صل عليه يا رسول الله وعلى دينه صلى عليه فيه ارضان الدمر عن ابي هريره

إذا كان معلوماً سَوَّاهُ خَلْفَ الْهَيْتِ وَقَالَ وَلَمْ يَخْلَفْ وَذَلِكَ أَنَّ السَّيِّدَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا مَنَعَ مِنَ الصَّلَاةِ لِأَنَّهُ كَانَ ذَمُّهُ بِالْذِّمِّ فَلَوْ لَمْ يَرِ ابْنُ بَصَّارٍ إِلَى
قَتَادَةَ لَمَا كَانَ صَلَّى عَلَيْهِ وَالْعَلَّةُ الْمَانِعَةُ قَائِمَةٌ فِيهِ فَسَادُ قَوْلِ مَنْ قَالَ
أَنَّ الْمَوَدَّةَ عِنْدَ الدِّينِ فَهَلْ كَانَ أَوْلَى عَلَى الصَّاهِرِ لِأَنَّ الْهَيْتَ الْمَضْمُونَةَ عِنْدَ الدِّينِ
لَا يَصِحُّ لَهُ مَلِكٌ وَهَذَا يَنْسَبُ إِلَى مَا لَكَ بَرَأْسٌ وَإِنَّمَا كَانَ تَرْكُ الصَّلَاةِ عَلَى
الْمَدْيُونِ الدَّيْلَ وَقَدْ بَتَرَكْنَاهُ قَبْلَ الْفَتْوحِ وَقَبْلَ أَنْ يَكُونَ لِلْمُسْلِمِينَ
مَالٌ وَسَيَّانَةٌ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ يَكُونُ مِنْكُمْ سَائِلٌ لِسَعْرِ عَقْلِ عَرَّاسٍ
شَهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ السَّيِّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ بِالرَّجُلِ
الْمُسَوِّفِ عَلَيْهِ الدِّينَ وَيُسَلِّهُ لِيَرْكَدَ لَدَيْهِ فَصَلَاةً وَأَنْ حَدَّثَ أَنَّهُ تَرَكَ فَصَلَاةً وَقَالَ
صَلَّى وَلَا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ الْفَتْوحَ قَالَ أَنَا
أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْعَسْكَرِ مَنْ يَدْعُو عَنِ الْمَوْتِ تَرْكُ دَسَائِقِي وَمَا وَهُوَ
تَرَكَ مَالًا فَلَوْ رَثْنَهُ يَغْفِرُ لَهُ مَا لَمْ يَرْكَدْ لَمْ يَرْكَدْ وَقَالَ اللَّهُ تَحْدِثْ جَعْفَرُ
رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ فَقَالَ
إِنِّي بِالشَّهَادَةِ قَالَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا قَالَ فَإِنِّي بِالْكَفِيلِ قَالَ كَفَى بِاللَّهِ
كَفِيلًا قَالَ صَدَقْتَ فَرَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجْلِ مَسْمِي مَرْحُومٍ فِي الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ
ثُمَّ التَّمَسَّ مَرْكَبًا تَرْكَبُهُ يَفْقَدُ عَلَيْهِ الْأَجَلَ الَّذِي أَجَلُهُ فَلَمْ يَخُذْ مَرْكَبًا
فَأَحْرَسَتْهُ فَقَرَّبَهَا وَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مَرْجُومًا فِيهَا
تَمَرَاتٌ بِهَا إِلَى الْبَحْرِ فَرَمَاهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَجَّهَتْ فِيهِ ثُمَّ أَنْصَرَفَ وَهُوَ
ذَلِكَ يَلْبَسُ مَرْكَبًا خَرَجَ إِلَى بِلَادِهِ مَرْحُومًا الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ سَطْرَ لَعْلٍ
مَرْكَبًا قَدْ جَابَ مَالَهُ فَأَذَانُ الْعَشِيَّةِ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ خَطْبًا
فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي قَوْلِهِ إِلَى أَجْلِ مَسْمِي
فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ دُخُولِ الْأَجَالِ فِي الْقُرُوضِ وَذَهَبَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ

الى وجوب الوفا بها وان كان مراب المعروف وقال اخرون يسحب الوفا به
فان ابا لخير عليه وقوله رَجَّحْ اى املح موضع النقر وسواه ولعله من ترجيح
المواجب وهو لفظ رَوَّاد الشعر ونواجه الخارج عن حد منيته وان اخذ
من الزج فكون البحر قد وقع في طرف من الحشبه فسد عليه رحا اليه مسكه
وتحفظ ما في باطنه وفيه دليل ان جميع ما يوجد في البحر على من الما او
يقذفه الى الساحل من حرز وغيره فانه لو اخذه ما لم يعلم ملكه لادمي
وقد سئل ابن عباس عن صدقه العتير فقال لا تشي فيه انما هو سبي دسره البحر
اي دفعه كانه انشأ الى ارحم ما يوجد ويستفاد من البحر خلاف ما
يستفاد في البر من امواله ومعلوم انه كان في زمان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللؤلؤ والمرجان والعبر مما خرج البحر فلم يرق في السور
والاثار انه اوجب في شي منها عشرين او خمسين او اقل واكثر وذلك انه
عفو وقد زينا البر والبحر تخلف الاحكام فيهما فميتة البحر خلاف ميتة
البر وميتة البر حرام وصيد البحر حلال للمحرم وصيد البر محرم عليه وقد
عفى ايضا عما يصطاد من سموك البحر وطعامه وهو قون اكثر اهل
السواحل والاشياف وعلف دوابهم وخمل منها السهل مشحونه الى
البلاد وبكثر قيمها فبيع الاموال الحشيمه وتندوم فلم يخلف العلماء انه
لا صدقه في شي منها واما ما يوجد طافيا على ما من متاع قد عرق فيه للناس
فان سبيله سبيل اللقطه تعرف وليس لاخذه على صاحبها ان يجعل
ولا حق وما يوجد طافيا فوق مياه السيول والوديه السابله في
البر من الامتعه فلا حظ لاخذها في شي منها الا ان يعلم ان الحشبه الذي
حمله السبيل انما اقلعه من جبل او برية غير مملوكة فيكون لم يمسس
اليه ن قال حدثني محمد بن الصباح ما سمع عيل بن كروما ما عام قال قلت
لانس ابلفك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا جلف في الاسلام فقال

المرقون

قمتها

٩

قد حالف النبي صلى الله عليه وسلم سر قريش والانتصار في داره وروى
لنا ابن ماجة عن بشر بن موسى عن الحميري قال قال سفيان بن عيينة وذكر
هذا الحديث فسر العلماء حالف أخى سهم يريد أن معنى الحلف في الحاهلية
معنى الأخوة في الإسلام فأعطي اسمه إلا أن ذلك في الإسلام حرام على
أحكام الدين وعلى حدوده وكان حلف الحاهلية على ما كانوا يتوأنها
سهم دار أيهم فأبطل منه ما خالف حكم الإسلام قال أبو صالح حديث
عبد الله بن نولس عن الزهري أخبرني عمرو بن الزبير عن عائشة وذكرت
قصة أبي بكر حين أراه كفار قريش وأنه كان يصلي ويقرأ القرآن
فيقف عليه نساء المشركين وأما وهم يعجبون منه ويضطرون إليه
أصل النقص النكسر تنقص السحر ومنه الرخ القاصف الشديد
ومعناه في الخبر برد حم حتى يسقط عصمه على بعض قال مكعب الزكري
ابن عبد الله حدثني يوسف بن مالك الحشون عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن
عوف عن أبيه عن جده عبد الرحمن قال كان أمة بن حلف أن يحفظني
في ضائعتي وأحفظه في ضائعتي بالمدينة الضائعة الحاشية ومن روى
إليه أي يميل قال حدثني إسحاق بن إبراهيم سمع المعتمر قال إنما بلغني الله
عن نافع أنه سمع كعب بن مالك حدث عن أبيه أنه كانت له غنم برعاسل
فأبصر جارية لنا بشاة من غنمها مؤنًا فكسرت حجرًا فذكتها بها فقال
لهم لا تأكلوا حتى أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أرسل إليه من رساله
وأنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم أو أرسل إليه فأمره بأكلها قال عبد الله
فيعجبني أنها أمة وأنها دخلت فيه أن دبحه الحرة والامة جائزه وفي
معناها الصبي إذا أطاق اللع بالجر الذي له حد وما في معناه ما هو
مؤر الحد إلا السن والظفر قال يسعد بن عوف حدثني الليث بن عيسى
عن ابن سهاب قال وزعم عمرو بن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أحراه

١٢٠
ان رسول الله صلى الله عليه قام جرحاه وقد هوارن مسلمين فسالوه ان يرد
اليهم اموالهم وتسيبهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه احث الحديث
الى اصدقته اخذنا روا احدى الطائفتين قالوا فانا اخذنا سبينا فقال رسول
الله صلى الله عليه في المسلمين فاثنا على الله بما هو اهل له فقال اما بعد فان
اخوانكم هؤلاء قد جأوا الناس واني قد رايته ان ارد عليهم تسبيهم فمن
احث منكم ان يطيب بذلك فليفعل ومن احث عنكم ان يكون على خطئه حتى
تغطيه اياه من اول ما نفي الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيسا ذلك لهم
يرسل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا تدري ما ارد منكم
في ذلك من لم ياذن فارجعوا حتى يرفع اليها عرفا وكم امركم فرجع الناس
فكلمهم عرفا وهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبروه
انهم قد طيسوا واذنوا فيه جواز سبي العرب واسترقاقهم كالعمى وقد
استدل به من راي قبول اقرار الوكيل على موكله لان العرفا امر به الوكيل
فيما اجمعوا له من امرهم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قول العرفا
وما فعلوا من القول انعد عليهم ولم يسلمهم عما قالوه وكان في ذلك
خبرهم فزوج السبايا عن من كانت حلت لهم واليه ذهب ابو يوسف
ونفر من اهل العلم وقال ابو حنيفة وعبد الله بن ابي ارقم الوكيل جابر عند الخاتم
ولا خور عند غيره وقال ابن ابي ليلى اقرار الوكيل على موكله عرفا
واليه ذهب الشافعي وفيه قول اخبار الآحاد ٥ قال ما مكي بن ابراهيم
سكن ابراهيم عن عطاء بن ابي رباح وعنه يرد بعضهم على بعض لم يسلعه كلهم
رحل واحد منهم جابر بن عبد الله قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
فكثرت على حمل ثقل وذكروا الحديث الى ان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعني الحمل ثم قال قد احدثه باربعة دناس ولكظهم
الى الهدينه فلما دنوا من الهدينه احدث ارجل قال ابن يربود قال بروحت

أمره قد خلاصها قال فلما قدمنا المدينة قال يا بلال أقضه وزده فأعطاه
 أربعة دنانير وزاده قيراطان الحمل الثقل هو البطي السير الثقل الحركة
 وفيه أنه ليس كل شرط يفسد البيع وأثبتته أحمد بن حنبل واسحق بن
 مثله وقال مالك إن كان المكان قريباً حاز وإن بعد لم يخرز وكذلك من
 باع داره على أن له سكنها مدة إن كان خوشهرو وشهرين حاز وإن
 طال لم يخرز يدخل من عمرها إلى أنها ميسنة قال ابن سلا مر بك عبد
 الوهاب المعمر عن أنس بن مالك عن عتبة بن الحارث قال قال
 يا معمر وأبو العنبر سارنا فامر رسول الله صلى الله عليه من كان في
 البيت أن يصروا وكسبنا في مصره وصرناه بالعمال والخرندن فيه
 أن حد الحمر لا يساوانه إلا فاقه كحد الحامل لصع الحمل وفيه أنه
 أخف الخردون قال بك عبد الله بن يوسف بك عبد الله بن سالم الحمصي
 حدثنا محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة الباهلي قال ورأى سيكته
 وثباً من آل الحارث فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا
 يدخل هذا باب قوم إلا دخله الذل والسيكته الخردون التي حارثها
 الأرض والذل هاهنا ما يلزمهم من حقوق الأرض التي يطالبهم بها
 الأئمة والسلاطين وفيه أن الأموال الظاهر خرج حقوقها إلى
 السلاطين والنسب في بعض أهل العلم في معنى ما حابه الخردون
 هي العيسر إلا أن فيها مذلة فمن ذل فاستأها ومن غزب أعها قال أحمد بن
 موسى بن اسمعيل بك حوربه عن يافع عن عبد الله بن عمر بن أبي السري عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه جرف لخل بي البصر وقطع وهي البورة ولها يقول حسان بن ثابت
 وهان على سراه بني لوى حريقاً بالبورة مستطير ؟ وهذا فعل إذا دع
 الحاجة إليه وقيل إن التحركات مقاتل القوم فقطعت لئلا
 يكون محالاً للحرق سراه القوم عليهم والمستطير المنتشرة قال أحمد بن

صدقه بن العسل ان ابن عيسى عن شفي انه سمع حنظلة الزرقاني عن رافع قال
كنا اكثر اهل المدينة حَقْلًا وكان احدا يكرى ارضه ويقول هذه
القطعة لي وهذه لك فرما اخرج هذه ولم يخرج هذه فيها هم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك الحقل القراح الذي نورة فيه وفيه يدان على
النهي عن المزارعة للعرور والجهالة كما ذكرناه قال كصدقه هو ابن العسل
كعبد الرحمن عن ملك عن زيد بن اسلم عن ابيه قال عمر لو لا اخرا المسلمين
ما فحت قرية الا قسمتها بين اهلها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم
خيرن وكان عمر رضي الله عنه يرى هذا الرأي نظرا لآخر المسلمين
وخراب المصلحة لهم برسا اول فيه قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون
ربنا اعفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تعطفهم على قوله
للفقراء المهاجرين وروى الاخر من منهم اسوه لاولين وقد كان
يعلم ان المال يعز و ان الشئ يعذب وان لا ملك بعد كسرى نعم ماله
و جاز خزائنه فعني مفاقر المسلمين واستفق ان سقا احرا الناس لاسي
لهم وراي ان خمس الارض ولا تقسمها قسمه ساير الاموال واليهود
بل يصوب عليها حراجا بدوم رفعها للمسلمين ويدر خبرها انما كما
فعل بارض السواد نظرا للمسلمين وشقيقة على اخرهم رصوا الله
عليه ن قال حديثي عن بكربا الليث عن عبد الله بن ابي جعفر عن محمد
ابن عبد الرحمن عن عروه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم والامن
عمر ارضا ليس لاحد فيها فهو احق به قال عروه قضى به عمر في خلافته
فيه ان من عمر ارضا غير مملوكة لاحد ولا حياها ملكها وان لم
يكن للسلطان اذن له فيه وذلك انه اطلق القول من غير شرط
قيده كما قال في الخبر الا حرم ارضا ميتته فهي له فاما ما كان
ملك المالك فمدرست معالمه وانقطعت عمارته فان ملك صاحبها

لا يروى عنها خرابها وسوا كان ذلك بقرب العمارة او غيرها قال جرير
محمد بن مقاتل قال اخبرني عبد الله ان الاوزاعي عن ابى النجاشي مؤلف رافع
ابن خديج قال سمعت رافع بن خديج عن عمه طهير بن رافع قال طهر لقد
نهار رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان بنا اننا قلنا قلت ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق قال دعاني رسول الله صلى الله عليه
فقال ما تصنعون بما قلتم قلت نواحرها على الربيع وعلى الاوس من
التمر والشعير قال لا تفعلوا ازرعوها او ازرعوها او امسكوها قال
رافع قلت سمع وطاعة رافع ارفعوا كقولها ناصب خالص وقد
يكون بمعنى المرفوع كقولهم هـ ومثلها لكم تعرجاج يريد معك
وفي الحديث من باع تالدا سلف الله عليه تالفا اي متلفا والمخاف المزارع
والربيع الساقية يريد انما سقاها الربيع فهو حاص لرب الارض ازرعوها
امسكوها من ترويعها لنفسه يقال ازرعته ارضا اذا جعلتها له مزرعة
وازرعته اذا جعلت له مزرعة واسقته بئرا جعلت له سقياها هـ قال
ابو سليمان بن حرب با حماد عن ابى جعفر رافع عن ابى عمر كان يكرى
مزارعه على عهد رسول الله صلى الله عليه واني بكر وعمر رضي الله
عنهما وعثمان وصدا يعني مزارعه معونه رخد شعير رافع بن خديج
انما السى صلى الله عليه وسلم نهارها عن كرا المزارع فذهب ابى عمر الى رافع
فذهبت معه فسأله فقال نهار السى صلى الله عليه وسلم عن كرا المزارع
فقال ابى عمر قد علمت اننا كنا نكرى مزارعنا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما على الاربعاء وشئ من الثمن الاربعاء السواقي
واحدها ربيع واما فسد هذا الكرا لانه شئ مجهول فاما ما
كان الكرى فيه معلوما ذهبوا وفضه فلا خلاف في جوازه قال
ابوهم بن الحسن بن موسى بن عتبة عن رافع عن ابى عمر عن

النبي صلى الله عليه وسلم وذكر حديث الغار الى ان قال وقال الآخر
 اللهم ان كان لي بنت عمر احببها كاشد ما احب الرجال النساء فطلبتها
 فابت حتى اتيها بمائة دينار فبعت حتى جمعها جميعها وساق الحديث
 بعت اي كسبت وطلبت وقل ما يستعمل في الخير وقد جاء في الحديث
 في شهر رمضان يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اذر وقل رددت
 البر اباغي المجال قال يا ابوالنعمان اشعبت عن الزهري حديث اسير ملوك
 انه قال خلقت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ذاجز وهو في دار
 اسير وشيب لها من السوا التي في دار اسير فاعطاه رسول الله صلى
 الله عليه الفدح فشرده منه حتى اذا نزع الفدح من فيه وعلى سانه
 ابوبكر وعرف فيه اعرابي فقال عمر وخاف ان يعطيه الاعراب
 اعطانا بكر رسول الله عندك فاعطى الاعرابي الذي عرف فيه
 ثم قال الامن فالامن كانت العادة من الملوك والروسا والخواص
 والعوام جارية في قديم الدهر وحديثه بتقديم الامن فالامر في
 ما وله الكوس والطيب والتحف وله قال عمرو بن كلثوم
 وكان الكاس مجرها اليمناء والعادة حتى عمر ان ياول الاعرابي
 فبته على مكان ابوبكر ونسبه ان يكون المعنى فيه من طريق السنة
 ان اليمن مفضلة على الشمال ومقدمه عليها وقد امروا بالاكل
 والشرب والمعاطاة باليمن ومن الشمال واذا انت لها هذا
 الفضيلة في نفسها نت للسوق الذي يليها باليمن فلما اسحق الاعرابي
 البعد لم يقرب الجوار لم يراع فيه ذات الفضيلة كالشفعة
 حب لا يرب ووجه هذا الحاسي الهدية والاختاف ومنه ما روي ان
 رجلا قال لرسول الله ان لجارين قتلى ايها اهدى قال اني افرها
 بابا الذاجز ذوات البيوت من الشاة التي لا خرج اليها مرغى وفي اعراب

(الكاس)

الامر وحيث انصب اللون باضمار ناول الايمن او عليك الايمن وفعها
بالايسدا الايمن اؤلى قال يا خير بن كعبه الليث عن عقيل عن ابي شهاب
عن ابي الهيثب وابي سلمه عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تمنعوا فضل الماء لتسغوا فضل الصلاة هذا في الرجل خفر السرى
الارض الموت فملكها بالاحياء وبقراب البرموات فيه كلابه
الماشيه فلا يكون لهم مقام اذا منعوا الماء فامرو صاحب السرار
بمنع الماء تنبيه الرابعه فضل ما به لا يكون ما عا للكله والهمه
على البحر عند ملك والشافعي والاوراعي وقال الحروف اما هو من
بلد المعروف كما امر ان لا يمنع جاره من غرز خشبه في جداره وخره
من المعروف قال يا عبد الله بن يوسف (يا الليث) احرمى ابي شهاب
عن عروه عن عبد الله بن الرسر انه حدثه ان رجلا من الانصار حاصم
الرسر عند النبي صلى الله عليه وسلم في شراح الخره التي تسقون بها البعل
فقال للانصارى سرح اما امر واني ذلك فاحصبا الى النبي صلى الله عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرسر اسقنا رسر فمر لرسر الماء الى احرار
فغضب الانصارى فقال ان كان ابر عنك فسلون وجه رسول الله
صلى الله عليه ثم قال اسقنا رسر ثم احبس الماء حتى يروح الى الخدر فقال
الرسر والله اني لا احسب هذه الا انه نزلت في ذلك ولا وريكم لا تصور
حتى تحسروا فيما تنحسروهم الا به شراح الخره محاربي الماء الذي
يسيل منها واحدها سرح وفيه من العلم ان اصل مياه الاوديه
والسور التي لا ملك منها معها ولم يستطع عمل فيها من الخفر
وخوه صراح ومن سق اليه واحره كان احق به وفيه ان اهل
السرد الاعلا لعدم علمي من هو اسفل وفيه انه ليس للاعلى اذا
اخذ حاجته ان يجلسه عن الاسفل وقد ذهب بعضهم الى انه نسخ

عن ابي الهيثب

حكمه الاول حكمه الاخر وقد كان له في الاصل ان يحكم بينهما ثم
الا انه قد مر الاحق والاشبه مسامحة واثبات الحكم حسن الحوار فلما
رأى الانصاري لجهل موضع حقه نسخ الاول بالآخر حين رآه اصح وفي
الحر المبلغ قال وانما كلن القول الاول من رسول الله صلى الله عليه وسلم
على وجه المشورة للرسل وعلى سبيل المسامحة لخاصه بعض حقه لا على
وجه الحكم منه عليه فلما خالفه الانصاري استغنى للرسل حقه وامره
بالمسامحة منه وفيه دليل ان العلم ان يعفو عن العبد كماله ان نعمه
وقد قيل ان عفويته وقعت في ماله وكانت العقوبات قد نعت في
الاموال كقوله في ماله الصدقة اما اخذوها وشطروا له عرمة من
عرمات ربا وكما امرت في الزقاق وكسر الحرار عند خرم
الحر عطلوا للحرم وتاكيدا قال محمد بن محمد اخبرني ابو جرح حدثني
ابن شهاب عن عروة بن الربر انه حدثه ان رجلا من الانصار حاصم الربر
في سراج الحره فسقاها النخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسقوا برقامه بالمعروف ثم ارسل الى جارك قال الانصاري ان
كلن ابن عمك فلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسق
باربر قرا حبس حتى يرجع اما الى الحد واسو عاله حقه فقال
الربر والله ان هذه الاله نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون
بحكمك فيما شجر بينهم قل ابن شهاب عدت الانصار والناس
قوله في احبس حتى يرجع الى الحد وكان ذلك الى الكعبه
قوله فامر بالمعروف اشاره الى العاده المعروفة اليك كاستجوابهم
في مقدار الشرب والشرية اذا صادفت شيئا معهم او لم
يعبره فقد قرنته وطار ذلك امرا واحبا لعل الناس عليه واستوعا
بريد استوفاه وهو من الوعا والحد والحد برودة حد الحد

الذي هو الخليل بن المبارك وقد رواه بعضهم حتى يبلغ الجذر بالدار
معجمه يريد صلح تمام الشرب من جذر الحساب كذا رواه الليث بن
المطهر والاصح هو الاول قال يابن النعمان انما شيعب عن الزهري
احد من عروه بن الوثران الربر كان حدث انه خاصم رجلا من الانصار
قد شهد بذا الى النبي صلى الله عليه وسلم في شراح من الجرحه كان يسفان
به كلاًهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوقا روبرا رسل
الما الى حارك فغضب الانصار بي فقال رسول الله ان كان ابن عمته
فلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسوقا روبرا رسل
سلع الجذر واستوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم موحد للبر حقه وكان
قبل ذلك اشار على الربر براري سعة ولانصار ي فلما ارجع روبرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم استوفى البر حقه في صرخ الحكم قوله
ان كان ابن عمته معناه لان كان اولاد لجل ان كان كقوله تعالى
ان كان ذامال ورس والمعنى لان كان ذامال ورس ذاسلي عليه
انما قال اساطير الاولين قوله فلما ارجع الانصار رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا تشبه ان يكون من كلام الزهري دون بعض
الحدث وكان من عادته ان يصل بعض كلامه بالحدث اذا رواه
ولذلك قال له موسى بن عقيب فبتر قولك من قول رسول الله صلى الله
عليه ارجع معناه ارجع وفلان مصر على حقه اي على سخطه
قال العجاج ورجعته اكنها صمري واما حتم على
الانصارى في حال غضبه مع نفسه ان حتم الحاكم وهو عصا
لانه مفارق عره من البشر اذ قد عصمه الله تعالى من ان يقول في
السخط والرضا الاحقان قال احمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق
انما معمر بن ابيوب وكثير بن كثير ردا احدهما على الآخر بن محمد بن

قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله امرأ سمعت لو
ترك زمره او قال لو لم تغرف من الماء لكانت عيننا معينا واقتل جرم
فعالوا ما دس ان سرل عندك قالت نعم ولا حق لكم في الماء قالوا نعم
قوله لو لم تغرف من الماء يرد لو لم يشح ولم يدحره لكانت عيننا حرة
والمعين الطاهر لا كنها لما عرفت ولم يشق بار الله سمدها وحرها
حرمت ذلك ولا حق لكم في الماء دليل ان من اسطمانى ولاء من
الارض فانه قد ملك ملك البقعة بالاحياء فلا يشتركه غيره الا انه
لا منع فضل ما به بعد عنه ونهرا شرطت ان لا يملكوه للثمن
في حكم السائله في الفصل قال حدثني عبد الله بن محمد بن سيف عن
عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثه لا يملكهم الله يوم
القيامة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعته لئلا يعطى بها الا
ما اعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبه بعد العصر
ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل ما يقول الله تعالى
اليوم امسك فصولي كما صنعت فصولا لم يعمل به يدركه حص
هذا الوقت يعني العصر بعظيم الاثر والخرج فيه وان كانت
اليمين الفاجرة محرمه في كل وقت لان الله عز وجل قد عظم
شأن هذا الوقت وقدم الصلاة المفروضة فيه على سائرها
في الخبر المسند في قول جماعة من الصحابة وروى ان
ملكه الليل والنهار ختم حوز في ملك الصلاة وبعرها
يرفع اعمال النهار فهو ختام الاعمال والامور خواتيمها
فعلطت العقوبة في هذا الوقت لا لعدم عليها خراجا وان
من اخرى عليها هذا الوقت اعتادها في غيره من الاوقات
ولذلك قال سبحانه في شهاده اهل الدمه تحبسونهما من بعد

أوقف علي ما شرط في أوله من رد العبد ما لمع ما لمع
عبد الرسل بلور ان الله سمع علم

الصلوة فيقسمان بالله قبل هي صلاة العصر وقيل كان الناس بالخارج خلفون
بعد العصر لانه وقت اجتماع الناس وقوله اليوم امتنعك فضلي كما منعت
فضل ما لم عمله يذك اشارة الى قوله تعالى افرأيت ما الذي تشرعون انتم ابراهيم من
المزنا اخرجوا المزلون يقول اذا كنت تصنع فضل ما الذي لم يعط بك وكذا
وانما هو شقيا من الله وورق ساقه اليك فما الذي يسمح به لاجبك وفيه الله من
باب المعروف لا الوحد قال احدى ابراهيم بن موسى ان هشام بن ابراهيم اخرج
قال احدى ابراهيم بن عيسى بن الحسين بن علي بن عيسى بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال اصببت شارب فامع رسول الله صلى الله عليه وسلم معني يومئذ قال
واعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سارا واخرى فاختها يوما على باب رجل
من الانصار وانا ارد ان احملا عليهما اذ حرا لاسعه ومع صايح من بني سفيان
فاستعير به علي ولسمه فاطمه وحمه من عبد المطلب يشرب في ذلك السب فقال
ما حمرا لسرف ابوا فقام اليهما حمه بالسيف فحقت اسمنتهما وهرجوا
ثم احدث من اكلها فده بها قال ابراهيم بن عيسى قال علي كرم الله وجهه
فطرت الى مسطوا فطعتي فاستنى الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن
حاربه فاخبرته الخبر فخرج ومعه زيد فاطلقت دعه فوقف على حمه
فتغيظ عليه ورفع حمه بصره وقال هل انتم الا عند ابي فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى خرج عنهم وذلك قبل حرم الخمر والشرف
جمع الشارف وهي المسنة من الوق والبنوا السماء والواحدة ناوية وقد
نوت سوى نوايه وبوايه والنبي السموي بقهر يرحع وراه قال انها عده
لان الله كان قبل البحر ومن قال بعد مثله لم بعد ذلك قال ابراهيم بن
ملك بن اسر عن زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اخیل لرجل اجر ولو حل سر وعلى رجل ورر فاما
الذي له اجر ورجل رطها في سسل الله واطلال لها في مخرج اوروضه فاما

وطبها ذلك من المرح او الروضه كان له حسنات ولو انه انقطع
طبها فاسبب شرفا او سرف من كانت امارها وارواها حسبات له
ولو انها مرت به فثرت منه كان ذلك حسنات له فهي لذلك احر
ورجل ربطها ورحلا ربطها تغنيا ويعفقا ولم يسر حق الله في رقاها
ولا طهورها فهي لذلك يستر ورجل ربطها فخرا وربا وتوالا اهل الاسلام
فهل على ذلك وزر وسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمير
فقال ما ابر الله على فيها شيئا الا هذه الاية الجامعة العاده من عمل
مقال دره خير ابره ومن عمل مقال دره شر ابره وقوله اطال لها
سدها في طولها وهو حمل تشدد احذ طرفيه في اجتيه او ويدمر يعلو
به الفرس في الطرف الا حرمته ليدور فيه ولا يعثر فدهد على جمعه
وقوله طبها اراد الطول وكلاهما لعه سن العريس واستراد الخ
في عدوه داهيا وحاييا والشرف ما اشرف من الارض والمعنى والعهد
ان يطلب منها العنا والعفه ومنه ليس منها من لم يسر بالقران اي ليس
والنوا المناواه وهي المعاداه وهو ان تنو اليك وتنبوا اليه اي يهتد
اليه وفي مثل اذا باوات الرحال فاصبر وقد سدل بقوله ولم يسر
حق الله في رقاها ولا طهورها من يوجب الصدقه في الجبل ولما سئل
رسول الله عن صدقه الحمير فاشار الى الاية بانها جامعة لاستعمال
اسم الخبير على انواع الطاعات فرصها وبفعلها وجعلها فاده لخلوها
عن بيان ما فيها من اسمائها وبفصل انواعها والقدر الواحد الفرد
وقد قد الشئ فهو فاد ن قال احدا من الحي من كبر ابا البيت عن نوسر
عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عسبه عن ابن عباس ان الصع
ابرحامه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حمار الا لله
ولرسوله وقال بلعنا ان السى صلى الله عليه حمى النعع وان عمر حمى الشرف

مرعوا

والزئذ يرد لأحما الأعلى ما أدن الله لرسوله من خصه يرد على ما كان خصه
الرجل العربي من أهل الجاهلية باني الأرض الخصبه فوأي بكل على نشر
منها فسد عوى له فحمى مدا صوت الكلب من كل وجه ومنع الناس أن
يرعوا حوله وأما الذي حماه النبي صلى الله عليه وآله بعدة فأنما فعلوه
على وجه النظر للمسلمين ونعونه للخيل والكرام من غير أن يصون المرء
عن مواشيهم ولا يمه ذلك والنفع موضع معروف مستنقح للماء
إذا صحت فيه الكلا قال بك سليمان بن حرب ما حماد عن خويلد بن سعيد قال
سمعت أنسًا قال أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يقطع من البحر
فقال لا يصار حتى يقطع لأحوالنا من المهاجرين مثل الذي يقطع لنا قال
سترون بعدى أثره فأصبروا حتى تلقوني ن الاقطاع أما هو عطا
يعطيه الامام من أهل السابقة والفضل وأما سمي اقطاعا إذا كان
أرضا أو عقارا وأما يعطيه من الفي ولا يعطيه من حق مسلم ولا حودي
عهد وما كان ينفقه عاجلا وخيره عامًا للمسلمين لم يخر فيه الاقطاع
واقطاعه من البحر كان على أحد الوجهين إما من المواث الذي لم يملكه
أحد فملك بالأحياء وإما أن يكون من العماره من حقه في الخمر وقد
روى أنه أفتح البحر وترك أرضها فلم يسمها كما فتح أرض بني النصر
فتركها ولم يسمها كما فسم حبر وذهب كثير أهل العلم إلى أن
العامر من الأرض الحاضر النفع والاصول من الشجر كالنخل وعمرها والمياه
التي في العيون والمعادن الطاهرة كالمح والقيز والنفط ونحوها
لا يجوز اقطاعها وذلك أن الناس كلهم شركاء في الماء والمالح وما في معانها
مما يستحقه الآخذ له بالسبق إليه وليس لأحد أن يحتجها لنفسه وخطر
منافعتها على أحد من شركائه المسلمين وقد كان الرسول صلى الله عليه
وسلم أقطع أسير من حال المالح الذي يارب فصله أنه كلما العبد فرده

أما ما سبقه الآخر
له ما سبق إليه

وقال فلا اذا فاما المعادن التي لا تصل الي سبلها وبفعها الانكح واعتمال
واسمراج لما في بواطنها فان ذلك لا يوحى الملك البات ومن اقطع شيئا
منها كان له ما دام يعمل فيه فاذا قطع العمل عاد الى اصله فكان الامام
اقطاعه غيره والاثرة والاثرة الاسم من الاثارة يقال اثرت الرجل بالشي
او ثره اثارة اي ثرون استثارا عليكم واسسد اذا بالخطا وكم وكم
بين من يوتر على نفسه عند الحصاصه وبن من يستأثر بحق غيره قال
ابو نعم بك سفين عن سلمه عن ابي سلمه عن ابي هريرة قال كان لرجل على النبي
صلى الله عليه وسلم سن من الابل فجاءت فاضاه فقال اعطوه وطلبوا سنه
فلم تخر والاله الا سنا فوقها فقال اعطوه فقال اوفى بي اوفى الله بك قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان خياركم احسنكم قصدا فيه جواز اسقرار
الحيوان وجواز السلف فيه وفي كل ما يصير نصفه معلومه بوجه
عند المحل عاليا وفيه ان مرار مرار فردد عليه خيرا منها لم يكرها
وطالب له ما لم يكن سوطا في اصل القرض وقد كرهه قوم وراوه نوعا
من الربا والنبي صلى الله عليه عليه لا يطعم احدا الرما فلا حدس عبد الله بن
محمد بن ابوعامر بن فليح عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمير عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اولى به في الدنيا
والآخرة افرؤا ان يسمي النبي اولى بالمؤمن من انفسهم فاجابوا مؤمنات
وترك ما لا يثيره عصيته من كانوا ومن ترك ديننا او صلنا على النبي
وانا مولاه الصباغ في الاصل مصدر صاع الشيء يصع صبعه وصباغ
ثم جعل اسما لكل ما هو بئر صد ان يصع من ولد او عبد الا كما قل لهم ولا
قيم بامرهم وهذا كقوله من ترك كلابي عيال الا فاني وقوله فانا
مولاه اي وليه والكاف له والمولا على وحوه احدها هذا ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم ايها امراء بروجهت بعراذن مولاهما فتكاحا باطل

يريدونها والعاقبة عليها من عصيتها قال يا مسدد يا عبد الاعلى عن
عن همام بن مسية اخي وهب انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مطل العني ظلم قال ويدكر عنه الى الواجد لخل عرضه وعقوبته
فيه ان من وحيته عليه زكاة المار فلم يود حتى تلف ماله فان الركوه لارعه
له وانه تخرجها اذا تاب له ماله وانما كان طالما لم يمنع الحق مع الواجد
لواحقه ليا وليا انا اذا مظهره والواجد العني لخل عرضه يقول انت ظالم
وخوفه وعقوبته حبيسه قال يا احمد بن يوسف يا رهير يا يحيى بن سعيد احسن
ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان عمرو بن عبد العزيز اخبره ان ابا بكر بن عبد
الرحمن بن الحرث بن هشام اخبره انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم او قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ادرك
ماله بعينه عند رجل او انسان قد افلس فهو احق به من غيره هذه سنة
للسي صلى الله عليه وسلم في استدراك حق من باع على حسن الظن بالوفا
فلخلف موضع حسن ظنه وطهر على افلاس من عزمه ثم ان في الاصول ان
الاعيان والاهم اذا تقاتلت كانت الاعيان مقدمة على الهمم وقد قال
موجب هذا الحديث غير واحد من العلماء الا ان بعضهم جعله احق من غيره
ما لم يقبض من الثمر شيئا فاذا اقتضى شيئا من الثمن صار اسوة العروا في
الباقى واليه ذهب ملك ومذهب الشافعي الحزمي ذلك على عمومته فجعله
احق بجمع متاعه وبكل حزم منه سواء كان اقتضا منه شيئا او لم
يقبض وكذلك اذا عبر السي عن هيته فاستدل اسماء احرارهم من
ان يكون حنطه وطحت فسمى دوقا او شاه قد حنت فسمي الحماو كذلك
لومات العروم مفلسا كان كمالوا فليس حيا ولما رعب عن هذا القول
من رعب عنه من قبل انه رعب عن المصاع اذا اشرك الشئ وقبضه فقد
صار مضمنا كسائر املاكه فلا يقصر عليه ملكه لان فيه محالة الاصول

والحدث اذا صح وثبت صار اصلاحا ان يقر على موضعه ولا يحمل على غيره
وقد حدثنا الرجل بساع الشئ وتقبضه فصر من ضمانه ثم يطرأ عليه حق
السمع فسمع عليه ملكه وقد سحج المراه على مهر معلوم فقصده ^{سرو}
فيه بالعق ان كان رعا فصار يملكها الزوج قبل الدخول فسمع
عليها الملك في الصف من المهر ولم يكن في شئ منه مخالفه للاصول وقد قال
اهل العراق لو وهب رجل من رجل هبه فلم يعوضه منها كان للواهب
ان يرجعها فلم يعا والى الفقه الاصول مع قوله العايد في هبه كالعايد
في قبته فاما من وجد غير ماله من الودائع والعواري واللفظيات ونحوها
فلا خلاف انه لا حق بها سوا وحدها عند مفلس او غيره فاما بدل الحدس عليها
غير مضمونها اذ الاجماع اعني عنه ودلاله شرط الا فلا من المذكور
في الحديث منع صرفه الى ماله ولونه عليه ^ن قال كما مسدد كما يريد من ربح
كحسين المعلم كما عطا ابن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال اعق رجل
علامه عرج بر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ستر به مني فاستراه الله
ابن عبد الله فأخذ ثمنه فدفعه اليه ^{هـ} فيه حوار بين المدبر على الاحوال
واليه ذهب الشافعي واحمد بن حنبل وروى لك عن مجاهد وطاوس
واجاز عليك سعه اذا احاط الدين برقبة صاحبه وفيه حوار بين
مالا المفلس وفيه انه دفع الثمن اليه وفي بعض الروايات انه قال انعه
على نفسك ^{هـ} قال كما موسى بن ابي عوانه عن معمر بن عمار عن جابر قال
اصب عبد الله وترك عيال لا ودنا فطلب الى اصحاب الدين ان يضعوا
بعضا فابوا فاست الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستشفعت به عليهم فابوا
فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم صنف ثمرك كل شئ على حدته عذق
يريد على حدته والدين على حدته والعنوه على حدته ثم احصرهم حتى تاشك
فمعلت ثم حاصره عليه وكان لكل واحد حتى استوفوا وبنى التمر كما هو
رجل

كانه لم يفس وعروت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين فأنزله إلى
فخلف على فوكزه النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين وقال بعينه ولك طهره إلى
المدينة فيه جواز أن يشفع الحاكم والامام إلى صاحب الحق في وضع
الشطر من حقه وعذق بر يد نوع معروف من الثمر والعذق المحلة بفتح
العين وكسرها الكاسه واللين جمع لينه وهو من الملون ومنه ما
قطعتم من لبنه أو تركتموها قايضة وليس هو خلد الثمر والعجوة أحود
تور أهل المدرسه وقيل إن أهل المدرسه يسمون العمل كلها ما حلا
الربى والعجوة الألوان ولرحف أعياء وكل يقال أرحفه السير فرجه
وهو أن تحرق سنة من الأعياء وإما قوله تعالى إذا القيمة الدين كفروا إذا
فهو من قولك أرحفت اليوم إذا أوقفتمهم للمسال والوكز الصرب بالعصا
ويكون جمع الكف كقوله تعالى فوكزه موسى وفي سرطه طهره له
دليل على جواز الشرط ٥ قال يا عفت كحرير عن منصور عن السعدي عن
وراد مولا المعبر بن شعبه عن المعبر بن شعبه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم إن الله حرم عليكم حقوق الأمهات ووراد السات وصعاه وهاج
وكولكم قيل وقال وكثره السؤال وإصاعه المال لم يخص عقوق
الأمهات لأن عقوق الأب غير محرم ولكنه دل بإحداهما على الآخر
وإن كان يراد من مقدمها على بر الأب ونوع وهو باب التحفي واللفظ
وحول الأب مقدم في الطاعة وحسن المأبى له لرايه والنقود لأمه
وراد السات دفنهن حياً وكان بعض العرب يفعل ذلك ومنه قوله
تعالى وإذا المؤمنة سيئت ٥ وقوله وصعاه وهاج بر يد منع الواجب
من الحقوق وإخذها لأجل ذلك مراد من الناس وقد فسرنا قيل وقال
وكثره السؤال ٥ قال أحد سخي بر فرعه ما أبرههم بر يسعد عن أبي سحاب
عن أبي سلمه وعبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال لا خروني على موسى وان الناس يصعقون يوم القيمة فاصعق معهم فاكون
اول من يقبض فاذا موسى با طش بجانب العرش فلا ادري اكان في صعق
فاذا فاق او كان من اسباب الله صعق الرجل اذا اعمى عليه من شدة الفرع
وقوله با طش يريد قابض عليه يده واراد بالاستئناس قوله تعالى فصعق
من في السموات ومن في الارض الا من يشاء الله وقد قيل انه عوفى من الصعق
لما كان من صعقه بالطور وروى في هذا الحديث كان من اسباب الله
او حوسب بصعقته الاولى قال بك عبد الله بن يوسف انما ملك عمر بن الخطاب
عمره بن الرسر عن عبد الرحمن بن عبد القاري انه قال سمعت عمر بن الخطاب
يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على عمر ما اقراما
وكان رسول الله صلى الله عليه اقرانها وكذا ان اعمل عليه ثم امهله
حتى انصرف ثم لبثته بردا به فحيت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت اني سمعت هذا يقرأ على غير ما اقراسها ثم قال له اقرافقرا فقال
هكذا انزلت ثم قال لي اقرافقرات فقال لي هكذا انزل ان اقران ابر
على سبعة احرف فاقروا امنه ما تسرون تكلم الناس في هذا قدما وحديثا
وذهبوا فيه الى وجوه اسنما في النظر انه اراد ان القرآن ابر مرخصا
للقاري ان يقرأ سبعة احرف على ما تسره له كأنه يقول ابر ما ذوبا
له فيه ولست هذه التوسعة عامه في جميع اى القرآن وحروفه
انما هو في بعضها وهو ما اتفق فيه المعنى او يقارب وانما وقع
هذه السهولة في القراءه اذ اذا كثر كسر منهم عن اخذ القرآن على
وجه واحد وكانوا قوما اميين ولو كلفوا ان يقرأوه على قراءه
واحدة لشق عليهم ولادى ذلك الى النفرة والبنوه عنه فلما زالت
الاميه عنهم وصاروا يقرؤن ويكتبون لم يسعهم ان يقرأوا وعلى
خلاف ما اجمعت عليه الصحابه رضي الله عنهم وكسوه في المصحف

كوفي

وربما

بإتفاق الأئمة منهم وقد اختلف في تفسير الحرف فقال بعضهم الحرف الحمد
كقوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف أي حمده من الرعدة في مال والطبع
في بيع ومال وبنائه قوله فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابه فسد اقلع
على وحمده وقال بعضهم معنى الحرف هاهنا اللغات يريد أنه إنزل على سبع
لغات وهن أوصاف لغات العرب وأعلامها في كلامهم والواحدة اللغات
منفرقة في القرآن غير مجتمع في الكلمة الواحدة وقال بعضهم الحرف
هنا الأعراب لأن الحرف الطرف والأعراب إنما لم يسم أحدا لاسما فسمى
الأعراب باسمه لأنه محله ثم استعمل فعل فلان يقرأ الحرف عايم أو أرى عمرو
أي بالوجه الذي أحاط به من الأعراب وهذا كما قيل للغة خن وروى أن
القرآن يزل بحر وشرأي بلغتها وكما قيل للقصد كلمة وخوه في سبهم
الشيء باسم آخر منه وقال بعضهم بل الحروف هي الأسماء والأفعال المولفة
من الحروف التي سطر منها كلمة فقرأ على سبعة أوجه كقوله وعبدوا^{الطاعون}
قرى على سبعة أوجه وكقوله يرتع وبلغ قرى على سبعة أوجه فإن قيل
على هذا كيف خوز إطلاق هذا العدد على يرول الآية وهو إذا نزلت من محصلت
كما هي إلا أن يرفع ثم يزل الحرف آخر قيل قد روى أن حبر بل عليه السلام كان
يذاكر رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن كل سنة في شهر رمضان
وبعازضه أنه قرأ في كل عرضه حرف إلى أن أسوأ هذا العدد فحصل
القرآن من لا عليه حديثنا السميع بن محمد الصفار في الرمادي في عبد الرزاق
أحمد عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عيسى عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إن قرأ في حرف فراحفته فلم يزل أسريده ويردني
حتى انتهى إلى سبعة أحرف قال في عبد الله بن يوسف (أما مالك عن نافع عن
عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تخلص أحدكم ما شبه
أمرئى غير أدنه أحب أحدكم أن يؤثما مشربته فيكسر خراشته فينقل طعامه

١٥٤
 واما اخرن لهم ضروع مواشيهما اطعمتا تهر فلا خلبن احد ما شبيه احد الا نادته
 المشربه شبيه القرفه مرتفعه عن وجه الارض خزن الرجل فيها متاعه
 شبيه ضروع المواشي في حفظها الا لبان على اربابها بالمشربه التي حفظ المتاع
 المودع وفيه اثبات القياس وهو رد الشئ الى نظيره للتشبيه الموحود بينهما
 وختم ان يستدل به على وجوب القطع على من حله لبنا من ما شبيه راعيه لغيره
 سرقه اذا بلغت فيه اللبن بصل ما لم يمنع منه اجماع وذلك ان الماشيه محمونه
 لما حفظ مثلها ومحموسه براح وكلاب وخواصها واما اذا كان في سراجها
 وحبها سرقه وكانت قيمه اللب ودر ما يقطع به اليد قطع الا على قول من لا
 يرى القطع في الاطعمه الرطبه وخواصها قال سلم بن حرب ما سعه عن سلمه بن
 كهيل قال سمعت سويد بن غفله قال سمعت ابي بصير يقول وحدثه عن علي
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما به دمار فانت بها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولا وعرفها حولا ثم ائسده فقال عرفها حولا
 وعرفها حولا ثم ائسده فقال عرفها حولا وعرفها حولا ثم ائسده فقال
 اعرف عداها ووكاها فان جاء صاحبها والا فاستمع بها قال وحدثني عبد الله
 بن ابي عن سعبه عن سلمه بهذا قال ولقيته بعد ذلك فقال لا ادري ثلثه احوال
 او حولا واحدا وفيه ان اخذ اللقطه جائز وفيه انه اذا كانت اللقطه مما
 يعرفه السنه لا يفسد بطول اللبث فانها تعرف سنه وفيه انه يسمع بعد
 انقضاء الحول بها لا يلزمه التصديق بها والاستمناع دو جهات انشا كل وان
 شأ وهب وان شأ باع وان شأ يصدق على ان يعرفها لصاحبها اذا حا وفيه ان العي
 والفقير يستويان في حق الاستمناع بها قال الشافعي واني يروي عن
 ما سير اهل المدرسه وانما امره بمعرفه عداها ووكاها وهو الخط الذي
 يشد به الكيس والصوه لاحد امرين اما لكون اذا صاحبها واعرفها
 بصفاتها ووقع في نفسه صدقه ما صابه النعت والصفه لها على صوره في ردها

حفظ وعادها وعرفها
 ووكاها

عليه امر لكون متميزاً عن سائر املاكه في حياته وبعد موته واجتماع العلماء
على حوله واحده قال يا ادم براني يا سكراني يا سعيد المصيري عن
ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت عنده مظلمه
لاخيه بشئ من عرضه او لشيء فليحللها منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا
درهم ان كان عمل صالح احرم منه بقدر مظلمته وان لم ينص حسبات اخذ
من حسبات صاحبه فحمل عليه قوله فليحللها يستوهبه منه ليعطيه وسر
مظلمته قبله ودعواه عليه وذلك ان ما حرمه الله من العصبه واستباحه
العرض لا يمكنه تحليله له لان ابلح المحطود منه في حق الدين وانما يعطيه فيه
لان يعطيه دعواه عنه فيه لحقه من الصدق والادى عنه وقد روي عن ابي هريره عن ابي
حاه قال يا ابا بكر اهلني وحل فقد اعنتك فقال اني لا احل ما حرمه الله ولا امر فلان
مقبلنا فانت وحل وقد قال بعض اهل العلم اذا اغتلب رجل وان كان له ماله فيه ذلك
فلا بد من ان يسحله وان لم يبلغه الخبر فانه يستغفر الله تعالى ولا خسره واما العلام
حقوق المال فانما يصح ذلك في امر معلوم ويعف عليه المستحل منه وقال بعض
اهل العلم انما يصح ذلك في المباح اليه في اعراض مثل ان يكون غصبه داراً فسكنها
او دابة فركبها او ثوباً فلبسه او يكون اعياناً فلفت فاذا اخلل منها مباح التحليل
فان كانت للدار قائمه والدرهم في يده حاصله لم يصح التحليل فيها الا ان يهد
اعيانها منه فيكون هبة مستأنفه ومعنى اخذ الحسنات والسيئات
ان جعل ثوابها لصاحب المظلمه وجعل على الظالم عقوبه سببه بل حقه قال
يا عبد الله بن يوسف انك ملك عن ابي حاتم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بشارب فشرب وعرضه علام وعرضه
الا شيباح فقال للعلام انك اذن لي ان اعطى هؤلاء قال العلامة والله لا اؤثر
بنصيبي منك احداً قال فقله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده دفعه الله لعف
وقوه قال يا ابا الهيثم يا سعيد عن ابي هريره عن ابي حاتم بن دينار عن ابي عبد الرحمن

فكلون

ابن عمرو بن سهل احده ان سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من ظلم من الارض شبراً طوقه من سبع ارضين له وجهان احدها ان يكلف
نقل ما ظلم منها في القيمة الى المحشر فيكون كالطوق في عنقه وروى في معناه
في بعض الحديث والاخر ان يعاقب بالحسف الى سبع ارضين وقد رواه ابو عبد الله
في مسلم بن ابراهيم في عبد الله بن المبارك في موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ من الارض شيئاً غير حقه حشفه يوم
القيمة الى سبع ارضين وفيه دليل ان من ملك ارضاً ملك اسفلها منها الارض
وله ان يمنع من حفر خثها سرّاً او يداسوا ارضه ذلك في ارضه او لم يرضه
والله اعلم قال في ابو عاصم عن ابن جرح عن ابن ابي ملكة عن عائشة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ابغض الرجال الى الله الا لدا الخصم الا للشديد اللاد وهو
الحدال وقوع لده وهو من لدن الوادي الى حاسنه فكأنه اذا منع من جانب
جامر جانب اخر ومنه قوله لسدر بنه قوموا لدا والخصم المولع بالخصومه
لما هرب فيها بل هم قوم خصمون قال في ابو اليمان في شعيب عن الزهري عن
عروة عن عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة ففالت برسول الله ان ابا سفيان
رجل مسيك فهل علي جرح ان اطعم من الذي له عياله فقال لا جرح عليك ان
تطعمهم بالمعروف مسيك اي لخل شديد المسك فافى يده وفعيل
من ابيه المبالغه كالسريب واليسكير والخنزير وروى انه رجل مسيح
وارادت من ماله الذي في يده او الذي في يدي وفيه ان من له حق على
اخر فمعه وفي يده له مال كان له اسعاه منه وان كان من غير حشر
حقه لان معلوما ان بيت الرجل السحيح لا يجمع كل ما خناج اليه عياله من طعام
واذا امر على ممر الايام حتى يسعى به عرسواه وفيه حوار الحشر على الغايب
وفيه حوار الحشر بعلمه وقيل ان السارق اذا سرق من عولمه فاراد
وطع يده فادعى انه انما اقتضى حقه لم يقطع للشبهة فيه وكذلك اذا قام

الله بما ادعاه من الحق وان احدث معه السرقة فادعى ان عليه حقا ولم
 يقوم عليه بشئ لم يثبت الى قوله ولم يسقط الخدعته والمعروف ما سعارف
 ان ياكل عماله من ماله قال يا عبد الله بن يوسف يا الليث حدي يرد عن الخير
 عن عقبه بن عامر قال قلنا للذي صلى الله عليه وسلم انك سعتنا فنزل يقوم
 لا تقرونا فما يرى فيه فقال اذا نزلتم يقوم فامرواكم ما سعى للصيف فامروا
 فان لم تعملوا فخذوا منهم حق الصيف من هؤلاء المبعوثون انما واحد ما
 ممن يروا بهم حق الصيافة على انهم انما السبل وحق الصيافة من المعروف
 الذي يكره بركه ويدمر ما نعه لخير المذلول به ونقص من ماله الا عند
 الضرورة التي يعرف معها الطعام فان لم ير ان ياحدوه من حشود على
 القيمة في مثل موضعه ولو كانوا هولاء عما لا كان على المبعوث الله طعامهم
 ومركبهم وسكاهم باحدونه حق العمل الذي سولونه وذلك انه لا مقام
 لهم الا باقائه هذه الحقوق وانما كان يلزم ذلك لمن كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يبعثهم في زمانه وليس اذ ذاك للمسلمين مال
 حمل كلهم ونزح عليهم فاما اليوم فاما يعطى اراقتهم من المال ليس
 لهم حق في اموال المسلمين والحق ومنه ذهب ابو يوسف فيما كان
 شرط امر الصيافة على اهل الخزان ورغم انها كانت خاصة ايامه ليس
 لاحد بعد قال الخطابي وقد كان عمر رضي الله عنه حين ضرب الخزيه
 على نصارى الشام جعل عليهم الصيافة لمن نزل بهم واذا كانت الصيافة
 مشروطة على قوم من اهل الذمة مع الحربه ومعوها كان للصيفان
 ياخذ حقه من غرض اموالهم قال يا عبد الله بن يوسف حدي ابرهم
 ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الريسان عن ساسم بن
 اخبرته ان اباها ام سلمة روى النبي صلى الله عليه وسلم احترها عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه سمع حصومه ساء بحرته فخرج اليهم فقال

وفيه
 ويغير

انما بشر وانه ناسي الخصم فاعل بعضهم ان يكره ان يبلغ من بعض فاحسب
 انه صدق واقضي له بذلك فمن قضيت له حق مسلم فاما حق قطعة من النار
 فليأخذها او وليتركها فيه ان اخطأ كما اخطأ كرم الطاهر مما استنفعه من
 المنذاعين او بقيما نه من بينه وفيه ان حكمه لا يخلو حراما ولا حراما الا
 اذا علم المحكوم له انه يأخذ ذلك المال او الفرح حراما وفيه دليل
 ان ليس كل محبة مصييا وفيه ان اثم الخطا موضوع عنه اذا كان قد
 وضع الاجتهاد موضعه قال عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب
 عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصع
 حار حارة ان يعر حشبه في حذاره ثم يقول ابو هريرة ما الى ان اكرم عنها
 معرضين والله لا رمين بها من اكنافكم يقول ان لم يقبلوه وسلبوه ما لكم
 راضين حملته على رقابكم كارهين كانه يقول باخائه ولو قال به
 قائل كان مذهبا وليس ذلك باعي من اخاب الشفعة سوع من الحوار
 وقد قال صلى الله عليه وسلم ما زال حبر بل يوصي بالخارج حتى طبت
 انه سيورثه فاما عامه اهل العلم فالأمر فيه عذرهم على سبل المعروف
 والمنذور اليه لانه دحور في ملكه واسعماله لماله من عراذنه
 وقال لا يخل مال امرء مسلم الا بنطسه نفسه واذا وجب حصر الحوار
 من احد الشقين وجب مثله من الشق الآخر وهذا يدل على انه على
 الاستحباب لا على الاخاب قال حماد بن عمار عن ابي عبيد
 عن ابن شهاب احمر بن عبد الله بن عبد الله بن ابي ثور عن ابي اسود عن
 عمر في قصة ابي الاسود صلى الله عليه وسلم من نسيابه قال فدخل مشربه له
 فاعتزل فيها قال عمر فدخلت عليه فاذا هو مصطجع على مال حصر ليس
 بينه وبينه فراش ثم رفعت بصري في بيته فوالله ما رايت فيه شيئا ترد
 البصر غير أهبة ملته وساق الحديث الى ان ذكر خبير السلي صلى الله عليه

نَسَاءَهُ فَأَخْبَرَنَهُ وَأَنَّهُ لَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ نَزَلَ مِنْهَا وَدَخَلَ عَلَيْهِمُ الْخَبْرُ
رَمَالَ الْخَصِرَ ضُلُوعَهُ الْمُنْدَاخِلَةَ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ الْخَبُوطِ فِي الثُّوبِ النَّسِيجِ بِهَالِ
رَمَلَتِ الْخَصِرَ وَارْمَلَنَّهُ قَالَ الشَّاعِرُ كَانَ تَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ هَاهُ
جَمَعَ أَهَابَ عَلَى عَيْرِ قِيَاسٍ وَهُوَ بَادِرٌ فِي أَحْرَفِ كَادِمٍ وَادِمٍ وَاقِيقٍ وَاقِيقٍ وَهَاهُ
مُزْدَكٌ وَفِيهِ أَنَّهُ خَيْرُ نَسَاءٍ فَأَخْبَرَنَهُ فَلَمْ يَكُنْ طَلَاقًا وَقَدْ لَحَلَفَ لَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ
فِي مَسْئَلَةِ الْخَصِرِ عُمَرُ وَعَلِيٌّ وَرَبِيعٌ بَنَاتُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ أَحْمَرُ مَا لِي الْأَعْرَابِي
حَدَّثَنَا الرَّعْرَعِيُّ بَكَارِئُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَأَلَ حَرِيرَ بْنَ حَارِمٍ بَكَارِئُ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
كَانَ عَدُوٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَذَكَرَ الْخِيَارَ قَالَ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ
أَنْ لَخْتَارَتْ رُوحَهَا فَلَيْسَ شَيْءٌ وَأَنْ لَحَارَتْ نَفْسُهَا فَوَاحِدَةٌ وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا وَلَتْ
أَنْ لَخْتَارَتْ نَفْسُهَا فَوَاحِدَةٌ وَأَنْ لَحَارَتْ رُوحَهَا فَوَاحِدَةٌ وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا
فَارْسَلُوا إِلَى رَبِّ بْنِ ثَابِتٍ فَخَالَفَهُمَا وَقَالَ أَنْ لَحَارَتْ نَفْسُهَا ثَلَاثٌ وَأَنْ لَحَارَتْ
رُوحَهَا فَوَاحِدَةٌ وَقَوْلُ عُمَرَ صَوْتٌ لِمُؤَافَقَتِهِ نَصْرُ الْحَدِيثِ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ
وَهُوَ قَوْلُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ سَأَلَ أَدِمَ بْنَ أَبِي أَدَسٍ سَعْبَةَ بَكَارِئُ بْنُ ثَابِتٍ
قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ وَهُوَ جَدُّهُ أَبُو أَدَسٍ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّهْيِ وَالْمِثْلَةِ النَّهْيُ اسْمُ مَنْ مَنِ مِنَ النَّهْيِ كَالْعَمْرِ مِنَ الْعَمْرِ
وَمَعْلُومُ أَرْوَاحِ الْمُسْلِمِينَ مَحْرَمُهُ وَإِنَّمَا سَأَلَ هَذَا فِي الْجَمَاعَةِ تَعَزُّونَ فَإِذَا
عَنِمُوا انْتَهَبُوا فَأَخَذُوا كُلُّ وَاحِدٍ مَقْعِدَهُ مَسَامُورًا مِنْ عَرَقِ قَسَمٍ وَقَدْ يَكُونُ
ذَلِكَ فِي الشَّيْءِ سَاعَ الْهَمِّ فِيهِ مَسْهُوبَةٌ عَلَى قُوَّتِهِمْ مِنْ غَيْرِ قَسَمٍ وَكَذَلِكَ
الطَّعَامُ يُقَدَّمُ إِلَيْهِمْ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَأْكُلَ مَا يَلِيهِ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَسْتَهْ
وَلَا يَسْتَلْبِ وَلِذَلِكَ كَرِهَ مِنْ كَرِهَ اخْتِلَافُ الشُّكْرِ فِي عَقُودِ الْأَمْلَاقِ وَخَوْفُ الْإِطْلَاقِ
الْعَقُوبَةُ فِي الْأَعْضَاءِ كَحَدِّعِ الْأَنْفِ وَالْأَذُنِ وَفَقُّو الْعَيْنَ وَالْخَوْفُ قَالَ بَكَارِئُ بْنُ
أَسْمَعِيلَ بَكَارِئُ بْنُ حَارِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
السَّيِّدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَشَاجَرُوا فِي طَرِيقٍ سَبْعَةٌ أَدْرَعَ وَجْهَهُ هَذَا أَنْ يَكُونَ

في الطرق الشارعة التي هي معبر الناس ومخارج الحموله دون الروابع والطرق
 التي يكون لاهل الدار الواحد وقد يكون ذلك في الطريق الواسع من سوادع
 المسلمين بعدد في حافيه قوم من الباعه يرتفقون بها فان كان الفارع الممر
 للماره سبعة اذرع لم يمنعوا من القعود فيه والارتفاق به وان كان اقل منعوا
 منه وقد يكون ذلك في القرى التي يردرع فيها الارضون والاقرحه وما
 خرجوا من حدود ارضهم الى ساحنها فميرثونها فصيق الطريق فان كان ما
 يبقا منها غير حروثه سبعة اذرع لم يعرض لهم اذ الميرث ما باخذوه ملكا
 لغيرهم لا يكون تلك المساحات مشتركة بينهم او يكون ذلك منهم
 على سسل الاجيال ان كانت عامره فاما الطرق الى السوق التي يقسمونها
 في دار يكون منها مدخلهم اليها فان هذا المقدر غير معرفه وانما يقدر
 لكل واحد منهم ما يصيق منها عن مدخله وما لم يدسع لهم السقا وقرته
 والجمال وحمله والجناره وخوها من المأرك قال حري سعيد بن عفره الليث
 عن عمه عن ابن سهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي هريره قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا تربي الرجل حري يربي وهو مومن ولا يشرب
 الخمر حين يشرب وهو مومن ولا يسرق حين يسرق وهو مومن ولا يسهب
 بهد يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين يسهبها وهو مومن انما انفاعله
 حقيقه الايمان وكماله ولو كان محلا لما ركبها انما سلبه اسم الساب
 بالانمان دون نفس الايمان وقد يكون المراد به الاندار بزوال الانمان
 اذا اعتادها واستمر عليها كقوله من يربح حول الحما يوشك ان يقع فيه
 وكان بعضهم يرونه لا يشرب الخمر حين يسرب وهو مومن بكسر الباء
 على معنى النهي بهول اذا كان مومنا فلا يفعل كذا قال الشيخ احوذه
 هذا ان يقال انما سلبه اسم الايمان اذا فعل هذه الاشياء مستحلالها والله
 اعلم قال حري ابنهم بن المديركا اسير عبا عن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم

عرايه القسمة عرايشه انها كانت احدث على شهره لها ستر فيه ثايل
وهك السى صلى الله عليه فاحدث منه موقر وكاسا في البيت فجلس عليها
الشهره كالصعة تكون بركى السب قاله الاصمعي قال ابو عبد وعبره
هو شهره بالروى والطايق بوضع فيه السى وفيه دليل ان موضع الصورة
اذا انقص حتى يقطع او صاله جاز استعماله ن قال كاسد ساخي بر سعيد
عرجيد عن اسر قال كان السى صلى الله عليه وسلم عند بعض امهات فارس
احدى امهات المؤمنين مع خادم بقصعة فيها طعام فصرت سداها وكسرت
القصعة فضمها وجعل فيها الطعام وقلوا وحلوا الرسول والقصعة
حتى فرغوا فدفع القصعة الصمعي وحلوا المكسورة وروى انه قال
قصعة بقصعة فصار بعض الناس الى الخاب القصعة بالقصعة والكوز
بالكوز والفتاه بالفتاه والثوب بالثوب وروى عن سرخ انه حكم على
رجل ان يلف فتاه لآخر وقيل كسر فوساله بالبرج فقال عليه سرواها الى
مثلها وهذا المبرك من السى صلى الله عليه وسلم سسل حكم خصم اما هو سى كان
في بيته بر لهله فرد اخرى لكون مكانها من بيته الى بيته ولما ذكر بالشى
مثله اذا كان مثله به الاجزاء كالدراهم والرياس والحبوب والالبان
والادهان قال كاسد مسلم بن ابراهيم بن جابر عن محمد بن سيرين عن عرابي بن هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجل في بني اسرائيل يقال له حرج يصلي فحانه
امه فدعته فابان لحسها فقالت اللهم لا تمتني حتى يريه وحوه المومسات وذكر
القصة في شان الراعى والغلام المومسه البغي والبغايا المومسات قال ابو عبد
الله وروى في حديثنا سنادا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وامر عليهم
ابا عبد ففقت ازوادهم فامر ابو عبد ببقية الزاد فجمعت وكاتب هرودي
ثمروكان يقوتهم كل يوم قليلا قليلا وفي حديث اخر انه خفت ازوادهم فاملفوا
وفي حديث اخر ان السى صلى الله عليه وسلم قال ان الاسعر بن ادا ارملوا في العز وجمعوا ما

١٢٨
كان عندهم في ثوب واحد ثم افسموا بسهم بالسوية فمهر مني انا منهم فيه
دليل على حوار المناهضة وحلط الانه واد في الاسفار اذا كان ذلك ارفعهم
واركفاهم والاملاق اعوان الطعام والارمال فنا الراد قال يا علي بن الحكم
الانصاري انا ابو عوانه عن سعيد بن مسروق عن عبا بن رفاعه بن ارفع بن
حارث عن جده قال كرامع النبي صلى الله عليه وسلم نذري الخليفة فاصاب الناس
جوع فاصابوا البلاء وعما وكان النبي صلى الله عليه وسلم في اخر باب اليوم فمحلوا
وذخوا ونصبوا القدور فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقدور فاكفيت ثم
قسم وعدل عشرة من العم سعد فندمها بعد فطلبوه فاعياهم وكان في اليوم
حار سيرة فاهوى رحل منهم بسهم فحسبه الله ثم قال ان هذه الابل اوابد
كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا فعلا حتى انا برحوا
ان يلقا العدو عدا وليست مدي اقدخ بالعصب قال ما ابهر الدم وذكر
اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر وساحر ثم عر ذلك اما السن
فقطم واما الظفر فمدي الحبشة ابد يابد ابودا وابد يابد اذا توحش ويقود
ابهر الدم اسال ومنه النهر ليس استحق ما بعد النصب وساحر ثم راي ليس
لهم العله فيه وفيه دليل على ان النهي كان فيه متفدا وظاهر قوله الظفر مدي
الحبشة بوجه ان هذا الحبسه لا يقع بها الدكاه ولا خلافا ان مسلما لو ذكا
مدنه حبشي او رجي كاور حار ومعنى الكلام ان الحبشه بدقون مدخ الساه
باطفاقهم ثم يدعونها فتر هو البصر خنقا وتعديبا وخلو لها من الدكاه فلذلك
ضرب المثل بهم فيه قال يا عمران بن مسرة ساعد الوارث ما ابوج عن رافع
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق سقصاله من عبد
او شركا او قال بصيا فكان له ما سلغ ثمنه بعمه العبد فهو عتق والاهد
عتق منه ما عتق قال لا وراعي قوله عتق منه ما عتق قول من رافع او في الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الشك اما عرض من قبل ابوب وقد رواه مالك

عن نافع عن ابن عمر فلم يسك فيه وجعله من نكس الحديث قال ساعد الله
يوسف انا ملك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امر اعدو
شركائه في عبيد وكان له ما سلع ثم العبد قوم العبد عليه قيمه عدل فما عطي
سركاؤه حصصهم وعنفق عليه العبد والافقد عنفق منه ما عتق روافع عبد الله
ابن عمر عن نافع نحو امنه قال ساعد الله ^{ابن} ساعد الله عن ابن عمر عن نافع عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعنفق شركاؤه في مملوك فعليه
عنفقه كله ان كان له مال سلع منه وقد روي عن ذلك عن سالم عن ابن عمر قال ابو
عبد الله حدثنا علي بن عبد الله ما ساعد الله عن عمر وعمر بن سالم عن ابنه ان النبي صلى الله عليه
قال امر اعدو عبدك ان كان موصرا قوم عليه ثم يعنفق قوله وان كان موصرا
سوط يدك على انه اذا كان معسرا كان الحكم خلافه فلا يسا مسدا ما حو درمه
اسما عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعنفق شركاؤه في مملوك
وجب عليه ان يعنفق كله ان كان له مال قدر ثمنه بعام فمه العبد ^{سعد} ويعطى سركاؤه
حصصهم وخلا سسل المعبون وهذا ايضا يدل على ما دل عليه الحديث الاول
قال ساعد الله عن ابن عمر عن حماد بن عمار عن ابن عمر عن ابن عمر
بهدك عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعنفق سقاصا من مملوكه فعليه
خلاصه في ماله فان لم يكن له مال قوم المملوك قيمه عدل ثم اسلمه عن عمر مسهوف
عليه وقال بعض من روى هذا الحديث ليس قوله عمر مسهوف عليه اي لا يشغلا
عليه الشيء وقال ابن عمر بن مغفل قال ابو عبد الله غير مستقوق غير مكاتب قال
هذا من طريق سعيد واني عرويه وقال محمد بن اسمعيل قد رواه سعيد عن
قناده فلم يذكر فيه السعيابه قال ابو داود رواه يحيى بن سعيد واني عدي
عن سعيد بن ابى عرويه فلم يذكر فيه السعيابه وقد اضطرب سعيد في ذكر
السعيابه مره بذكرها ومره لا يذكرها واحتمل الحسن بن يحيى عن ابن عمر
قال هذا الكلام من فثيا قناده ليس من نكس الحديث ^{سعد} على بن الحسن في

المفبري بهمام وذكر الحديث ثم قال بهمام كان فاده يقول ان لم يكر له
مال اسسعي فسر بهمام ان ذكر السعابه هو مرفوع قول قتاده وفيه ما رواه اهل
الرواه فيه وقد باوله بعض الناس فقال معنى السعابه ان يسسعي العبد لسيده
ان يسجد لمالكه ولذلك قال غير مسفوق عليه اي لا يحمل مال الخدمه فوق
مالهمه حصه الرق والسقيص والشفق واحد كالنصف والصف
قال احدي محمد انا وكيع عن سفين عن ابنه عن عباد بن رفاعه عن حده
رافع بن راجح قال قلت لرسول الله انا ترحوا او خاف ان يلقى العرو عدا
ولس معامدي امدخ بالعص فقال اعمل وارني ما ابهر الدم وذكروا
اسم الله وكلوا لبس السن والطفره كذا قال وارني وانا هو وارني مهمو
على وزن وعرا ومعناه محف واعمل لئلا تحسق الديحه فان الدخ اذا كان
بغير حديد احيا صاحبها الى حفه بد وسرعه في امرار الآله على الهوى
والخلقوم والاوداج كلها والاثنيان لها عليها وطعا قبل ان يهلك
الديحه فما سألها من امر الضغط فيكون وفدا واصله مرار بارف
اذا انشط وخف وقد ذكرنا في تفسير هذا الجرف وجوها غير هدا في
كتاب عرب الحديث قال بهما موسى بن اسمعيل بهما حوربه بن اسما عن
نافع عن ابن عمر قال اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حبر اليهود
ان يعملوها ويررعوها وله سطر ما خرج منها ك معي قوله يعملوها
اي يعملون في الحبل منها ويررعوا اسما من ارضها ولذلك سموها المسافاه
معامله وفيه اسما المرارعه والمسافاه معا وقد اسدله بعض
الناس في حواله مضاربه المسلم الذمي قال وذلك لانها فاسر المعامله
والمرارعه في ان احد الشفقر منها الماز والشفق الاخر العمل قال
الشيخ واما كرهه من كره مضاربه اليهودي والبصري في مراحل اهلهم
قد يشتركون الخمر والخير بر وديون في ساعا تقم مما لا خور للمسلم

ان يفعله ولا يصح له العهد عليه وليس كذلك سبيل المعاملة في الشجر
والمنزلة وفي باطن الارض لان العمل من اليهودي كمن هو من المسلم اذا كان ذلك
شيئا معلوما لا يختلف وعلى هذا المعنى حار للمسلم ان يواخر نفسه من
الكافر اذا كان العمل الذي يعمل معلوما كالسا والحياطه ونحوها
فان كان غير معلوم لم يخرلانه قد سعمله فيما لا يخل للمسلم ان يفعله وبذلك
بذلك عليه في دمه عصا صه وبلوفه فيه حرج وفي قوله وله شرط ما خرج
منها دليل على ان رت الارض والشجر اذا يتز حصه نفسه من الثمر والروع
فقال المصنف او الثالث او ما شرط كان الباقي منها للعامل كما لو تفر حصه
العامل ففقال المشتط او غيره كان الباقي لوف الارض والشجر وانه لا فرق
بين ذلك في الشقين وقد قال بعض الفقهاء اذا سمي بنفسه حصه معلومه
لم يكن الباقي من الثمر للعامل حتى يسمى له حصته قالوا مسددا عبد
الواحد لا يعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عايشه ان النبي صلى الله عليه
وسلم اشترى من يهودي طعاما الى اجل ورهنه درعه قال فيه حواز
الرهن في الحضرة انها ذكر الرهن في الكتاب حال السفر وهو قوله تعالى
وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فامروا ان يقرضكم من المدينة
ان حكم الحضرة في ذلك حكم السفر وفيه جواز اخذ الكفيل في السلف
وفيه جواز معامله من في ماله تشبهه مالم يعلم ان الذي باحده منه غير
المحرم وفيه جواز رهن السلاح من الدمي وذلك ان من امتنه فاس في امره
وليس كذلك الحربي قالوا على عبد الله ما سفينكم عمرو قال سمعت
حازم بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعجب من الاسرف
فانه اذى الله ورؤوله فقال محمد بن مسلمة انا اوله فقال اردنا ان نسلها
وسقنا او وسقينا قال ارهنوني نساكم قالوا وكف ترهنك نساك وانت
احمل العرب قال فارهنوني ابناكم قالوا ترهنك ابناك فتنسب احدكم فيقال

رهن يوسق او وسيقن هذا عار علينا لكن ان رهنك الامة قال سفي يعني
 السلاح فوعده ان ياتيه فمصلوه ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاحبروه
 الامة الدرع يقال اسلام الرجل اذا بس الدرع وجمع السلاح على نفسه
 وكان كعب بن الاسرف عاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يودبه وان لا
 يعس عليه وخرج الى مكة ثم عاد معليا لعداوته وانتشافه شعر اوله
 اذ اذهب انت لم خلل امره وتارك انت امر الفضل بالحرمة في ابيات بهوه
 فيها فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله جبر بعض العهد واخفر
 الامة ٥ حدثني محمد بن مقاتل بن عبد الله بن كزيب عن السعي عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرهن ترك بنفقته اذا كان
 مرهونا وليس الدر مشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذي تركه وسر
 المعقه اختلف العلماء في قاي وبه هذا الكلام فذهب احمد بن حنبل واسحق
 راهونه الى ان للمرتهن ان يسفع من الرهن بالحب والركوب بقدر المعقه
 قال احمد وليس له ان يسفع منه بشئ سواهما وعند الشافعي مفعلة الرهن
 لصاحبه ونفقته عليه واحتج بخديث ابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم الرهن من صاحبه الذي رهنه له غنمه وعليه عرمة واجم
 بان صمانه من ماله ومفعلة له وذلك انه لا يرى الرهن مضمونا قال احمد بن
 يونس قال حدثني واقد بن محمد قال حدثني سعد بن مخرجانه صاحب علي بن
 الحسين قال قال لي ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم انما رجل اعتق
 امرأ مسلما استغنى الله بكل عصبونه عضوا من النار قال سعد بن مخرجانه
 فاطلقت به الى علي بن الحسين فحمد علي بن الحسين الى عبد له قد اعطاه به عبد الله
 اربع مئة عشرة الاف درهم او الف دينار فاعتقه قال اذا كان اعطى العسق
 وحوارجه فدا لا عصارا المعنى وحوارجه فليجتهد ان لا يكون العسق ناقص
 الا عصارا العور او الشلل او معيبا عيبا يضرب العمل ورجل بالسعي والاعتساب

خفل

لكن يكون سليم الاعضاء صحيح الجوارح ليناله الثواب الموعود في هذا الحديث
قال وربما كان نقص بعض الاعضاء مآدة في التمكن كالحصى اذا كان يصلح لما لا يصلح
له غيره من حفظ الحرم وخوفه فلا يكره ذلك حسداً على انه لا يخل بالعمل الذي يحتاج
اليه في الكسب والمعايش وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الرقاب
افضل قال اغلاها ثمناً وانفسها عند اهلها وقد رواه ابو عبد الله عن عبد الله
موسى عن هشام بن عمرو عن ابي ذر عن ابي ذر قال سالت النبي صلى الله
عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله ^{سئل الله} قال ذاك الرقاب افضل
قال اغلاها ثمناً وانفسها عند اهلها قلت فان فعل قال يعين ضائعاً وضع
لا حرق قال فان لم افعل قال يدع من الشرفانها صدقة تصدق بها على نفسك والآخر
هو الذي ليس فيه صدقة قال يا ابا الوليد يا سعيد احب الي عبد الله بن مسعود
سمعت ابي عمر يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم عرس الولا وعريته قال قد
يتضمن النهي عرس الولا وجوها منها ان يبيع الرجل ولا عتيقه فاما بلحده ^{عليه}
وكانت العرب يفعل ذلك ومنها ان يبيع ما يرثه بعد موته مما يستحقه بولايه
ومنها ان يبيع الرجل من صاحبه نسجه ويستقرط عليه ان يعفها على ان يكون
ولاها للبايع فصع لاجل ذلك من الثمن فيكون ذلك بيع الولا على ما حرق عليه
قصه نوره في اشراط اهلها الولا على عائشه رضي الله عنها ومنها ان يبيع المهرق
ولا مواليه يعوض باحدة عليه فيسقل الى قوم احرب فهو اليهم وهذا كله داخل
في نهى النبي صلى الله عليه وسلم ويدخل في ذلك ايضا ولا الساييه فان قومهم عموما
ان الساييه تصع ولاه حيث نشاء الولا كالكسب اذا اسفر لم ير يعوض ولا
غير عوض الا ما استثناه الاجماع من حر الولا الا في قول بعض النافعين قال يا اسمعيل
ابن عبد الله حدثني اسمعيل بن ابراهيم بن عتبة عن موسى بن عمير عن ابي سعيد قال حدثني
ابن ابي عمير قال ان رجلاً من الانصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انك
لنا فليس لك لابر احسا عباس وراه فقال لا بدعور منه درهمان كان عباس بن عبد المطلب

١٥١
 حصروهم بدر مع قرش فأسروهم فأسروهم ففاداهم النبي صلى الله عليه
 واطلقهم فإراد الانصار ان يسوغوا له الفدية الخبايا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم لقوا منهم من العباس وكانت حديثه امراه من بني الحارث تزوجها
 هاشم بن عبد مناف فولدت له عبد المطلب فلذلك قالوا ابن اخنا فلم يخفهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك ولم ياذن لهم ان يخافوه فيها وكان
 العباس ذو اموال فاستوفى منه الفدية وصرفت مصروفها من حقوق العباس
 وفي هذه القصة من اسرار العباس وعقيلته دليلا على ان الاح لا يعتق على
 اخيه اذا ملكه كما يعتق عليه الوالد والولد وذلك ان عقيل كان قد
 اسرم مع العباس ولدك يقول العباس حرجا مسعيا رسول الله صلى الله
 عليه حين اياه مال البحر فقال اني فاديت نفسي وفاديت عقيل وكان
 لعلي رضي الله عنه حق في تلك العسمة ولم يعتق عليه عمه والسبي
 يعرج الرق في الصغير والكبير الا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان محببا
 ان يقتل بالاعين او يفاد بهم او يمن عليهم اذا لم يرد ان يستر قهر لقوله تعالى
 فَاِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَاِمَّا قَدْ اُنْزِلَ عَلَيْهِمْ نَارُ مِنَ السَّمَاءِ فَاسْتَفْسِدُوا فِيهَا
 مِنْهُ اِنَّهُ سَمِعَ اَنَا هَرَبَ مِنْ خَدِثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُلْ احَدُكُمْ
 اطعم ربي وضي ربي اسق ربي وليقل سيدي ومولاي ولا تقل احدهم عبدي
 وامتي وليقل فتاي وفناتي وعلامي انا منع صلى الله عليه وسلم ان يقال اطعم
 ربك اسق ربك لان الانسان مربيوب متعبد باخلاص التوحيد لله عز وجل
 وترك الاشراك معه وكره له المضاهاه بالاسم لئلا يدخل في معنى الشرك
 والحر والعبد في هذا منزله واحده فاما ما لا يعتد عليه من سائر الحيوان والجماد
 فلا بأس بطلاق هذا الاسم عليه عند الاضافه كقولك رب الدابة ورب الدار
 ورب الثوب ولحومها ولم يمنع العبد ان يقول سيدي ومولاي لان مرجع السيادة
 الى الواسع على مرتبة والسياسة له وحسن التدبير لانه والله سمي الروح

قال الله تعالى والغير سيد هذا الباب وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحسن بن علي ان ابي
 هذا سيد وسيد علي الله به من عظمين وكان ما حرامه رسول الله عليه في ذلك العام
 حسن بن علي ونظر سبب اسمه وان كان الحق بالامر واولي به وقد قال بعض اهل اللغة انما سمي السيد
 لان ملك السواد الاعظم اوتيه اوكما قال من هذا الحق واما المولى فكثير النصف في الوجه
 المختلف من وجه وفارس وان عمر وحليف ومعنى وجماع ذلك كله في معنى الاستغفار ولا يه
 امر واصلاحه فلم يمنع ان يوصف بها الانسان ونصاف اليها واكثر لان قال السيد علي الطلاق
 ولا المولى من عراضاته الا في حقه الله تعالى وكذلك العبد ذكره مالك الرقبه ان يقول عبيدي
 لان هذا الاسم من باب المضاف ومعناه العبودية له وصاحبه الذي هو مالكه عند الله عز وجل
 معذامره ونهيه فاحال مملوكه تحت هذا الاسم وهو الشرك ويوحى معنى المصاحف
 ولذلك اسمى له ان يقال قاتل وقتاتي وخودك من العود والمعنى في ذلك كله راجع الى
 المراه من الكبر والغرور والذل والخشوع لله تعالى وهو الذي يطلق اسمه العبد ونصاف
 المربوس ولا حسن لعبد ان يقول فلان عبيدي وان كان قد ملك قتاده في الاسير لم له والاسير
 لطلعت امتحانا واسلام من الله تعالى خلقه فقال وحملنا عصمكم ليعرفه انضروا
 وقد روي ابو عبد الله هذا الخبر حديثا حسنا ذكره لسكون من قارى هذا الكتاب
 علي بن ابي طالب قال سمر بن موسى بك عبد الله انا نوسر عن ابن شهاب سمعت سعد بن المسب
 يقول قال ابو هريره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد المملوك الصالح احزان
 والذي نفسي بيده لو لا الجهاد في سبيل الله والحق وبراى لا حيف ان اموت واما مملوك
 وعلى هذا المعنى امحار الله اساه واولاده اسلا يوسف بالرق وداسلا حسن ساه
 نصر في حمله في اسرائيل وكذلك ما روي عن الحسن بن علي في الرق حين ساه سائل
 بوجه الله فلم يكر عنه ما يعطيه فقال له سالي بوجه الله ولا املك الارض في
 واستنقذ نفسي او كما قال قال احدى بن ابي مرزبان ابو عسان قال احدى بن ابي حازم
 عن سهل بن النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى امرائه من امها حرس وكان له اعلام فقال
 مري عبيدك فليفعل لنا اعداء امير فامر عبيدها فذهب ففقطع من الطرفا فصنع له مسرا

قال
 بعض الخطباء
 امين

ولا يعمل

١٢٢
فلما قصاه ارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قد قضاه قال ارسلني به الى فلان وانه
فاجتمعه النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه حيث يرون قوله وقصاه يرد صنعه واحكمه
وكل صنع وقام واحكام فهو قضا ومنه قوله تعالى وقضا من سبع سموات وقوله
فليعمل لنا عوادا نرد فليعمل لنا فعلا في عواد اي من خير ونسويه وحرط السكون
منها مسر والظاهر من حق الكلام والمسموع في مثله ان يقال فليصنع لنا او فليعمل
لنا وذلك ان لفظ الفعل جملة خيها اقسام وحنس يفرع منه انواع ونهاج السان انما
يخرج من ريل الكلام منار له وتسميه كل شئ خاصا باسمه واللام له من لقيه واذا عدل
بالكلام عن سننه لم يستقل بافاده المراد حتى يعان بعينه من خواصها ومنه او حذف
منه او تغدير او تلخير والعبارة عما يعالج من الاسباب ويعمل بفع ثلثة الفاظ هي
الفعل والصنع والجعل فاجمعها في المعنى الفعل واوسعها في الاستعمال الجعل
واخصها في الترتيب الصنع فيقال فعل فلان خيرا او فعلا شرا وفعل حسنا وفعل
قيما وهذا على الابهام والاحتمال وعابا المعنى يرجع الى الصفات التي يعبر تحت
الافعال من اسحقسان لصورها واسفناح لها ولفظ الجعل يستعمل على الاعان
والصفات معا ففعل فلان نفسه دارا او جعل الدار بانه كما يقول جعل نفسه
جاهلا في الناس وقدنا ومثله عندهم قال الله تعالى وجعل الظلمات والنور بمعنى
خلق اعيانها وقال وجعلنا من الماء كل شئ حي كما قال وجعلون لله الساد بمعنى
الصفة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولفظ الصنع يستعمل غالبا فيما يدخله التدبر
وخرى الامر فيه على نوع من النسوية والتقدير ولذلك اخير من جملة هذه الالفاظ
في صفة الله تعالى وتسميته اذا اشوبه الاسم من افعاله الصانع على الاطلاق ولم يقلوا
الفاعل ولا الجاعل ومن اجل ذلك قيل لم يعمل الاعمال الصانعة التي يدخلها الفكر والتدبر
الصانع وهذا شرح الجملة وخارج في تفصيل اقسامه الى بسط خرج به الكتاب عن قصد
ما اشئ له قال حذني عبد العزيز بن عبد الله حذني محمد بن جعفر عن ابي جابر عن عبد الله بن
ابي قتادة عن ابيه وذكر القصة في عقرو الجمار والفوم محرمون فاكلوا منه قال فلا ركننا

رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عن ذلك فقال معكم منه شيء فقلت نعم وماؤه
العضد فاكلها حتى بعدها وهو محرم وقال حدثني به زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن
ابن قتادة قوله نكحها نكاحا حتى اذا عليها يقال نكح الشئ اذا فني وانقضى النكاح
اذا فنيت ازواجهم فهم منفذون وفيه ان لحم الصيد لا حرم على المحرم ما لم يصبه
او لم يكن قد صيده معونه منه قال حدثني سليمان بن حرب بك سبعة عن هشام بن زيد عن
انس بن مالك قال انفقنا اربعا من الطهران فسعى النكاح فلبعوا فادركناها واخذتها فحيت
بها ابا طلحة فدخلها وبعث بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله انفقنا اربعا من الطهران
يقال انفقنا ففحيت واسعت اذا تارت فحيت وعذوها وقوله فلبعوا اربعا عوا
واللغوب الاعيان قال عبد الله بن يوسف كملك عن هشام عن حماد بن عبد الرحمن وعمر بن
النعمان بن بشير انهما حدثاه عن النعمان بن بشير ان اياه اوى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اني خلعت اسي هذا علما فقال كل ولد خلعت قتله قال لا قال فارحعه قوله ما ر
يدك على وقوع القبض متقدما وفيه بيان حواله رجوع الوالد فيما يحل ولده من جوار عطية
وهو مسس من حمله به عن العود في الهبة ومن قوله العايد في هبته كالعايد
في فيه وحكم الولد في هذا خلافاً لحكم الاحباب وقد قال صلى الله عليه وسلم انت
وما لك لا ييك ٥ وروى ابن عمر وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا خير للرجل
ان يعطى عطية او يهب هبة فيرجع فيها الا الوالد فيما يعطى ولده قال حدثني عبد الله
ابن سعيد بن عبد الله بن عمر بن هشام بن عروة عن فاطمة عن اسماء ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان يعطى ولا خصى فخصى الله عليك ولا نوعى فيوعى الله عليك ان قوله
لا نوعى يريد لا يخباي الشئ في الوعا فقد حربه ولا سقمه يقال او عبت اسي اذا جعلته
في الوعا ومنه قول الله تعالى وجمع فاعوى يقول ان مادته الرزق متصلة بانصال النفقة
ومنقطعها باعطاء غيرها فلا يصح فصل الرزق من مادة الرزق وكذلك قوله لا
خصى فخصى الله عليك وذلك انها اخصى ما خصى للبقية والآخر فخصى عليها
ليقطع البركة ومنع الزيادة وقد يكون مرجع الاحصاء الى الخامسة عليه

والمناقشة في الآخرة قال احدى عبد الله بن محمد بن يوسف بن محمد بن سيار عن
واده بن ابي اهدى السري عن النبي صلى الله عليه وسلم جده سندس وكان يروي عن
الحري وعبد الناس منها فقال والذي نفسي بيده لما دبل سعد بن معاذ في الجنة
احسن من هذا وقال سعد عن واده عن ابي اسير ان اكره دومة اهداه قال اما
ضرب لهم المثل بالمناذيل الا انها للسمر عليه الناس واما هي وقائه بسدك في صوت
الساب وسعمل في انواع المرافق ولا يعصم باللسان والريضة كسائر الساب وقد
حرث العادة بلخادها لمسح بها الايدي وسفصها الغبار عن اطراف البدن ونظما
بها ما يهدى في الاطباق وقد يحد لفاها لجز الساب والمناخ فصار سبيلها سبيل الخادم
وسبل سائر الساب سبل المخدم ولاجل ذلك ضرب المثل بها اذ كانت دومة سائر
جنس الكسوة واللباس وفيه من الفقه حواش قبول هديه الكفار وقد روي ان
النبي صلى الله عليه وسلم رد هديه عاص بن جهمار وقال اما لا تقبل زبد المشركين
فيحتمل ان يكون ذلك للفرق بين المشركين وغيرهم من الكفار وذلك انه ليس كافر
مشركا المشرك من عند وثنا واشرك مع الله في توبته سببا واكره رجل
من اهل الكفا كان يودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة وختمه لئلا
يكون الرد ما كان في اول الزمان فسمع بالرسول اخرا الزمان وقد كان له صلى الله عليه
في اموال الكفار حقوق وكان له يصر فله حيث يشاء وعلى اي وجه حصل في
ذلك لم يخرج عليه الا مسمع منه فاما المسلمون فانه كان اذا اهدوا اليه
هدية قبلها واذا بهم عليها قال احدى عبد بن اسمعيل بن ابواسامة عن هشام
عمره عن اسامة بن ابي بكر قالت قدمت على امي وهي مشركة في عهد رسول
الله صلى الله عليه واستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت هي راعته
او اصل امي قال نعم صلى الله عليه قوليها راغبه تريد ان يطالبه بربى ومعه رصده له
واصل الرغبه الحرص على الشيء والطلب له وفيه ان الرجم الكافر يوصل الى المال ونحوه
كالرجم المسامحة وفيه مستند لمن راي وجود يعهده لاجل الكافر والامر الكافر

على الولد المسلم قال ادم بن شعيب عن قتاده قال سمعت انساً يقول كان فرع
باطريه فاستنار النبي صلى الله عليه وسلم من ان طلحه يقال له المندوب فرك
فلما رجع قال ما راينا من شيء وان وجدناه لبحراً قوله وان وجدناه ان ماها معي
ما النفي واللام في قوله لبحراً معي الاحاطة قال ما وجدناه الا حراً والعرب
تقول ان يد لعامل يريد ما رزق الا عاقل وعلى هذا قرأ من قرأ ان هذا ان ساحران
يحبان ان المعنى ما هذا ان الاساحران وقد مر به حصص عن عام والبحر من عود
الخيل قال الاصمعي يعال فرس خر وعمر وجت وسكب اذا كان واسع الحوى
قال ابوهم بن عوفه الحوى انما شبهه بالبحر على معنى ان حربه لا سقد كما لا سقد
ما البحر قال ابو نعم بن سنان عن حمي عن ابي سلمة عن جابر قال النبي صلى الله عليه
وسلم العمري لم يهت له قال يعسر العمري ان يقول الرجل لصاحبه اعمرتك
داري اي جعلتها لك مدة عمرك فاذا قال هذا وانصرت اليه القبط كان ملكاً الرضا
ولد لكسماها صلى الله عليه وسلم في قوله انها لم يهت له واذا صار به
له فهي له حياته ولورثته بعده وقال الملك اما هي ملك المسعدة دون الرقة حياته
قال ابو نعم بن عبد الواحد بن ابي قال حدثني ابي قال دخلت على عائشة وعليها درع
قطر ثمر حسة دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتي انظر اليها وانها ترها ان يلسه
في البست وقد كان لي منه درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانت امرأه
تقير بالمدنية الا ارسلت الى فستعبره القطر ضرب من المروط عليل وقولها ترها
ان يلسه اي يكره ذلك يعال رها الرجل ترها اذا دخله الرهو وهو الكبر وقولها
تقير معناه تزين بالرقاب والمقينة هي التي تزين العرايس قال حمي بن بكر بن مالك
عن ابي الربيع عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم المسحة
المسحة الصفي منحة والشاه الصفي بعد وابانا وتروح باخرة المسحة في هذا خبر حمي
الصدق وهي في الاصل عارته شرب درها وبرد رفسها والمسحة ايضا العطية
واللقحة الناقة ذات اللبن والصفي الغزيرة وصفها بالابل الغزاة قال

في خبره من النبوة في هذا الخبر

١٢٤
عبد الله بن يوسف بن وهب احمرى بنون عن ابن شهاب عن انس قال لما قدم المهاجرون
من مكة اعطت امراس رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاقا فاعطاهم الي
صلى الله عليه امراة من مولاته امراسا منه بن يد قال ابن شهاب واحمرى اسير ملك
ان السى صلى الله عليه وسلم لما فرغ من قتال اهل خيبر فانصرف الى المدينة رد المهاجرين
الى الانصار من اهلهم فرد السى صلى الله عليه وسلم الى امه عذاقها واعطا امراس
حائطه وفي رواية اخرى من جالصة العذاق جمع العذق وهو النخلة كما
يقال كلب و كلاب و جبل و جبل وهي مناحل محوها المهاجرين قال كعمري
يوسف بن الاوزاعي حدثني عطاء بن يزيد قال حدثني ابو سعيد جالعي عن السى
صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال وخذ ان الهجرة شأنها شديدا فهل
لك من اهل قال نعم قال فاعطى صدقتها قال نعم قال فهل تمنع منها قال نعم قال فاجلبها
يوم وردها قال نعم قال فاعمل من ورا الحار وان الله لن يترك من عملك شيئا موله
لن يترك معاه لن يعصك يقال وثره اذا نعصه ومنه قوله تعالى ولو يترك اعمالكم
ومن ذلك قول السى صلى الله عليه من فائنه صلاه العصر فكأنما وتر اهله وماله
هو من الوثر وهو ان تجنى على اهله وماله فيذهب ما هله وماله وقوله فاعمل
من ورا الحار يقول له اذا كان هذا صبيحك فالزم ارضك وان كانت موقتا
الحار فانه لا حرم احرا الهجرة وذلك لانه قد جمع بين اقطار الخير الصدقة الواحدة
والمنفعة التي هي برؤوصه وسقى اللبن يوم الورد وهو معروف ومعونه قال حدثني الحمدي
بك سفين قال سمعت ملكا سبيلا رديرا سلم فقال سمعت ابي يقول قال عمر حمدي على
فوس في سسل الله ورايته سماع فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تستره
ولا تعد في صدقتك قال قد ختم ان يكون المعنى في ذلك انه شئ قد اخرج من ملكه
الى الله تعالى وخلا عنه لوجه الله وكان في نفسه منه شئ فاستفقر رسول الله
صلى الله عليه ان يعسر منه وخطب احره فيها عودا لك وتشبهه بالعود في الصدقة
وان كان ذلك بالتمن للمعنا القام في نفسه من الرعية الداعية اليه وهذا الجرمه على العامة

معاودة دورهم مكة وحطه سكتاها عند العدة عليها ايام الفصح وقد
دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اللهم لا تجعل مدينا بمكة وقال في
حدث سعد بن ابى وقاص حين اعل بمكة وخاف ان يموت بها انك لعليك
سعي حتى سفع الله بك اقواما ويضربك احريق لكى الماس سعد بن حوله
برثله ان مات بمكة وقال اللهم انى لصحابى هجرتهم ولا تخلفهم مريدى على
اغفابهم قال وقد خطر بالبال ان ليس من هذا الباب ما سر به الرجل الثمن من
عنه ارض قد كانت تصدق بها لان الذي سر به منها غير العين المنصرفة بها والمعنى
القائم في النفس من السراع الى اصلها معدوم فيها وانما هي شىء حادث من الاصل مسجل
وقد ابتاع عثمان رضي الله عنه سرور وهدى وصرف بها على المسلمين ثم كانت دلو مع
دلائهم فلما اذا انصرف بالشىء لا على سبل الاجناس لصله لكى على سبل
البر والصله العين من الاعيان فانه اخرى اخرى الهبة ولا ناس عليه في اساعه
من صاحبه قال احمد بن عبد الله بن محمد بن سهر عن الرهرى عن عروة عن
عائشة رضي الله عنها حات امره رفاعه الفرطى الى السى صلى الله عليه
وعالت كس عند رفاعه فطلقنى قال فمروحت عبد الرحمن بن الزبير
وانما معه مثل هديه الثوب فقال ابو ذر بن ان برحى الى رفاعه لاحتى
تذوى عسله ويدوق عسله وابو بكر حالى عنده وحلدين سجد
ابى العاص بالباب بسطران نودق له فقال يا ابا بكر لا سمع الى هذه
ما خهويه عند السى صلى الله عليه وسلم قولها مثل هديه الثوب نريد
انه لا تمنعه لها منه كأنها ادعت عليه العنة وقوله لا حتى وفى
عسله نريد به الوطى كناية العسيلة عن نذرة الحماة وهو يصعب العسل
ويقال ان العسل يوثق في بعض اللغات وقد ختم ان يصف ادخل
الها اشارة الى الامامة الواحدة او الوقعة الواحدة التي خلطت للروح
الاول فانت الكنايه لما ثبت ما تحتها من الضمير وفيه دليل على الاحاد

١٢٥
لامرأه المحصى إذا بقى له ما يقع به الوطى وإن كان ضعيفا قال يا أدم بن أبي أناس
يا سبعة يا الحكيم عن عراك بن مالك عن عروة بن الرسر عن عابشة قالت أسألك عن أفلح فلم
أذن له فقال الخمس منى وإذا عمك فقلت كيف ذلك فقال أرصعك إمراه أخي بلبن
أخي قالت فسألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق أفلح أذن له
في هذا الحديث من الفقه أسأت الحرم بلبن الحمل وإن روج المرضعة الذي تاتسها
منه ماله أب المرضعة وإن أحاه ماله العمر له قال يا مسلم بن أبيهم يا همام يا فداه
عن جابر بن عبد الله عن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في استحمرة لا خلل في الحرم
من الرضاع ما حرم من النسب هي استأخي من الرضاعه قال هذا اللفظ عام ومعناه
حاضر وبعد أن الرضاع آخرى عمومته في حرم المرضعة ودوى أرحامها على
المرضع محرر النسب ولا أخرى في الموضع ودوى أرحامه محرر النسب وذلك
إذا الرضعة صارت أمه له فحرم عليه نكاحها ونكاح محارمها وهي لا حرم على
إسبه ولا على أخيه ولا على ذوي النسب به غير أولاده وأولاده وأولاده وعلى
هذا أخرى الآخر في هذا الباب عموم ما في أحد الشقيين وخصوصا في الشق الآخر
قال يا محمد بن كسر قال يا سفيان عن أبي السفيان عن أبيه عن مسروق عن
عابشة رضي الله عنها قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعندي رجل فقال يا
يا عابشة من هذا قلت أخي من الرضاعه فقال يا عابشة ابطن من أحوالك
فأما الرضاعه من الجماعة معنى هذا الكلام أن المصه والمصان لا يسد الجوع
ولا يعوب البدن إنما مسك الرق فقط وكذلك الرضاع بعد الحولين وإن
بلغ خمس رضعات لا يسع حتى يطعم الثقل فأما نكوف في الرضاع حكم الحرم إذا
كان في الحولين وكان قد رما برديه الجماعة وهو ما قدرته السنة وجدته
لخمس رضعات وما كان دون ذلك لم يقع به الحرم قال يا عمار قال يا عبد الله
قال يا أوجيآن السمي عن الشعبي عن العيص بن مسروق أسألت أبا عبد الله عليه
في ماله ماله فوهبها لي فقالت لا أرضا حتى يسهر النبي صلى الله عليه وسلم

فاخذ سدي وانا غلام وانا يا ابي صلى الله عليه فقال اراه ستد واحه سالي
بعض الموهبه لهذا فقال لك ولد سواه قال نعم فانه قال لا تشهدني
على جور قال وقال ابو حريز عن الشعبي لا تشهد على جور معي الجور في هذا العذر
عن النسويه بين الاولاد في البر كماله عليهم ان يكونوا سوا في الطاعة والخدمة
والى هذا المعنى ذهب اكثر اهل العلم مع كراهتهم اثبات نعم الولد على بعض وقد بطن
ان المعنى في ذلك هو ما يقع في بعض المفضول بالبر من الكراهيه والسيط فحملة
ذلك على الجفا وطبيعته الرحمه واحتمل في بعد ذلك بان لا يكره صلى الله عنه فضل
عائشه لحداد عشرين وسقا على ساير ولده وذهب بعضهم الى ان هذا الفعل محرم
لا يجوز وهو قول احمد بن حنبل واسحق بن راهويه لان رسول الله صلى الله عليه
سماه جورا ولم تشهد عليه وليس وراء هذا في النكاح عانه وذهب بعضهم الى
النسويه من الذكور والامهات وقال الحرون الاخوف النسويه سهم الكرم
على سهام الميراث وهو قول شرح واليه ذهب احمد بن حنبل قال كاهن وان
شعبه قال كاهن اوجهه قال سمعت رهدم بن مقرب قال سمعت عمر بن حصين
قال قال صلى الله عليه خير كرمي نمر الدين ولو نهر نمر الدين ولو نهر قال
عمر ان لا ادري اذكر من امر بلثا قال صلى الله عليه ان بعدكم قوم كرمون
ولا يوفون ولا يشهدون ولا يستشهدون وسدرون ولا يفون بظهر
فهم السمن القرن اهل عصر معاويه اسنا نهم واسبق لهم هذا الاسم من
الاقران في الامر الذي يجمعهم وتقال انه لا تكوف فراحتي تكوف في زمان
بي اوريس لجمعهم على مله اوراي ومد هي وقوله وسهدون ولا يستشهدون
وقد يكون هدا في الحان السهاده بالزور من غير اشهاد او استشهاده فيه
دليل ان من شهد لرجل او عليه عند حاكم من احكام قبل ان يستشهد كانت
شهادته هدا لا يوجب حكا وقد ختم ذلك وحها احر وهو السهاده على
المعسر من الخلق فيشهد على قوم ابر في النار ولقوم احر بن بعد ذلك على

١٢٢
مذاهل الا هو في مثل ذلك وقد روى عن النبي صلى الله عليه انه
قال خير الشهداء الذي ياتي بشهادته قبل ان يسألها وليس هذا فحالف
للحديث الاول وانما وجه الحديث ومعه انه لا يراد مسعود الا اذا
اذمى امانه عنده فهو معرض لها اذ امتي بقيتها وروى الحق فيها
وقد قيل انما حادى الرجل يكون عنده الشهادة وقد ليس بها صاحب الحق
ويترك اطفالا ولهم على الناس حقوق ولا علم للتوصي بها في مرضه
الشهادة بها فيهم بذلك وسلك شهادته لهم فحدا بذلك حقهم ولا
سوى ما لهم فانما حادى ذلك الشهادة قبل المسئلة في مثل هذه المواضع
قال بك عبد العزيز بن عبد الله بن ابراهيم بن سعد عن صالح بن سحاب عن
عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبد الله بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود عن عائشة وذكر قصة الافك قالت وكان النساء
اذ ذاك حفافا لم يلبسوا اللحم انما ياكلن العلقمة من الطعام وذكر الحديث
الى ان قالت فابطلق يعني صفوان بن المعطل يقول في الراحلة حتى اساء
الحش هو غزير في حجر الطهيرة وهم نزول فهلك في مرقها وكان الذي
تولا كبر الافك عبد الله بن ابي سلول قال عروة اخبرني انه كان يحدث
به عنده فصره وسمعه وليستوشيه الى ان قالت فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت عيسى بن سوك قالت والذي لعبيك
بالحق ما رايت عليها امرا اعصه اكثر من انما جارية حديثه السنن ما عن
غير اهلها فيا في الداحن وما كله وقصت القصة الى ان قالت فاحذر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما كان واحد من الرجال حتى انه لسجد منه من العرق
مثل الحمان في يومئذ من ثقل القول الذي انرا عليه قالت فسرى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك قالت وكان رسول الله صلى الله عليه سال
ربيب سحش في امري فقالت ترسل الله احمي صبي وبصري والله ما علمت

الآخِرَ وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تَسَامِيْنِي مِنْ زَوَاجِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ
قَالَتْ وَطَعْتُ أَحْتَمًا حَمْنَهُ لِحَارِبٍ بِهَا فَمَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ قَالَ وَكَانَ الرَّبِيعُ
سَلِيمٌ مِنْ رَحْ أَوْدٍ وَأَفْهَمُنِي بَعْضَهُ أَحْمَدُ أَمَا فَلَحٌ مِنْ سَلِيمٍ عَنْ بَرِّ سَهَابٍ بِإِسْنَادِهِ الْأَوَّلِ
قَالَتْ عَائِشَةُ وَذَكَرْتُ فَصَّهُ مَسْرُهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْهُمْ
نَزَلُوا مِنْزِلًا وَالتَّالِيَةُ فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عَقْدٌ مِنْ حَرَجِ أَطْفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ وَذَكَرْتُ
الْفَصَّهُ إِلَى أَنْ قَالَتْ وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى الْأَوَّلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَسْلُولٍ قَالَتْ فَقَامَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَاسْعَدَ رَمْلًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَذَكَرَ الْخَدِثَ قَوْلَهَا لَمْ يَنْصَلِ
الْحَمْرَى لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَرْكَبْ بَعْضُهُ بَعْضًا حَابِرًا لَهَا بِهَا الرَّاحِصُ فَلَا رَمِيلًا
إِذَا كَانَ مَوْجُومَ الْوَجْهِ مَهْمًا وَالْعُلْفَةُ الْبَلْغَةُ مِنَ الْقَوْتِ وَأَصْلُ الْعُلْفَةِ شَجَرٌ
يَقَا فِي الشَّتَاءِ يَلْقُوهُ الْبَلْبَلُ إِلَى خَيْرِي بِهِ حَتَّى يَدْرِكَ الرَّبِيعَ يَقَالُ عُلْفَتُ الْبَلْبَلِ يَلْقُو
إِذَا سَلَعَتِ الشَّجَرُ وَقَوْلَهَا مَوْجُومٌ إِلَى فِي وَغَرَّ الْهَاجِرُ وَهُوَ وَسْطُ الشَّمْسِ
السَّمَاءِ يَقَالُ وَغَرَّتِ الْهَاجِرُ وَغَرَّ وَأَوْغَرَّ الرَّحْلُ إِلَى صَارَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ كَمَا قِيلَ
أَطْهَرَ مِنَ الطَّهْرِ وَاصْبَحَ وَأَمْسَا وَقَوْلُهُ كَبِيرٌ لَا فَاكٌ يَرِيدُ عَظِيمٌ لَا فَاكٌ وَكَبِيرٌ
الشَّيْءُ مَعْظُمُهُ وَقَوْلَهَا يَشْتَوِ شَيْءٌ يَرِيدُ كَانَ سَتَبْطُهُ وَيَسْتَحْرِجُهُ يَقَالُ اسْتَوْ
الْخَدِثَ إِذَا اسْتَحْرِجَتْ سِرَّهُ وَبَاطِنَهُ وَقَوْلَهَا أَعْمَضُهُ عَلَيْهَا مَعَاهُ أَعْيَبُهُ عَلَيْهَا
وَأَنْقَمَهُ مِنْهَا وَالِدَا جَنِّ الشَّاهِ الْبَيْتِ الْخَبِيرُ فِي السَّوْتِ لَدَرُهَا لَا تَخْرُجُ إِلَى الْمَرَاغَى
وَسَمِيَتْ دَا جَنَّا لَا قَامَتَهَا بَعْدَ دَجَّتِ دَجْنَا وَدَحُونًا فَهِيَ أَجْنَى وَالرَّجَا
مُصْلِيهِ مِنَ الرِّيحِ وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْكَرْبِ وَاللَّادِي يَرِيدُ أَنَّهُ أَصَابَهُ مِنَ الْخَرَابِ
وَالْكَرْبُ مَا يَكُونُ بِالْمَحْمُومِ وَالْجَمَانُ اللَّوْلُو الصَّعَارُ وَيَقَالُ يَلْهُو مِنَ الْفَضَّةِ
يَحْدَرُ مِثَالُ اللَّوْلُو وَقَوْلَهَا فُسْرَى عَنْهُ يَرِيدُ أَنْ يَكْسُفَ مَا كَانَ خَامِرًا مِنَ الْكَرْبِ
يَقَالُ سُرُوبُ السَّوْدِ عَنْ يَدِي إِذَا نَزَعْتَهُ وَسُرُوبُ الْجَلِّ عَنْ الدَّابَّةِ كَذَلِكَ
وَقَوْلَهَا لَحْمِي سَمِعِي وَبَصْرِي مَعَاهُ لَا أَكْذِبُ فِيمَا سَمِعْتُ أَوْ فِيمَا أَبْصَرْتُ فَهَامَتِ اللَّهُ
سَمِعِي وَبَصْرِي لَا كُنِي أَصْدَقَ فِي ذَلِكَ حَمَانَهُ لَهَا وَدَبَّاعَتُهُمَا وَقَوْلَهَا وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ

تسأمني اي تَعَالَيْني ففاعله من السمو معناه تنار عني الخطوه عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقولها قطعت احبا جار بها تريد انها كانت تعرضها
لان يغزى لي يقال حُرِّت فلا تاحرسا اذا حُرِّشْتَه على انسان واعرنته به وقولها
جزع اطفار فانما هو طعار بل يسب اليه الجوع وقوله فاسعد من عبد الله براني
طلب من بعده منه اي يصفه عنه بقول من بعد ربي من فلان ومن بعد ربي من فلان
وساؤل على وجهين احدها فيما داسه الى امر الكروه والوجه الاخر من يقوم بعد ربي
ان عاقبته على سوفعله قال كاسمك عبد الرزاق كاسمك معمر عنهما عن ابى هريره ان النبي صلى
الله عليه وسلم عرض على قوم اليمن فاسرعوا وامران سهمين سهم في اليمن اليهم
خلف قوله نسهم معه بفرع ومنه قوله تعالى فساهم فكان من المدحسين وانما
يحل ذلك اذا تساوت درجاتهم في اسباب الاستحقاق مثل ان يكون السبي في
بدن كل واحد منهما مدعيه كله ويريد احدهما ان خلف عليه ويستحقه ويريد الاخر
مثل ذلك وفرع نسهم ما فرحت له القرعة خلف واستحققه قال كاسمك عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن امر مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم
لخصمون الي ولعل بعضكم يكون احر حجة من بعض فمن وصيت له حق احد فاما
اقطع له وطعمه من الدار فلا باحدها قوله الحق معناه افطن والحق محركه الحار العطية
والحق الحاسا كنه الزرع والاعراب يقال الحق لحنا اذا وطن الحاضر الماضي مكسوره
والحق لحنا وفيه دليل على ان حكم الحاضر لا يخلو حراما ولا حراما حلالا وسواء في ذلك
المال وغيره من الحقوق وفيه دليل على ان الحاكم اما يحكم بالطاهر من البسه وان على من علم
من الحكم انه اخطا في الحكم فاعطاه شيئا ليس له ان باحده ولا يستحله وفيه دليل على ان
البسه مسموعة بعد الامتناع قال كاسمك عمر بن حصين عن ابى كاسمك الاشعث قال حدثني السعي
انه سمع النعمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المدمن وحقه الله
والواقع فيها كمثل قوم استهموا سفهه وصار بعضهم في اسفلها وصار بعضهم في
اعلاها فكان الذي في اسفلها مرون على الذي في اعلاها فتادوا به فاخذوا سلعهم

من يقوم بعد ربي

سقا سفل السفينه فقالوا مالك قال ياد تترى ولا تدلى من الما فان اخذوا على يديه
الجوه والجوا انفسهم وان تركوه اهلكوه واهلكوا انفسهم في الادهان
المصانعه والمخاباه في غير حق ومنه قوله حل وعز ودو والوتد هر فدهنوت
والاستهام الا فراع وفيه اسات القرعه في سكي السفينه اذا اثنار عوا وتساهوا
اقرع سهر وذلك اذا كان نزلهم معافا ما اذا سبق بههم من امر لا وانه
احق به وليس للحق ان يرفع السابق عن مكانه قال عبد العزيز بن ابراهيم بن سعد
عن صالح عن ابن شهاب بن محمد بن عبد الرحمن اخبره ان امه ام كلثوم بنت عمة اخوته
انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكتاب بالذي يصلح من الناس
في حرا او يقول حرا يقال فما الخير اذا روعه وبلغه على وجه الاصلاح وانما اذا
بلغه على وجه الافساد وفيه الرخصة لان يقول الرجل في الاصلاح بنو المسلمين
ما لم يسمعه من الذكر الخيل والقول الحسن يستل به من قلب اخيه السخيمة والدلالة
على انه ليس بكتاب ولا اثر قال ادم بن ابي حنيفة الزهري عن عبد الله بن عبد الله
عن ابي هريرة وزيد بن جلد الحمي قال انا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله اقض سائلكم الله فقام رحمه فقال صدق فاقض سائلكم الله فقال
الاعرابي اني كنت عسيفا على هذا فربا ما مرته فقالوا الى ان على اسك الرحم فقد است
ابني منه ما يه من الغنم وولده ثم سالت اهل العلم فقالوا انما على اسك جلد ما به
وتغريب عام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا قضين سائلكم الله اما الولد والغنم
فرد عليك وعلى ابنك جلد ما به وتغريب عام واما انت بالنس فاعد على امره هذا
فارحمها وعدا عليها بالنس فرحمها قوله لا قضين سائلكم الله تريد لا قضين
فما رضى الله واوجبه اذ ليس بكتاب الله ذكر الرحم موصوفا عليه من لواذكر
الجلد وقد حال الكتاب يعني العرض كقوله كتاب الله عليكم وقوله كتب عليكم الفصام
وكتب عليكم الصيام ومعناه فرض عليكم وقد حمل ذلك وحما احرو وهو ان يكون
ذلك قد فرض او اوعى بالكتاب فتشخت تلاوته ويعني حكمه على ما روي عن عمر بن

2
البلغه

عن أبيه عن حماد بن عمار عن أبيه عن حماد بن عمار عن أبيه عن حماد بن عمار

يظن أنهم يدخلوها قهرا والقرباب شئ تخزن من الخلود يصنع فيه الرأكب سفده وسوطه
وعلقه من ورائه وأكثر المحذنين به وهو جليان مصومته اللام مشددة الباور عمر
بعض أهل اللغة أنها سمى بذلك لجفايه قال ويقال امرأ مخلبان أنه إذا كانت جفايه
الخلقة قال وقد تختمل أن يكون ذلك خلبان السلاح ساكنه اللام غير مشددة
البا جمع جلب ودليل ذلك قوله من روايه مومل عن سفسر الأجلب السلاح وجلب
نفس السلاح مجلب الرجل أنها هو نفس حشب الرجل وإجناؤه من عمران يكون معه
اعتشبه كأنه أراد به نفس السلاح وهو السيف حاصه من غير أن يكون معه أدوات
الحرب من لآمه ودرع وحف وخوها لكونه علامة للامن وقد جازى بالسيوف
في هذا المعنى قال الأصمعي جازى بالسيوف وانشده

وعلى السمايل أن نأخ سا جريان كل مهدي عصب ه فلا سكران يكون ذلك مرات
بعاقب الام والوا والله اعلم وقوله فيما انوح دل فحل في فتوده أي برسه مسه
المقيد والاصل في ذلك أن يرفع رجلا ويقوم على أخرى فعمل الرجل الرجل وذلك
أن المعد لا يمكنه أن يعمل رجليه معا وإنما رد إلى أحدهما إلى أبيه سهل بر عمر ولاه
كان يأمن عليه الفيل والله اعلم قال سعد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن
البراء وذكر القصة في العنبره ومقام النبي صلى الله عليه وآله عليه آية الله إمام قال خرج على
رضي الله عنه فبعثهم إليه حمزة بن عبد المطلب وأبو بكر بن عبد الله بن جهم قال لفاطمة
دونك امت عمك أحملها فأحسم فيها على وجعها وزيد فقال علي أنا أحوج بها
وهي أمه عمي وقال جعفر أمه عمي وحالها خفي وقال زيد أسأحي وعضائها النبي
صلى الله عليه وآله قال لخاله نصر له الام وقال العلي أنت مني وأنا منك وقال الجعفر
أشبهت خلقي وخلقي وقال البراء أنت مولانا وفي هذا الحديث من القصة أن النساء أولى
بالخصانة من الرجال وإن الرجال والعصبة إنما لحقهم في ولايات العهود وأما المال
وخوها من الأمور والاصل أن الام أولى بالخصانة من الأب لأنها أحمل على الوار وأهدى
إلى ما سطره وبرعه فإذا عرفت الام والحده أم الام فالها من الولادة فإذا اجمع الخاله

سقط
هذا

والعمه فالحاله اولي بها دلي بالامر والعمه اما دلي بالاب والامر مقدم على الاب
فكان من دلي بها مقدما على من دلي به قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال
حدثني حمدان انسا حدثهم ان الرضيع وهو ابن الصركسرت سنة حاربه وطلبوا
الارث وطلبوا العفو فابوا فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالقصاص فقال اس
ابن الصركسرت سنة الرضيع رسول الله لا والذي بعثك بالحق لا تكسرتينها فقال
يا انس كتاب الله القصاص فرض القوم وعفوا فقال النبي صلى الله عليه عليه ان من عماد الله
من لوا قسم على الله لا يبره هو لك كتاب الله القصاص معناه فرض الله الذي فرضه على
لسان نبيه وابره عليه من وجبه وقد تعدى سائر الكتاب وقد يكون معنى العرض
والاختاب وقال بعضهم اراد به قول الله تعالى وكذا عليهم فيها ان النفس بالنفس
الى قوله والسنة السن وهذا على قول من ترك ان شرايع الانبياء لازمه لنا وان النبي صلى الله
عليه وسلم كان حكر فاني النور به وقيل ان هذا اساره الى قوله تعالى وان عاصم
فعا صوا مثل ما عوف سم به وعمومه باني على السن وعبرها من الاعضاء والجوارح
قال يا ابيهم بركما قال سمعت عامرا يقول حدثني خابر وذكر قصه مع الرجل
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وبعته واستثنيت حملانه الى اهل قال ابو عبد
الله وقال سمعته عن معمر بن عامر عن جابر بن عبد الله صلى الله عليه طهره الى المدرسه
قال وقال اسحق بن عمار عن معمر بن جابر عن جابر بن عبد الله صلى الله عليه طهره حتى بلغ المدرسه قال الا فقام
اعاره الطهر واشتق ذلك من فغار الطهر وفي قوله استثنيت حملانه سان جواز هذا
الشرط في عقد البيع وانه لا بد من البيع في حد الجمله قال يا محمد بن عرويه ما سمعته
عن عبد بن عباس عن جابر عن ابي هريره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على البقي
وان يساع المهاجر للاعرابي وان يسرط المراه طلاقا احتيا وان يستامر الرجل على سوم
اخييه اساع المهاجر للاعرابي ان يكون الذي قد هاجر معهما في البلد فاذا حال للاعرابي
السوم يساع شيئا يوكله المهاجر فيسبح ويسمى له على الله عه محرم الناس بذلك وما
ساو لونه من الاعراب والطراه وقوله ان بشرط اخنها وانما يريد صحتها المسلمه فهي

احبها والدين ولم يرد الا تحت من قبل النسب فانه لو اراد ان يجمع بينهما في النكاح لم
 يخل له ذلك قال احدي ابواحمد بن محمد بن يحيى ابو عيسى الكوفي انما ملك عرفا مع عرس
 عمر قال لما قلع اهل حبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان عاملا يهود حبر على اموالهم وقال نقر كرم ما اقر كرم الله وان عبد
 الله بن عمر خرج الى ما اياه هناك فعدي عليه من الليل ففدعت بداه ورحله وذكر
 الحديث قال اما انهم اهل حبر بان شجر واعبد الله فهدى بداه ورحلاه واصل الفدع
 في الرجل هو زيف بينها وسر عظم الساق فقال حل ارجع اذا التوت رحله من ذلك الوضوع
 والكوع في اليد ان يعرج اليد من قبل الكوع وهو راس الوند مما الى الالهام قال سعيد
 الله بن محمد بن عبد الرزاق انما معمر احرى الزهري احرى عرويه من الزهري المسور
 محرمه ومروان تصدق كل واحد منهما حديثا حجه فلا حرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من الحديث حتى اذا كان بعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وآله
 الوليد الغمام في خيل القرش طليعه فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم حلة حتى
 اداهم بقترة الحش وانطلق يركض يذبح القرش وسار النبي صلى الله عليه وآله حتى اذا
 كلنا الله التي تهبط عليهم منها ترك به را حلفه فقال الناس جل جلاله فالتوا
 خلأب القصوى فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما حلات القصوى وماذا اكلها خلق
 واكثر حبشها حاسب القبل ثم زجرها فوثب وعدا عنهم حتى برز ناقص الحديث
 على ثمد قليل لما يتبرضه الناس سرصا فلم يلبث الناس حتى يرحوه فسا هم كذلك
 اذ حاد بل بنو نضال الخراعي في تغريم قومه من جراحه وكانوا يعيبه نصح رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم من اهل تهامة فقال اني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي
 نزلوا اعداء مناه الحديث ومعهم العود المطا قبل وهم مقاتلون وصادق عن
 الست فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انما لي لقتال احبوا لنا حينما معتمرون وان فرشنا
 نهكناهم الحرب واصرت بهم فان ساوا ما يدفهم مدد وحملوا سيوفنا الناس وان
 اظهر فان نشاوا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس ففعلوا والا فقد جئوا وانهم ابوا فوالله

نفسه لا قال لهم على امرى هذا حتى يفر من سالفى وسعد بن الله امره وساق
الحديث الى ان قال فعاد عرو بن مسعود فقال اى قوم هل سهرموني والوالا قال
الستم تعلمون انى اسفرت اهل عكاط فلما بالجو اعلى حيثكم باهلي وولدى من
اطاعني قالوا بلا قال سمعوني اتبه فانا به فقال اى والله لارى وجوها واشوارا
من الناس خلقا ان يعرفوا ويدعوك وحمل السى بكلم السى صلى الله عليه وبلخذه
والمغيره بن شعبه قايم على راسه ومعه السيف وعليه المظفر وكما اوصى عرو
سده الى الحية السى صلى الله عليه صر به نعل السيف وقال اخرجك فعاد عرو
من هذا قالوا لمغيره بن شعبه فقال اى عذر الست اسعى في عذر بك وقصر الحديث
الى ان قال فحاسبهم بن عمرو فقال هات اكتب باسمك ربنا فدعا السى صلى الله
عليه وسلم الكتاب فقال السى صلى الله عليه لسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل اما
الرحمن فوالله ما ادرى ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كتبك فقال المسلمون
والله لا نكتبها الا باسم الله الرحمن الرحيم فقال السى صلى الله عليه اكتب باسمك اللهم
ثم قال هدا ما وصى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله
ما صدقناك عن الست ولا قائلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال والله اى
لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله فقال سهيل وعلى انه لا نكتبها
رجل وان كان على دينك الارادته اينا فقال المسلمون سبحان الله كيف ترد
الى المشركين وقد جا مسلما فسادهم كذلك اذ حمل ابو جندب بن سهيل بن عمرو
يرسب في قيوده حتى رمى نفسه من ظهر المسلمين فقال سهيل هذا اول ما افاصك
عليه ان يرد الى قال السى صلى الله عليه فاجزه لي فابا سهيل وقال مكثرتى قد
اجزاه لك وساق الحديث الى ان قال ثم رجع الى المدينة فحاه ابو بصير رجل
من قرش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد قد دفعه الى الرجلين
فخرجاه حتى بلغا ذا الخليفة ف ضرب احدهما الرجلين بسيفه حتى يرد وفر الآخر
فحاه ابو بصير فقال باسمى الله قد والله اوفى الله ذمتك قد ردته الى يهملهم

٢
(واياها)
(واوشها)
خليقا

٢
كما

الخاف الله منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع خرب لو كان له احد وذكر
الحديث قال حدثني عبد الله بن محمد بن سفيان قال سمعت الرهوي يحدث هذا الحديث
حفظت بعصه وتبني معمر بن عروة بن الراس عن الحسن بن محمد بن عمرو بن مروان بن الحارث
يريد احدهما على صاحبه قال لا اخرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديسة وساق العصه
الي ان قال ان فرشا قد جمعوا الكرم جمعوا وقد جمعوا لك الا جابلس وقال اشيروا
ايها الناس على انوف ان اميل الى راي هؤلاء الذين يريدون ان يصدوا عن البيت
فان بانوا كان الله قد قطع عينا من المشركين ولا تركناهم محرومين قال ابو بكر بن رسول
الله خرجت عام هذا السب لا يريد قتل احد ولا حرا بسوجه له فصدنا عنه قال له
قال امضوا على اسم الله العترة غيره سوداه وقوله جرجل رحل الله اذ احملها
على السير بها لها حل ساكنه الامر فاذا سب فلجرحل يكسر الام والسور
في الاول وسكونها في الآخر كقولك كخ وخ وصه صه وخود آل مرفنا الاسماء وميله
في الرحح وخوب وقوله فالتت يريد انها التمت الي مكان لم يسمع واما قوله حلال الفصوي
فان الحلال في الاملاك الجران والخيول والفصوي اسم باقته وكانت مقصوره الادب وهو
ان يقطع طرف من الاذن يقال باقه فصوي حائلها فاعل ومعهاه فعل مقصوره
ولم يولدوا حمل اوصاء وقوله ما حلال الفصوي ولكن حبسها حابس يريد ان الحلال
يكن له خلق فيما مضى لكن حبسها الله عن دخول مكه كما حبس العمل عنها حتى جاءه
ابو عبد الله الحبشي يريد هدم الكعبه واسباحه الحرم والمعنى في ذلك والله اعلم
انهم لو اسباحوا مكه لاتي القليل على قوم في علم الله انهم مستسلمون وسبح
من اصلا بهم دريه مومنون فهذا موضع التسبب حبسها حبس العمل وقوله
حتى نزل على محمد التمدد الما القليل يقالها مشهود اذا نزل لكثرة السقاء
وقوله سرعه الناس يريد صا الى يحدونه قليلا قليلا والبرق السر من الهط
وقوله وكان عسه يصح رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان هو صعه سره وثقته
الذي يثق به على امره وذلك ان الرجل اما يودع عيبيه حرا لمع ومصور الباب

فَصَرَبَ الْمَثَلُ فِي ذَلِكَ فِي الْعَيْبَةِ وَقَوْلُهُ بَرَّلُوا عَلَى أَعْدَادٍ مَعَاهُ الْخَدْسَةُ فَإِنَّهَا جَمْعُ
الْعَدَدِ وَهِيَ الْمَا الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَنْقُصُ بَعْدَ مَا عَدَّ وَمَعَاهُ أَعْدَادٌ وَالْعُقُودُ الْخَدْسَةُ
السَّاحِ وَأَحَدُهَا عَابِدٌ وَلِطَطَا فِيلَ الْأَمْهَاتِ الَّتِي مَعَهَا أَطْفَالُهَا بَرِّدَانِ هَذِهِ
الْعَبَائِلُ قَدْ حُلِّشَتْ بِحَرْبٍ وَسَاقَتْ أَمْوَالُهَا مَعَهَا وَقَوْلُهُمْ نَهَكْتُمْ الْحَرْبَ
أَيْ بَلَعْتُمْ فِيهِمْ وَأَصْرَفْتُمْ بَعْدَ بَهْكَتِهِ الْجَمَالَ إِذَا فَعَلْتُمْ وَمَعْنَى جَمْعِ الْأَسْتِرْلَاحِ
مِنْ الْجَمَامِ وَقَوْلُهُ حَتَّى يَفْرُدَ سَالِفَتِي مَعْنَاهُ حَتَّى يَسْرُفَ فِيهِ وَالسَّالِفَةُ مَعْدَمُ الْعَسْرِ
وَقَوْلُهُ فَلَمَّا تَلَجَّوْا عَلَى مَعْنَاهُ امْتَنَعُوا عَلَى بَلَجِ الْعَرَبِ إِذَا قَامَ عَلَيْكَ فَلَمْ تُوَدِّحْكَ
وَبَلَجَتْ الرِّكْبَةَ إِذَا انْطَمَعَتْ مَا وَهَّاهَا وَقَوْلُهُ أَرَى أَشْوَابًا مِنَ النَّاسِ يَرِيدُ الْخِلَاطَ مِنَ النَّاسِ
وَالشُّوَبُ الْخِلَاطُ وَغَيْرُ هَذِهِ الرِّوَايَةُ أَوْ شَابًا وَهِيَ الْإِخْلَاطُ يُقَالُ هُمْ أَوْ شَابٌ وَأَشَابَاتُ
إِذَا كَانُوا مَرْقَبًا لَشَيْءٍ مُخْتَلِفٍ فَمَا قَوْلُهُ وَحَدَّثَ بِكَلِمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَأْخُذُ
بِلِحْيَتِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ عَادَةٌ مِنْ عَادَاتِ الْعَرَبِ يَسْتَعْمِلُونَهَا كَثِيرًا وَكَثُرَ مَنْ يَفْعَلُ
ذَلِكَ أَهْلُ الْيَمَنِ وَغَيْرُهُمْ مِنْ مَجَرَى الْمَلَطَفَةِ وَكَانَ الْمَعْرُوفُ مَعَهُ مِنْ ذَلِكَ
تَعْظِيمُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِكْبَارُ الْقُدْرَةِ إِذَا كَانَ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الرَّجُلُ بَطْنَهُ
وَمِنْهُمُ مَسَافِرٌ فِي الْمَهَلَةِ دُونَ الرُّوسَا وَالْإِخْلَاطِ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَضَعُهُ مِنْ
ذَلِكَ نَأْفَالُهُ وَأَسْتَمَالُهُ لِقَلْبِهِ وَقَوْلُهُ أَيْ عَزَّزَ بَرِّدًا لِمَا لَعَنَهُ فِي وَصْفِهِ بِالْفُجَرِ وَهَذَا
كَقَوْلِ الرَّسُولِ فِي حِينَ وَقَفَ عَلَى حِمْرِهِ وَسَلَّاهَا دَقَّ عَقْبُ بَصْفِهِ بِالْعُقُوقِ وَتَطْبِيعِهِ
الرَّحْمَ وَقَوْلُهُ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ فَإِنَّ الْمَمَّ فِي قَوْلِ الْحَوْسِ بَدَلٌ مِنْ يَأْكُلُهُ فَإِنَّ اللَّهَ
وَفِي إِحَابَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ مَا التَّمَسُّوهُ مِنْ تَرْكِ التَّسْمِيَةِ حَوَارِ تَقْصُ
الْمَسَامَحَةِ فِي بَعْضِ أَمْوَالِهِمْ وَاحْتِمَالِ الْيَسِيرِ مِنْ التَّيَمُّنَةِ مَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ
مُضْرًّا بِأَصُولِهِ وَقَادِحًا فِي حِمْلَتِهِ إِذَا رَجَعَ فِي ذَلِكَ سَلَامُهُ فِي الْحَالِ لِأَهْلِهِ وَانْتِظَرُ
بِهِ صَلَاحٌ فِي عَوَاقِبِهِ وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا مَا كَانَ مِنْ مَحْوِهِ مَوْضِعُ ذِكْرِ
النَّبِيِّ عَنْ اسْمِهِ وَاقْتِصَارِهِ عَلَى اسْمِهِ وَاسْمُ أَبِيهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ التَّسْلِيَةُ إِلَى اسْمِهِ
نَافِيًا لِنَبَوْتِهِ وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى مَا كَانَ مِنْ مَصَاحِحِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى أَنْ يَرُدُّ إِلَيْهِمْ

اسلامه لله الاك

ج
سمر الفساد

من جاء مسلماً منهم ورده اما حذر الى ابيه ووجه ذلك والله اعلم ان الله قد
اماح النقطة للمسلم اذا اخاف الهلاك على نفسه ورضي له ان يكلم بالكفر مع
اضمار الايمان والنورية بالقول فلم يكن في رده اليهم اسلاما لله للهلاك مع
وجوده السبل الى الخلاص من النقيبة وانما ردة ابا حذر الى ابيه لان الغالب من امره
انه لا يفتله لكن مستيقبه وبسطه الوجها فكان السر من الفساد في الامر الخاص
محتملا في جنب الكثير من الصلاح في الامر العام الشامل النفع والله اعلم وقد ذكر
في هذه القصة انه صاخمهم على رد النساء اليهم اذ اجبت مسلمات الا ان الله عز وجل
قد نقص الصلح في امره فلا ترجعوهن الى الكفار كما هو حالهم ولا هم خاور لهم
وامر ان يعاضوا على النساء مهور هن ثم نسخ العوض بعد وفيه دليل على حوار
نسخ السنة بالكتاب وقوله برسف في يثوده اي يحامل بوجهه مشبهه المقيد
وقوله ويل امه مسعر حرب كلمة تعني يصفه الاقدام في الحرب والايقاد
لنارها واستفادته من سعرت النار اذ او قدتها وقوله قد جمعوا لك الاحابيش
فان الاحابيش يقال ايهم احياء من القارة انصوا الى من لست في محاربتهم فريشا
والنخبش الجمع وقوله كان الله قطع عنا فالهفوط منه قطع عنقا اجماعه
من اهل الكفر فيقل عددهم ويهون ذلك قوتهم وفي الحديث من العلم ان يعاين
من صده عن البيت من عدو وقاطع وخوها وان الخ لا يحب عليه ان يشا ان لا يفعله
وهو معذورا اذا منع عن بلوغ منه فيما قصده والله اعلم ان قالوا ان المؤمنين
كسعيك انوا الربا دعوا لا عرج عن اي هربوه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
تسعه وتسعين اسما ما به الا واحد من احصاها دخل الجنة الاحصاء في هذا
ختمل وخوها اظهرها العدا لها حتى يستوفيتها ليردانه لا يعصر على بعضها
لكن يدعوا الله بها كلها وينتفي على الله جميعها فيستوجب بذلك الموعود
عليها من الثواب والوجه الاخر ان معنى الاحصى فيها الاطلاقه قال الله سبحانه
علم ان لم يخصوه وقال النبي صلى الله عليه وسلم هو اولي لخصوا اي لم يخصصوا

ع

2 معنى الاحصاء
3 الاسماء التسعة

ان سلخوا كنهه الا سقاهه ولكن احبوا في ذلك مبلغ الوسخ والطلافة والمعنى
ان من اطاق القيام بحق هذه الاسماء والعمل بمقتضاها وهو ان يعبر بمعانيها
والزمر بنفسه مواساة فاد اقل الرراق وثق بالرفق ورحوا رحمة اذ اقل الرحم
ومغفرته اذ اقل الغفار وعلم ان الخير والشر منه اذ اقل الضار النافع
وعلى هذا المثال في سائر الاسماء وفيه وجه ثالث وهو ان يكون معناه من عملها
واحاط علما بمعانيها من قول العرب فلان ذو حصاه اي ذو معرفة وعقلان قال
ابن عمر بن رباح ما اسم عجل عن ابراهيم عن ابراهيم عن الاسود قال ذكرنا عند
عائشه رضي الله عنها ان عليا رضي الله عنه كان وصيًا فعالت فتي اوصى الله
وقد كنت مسندته الى صدرى اوالت تحرى فدعا بالطست فلقد اخنت في
صدرى فما تشعري انه مات فتي اوصى اليه فولها الخنت معناه انتبا وما اوصيه
سهي المحنت وذلك لتثنيه وتكسره قال ما سمع من سعيد بن مسهر عن هشام بن
عروة عن ابيه عن ابراهيم عن ابي عبد الله الناصر الى الرابع وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الثلث والثلث كثير وكبير قوله لو عدل الناس معناه لو يعصوا في
الوصية شيئا من الثلث ومنه قول الشاعر عروة بن مسعود لا يعصو سعة اي لا
يعصون قال ما اسم عجل واحد من ملك هشام عن ابيه عن عائشة ان رجلا قال لرسول
صلى الله عليه وسلم ان امي اقتل بعسها وانها لو تكلمت بصدق اقامت
عنها قال نعم تصدق عنها قوله اقتل بعسها يريد انها ماتت فله اي حياه وكل
شيء اخذ مما قصه وعدا قتل اولادنا وان ما ابراهيم بن موسى بن هشام بن يوسف
ان ابراهيم بن ابي هريرة قال اخبرني بعلاء انه سمع عكرمة بن نضلة يقول لما قال رسول الله
صلى الله عليه وآله قال رسول الله ان امي نوحيت وانا غايب عنها ففرسها
شيء ان تصدقت به عنها قال نعم قال فاني اشهدك ان حايي المجر او صدقه
عليها المجراف المشهور سماها محرا فاما اخبرني عن ثمارها كما قيل امرام ميناث
ومذكارة وسحره مثمار وخوها من العيوب وقد استوى وهذا نعم

الذكور والافانث قال عبد الله بن يوسف قال انا ملك عراقي اريد ان
 الاعرج عن ابي هرويه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تغتسم ورتني سارا
 وما تركت بعد نفقه نسائي وموونه عاملي وهو صدقه بلعي عن سعد بن عيسى
 انه كان يقول ان انا وراج النبي صلى الله عليه وسلم في معنى المعتدات اهل لا
 جواز لهن ان سكن ابدًا فحرت لهن النفقة وتركتهن لهن سكنها فاما قوله
 وموونه عاملي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من الصفاة التي كان
 له اموال في البصر وفدك ونفقة اهله وكان عالب لك وفدك وبصرف
 الباقي منها في مصالح المسلمين ثم وليها ابو بكر رضي الله عنه بعهده كذلك
 ثم عمر رضي الله عنه فلما صار الامر الى عثمان قطعها اقراره استغناها بها الله
 وانها اراد صلى الله عليه بالعامل الخليفة بعده وقد روي عن النبي صلى الله
 وسلم انه قال اذا اطعم الله بيا طعمه ففي الذي تقوم من بعده وعلى هذا
 تا ولو اما كان من صبيح عثمان حين اقطع مروان وعمره من اقراره تلك
 الاموال فلم تزل يلقه في احدى يدي مروان حتى ردها عمر بن عبد العزيز رحمه
 الله قال حدثني علي بن عبد الله بن يحيى بن ادم عن ابي رباح عن محمد بن القاسم
 عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابي عباس قال خرج رجل من سهم
 مع قميم الداري وعدي بن زيد فقاتل السهمي بارض ليس بها مسلم فلما قدموا
 بتركته فقدوا حراما من فضة مخصوصا من ذهب فاجلها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم وجد الحرام بمكة فقالوا ابتغناه من قميم وعدي
 فقام رجلان من اوليائه في اهل الشهادتنا الحق من شهادتهما وار
 الحرام لصاحبه قال وفيهم من رتب هذه الالية بل هما الذين اشتهر به بينكم
 قال قد اختلف الناس في هذه الالية وهل هي ثابتة او منسوخة فاختلفوا
 من اثبتها في بعض معانيها واحكامها وسار المراد منها من ذهب الى الالية ثابتة
 غير منسوخة عايشة والحسن البصري وروي ذلك عن ابيهم النعمان وهو قول

اي

مخوض

الاولى اعي وقال احمد بن حنبل لا يعل شهادة اهل الكتاب الا في مثل هذه المواضع
للضرورة ويقال ان المائدة اخر ما نزل من القرآن لم ينسخ منها شيء وقال مالك
والشافعي شهادة الذمي لا تقبل بوجه على مسلم ولا على كافر وقتا ولا لامة من
ذهب الى هذا القول على معنى الوصية دون الشهادة لان نزول الآية انا كان في الوصية
وكان فيهم وصاحبه عدي وصيبن لا شاهد من اليهود لا يخلعون وقد حلفوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اعتبر بالشهادة عن الامانة التي حملها في
قبول الوصية وهو معنى قوله ولا نكنتم شهداء لله اي امانه الله قالوا ومعنى
قوله او احران من غيركم اي من غير قبيلكم وذلك ان الغالب في الوصية ان
الموصي يشهد اقرباه وعشيرته دون الاجانب والاباعد واحتجوا بهذا النازل
من الآية بقوله فيقسمان بالله ان لو تبتم لا تشتري به ثمنا ولو كان ذا قرى
قالوا قوله ولو كان ذا قرى يدل على ان المراد بقوله مسكن اي من ذوي قراباتكم
واحتجوا بذلك ايضا بقوله ذوي عدل مسكن واهل الذمة كقارلسم عدل
وقال اهل العربية والحنابلة شهادة بسكنكم اذا حضر احدكم الموت تفديره
شهادة هذه لخال شهادة اثنين فيحدف شهادة ويقوم اثنان مقامهما وفي
الحديث حجة لرد اليمين على المدعي اذا نكل المدعى عليه في كمال الدار الا والحمد لله
وعونه وكان الفراع من يستلخه في يوم القتل ثلاث عشرة خلت من ذي القعدة
من شهر سنة ست عشرة وسبعمائة هـ نفع الله به صلاحه وعفوله ولكاتبه
ولجميع المسلمين والحمد لله وحده وصلواته على رسوله محمد خاتم النبيين وعلى اله
الطاهرين وسلامه هـ اللهم صل على رسولك سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله الطاهرين
وصحبه اجمعين وازواجه الطاهرات ائمهات المؤمنين وسلم هـ يتلوه ازسا الله

ومن كتاب الجهاد باب فضل الجهاد والسير

وما دخل فيه من شئ







بسم الله الرحمن الرحيم



الثاني من الاعلام على النجاة

يا كسيح

الثاني من الاعلام على البخاري

النصف الثاني من اعلام
على البخاري

ملكه من فضل الله تعالى بالابن الشيخ من رنج عبد الباسط
الكاتب الحلي لطف الله به العبد الضعيف ان ربي عفوريه اللطيف
حسن بن حسين بن احمد ابن الطولوني معمار الحنفى عامه الله بطلعه الحنفى
برعونه ولوالديه ولجميع المسلمين بركة عبد الكريم صلى الله عليه وعلى اله وصحبه

بركة العبد المذنب

السلطنة العلية العظمى

عقود



٢٠٢ ١٩

اعادته بخاري

شكرا



٢٦٦

MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ	
KISIM :	Feyyullah
ESKİ KAYIT No.	262
YENİ KAYIT No.	
TASNİF No.	

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم

وَمِنْ كِتَابِ الْحَمَادِ

وَمَا دَخَلَ فِيهِ مِنْ فِتْنٍ شَيْءٌ قَالَ ^{سعد} علي بن عبد الله بن عيسى
ما سفيان بن منصور عن عطاء بن رباح عن طاووس بن عمار قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن حماد ونبه
وإذا استنفرتم فأنفروا يعني قلت ^{كتاب} الهجرة على معيبل جدها
ان الاحاد من الفنايل كانوا اذا سئلوا واقاموا في ديارهم من طهر الى
قومهم ففتواوا وذوا فامرهم بالمحجرات للسلام لهم دينهم ونزول الامم
عنهم والمعنى الآخر ان اهل الدين بالمدينة كانوا في قلوبهم
العدو وصعب من القوة وكان الواجب على من اسلم من اهل
الاعراب واهل القرى ان يهاجروا فيكونوا بحضرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان حدثت حادثة وحري امر استغاثهم في
ذلك وليفتوا في الدين واحكامه فلما فتح مكة استغنوا عنها
ذلك اذ كان معظم الخوف على المسلمين من اهل مكة فلما اسلموا
امن المسلمون ان يغروا في عقود اربهم فقبل لهم اقبولوا وطاعتهم
وقروا على نبيه الجهاد فان فرصة غير متقطعة هذا الذي هو
مسعد بن اشقر واذا استنفرتم ولحيوا اذ ادعيتهم قال
عبد الله بن يوسف عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن
النسائي قال سمعت يقول دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا رجعوا الى قومهم

علام جزام

في عام حرام قام عندهما من استحيه وهو نصحك قالت فقلت
 برسول الله ما لي بخل قال فاس من امني عرضوا على غراه
 سربون نبح هذا البحر وساق الحديث نبح البحر مشد ومعطه
 نبح كل ستة وسطه يد يد انه قد بشر في رواية بان ملك اُمته
 يسبع حتى يربوا غراه في البحر فيلجوا فيه الى البلاد التي وراه فيقتلها
 قال عبد الله بن محمد معاوية بن عمرو ما ابواسحق عن حميد
 قال سمعت اشرا بن مالك بن النضر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 في الجنة في سبيل الله او عدوه خير من الدنيا وما فيها ولقائ
 نبي الله خير من الجنة او فيد يعني سوطه خير من الدنيا وما فيها
 ولو ان امرأة من اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضأت ما
 بينهما ولما لانه ربحا ولتصيفها على راسها خير من الدنيا وما فيها
 فابن في القوس ما من السببه والمقبض وقيد السوط وقاد
 فقه والنصيف الخمار قال ما موسى بن اسمعيل ما ابو عوانه
 في الاسود بن قيس عن حبيب بن سفيان ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان في بعض المساهم وقد دميته اصبعه
 وقال هل انت الا اصبع دميته وفي سبيل الله ما لقيت
 قد اختلف الناس في هذا وفيما اشبهه من الرجز الذي حري
 على كعب بن النضر صلى الله عليه وسلم في بعض استغاره واوقانه ووع ماويل
 ذلك مع شهادة الله عز وجل بانهم لم يعلموا الشعر ولا ينبغي له فذهب

بعضهم الى ان الرجز ليس شجرة ولا يكون السحر الا مباحا
 مقفيا حره بعد تمام اوصاله على احدى الاعاريض المشهوره من
 انواعه وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستدق بيت شاعر
 تاما الا تراها حيزا له قول طرفة وياتيك بالاختيار من ثم ترد
 فقدم صلى الله عليه وسلم الحرف الموخر لئلا يستقيم عروض البيت
 وقال حيزا للعباس بن مرداس بين الافرع وعيينه ولا هب
 الى ان هذا الحالم وما الشبهه من سائر القول وان استنوي على
 وزن الشعر فانه لم يقصد به الشعر اذ لم يكن معدا عن بني
 له ورويه فيه وانما هو اتفاق كلام يقع احيانا فخرج السمي منه
 بعد الشئ على بعض اعاريض الشعر وقد وجد منه في كتاب الله
 الذي لا ياتيه الباطل من يديده ولا من خلقه تزييل من حكمه
 كقوله وحفان الخواب وقدور راسيات وهو ما لا يشك
 فيه مزانه ليس شجرة وان ارد الحالم فيه بربيه الشعر والحكي
 عمرو بن جرانة سيع بعض المرحي وقد تعاح بالي وهو يتصو
 ويقول ثم اذ هو لاني الى الطيب وولوا قد التوي حيا
 من مثل كلامه على وزن الشعر فاعلات مفاعلات مفاعلات
 وذكر من هذا النوع اشياء قد كثرت وحولها في كلام النابغ وقال
 بعضهم معنى قول الله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان
 المشركين في قولهم بل انما هو سجع وبلاغة وما يعلم القول بال
 الاقراء بل هو سجع وبلاغة وما يعلم القول بال

قول العباس

فما

كلامه هذا الاسم والجوزان يكون له شاعرًا يخالف معنى الآية
هذا مع قوله ان من الشعر حكمة واما الشاعره هو الذي يقصد
الشعر ويشبب ويصف ويمدح ويصفى لقرف الشعراء
في هذه الاقايتن وقديرا الله رسوله مردالا وصان قذره عنه
واخبار الشعر لا ينبغي له واذا كان مراد الآية هذا المعنى لم
يرفع ابن عزي على لسانه صلى الله عليه وسلم الشعر اليسير منه
ولا يلزمه الاسم المعنى عنه والله اعلم قال محمد بن عبد الله
تاج حسين بن محمد ابواحمد ما شيعان عن قتادة عن النبي صلى الله عليه
عليه وآله انه مرافقه انت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا بني
اليوم الاحد تني عن حارثة واذان قتل يوم بدر اصابه سهم عذب
فكان في الجنة صيرت وان كان غير ذلك احدثت عليه في البحار
قال يا حارثة انها حنثان في الجنة وان انزل اصاب الفردوس الاعلى
فقال اصابه سهم عذب اذا اتاه من حيث لا يشعر ولم يعرف
بالحية ومنه انه لم يخففنا على قولها احدثت عليه في البحار والفردوس
قال الرواية انه اعل الجنة واوسطها قايما حقه والتسليمه
واجمع ما قيل فيه انه البستان الذي تحم كل ما يكون في البساتين
من شجر وزهر ونبات فونق ويقال الفردوس حنة ذات
لرغم ويقال كرم مفردش اي معرش وقيل اصل الفردوس
البستان بالرومية فنقل الى لفظ العربية قال محمد

ما عده عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما رجع يوم الخندق ووضع السلاح واغتسل فأنابه
 حبريل عليه السلام وقد عصب رأسه الغبار فقال وصعت
 السلاح فوالله ما وصعته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأين قال ها هنا وأومى إلى بئر بغيضة قال فخرج إليهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قوله عصب رأسه الغبار معناه ركب رأسه
 الغبار وعلوه يقال عصب الريق يعني إذا جف فقيت منه
 لزوجة تمسك الغم قال ما عبد الله بن يوسف أبا مله عن ابن
 الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال يصح الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر يده حلاز الحنك
 يقابل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد
 قوله يصح الله الصالح الذي يعزي البشير عده ما سخرهم
 الفرج أو سخرهم الطيب غير جابر على الله تعالى وهو منوحي
 عن صفاته وأما هو مثل صبره الله لهذا الصنيع الذي يحل محله
 المحب عبد البشير فادراؤه الصالحين ومعناه وصفه الله
 سبحانه الأخيار عن الرضى بفعل أحدهما والقبول للآخر
 ومجاراتهما على صنيعهما الحسن مع اختلاف حولهما وتباين
 مقاصدهما وذكر هذا ما رواه أبو عبيد الله في موضع آخر
 هذا الغاب قال يعقوب بن إبراهيم بن كيسان أسامة

ما قيل في

قال بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله اصابني الجهد
 فأرسل اليه فوجد عنده من شئ فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الا رجل يضيف هذا الليله رحمه الله فقام رجل
 من الانصار فقال انا رسول الله فذهب الى اهله فقال لا امرته
 صيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخره شيئا قالت
 والله ما عندي الا قوت الصبية قال فان ارادت العشاء فتوهم
 وتعال فاطني البسراج وتطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم عدا
 الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله
 او محمل من فلان وقلانه فانزل الله ويؤثرون على انفسهم ولو كان
 ثم خصاصة قال البخاري معنى الصجل الرحمة وهذا مرعايه
 القريبي ليس عن ابن معقل قلت قول ابن عبد الله قريبي
 وبأويله على معنى الرضى لفعلا اقرب واسئله ومعلوم ان
 للصجل من ذوى التميز يدل على الرضى والبشر على معنى الاستمبال
 منهم دليل على قبول الوسيله مقدمه الحاج الطلبة والكرام
 من صفون عند المسله بالبشر وخسب اللغافيلون المعنى في قوله
 لصفحة الله الى رجلين اي يحزل العظام لها لانه موجب الصجل
 وفي صفاه في قال رهي

في المرأة اذا ما حينه متلا كما في مخطبة الذي انت سائلة في

في
 عروجل

في

وَإِذَا فَجَّكُوا وَهَبُوا وَأَجْرَلُوا قَالَ لَبِزُهُ
عَمَّ الرَّدَّ إِذَا نَسِمَ صَاحِدًا غَلَقَتْ لِحْجَتُهُ رَقَابَتُ الْمَالِ نَزَعَهُ نَزَعَهُ

وَقَالَ الْحَبِيثُ

فَاعْطِي نَمَّ أَعْطَى نَمَّ عَدْنَا فَاَعْطَى نَمَّ عَدْتُ لَهْ فَعَادِي

مِرَارًا مَا أَعُوذُ إِلَيْهِ إِلَّا نَسِمَ صَاحِدًا وَثَنًا الْوَسَادُ

وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَى الدَّلَالِ أَنْ تُحِبَّ الدُّنْيَا لِلْجَنَّةِ وَتُحِبَّ الْجَنَّةُ مِنَ الدُّنْيَا

وَاللَّيْلُ الْإِبْرَارُ عَلَى النَّفْسِ أَوْ تَأْوِيلُ الْعَادَاتِ فَيَسْتَعْرِفُ فِي الطَّلَاعِ

وَهَذَا الْخَرْجُ عَلَى تَسْبِيحِ الْحَارِزِ وَلَا يَمْنَعُ عَلَى مَدْرَبِ الْإِسْتِعَاةِ فِي

الْحَالِمْ وَمَنْطَابِهِ لَبِزُهُ فِي ظُلْمِهِمْ قَالَ الْحَمِيدِي قَالَ يَسْتَعْرِفُ

الرَّهْرِي قَالَ أَرَأَيْتَ نَسِمَهُ بِنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَيْتُ رَسُولَ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ بَعْدَهَا فَتَحَوُّهَا فَعَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ

أَسْمَهُمْ فَقَالَ لَعَنَ بَنِي سَعِيدٍ وَالْعَاصِرُ لَا يَسْمُهُمْ لَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ

أَبُو هُرَيْرَةَ هَذَا فَإِنَّكَ رَقَوْتُ فَقَالَ بَنِي سَعِيدٍ وَالْعَاصِرُ وَالْعَجْمُ

لَوْ بَرَدْنَا عَلَيْنَا مِنْ قَدُومِ صَائِنٍ يَنْعَى عَلَى قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ الرَّمَّةُ

السَّيْلُ عَلَى يَدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى يَدَيْهِ قَالَ فَلَا أَدْرِي أَسْمُهُمْ لَهُ أَمْ لَمْ يَسْمُهُمْ

الْوَرْدُ وَنَبِيَّةٌ يَقَالُ إِنَّمَا شَبَّهَ الشُّتُورَ وَأُخْبِتُ إِنَّمَا تَوَكَّلُ

وَالدَّلَالِي وَحَدَّثَ بَعْضُ السَّلَفِ بِوُجُوهٍ فِيهَا الْقَدِيمُ وَقَدُومُ صَائِنٍ

أَسْمُ مَوْضِعٍ جَلَّ أَوْ ثَمِينَةٌ أَوْ نَحْوُهَا وَهُوَ الرُّوَايَاتُ ضَالَّةٌ

مَالِكِيٌّ وَقَوْلُهُ يَنْعَى عَلَى مَعْنَاهُ يَعْيَبُ عَلَى يَقَالُ نَعَيْتُ عَلَى الرَّجُلِ

فَعَلَهُ اِذَا عَيْتَهُ عَلَيْهِ **قَالَ** مَا جَعَلُوا سَجِيْلًا عَنْ نَجِيٍّ عَمْرٍ
 سَلَّمَ اَنْ سَمِعَ اَبَاهُ يُرَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ اَتَقَى رَوْحِي
 فِي سَبِيلِ اللهِ دَعَاهُ خَرْنَهُ لِحَقِّهِ كُلُّ خَرْنَةٍ بَابٍ اِنْ قُلْتُ هَلُمَّ قَالَ ابُو
 يَرْسُوَالله دَالِ الَّذِي لَا تَوَاقُلِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنْ اَرَادُوا
 اَنْ يَكُوْنُ مِنْهُمْ مَعْنَى قَوْلِهِ اَيُّ قُلٍّ يَرِيْدُ يَا قُلَانُ وَرَحِمَ لِقَوْلِهِ يَا حَارِ
 اِذَا رَحِمْتَ حَارًا ثَمَّ اَوْبَا مَالٍ اِذَا رَحِمْتَ مَلْعًا قَالَ الْمَشَاعِرُ
 فِي حَجَّةِ اَمْسِكَ فَلَا تَأْخُذْ قُلٍّ وَالْعَرَبُ يَقُوْلُ فِي التَّدَا
 يَابِلَانُ وَاَيُّ قُلَانُ فَاِذَا دَاوَالُ رَوْحِي اِنْ شَفَعَ اِلَى كُلِّ مَا يَنْقُضُهُ مِنْ شَيْءٍ
 مَثَلُهُمْ اِنْ دَرَاهِمُ فَرَّ هَمِيْنُ وَاِذَا كَانَ دَنَا يَزْدِيْدُ يَارِيْنُ وَدَلَالُهُ اِنْ كَانَ
 مِيلًا حَاوِي عِيْرَهُ قَوْلُهُ اَلَا تَرَى عَلِيَّ يَرِيْدُ لَا صَبِيْحَ مِنْ قَوْلِهِ نَوِي
 اَلْمَالِ اِذَا هَلَكَ يَنْوِي وَنَوِي حَقَّ قُلَانُ عَلِيٍّ عَزِيْزُهُ اِذَا ذَهَبَ نَوِي يَقُوْلُ
 اِنْ هَذَا اَلْاَبَاسُ عَلَيْهِ اِنْ يَزُلْ بَانَا وَبَدَّ خَلَّ اَحْرَ قَالَ مَا اَبُو نَعِيْمٍ
 رَوَاهُ عَنْ عَامِرٍ بِأَعْرُوهُ الْبَارِي اِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنْ اَلْحَبِيْلُ
 مَعْقُوْدٌ يَبْنُو اَصْنَمًا اَلْحَبِيْلُ اِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ الْاَحْرُ وَالْمُعْتَمُ ثَابِتٌ
 فِيهِ تَرْغِيْبٌ فِي اَلْحَادِ اَلْحَبِيْلُ وَالْعَرُوهُ عَلَيْهِمَا فِي سَبِيلِ اللهِ وَفِي اَعْلَامِ اَنْ
 اَلْمَالُ الَّذِي يَحْتَسِبُ مَا اَلْحَادِ اَلْحَبِيْلُ مِنْ خَيْرٍ وَخَيْرُهُ اَلْاَمْوَالُ وَاطْيَمُهَا
 وَالْعَرَبُ تَسْمِي اَلْمَالُ خَيْرًا وَمِنْهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَنْبَ عَلَيْكُمْ
 اِذَا حَصَرَ حَتَمَ لَلْوُثِ اِنْ يَزُلْ حَبْرًا اَيُّ وَالْاَوَّلُ اَلْقَسْرُ وَفِي قَوْلِهِ
 عَزَّ وَجَلَّ اِلَى اَحْيَيْتُ حَبَّ اَلْحَبْرِ عَنْ زَيْدِ بْنِ اَيُّ اَلْحَبِيْلُ قَالَ اَبُو نَعِيْمٍ

وَاَقْلَانُ

الْحَبْلُ

ما سفي عن محمد بن المنذر عن زهارة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من ياتي بحجر اليوم يوم الاحراب قال الربيع انا قال من ياتي بحجر
اليوم فقال الربيع انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اكلتني
حواري وحواري الزبير الحواري التامير ومينه سمي اصحاب عيسى
عليه السلام والحواريين لا يسم الصان وخواصته ويقال انهم سمووا
الحواريين لانهم كانوا عساليين فاستولى عليهم هذا الاسم من حواري الثياب
وهو تميمي ومنه قيل الحبر الحواري قال علي بن عبد الله
قال ما عن ابن عيسى ما ان ابن عباس بن سهل عن ابيه عرجه كان
للنبي صلى الله عليه وسلم في حايطنا فرس يقال له اللحيق قلت
ان هذا الفرس انما كان يقال له اللحيق لطول دينه لحفه الاصل
قلت طرفة لمحفون الارض هباب الازرع والوك
اسحق ابن ابراهيم ما ابراهيم ما الا حوض عن ابن اسحق عن عمرو بن ميمون
عن معاذ قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم على حجاب
يقال له عفرة وذكر حديثا عفرة تصغرا عفر الا انهم اخرجوه عن
بنا الاصل فقالوا عفرة كما قيل لنصفه استود سوبك وفيه جوارح
الارذاب واحمل عليهما ما اقلت قال ابو اليمان ما سعي
عن الزهري انا سئل عن عبد الله بن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا الشوم في ثلاثة في
الفرس والمراه والدار وحديثا عبد الله بن مسleme ما ملك عن ابي جابر

عن سهل بن سعد الساعدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كان قال
في شيء يعي السُّوم في المراه والفرس المستكن قلت اليمر والسُّوم
سهمتان لما يحب الانسان من الخير والشر والنعيم والضيق لا
يكون شيء من ذلك الا مشيئه الله وقضائه وانما هذه الاشياء
اللاثمة محال وطرف جعلت موافق لا قضيبه تعالى ليس لها
بانفسها وطبا عما فعل ولا ما تتر في شيء الا انها لما كانت اسم الاشياء
التي تعتنى بها الناس وكان الانسان في غالب احواله لا يستغني
عن دار سبلها وزوجها بجانبها وورسها تنبذه وكان لا
خلوا من غارهم مكرهه زمانه وذهره اضعف اليمر والسُّوم
البناء ضافه محار ومحل وهما صائدتان عن مشيئه الله تعالى
وقد قيل ان السُّوم المراه انكدوسوم الفرس محل عليه في سسل الله
وسُّوم الدار سؤة الجوارح وقد روى قتادة عن ابن حسان
الاعرج ان رجلا في خلا على عايشته رضي الله عنها فقال ان امارته
حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ابا الطيرة في المراه
والدابة والدار وطارت شفا وقالت اما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اهل الكاهلية يقولون انما الطيرة في المراه
والدابة والدار ثم فرأت ما اصاب من قصيبه في الاصر والى
الشيء الا في طلب من قبل ان ينماهاه حد ثنيه احمد بن الحسين
الشيخي عبد الله بن مسلم قال محمد بن يحيى القطيفي ما عبد الا على

عن سعيد عن قتادة قال قال عبيد بن ربيعة عن ابن عباس عن عبيد
الله عن يافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل لصاحب
الفرس سهمين ولصاحبه سهمًا وفيه سنان الفارس ما خضع المغنم
ثلاثة أشهر سهمًا سهمًا سهمين باسم فرسه ودليل لما يلزمه من زيادة
موتة الفرس وما لفرسه من العنا والمعونة وأما ما خاف سائر الروايات
من قوله للفارس سهمان فإما هما سهمان فرسه وسهمه لنفسه
ما ثبت والمجمل يرد إلى المفسر قال — ما محمد المثنى ما يحيى سعيد
عن سفيان قال قال أبو اسحق عن الربيع قال قال رجل يا أبا حمزة ولستم يوم حنين
قال لا والله ولا النبي صلى الله عليه وسلم ولا من رآه من الناس بل فيهم
هو ابن النبل والنبي صلى الله عليه وسلم على بعلبه يقضوا وأبو سفيان بن
الحريث أحاط بها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا النبي لا كذب
أنا ابن عبد المطلب قلت — فذكر الحرام في أوّل ما جرى
على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشديد الشعر نحو البيت
والبيتين من الرجز فأما البيت التام من الشعر المقصود على الأعراب
القائمة فلا يحفظان شيئا منه على لسانه وأما قوله صلى الله عليه وسلم
أنا النبي لا كذب فقد كان يرويه بعض العلماء أنا النبي لا كذب بنصيب
أحبا الباء ومنافع الأعراب فيه يخرج من وزن الشعر ويبلغ قوله
الناويل له وقد يسنن فيقال كيف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا القول وقد نفي عن الأعراب والأفكار بالباء وأبطل مذهب

احكامه عليه في ذلك فقد روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
 عليه السلام انما استشار بهذا القول الى رويان راها ع. المطلب
 فاخبر بها فترشوا فخرت ان سيكون له ولد في نوح الناس ويملحهم
 ويولد اعداءه عليه ودار امر نيل الدويان. س. في قرش قائما
 اذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انا ابن عبد المطلب امر
 نيل الدويان لقوي بذلك منه من كان انهم. ر. ان يحايه في جمعوا
 وانقر بان يكون سيكون الدويان العاقبة له ويقال انما استار
 في ذلك الى خبره ان سنا قلا على وجهه الى ان اخبره سيف بن
 ذي يزن عبد المطلب وقت وذي به عليه في جماعه في قرش وهو
 ان يكون من ولد نبي وكان ذلك لما سافله اقبال اليمز دابر عن دابر
 الى ان بلغ من سقا والخبر مشهور قد املنا في دابل النبوه والوجه
 الاخر ان يكون الاعتراف المني عنه ما كان في غير جماعه الكفار وقد
 رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيل في الحرب مع نبيه
 عنها في غير ذلك المقام وذلك لانه رهب العدو ويقتل وعصه
 وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضر بالدر ثياب فاذا اخبر
 باسمه واسم ابائه واراهم مشهده ومقامه العاشر في قلوبهم
 وكان ذلك سببا لغيرهم وهذا الهم ولما بارز عليا الى طالب دمي
 في بطنه مرجا يوم خيرا عن فقال انا الذي سميتني ابي حنيفة
 وكان السبب في هذا القول ما روي ان مرجا ايا. يا فابله

رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ حَبْدَةُ وَكَانَ عَلَى رَأْسِ الدُّعَّةِ حَبْرٌ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ
 سَمَتْهُ أَسَدًا وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ فِي وَفْقِهِ مَوْلِدُ غَايَا فَلَمَّا لَمَعَتْ حَبْدَةُ
 سَمَاهُ غَايَا فَعَلِبَ عَلَيْهِ الْأَسْمُ الْمَشْهُورُ بِهَذَا الْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 كَالْأَبُو مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ مَا عَنِ الْعَرِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا كَانَ
 يَوْمَ أَحَدٍ أَهْرَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَلَعْدَ رَأَيْتُ
 غَايَةَ بَنَاتِ ابْنِ مَكْرٍ وَأُمِّ سَلِيمٍ وَأَتَمَّ الْمُسْتَرَيَاتِ أَرَى خَدَمَ سَنَوِيًّا
 يَنْقَرَانِ وَقَالَ عَزْرَةُ يَنْقَرَانِ الْغَرِيبَ عَلَى مَتْنَيْنِ كَأَنَّهُمَا يَفْرَعَانِ وَأَقْوَاهُ
 الْقَوْمُ الْخَدَمُ الْخَلَاخِلُ وَاحِدُهَا خَدَمَةٌ وَالْمُحْدَرُ مَوْصِعٌ لِلْخَلَالِ
 عَبْدُ مَقِيلٍ السَّاقِ وَقَوْلُهُ يَنْقَرَانِ مَعْنَى النِّقْرُ الْوَتْبُ وَاحْتِشَبَ
 مَرْقَرَانِ وَالزَّفَرُ حُلُّ الْغَرِيبِ التَّقَالُ وَيُقَالُ لِلْغَرِيبِ نَفْسُهُ
 الزَّفَرُ وَلِلدَّلِ مِلْلُ الْأَمَاءِ الزَّفَافِرُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَرْفَرُ الْغَرِيبَ
 وَفَرَّوِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا اللَّفْظُ حَدِيثٌ آخَرُ فِي هَذَا الْبَابِ
 كَالْأَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَرَى يُونُسَ غَرَامٍ شَهَابٍ مُتَغَلِّبَةٍ
 ابْنُ أَبِي مَالٍ أَنِ عَمْرِو بْنِ الْكَطَّابِ رَوَى فِي الدُّعَّةِ فَشَرُّهُ وَطَائِفُ لَيْسَا مِنْ
 لَيْسَا الْمَدِينَةِ فَبَعَثَ مَرْطُفًا قَالَ لَعُزْزُ مِنْ عِنْدِهِ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ اعْطِ
 هَذَا بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي عِنْدَكَ لَعْنِي لَمْ هَلْ تَوْعَمُ
 بِنْتُ عَلِيٍّ ابْنِ طَالِبٍ رَوَى فِي الدُّعَّةِ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ سَلِيطٍ أَحْوَجُ وَأَمُّ
 سَلِيطٍ مِنْ لَيْسَا الْأَنْصَارِ مِمَّنْ يَأْبَغُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَأَمَّا هَاتَتْ تَرْقَرُ الْغَرِيبَ يَوْمَ أَحَدٍ قَالَ بِالْحَمْدِ بْنِ يُونُسَ

وَفَرَّوِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا اللَّفْظُ حَدِيثٌ آخَرُ فِي هَذَا الْبَابِ
 كَالْأَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَرَى يُونُسَ غَرَامٍ شَهَابٍ مُتَغَلِّبَةٍ
 ابْنُ أَبِي مَالٍ أَنِ عَمْرِو بْنِ الْكَطَّابِ رَوَى فِي الدُّعَّةِ فَشَرُّهُ وَطَائِفُ لَيْسَا مِنْ

ما أبو بكر بن أبي جعفر عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يغسر عبد الدينار والدرهم والفضة والخميصه إن أعطي رضى
وإن لم يعط لم ير من قال ورادنا عمره أربا عبد الرحمن بن دينار
عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
يغسر عبد الدينار والدرهم والخميصه إن أعطي رضى وإن لم يعط
سحط يغسر وانتكس وإذا شيك فلا انتقش **الحمصه**
لسمارتع لها غلام أو حطوط وقوله يغسر معناه عثر ونسفت ط
لوجهه يقال تغسأ فلان نثر غا عليه يدل وقوله وانتكس أي
حز لوجه ومنه قولهم تكست الشئ إذا قلبته والشئ منهلوس
وأما قوله وإذا شيك فلا انتقش معناه إذا أصابته الشوكه
ولا فذر على أحراهما ولا استطاع ذلك يقال عشت الشوكه إذا
استخر حته وسمنه سمي المنقاس وفي بعض الأمثال لا انتقش الشوكه
فإن صلحها معها وينش **درهم**
لا تنقش من رجل عزل شوكه تنقش رجل دخل من قد شاكها
أي الخرج جهام من رجل عزل وجعلها في رجله قال عبد العزيز
ابن عطاء الله قال محمد بن جعفر عن حماد بن أبي عمر قول المطلب
جيتب أنه سمع ابنه من مالك يقول خرجت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى حنينا فخدمته فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم راجعا
وبدأ له أخذ قال هذا قال هذا حبل نجس ومحبته ثم استأبده

الى المدينة فقال اللهم اني احرم ما بين ايدينا كحرم ابراهيم مائة
الهم بارك لنا في صاعنا ومديننا قوله صلى الله عليه وسلم هذا جبل
محبنا ومحبة الحب والبعض غير حاجز علي الجبل نفسه انه حجر
جماد واما هو فهاية عن اهل الجبل وهم سكان المدينة يريد به
الشنا على الاصناف والاحبار عن جميع النبي صلى الله عليه وسلم وحمه
اباهم وهو علي محار قوله صلى الله عليه وسلم وانسبل القرية يريد الله اعلم
اهل القرية ويزويان حارة ليريد ابن عبد الملك كانت حلت اليه
من المدينة فخطبت عنده اسدته لله

لوزن الاحب سلعا و سلع جبل بالمدينة فقال لها
يريد برك انقله اليك حرا حرا فقالت لا احب الحارة انا احب
من الحارة وقوله ما بين ايدينا فانما اراد الحرمين واحدهما لا به
ويجمع علي اللوب وقوله اللهم بارك لنا في صاعنا ومديننا انا يريد
الطعام الذي حال بالصبيان والامداد دعاهم بالبركة في
افوائهم قال ما سقى بصرى عبد الرزاق عن معمر عن همام عن
ابن هزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل سلامي عليه صدقة
كل يوم بعين الرجل في دابته ويحمله عليها او ترفع او قال
او قال يرفع عليها مناعة صدقة والكلمة الطيبة وكل خطوة
مسيها الى الصلاة صدقة ودل الطريق صدقة قوله كل سلامي
عليه صدقة يريد بذلك كل عظم في البدن واصل السلامي

عظم في فرس البعير وحامله عليها اي تعاون في الحمل فحملته
بينهما وقوله يرفع معناه يجمل ويرفع ومثله الحديث ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مرفوع يرفعون حجرا فقالوا هذا حرا لا شدا
اي يرفعون حجرا اي ينداولون حمله بينهم متحنون به الشدة
والقوة قال ما قبيحة قال عصب عرج وعن النبي قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم كنت اسمعه ليريقول اللهم اني اعوذ بك
من الهم والحزن والحزن والهمس والحزن والهمس والحزن
وعلى الرجال في قلبي ان الناس لا يعرفون ما الهم والحزن
وهما على اخلاص في الاسم يتقاربان في المعنى الا ان الحزن انما يكون
على امر قد وقع والهم انما هو فيما يتوقع ولما يرب بعد واصل الدين ثقله
وغلظه يقال رجل صليح اذا كان مدينا قويا قال يا ابو نعيم ما
عبد الرحمن بن القسبيل عن حمزة بن ابي اسيد عن ابيو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين صفقتا القريش وصعوا لنا اذا
اكتنولهم فغلبهم بالنبل قوله اليوم معناه دنوا منهم من الكثر
وهو القرب وفي بعض النسخ المسموعة حين اسفقتا القريش معان
صفقتا فان كان محفوظا معناه القرب منهم والمدي عليهم كان
مكانهم الذي كانوا فيه اصبط من معانها ولا ومثله قولهم اسف
الطائر اذا الخط الى ان تقارب وحده الارض لم يطر صاعدا قال
عبد الله بن مسلمة حام ابن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت

سَلَّمَ ابْنُ الْأَوْجِ قَالَ قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَقَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْصَلُونَ
قَالَ لَذُمُوا ابْنِي اسْمَعِيلَ فَإِنْ أَبَاكُمْ كَانَ رَأْسًا قَوْلُهُ يَنْصَلُونَ
أَيُّ بَرَقُونَ وَالنِّصَالُ الرَّمِي مَعَ الْأَصْحَابِ يَقَالُ نَاضَلْتُ
فَتَضَلُّهُ وَالرَّمِي قَدْ يَكُونُ مِنْ فَرْجٍ كَمَا يَكُونُ مِنْ جَمَاعَةٍ
وَفِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ مَوَانِي اسْمَعِيلَ دَلِيلٌ عَلَى صِحَّةِ
قَوْلِهِ مَنْ قَالَ مِنَ الْمُسَابِقَةِ إِنْ الْبَيْتِ مِنْ وَلَدِ اسْمَعِيلَ قَالَ
فِيصَّةٌ مَا سَفِينٌ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي هَبِيرٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَدَادٍ
قَالَ سَمِعْتُ عَلَيْهِ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقْدِرُ خَطًّا بَعْدَ سَعْدٍ سَمِعْتُ يَقُولُ إِنْ مَرَّ بِدَالٍ أَوْ أُمِّي فَلَنْتِ
الْقَدِيرُ مِنَ ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَاؤُهُ أَدْعِيْنَهُ خَلِيقُ أَنْ يَكُونَ
مُسْتَحَابَةً وَقَدْ يُوْهُمُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْقَوْلُ أَنْ فِيهِ ارْزَاقُ الْوَالِدَيْنِ
وَأَيْمَا جَزْدٍ لَدُنَّ الْوَالِدَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَأْخُذُ بِهِ وَسَعْدُ
رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَنْصُرُ الدِّينَ وَيُقَاتِلُ الْكُفَّارَ فَقَدْ دَنِيَتْ بِهِ خَلٌّ كَأَنَّ حَائِزُ
غَيْرِ مَخْطُورٍ قَالَ سَلِيمُ بْنُ أَبِي حَرْبٍ مَا حَمَادُ بْنُ يَزِيدٍ عَنْ ثَابِتٍ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَسْخَرَ النَّاسِ
وَلَقَدْ دَرَجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً خَرَجُوا خَوَالِفَهُمْ فَاسْتَفِيدَهُمْ
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ اسْتَبْرَأَ الْخَبَرَ وَهُوَ عَلَى قَرَسٍ لَا
طَلْحَ غَرِيٍّ وَفِي عُنُقِهِ السِّيفُ وَهُوَ يَقُولُ لَمْ تَرَ عَوَالِمَ تَرَاعَوْا
ثُمَّ قَالَ وَحَدَّثَنَا جَرَّاءُ قَالَ إِنَّهُ لِيَجُزُّ الْفَرْعَ فِي الْحَرَامِ يَكُونُ
عَلَامَتَيْنِ

على معنيين أحدهما الخوف والآخر معنى الاغاثه ومنه
 قوله صلى الله عليه وسلم لا ابصار لكم لتقتلون عند الطبع ولمرون
 عند الفرع ، وقوله عليه السلام لم ترا عوا بريد الخافقوا والعرب
 تتكلم بهذه الحكمة هكذا تضع لم موضع لا وقال الجعدي
 رفوني وقالوا يا حويل لم ترع ، ويقال ان تقديره
 لم يكن خوف فترا عوا وقوله وحدها تحرام عنه انه جواد
 واسع الجري في البحر انه يسبح في جريه ما يسبح ما البحر
 اذ ارب بعض امواله والحواد من الخيل هو الذي هو الذي
 يتبدل ما في وسعه من الجري ومن ذلك قوله طراد السحاب
 اذا مطر فاعدره قال ما احمد بن محمد ما عبد الله ابا الاوراعي
 قال سمعت سليمان ابن حبيب يقول سمعت ابا امامه يقول
 لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حليته يسبوا ففهم الذهب ولا
 الفضة اما كانت حليتهم العلابي والاك والحديد العلاقي
 جمع العلابي وهو عصب العنق وهما علباوان والعلبا امتزجا
 يكون من البعير من الاغصاب والاك الاسر قال
 ابو اليمان ما شعيب عن الزهري قال سنان ابن ابي سنان الدؤلي
 ان حابر بن عبد الله اخبره انه عدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قبل حيد فلما قفل اذ رلتم القابله واد كثير العضاه فزل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمره فعلق سيفه ومثا

نومة فادرسوا الله صلى الله عليه وسلم يدعوننا واذل عندنا اعرابي
فقال ان هذا الخنزير على سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده
فقال من متعل بمنى فقلت الله فلم يعاقبه وجلس في روي يوتي
ابن اسمعيل عن ابراهيم ابن سعيد عن ابراهيم بن هشام السيف فها هو
ذا حاله ثم لم يعاقبه صلى الله عليه وسلم العصابة الشجر ذات
الشول وهي الشجر الحجازي ويقال ان واحدا من اعضاءه من
باب ما سقطت لها من فاحه في حمة كما قالوا شجرة وشجر وقرع
وقرع والمتمرة ايضا سمع ذات شول وورقها اثنتان وطلها ليف
ويقال هي شجرة الطلح وقوله وهو في يده صلنا يريد انه قد حركه
في يده يقال امك الرجل سيفه اذا حركه من عنقه وقوله فتشامر
السيف يقال دلل على معين احدثها اذا اخترطه وسلمه والاخر
اذا عمده ونهه في عمده قال محمد بن المثنى عن عبد الوهاب قال
عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في
قبه اللهم اني استمدك عمداك ووعدك اللهم اني استمدك بعد
اليوم فاحذروا يوم يرضى الله عنه بيده فقال حسبنا ما روى رسول الله فقد
الحسن على ركب وهو في الدرع خرج وهو يقول سيئتم من الجمع
ويؤلف الدبر بل الساعة موعدهم والشاعة اذ هي وامر قلت
قد يشغل معنى هذا الحديث على كثير من الناس وقد لا اداروا اني
الله صلى الله عليه وسلم وهو بنا مشبه في استحقاق الوعد وبلغ في
الدعاء

وابو بكر رضي الله عنه ليس من مئة وتقول حسبك وقد احتج على
 ربي وهذا يؤمن ان حال ابى بكر رضي الله عنه في التقه بربه والطائفة
 الى وعده ارفع من حاله وهذا ما لا يجوز ان يكون بحال بته والمعنى
 مما شهدته صلى الله عليه وسلم ربه تبارك وتعالى واجابه عليه في
 الدعا والمسئلة الشفقة على قلوب اصحابه وتقوية ميثاقهم اذ كان
 دلال اول من شهد بشهادة في لقاء العدو وكان اصحابه في قلبه من العدو
 مكنونين لا ضعاف من اعدادهم فابتهل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في الدعا والم في المسئلة ليستلكن بذلك ما في تقوية ميثاقهم
 اذ كانوا يعلمون وسيلته مقبولة ودعوته صلى الله عليه وسلم
 مستحابة فلما قال له ابو بكر رضي الله عنه حسبك برسول الله
 وقد احتج على ربي كفى عن الدعا والمسئلة اذ قد علم انه
 قد استخيب دعاؤه لما اوحده ابو بكر رضي الله عنه في نفسه
 من المنة والقوة حتى والى هذا القول ويدل على صحة ما
 تاولناه من مثله على اثر ذلك سبهم من الجمع وتولون الدبر وهذا
 من حديث الحديث في وجهه والله اعلم قال ياسعبد بن محمد
ابن عوف قال في غرض صاح عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقابلوا الزل
 صغار الاعين حمر الوجوه دلف الالبوف كان وجوههم المحان
 المطرقة هي التي السنت الاطرقه من الجلود وهي الاغشية

قوله دلف الالبوف
 وانما حمر الوجوه
 وانما حمر الوجوه

منها شئ عرس وجوههم وثق وجنايتهم فطهورا لغيره قال
عمر بن خالد بن عيسى بن هير ما ابواسحق قال سمعت ابا اوساله رجل
النعيم فرغم يا ابا عمارة لوم حنين قال لا والله ولله خرج شأن اصحابه
واحقا وكلهم حسرا قالوا فوما رماهم جمع هوارن وبنى ثغر ما يجاد
يسقط لهم سيم فرسقوهم رشفقا ما يجادون يحطون فاقبلوا
هنا لدا الي النبي صلى الله عليه وسلم وذلك الحديث قوله احقا فقم
جمع الخف رجل خف وبنى خف اي خفيف يريد القوم الذين
ليس معهم سلاح تنقلهم واداة للحرب ثقيهم وتمنعهم
ومنه قول امرئ القيس يا برك الغلام الخف عن صهوة يده يريد
الغلام الخفيف البدن والحسن جمع الحاسر وهو الذي لا سلاح
ويقال هو الذي لا درع له وقد يكون ايضا الذي لا مغفر على راسه
والرشف الدمي مصدر رشفته رشفقا والرشف الواحد من الرشي
قال ما عبد الله بن مسلم ما عبد العرب ابن ابي جازم عن ابيه
عن سهل يعني ابن سعد الساعدي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لعل حزين بعثه الي حيدر اذ علم الي الاسلام واخبرهم بما يحب
عليهم قواله ان يهديك رجل واحد خير لك من حمر النعم النعم
اذا اطلق اريد به الابل وحدها وادان معها غيرها من البقر
والغنم دخل الحل في هذا الاسم معها وحمرا الابل اعزها
واحسنها يريد اهديك يا الله بك رجلا واحدا خير لك احرا
وتوا

وَتَوَابًا مِمَّنْ يَلُونِ الدَّحْرَ النَّعِيمَ فَتَصَدَّقَ بِهَا قَالَ
عبد الله بن محمد بن سعيد عن ابيوب عن محمد بن ابي
البنى صلى الله عليه وسلم وقد خرجوا بالمساجي على اغنا فحتم فلما
راوه قالوا هذا محمد والحسين محمد والحسين فلما رآه
فرغ النبي صلى الله عليه وسلم وقال الله ابر خربت خبير انا اذل
نزلنا مساحد قوم فسا صبح المندرين واصبنا حمر اقطجها
منادي منادي النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ورسله ينهياكم
عن كجوم الحمر والعتيق القدور بما فيها من الحبيس ها هنا الحبيس
يريدون ان يجابوا الحبيس ليقال لهم واحلف الناس في سبب
بحريم الحمر فروي عن ابن ابي ابي في انه قال لما حرمت الحمر
حدثنا انه نهي عنها لانها لم تحبس وقال بعضهم اما نهي عنها لانها
كانت مائل العبدية وزوي عن ابن عباس قال لا ادري اني عندها
من اجل اننا كانت حمولتهم فمرة ان ندهبت او حرمة معني
البتة قلت اولي الاقاويل بنا اجمع عليه الر الامم وهو
حريم اغنيانا وتولد له قوله حين امر المنادي ان ينادي
ان الله ورسله ينهياكم عن كجوم الحمر وهذا عام في مبالغة
الحريم على وجه التأييد والله اعلم قال ما يخفى من تكبير
ما الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال ارأيت عبد الرحمن بن
عبد الله بن ابي بن مالك ان عبد الله بن ابي قال سمعت

ينهاكم

كتب بزمالي بقول لم يكن يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم
غفوه الاورا بغيرها غير يتوكل في التوريج في الشيء ان يستمر الذي يريد
ويظهر غيره احدث من ونبأ الشيء كالت تركت الشيء الذي يليه
وتجاوزت الى ما وراءه قال ما عثرنا في شيء ما حرم
عن منصور عن ابي وايل قال قال عبد الله لعقداني الليلة رجل
فسألني عن امر ما دريت ما ارد عليه قال ادان رجل مودبا
تشيظا خرج مع امرائنا في المعاري فيعزم عليك فاشيا لا
خصها فقلت والله ما أدري ما أقول لدا الا اننا مع النبي صلى
الله عليه وسلم معي لا بعزم علينا في الامر الا مرة حتى نفعاله وان
أحدكم لن يزال بخير ما ابغى لله واذا شك في نفسه سأل
رجلا فشقاه منه واوشك لا تخدوه والله الذي لا اله الا
هو ما ادلر ما عبر من الدنيا الا بالثعب مشرب ماؤه وبقي
لذنه قوله مودبا المودي الرجل القام السلاج الحامل اداه
الحرب وقوله في اشيا لا يحصنها يريد لا تطبقها والثعب
ما بها اطمأن من متون الايض الصلبة يجمع فيه الماء قال
علي بن اسير قال ما الذي عن عبد الله عن ابن عباس قال
خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فقام حتى بلغ الجدي
فاظطر فقلت هذا جمع امرين احدهما من شهيد اول الشهر
منبما دلر له ان يساير فيما يستقبله من الشهر ويظن ان شيا
للاطلافة

دَلَالُ خَلِيفَةِ عَمْرٍاءَ مِنْ شَهَادَةِ أَهْلِ الشَّهْرِ مَقْبُولَةً لِرَمَّةِ لَوْ لَا
يَفْطَحُ وَإِنْ خَرَجَ فِي تَسْفِيرِهِ عَلَى هَذَا أَنَا وَكَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى مَنْ
شَهِدَ عِلْمَ الْبَشَرِ فَلَيْسَ مِنْهُ وَأَمَّا هُوَ عِنْدَ عَامَّةِ الْعُلَمَاءِ عَلَى سَنُودِ
الشَّهْرِ كُلِّهِ دُونَ سَنُودِ بَعْضِهِ وَالْآخِرُ أَنَّ الْفَيْضَ السَّيِّئَ أَفْضَلُ مِنَ
الْصَّيِّئِ بِمُرُودِ الدَّلَالِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَفْعَلُ فِي الْمَبَاجِ
الَّذِي هُوَ مُحْتَزٌّ فِيهِ إِلَّا أَفْضَلَ الْأَمْرِ مِنْ وَفِيهِ إِيَّاهُ قَدْ صَامَ فِي بَعْضِ
سَفَرِهِ إِلَى أَنْ بَلَغَ الْكَلْبَ وَقَدْ طَرَعَ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
فَضَلُّدُ مَا نَحْيَ عَنْ عِيَالِهِ قَالَ مَا بَعْدُ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ السَّعْيُ وَالطَّاعَةُ حَقٌّ مَا لَمْ يَوْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ
فَإِذَا أَمَرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا تَسْمَعُ وَلَا طَاعَةَ لَمْ قُلْتُ فِيهِ بَيَانٌ أَنَّ
الطَّاعَةَ أَمَّا غَبُّ بِالْمَعْرُوفِ ذَوْنِ الْمُنْكَرِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَبْرَ
الْمَكْرَهَ عِزْلَازِمَةٌ وَقَدْ خَلَفَ النَّاسُ فِيمَا بَا مَرْبِهِ الْوَلَاةَ مِنْ
الْعَقُوبَاتِ هَلْ يَسْبَعُ الْمَأْمُورُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيْهِ أَوْ عِلْمِ
بِإِثْنِ عَيْنِهِ يُؤْخَرُ بِمَا عَلَيْهِ لِحَالِي أَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ
وَأَبِي نُؤْسُفٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ قَالُوا مَا أَمَرَ بِهِ الْوَلَاةَ مِنْ ذَلِكَ عِزْلَهُمْ مِنْ
النَّاسِ نَسَبَهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا فِيمَا كَانَ وَلَا يَنْتَهَمِ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدٌ رَوَاهُ
مُحَمَّدُ بْنُ سَيَّاحٍ أَنَّهُ لَا يَسْبَعُ الْمَأْمُورُ أَنْ يَفْعَلَ أَمَّا يَكُونُ الَّذِي
بِأَمْرِهِ عَدْلًا وَحَتَّى يَشْهَدَ بِدَلَالِ عِنْدَهُ عَدْلٌ سِوَاهُ عَلَى أَنَّ الْمَأْمُورَ
ذَلِكَ إِلَّا وَالرَّفَاقَاتُ لَا يَفْعَلُ حَتَّى يَشْهَدَ مَعَهُ ثَلَاثَةٌ سِوَاهُ قُلْتُ

وَقَدْ رَوَيْنا عَنْ الْمُشْتَبِيهِ بِالشَّيْبَةِ مَعْنِي قَوْلُ الْأَوَّلِ مِنْ أَحْيَا ابْنِ الزُّبَيْرِ
 مَا الْعُضْلُ عَمْرٍو وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْحُسَيْنِيُّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرٍ السَّهْمِيِّ قَالَ
 سَمِعْتُ أَصْحَابَنَا قَالُوا أَرْسَلَ عُمَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ وَهُوَ عَلَى الْغُرَافِ إِلَى
 قَعْمَا مِنْ قَعْمَا الْكُوفَةِ وَقَعْمَا مِنْ قَعْمَا الْبَصْرَةِ وَكَانَ عَمْرٍو أَنَا هُوَ
 مِنَ الْبَصْرَةِ الْحُسَيْنِيُّ وَفِيمَا أَنَا مِنَ الْكُوفَةِ الشَّيْبِيُّ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ
 فَقَالَ لَهُمْ إِنْ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَذْهَبٍ إِلَى فِئَامٍ أَوْ بِأَعْمَلٍ مِمَّا فَرَّيْنَا
 قَالَ فَقَالَ الشَّيْبِيُّ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ أَنْتَ مَا مَوْرُؤُا لَتَتَّبِعَنَّ عَلَى أَمْرِكَ
 فَأَقْبَلَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَقَالَ مَا يَقُولُ فَقَالَ فَذَلِكَ هَذَا قَالَ قُلْ لَكَ
 أَبُو اللَّهِ يَا عُمَرُ نَحْنُكَ بِمَلِكٍ قَدَانَاكَ فَاسْتَنْزَلَكَ عَنْ سِرِّيكَ
 هَذَا فَأَحْرَجَكَ مِنْ سَبْعَةِ قُصْرٍ إِلَى صَبِيحٍ قَبْرِكَ إِنْ اللَّهُ يَجْعَلُكَ
 مِنْ يَزِيدٍ وَإِنْ يَزِيدٌ لَا يَجْعَلُكَ مِنَ اللَّهِ قَالُوا إِنْ لَعَنَ صِرْلَهُ بِالْعِيَاصِي
 فَانْهَ لَا طَاعَةَ لِلْمَخْلُوقِ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ ثُمَّ قَامَ فَأَنْبَعَهُ الْأَدْنُ وَقَالَ
 أَيُّهَا الشَّيْبِيُّ فَأَحْمَلَكَ عَلَى مَا اسْتَفَيْتَ بِهِ الْأَمِيرُ قَالَ جَلَسَ عَلَيْهِ مَا
 أَحَدًا لَهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ ثُمَّ بَلَغَ وَأَخْبَدَ اللَّهُ مِنْ الْخَبِيرِ مِثْلًا وَالدِّينَ أَوَّلًا
 الْغَابَ لَيْسَنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْفُرُهُ قَالَ فَخَرَجَ عَطَايَاهُمْ وَنَظَرُوا
 الْحُسَيْنِ حَمْدَ اللَّهِ فَلَمْ يَكُنْ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ مَا لَوْ يَدُ مَدَّ هَبَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ فِي رَوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ
 حَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرٍ الرَّازِيُّ بِالْبُشَيْرِ مَوْسَى الْحَمِيدِيُّ بِأَيْعَلِي بْنِ عَمِيدٍ
 عَبْدُ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرٍو أَنَّهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ مَرَرْتُ

عنه

على أبي بكر

الذي

عليه السلام رضي الله عنه وهو يتغيط على رجل من أصحابه فقلت يا
حليفة رسول الله من هذا أنت غيط عليه قال ولم تسأل عنه قلت
يا صيرب عتقته فقال هو الله لا ذهب عتبه ما قلت ثم قال ما
كانت لأحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم قلت فقل هذا
الحديث أن الرجل كان سبباً بأجر رضي الله عنه وروى فيه من غير هذا
الطريق أنه قال لا يبرئ لو قلت للدلالة أنت تفعله فقال
نعم فقال ما كان ذلك لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبرئ
رضي الله عنه أن أحداً لا يلزم قوله ولا يجب طاعته فقل مسلم الأبعد
أن يعلم أنه حق إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه صلى الله عليه وسلم
لا يأمر إلا بحق ولا يحل بغير عدل وقد تناول أيضاً علانته لا يجب
القتل في سبب أحداً إلا في سبب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما أبو الهيثم ما شيعب ما أبو الهيثم عن الأعرج عن أبي هريرة قال أنه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تحزن الأحرار للشيايقور وسدا
الاستغفار من أطاغي فقد طاع الله ومن عصاه فقد عصاه الله ومن
طاع الأئمة فقد طاع الله وأما الإمام جعفر بن محمد بن زياد فإنه
قال من يفتقر إلى الله وعدل دار له من الدنيا جزوان قال بغير دار عليه
منه ورزق قوله من يطع الأمير فقد طاعني كانت قرطبة ومن يلعنهم
من العرب والعجم الأمان ولا يدينون لعبد وسافنا يلهم فلما
كان الإسلام وولي عليهم الأمر الأئمة لقوا بينهم وأمنع بعضهم

من الطاعة فانما قال صلى الله عليه وسلم هذا القول يعلم ان طاعة
مربوطة بطاعة ومن عصاه فقد عصي امره ليطاوعوا الامر بالدين
كانوا يملكونهم فلا تستعصوا عليهم قلت فاذا كان انا وحببت
طاعتهم ليطاعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فليكون طاعة من
كان منهم كالنار سوي الله صلى الله عليه وسلم فيما يامر به واجبة وبي
قوله انما الامام حجة كالليل على ما ذهب اليه ابو حنيفة وابو يوسف
وان من اطاعهم في امر لم يتبدل له خطاؤهم فيما امر به من ذلك انه معدود
واذا لم ينعده على الامر وهو شبيه لما قاله الشعبي وفيه وجه آخر
وهو ان يكون ارادة جهته في القتال وفيما يكون منه امره دون
غيره واما قوله صلى الله عليه وسلم فان امر يقوى الله وعدل كان له
بذلك اجر وان قال بغيره كان عليه مية وزر معنى قال هاهنا
حلم يقال بال الرجل وامال اذا حلم وبعال انه مستحق من اسم القبيل
وهو الملة الذي ينفرد قوله وحكمه قال يحيى بن بكير باللس
عن عقيل عن ابن سنان عن سعيد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال بعثت الخوامع الحلم وثقلت بالربيب فبينما انا مام اوسد
فما نجت خراير الارض فوضعت يدي قال الوهيري قد ذهب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانتم تتشلقون ما قوله صلى الله عليه وسلم
بعثت الخوامع الحلم معناه الخمار والحلم في اسجاع المعاني يقول الحليم
القليلة الحروف فيتنظير الكبر من المعنى ويتضمن التواغيا من

الأحكام وفيه الحظ على حسن التفتيش والتحقيق على الاستنباط لا استخراج
تلك المعاني ونشئ تلك الدقائق المودعة فيها وقوله عليه السلام أو سمع
مفاتيح حرار الأرض فوصفت في يدي حتمل أن يكون هذا القوم استبانة
إلى ما فتح لامته من الممالك فغنموا أموالها واستنبأوا حرار
تلك الممالك فحوت في حرار لاسري وقيصر وعمرهما من الملوك وحتمل
أن يكون المراد به معادن الأرض التي فيها الذهب والفضة والنواع
الغريبة فحوت في يدي بمعنى العدة أو سمع تلك البلدان التي فيها المعادن
والحرار فحوت لامته ولذا لا نقول الوهر من معدن ذهب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وإنما نتخذونها أي تميزونها من فواصيدها واستخرجونها
يقال نثلث البير وانتثلتها أي تميزتها من فواصيدها إذا استخرجت
ترايبها وهو التثيل وفيه دليل على أن الآية استخراج المعادن وأقطارها
لم يعمل فيها ويطلب ثيلها وأوج قوله صلى الله عليه وسلم نص في الرعب
دليل على أن الغي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لصعده حيث
سأله أنه سئ ووصل إليه بالسفر التي أوتهما من قبل الرعب التي
الغ في قلوبهم مبدء والغ في كل مال لم يوحى عليه خيل وإرداب
وهو ما خرج عنه أهله ونزلوه من أهل الرعب الذي رفقهم
منه ولذا لا يدل ما صلحهم عليه من جرعة أو خراج من وخفوا الأموال
قال محمد بن يوسف ما سعين عن غاصم عن ابن عثمان عن ابن عباس
الأسعري فينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فها إذا استرقنا على

رَأَى هَؤُلَاءِ لَمْ يَأْوَارِ تَعْتِ أَهْتَوَاتُ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْجِعُوا عَلَى
أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَحَدًا وَلَا عَائِلَةً مَعَكُمْ إِنَّهُ مَعَكُمْ قَرِيبٌ
قَوْلًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْجِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ يُرِيدُ أَنْ يُسَبِّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ
وَقَوْلًا عَنْهُ وَأَصْلُ هَذِهِ الْحِكْمَةُ مِنْ قَوْلِ الرَّجُلِ بِالْمَحَانِ إِذَا وَقَفَ
عَنِ السَّبْرِ وَأَوَامٍ بِهِ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ارْجِعْ عَلَى نَفْسِكَ وَارْجِعْ عَلَيْكَ أَيُّ
فَقْتُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ ارْجِعْ نَفْسَكَ وَيُقَالُ مَعْنَاهُ اسْتَظِرْ قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَرَأَيْتُمْ مَا لِلدُّعَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عِبَادِ بْنِ تَمِيمٍ
أَرَأَيْتُمْ بِشِيرَ الْأَصَارِ بِحَبْرَةٍ إِنَّهُ كَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي لَحْظِ اسْفَافِهِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ حَسِبْتُ أَنَّه قَالَ وَالنَّاسُ فِي مِثْلِهِمْ
فَارْسَلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقْتَنِ فِي رَقَبَةٍ بَعِيرٌ فَلَا
مِنْ بَرٍّ أَوْ فُلَانٍ الْأَوْظَعْتُ يَقَالُ إِنَّهُ أَمَّا لَكُمْ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ
الْأَحْرَابِ إِلَى تَعْلُقِ فَيُحَاوِلُ مَا كَرِهَ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ أَنْهُمْ لَا يَوَارِعُونَ
أَنَّهُمْ يَفْعَلُ الْعَيْنُ قَالَ عَلَيْهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا سَفِينُ الرَّهَى
عَنْ عِيَالِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ الصَّعْبِ بْنِ حُثَمَةَ قَالَ مَرِنِي الْمَنِي
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَبْوَابِ أَوْ بَوَاكٍ أَنْ وَسِيلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُشْتَوْنَ
مِنْ الْمُشْرِكِينَ فَيَصَابُ مِنْ سَائِهِمْ وَذُنَابِهِمْ قَالَ هُمْ مِنْهُمْ وَسَمِعْتُهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا حِيَ إِلَّا لِلَّهِ وَرَسُولُهُ قَوْلُهُ هُمْ مِنْهُمْ
يُرِيدُ فِي حَيْلِ الدِّينِ بَانَ وَلَدًا كَافِرًا بِمَحْمُودَةٍ بِالْكَفَرِ وَلَمْ يَرُدْ مِنْهُ الْقَوْلُ
إِنَّمَا حَرَّدَ مَا بِهِمْ تَعَدَّاهَا وَقَضَى إِلَيْهَا وَأَنَا هُوَ أَدَامُ ابْنُ الْوُصُولِ

إلى الأبا الأئمة فإذا أفضيتوا لأختكم فإنا بارئ من علمهم وقلمهم
شيء وقد نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فضل النساء والفتيات
فكان ذلك على العنق لقتلهم مع مئذنتهم عن البالعين من
الرجال إلا أن النساء إذا قاتلن قتلن ودلن فأنه إنما وجب الكف
عنهن لأنه لا قتال فيهن وإذا قاتلن فقد ارتفع الحضر وأصل
دما اللغات الأبا حدة الأبيات الحقة ومثوله لا حجة إلا الله ورسوله
معناه لا حجة إلا على الوجه الذي أذن الله ورسوله فيه وذلك على
قدر الحاجة ووجه المصلحة من غير منع حق لمسلم وإن المسلمين
شركاء الماء والكلاب وكان أهل الجاهلية إذا عزا الرجل منهم حجة
إلا أن التي تليه فلا يرعى لها ولا تستباح ففيل ما يباوينا ما أنبطل هذا
النوع من الجبني ون غيره وقد حرم عمر الخطاب رضي الله عنه
لنجد رسول الله صلى الله عليه وسلم التقيع بحبل المسلمين فلو كان ذلك لا يجوز
لنجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
ما يحكي عن علي بن أبي طالب ما يذكرك ما لي عن أبي إسحاق عن البراء قال
لعمري رسول الله صلى الله عليه وسلم رماهم من القنطار إلى أبي رافع
اليهودي فقتلوه فأنطلق رجل منهم فدخل الحصن الذي هو فيه قال
فصرخته فصاح فوصعت سيفي في بطنه ثم كملت عليه حتى
فرغ العظم ثم خرجت وأنا داهق فأنيت سلامهم لا يزل منه
فونيت رجلي فخرجت إلى أصحابي فقلت ما أنا ببارح حتى أسمع

الناعية فابرح حتى سمعت ناعباً يابن رافع نأهراهل الحجار قال
فقت ومأى قلبه حتى انبثا النبي صلى الله عليه وسلم فاحبرناه قوله
نحاً يابن رافع هكذا يروي وانما هو في حق الجاهل ان يعال نعالها
رافع اي يغواها رافع كقولهم درال اي اذروا ومثل هذا قولك
شداد بر او بر يا نعاي العرب يريدان يغوا العرب وقوله وما
في قلبه اي ما في ما قلب له رجل لتعاج ويقال وثبت رجله ثوتا
مضمومة الواو على مذهب المفعول لم يسم فاعله قال
صدقة ابن الفضل ابن عيينة عن عمرو بن سمير حابر ابن عبد الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب حدة معناه ان الخداع
في الحرب مباح وان كان محصورا في غيرهما من الامور وروي هذا
عليه وجوه حدة بفتح الحاء وسكون الدال وهي احوذ وحده
بضم الحاء وفتح الدال والاول معناه انه حدة واحدة ان
خدع فيها مره لم يقتل ومعنى حدة اي بها يخدع الرجال اي
هي محل الخداع وقوله فاما قبل لعنه لما بدت به من شئ
فاما حدة مضمومة الحاء مفتوحة الدال معناه انها تخدع
الرجال فمنهم الطغاة والافقيهم به لما قبل رخل محله وقوله
اذا كان هذا بالناس ويصحبهم قال ————— يا عمرو ابن خالد يا رهبر
يا ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله
عليه وسلم على الرجال يوم اجدوا في احسن رجلا عبد الله بن

وَقَالَ إِنْ رَأَيْتُمْ نَا تَخْطِفُنَا الطَّيْرَ فَلَا تَبْرَحُوا مَعَانَا حَتَّى أَرْسِلَ
الْبَيْتُ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخْطِفُنَا الطَّيْرُ
مِثْلَ بُرَيْدٍ بِهِ الْهَرَمِيُّ يَقُولُ إِنْ رَأَيْتُمْ نَا فَذَرْنَا عَنْ مَحَاتِنَا وَوَلِينَا مِنْهُمْ
فَلَا تَبْرَحُوا أَنْتُمْ وَهَكَذَا الْقَوْلُ مَا إِنْ سَأَلْنَا الطَّيْرَ إِذَا كَانَ هَادِيًا
وَوَقُورًا وَلَيْسَ هُنَا لِكُلِّ طَيْرٍ وَيُقَالُ لِلرَّحْلِ إِذَا اسْرَعَ وَحَقَّ فَذُطَانُ
طَيْرُهُ وَخُودُ لَيْلٍ مِنَ الْعِلَامِ قَالَ — مَالِي ابْنُ بَرْهَمٍ بِرَيْدٍ
بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سُلَيْمَةَ قَالَ حَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ دَاهِبًا إِلَى الْغَابِ
فَلَقِيتُ غُلَامًا لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ — أَخْبَرْتُ لِفَاحٍ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ تَزَلْ مِنْ أَحَدِهَا قَالَ عَطْفَانُ وَفَرَاةٌ نَفَرَتْ
ثَلَاثَ صُرُخَاتٍ أَسَمِعْتُ مَا يَرَايُنِيهَا يَا صَاحِبَاهُ ثُمَّ انْدَفَعَتْ
حَتَّى الْقَاهِمْ فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَنَا أَقُولُ أَنَا ابْنُ الْإِلَاحِ وَالْيَوْمَ يَوْمُ
الرُّضْعِ فَاسْتَنْقَذَ نَهَا مِنْهُمْ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ — الْفَاحُ الْمَوْقُ دَوَاتُ
اللَّهِ وَاحِدُهَا الْفَحَّةُ وَقَوْلُهُ الْيَوْمَ يَوْمُ الرُّضْعِ يُرِيدُ الْيَوْمَ يَوْمَ
بَعْدَ الْيَوْمِ الْيَوْمِ مِنْ قَوْلِهِمْ لَيْتُمْ رَا صَبَحَ وَهُوَ الَّذِي رَضَعَ الْيَوْمَ مِنْ ثَدْيِ
أُمِّهِ يَقَالُ رَا صَبَحَ وَرَا لَعُورُ لَعُ وَخَمَاشَعُ وَخَشَعُ قَالَ —
أَبُو الْهَمَانِ مَالِ سَعِيدٍ عَنِ الرَّهْزِيِّ قَالَ رَا عَمْرُو ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ ابْنُ أَبِي
ابْنِ حَارِثَةَ التَّقْفِ أَنْ أَبَا هَرِيرَةَ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
عَشِيرَهُ رَهْطًا سَرِيحَةً وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمُ ابْنُ ثَابِتٍ الْإِنصَارِي
فَنَفَرُوا بَنُو حِجَانَ قَرَبَاءُ مِنْ مَالِهِ رَجُلٌ لَهُمْ رَامٌ فَلَمَّا أَهْمَ عَاصِمٌ

وَأَمَّا حَبَابَةُ كُجُوَالٍ فَدَفِنُوا حَاطِبِيهِمُ الْقَوْمُ فَرَفَوْهُمْ حَتَّى قَتَلُوهُ
عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ قَالٍ وَبُعِثَ نَاسٌ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ إِلَى
عَاصِمٍ حِينَ حُدِّثُوا أَنَّهُ قَتَلَ لِمَوْلَايَ الشَّيْءَ مِنْهُ لَعَنَهُ وَكَانَ قَدْ
قَتَلَ رَجُلًا مِنْ عَظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ فَبُعِثَ إِلَيْهِ عَلَى عَاصِمٍ مِثْلُ
الطَّلَةِ مِنَ الدَّبْرِ فَخَمَّسَهُ مِنْ رِسْلِهِمْ وَأَتَتْهُ خَبِيبَةُ ابْنِ عَبْدِ
فَاتُطْلِقُوا بِهِ إِلَى الْمَكَّةِ فَلَمَّا حَرَّجُوا بِهِ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الْحِلِّ
قَالَ ذَرُونِي أَرْحَلْ رُكْعَتَيْنِ وَلَعَنَهُمَا وَقَالَ اللَّهُمَّ احْصِهِمْ عَدَدًا
مَا بَالِي حِينَ أُقْتَلَ مُسْلِمًا إِلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَتْ لَهُ مُنْجِيَةٌ
وَذَالَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَأَنْ يَشَاءَ يَتَّكِلْ عَلَى أَوْصَالٍ يَشْلُو مُرْجَعًا
الْفَدَقُ رَأْيِيَّةٌ مُشْرِفَةٌ وَالطَّلَةُ السَّحَابَةُ وَالذَّبْرُ الزَّائِرُ وَاحِدُهَا
وَبُرُوجُ الْحَلَامِ لِسَعْنِي وَبُرُجُ بَابِيهِ تَضَعِي الدَّبْرَةَ فَوَلَّاهُمُ
اللَّهُمَّ احْصِهِمْ عَدَدًا دَعَا عَلَيْهِمْ بِالْهَلَالِ يَقُولُ لَا يَنْفَعُ مِنْهُمْ أَحَدٌ
وَمَا جَدَّ الْأَوْصَالُ وَصَلُّهُ وَهُوَ الْعَضْوُ وَالْيَشْلُو الْعَوَابِيَّةُ
وَالْمُرْجَعُ الْمَقْطَعُ يَقَالُ مَرَقْتُ الْحَرَمَ مِنْ عَرَّةٍ مَرَعَةٍ أَيْ قَطَعْتُهُ فَتَقَعَهُ
قَالَ مَا مُحَمَّدٌ بِشَيْءٍ مَا حَتَّى عَنْ عَسِيدٍ إِلَيْهِ أَرَا نَافِعٌ أَنْ عَبْدًا
لَا بَرَّ عَمْرًا بَلْ حَقُّ بِالرُّومِ فَطَهَّرَ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَرَدَّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ
وَأَنْ يَرْتَضَى ابْنُ عَمْرِو عَارٍ فَحَقُّ بِالرُّومِ فَطَهَّرَ عَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ
يَقَالُ عَارُ الْفَرَسِ إِذَا انْقَلَبَ فَدَهَبَ عَلَيْهِ وَجَمِدَ وَمِنْهُ قِيلَ
رَجُلٌ عَيْتَارٌ إِذَا كَانَ دَاخِلًا فِي الْعَاطِيَا وَيُقَالُ رَاعُ الْفَرَسِ وَرَاعَتُ

الخيال اذا عادت الى اصحابها وثابت عن مراجعتها الى اربابها ومعنى
ظهر عليهم غلب عليهم فناء، وفيه من الفقيه ان المسلمين اذا عفووا فخان
في الغنيمه مال لمسلم فانه مردود عليه وقال بعض الفقهاء ان كان
قبل القسم رد عليه وان كان بعد لم يرد ولا فرق بين الاثرين لان القسمه
لا تبطل المبلد وان تبدل الحلم قال ياسحق بن محمد العروى
قال قلت لابي اسير عن ابن ميثاب عن يونس بن ابي الحسن قال قال يونس
انا طاليت عنده اهل حين متع النهار اذ ارسل عمر بن الخطاب يامني
فقال احب اليه المومنين فاطلب معه حتى ادخل علي عمر فاد ا
هو حالي على رمال سرور ليس بيده وسه فراس ملى عليه وساه
من ادم فسلمت عليه ثم جلست قال يا مالك وذكر الحديث قال
ثم انا بطحبه يرفا فقال هل لي في عثمان وعبد الرحمن بن عوف
والوير وسعد بن ابى وقاص لساداتي قال فدخلوا ثم قال
هل في علي وعباس قال نعم فدخلوا فقال عباس يا مير المومنين
انتم سبيوهن هذا وهما خصبان فما اوالله علي رسول الله من
بنى المصير فقال الرهط عثمان واصحابه يا مير المومنين افض
نبينا وارح اخذهما من الاخر فقال عمر تيد كراستهم يا الله
الذي بانه تقوم السما والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقه قال الرهط وقد قال
لا لا فاقبل عمر علي وعباس فقال لست كما تعلمون ان رسول الله

قال ذلك قال عمر ان الله قد خسر رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا
الغنيشة لم يعطه احدا عني ثم قرأ وما افاء الله على رسوله منهم
اي قدر فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان
ينفق على اهله نفقه سنتهم من هذا المال ثم باخذ ما في حقله
محل قال الله ثم توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر
انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها فعمل فيها ما عمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم توفي الله بابا بكر فكتبت انا ولي ابو بكر
فقبضها فاستبين من انا ولي اعمل فيها ما عمل رسول الله صلى الله عليه
وما عمل فيها ابو بكر ثم حينما بي تكلماني واقر كما واحد فقلت لهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تورث ما تركنا صدقة
فلما بدا لي ان ادفعها اليكما قلت ان شئتما دفعتهما اليكما على ان
عليكما عهد الله وميثاقه لنعلم ان فيها ما عمل فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما عمل فيها ابو بكر وما عملت فيها منذ وليتكم
فقلتما ادفعها لينا فندفعها اليكما ثم اقبل علي علي وعي
فقال الشهدا بالله هل دفعتهما اليكما بذلك فقالا نعم قال
فلتسسان مني فضا غير ذلك فوالله الذي تقوم السما باذنه والارض
لا افق فيها فضا غير ذلك فان عجزتما عنها وادفعها الي قال لي
اكتبكماها ف قوله منع النهار يريدانه طال اربقة والمناح
الطول ومنه قولهم في الدعاء منع بل اي طال مدة الاستفاج

بِوَيْهَالِ الشَّرِّ بِمَا مَدَّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ خِيُوطٍ وَبَرِيْطٍ وَخِيُوطًا
وَقَوْلُهُ يَا مَالُ بَرِيدٍ يَا مَالُ الْفَرْحِ مَا قَالَ يَا جَارُ بَرِيدٍ يَا حَارِثُ وَبِ
صَاحِبِ بَرِيدٍ يَا صَاحِبُ وَقَوْلُهُ قَادِ لَمْ يَرِدْ عَلَى رَسُلِهِمْ وَأَصْلُهُ مِنْ
النُّوْكِ لِقَوْلِ الْبَزْمِ وَأَنُودَ تَكْرِمًا وَكَانَ لَهَا قَادًا قَادًا فَكَانَهُ قَالَ
قَادِ لَمْ يَرِدْ الْيَوْمَ مِنَ الْهَمْرِ هُ هُ قُلْتُ وَهِيَ الْقِصَّةُ مُشْتَبِهَةٌ جَدًّا
وَذَلِكَ أَنَّ عَلِيًّا وَعَبَّاسًا إِذَا كَانَا قَدَا خَدَاهُ هَذِهِ الْقِصَّةُ مِنْ عَمْرِ
عَلَى هَذِهِ الشَّرْطِ الَّتِي اشْتَرَطَهَا عَلَيْهِمْ وَقَدْ عَرَفُوا أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ مَا تَرَكْنَا مَدْفَقَهُ وَشَهِدَ الْمَلِكُ وَبِذَلِكَ وَهُمْ
حُصُورُ فَمَا الَّذِي بَدَأَ لَهَا لَعَبٌ حَتَّى تَنَارَ عَافٍ مُخَاصِمًا وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ
إِنَّمَا طَلِبَا الْقِسْمَةِ بَيْنَهُمَا إِذْ كَانَ يَشُقُّ عَلَيْهِمَا الْإِلَافُ أَحَدُهُمَا
يَرَى فِيهِمَا رِيًّا أَوْ يَحُلُّ فِيهِمَا عَمَلًا حَتَّى تَنْشَأَ مِنْ صَاحِبَةٍ وَذَلِكَ
طَلِبَا أَنْ يَفْقِمْ لِيَسْتَبْدِلَ وَاحِدٌ مِمَّانَا لِيُدِيرَ فَمَا لِيَصِيرَ إِلَيْهِ
مِنْهُمَا فَمَعْنَاهُ أَعْمَرُ الْقِسْمَ لِبِلَا حَرِيٍّ عَلَيْهِمَا اسْمُ الْمَلِكِ لِأَنَّ الْقِسْمَ
أَنَا يَفْقَهُ فِي الْأَمَلِ وَقَالَ لَهَا أَنْ تَحْرَمَ عَنْهَا كَرْدُهَا عَلَى هَذَا
وَحَدِّ الْخَبَرِ وَمَعْنَاهُ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ مَا عَدَّ اللَّهُ مُحَمَّدًا
مَا مُحَمَّدٌ عَدَّ اللَّهُ الْأَسَدِيَّ بِأَعْيُنِ مَنْ طَهَّمَانُ قَالَ الْخَرَجُ الْمَسْلُ
الْفَسْ لَعَلَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ حَرْدَاوِيْنَ بَرِيدٍ خَلْقَيْنِ
وَبُثْتُ حَرْدَاوِيْ خَلْقٍ وَقَبَانُ الْكُفْلِ بِالْبَيْتِ فِيهِ الْفَشْشُ
قَالَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعْيَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سُوفْيَةَ

عَنْ ابْنِ أَحْمَرَ قَالَ لَوْ كَانَ عَلِيٌّ دَارِعًا لَعَمَّا زُكِرَ بِهِ يَوْمَ حَاةٍ نَاسٌ قَسَلُوا
سَعَادَةَ عُمَرَ فَقَالَ لِي عَلِيٌّ أَهْبُ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبِرُهُ أَنَّهُ صَدَقَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمُرُّ سَعَادَةَ يَجْلُونَ بِهَا فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَقَالَ
أَعْنِي عَنَّا فَأَتَيْتُ عَلِيًّا فَأَخْبِرْتُهُ فَقَالَ صَغِيرًا حَيْثُ أَخَذْتَهَا
قَلْبٌ صَحِيفَةٌ بَعَثَ بِهَا اللَّهُ مَعَهُ وَقَوْلُهُ أَعْنِي عَنَّا عَنَّا جِلْمٌ مَعَهَا
الزُّكْرُ وَالْأَعْرَاضُ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ وَمِنْ هَذَا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فَكْفَرُوا
وَيَتَوَلَّوْا وَاسْتَعْنَى اللَّهُ الْمَعْنَى تَرَكْتُمْ لَأَنْ دَلَّ مِنْ اسْتَعْنَى بِرَأْيِهِ
قَالَ ابْنُ يَوْسُفَ مَا شَعَبَانِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شَالِمِ بْنِ أَبِي الْحَكَمِ
عَنْ حَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ وَلَدَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ غَلَامٍ قِسْمَةٌ الْقِسْمُ فَقَالَتْ
الْأَنْصَارُ لَا تَكُنْ بِكَ أَبَا الْقَلْبِ وَلَا تَجْعَلْ عَيْنًا فَاتُوا ابْنَ أَبِي اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَقَالَ أَحْسَنْتِ الْأَنْصَارُ تَسْمُوْنَ أَبَا مَتَّى وَلَا تَكُنُوا بِحَيْثِي قَامَا أَبَا قَاسِمٍ
قَوْلُهُ لَا تَجْعَلْ عَيْنًا مَعْنَاهُ لَا تَكْرُمُكَ وَلَا تَقْرَ عَيْنُكَ بِمَا لَا تَسْتَحِقُّ
تَقُولُ الْعَرَبُ فِي الْكِرَامَةِ وَحُسْنِ الْقَبُولِ نَعْمٌ وَلَعْنَةٌ عَيْنٌ وَنَعَامٌ
عَيْنٌ مَعْنَاهُ النُّورُ قَامَا النِّعْمَةُ مَعْنَاهَا السَّخْمُ وَالنِّعْمَةُ مَا الْغَمْرُ
اللَّهُ يَهْدِي عَلَى الْعَبْدِ مِنْ فَضْلِهِ وَيُقَالُ لِمَنْ يَنْبَغِي لَا يَنْبَغِي لَهُ أَيْ لَا يَنْبَغِي
لَهُ كَمَا لَهُ وَفِي هَذَا بَيَانُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَكُنِيَ بِأَبِي الْقَاسِمِ سِوَاهُ
اسْمُهُ مُحَمَّدٌ أَمْ لَا وَاللَّهِ دَهَبَ ابْنُ سِيرِينَ وَكَذَلِكَ هُنَّ يَقُولُ الْمُتَنَاصِرُ
فَمَا بَلَغْنَا عَنْهُ قَالَ أَبُو الْيَمَانِ أَرَأَيْتَ مَا ابْنُ الرَّيَّادِ عَنْ
الْأَعْمَشِ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا هَلَكَ
خَيْرِي فَلَا

لَسُرِّي فَلَا تُبْرِي بَعْدَهُ وَأَهْلَكَ قَيْصَرٌ وَلَا قَيْصَرُ بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
لَسَتُفْقَرُ لِنُورِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ قُلْتُ أَمَا لَسُرِّي فَقَدْ قَطَعَ اللَّهُ دَائِرَةَ
وَأَقْبَحَتْ كُنُوفُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَوْرَثَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ أَرْضَهُ وَدِيَارَهُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَأَمَّا قَيْصَرُ وَهُوَ صَاحِبُ مَلِكِ الدُّوْمِ فَقَدْ
كَانَتْ السَّامُ حَتَّى لَهْ وَلَاحَظَ بِهَا مَنَشَأَهُ وَمَرْجِعَهُ وَبِهَا بَيْتُ
الْمَقْدِسِ وَهُوَ الْمَوْصِعُ الَّذِي لَا يَمُوتُ لِلنَّصَارِيِّ شَيْئًا لَا فِيهِ وَلَا يَمْلِكُ
عَلَى الدُّوْمِ أَحَدٌ مِنْ مَلِكِهِمْ حَتَّى يَكُونَ قَدْ خَلَّ سِرًّا أَوْ حَقَرًا
وَكَانَتْ السَّامُ مَجْرُورَةً وَمَمْتَارَةً وَكَانَ مَعْطَرُ عَنَابِهِ الْمُسْلِمِينَ
مِنْ حِمْلِهِ مَلِكِيَّةً بِهَا وَقَدْ أَهْلَى مِنْهَا وَأَسْتَفْحَ خَرَابَتُهُ وَأَمَّا لَهُ
الَّتِي كَانَتْ فِيهَا وَلَمْ يَخْلُقْ أَحَدٌ مِنَ الْقِيَاصِ بَعْدَهُ إِلَّا أَنْ تَحْزَنَ
اللَّهُ تَمَامَ وَعْدِهِ فِي قُبْحِ قُسْطِنطينِيَّةِ آخِرِ الزَّمَانِ فَقَدْ وَرَدَتْ الْخَبْرُ
عَنْ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَلَالَةِ وَسِيحَةِ اللَّهِ وَعْدَهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ مَا جَاءَنَا
أَيُّوبُ بْنُ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ وَالْقَاسِمُ ابْنُ عَمَامٍ الْحَلَبِيُّ وَأَنَا
مُحَدِّثُ الْقَاسِمِ أَحْفَظُ عَنْ زُهَيْرٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى قَاتَنِي
بَدَّ حَاحِدَهُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ أَحْمَرُ كَانَهُ مِنَ الْهَوَالِي فَدَعَاهُ
إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُهُ بِأَكْلِ شَيْءٍ فَقَدَرْتُهُ فَمَحَلَّتْ لَا
أَكْلَهُ فَقَالَ هَلُمَّ لَا خَدِّعْ عَنْ دَلَالَةِ آيَتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي بَيْتِ الْأَشْعَرِيِّ لَسْتُ حِمْلَهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَجْلُمُ وَمَا عِنْدَكَ

جمله عليه وآله رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسب إليه فقال عنه
فقال ابن القزويني وأمر لنا بحسن دود عن الدرر في الما انطلقنا
قلنا ما صنعتنا لا يتارل لنا فرحنا إليه فقلنا إنا سألنا ان نحملنا
لحلفت لا نحملنا فنسبت فقال لست أنا حملنا وتلك الله حملنا
وإني والله ان سأل الله لا أحلف على ميم فأرى غيرها حنرا منها إلا
أنت الذي هو خير وحملتها قوله أني ينسب إليه يريد غنيمه
والنبي المغمر وكان أبو بكر رضي الله عنه يوم قتل النور ويقول
أحرزت نبي وأبتغي التوافق يريد ستمه من الغنيمه وقوله عن
الدرر يريد ان دري الاسم منه من بيض اي من سمته وكثره
سحوميه والدرر جمع الدرر ودرره كل شئ اعلاه وحملتها
يريد الكفاة يقال تحلل الرجل من ثيبه اذا استثنى وقال ان
سأل الله قال النمر بولس وأزسل إيمان ولا التحلل
ومعنى التحلل النقص من عنده اليمين والخروج من حرمتها إلى ما يحل له
منها وقد يكون ذلك مرة بالاشتثنى مع العقيدة مرة بالحقان
عند الحنث وقوله لست أنا حملنا ولا كسر الله حملنا يحتمل
وجوهها منها ان يكون مراد بذلك إرادة المنه عنهم وإصافه
النعمة فيها إلى الله عز وجل ولولم يكن له في ذلك صنع لم يكن لقوله لا
أحلف على ميم فأرى غيرها حنرا منها إلا أنت الذي هو خير
وحملتها وجه وحتمل ان يكون معنى لدانه فذلك ان شئتم
والناس

والناسي بمنزلة المضطر وبعله غير مضاف اليه بما يضاف الى
الله عز وجل كما جاء في الصيام اذا ادا اهل تاسيا فان الله اطعمه ونسقاه
وحتمل ان يكون معناه ان الله قد جملهم بحبر ساق هذا البيت
وروي هذا الغنى في كذا عجزت عن جملهم مولا انا جاز من
لا جملهم عليه فلما رزق الله واعظم هذه الابل لم يسعني ان اسئلها
فان الله هو الذي جملهم اذ يستر سبيله وامر منه اذ ليس له الاجل
عليه انا السبيل فيضاف ملكه الى وحتمل ان يكون صميه في ميميه
لا جملهم في ذلك الوقت الا ان يرد عليه مال في الحال فيعطهم
منه وجملهم عليه وهذه وجوه محتملة ومعنى الحديث هو
الوحيد الاول والله اعلم قال — فاعيد الله بن يوسف ايا ذلك
عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سبعة
فيها عبد الله قبل بخير فعموا ايا الله او كانت ستمائة اثني عشر
بعيرا او واحد عشر بعيرا ونقلوا بعيرا بعيرا ومعنى النقل عطيه
خسر بها الامام من ابل احسن وسعى سعيها حميدا والسبب انما
يعطى القائل لعنايه ولقبايته واخلقوا من ابن يعطى النقل
فقيل انه من راس المغنم قيل ان خمس وقيل بل هو من الخمس الذي
كان النبي صلى الله عليه وسلم تصغه حيث اراد الله من مصاجح
الدين وهو معنى قوله مالي مما قال الله الا للحسن والخمس مورد
عليكم قال — ما محمد بن العلاما ابو اسامة ما يريد بن عبد الله

انزلني بركة عن ابي بركة عن ابي موسى قال قدمنا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين افتح خيبر من الحبشة فاسمهم لنا او قال اعطانا مدينا
وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا من شهد معه الا انما
سفيحتنا مع حفرة واصحابه فسموهم فسموهم انهم كانوا عظاما
عن رضى من شهد الواقعة فاستطاب نفوسهم عن نال السرايم كاحهم
اليها وحتم ان يكون عظامهم من الحبر الذي هو حظه وقد اسدهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لعثمان وقد خلف على ابيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يرضها وقال اللهم ان عثمان في حاحه رسولك
قال اسحق بن منصور ارانا عبد الرزاق ارانا معمر عن الزهري عن
محمد بن جبير عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اسارى بدر
لو كان المطعم بن عدي حيا ثم علمني في هاولا او انتالز لمتهم له هبدا
بذلك علي ان للامام ان يرضى على الاسارى من غير فدا او مال والقتل
جمع بين مثل وميرور مني فقال ثمن الشئ ثمن فهو ثمن وانثى وهو
ثمن وكان مطعم بن عدي معظما في قريش قال ما عبد الله بن مسleme
عن ابى العباس عن ابي سعيد عن ابي ارفع عن ابي محمد قول ابي قتادة عن ابي قتادة
وذكر فيه القتل الذي قتله يوم خيبر قال فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قتل قتيل الله عليه ينة فلا سلبه فقتل فقلت من
يشهدني ثم حلت فقتل فقلت من يشهدني فقال رجل صدق رسول
الله وسلمته عندي فارضه عني فقال ابو حرا لاها الله اذا لا بعد
الى اسيد

الى انسب من انسب الله بيقابل عن الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه
صلى الله عليه وآله وسلم فابعت الدرع فابعت محرقا في بني سلمة فابنته
لاول مال ثلثه قوله لا هذا الله ادا هذا ابرو واما هو في كلامهم
لا هذا الله ادا والمهاجر له الواو لا نقول لا والله يكون او المحرف
البستانية وسمى محرقا لما تحرف من ثمار خيله وقوله يقول ثلثه
في الخردته اصل مال واصل كل شيء اثلثه قال ما محمود بن عيلان
ما ابواسلمة ما هشام قال ما الى عن اسماء بنت ابي بكر قالت كنت انقل
النوى من ارض الزبير الذي اقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم على راسي
فهو وهو على ثلثي فرسخ وقال ابو صمرة عن هشام عن ابيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم اقطع الزبير ارضا من اموال بني النضير فقلت
اما اقطاع ارض المدينة فليست ادري كيف وصح ذلك واقتل
المدينة اسلموا راعين في الدين وكل من اسلم رعية احر رداة وملا
والاقتيات عليهم في مواضع غير حابر الا ان يكون على الوجه الذي خافه
الاثر عن ابن عباس ان اقطاع جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لا يبلغه الما من ارضهم فحينئذ ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما اقطع الزبير ارضا منها فاحياها الزبير وعمرها وقد ذلك قول اسماء
انها كانت تنقل النوى منها انه كان فيها خل فلا يبر ان يكون الزبير قد
عن سر فيها فطالت والسيفت وامرت لان هذا الاقطاع انما
كان حياه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بقي الزبير الى ايام علي وهلك

ثم اجعلوا لكل المدنة ثلثين سنة وحقوها والنخل ثلث
بل هذه المدنة وارض المدينة منزلة والنخل يسرع شأها ومثل ذلك
المدائن فانما افطاعه اياها من ارض بني النضير فوجه ذلك ان يكون
يكون ذلك من اهلها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطحبها فكان
ينفق منها على اهلها ويرد فضلها في نواحي المسلمين وفردوا ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اعطاه الانصار حين دحوله المدينة كل قبيلة منهم
خلات فلما اجلأ بني النضير ردّها اليهم فلا يبعد ان يكون قد اقطع الربيع
منظرا والله اعلم قال ما علي ما سقيت قال سمعت عمرا قال كنت جالسا
مع جابر بن عبد وعمر بن الخطاب حين خدتما بحاله قال كنت ذاتا جري من معاوية
عن الاحقر بن عيسى فانما كتاب عمر قبل موته بسنة فرموا من كل
دي محرم من المحوس فلم يكن عمرا حذا الحربة من المحوس حتى شهده
عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من محوس
هجرة فقلت امتناع عمر من قتول الجريه من المحوس حتى شهده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على ان رايه وراي من معه من
الصحابه في زمانه ان الحربة لا تقبل الا من اهل الكتاب ولو كانت
للجريه في راي الصحابه مقيوله من جميع اصناف اهل الكفر لما كان
توقف عمر ومن معه في ذلك معني واما امره بالتقريه بين كل
دي محرم فان السنة في اهل الذمه لا يستفوا عن باطن ائمتهم وعمالهم
لستخلون به من مداهم في الانحبه وفي غيرها من شأنهم واما وجهه
مادوي

ما روي عن عمر من هذا ان تمتعوا من ايمان المسلمين واستباههم
مواهبهم وان يشيدوا بذكرها في الامانة بذكر الحجة المسلمين
اذا عظمه في المجالس التي يجمعون فيها الامال وهذا المأثر
على البصائر الا انهم واسعا فيهم ولا يظهروا صلبهم لئلا يفتتن
بهم صبيحة المسلمين ثم اليوسف لهم عن شي مما سكتون به
من باطن لغزو وساد مذهب هذا وجه الحديث ومعناه والله اعلم
قال سفيان بن عيينة عن عبد الواحد بن الحسن بن عاهد عن عبد الله
ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل متعاهدا لم يرح
رايحة الجنة وان ربحها يوحده من مسيرته اربعين عملا له فانه
لم يرح رايحة الجنة يريد لم يجد ربحها نوال ربح رايحة كذا
الريح ويروي ايضا لم يرح بضم اليا وليسر الرا من اراح يريح
والاول اجود قال ما سدد ما سترهوا بن الفضل ما
حكي عن كثير من سيار عن سهل بن ابي حنيفة قال انطلق عبد الله
ابن سهل ومحيصة بن مسعود في ريد الى خيبر وهي يومئذ مملوكة
فتفرقا فاتي محيصة الى عبد الله بن سهل وهو يشح ودمه
قتلا فدفته ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة
وحولبته ابنا مسعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب
عبد الرحمن يتحلم فقال لير و هو احدث القوم فسلكا فعلما
فقالا اخلقون وتستحقون دم صاحبكم او قال ليم قالوا وليف

خلف ولم يشهد ولم تر قال فليس كهم يهود تحسبن فقالوا ليف
اذا ان قوم كفار فعقله النبي صلى الله عليه وسلم من عنده قلت
يرجع النبي صلى الله عليه وسلم الحكم في ميم القسامه خلاف
الحكم في الايمان لسائر الدعاوي وذلك انه يراهم بالمرحون
مستند صلى الله عليه وسلم ان تكون الميمه على المدعي واليمين على
المدعي عليه فلما اتى المدعون ردها على المدعي عليهم فلما لم يرضوا
بما تم عقله من عند اركان من مستند لا يزل دم حرام هدر
وهو عاقله المسلمين وولي امرهم وما خالف القسامه فيها
سائر الدعاوي انه واجب في القسامه خمس ميم وليس في شيء
من الاحكام الميم يميز واحد الآخر اللعان فان الروح حين
يشهد واحد منهم بالثبات اربع شهادات ومعناها الايمان لان
الشاهد لا يلف تكويز الشهاده ولا يلزم منه ان يقول في شهادته
اشهد بالله والشهادات تختلف في الدران والاثاب فتكون
عند الشهود في الايام على التصعيف وهذه الامور معروفة
في امر اللعان فرك على ان معنى هذه الشهادات الايمان وقد
يسند من يرى ان القسامه لو حث القصاص لقوله في شتم
قاتل او صاحبكم واليه ذهب مالك وذلك ان طاهر نفس
القاتل دون الدنيا التي توحد منه فاما الشافعي فانه لا يوجب فيها
الا الدية ولا يري الدعوي في القسمه مسموعة حتى يكون هنالك لو
وهو شاهد

وهو شاهد خلل يدل توغايير الدلالة على صدق المدعين والله
مثل الخلل مثل العداوة القائمة بين اليهود والمسلمين والداردان
اليهود / الجليلية منها عزيزهم فيورث القتل عليهم بوجد القنيل
بشطح الدم في طهر ابيهم وادالم يكن هناك لوث لم يحب
القسامه وفي قوله صلى الله عليه وسلم كبر كبرادب وارتناد
الار الا لير هو اولى بالتقدمه في العلام والسيد به بالارام قوله
بشطح اي يضطرب في الدم قال الحميدي ما الوليد بن
مسلم ما عبد الله بن العلاء ابن زيد بشر ابن عبد الله انه سمع ابا
ادريس قال سمعت عوف بن مالك قال ائنت النبي صلى الله
عليه وسلم في عزوه يقول وهو في فيه اديم فقال اعد سائيس
يدى الساعة موتى في فتح بيت المقدس ثم موتان فاحذ منكم
لغصا من الغنم ثم استنفا صده المال حتى يعطي الرجل مائه دينار
فيطيل ساخطا ثم فتنة الاسقي بيت من العرب الا حلة ثم
هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفه فيقدرون فيا نولم تحت
ثمانين رايو حجب دل رايه اثنا عشر الفا الموتان يقال ومع الموتان
في الناس وفي المواشي ولحواها ومثله الموات في النعا ص
المالك المتحل يقال افحص الفارس الرجل اذا طعنه فقتله
في مكانه ومات فلان فقتل اذا اصابته صبرية او رمية فمات
على المكان واستنفا صده المال لثمة واصلة القرق والاسنان

يقال قاصر الماء وقاصر الحديث واستقصر إذا انتشر والهدنة
الصلح والامام بهادن مؤمن من الكفار على ان لا يعزوه من
الزمان وسال المرسلين معادته او مصلحته ومسالمة لا يعرض
احدهما لصاحبه وبنوا الاصفهين الروم والفراريد الغيبة فاستمرت
لله ايات ترفع لرسا الجيوش وتشد ما يسرع منها من الرباج
ما غابته وفي الرواية الاخرى ما بين غايه والغايه الرايه قال
محمد بن كثير ما سئل عن الامير عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن علي
قال ما كنت اعرى النبي صلى الله عليه وسلم الا القرآن وما في هذه
الصحيحه قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عابدين
الى كذا امر احدث حدثا او اوى حدثا فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل منه عدك ولا صرف دمه المومنين واجد
سعى بها ادناهم من احقر مثلما فعل لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين ومن والى مؤمنا بغير ادن مؤمنا لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدك قد مضى الزمان في
هذا الحديث فيما تقدم من الكتاب الاول لم يسع بزميتهم ادناهم
اي حيز الواحد من المسلمين كافرا كان المحير حرا او عبدا او امرأة
فان جوار ما من ليس لاحد منهم ان لا يصر دمه ولا يسر له ابدان
من معلوم ولا اذ ايضا ان يعقد دمه لا يهد من الكفار فان ذلك
يؤدي الى تعطيل الجهاد واثم اهل الكفر والفسق لا للملوك احد

وَالنَّفَرُ مِنْهُمْ وَالْقَبِيلَةُ إِذَا طَلَبُوا الْأَمَانَ لِيَسْتَمْلُوا أَوْ يَسْتَمْلُوا
لِيَسْطَرُوا فِي أَرْبُوعِهِمْ أَوْ يَحُودُوا مِنْ أَرْبُوعِ الْمَصْلَحَةِ ثُمَّ كُنْتُ لِلْحَادِ
وَالْحَدِيدِ حَقَّ حَمْدِهِ

وَمِنْ كِتَابِ بَدِئِ الْخَلْقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ مَعْبُودٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقُرَيْشِيِّ عَنْ أَبِي الْبَرْتَنَاءِ
عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كُنْتُ فِي ثَابٍ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ أَنْ رَحِمْتِي
غَلَبَتْ عَضْبِي قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ بَرَدْتُ لَمَّا
خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فَتَصَا هُنَّ سَبْعُ سَمَوَاتٍ
فِي يَوْمَيْنِ أَيْ خَلَقَتْهُنَّ وَكُلَّ ضَبْعَةٍ وَقَعَتْ فِي شَيْءٍ عَلَى سَبِيلِ الْأَنْفَاقِ
وَأَحْكَامٍ فَتَوَقَّصًا وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ
كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ أَنَّ مَعْنَاهُ دُونَ الْعَرْشِ اسْتَعْظَامًا
أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنَ الْخَلْقِ فَوْقَ عَرْشِ اللَّهِ وَكَانَ الْحُجَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى
أَنْ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا قَالَ وَمَعْنَاهُ
فَمَا دُونَهَا وَالَّذِي قَالَهُ الْمُحَقِّقُونَ فِي تَأْوِيلِ آيَةِ قَوْلِهِ أَنْ أَحَدَهُمَا أَنَّهُ
أَرَادَ بِقَوْلِهِ فَمَا فَوْقَهَا الصَّغِيرَ لِأَنَّ الْمَطْلُوبَ هَاهُنَا وَالْغَرَضُ
الصَّغِيرُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَوْلُهُ يَرَادُ فِي الْكَلَامِ وَبُلَغَى لِقَوْلِهِ فَمَا فَوْقَهَا

فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَفَوْقَ الْعُنُقِ عِطَافُ الرَّاسِ إِنَّمَا مَعْنَاهُ فَأَصْبَحُوا
إِلَافًا وَقَوْلُهُ فَإِنْ لَمْ يَسَاقُفُوا أَشْتَبِ وَأَحْمَقُ إِنَّ الْأَشْتَبِينَ
بَيَانُ الْمَثَلَيْنِ فَلَمْ يَنْجُزْ لِحَرْفٍ فَوْقَ مَبْنِئِهِ أَثَرٌ وَهَذَا الصَّلَاةُ تَوَجُّدٌ
فِي مَعْنَى الْخَلْقِ لَا يَكُنْ إِذَا تَرَعْتَ مِنْهُ هَذَا الْحَرْفُ وَالْغَيْثُ
لَمْ يَصِحْ مَعْنَى الْعِلْمِ لِأَنَّهُ لَا جُوزَ أَنْ يَقُولَ هُوَ عِنْدَ الْعَرْشِ
كَأَيِّهِمْ إِنْ يُقَالُ فَإِنْ لَمْ يَسَاقُفُوا أَشْتَبِ وَأَحْمَقُ فَأَصْبَحُوا
فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَالْعُنُقِ فِيهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ إِرَادُ بِالْعَنَابِ أَحَدُ
شَيْئَيْنِ أَمَّا الْقَضَا الَّذِي قَضَاهُ اللَّهُ وَأَوْحَاهُ لِقَوْلِهِ لَيْسَ إِلَهٌ
لَا عَلَيْهِ أَنَا وَرُسُلِي أَيْ قَضَى اللَّهُ وَأَوْحَى وَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ
هُوَ عِنْدَ فَوْقَ الْعَرْشِ أَيْ يَعْلَمُ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْقَ الْعَرْشِ لَا
يَفْسَادُ وَلَا يَنْسَحُ وَلَا يَبِيدُ لَهُ كَقَوْلِهِ قَالَ عَلِيٌّ عِنْدَ رَبِّي لَا
يُضِلُّ رُبِّي وَلَا يَنْسِي وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ إِرَادُ بِالْعَنَابِ الْمَوْجِدَ الْمُحْفَظَ
الَّذِي فِيهِ أَصْنَافُ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ وَبَيَانُ أَوْرَاقِهِمْ وَوُدُّ رَاحِلِهِمْ
وَأَرْزَاقِهِمْ وَالْأَفْضِيَّةَ الْبَاقِيَةَ فِيهِمْ وَمَا لُغْوَانُهُمْ وَيَكُونُ مَعْنَى
قَوْلِهِ وَهُوَ عِنْدَ فَوْقَ الْعَرْشِ أَيْ قَدْ كَرِهَ عِنْدَهُمْ فَوْقَ الْعَرْشِ
وَيُضَمُّ فِيهِ الذِّكْرُ وَالْعِلْمُ وَكُلُّ الدَّجَائِزِ فِي الْعِلْمِ مَبْنِئٌ فِي
الْفَرْجِ عَلَى أَنَّ الْعَرْشَ حُلُقُ اللَّهِ مَحْلُوقٌ وَلَا يَسْتَخِيلُ أَنْ تَمْسُكَهُ
كَمَا تَمْسُكُ الْخَلُوقُ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ حَمَلَةُ الْعَرْشِ قَدْ رَوَوْا أَنَّ الْعَرْشَ
عَلَى كَوَاهِلِهِمْ وَلَيْسَ يَسْتَخِيلُ أَنْ تَمْسُكُوا الْعَرْشَ إِذَا حَمَلُوهُ وَإِنْ كَانَ

حَامِلُ الْعَرْشِ وَحَامِلُ جَمَلَةٍ فِي الْخَصْفَةِ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيْسَ مَعْنَى
قَوْلِ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى الْعَرْشِ أَنَّهُ يَأْبِرُ لَهُ أَوْ يَمُتُّ لَهُ أَوْ يَخْتَارُ
فِي جَمْعٍ مِنْ جِهَاتِهِ لَكِنَّهُ بَابٌ مِنْ خَلْقِهِ وَأَمَّا حِفْظُ اللَّهِ الْقَبِيلَ
فَقُلْنَا بِهِ وَتَقِينَا عَنْهُ الْكَفِيفَ إِذْ لَيْتَنِي كَمَا بَلَغَ شَيْءٌ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْبَصِيرُ قَالَ — مَسَدَّدٌ مَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُخْتَارِ
مَا عَبْدُ اللَّهِ الدَّرَانَجِيُّ قَالَ مَا الْوَسِيلَةُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّحْمَنِيِّ عَنِ ابْنِ هُرَيْرٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَوُرَا فِي يَوْمٍ
الْقَبِيلِ مَعْنَى التَّكْوِينِ فِي الشَّيْءِ التَّشْيِيطِ لَعَنَ لَعْنَةً عَلَى بَعْضِ
كَاتِبَيْهِ وَنَحْوِهِ وَهَكَذَا قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ
إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ قَالَ الْوُجُوحُ صَوْنَهَا وَلَقَدْ كَانَتْ الْعَامَّةُ يَقُولُ
كَوِّرَتْ الْعَامَّةُ عَلَى رَأْسِ الْوُرُهَا لَوُرَا وَلَوُرُهَا تَكْوِيرٌ إِذَا الْقَقْمَا
قُلْتُ وَقَدْ رَوَيْتُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ زِيَادَةً لَمْ يَدْرُهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
أَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ عَبَّاسٍ الدُّورِيِّ يُوَلِّسُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ
ابْنَ الْمُخْتَارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدَّرَانَجِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
فِي حَامِلِ الْبَصِيرَةِ وَحَاطَهُ الْحَسَنُ يُحَلِّسُ إِلَيْهِ قَالَ حَدَّثَ قَالَ
أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
لَوُرَا فِي يَوْمٍ الْيَوْمِ الْقِيمَةِ قَالَ فَقَالَ الْحَسَنُ هَلُمَّ
فَقَالَ إِنِّي أَحَدُثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
فَسَلَّتِ الْحَسَنُ وَقَدْ سَأَلُوا فَقَالُوا فَاذْنِبِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فَالْحَوَاتِ

انه ليس كونها عقوبة لها ولا لغيره وتنجيت لعبدهم
الذين عبدوها في الدنيا ليعلموا ان عبادتهم اياها ذات باطلا
ورايهم في ذلك رايا قايلا قلت وهذا كما مناهما روي مرفوعه
صلى الله عليه وسلم الذباب كمثل في النار فقالوا ما ذنب الذباب
والمعنى في ذلك انهم عاقبون عاقبة اهل النار ينادون بهم بما ينادون
ماحيات والعقارب التي في النار يعود بالله منها ومن سقطه واليه
عقابه قال ما على ابن ابراهيم ما برح عن عطاء عن عائشة قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا راي مخيلة في السماء اقبل واذا بر
ودخل وخرج وتعبير وجهه فاذا امطرت السماء سري عنه
المخيلة السحابة التي تحلل بها المطر وهي الحال يقال دابت
خال في السماء وقوله سري عنه رد لسف عنه ما خامر من
الوجل يقال سررت الثوب عني وسررت الحبل عن الفرس اذا رعت
عنه قال حدثنا هدي بن خالد ما همم عن قتادة قال قال النبي
ابن مالك عن مالكا بن صعصعة قال النبي صلى الله عليه وسلم
بينما انا عند البيت من البام والبقطان فانتبطت من
دهب ودلر حديث المعراج الى ان قال فانتينا السما السادسة
فاس على موسى فسلمت عليه قال مرحبا بك من اخ وبن فلما
خاورته بكما فقل ما ابحال قال برب هذا العدم الذي بعثت
نعمي يدخل الجنة من امنه افضل ما يدخل من امي وساف

الحدث ومدون في اطراف من هذا الحديث في مواضع مختلفة
من هذا الكتاب على حسب ترتيب مصنفه وذكرت معانيها في
مواضعها مبنية والذي يشغل لعمري من هذا الفعل كما موسى عليه
السلام وقوله بآب هذا العالم الذي لعنت بعدي يدخل الجنة
وامتنع الفضل ما ندخل من امي والحيور بها فقه على معنى المحاسن
له والمناقب فيه فما اعطيه من الامرامه فان له لا يليق بصفاته
الا بنساء صلوات الله عليهم واحاطوا الاحاطة من الاولياء واما بما
صلوات الله عليه لنفسه واثمته حين يحس الحظ منهم اذا قصر
عذرهم عن مبلغ عذر ائمه محمد صلى الله عليه وسلم وذلك
من ناحية الشفقة على ائمه وممتني الحيز لهم وقديليق هذا الصنف
الا ولباء وسماء بهم والنبأ على صروب فقد يكون مرة من حر داوود
ومرة من استنار ابراهيم وعنه وثارة من سرور وطرب وقوله
هذا العالم فليس على معنى الاربابه والاستحقاق لثباته ائمه
هو على عظيم المنه لله عليه بما انا له من النعمه واحقه له من
الامرامه من غير طول عمر بلغة وعما ديه واقناه محمد ارج طاعته
وودسما العرت الرجل المسحج البسن غلاما مادامت فيه بقبه
من فوه وذلك ولعنهم مشهور قال الحسن ابن الربيع
ابو الاحوص عن الاعمش عن زيد بن وهب قال ما رسول الله
وهو الصادق الامين المصدوق قال ان احدم جمع حلقه بطن ائمه

از بعين يومئذ لم يكون خلقه ثم يكون مصفاه مبطل ذلك ثم بعث الله
اليه ملكا وتوثر يارب كليات ويقال له الملك عبد ورزقه
واهلكه وسقى او سقى ثم ينسخ فيه الروح وان الرجل منكم لم يعمل
حتى ما يكون بينه وبين الجنة الا ذراع فمسبق عليه كتابه ليعمل
عمل اهل النار ولعل حتى ما يكون بينه وبين النار الا ذراع فمسبق عليه
الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة قوله يجمع خلقه في بطن امه حاشا
تفسيره عن ابن مسعود في ما احو العباس الا هم ، السري بن يحيى
ما في قوله ما عمار بن زريق قال قلت للاعبس ما جمع في بطن امه
قال خيمته قال قال عبد الله بن المبارك اذا وقعت الرحمة والرحمة
واراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في ستر المراه تحت كل طرف وشعر
ثم مكث اربعين ليلة ثم نزل دماغ الرحم فالدجيمها والحديث
بيان ان ظاهرا الاعمال من الحسنات والسيئات امارات وليست بموجبات
وان مصيرا لا هو في العاقبة الى ما سبق به القضاو جري به القدر
في البلاد به قال محمد بن يسار ما محمد بن ابي عدي عن شعبة بن
حيب ابن ابي ثابت عن زيد بن وهب عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لي حبري عليه السلام هم من فاقتم من
امتكم لا منزل بالله شيئا دخل الجنة ولم يدخل النار ولن ياولوا شيئا
قال وان قوله دخل الجنة ولم يدخل النار في اثبات دحولي في
دحولي وكل واحد منهما ممتيز عن الآخر بنعت ووقت والمعنى

ان من مات على الاسلام من اهل هذه الصفة فان مصيره الجنة
سقى فيها خالدًا وان قاله قيل ذلك من العقوبة ما ناله واما قوله
ولم يدخل النار معناه دخول المحل يد فيها على التاميد وانما نالنا
هذه الحديث على هذا الوجه لئلا يتطاول على الآيات والاحاد
الاهية التي خالت في الوعيد من صحة محارج نال الاحاديث وعبره
تعلقها وسبيلنا ان نحري التوفيق بين الاري المختلفه يترتب بعضها
على بعض لان الله تعالى يقول ولودان من عند غير الله لو حووا فيه
اخلاقا لثبرا فاحترقوا ان الاخلاق عين القرآن مع وليس يمكن
بقي الاختلاف عنه الامساك الوجه معلما انه واجب ولذلك
سبيل الاحاديث الى هي بان الهاب اذا صحت مجازها لم يجوز
علمها التناقض والاختلاف وكان الواجب ان يسلك بها مسلك
الاري المختلف في الظاهر لئلا يتناقض بعضها قال با احمد
ابن وهب ما عروا ان كبر ابن الاشج حادثة ان يسئل ابن سعيد حادثة
ان لا تروا من خالد الحنفى حادثة ان ابا طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تدخل الملائكة بيوتا في صورتي قال ليس ثم من روى ان خالد
يقف في بيته فاذ الحنفى في بيته ستر فيه تصوير فعلت لعبد الله
الحقواني من كان معينا حين حادثة ويد من خالد هذا الحديث
الم يحذر شيوخ المضاويين فقال انه قال الارحم في ثوب الاسمعة
قال لا قال لي قد ذكره قلت اصل الدرهم الكمانية يقال

رقعت الكتاب ارقته رقما ومنه قول الله عز وجل كانت مرقوم والصوت
غير الرقم ولعله اراد ان الصوت المسموع عنها اما في ما كان له شخص مائل
دون ما كان مستوحا في ثوب او معنول في وجهه وهذا قد ذهب
اليه قوم ولكن حدث ابو القاسم بن محمد عن عائشة تفسير هذا
الناويل وقد ذكرناه فيما مضى قال ما عبد الله بن يوسف انا
برو هب ارباب يوسف عن ابن شهاب قال عروة ابن الزبير عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انطلقت وانما هم قوم
ادعيت نفسي علي ابن عبد بن عبد طالب فلم جني الى ما اردت
فنادي ملاك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد بن شبيب اطبق عليهم
الاحشيشين قال النبي صلى الله عليه وسلم ارجوا ان يخرج الله من اصلاحي
من عبد الله ولا يسئل به شيئا الا خشيان حلالا مكره وساميا
احشيشين لصلابتهما وغلظ حجارتهما ورجلا خشيا اذا كان صلب
العظام عاري اللحم ما حدثنا حفص بن عمر بن اسعده عن الاعشى
عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن لقدر اى من ايات ربه العزيم
قال راي فرقا اخضر سدا في السماء الرفوف يقال انها ثياب
خضر تشبها واجدها رفوفة وفي القرآن متغير على رفوف
خضر قيل انها ثياب الجنة وقيل هي الوسايد ويقال رفوف
الثوب ما تثنى منه والذي اريد بالرفوف الثياب الخضر
وقد جاء في بعض الروايات انه راي جبريل في حلي رفوف

قوله اما بين السماء والارض وقد قيل ان يكون ارضا الدرف احمدة
نسب ظمها كما نسبها النيات والله اعلم قال — ما عبد الله بن لو^{سف}
ما اللبث قال عقيب عن ابن شهاب سمعت باسمة قال انا
خبر ابن عبد الله انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قصة
المعقب ثم قال المرحي فبينما انا امشي سمعت صوتا من السماء فرغت
بصري قبل السماء اذا الملك الذي جاني خرا قاعدا على كرسي بين
السماء والارض حيث منه حتى هويت الى الارض حيث اهبطت
فقلت رملوني رملوني فأتوا الله عز وجل بانها المدرهم
قوله حيث منه رعبت يقال حيث الرجل وحيث بمعنى واحد
محوث ومحيثوت اي مرعوب قال — ما محمد بن مقاتل ما عبد الله
ما عمر عن وهب بن منبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اول ما يفره نوح الخنة صور يفر على صوته الغمر ليله
البدر لا يصفقون فيها ولا يمتشطون ولا ينغوظون اي منهم فيها
الذهب واما طهم الذهب والفضة وما يفرهم الا لوه ورثهم
المسك والالوة العود الذي يتجر به واخبرنا ابو عمر عن ثعلب
عن ابن الاعرابي قال قال الاممنا لبحور عليه السلام ويري لا عرابي
وفق على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا دمت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفيط اخوي ملبس دهبيا قال — ما محمد
ابن يوسف ما سفين عن الامميش عن ذكوان عن ابن سعيد قال —

الذي صلى الله عليه وسلم ابردوا بالصلاة فان سنده الحبر من فتح حصن
الابراد ان يعي الاقبا وينجس روح الحبر وسمى للبرد انا الاصابة الى
حر الطهرين وفتح حصن سطوع حرهما وارفع لجهنم او قد حتمل ان
يحرر اراذله المثل يشبهه بحر حصن فاحذر رواه الحر الطهرين
واذا هات قال ما على ما سفيان ما لا عيش عن ابي مالك عن ابي اسامة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحمل الرجل يوم
القيامة فيلق في النار فتدلق اقبابه في النار فتدور كما يدور الحمار
برحاه فيخرج اهل النار عليه فيقولون اي فلان ما شانك اليس
كنت تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر قال كنت امرهم بالمعروف
ولا انيه وانما كرم عن المنكر واثبه قوله فتدلق اقبابه معناه
تدور وتسقط من خوفه ومنه قولهم اندلق السيف من عمدة
اذا خرج من غير اذليل ويقال ادلقتك فاندلق يسرع والاقبات
الامعا واحد هاتفت قال حدثنا ابراهيم بن موسى ما عسى عن
هشام عن ابيه عن عايشة قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان
يخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله حتى كان ذات يوم دعاود علم
ثم اشعرت ان الله اقبل فيهما فيه شفاي اثنان رخلان فتع
احدهما عند راسه والاخر عند حبله فقال احدهما للاخر ما وجع
الرجل قال مطبوت قال ومن طبة قال ليذا ابن الاعصر قال
فيما اذا قال في مشط ومشاقيه وحف طلفه دلر قال فابن هو

قال في برده روائح الخرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال
لعايشة تخلها كانه روس الشياطين فقلت استخر حنه قال
لا انا فقد شفيان الله ان يتردد لك على الناس شر انهم ذنب الير
قال وانا عبد الله بن محمد قال سمعت بن عبيدة يقول يا حرج
قال كمال عرو وها عرو وده سالت هيشا ما عنه فحدثنا عن ابيه عن
عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سخر حتى كانه يرا انه
بالنفس ولا ياتهن وذكر الحديث وقال في مسشط ومسشط
وقال فاني الير حتى استخر حنه وقالت عايشة فقلت افلا
فرت فقال انا الله فقد شفيان والمراد ان اثر عليا حيد من الناس
شرا في قوله مطبوت يريد مسحورا والطب السحر والمساطة
ما خرج من الشجر في المسط والمساقة مشاققة الثمان وحف
الطلعة فتبرها الذي ندى غا الاغرا واما قوله في تخلها كانه روس
الشياطين فقيه قول ان احدثها انا مستدقة لرؤس الحيات والحية
بفان لها الشيطان والآخر انها وحيشة المنظر سمحة الاستحالة
كانا كما يتصور استيقينا غا واستيقينا حا لصورها روس الشياطين
التي تنو هذه الحلق المقابله المنظر وقدا كر قوم من اصحاب الطبايع
استخروا بطلوا حقيقته ودفع اخر من اهل الحرام هذا
الحديث وقالوا لوجاز ان يعمل في بني الله السحر او يكون له فيه تأثير
لم يؤمن ان يؤثر ذلك فيما يوحى اليه من امور الدين والشريعة

وَيَكُونُ فِي دَلَالِ صِلَانِ الْأُمَّةِ وَالْحَوَائِجِ سَانَ السَّحَرِ ثَابِتٌ وَحَقِيقَتُهُ
مَوْجُودَةٌ وَقَدْ اتَّفَقَ الْأَمَمُ مِنَ الْعَرَبِ وَالْفَرَسِ وَالْهِنْدِ وَبَعْضُ
الرُّومِ عَلَى اثْبَاتِهِ وَهَذَا مِنْ أَكْثَلِ سَحَرِ بِلَاسِطَةِ الْأَرْضِ وَالْأَمَمِ
عَلِمَاءُ وَبُحَرَاءُ وَقَدْ كَرَّرْنَا فِي السَّحَرِ فِي كِتَابِهِ فِي مَقْصِدِهِ تَنْبِيْهَاتٌ وَمَا
كَانَ السَّيَّاطِينُ يَعْلَمُونَهُ مِنْ ذَلِكَ لَعَلَّوْنَ النَّاسَ مِنْهُ فَقَالَ قُلُوبُ
السَّيَّاطِينِ لَعَلَّوْنَ يَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحَرُ وَمَا نَزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِمَا بَلَ
هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَأَمَرَ تَعَالَى بِالْإِسْتِعَاذَةِ مِنْهُ وَقَالَ وَمَنْ شَرَّ
النَّفَاثَاتِ فِي الْعَقَبِ وَرَدَّ فِي ذَلِكَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ
الصَّكَايَةِ أَحْبَابُ لِمِيزَةٍ لَانْدَرَجَ فِيهَا الْحَرْثُ ثَمَّ الْأَمَمُ الْإِسْلَامُ وَالْعِيَانُ وَخُفَاةُ
الضَّرُورَةِ وَلِلدَّلِ الْمَرْفُوعِ الْفَقِيهَاتِ لَسْتُمْ مِنَ الْأَحْجَامِ فِي السَّحَرِ وَمَا يَلْزَمُهُمْ
مِنَ الْعُقُوبَاتِ فِيمَا يَأْتُونَهُ مِنْ أَعْيَانِهِمْ لَمَّا يَعْلَمُونَ فِي سَائِرِ الْخَنَائِطِ الَّتِي
تَعْتَرِفُهَا الْخَنَاءُ مِنْ أَهْلِ الْعَيْبِ وَالْفُسَادِ وَلَا يَبْلُغُ مَا لَا أَصْلَ لَهُ
وَلَا حَقِيقَتَهُ هَذَا الْمُبْلَغُ مِنَ الشُّهُرَةِ وَالْإِسْتِفَاضَةِ فِي السَّحَرِ حَقِيقَتُهُ
وَالْإِسْتِعَاذَةُ عَلَى مَنْ يَقَاهُ لَعَلَّوْنَ مَا مَازَعُوهُ مِنْ دُخُولِ الضَّرَرِ عَلَى
الْبَنُوهِ مِنْ أَجْلِ اثْبَاتِ السَّحَرِ وَثَابِتِهِ فِي أَهْلِهَا وَقَوَّعِ الْوَهْمِ بِهِ فِي
أَمْرِهَا فَلَيْسَ إِلَّا فِي ذَلِكَ عَلَى مَا قَدَرُوهُ وَالْإِسْنَاءُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
لِيَشْرَحُوا عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَعْرَاضِ وَالْعِلَلِ مَا يَجُوزُ عَلَى غَيْرِهِمْ إِلَّا فِيهَا خَصَامُ
الَّذِينَ مِنَ الْعَصَمَةِ فِي أَمْرِ الدِّينِ لَدَيْهِمْ أَرْصَدُهُمْ وَلَحْظُهُمْ بِهِ وَلَيْسَ ثَابِتٌ
السَّحَرِ فِي أَيْدَانِهِمْ بِالْأَمْرِ مِنَ الْقَتْلِ وَثَابِتُ السَّمِّ وَالْأَمْرِ مِنْ عَوَارِضِهِ
الْإِسْقَامُ

الاستقامتهم وقد قتل جحش بن لريا عليها السلام وسمي نبيها
صلی الله علیه وسلم في النساء التي اهديت له خبير وقال صلى
الله علیه وسلم اخرج عرج من آل الله خبير تغادي هذا اوان قطعت
النهرى وقال عبد الله بن مسعود ذحلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو مخموم فقلت يا رسول الله انا لنوعك وعك
فقال اجل اني اوعك وعك رحيل منكم فكم لك متى ما ذلركاه
فادخ في بنوهم عليهم السلام ولادافعا لفضيلتهم واما هو
امتحان وابلا وقد قال صلى الله عليه وسلم اقامتا من الانبياء
ويضا عفا علينا البلاء كما ايضا عفا لنا التواب او كما قال صلى الله
عليه وسلم ولم يكن احد يلقى من عداوة الشيطان وليد ما يلقى
الجنة صلى الله عليه وسلم وقد احضر الله عز وجل في محله كتابه
ان الشيطان يريد الانبياء استبدالهم ولعزهم بالبع ما يكون
من العتب فقال وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي الا اذا مني
الى الشيطان في امينته اي في قرآنه ليداله وتليسه على امته
وقد قال صلى الله عليه وسلم وما رواه شريك بن طارق ما من احد
منكم الا وله شيطان فقيل ولماذا يا رسول الله فقال في الا
ان الله اعان عليه فاسلم والسحر من عمل الشيطان فيعله في
الانسان بنفته وبغده وهمزه ووسوسته وبنوالة الساجر
من حليمه اياه ومعونته عليه فاذا نلقه عنه استعمله في غيره

بالقول والنقش في الحفنة والعلام واللفول ما يتر في المقوس والطاع
وللأصهار الأسيان كحي ويغضب إذا سمع الملوحة ورما حم الأسيان
مرغم لصبيته ويقول شيئا يسمعه وقدمات فيمار وبناه في الأخبار
بعلام شبعوه ويقول اسعوا منه ولولا ان طول الخطاب لردنا
منها أخبارا با سائدها وعريتها إلى أصحابها فاما ما يتعلق من
أمره صلى الله عليه وسلم بالنبوة بعد عصمه الله في ذلك وحسن وحيه
ان الحق الفساد والتبدل وانما كان خيل البير انه يفعل الشيء ولا
يفعله في امر السبا خصوصاً في انبان أهله فضله اذ كان قناراً
عنهم بالسحر دون ما سواه من امر الدين والنبوة وهذا من جنسه
ما تضمنه قوله عرو وجل في علمون منها ما يفرقون به بين المسرة
ورؤيته إليه فلا ضرر اذا فيها حقه من السحر على نبوته ولا يقصر
فيما أصابه منه على وسر بعينه فاحمد لله على ذلك وقوله
لا تشتر فان الشجرة معروفة وهي ضرب من علاج المصاب
بمسرح الجن وعمل السحر بفسرته ذلك العارض تشديراً وقد حلل
صاحبه يصنف من مياه مخلقة الواضع ينقش فيه وتر في
يه وقد كرهه غير واحد من العلماء واخبارنا ابو محمد الداعي
عبد الله بن سعيب ما روي ان يحيى المقرئ بالاصمعي قال ابو عمر
ابن العلاء الشجرة سحر والسحر عرق
ادعوا دعوة ملهوف كان به مستام من الجن او يحا من الشجرة

قال اسعد

قَالَ اسْمُ جَلَّالٍ أَحْيَى عَنْ سَلِيمٍ عَنْ الْحَيِّ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَقْدِ الشَّيْطَانِ
عَلَى قَائِمِهِ رَأْسًا حَبْلًا إِذَا نَامَ ثَلَاثَ عَقَدٍ أَحَدُثْ قَائِمَهُ الرَّاسُ
الْفَقَا وَقَائِمَهُ دَلَّ شَيْءٌ أَحْرَهُ وَمِنْهُ قَائِمُهُ الشَّعْبُ وَهُوَ يَفْعَلُ الْبَيْتَ
مِنْ أَحْرَجُ وَفَدَهُ قَالَ أَرَأَيْتَ مَا عِنْدَهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَحْرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى يَبْرُزَ وَإِذَا غَابَ
حَاجِبُ الشَّمْسِ فَادْعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَقِيبَ وَلَا تَحْبِسُوا الصَّلَاةَ أَنْ تَكْمُرَ
طُلُوعُ الشَّمْسِ وَلَا عُرُوبُهَا فَإِنَّمَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ أَوِ الشَّيْطَانِ
قَوْلُهُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ تَأْوِلُ عَلَى وَجْهِ أَحَدِهَا أَنَّ الشَّيْطَانِ
يَنْتَصِبُ فِي كَأَدَاهُ مَطْلَعُ الشَّمْسِ حَتَّى إِذَا طَلَعَتْ كَانَتْ بَيْنَ
قُرْنَيْ رَأْسِهِ وَهَذَا قَوْلُهُ أَيُّ حَائِطٍ رَأْسُهُ قَتَعَ الْعِبَادَةَ لَهُ إِذَا
تَحَرَّكَ عَبْدُ الشَّمْسِ لَهَا وَقِيلَ أَنَّ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ جَمْعُ وَاصْحَابِهِ
وَدَلُّ الشُّوْرَمَانِ قَرْنٌ وَقِيلَ مَعْنَى الْقَرْنِ الْقُوَّةُ مِنْ قَوْلِهِ أَنَا مَقْرَنٌ
لِهَذَا الْأَمْرِ أَيُّ مَطْلُوعٍ لَهُ قُوَّةٌ عَلَيْهِ وَالْقُرُونُ لِدَوَاتِ الْقُرُونِ كَالْأَسْلِحَةِ
تَقُولُ أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ حِينَ قُوَّةِ الشَّيْطَانِ وَاسْتَحْوَاةً عَلَى عَبْدِ
الشَّمْسِ وَقِيلَ إِنَّ مَعْنَى الْقَرْنِ فِي هَذَا الْقَرْنِ أَنَّهُ يَبْنِى وَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ
الْمُسَدَّدُ لِصَامِهِ مَعْنَى التَّنْبِيهِ فِي الْقَرْنَيْنِ قَالَ الْحَيُّ بْنُ
يَحْيَى أَلَيْسَ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ عُرْوَةُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغني الشيطان احدثكم
 يقول من خلق لدا من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك
 فاذا بلغه فليست بعد بالله وليست به قلت وفي رواية محمد بن يسير عن
 ابي هريرة زبانه لم يذكرها ابو عبد الله ليستغ عنها في بيان معنى الحديث
 حدثنا ابن السماك، عبد الملل ابن محمد الرقائشي، ابو ثامر العقدي
 سعيد بن عبد الرحمن عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس يتسألون حتى يقولوا هذا
 الله خلق الخلق ثم خلق الله قال ابو هريرة فقد سئلت اليوم عنها
 ثريثة، وحدثنا ابن السماك، محمد بن سليمان الواسطي قال قال علي
 ابن اسيد ما وهب عن ابوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس يتسألون عن العلم حتى يقولوا
 هذا الله خلقنا من خلق الله قال فينا ابو هريرة ذات يوم اخذ
 بيد رجل وهو يقول صدق الله ورسوله قال ابو هريرة لقد سألني
 عن ارجلان وهذا الثالث قلت وجه الحديث ومعناه نزل الفهم
 فيما يخطر في القلب من وساوس الشيطان والاعتناء من قبولها والعباد
 بالله في الاستعاذة منه والافتعال من محاراته في حديث التفسير مطاوعه
 والمجاهد والمناظر والاستفعال بالحوار على ما توجه حتى لا يظن
 في مثله لو كان المناظر عليه ستر او كليل في مثل ذلك فان من
 باظر وانت لشاهجه وتسمع كلامه ويسمع كلامك لا تملكه
 ان يغالبك

والمجاهد

ان يغايطك فيما يجري بينكما من الكلام حتى تحركك كلامه من حدود
 النظر ورسوم الجدل فان ثاب السؤال والحوار وما يجري فيه
 من المعارضيه والمنافقه معلوم والامر فيه محدود محصور
 فاذا راعيت الطريقة واصبت الحجة والرفق بها خصمك انتفع
 ولغيت مؤنته وحسنت سعيه وبات ما لو سوس به الشيطان
 اليك غير محمود ولا مشايه لانك دلت الزمته حقه واقتدت عليه مديها
 راع الى نوع اخر من الوسواس الذي اعطى السليلط فيها عليك فهو
 لا يزال يوسوس اليك حتى يؤذيك الى الجبره والصلال وارشد اليه
 صلى الله عليه وسلم عند ما تعرض من وسواسه في هذا الباب الى
 الاستعانة بالله عنه والاسترخاء به ليراه والاشتغال بما في
 سواه وهن حيلة تليغه وحنه حصينه جزمها الشيطان
 ويطل عليه فقلت ولواراد صلى الله عليه وسلم محاجته واذن
 في مراجهته والرد عليه مما يوسوس به لكان الامر على قو حيد
 سهلا في تمجده وابطال قوله فانه لو بقدر ان يكون السائل عن
 مثل هذا واحدا من البشر لكان جوابه واليقض عليه مطلقا من
 سواله ما خودا من خوا كلامه وذلك انه اذا قال هذا الله خلق
 الخلق فمن الذي خلقه فقد نقص اول كلامه احره واعطى الاشياء منهم
 دحوه لخب هذه الصفة من اللوانيس وجرن ونوع من انواع
 الحيوان الذي ينال منه فعل ان جميع ذلك واقع تحت اسم

من شدة والاشياء عن ان يصيب
 وحسن الباب فيه بالاعراض

الخلق فلم يبق للمطالع مع هذا محل ولا قرار وأيضا فانه لو جاز على هذه
المقدمة ان يسئل فيقال من خلق الله فبشي من الاشياء يدعاه هذا
الوصف للزم ان يقال ومن خلق الله الشئ ولا يمتد القول في ذلك
الى ما لا ينتهي والقول بما لا ينتهى فاسيد ففسط السؤال ومما كان
يقال لم يسئل هذا السؤال انما وجب اثبات الصانع الواحد لما
اقتضاه او مضاف الخلقه من سمات الحديث الموحده ان لها محدثا
فقلنا ان لها خالقا ونحن لم نشاهد الخالق عيانا فمحيط بجهته ولم يصب
لنا ان نصفه بصفات الخلق فليزمننا ان يقول ان له خالقا والشاهد
لا يدرك على مثله في الغايب انما يدرك على فعله والاسد انما يكون بين
المختلفات دور المتشبهات والمفعول لا يشبه فاعله وشي من
نحوه الخاص به فيطل ما يقع في الوهم من اقتضاه خالق لم خلق الخلق
كله ولو صرنا اكثر في هذا الدخلة في نوع ما لم ينشأ عنه فبان ونهى
من هذا الحديث فاذا انتهى الى ما امرنا به من حسم هذا الباب من
مناظر الشيطان بحمله وقوله انصافه وكره شجبه وقد تراعى العلماء
والحكما في ما ذكروه ورسموه من حدوث الحدب واداب النظر لنزل
مناظره من هذه صفته واما بالسلوك والاعراض عنه قال
الحسين بن سعيد بن محمد بن عبد الله الانصاري قال ابن حريج قال
ارنا عطاء بن حابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا استنجت
او كان حرج الدليل لا تعوا صيائكم فان الشياطين تنتشر حينئذ
فلا ادهر

فَإِذَا ذَهَبَ سَاعِدُهُ مِنَ الْعِشَاءِ فَخَلُّهُمْ وَأَعْلَقَ بِأَيْدِيهِمْ وَأَذَلَّ لِرَأْسِهِمُ اللَّهُ
وَحُمَرَ أَيْدِيَهُمْ وَأَذَلَّ لِرَأْسِهِمُ اللَّهُ وَلَوْ تَعَرَّضَ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اسْتَجْتَنَحَ هَوَانٌ يَقْبَلُ ظِلْمَةُ اللَّيْلِ وَجَنَحَ اللَّيْلِ أَوَّلُ مَا يَبْطُلُمْ وَقَوْلُهُ
وَحُمَرَ أَيْدِيَهُمْ بِرَيْدٍ عَطْرَ أَسَدٍ وَقَوْلُهُ وَلَوْ تَعَرَّضَ عَلَيْهِ شَيْءٌ بِرَيْدٍ أَوْ لَمْ
تُطْفِئْهُ يَغْطِ أَفْلًا أَقْلًا مِنْ أَرْزَاقِهِ عَلَيْهِ شَيْءٌ يَقَالُ عَرَصَتْ الْعُودُ
عَلَى الْإِنَارِ أَعْرَصَتْ بِحُسْرِ الرَّايَةِ قَوْلُ عَامَّةِ النَّاسِ إِلَّا الْأَصْمَعِي فَإِنَّهُ
كَانَ يَقُولُ عَرَصَتْ الْعُودُ عَلَى الْإِنَارِ أَعْرَصَتْ مَعْمُومَةً الرِّاحُ حَامِلًا
فِي هَبِّهَا قَالَتْ وَقَالَ اللَّيْتُ مَا حَالُ بَنِي بَرْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ
أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ أَخْبَرَهُ عَنْ غُرَّةٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ الْمَلَائِكَةُ تَحْدُثُ فِي الْعَنَانِ وَالْعَنَانُ الْعَامِرُ بِالْأَفْرِيحُونَ
فِي الْأَرْضِ فَتَسْمَعُ الشَّيَاطِينُ الْكَلِمَةَ فَتَقْرَأُهَا فِي أَذُنِ الْكَاهِنِ فَمَا تَقْرَأُ
الْقَارُونَ فَيَزِيدُونَ مَعَهَا مَا يَهْدِيهِمْ الْعَنَانُ فَدُفِّسَتْ فِي الْحَدِيثِ
أَنَّ الْعَامِرَ وَقَوْلُهُ يَفْقَرُهَا فِي أَذُنِ الْكَاهِنِ قَالُوا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ تَرْتِ
الْكَلِمَةَ فِي أَذُنِ الْأَبِيمِ أَوْ صَنَعَتْ فَلَمْ عَلَى سَمَاحَةٍ فَتَقْرَأُ فِيهِ
وَقَوْلُهُ تَقْرَأُ الْقَارُونَ وَهُوَ بِرَيْدٍ تَطْبِيقُ رَأْسِ الْقَارُونَ بِرَأْسِ الْوَعَالِ الَّذِي
يَفْرَعُ مِنْهُ فِيهَا قَالَتْ عَائِشَةُ ابْنُ أَبِي رَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ التَّشَاوُفُ مِنَ
الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَنَاسَّبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدْ مَا اسْتَطَاعَ قَالَ لَعَلَّكُمْ هَذَا
يُحْكَمُ الشَّيْطَانُ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ يُخْبِرُ السَّبَبَ الَّذِي تَقُولُ مِنْهُ

التوبة وهو التوسع في المطعم والاستكثار من الأكل حتى يحفظ المعدة
فيكون فيه التوبة وأما إلى الشيطان لأنه هو الذي يدعو الإنسان إلى
اعطاء النفس شهواتها من الطعام ويزين لها ذلك فإذا قال لها يعني إذا بالغ
في التناوب فتحب الشيطان فرحاً بذلك قال سليمان بن عبد الرحمن
الوليدي ما الأوزاعي قال يحيى بن أبي ليث ما عبد الله ابن أبي قتادة
عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرويا الصالحة من الله والحلم
من الشيطان فإذا حلم أخذكم فليصق عن يساره وإن يتعود بالله من
شربها فافها لا تقتره قوله الرويا الصالحة من الله والحلم من
الشيطان يريد أنها تسارة من الله يبشر بها عبده بالحسن طيبة ويكر
عليها شكره وأراد بالحلم الرويا الحادية التي يريد بها الشيطان
الإنسان لخبرته فيسؤطته يرمي ويقول حطة من شكره ولذلك
أمره أن يصق عن يساره ويتعود بالله من شربها كانه يعذبه طرد
الشيطان وأخرى أنه يقال حلم الرجل يحلم حُلماً إذا رأى في منامه شيئاً
وحلم الرجل حُلماً إذا توخّر فلم يخف إذا سمع ما يكره وحلم الأدم يحلم
إذا أصابه فساد قبل أن يذيع قال مسدد ما يحيى عن اسمعيل
قال قيس عن عقيده ابن عمار وإلى مسعود قال أسار وسول الله صلى
الله عليه وسلم لحواليهم فقال الإيمان عانها فها نحن إلا أن النفسوة
وعلط القلوب في العداوين عند عبد اصول أدناب الأهل حيث
يطلع قرنا الشيطان في ريعه وقصر قوله صلى الله عليه وسلم

الايان نمانت شاعرا على اهل اليمن لا سرا عجم الى الايمان وقبوع اياه وحمله
بما نيا لظهوره من شوق اليمن ولد للدليل الدلن الباني براد الدلن الذي
يلد شوق اليمن وكما قال الشاعر وسهيل اذا استقل عاتي
يريد طلوعه من قبل اليمن وقدروي في هذا الحديث من عنده
الرواية اياكم اهل اليمن هم الذين فلو تاواروا فدية تريد والله
اعلم تلين القلوب سرعه خلوص الايمان الى قلوبهم وحسن قلوبهم
له ونقال العواد غشا القلب والقلب حنة وسويدا وادا
رو الغشا سرع الش الى ما وراه وقوله علط القلوب في العدا بين
فان العدا بين نفس على وجهين احدهما ان يكون جمعا للعدا ب
وهو الشد يد الصوت من العبد وذلك من ذات اصحاب
الابل ومن تعاجها من اهلها وهذا اذا رايته بشد يد الابل
من قد يقد اذ ارفع صوته والوجه الاخر انه اذا جمع العدا وهو
اله الحرب السكدة واغواء وذلك اذا ارويتهما بحفيف الدال
يريد اهل الحرب واللام ذلك لذكر هذه انه يشعل عن امر الدين ويلمى
عن الاجرة فيكون معها فساوة القلب قال عبد بن اسمعيل
ما ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقتلوا ذا الطغيتين الحية التي في ظهرها حطان
فاحولصتين ونقال الطغي حوض المقل وهي من الحيات فيما يقال
وقوله يلتمس البصر قال ابو سعيد الصريبر معناه بطمس البصر

وقوله نصيب الخيل هو انا اذا المحطت اكا بل اسقطت قال
مسدد ما نحى عن هشام قال ما ابي عن عائشة اقر النبي صلى الله عليه
بقتل الابتر وواك انه يصيب البصر ويذهب الخيل قلت وهذا
يؤيد نفسه ابي سعيد في المبراة طهر البصر والابتر حبة
قصير الدنب والمبر شزار الحيات وذلر عن مالك بن اسمعيل
عن جرير بن حازم عن ثابغ عن ابن عمر انه كان يقتل الحيات فخذته
اليولبانه ان النبي صلى الله عليه وسلم منى عن قتل حيات البيوت فامسك
بقال ان الحنان هذه الحيات الطوال البيض وقيل فانصر شيئا ولدا
افسك عن قتلها قال ما قتبه ما حرير عن عمان عن ابي زرعة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صغره
اهل الحنك امسا طهم الذهب ورسخهم المسال ومجايرهم
الاوله في حديث قبل هذا وهو العود والاولح قد قسرنا
الاوله في حديث قبل هذا وهو العود والاولح هو الاولجوح
ويقال ايضا البلجوح وهو عود الطيب قال ما شبرا بن
محمد ما عبد الله ما معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم الخوه يعني لولا اني اسرا بيل لم خنر اللحم ولولا حويلي لم خنر
انني روجها قوله لم خنر اللحم معناه لم ينشئ يقال خنر اللحم الخنر
وخرن خرن اذا انتن وتغير قال ما عمر بن حفص عن عياض
ما ابي ما الا عمن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال

عن ابي هريرة

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغفل نفسك ظمًا إلا كان على أديم الأول
كفل من ذمها إلا أنه أول من سأل القتل القليل النفس ومثله قوله
يوكم كفلين من رحمته قال وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن
عمره عن عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الارواح هتود حدة فاعترف منها ابتلف وما نال ربها
اخلفت فها ساول على وجهين أحدهما ان يكون ابتلف الى معنى
الفساد في الخير والشر والصلاح والفساد فان الخير من الناس
حس الى شحله والشر يزميل الى تطيره ومثله والارواح انما
تتعارف بضارب طبائيعها التي حلت عليها من الخير والشر فاذ
فادا انقكت الاستحال تعارفت وتالفت وادا احللت تنامر
وتتالفت ولذلك صار الانسان يعرف بقرينه ويعتبر بحاله فالفه
ومحبته والوحيه انه اخبار عن رد الحلق في حال العيب على ما
روي في الاخبار ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجسام فلتقى
ففسد ما شمل الجمل فلما التفتت بالاجسام تعارفت بالدر
الاول وصار لكل منها ما يعرف ويذكر على ما سبق له من العبد المتقيد
والله اعلم قال وقال ابن كثير عن سعيان عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن ابي سعيد قال بعث علي الى النبي صلى الله عليه وسلم يدعيه
بقسمها بين اربعة الاقرع بن حابس الخنثى عم الحاشع وعيينه
ابن بدر المزني وزيد الطائم احدي بني ثعلبة وعلقه ابن علقمة
الفراري

الغاري ثم اهدى طاب. فعصبت فرقت والاضداد قالوا يعطي صناديد
اهل حيد ويدعنا قال انما انتم فاقبل رجل عابرا لعينين مشرف
الوحشين الى الحسين كثر الحية مخلوف فقال انق الله يا محمد فقال
من يطع الله ادا عصيته ايا مني على اهل الارض ولا انا منو في فساده
رجل قتله احسية خالد بن الوليد منعه فلما ولا قال من صبيغ
هذا او قال في عقب هذا قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم
يمرقون من الدين مرووق السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام
ويدعون اهل الاوثان ليزانا اذركم لافلتهم قتل عباد الصناديد
الروسا واجفهم صيد يد والصبى هاهنا المسئل والعقب اذا المروا
وقوله لا يجاوز حناجرهم اي لا يرفع في الاعمال الصالحة وقوله
يمرقون من الدين المزوق القود حتى يخرج من الطرف الاخر والدين
هاهنا يزنيانتم تخرجون من طاعة الاله بما يخرج المسم من الرمية
وهذا لغث الخوارج الذين لا يدينون للايه ويحرقون الناس لسعر صوته
بالسيف فان قبل السير قد قال لير اذركم اقلتهم صل عابد فليف
لم يدع حالدا ان يقتله وقد ادركه قبل انما اراد به اذراك وفان خروجه
اذا المروا واشغوا بالسلج واعترضوا الناس بالسيف ولسم
تكر هذه المعاني مختصة اذ دال فيوجد الشرط الذي علق
به الحكم وانما انذر صلى الله عليه وسلم ان يسلبون ذلك الرمان
المستقبل وقد كان لما قال صلى الله عليه وسلم واول ما ختم في ايام

ابن أبي طالب رضي الله عنه ثم اتفصل لي زياتا هذا والذهب اتم
انتهى على بنه القطع من الذهب وقد روت الذهب ايضا في بعض
اللغات قال ما محمد بن كثير ما سعيان ما المعبره ابن النعمان قال
سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه قال اذكركم
محشرون حفاة عراة غلام فرأى ما دانا اول خلق بغية وعدا
علينا انا ما فاعلين واول من يحاسب يوم القيمة ابراهيم وان ما سلم
من امتي يوحد بهم ذات السما واليقول يعني اصحابه ويقول انهم لم
يزالوا يرتدون على اعقابهم منذ فارقتهم واقول كما قال العبد
الصالح ولست عليهم شهيدا ما دمت فتيم الى قوله انك اسلم الغرير
الحكيم قوله صلى الله عليه وسلم عز لا هو جمع الا غرل وهو الاغلف
ومثله الارغل يتقدم الرأ على العين وقوله فارالوا يرتدون على
على اعقابهم لم يرد به المرد عن الاسلام وللدقة بقره بقوله علي
اعقابهم واما يعقل من الارناد الافراد اطلق من غير تقييد وضاه
التخلف عن بعض الموقوف الواجبه والماخر كقوله نكص فلان علي
عقبه وقوله ارتد على عقبه اذا راجع الى ورا ولم يرتد حمد الله
ومنه احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ان قوم
من حفاة العرب الذين كانوا دخلوا في الاسلام ايام حياته وعقبه
الذهب. بن حصين حي به الى ابن بكر اسير وبالا شعث بن قيس
فلم يقتلها ولم يستسرها فعادوا الى الاسلام واما لو عد اليه

بالخلود بمن مات على ارتدائه فقال عرو وحل ومن يرتدد منكم
عنه فإنه ميت وهو باقر فأوليك حبطت أعمالهم في الدنيا
والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون وقوله عليه السلام
أصحابي إنما صغر ليلتي على الله عدي من هذا وصفه منهم
قال ما اسمي يا أخي عبد المجيد عن ابن أبي ديب عن سفيان
الثوري عن أبي هريرة قال بلغ إبراهيم أباه أن يوم القيمة على
وجه أزرق فزة وعبرة فقول له إبراهيم عليه السلام ألم أاول لك
لا تفع فيقول أبوه اليوم لم أعصيك فيقول إبراهيم عليه السلام
رب إنك وعدتني أنك لا تخزي يوم تبعثون فأبى خزي من أبي
الأنبياء فيقول الله تبارك وتعالى إن حرمت الحنة على الحافزين
ثم قال يا إبراهيم انظر ما تحت رجلك فينظر فإذا بدخ متلح
فيؤخذون فيؤلقون في النار الذخ ذلك الصباغ قال الشاعر
ود خري لجاهل دح متلح أطاب رفقة ليل فجانا

قال ما محمد بن محبوب ما حماد بن زيد عن أبي بصير عن محمد بن
أبي هريرة وذكر حديث سارة وأنها لما أدخلت على دلي الجار
فذهب يتناولها بيده فأخذ فقال ادع الله لي ولا أضرب
فدعت الله فأنطلق فأخدمها هاجر قال أبو هريرة فتلأ
يا بني في السماء وقوله أخدمها هاجر يريد أنه وهب لها خادم
وقوله يا بني في السماء يريد العرب وذلك أنهم يعيشون على السماء

يَتَّبِعُونَ مَوَاقِعَ الْفَطْرِ فِي نَوَادِيهِمْ وَيَقَالُ إِنَّهُ ارَادَ زَمْرَمَ ابْنِطَلْهَا
الْمُدَّحَّاجِرَ فَعَاسَنُوا قَصَارَ وَأَكَانِمَ وَأَلَدَهَا قَالَتْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدٍ مَا عِندَ الرَّزَاقِ مَا مَعَهُ عَزَّالُوبُ السَّخْتِيَانِي وَلَكِنَّ ابْنَ كَثِيرٍ
ابْنَ الْمَطْلَبِ ابْنُ أَبِي وَدَاعَةَ يَزِيدُ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
جَبْرِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَذَكَرَ قِصَّةَ هَاجِرَ وَأَسْمَعِيلَ وَأَمَّا عَطِشَتْ
أَبْنَاهَا وَهَعَلَتْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ يَتَلَوِي أَوْ يَتَلَبَّطُ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى قَالَتْ
فَمَرَّتْ بِهِمْ رُفْقَةٌ مِنْ حَرْهَمٍ وَأَهْلِيهِ مِنْ حَرْهَمٍ فَرَلَوْا إِلَى اسْتَفْلٍ
مَكَدَ فَرَاوَا طَائِرًا غَائِفًا فَقَالُوا لِمَانَ هَذَا الطَّائِرُ كَيْدُورٌ عَلَى مَا لَعَنَهُ
بِئْسَ الْوَادِي وَمَا فِيهِ مِنْ مَاءٍ فَارْسَلُوا جَرِيًّا أَوْ حَرِييًّا فَأَدَاهُمُ بِالْمَاءِ
فَرَحَعُوا وَأَخْبَرُوهُمْ بِالْمَاءِ فَأَقْبَلُوا فَرَلُوا مَعَهُمْ حَتَّى إِذَا دَانَتْ
أَهْلُ آيَاتٍ مِنْهُمْ وَسَبَّ الْغُلَامُ وَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ فَلَمَّا أَذْرَكَ
رُوحَهُ أَمْرًا مِنْهُمْ وَجَاءَ بِرُحْمِهِمْ لَعْنَةً مَاتَ رُوحُ أَسْمَعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
بِطَالِ تَرْكِهِ وَذَكَرَ الْقِصَّةَ يَطْوِلُهَا قَوْلُهُ يَتَلَوُّ مَعْنَاهُ يَتَقَلَّبُ
طَهْرَ الْبَيْتِ وَقَوْلُهُ يَتَلَبَّطُ يَرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَتَضَرَّعُ مُتَقَلِّبًا مِنْ حَنْبٍ إِلَى
حَنْبٍ مِنْ قَوْلِهِ لَبِطْتُ الرَّحْلَ إِذَا مَرَّ عِنْدَهُ وَلَبِطَ بِهِ إِذَا مَرَّ
بِهِ الْأَرْضُ وَالْعَائِفُ مِنَ الطَّيْرِ هُوَ الَّذِي يَنْزِفُ عَلَى الْمَاءِ نَحْوَهُ
وَلَا يَمُضِي يَقَالُ عَافَ الطَّيْرُ يَعِيفُ عَيْفًا وَمِنْ جَرِ الطَّيْرِ عَافَ
يَعِيفُ عَيْافَةً وَالْجَرِيُّ هَاهُنَا الرِّسُولُ وَالْجَرِيُّ الْأَجْسَرُ أَيْضًا
وَهُوَ الْوَدِيلُ أَيْضًا وَقَوْلُهُ أَنْفَسَهُمْ أَعْجَبَهُمْ فَرَعَبُوا فِي مَصَاهِرِهِ

وقوله يطالع تركته يزيد ولده والاصل في ذلك يبصر الحجام يتركها
بالعراة فسمى تركه وتركه قال عبد الله بن محمد بن أبي عاوية ابراهيم
ابن نافع عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وداود هذه
القصيدة وقال فيها خرج يعني ابراهيم بن اسمعيل وبنامه ومعهم
سنة فيها ما وان لما فني ذهبت يعني نجا فقصعدت الصفا فطرت
هل بخسر احد اقل فطرت فاذا الصبح ينشع دابة الموت السنة
الغزبة النالية والشمع الشهيدي من بنا حبه الصدر حتى يحاد يبلغ
الشمع قال موسى بن اسمعيل بن عبد الواحد بن الا عمش بن ابراهيم
التميمي عن ابيه قال سمعت ابا ذر قال يرسل الله اى مسجد ويبع
في الارض اول قال المسجد ام قلت ثم اى قال المسجد الا افنى
قلت ثم كان بينهما قال اربعون سنة ثم انما ادرت الصلاة قبل
قلت لسنة ان يكون المسجد الا افنى اول ما وضع بناءه بعصر اوليا
الله قبل داود وسليمان بنى سليمان وداود وزاد ابيه وسعاه
واصف الهم بنافذة ان مسجد الحرام بنى ابراهيم عليه السلام
وسينه ونزداد وسليمان عدة من الانبياء اسحق ويعقوب
ويوسف وموسى فملوا الله عليهم ومدى اعمارها وتلى الغزوة
التي من اربعين سنة بل اصعافها فلسر وجه الحديث الاما قلناه
والله اعلم وقد ينسب الى ايليا والله اعلم هو انتم من بناءه او غيره
ولست احو المعنى في اضافة اليه قال بن عمر بن ابي شعبة

ما حرر عن متصور عن المنهاج عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعود الحسن والحسين فيقول ان اباكما
كان يعود بها اسمعيل واسحق ثم اعود بجملة الله التامة من كل سيطان
وهامة ومن كل عزيمة دلمات الله التامة ثم انها اياها هو فضلها
وتبرلها واما ما مضى ولست نمر لا يراد به شيء ولا الحفن معها طلبة والهامة
الواحدة من الهوام دوات السموم واللامه دات اللعن وهو دل
داو افه بلم بالانسان من خيل وحنون ونحوها قال انا احمد بن
صباح باري وهب قال ارايوني من ابي شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارضني بقدرتي الموتي
قال اولم تؤمن قال بلى ولكن لطيفي قلبي ويرحم الله لو ظالعذ فان
يا ويكي لي ربي شديد ولوليت في السجن ما لبث يوسف لاحت
الداعي مذهب هذا الحديث النواصب والهضم من النفس وليس في
قوله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم اعتراف بالشك
على نفسه ولا على ابراهيم عليهما السلام لان فيه نفي للشك عن كل
واحد منهما بقول ادا لم اشك انا ولم ارض في قدره الله تعالى على
احبار الموتي وابراهيم اولى بالاشك فيه ولا يراد به الا علام
الى ان سلمه من قبل ابراهيم لم تعرض من حقه الشك لان من طلب زيادة
العلم واستفاد معرفته كيفه الاحبار والنفس بخلاف الطائفة

نَعِمُ الْكَفِيَّةُ مَا لَا يَجِدُ لِعِلْمِ الْإِلَهِ وَالْعِلْمُ فِي الْوَحِيدِ حَاصِلٌ وَالشُّدُّ
مَرْفُوعٌ وَقِيلَ أَمَا طَلِبَ الْإِيمَانُ بِذَلِكَ حَيْثُ أَوْعِيَانَا اللَّهُ قَوْلًا هَذَا عَلَيْهِ
مِنْ الْأَسْبَابِ وَالْمُسْتَعِينِ لَا تَزُولُ عَنْهُ الْوَسَاوِسُ وَالْجَوَابُ وَهَذَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْرَ الْخَيْرُ الْمَعَانِيهِ وَحَلَّ النَّاسُ
إِنَّ الْمُبَارَكِ فِي قَوْلِهِ وَلَا يَكُنْ لِيْطَرِئَ شَيْءٌ أَيْ لِيَرَى مِنْ أَدْعَاةِ الْمَلِكِ
مَنْ لِيْ وَمَعَانِي مِنْكَ لِحُسُونِي إِلَى طَاعَتِكَ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْلَا بَيْتُ
فِي السُّحْنِ مَا لَيْتَ بِيُوسُفَ لَأَحْبَبْتُ الدَّاعِيَ بِرَيْدِ الدُّقُولَةِ إِلَى رَبِّكَ فَسَالِمٌ
فَأَبَاكَ الشُّوْهِ الْوَقْعُزَ أَيْدِيَّتَيْنِ فَلَمْ يَسْرِعِ إِلَّا حَابِلًا إِلَى الْخُرُوجِ حِينَ
أَذْلَقَهُ فِي ذَلِكَ لِأَيُّوْنَ سَبِيلَهُ سَبِيلَ الْمَدِينِ مَنْ عَلَيْهِ بِالْعَصْرِ
وَأَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ الْحَقَّ عَلَيْهِمْ فِي حَيْثُ هُمْ أَيْدِيًّا فَطَلَّمَ أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقْصِيلَهُ بِذَلِكَ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَسَنُ الصَّبْرِ وَقُوَّةُ الْعِزِّ
وَالْتَوَاضِعُ لَا يَصْغُرُ لِيَرَاوُ وَلَا يَصْغُرُ رَفِيعًا وَلَا يَسْطَلُ لِيَجِيَّ حَقُّهُ
وَلَكِنَّهُ يُوجِزُ لِمُصَاحِبِهِ فَضْلًا وَحُسْبِيَّةً حَلَالًا وَقَدْ رَأَى أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ مَا وَهَبْنَا إِيَّاهُ سَمِعْتُ يُوَيْسَرَ عَنِ الدَّهْرِيِّ عَنْ سَلَمٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَدْخُلُوا مَسَاجِدَ الدِّينِ طَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
إِلَّا أَنْ يَكُونُوا بِأَلْبَسَ أَنْ يَصِيْلَهُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ قَوْلُهُ أَنْ يَصِيْلَهُمْ أَصْحَابُهُ
لِلْحَدِّ إِيَّاهُ حَذَرًا أَنْ يَصِيْلَهُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ كَقَوْلِهِ لَا يَغْرِبُ إِلَّا بَدَنُ
أَيُّ يَغْتَرُّ مِثْلُ أَيُّ حَذَرًا أَنْ يَغْتَرَّ سَاكُ فَارَادَ مَا لِقَوْمِ الدِّينِ طَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
نَمُودَ مَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَارِهِمْ فِي غَزْوَةٍ يَقُولُ وَفِي

مَعْنَاهُمْ سَابِرٌ

تَعْنَاهُمْ سَائِرُ الْأَنْبِيَاءِ تَوَلَّى بِهَا مَثَلَاتُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ مَا عَزَّ الرَّزَّاقُ أَرَانَا مَعْمَرٌ عَنْ هَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ
عَرِيبًا مَا حَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ مِنْ دَهَبٍ لِيَجْعَلَ لِحْيَتِي فِي تَوْبِهِ فَأَدَّى
رَبِّي مَا أَبُوبُ إِلَهُ الرَّاغِبِينَ عَمَّا نَزَّ إِلَهُكَ يَا رُبَّ وَلِلَّهِ الْعَنَاءُ عَنِ
تَرْكِكَ يَقَالُ هَذَا رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ أَيْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْجَرَادِ كَمَا يَقَالُ
بِرَبِّ مِنَ الطُّبَّاءِ وَغَائِثُ الرَّاغِبِينَ وَخَيْطٌ مِنَ النِّعَامِ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَمَاعَاتِ
الَّتِي لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفِظَتِهَا وَفِي ذَلِكَ لَبَّاسٌ مِنْ تَرَعْلَةٍ دَرَاهِمٍ أَوْ لَحْوَاهَا
فِي أَطْلَالٍ أَوْ لَحْوَةٍ كَأَنَّ حَقَّ مَا تَرَعْلَةٍ أَنْ شَأْنُ أَحَدِهَا لِنَفْسِهِ وَأَنْ
شَأْنُ أَحَدِهَا لغيرِهِ قَالَ أَبُو رَهِيمٍ بْنُ مُوسَى مَا هَشَامٌ بْنُ يُونُسَ
ثُمَّ عَنْ الرَّهْزِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُتْرِي بِهِ فَرَأَيْتُ مُوسَى قَادِرًا رَجُلٌ
صَوْبٌ كَانَتْ مِنْ رِجَالِ سَنُوَّةٍ وَرَأَيْتُ عِيسَى قَادِرًا هَوْرًا رَجُلٌ رَجَعَهُ
أَحْمَرُ كَانَتْ خُرْجٌ مِنْ يَمَاسٍ الضَّرْبُ مِنَ الْمَرَحَالِ الْخَفِيفِ الْحُمْرُ وَالْأَسْمَاءُ
السَّرْبُ وَيُقَالُ أَرَادَ بِهِ الْحَامِ بِرَيْدٍ بِذَلِكَ اسْتِزَاقُ لَوْنِهِ وَتَضَارُّهُ
قَالَ مَا سَعَرَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِي عُبَايَةَ عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ كَعْبِيٍّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَصْدِهِ مُوسَى وَالْخَضِرُ
لِحَمَلِهِ لَعِيدٌ نَوَلٍ وَذَلِكَ الْحَدِيثُ قَوْلُهُ لَعِيدٌ نَوَلٍ بَرِيدٌ بَعْدَ جَرٍّ
وَالنَّوَلُ الْآخِرَةُ وَالنَّوَالُ الْعُطْيَةُ هَذَا حَدِيثُ مُحَمَّدٍ سَعِيدِ بْنِ الْأَصْبَغَانِ

باب المصارف عن معمر بن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إنما سمي الخضر لأنه جلس على قروية ويضاً ناداه من خضر المروية
حله وحده إلا من أنبت وصارت خضر بعد أن كانت حرداً أو يقال
من أراد به الهيئته من نبات إلا أن خضر بعد يسده ويباينه فلك
حتى بن كبر ما اللبث عن يوسف بن مهزيب عن أبي سلمة ابن عبد
الرحمن عن جابر بن عبد الله قال سماع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحني العباد وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم يا أسود منته
فانه أطيبه قالوا أنت ترعى الغنم قال وهل من بني الأرعها يريد
صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل لم يضح النبوة في المملحة وأبنا الدنيا
المتزين منهم وإنما جعلها في رعاها الشاء وأهل النواصيح من أصحاب الحرف
كما روي أن أيوب عليه السلام كان خبيطاً وريراً بخاراً وقد فصر الله علينا
من نيا موسى وشعيب واستخار أباه في رعيته الغنم والله أعلم حيث
تجعل رسالته قال ما عبد العزيز بن عبد الله ما أبرهيم بن سعد
عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أحمخ آدم وموسى عليهما السلام يقال له موسى
أنت آدم الذي أخرجك من الجنة قال له آدم أنت موسى
الذي اضطفا الله برسالته وجاهه ثم تلو مني على امر قدن علي
فإن أخلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في آدم موسى
م نزلت إنما حدة آدم في دم النعم أليس لا أحد من الأدميين

ان اليوم احد يومين قد خالف الحديث انظر والى التاخير كانتم عبيد ولا
تنتظروا اليهم ولا تاربايت واما الحلم الذي تارعاها فمما في ذلك على
الاستواء لا يقدرا احد ان يفسد نظرا الاصل الذي هو القدر ولا ان يبطل
السبب الذي هو السبب ومن بعد ذلك اهدا منها ما خرج عن القصد
الى احد الطرفين من مذهب القدر والى الخبر وفي قول ادم انت
موسى الذي امطغال الله برسالة وبكلامه فلم تلو مني على امر
قد ر علي بل ان اخلو اشعصار لعلم موسى يقول ادا جعلك الله
بالصفة التي بها من الاضطراب بالرسالات والحلم فكيف تستعمل
ان تلو مني على العذر بالمقدور الذي امدغ له فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتح ادم موسى وحبيبه ادم مع حجة موسى التي الزمة
بها اليوم ودللتان الايتا بالمسلك والا عزا من انما كان من موسى ولم
يكن من ادم انما لما افرقه من الذنب انما عارضة بامر كان فيه
رفع اللوم كان اجوب النابن مادته الي ادم بقصبة الصطف
صلى الله عليه وسلم وقد كنا ما ولنا هذا الحديث على غير هذا المعنى
في كتاب معالم البسائر وهذا اولي الوحسن والى اعلم قال
ابو الوليد شعبة عن سعد بن ابى هجر قال سمعت حميد بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لعبد ان يفصل نفسه
على يومئذ جمل ان يكون اراد ان ينبغي الا حد ان يفصلني عليه وانما
حسن بولس لان الله تعالى لم يدره في حمله اولي العزم من الرسل

قال ولا تخر لها جنة الخور ^{ما روي} اذ نادى وهو مغموم وقال تعالى وداللون
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه ^{ما روي} في الطلوات ^{ما روي} فغصن به عن
مراتب اولى العزم والصدور من الرسل يقول صلى الله عليه وسلم ادا لم
اذ لانم ان يعقلوني على يوشن ولا يجوز لام ان يعقلوني على غيره
من دوى العزم من اجله الا بنساء صلوات الله عليهم اجمعين وليس
محال لقوله انا سيد ولد ادم لا صلى الله عليه وسلم لم يقل ذلك مستحرا
والا منتظما ولا صلى الله عليه وسلم على الخلق بما قال كذلك اذ ارا للنعمة ومعرفة بالمشة
فيه واراد بالسياسة ما جرم به في القيمة من الشفاعة وقد ذكرنا هذا
فيما تقدم من الكتاب قال ما ابراهيم ابن المذنب قال ما اوضحه ما روي
عن نافع قال عبد الله بن ابي بنى صلى الله عليه وسلم يوما بين طهرى الناس
المسيح الدجال فقال ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور
العين اليمنى فان عينه عنده طافية العبد في احبته العبد التي
خرجت عن نبيته احوالها في العنقود يزبدان حدقة فائدة لذلك
قال ابو اليمان ما سعي عن الدهر ارا ما انوسله ان ايا هزمه وال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بامرهم والاينيل
اولاد علات ليس بنى وبنه بنى اولاد العلات الاحوة مراتب واحده
واممات شتى اولاد الاعيان الاحوة مراتب واحده وامم واحده
يرتد ان اقل دين الاينيل واحد وان كانت شرايعهم مختلفة ما ان
اولاد العلات ابراهيم واحد وان كانت امماتهم شتى قال ما الحمدي
ما سفيان

ما سئير قال سمعت الدهري يقول على المنبر انما عبيد الله بن عبد
الله عن ابن عباس سمع عمر يقول على المنبر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا نظرون في ما اظرت النصارى ابن مريم فانما انا عبد الله
فقولوا عبد الله ورسوله الاطرا المدح بالباطل ودلائلهم دعوه
ولدا لله سبحانه وتعالى عما يشركون واكذوه الها ودلائلهم اظلم
في مدحهم والا طرا به ولهذا المعنى والله اعلم هضم نفسه في الاحاديث
التي تقدم ذكرها فقال صلى الله عليه وسلم انفضالوني على يوشع بن نوح
شفعا ان بطرقة وان يقولوا فيه الباطل صلى الله عليه وسلم قال
باسحق بن عوف بن ابراهيم الى عن صالح عن ابن شهاب ان سعيد
ابن المسيب سمع ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ليوشع ان يترك فيم ابن مريم حكا عدا لا يفسد
الصلية ويقتل الخنزير ويضع الحرب ويفيض المال حتى لا يقبله
احد قلت معنى قتل الخنزير يحريم اقتنايه والله ومب
دليل على الحاسه عينه وان سروه محرم والشع الطاهر المسع
به اليوم يقتله واندافه ومعنى وضع الحرب ان يكون الادب وكلمها
واحدة هذا ان كان الحرف محفوظا لانه خاف في سائر الروايات ويضع
الخنزيرة ان الذين يصبروا حلا وهود بن الاسلم فلا يبقى في يودي
الخنزيرة وقبل ان معناه ان المال يفيض ويكثر حتى لا يبقى فقير ولا
حتاج يكون مصرفة الخزينة اليه فتوضع الخزينة استغناء

عنها وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم ونفيس المال حتى لا يمس له
أحدة قال موسى بن اسمعيل يا أبو عوانة ما عبد الملك عن ربي
ابن حراش قال قال عتبة ابن عمر وحديثنا ما سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان رجلا كان فريسا فبلغ انما الملك لفتن وجهه فقبل له من خير
قال فاعلم قبل شيئا عن اني كنت ابايع الناس في الدنيا فاجازتهم فانظر
الموسى والخلاون عن المغسير فادخله الله الجنة وسمعت يقول
ان رجلا حصره الموت فلما البس من الثياب اوصى اهله اذ امت فاجمعوا
في حطب كثير فاقفروا به ثارا حتى اذا اكلت لحمي وخلصت الى عظمي
فامتحشت فذروها فامحنوها ثم انظروا يوما راجعا فادروا في النهر
فتقلوا الجمعة فقال له لم فعلت ذلك قال من خشيت فغضب
الله له قال عتبة بن عمر واما سمعته يقول وكان يات بقوله احاربهم
وحبهم في هذا الجاراهم اي انقاصهم حقا فانظر الموسى والخلاون
عن المغسير والمخاري في كلامهم المتغاضي وقوله فامتحشت فذروها
احترقت وقوما يزيد يوما دارج اي دورج كما يقال رجل مال
اي دوماي وليس صاف اي دوصوف واليم البحر ووجه عزه في
الرواية فادروا في النهر فلعل اصل الله يريد فلعل افواه يقال
فيل الشئ اذا فات وذهب ومنه قوله عرو حبل قال علماء عند
لبي في كتاب لا يفل ركي ولا ينسح اي لا يقوته وقد سئل عن هذا

والقوله على جملته والبيان
بقوله من لا يسمع

فَيَقَالُ يَتَمُ نَعْمَ لَهُ وَهُوَ مُتَكَبِّرٌ لِبَعْثِ أَهْلِ هُوْرٍ جَلَّ جَاهِلٌ
طَرَانَهُ إِذَا قِيلَ بِهِ هَذَا الصَّبِيحُ ثَلَاثٌ فَلَمْ يَنْشُرْ وَلَمْ يَغْدُبْ إِلَّا نَزَاهُ يَقُولُ
لِحَسَنِهِ فَقَالَ لَمْ تَعْلَمْ ذَلِكَ فَقَالَ مِنْ حَسَنِيَّتِكَ فَقَدْ تَبَيَّرَ بِهِ جَلَّ
هُوَ مِنْ بَالِهِ فَعَلَّ وَفَعَلَ حَسَنُهُ مِنْ بَالِهِ إِذَا بَعَثَهُ لَأَنَّهُ جَمَلٌ لِحَسَنِهِ
أَنَّ هَذِهِ الْحَبْلَةُ تَحْبِبُهُ مَا يَخَافُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ
يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ مَا سَمِعْتُ عَنْ مَرْثِيٍّ ابْنِ أَبِي ثَمَرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
أَنَّ ابْنَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ حَتَّى
دَخَلَ بَرَارَ بَيْتٍ وَتَوَسَّطَ قَعْمًا قَتَوْنِي نَعْمَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ
عَلَى رَأْسِ الرَّسْرِ وَتَوَسَّطَ قَعْمًا وَدَلَّ الرَّاحِدِيَّةَ يَطْوِلُهُ بِرِيْدٍ بِالْقَفِّ
الرَّيْدِيَّةَ الَّتِي جَعَلَتْ حَوْكُ الْبَيْرِ وَاصِلُ الْقَفِّ مَا ارْتَفَعَ مِنْ مَثَوْرِ الْأَمْرِ
وَيَجِيعُ عَلَى الْقَفِّ قَفِّ قَالَ مَا مَجْلَحُ ابْنِ مَهْدِيٍّ مَا عَنِ الْعَرَبِيِّنَ الْمَاهِلِينَ
مَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَدَّمِ عَنْ حَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ وَسَمِعْتُ حَسَنَةً فَعَلْتُ مِنْ هَذَا فَقَالَ
هَذَا الْوَلَدُ أَصْلُ الْخَسْفَةِ الْحَرَلَةُ وَمَعْنَاهَا هَذَا مَا سَمِعَ مِنْ
حَسَنٍ رَفَعَ الْقَدَمَ قَالَ مَا الْمَلِكُ ابْنُ مُحَمَّدٍ مَا سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّ أَبَا يُبَيْرٍ عَنْ أَبِي بِلَالٍ عَنْ الْمُسَوَّرِ ابْنِ مَحْرَمَةَ قَالَ قَالَ عُمَرُ مَا
ظَهَرَ وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ لِي طَلَاعُ الْأَرْضِ دَهْنًا لَفَتَدَيْتُ بِهِ مِنْ عَدَاتِ اللَّهِ
فَلَوْ أَنَّ لِي طَلَاعُ مَلُوهَا أَيْ مَا يَطْلُعُ عَلَيْهَا وَلَوْ أَنَّ لِي طَلَاعُ
مِنْ الدَّهَبِ قَالَ مَا مَوْسَى ابْنُ سَمْعِيلَ مَا أَبَوْعَوَانَةُ عَنْ حُصَيْنٍ

عن عمرو بن ميمون قال لما طعن عمر رضي الله عنه قال يا ابن عتبة من
قتلني فقال ساعة ثم جاف قال غلام المعينة قال الصبيح قال نعم فقال قاله
الله كنت أمتي معروفاً الحمد لله الذي جعل قتلني بيد رجل يدعي الإسلام
فقال في وصيته أو من الخليفة بعدى يا أهل الأمصار فأنتم رددوا الإسلام
وحياة المال وعيظ العدم وذكر الحديث بطوله فقال رجل صنع
وامرأة صناع إذا كان في الدنيا صناعة وكان هذا العلم خارا والرد
العوز قال ما نصيبه من سعيد بن عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل
ابن سعدان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عطين الراية عدا رجلا
يفتح الله عليه نبات الناس يذكرون ليلتهم ما هم يعطاها فوله صلى
الله عليه وسلم يدلون معناه لخصمون في ذلك ويتداولون الراية
فيه أيهم يستفطه وأصله من الدراك وهو الدف أو السحق يقال
دلت الطيب دوكا ومنه سمي صلاية مدركا يشبه الأمت في ذلك ثم دق
شيئا يستخرج لينة ويعلم باطنه قال محمد بن بشر قال يا عند
عن شعبه قال سمعت أبا هريرة عن سعد بن عبيدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعل أمانا نرضى أن نكون مني هارون من موسى هذا
أما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل رضي الله عنه حين خرج إلى
نبول فلم يستطع ففقال خلقتني مع الذرية فصر له المثل استخلا
موسى هرون على بني إسرائيل حين خرج إلى الطور ولم يرديه الخلافة
بعد الموت فإن المذنب به المثل وهو هرون كان قوته قتل
وقاه موسى

وَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَنَا كَانَ خَلِيفَةً فِي حَيَاتِهِ فِي وَقْتِ خُطْبَتِهِ
فَلَمَّا كَانَ كَذَا كَذَا لَأَمْرٍ مِنْ صِرْبٍ لَهُ الْمَثَلُ بِهِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ
يَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ عَنْهُ
الْمَقْرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ يَقُولُونَ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَابْنَهُ لَيْسَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَشَيْعٍ بَطْنِ الْأَزَلِ الْخَمِيرِ وَلَا الْبَيْتِ
الْخَمِيرِ وَلَا الْحِذْمِ فَيَدَّانِ وَقُلَانَا الْخَمِيرُ الْمَادُومُ وَالْخَمِيرُ الْأَدَمُ وَالْخَمِيرُ
الْمَثَابُ الْخَمِيرُ دَالِ الرَّوْدِ الْبَابُ بِهِ وَلِخَوَّهَا قَالَ عَاسِلِينَ مِنْ حَرْثِ
شُعْبَةَ عَنْ مَعْبَرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمْ يَلْقَ عِلْمَهُ إِلَّا الشَّامُ فَلَمَّا دَخَلَ
الْمَسْجِدَ قَالَ اللَّهُمَّ لِي فِي حَلِيبَتَايَا كَمَا لِحَبْلَسِ إِلَى ابْنِ الدَّرْدَاءِ فَقَالَ لَهُ
مِمَّ بَرَأْتَ قَالَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ لَيْسَ فَعَلِمَ أَوْ مِنْكُمْ صَاحِبُ الْمَسِيرِ
الَّذِي لَا يَعْلَمُ غَيْرَهُ لِعَنِي خَدَّيْهِ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ لَيْسَ فَعَلِمَ
أَوْ مِنْكُمْ الَّذِي أَحَارَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ بَنِيهِ لِعَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ لِعَنِي
عَمَارًا قُلْتُ بَلَى قَالَ لَيْسَ فَعَلِمَ أَوْ مِنْكُمْ صَاحِبُ السُّوَالِ وَالسُّوَالِ
قُلْتُ بَلَى وَذَلِكَ الْحَدِيثُ قَوْلُهُ صَاحِبُ السُّوَالِ يَزِيدُ بِدَلَالَةِ مَا اسْتَرَّ
الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمُنَافِقِينَ وَأُظْلَعَهُ عَلَيْهِ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
وَالصَّاحِبُ السُّوَالِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَالسُّوَالُ السُّوَالُ
نَدْوَاهُ مَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَهُ أَذْنَبَ عَلَى أَنْ
تَرْفَعَ الْحَبَابَ وَتَسْتَمَعَ سُوَادِي وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَقْرِ عَبْدِ
اللَّهِ أَخِي صَاحِبًا شَدِيدًا لَا مَحَبَّةَ إِذَا جَاءَهُ وَلَا يَرْفَعُ إِذَا سَأَلَهُ قَالَ

١١
فما ينتمى ما عمر بن عمرو بن خالد بن عبد الله عن اسمعيل عن قيس قال سمعت
قيساً سعداً يقول انى اولنا العرب روى سبعم في سبيل الله وكنتم
مع النبي صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق الشجر حتى اراد احداً
ليضع كانه في البقرة او الشاة ماله خلط ثم اصبحت بنوا سب
يعزروني على الاسلام لقد حنت اذا وصل علي وكانوا وسوا به الى
عمر قالوا الا احسن بعلي قوله يعزروني على الاسلام معناه ثوروني ومنه
التعريض الذي هو التاديب على الدنيا ولحمها ومعنى ان تغلبني الصلاة
وتعزروني في الجار الذي الاولتين الى الاحسبها وقد روى في هذه الرواية
انه قال اما الى اركب في الاولتين فاحذف في الاخرتين وما الاول
على صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر لذي الطنك انما اسحق
قال سليمان بن حرب قال شعبة عن ابن اسحق عن عبد الرحمن بن زيد
قال سألنا حذيفة عن رجل خجل قريب الشبه والهدي من النبي صلى الله عليه
مقال ما اعلم احد اقرب سمناً وهدناً انا النبي صلى الله عليه وسلم
من ارام عبد السمات حسن الهبة والهدي الطريقة والمذهب والدن
قريب من الهدي كانه يريد به اسهال الحركة والمشى او النصف وخنو
ذلك من التمايل قال محمد بن يحيى باسناد ان اخو عبدان بن ابي
شعبة عن هشام بن ابراهيم قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اوصيكم بالانصاف فانهم لم ينسئوا عيني وقولته لرسول الله
يزيد انهم بطاني وخاصني وصرب المثل بالكرش انه مستقر عند الجوف

ابن كيون ثم نقاوها وقد جاوز العرش عيال الرجل فأقبله ويقال لعنان
الرش منقوعة أي عيال كثير والعبيبة هي التي لحزن فيها المرء حزنًا
ويضمونها ضرب المثل لها برؤسها ثم روي ما نثبه قال
محمد بن أحمد بن بصير أن ابن المعيسيل قال سمعت عكرمة بن نوف
سمعت ابن عباس يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده
لحفة منقطها على منكبيه وعلى عمامة دسما وذكر الحديث قوله
منقطها على منكبيه يريد مزديها والعطف الداء أو المشمس
السوداء وقد ذكرناه قال محمد بن المثنى ما فصل ابن مسعود ختن
ابن عوانة قال أبو عوانة عن الأعشى عن ابن شعبان عن جابر قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ هذا
يتأول على وجهين أن يكون أراد بالعريش السرير الذي حمل عليه ومغني
الاهتزاز الحركه والاصطراب مكان ذلك فصيلة له لما كان رحف الخيل
وحركته فصيلة كان عليه وهو ما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان على
حرا وبعة أبو حرة وعمر وعمر بن الخطاب عليهم فتحرك الخيل فقال أثبت
حرا فما عليك إلا بني أو صديق أو شهيد والوحدة الآخران كون المراد به عرس
السعر وجل والمراد به حملة العرش ومعنى الاهتزاز السرور والاستبشار
ومنية اهتز النبات إذا خسر وأحضر ولذلك اهتزت الأرض في قوله فإذا
انزلنا عليها الما اهتزت وربت وتعرض للذين يعرضون قال وعمر
الأعشى عن أبي صالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقال رجل

بحاير فان المبرأ يقول اهتد السريز فقال انه كان بين هذين الجبين صغائر
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتد عرش الرحمن لموت سعيد
ابن معاذ قلت وهذا يصح لك ووجه القول الثاني الذي ذكرناه واراد
حاير بقوله كان بين الجبين صغائر ان سعدا من الاوهر والخروج رايع
لها بالفصله والبر امر الخرج قال محمد بن عروة ما سبعة عشر عاين
ابن ابراهيم عن ابي امامه بن سهل بن حنيف عن ابي سعيد الخدري
ان ناسا نزلوا على حكم سعيد بن معاذ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
انها ولا تزلوا على حكمك قال فانما احكم فيهم ان تقتل قاتليهم ونبي
دراهم قال حمت فيهم حكم الله او حكم الملك هذا يروي علي وحميد
احد الحكم الملك يريد الله الذي له الملك والملوك وهو الاشارة
بالصواب فان الحكم له وله الخلق والامر والوجه الاخر حكم الملك
الذي ترك بالوحي في امرهم وفيه من العفة ان من ترك من اهل الكفر
على حكم رجل من المسلمين فقد حمله عليه ما وافق الحق ولذلك
قال صلى الله عليه وسلم حمت فيهم حكم الملك قال ابو مخمر
ما عبد الوارث ما عبد العزيز عن ابي بن قال لما كان يوم حيا نترم الناس
عن النبي صلى الله عليه وآله وابو طلحة بن يدى النبي صلى الله عليه وسلم محبوب
عليه محبة له وكان رجلا راميا شديد القدر والسري سيد قوسين
او ثلثا ما ولقد رايت عرابشه وام سليم والتماستر ثانيا ياري خدوم
سوف ثمانين قران القرب على مشونما وبقرا عاب في افواه القوم من قوام

فجواب عليه بحقه يعني منس عليه يقينه بالحقه وفي الترتيب والحب
الترتيب وقوله شديد القيد يريد الترتيب ولدلالتبعه قوله ولست
فؤسسه اولانا وقد يحمل ان يكون الدوايه شديد القيد كسر القاف
وقوله اري حدم سوفما فالحدم جمع الحدمه وهي
موضع الحمل من الساق وقوله ينقران القرب انما
من القرب اي تحلانها ويقال للامه السقاى الذواقر فاما
النقر من الوثب يقال نقر نقر اذا وثب وثبات تقارباً واما النقر فهو
الوثب البعيد وقد روى ان ابليس لعن الله في المشرق والمغرب
قال يا عبد الله بن محمد ارفع السمان عن ابن عوف عن ابن سيرين عن عيسى
ابن عباد عن رجل قال رايت على عبد الله بن عبد الله عليه وسلم فقصصتها
عليه رايت كانه في موضعه ذكر من سبعتهما وحضرتهما وسماهما عموان
من حديد اسلمه في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروقه فقتل ارقه
قلت لا استطيع فاما في منتصف فرفع يداي من خلفي فرفيت وهو
عبد الله بن سلام المنصف الوصف قال عمرو بن ابى ربيعة
قال ولا جري من مناصبنا لقد وحدث به فوق الذي وجدنا
قال ادم حدثنا شعبه عن خالد عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيهم ان رجلاً
ذليلاً عبد الله بن عبد الله عليه وسلم فاشي رجل خيراً فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وكل قطعت غنق صاحبك بقوله مراداً ان ذليلاً حذم مادحاً لا محاله
فيقول احسب لذوا لان كان برأيه كذلك وحسبه الله ولا

أَرْنِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا وَقَالَ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
أَحَدٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قُلْتُ قَوْلُ
سَعْدٍ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَحَدٌ يَمْنَعُ عَلَى الْأَرْضِ
أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ ذَلِكَ فَتَنَّهُ وَأَوْجِبَ لَهُ الْجَنَّةَ مَعَ الشَّعَةِ مِنْ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ لَا يَنْفِي مَا قَدْ سَمِعَهُ مِنْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكُمُ الْكُفْرُ
الزُّكِّيَّةُ لِنَفْسِهِ وَلَزِمَ التَّوَاضُّعَ وَلَمْ يَرِ لِنَفْسِهِ مِنَ الْأَسْتَحْقَاقِ مَا رَأَاهُ
أَحَدٌ وَحِيلَ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ أَنَا خَيْرُ بَنِي الْأَصْحَابِ
وَأَقْرَبُ الْعَشِيرَةِ وَارْوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ أَنَّهُمْ
فِي الْجَنَّةِ وَأَرْجُو أَلْهَمَ ذَلِكَ وَلَا أَشْهَدُ لغيرِهِ مِنْ شَيْءٍ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ قُلْتُ مَعْنَى هَذَا الْقَوْلِ مِنْ سَعْدٍ أَنَّهُ هُوَ
بَنُو الْخَيْرِ بْنِ الْأَصْحَابِ مَسْنُودٌ بِرَبَابِ الْمَعْرِفَةِ بِفَضْلِهِمْ فَأَدَا وَقَفْتُ
عَلَى قَضَائِهِمْ وَقَفْتُ عَلَى مَنَازِلِهِمْ وَمَرَاتِبِهِمْ فِي التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ وَأَمَّا
الْفَتْحُ لَهُمْ بِذَوْلِ الْجَنَّةِ فَرَبَابِ عِلْمِ الْغَيْبِ وَلَا يَنْوَصِلُ إِلَى ذَلِكَ مِنْ
جَنَّتِهِ أَحَدٌ إِلَّا أَحَادُ أَمَّا أَنَا فَتَقْدِيرُ الْعِلْمِ الطَّاهِرِ وَوُقُوعُ الْبُصْدِيقِ بِهِ
أَنَّا يَجُونَ بَعَالِي حَسْبِ الْبَطْنِ وَقَدْ اسْتَنَازَ اللَّهُ سَجَانَهُ بِالْغَيْبِ فَلَا
سَبِيلَ إِلَى مَطَالَعَتِهِ إِلَّا بِجَنَابِ تَاطُفٍ أَوْ خَبَرٍ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ طَرَفِ التَّوَاتُرِ أَوْ بِرَبَابِ بَصِيحَةٍ وَفَقُولُهُ وَحُسَيْنَةُ اللَّهِ بِمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ
مُخَاسِبُهُ عَلَى أَعْمَالِهِ وَيُعَاقِبُهُ عَلَى تَوْبِهِ أَنْ سَأَلَ وَقُولُهُ وَجَلَّ فَطَعْتُ

عنق صاحبه فاما كرهه لا شغفا من عجاب القول له بذلك
والا عن ارادته فمخبر في نفسه الاستطالة والبرود الى حنايه عليه وعبره
بينه ونصه زلته ففزع عنق صاحبه فاهللك به قال ما محمد بن بكر
ما قص يا موسى هو ابن عتبة ما سالم ابن عبد الله عن عبد الله بن عمر
بن عبد الله بن سلم بن عبد بن عمر وابن قنيل بن اسفل بن دح قتل
ان سر على النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي فقدمت الي النبي صلى الله عليه
سفرة فاني ان ياكل منها ثم قال ربي اني لست اكل مما تذبحون علي
انصابكم ولا اكل الا مما ذكر اسم الله عليه فقلت انتاع ربي بن عمر
من اكل ما في السفرة اما هو من اكل خوفه ان يكون اللحم مما ذبح علي
الانصاب فتنة من اجله وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا ياكل من
ذبايحهم الي ما لو ايدى حوته الا صنما هم مما ذبايحهم لما حللتهم فانا لم
نجد في شيء من الاخبار انه كان يتزعمه منها ولا انه كان يرى الذكاة وفعه
سعلهم فقتل رسول الوحي عليه وقيل تخربهم ذبايح اهل الشرك فقد
كان من طرائفهم مقبها معهم ولم يذرا انه كان يميز عنهم الا في اهل البيت
وكانت قريش وقبائل من العرب تنزه في الحاهليه عن اكل الميتة ولعله
صلى الله عليه وسلم لم يكن يتبع اعداء ان يذبح لنفسه الشاة لياكل منها
السائلوا البضعة ولا كان في استيفاص من اخباره ببحر اللحم ولا ياله
واداء لم يحضر به الاداء اهل الشرك ولا يخذ السيل الى عبده ولم ينزل
عليه في خبزهم ذبايحهم شي فليس الا اكل ما يذبحونه كعبدان بتثيرة

الميتات تزيئنا من الله عز وجل واختياراً من جهة الطبع لئلا يستفادوا
لها ونقترزاً ولعبة الخبيث البياض لأصنامهم عصمة من المديونية لئلا يشار إليهم
في تعظيم الأصنام بها وقدر الخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدئ
بنيته من أبي العاصم بن الربيع وهو مشرك وقد هاجر الذي صلى الله عليه
إلى المدينة ولقيت عند أبي العاصم بمكة مدة طويلة إلى أن شئت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وكان عند عمر بن الخطاب أمراً أن
مشتريان ظلمتهما ثم أحديده حين نزل قوله تعالى ولا يمسكوا بعصم
الكواكب وقوله لا يمسكوا بعصم ولا هم يحملون لمن قحاراً من الطعام فقل
وقوع حرير دياح أهل التراب على ونيره أمر المناج في الإباحة وقد
كان صلى الله عليه وسلم يذره في أمر طعامه وشرايه على دل حيث
من الأظحية أودي رايحه كريمة ليس منها لطيب في نفسه من الأظحية
أودي رايحه كريمة في مخرج لسبه وكلان الله تعالى قال يا أيها
الرسول كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً وقال صلى الله عليه وسلم
أنا معشر الأنبياء أمرنا أن نأكل طيباً ونعمل صالحاً وكان صلى الله عليه وسلم
لا يأكل الصدقة لأنها أوساخ الناس وقدم إليه البض فلم
يأكله من غير تحريم له وقال لم يلبس من طعام قومي فأجبت عافيه
وكان صلى الله عليه وسلم لا يأكل الثوم والبصل والراث كرهه رؤسنا
ورخصنا أصحابه في أكلها إذ أصبحت طيباً وقال أبي أناسي من الأنبياء
يريدون الملك وكان صلى الله عليه وسلم كره بطعم شيأله روي عن

صلّى الله عليه وسلم على سبائهم فقلن له انا نجد متل روح المغافر وهي شيا محب
 من بعض الشجر له رائحة حسنة كذا وقال لهن اني نزلت عسلا فقلن حسنة
 حلة العزف فخر فر على نفسه العسل حتى عوب على ذلك يقول يا ايها
 النبي لم تحرم ما احل الله لك بموجب هذه الامور ومقتضاها ان يكون
 نفس من سبائهم في حال من الاحوال ان يتناول شيئا من اطعمه الفوم
 واغديتهم الا ما كان دانه طاهرة ومخرجه طيبا فانه لم ينزل عند الله كنبوا
 نبييا ولم ينزل على مشرعة ابراهيم عليه السلام وكان يخلوا في غار حراء ويبحث
 فيه الليالي دوات العدم من غير وحي وول امرئ به للن لرامه من الله
 عز وجل ورفعه له وتقرئ امينة بالعمل الصالح اليه وعلى شاكلته ذلك
 الامر فيها جعله قوتنا له ان انا اهل الاطيبا ولا نعمل الا الصالحا وقد اياح الله
 لنا طعام اهل الدار واحل لنا ذكائهم والنفاري يدخون باسم المسيح ويكون
 دمر بالله عز وجل لم يحرر علينا ما يدخون في قوله لير اهل العلم وان كان
 غير واحد من العلماء قال انهم اداد بخواب باسم المسيح او بغير اسم الله لم
 يترك بايهم ولرة ايضا ما يدخون للحاميس والبيع ولا يامهم التي يعبدون
 فيها وانا استعابوا من دليهم ما كان منها لا قوتهم وقدره بعض اهل
 العلم ان يولي المسلم العلم روح الشاهد التي هي ملك المسلم ولم يرا ان تدلها
 الا المسلم واما راي ان يحتل من دليهم ما كان ملكا لهم فيقولوا دكانها
 وتناولوا الابه من قوله وطعام الذين وتوالى جلت لهم على هذا
 المعنى دون ما كان ملكا للمسلم ادا كان له فيقول دليهم وادكانها من

وفيما ما نسف الغنائم من
 وفيما ما نسف الغنائم من

من المسلمين مدونه وقد حلى عن ملائكة النبي انه كان لا يرى ان يوكّل
المكحوم من دجاج اليهود الا انها محرمة عليهم واحسبه ذهب في ذلك
الى قوله عرو وجار وطعام الدنيا وثو الثياب حل لهم وليست المكحوم
من اطعامهم قال ما ابو الوليد ما شئعه عن حميد بن هلال عن
عبد الله بن معقل قال لما محامري فخر خبير فرمى انسان بحراية فيه
شحم فزرو شدا حن قال لفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاسخيت
قلت ففي هذا من صنيعهم كخبر النبي صلى الله عليه وسلم ما يدرك على
ان ذلكتم يتبع المكحوم ما يتبع النحر من الذبحه وانما امتنع عبد الله بن
معقل من احد استحياء النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يظن به الاستيثار
على اصحابه وفيه دليل على ان ذكاه اهل الحرب من اهل الكتاب لذكاه
من له دمه منهم في بلاد الاسلام قال ما ابو معمر ما عبد الوارث ما
نظر ابن ابي عمير ما ابو يزيد المدني عن عكرمة عن ابن عباس قال ان اول
فئسامة كانت في الجاهلية لغينا بنى هاشم دار رجل من بني هاشم
استأجر رجلا من قريش من خداه خري فادخل معي وابله فمر به رجل
من بني هاشم فداق قطع عرو حوالقه فقال اعني بعقال
اسمه عرو حوالقه لا تقرا ابل فاعطاه عقالا فشد به عرو حوالقه
فلما نزلوا عقلت ابل الاعرا واحدا فقال له الذي استأجرتم ما بال
شأن هذا البعير لم يعقل من بين الابل فقال ليس له عقال فقال
ابن عقالة قال خذوه بعضي كان فيها حيلة فمر به رجل من اهل اليمن

فَقَالَ الشَّهْدُ الْمَوْسِمَ فَقَالَ مَا اسْتَدْرَجْتُمْ فَقَالَ اسْتَدْرَجْتُمْ
عَنْ رِسَالَةٍ مَرَّةً مِنَ الدَّهْرِ فَقَالَ بَعْمُ قَالَ إِذَا اسْتَدْرَجْتُمْ الْمَوْسِمَ قَدَّادِيَال
فَرِيَشٍ قَدَّادِيَال حَابِيُول قَدَّادِيَال هَسْتَام قَدَّادِيَال حَابِيُول فَسَلَّ عَنْ ابْنِ طَالِبٍ فَاحْزَنَ
أَنْ فَلَانَا مَلِي وَفَاتِ الْمُسْتَاخِرُ فَلَمَّا قَدَّمَ الَّذِي اسْتَفَاخَرَهُ أَمَامَهُ ابْنُ طَالِبٍ فَقَالَ
مَا فَعَلَ صَاحِبُنَا قَالَ مَرَضَ فَاحْسَنْتُ الْقِيَامَ عَلَيْهِ وَوَلَيْتُ دَفْنَهُ قَالَ
فَدَكَانَ أَهْلُ ذَاكَ مَبَالٍ فَهَكَذَا حِينَئِذٍ أَنَّ الرَّحْلَ الَّذِي أَوْصِي إِلَيْهِ أَنْ يَبْلُغَ
عَنْهُ وَقَالَ الْمَوْسِمُ قَالَ بَالٍ فَرِيَشٍ فَا لَوْ أَهْدَى مَرَسَ قَالَ ابْنِي هَاسْتَامُ قَالُوا
هَاسْتَامُ بَنُو هَاسْتَامُ قَالُوا ابْنُ ابْنِ ابْنِ طَالِبٍ قَالُوا مَرَدُّ ابْنِ طَالِبٍ قَالَ أَمَرَنِي
فَدَكَانَ أَنْ يَبْلُغَ رِسَالَةَ أَنْ فَلَانَا فَتَلَهُ فِي عِقَالٍ فَأَنَاءَ ابْنُ طَالِبٍ فَقَالَ
أَحْتَرَمْنَا لَكَ أَنْ شَيْئًا أَنْ تَوْدِي مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ فَأَنْتَ فَقُلْتَ صَاحِبُنَا
وَأَنْ شَيْئًا حَلَفَ حَمْسُونَ مِائَةً مِنْ قَوْمِكَ أَنْتَ لَمْ تَقْتُلَهُ قَارَ ابْنِي
فَقُلْنَا لِي قَاتِي قَوْمَهُ فَقَالُوا نَحْلِفُ فَأَتَتْهُ أَمْرَاءُ مِنْ بَنِي هَاسْتَامُ كَانَتْ
مَحْكُومَةً مِنْهُمْ فَبَدَلَتْ لَهُ فَقَالَتْ يَا ابْنُ طَالِبٍ أَحِبْ أَنْ تَجِيرَ
لِبَنِي هَاسْتَامٍ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْحَمْسِينَ وَالْأَصْبَحُ مَسِينَةً حَيْثُ لَقِيَهُ الْإِيمَانُ فَعَمَلُ
فَأَنَاءَ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالَ يَا ابْنُ طَالِبٍ أَرَدْتَ حَمْسِينَ رَجُلًا أَنْ يَحْلَقُوا أَمَحَانُ
مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ يَصِيبُ كُلَّ رَجُلٍ يَجِيرُ أَنْ فَا قِيلَ لَهَا عَنِّي وَالْأَصْبَحُ مَسِينَةً حَيْثُ
لَقِيَهُ الْإِيمَانُ فَعَمَلُهَا وَأَخَانِيهِ وَأَرْبَعُونَ مَحْلَقُوا فَقَالَ ابْنُ عَسَائِرٍ وَالَّذِي
تَفْسَعُ سَيْدُ مَا جَالُ الْحَوْلِ وَمِنْ الْخَامِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ عَيْرَ تَطْرَفُ قُلْتُ
أَنَا هَذَا الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ فَافْتَصَّاهُ بِتَمَامِهِ لَمَّا جَمَعَهُ مِنَ الْأَحْوَارِ مِنْهَا

فما يدخل في باب الاعتبار والاعتباط ليلكون ردعا للظالم وسلوة
للمظلوم فالذي يدخل منه في امر الدين واحكامه ان القسامة انما
كان اهل الكاهن ليس بمعلومة ويحكمون به فيما بينهم وكانوا
يتقنعون بها الدم اذ اشتهع المدعي عليهم من الايمان وان الاسلام
قد قررها وان ثبت للحكم بها الا ان العالمين بها من الفقهاء لم يوافقوا
في صورتها والسر انما الى متعلقه، فعالت مللوا الشافعي
لانكون القسامة الامع لو ثبت ومع نوع من الدلالة مختلفة
ودهب ما لا يلتزم به طالدم وقال الشافعي القسامة لا
توجب الدم وانما توجب الدية وما يستفاد ايضا من العلم
بذلك الخبر ان دية النفس لم تترك ثابتة من الابل وان الايمان في
الحرم اذا وقعت في الامور الى ما نشان كانت بين الربر والمقابر
ومر بها هنا استدك الشافعي على انه لا حلف من الربر والمقام علي
اول من عشرة دينار او على ذلك لنا ولعبد الرحمن بن عوف حين
من على قوم يحلفون بين الركن والمقام فقال اعطى عظم من المال
فكان للدم مقدار عشرة من دينار او من حبس بعض الناس
انما ذهب اليه من جهة استحقاق الالبتم فعمل العظم ما كان
مبلغه عشرة دينار او ثمانية فوضوه على هذا بقوله في امر عند الحكم
يعطيم من المال على الالبتم من غير بيان كميته ثم انه انما يوجب
عليه نحو هذا الاقرار الاما يقرب من درهم فافوقه او يلدونه
ولم يذهب الشافعي

ولم يذهب السنافي في هذا إلى اعتبار الاسم لأن إلى القرب القاسم
 والعكس الحاربه في قديم الدهر في أنه لا يكون اليمين من الركن والمقام
 في أقل من عشرين ديناراً وناقضوه على هذا بقوله فيمثل اقر عند الحكم
 يعطيم من المال على الاسماء من غير بيان كميه ثم انه لا يوجب
 عليه نحو هذا الاقرار الا ما يقر به من درهم فافوضه او فادونه ولم يذهب
 السنافي في هذا إلى اعتبار الاسم لأن إلى القرب القاسم والعكس
 الحاربه في قديم الدهر في أنه لا يكون اليمين من الركن والمقام في أقل
 من عشرين ديناراً او مائتي درهم وهو ما تحب فيه الركاة الارزى ان يبلغ
 الذي اقتدى الرجل من اليمين حتى يصير عنده حيث نص اليمين
 عشرون ديناراً او مائتي درهم بعيرين وذلك ان الابل كانت تقوم عندهم
 هذا التقويم ادخل على اهل الذهب الف دينار بدلاً عن
 المائيه من الابل وعلى اهل الفضة عشرة الف درهم من صرف العشره
 بدنياً ومعنى الصبر باليمين الاحبات والالزام حتى لا يسهة الا
 بخلف واصل الصبر في اللغة الحسب واليمين المصوبه ما حبس
 عليها صاحبه ولو حسم عليه بها واما ما فيه من باب الانقاط والاعتبار
 فان من عجيب اقر الله عز وجل ولطيف حكمته انه جعل ذعاً
 المطلوب مهم وسيله له في استدلال ظلامته وجعل الحرم والاشتر
 الحرم مظنة الاستجابة ذعابه واعداً به على الظالم فيها وكان
 ذلك اقراماً معلوماً عندكم يرهّب به المظلوم به الظالم ويتوعد عليه

فكان لا يجاد خلفهم ذلك ولا يخفونهم وكان وجهه كالحمام في ذلك
والله أعلم ان يحتاجوا اليها منهم وبما تقول من الظلم والبيغي اذ لم
منهم اذ دال بني ولا طعم هبات ولا كانوا يومنون بالبعث والحساب
فلو تركوا مع ذلك سدا هلالا لادل القوي منهم الضعيف والهنظم
الظالم المظلوم ولما كان عقوبة الهلاك والدمار ولما بطلت هذه العقوبة
التي اظهرها الله اخر الزمان من خروج النبي صلى الله عليه وسلم مرابطا بهم
والمؤمنين من ذرئهم فاقام عمود الحق بهم وثبت اركان الدين بحمد
مقامهم والى هذا مرجع قول الله عز وجل جعل الله للعبة البيت
الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدى والقلايد يعلمون ان
الله يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله جل شئ عليهم وقد حاث بخاره
في هذا الباب لئلا يره من ظهور دعوه المظلومين في الحاهلية
واعدا بهم وقد رزقنا جزاوا هذا مجمع فتونا فيهما ثم احدهما الحسين
ابن علي النخعي محمد بن القاسم بن بشارة اريا محمد بن ابي يعقوب
الذي يروي عن المعاني ابن عمران عن شهاب ابن جراح عن نصر بن ابي الاشعث
قال قسم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فسمي فطر الى رجل اعلم في قوله
قائد فتبع قايده لبلاده فقال عمر والله ما رايت منظر
اسوا من هذا فظن قوائله قايده يامير المؤمنين الغر فهدا قال
مرو هو قال ابن الصنعاء الذي بئله بريق نبر فاسمه قال عياض
قال سادع في عياض فقال له با عياض ما فاضه هذا الرجل الصريح

قال يار الحسن

قَالَ يَا مَعْزُومِيْنَ هَذَا امْرُؤٌ كَانَ فِي الْكَاهِلِيَّةِ فَقَالَ هُوَ اَحَدُ
اَنْبِيَاءِ نَبِيِّنَا فِي الْاِسْلَامِ قَالُوا لِي حَاوِرَ بَنِي الصَّبْعَاءِ وَكَانُوا عَشْرَةَ وَكَانُوا
يَطْلُوْنِي وَيُوْدِيْنِي فَاَمَهَلْتُمْ حَتَّى دَخَلَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ لَعَنِي رَجَبٌ ثُمَّ اَوْمَأْتِ
اِلَيْهِمْ وَقُلْتُ اَللّٰهُمَّ اَرْمِ بَنِي الصَّبْعَاءِ الْاَوَاخِرَ ثُمَّ اَرْمِ فِي الْبَرِّ حِلْفَكَ قَاعِدًا
اَعْمَالًا فَجَبَدَ بَنِي الْفَقَائِدِ قَالُوا فَهَلَّاوَاوَالِدُ يَا مَعْزُومِيْنَ كَلَّهْمُ فَلَمْ
يَبْقَ مِنْهُمْ اِلَّا هَذَا الْاَعْمَى الَّذِي رَأَيْتَهُ فَاِنْ اسْتَشْنَيْتَهُ فَقَالَ عَمْرُؤُا اَعْجَبَ
هَذَا اَوَّلَ رَجُلٍ يَا مَعْزُومِيْنَ اَنَا اُخْبَرْتُكَ اَعْجَبَ مِنْهُ قَالُوا
حَدَّثَنَا الْقَوْمُ بِسَمْعِهِمْ فَقَالَ اِنِّي حَاوِرْتُ رَجُلًا مِنْ اَهْلِ الْبَيْتِ فَقَالَ لِي
اِنْ تَقَاصَفْتُ فَحَارَ يُودِيْنِي وَيَمْنَعُنِي حَقِّي وَلَسِيْعِي عَلَيَّ بِالْمَلْرُومِ فَاَمَهَلْتُ
حَتَّى دَخَلَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ ثُمَّ اسْرَتُ اِلَيْهِ وَقُلْتُ اَللّٰهُمَّ اَلْزِلْ اَمْرَهُ وَخَافَ
وَسَامِعًا هَاتِفًا لَهَا يَقِيْبُ الْحَمِي مِنْ بَنِي تَقَاصَفْتُ لَمْ تُعْطِنِي حَقِّي
وَلَمْ يَنَاصَفْتُ فَاجْمَعْ بَيْنَ الْاَحْبِيَةِ اِلَّا الْاَطْفُ ثُمَّ اَرْمِهِمْ فِي خَوْفِ كُلِّ
رَاجِفٍ فَيَسْمَاهُمْ يَا مَعْزُومِيْنَ يَعْنِي لِيَا لِحَوْرٍ حَقْرًا لَكُمْ هَانَاوَا عَلَيْهِمْ
فَانُوا وَاَلِدِهِمْ فَقَالَ عَمْرُؤُا اَعْجَبَ هَذَا فَقَالَ رَجُلٌ يَا مَعْزُومِيْنَ
اَنَا اُخْبَرْتُكَ بِاَعْجَبَ مِنْهُ فَاِنْ رَجُلٌ مِنْ خِسْمٍ قَاتَا اَهْلَهُ فَوْتَهُمْ
كَلَّهْمُ وَجَاوَزَ قَوْمًا مِنْ بَنِي مُؤَيْلٍ فَخَسَدُوهُ وَقَصَدُوهُ بِالْمَلْرُومِ
وَمَسَعُوهُ حَقَّةً فَاَمَهَلَ حَتَّى دَخَلَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ لِحَوْهْمُ
وَقَالَ اَللّٰهُمَّ اَرْمِ بَنِي مُؤَيْلٍ وَاَرْمِ عَلَيَّ اَنْتَابَهُمْ مَشْجَلُ بَيْتِهِمْ صَمًّا
اَوْ يَحْقِلُ الْاَرْبَا حَا اِنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ قَالُوا فَيَسْمَاهُمْ لِيَسِيرُوا مِنْ صَدْرِهِمْ

مَنْ هَذِهِتْ صَخْرَةٌ فَسَقَطَتْ عَلَيْهِمْ فَفَعَلَهُمُ الْإِسْلَامُ الَّذِي بَشَّرَهُ
فَأَنَّهُ كَانَ مِنْهَا هُمْ عَنِ الظُّلْمِ فَجَاءَ الْقَوَّةُ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا أَعْجَبَ
هَذَا أَمْ وَالْأَنْدَرُونَ لَمْ يَكُنْ دَلَالَةً لِي قَالُوا أَلَيْسَ عَلَيْنَا بِالْبَعِيرِ الْمَوْصِيهِ قَاضِرًا
قَالَ لَا أَنْتُمْ أَهْلُ حَاهِلِيهِ فَاجِبَتْ دُعَايُهُمْ عَلَى بَعْضِ الْحُجَّتِ بَعْضُهُمْ
عَنْ طَلَبِهِ لِبَعْضٍ وَأَنْتُمْ أَخْرَجْتُمُ اللَّهَ فَقَالَ بَلِ السَّاعِدَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعِدَةُ
أَذْهَبِي وَأَمْرٌ قَالُوا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الْمَشْنِي
عَنْ أَبِي حَمْدَةَ عَنْ أَبِي عُبَايَةَ عَنْ أَبِي عُبَايَةَ فِي قَوْلِهِ رَمَاهُ وَأَسْلَمَهُ وَأَنَّهُ
بَعِيَ يَوْمَئِذٍ لَا يَتَعَرَّفُ إِلَى أَحَدٍ فَرَبَّهِ عَلَى فَقَالَ أَمَا إِنْ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ مَرَلَهُ
وَأَقَامَهُ وَذَهَبَ بِهِ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ قَوْلُهُ أَمَا إِنْ لِلرَّجُلِ
مَعْنَاهُ أَمَا كَانَ وَفِي حَدِيثٍ خُرُوجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى الْمَدِينَةِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لَهُ قَدْ أَرَانِ لِلرَّجُلِ بِرَسُولِ اللَّهِ يُعْنِي خَانَ قَالُوا
فَتَبَّهَ بْنُ سَعِيدٍ مَأْسُومٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ
ابْنَ يَزِيدَ بْنِ قَيْسٍ يَقُولُ لَوْ أَنَّ أَحَدًا ارْقَصَ لِلدِّيِّ مَبْعُومٍ بَعَثَانِ لَكَانَ
قَالَ وَيَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْتَنِي مَا جِيءَ بِإِسْمَاعِيلَ مَا قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ
يَقُولُ لَوْ أَنَّ أَحَدًا ارْقَصَ لِلدِّيِّ مَبْعُومٍ بَعَثَانِ لَكَانَ مَحْفُوفًا أَنْ يَنْقُضَ
قَوْلُهُ ارْقَصَ بِمَعْنَى زَالَ عَنْ مَحَانِهِ وَتَفَرَّقَ أَهْلُ قَوْمِهِ وَلِذَا لَمْ يَنْقُضْ وَلِذَا
قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنْقُضُوا مِنْ خَوْلِهِ وَفَضْلُ الْحَيْشِ وَقَوْلُهُ وَاجِدْ
فَإِنْ رَوَاهُ وَأَنْقَضَ بِالْقَافِ كَانَ مَعْنَاهُ تَقَطَّعَ وَتَكْسَّرَ وَالْقَضْ
مَا يَسْتَرْ مِنْ الْحَاجَةِ وَيَقْطَعُ مَبْنًى وَقَوْلُهُ لَكَانَ مَحْفُوفًا أَنْ يَنْقُضَ أَوْاجِدًا

قَالَ حَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ وَأَنْتَ حَقِيقٌ أَنْ تَفْعَلَهُ وَمُحَقَّقٌ أَنْ
تَفْعَلَ ذَلِكَ قَالَ — مَسَدَّدٌ مَأْمُومٌ عَنْ سَفِينٍ مَأْمُومٍ الْمَلِكِ عَبْدِ اللَّهِ
نَزَلَ الْحَرْثُ بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا أَعْنَيْتُكَ عَنْ عَمَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَجُودُ طُلُوعَ الْبُحْرِ وَيَمْنَعُ كَالْهُوَ فِي حَصِيلِ
مِنَ النَّارِ وَلَوْ لَا أَنَا لَكُنْ فِي الدَّرَجَةِ الْأَسْفَلِ الصَّاحِ مَا يَبْلُغُ اللَّغَبُ يُرِيدُ
رَأْسَهُ قَدْ حَقَّقَ عَنْهُ الْعَدَابُ فَسَبَّحِي وَإِنَّمَا يَأْتِيهِ الْعَدَابُ وَتَأْتِيهِ النَّارُ
عَلَى قَدَرٍ دَلِيلٌ مِنْ حَسَنِهِ قَالَ — مَأْمُومٌ بِهِ بْنُ خَالِدٍ مَأْمُومٌ مِنْ حَبِي
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الشَّيْخِ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَعْمُورٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَدَّثَهُ عَنْ لَيْلِهِ أَسْرَى فَنَبِلَ أَمَّا فِي الْحَطِيمِ وَرَمَاهُ فِي الْخَرَادِ أَدَانِي أَنْتَ
فَقَدْ قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فَتَشَقُّ مَا بَيْنَ هَذِهِ الْهَدَفِ فَرَصَتُهُ إِلَى
شَعْرَةٍ وَذَلِكَ حَدِيثُ الْمَعْرَاجِ إِلَى أَنْ قَالَ فَصَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ
الْمُسَادِسَ وَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مِنْ هَذَا قَالَ جِيرِلٌ قَالَ مَنْ مَعَكَ قَالَ
مُحَمَّدٌ قِيلَ فَذَارِئِلَ النَّبِيُّ قَالَ مَرْحَبًا بِهِ وَبِعَمِّ الْحَيِّ جَافَلًا حَلَصَتْ قَادَامُي
فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا يَا إِخْوَانَ الصَّاحِ وَالنَّبِيَّ الصَّاحِ فَلَمَّا جَاوَرْتُ
بَكَوْا قِيلَ مَا يَسْهَلُ قِيلَ إِلَى عَلِيٍّ مَا بَعَثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْحَنَّةَ مِنْ أَمْتِهِ
أَمْرًا يَدْخُلُ مِنْ أَمْتِي وَسَأَلَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى
سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى قَادًا بَيْنَهُمَا مِثْلُ فَلَالِ هَجْرٍ وَأَدَاوَرٍ وَمِثْلُ إِذَا نِ
الْقَبِيلَةِ إِلَى أَنْ قَالَ ثُمَّ أَمَرْتُ بِحَسْبِ صَلَاةٍ كُلِّ يَوْمٍ قَالَ إِنْ أَمَرْتُ
لَا يَسْتَطِيعُ حَسْبُ صَلَاةٍ كُلِّ يَوْمٍ وَأَنِّي قَدْ حَرَيْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ

وعاىت بنى اسرائيل اسدا المعاجده وارجع الى ربك فسله ان يخفف الاملاك
فرحعت الى ربي فوضع عني عشرين ولا ثريه الحديث الى ان قال
امرت بنحير ونادي منادى انى امصبت فرمى وحفقت عن عبادى الحطم
الحمر وانما قيل له الحطيم لما حطم من حجارة فلم يسوي يدك البيت وتر
حارحا مخطوم الجدر والشعرة العانة وقوله فقد معناه قطع والقدر
القطع ومثله اللفظ وقوله قد ارسل اليه قد بعد من تفسيره وذلنا ان معناه
هل ارسل اليه ليخرج به الى السماء اذ كان امره في بعثه رسولا مغلوفا قبل
ذلك والله اعلم وفي وجه آخر وهو انه لا ينكر ان يكونوا لم يعلموا ذلك
والله اعلم وفي وجه آخر من بعثه انهم عباد الله مؤهلون بالعباده
من يتوزلوا امرؤا به معضرون على ما ارضى الله من الامر الذي هم باراءه
لا غير وليس عليهم اذالم يعلموه نقص ولا يوم اذ كانوا عجزا مؤثريين بان
يؤمنوا بحمد صلى الله عليه وسلم امر خطابا من محمد صلى الله عليه وسلم
ان يؤمن بهم ووجه طلب العلم النعد والسر والحن وانما حظ
الملايكه الاحتماد في العباده دون طلب العلم ويتبع وحوهه واما
بما موسى فقد ثقله ايضا ذلله ونفسهم مروب البها وحوهه وانه
لم يكن على وجه المحاسنه له والمنافسه فيما اوتيته من الامامه وقوله
فاد انقما مثل قلال الحجر والقلال الجرار وهي معروفة عند
المخاطبين بها معلومه القدر وهي التي جربنا الكثير من الما في
قوله صلى الله عليه وسلم اذ ابلغ الما قلنيز لم يحمل حينا فالخبر لا يتبع
بالامير

٥٢
باب المجهول وقوله صلى الله عليه وسلم ثم امرت بحسين صلاة
فانه يشبه ان يكون الاول غير معروف حتما ولو كان عمره لم
يكن له في ذلك ما جعة ولا معاولة وانما فعلا ذلك على علم
منهما **باب الفتيان والتخفيف** وباب مسله الله تعالى والسعا
اليه باب الحاجه والافتقار وهو نوع من العبادات وقد روي
عليه السلام من تقديم العرفه بأمر المتعبد من الامم وبما يفر من
من الموانع في سوا احتمال طباعهم اليها فعمله استعجالهم بها
فالم يكن لنبي صلى الله عليه وسلم تخشى من جهة النصح والشفقة ما
اشار به عليه وارسله اليه من طلب التخفيف عن ائمة والده حوا
كرهم وعباد روف رحيم وقد اوجب الطلبة وتوذي قد
حققت عن عبادي واجري بالحسنه عشر الصلوات خمس في
التخفيف عدد او خمسون في الصعيف مشوبه واجرا واحمد لله
عليه وسلم واحسانه قال **باب فروع ابن المراء ما على ابن**
مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشه قالت تزوجني النبي صلى الله
عليه وسلم وابا ابنة ست سنين فقدمنا المدينة فزلنا في بني الحارث
ابن حريج فولقت فمروا شعري فوافوا فاجيمة فانتني ام رومان
والى لفي ارحو حيه ومعنى صوا جت لي فصرحت بي فانيتهما من
ادري ما يزيد مني فاحدث بيدي حتى اوفقتني على باب الدار
والى لا تخ حتى سلك بعض ثوبي ثم احدث شيئا من ما مسح

يد وخبني ورأيتني ثم أذحتني الدار وأذا بنسوة من الانصار في البيت
فقل علي الخير والبركة فأصلح من شأني فلم ير عني الا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حكا فأسلمتني اليه وأنا يومئذ بنت فتبع مسير في قولها
رسمي الله عنها حميشا والوعاء الحمي وتمرق الشعة ~~من~~ ^{من}
عليه ومثله التمرط وقوطها واني اتح يقال اتح الرجل اذا علاه البسر
والعسر من الاعباء ولحوه وقوطها فلم ير عني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فغني لم يقا حيني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما فقال ذلك في الشئ
لا يرفقه فحمر عليك في غير حينه او من غير موضعه قال ما
يعلي ما وهب عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لها اربك في المنام من يرب في شرقية من حرس
الشرقية القطعة من السرو وهو الحرير وكان الاصمعي يقول الترق
دخيل في الغريم من دلم الفير وأصله في دلمهم مرة اي جيد وصف
اعرابي وخلافه فقال له لسان ارق من ورقه واين من شرقية قال
يحيى بن كبريا اللب عن عقيل قال ابن شهاب ان اعروة ابن الزبير عن عائشة
قالت خرج ابو حريص الى مكة منهاجرا لحوار من الحنسية حتى اذا بلغ برك
الغاد لغيره ابن الدعته وهو سيد القارة فقال ابن زيد يا ابا بكر فقال
ابو بكر اخرجني قومي فاريد ان اسبح في الارض فاعبد لي فقال ابن
الدعته فان بلك لا اخرج ولا اخرج انت بحسب المعدوم وتصل الرحم
وتجمل الخل وتقرى الصيف ولعين على نوايب الحق فانا للدخان ارح

فاعدد

فَاعْبُدْ رَبَّكَ بِمِلَّةِكَ فَرَجَ وَارْحَلْ مَعْدَا ابْنِ الدُّعْنَةِ قُطَافٌ فِي أَسْرَافٍ
مَكَهَ قَلَمُ كُذِّبَ قَرِيشٌ لِحَوَارِهِ وَقَالُوا مَرَّابًا بِكَرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ
وَلَا يُؤْذِنَا وَلَا يَسْتَعْلِنَ بِهِ فَلَمَّا نَحَشَ أَنْ يَغْتَنِبَ لِنَسَا نَا وَابَا نَا وَلَبِثَ
أَبُو رَافِيٍّ لَمْ يَلْقَ عِنْدَ رَبِّهِ ثُمَّ بَدَّالَهُ فَأَبْنَى مَسْجِدًا يَقْنَادُ فِيهِ مَنْ كَانَ
يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِيهِ فَيَنْقُصُ عَلَيْهِ سِتًّا الْمُسْرَلِينَ وَابْنَا وَهُمْ
يَعْمُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَكَانَ أَبُو كُرَيْبٍ حُلَايَةً لِمَا لَمْ يَحِثُّ بِهِ إِذَا قَرَأَ
الْقُرْآنَ فَلَمَّا فَرَغَ دَلَّ الْأَشْرَافَ قَرِيشَ بَعِيٍّ مِنَ الْمُسْرَلِينَ فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ
الدُّعْنَةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ وَقَالُوا إِنَّا لَرَهْطَانِ تَخْضَعُ لَكُمْ لِنَسَا مَقَرَّ
إِلَى بَكْرِ الْأَسْتَعْلَانِ فَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ لَابْنِ الدُّعْنَةِ إِنِّي أَرَدْتُ إِلَيْكَ حَوَارِيَّ
وَأَرْضِي حَوَارِيَّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ يَمْلِكُ فَقَالَ
لِلْمُسْلِمِينَ إِنِّي رَأَيْتُ دَارَ هَجْرَتِكُمْ دَارَ بَحْلِ بِلَالٍ يَتَيْتُ فَيُحَاجِرُ مِنْهَا جَدَّ
قَبْلَ الْمَدِينَةِ وَسَأُفْضِلُكَ إِلَى ابْنِ ذَرٍّ مَخْرَجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِحَوَالِ الْمَدِينَةِ ثَعْبَةُ أَبُو كُرَيْبٍ قَالَتْ ثُمَّ كُنْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَبُو كُرَيْبٍ يَغَارُ ثَوْرًا وَكُنَّا نَأْتِيكَ لِيَالٍ يَتَيْتُ عِنْدَ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي كُرَيْبٍ
وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ تَقَفَّ لِقَائِي فَيَدْخُلُ مِنْ عِنْدِهَا بِشَرٍّ فَيُصْبِحُ مَعَ
قَرِيشَ لِيَالٍ فَلَا يَسْمَعُ أَحَدًا يَكْرَهُ بِهِ إِلَّا عَاهُ حَتَّى يَأْتِيَهُمَا خَبِيرٌ
ذَلِكَ حِينَ كُنَّا لَنَا الظَّلَامُ وَبَرَّعِي عَلَيْهِمَا غَامِرٌ مِنْ قَوْمِهِ مَوْلَى أَبِي كُرَيْبٍ
مَخَذَ مِنْ عَيْنِهِمَا فَبَرَّعِيَهُمَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ
فَيَنْبَسِثَانِ مِنْ مَجْهَمِهِمَا وَرَصِيفُهُمَا حَتَّى يَنْعَقَ هُمَا غَامِرٌ مِنْ قَوْمِهِ

[illegible]

اطامهم فصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وامحابه يزول بهم الشراب
فلم يملأ اليهودي الى ان قال يا علي صوتي يا معشر العرب هذا حد لم
الذي تنظرون ودا لريا في الحديث قوله تكسب المعدوم وتعطي
المال وتلك آية يقال لسبب الرجل ما لا والسببه انا وافتح اللعين حد
الالف وقوله ونخل العلى عن المنقطع هم واصل الرجل العيال ومن لا
ومن قول الله عز وجل هو دل على قوله والجل ايضا اليهم ومقتضاه
راجع الى الاول وقوله ولم تكذب من ليس لخوان يعني لم ترد حوان وقوله
ينقذون عليه لسا المشرلين وابنا وهم لفيقفت والمحفوظ تنقص
اي تردحم عليه حتى يسقط بعضهم على بعض واصل القصص الكسر
وانقصت الفتاه اذا كثرت ونقصت البرج السحرة هكذا
حدثنا في هذه القصه الحسن بن عبد الرحمن واسحق بن ابراهيم بحرمله
ابن يحيى ارماني وهب ارماني بن عيسى عن ابن شهاب قال اجري عروة
ابن الريد عن عائشه ودا لالحديث بطوله وقالت فنقصت عليه نساء
المشرلين او بناهم وهما هو المحفوظ واما ينقذ فلا وجه له لها هذا
الا ان تجعل من العذوب اي يتدفعون وينقذ بعضهم بعضا فيتساقطون
عليه وفي هذا بغيره وقوله اما لرها ان يحفر معناه لرها ان تنقص
منك يقال حفر الرجل اذا حفطه وانا حفره واخفره اذا
يتركه ويتركه عند فقضته وقوله بن ابين واحدها ايه وهي الحرة
يزيد المدنيه وهي بن حنبل والحرة شبه الجبل من حجارة حشيشه سود

وقوله وهو غلام نقف الثقافة حسن البلغ للادب يقال دلام نقف
ونقف واللفظ الحسن البلغ لما يعلمه ويسمعه وقوله يدح من عندهما
بسحراي خرج في ذلك الوقت منصرفا الى مكة يقال ادح الرجل اذا
سار الدليل كلبه وادح الدال مشددة سار سحرا وقوله اذا ان
هو من الكد كد اخرجته على وجه الاستعمال والمحنة الشاهدات
اللين مسحها الرجل صاحبه فيشرب لبها ويرد ريقها والرسال اللين
والوصيف ان حمى الحجاز فبلغ في اللين حليب قد ذهب وخامته
وتفلة وقوله حتى ينفق بها العتيق ذنبا الغنم لمن يرحلها به والحريث
الدليل الباهر بالهداية كما حاز من تفسيره في الحديث ويقال انه مأخوذ
من حريث الاثره كانه يشدي بمثل حريثها وقوله قد عسر حلقا وال
العاصر انزوايل هو الرواية التي ذكرناها من طريق حملة قد عسر
بميز حليب يريد انه كان حليفا لهم وكانوا اذا خالفوا عموهم ايامهم
في ديم او خلوق او نحوهما من شي فيه تلون فيلون لا ياكيد
للحلف وقوله انرايت استوك بالساحل هو جمع سواد الانسان
هو شخصه فرقتهم بقرب في والقرب دون الحصر في سبيل الدابة
وقوف سير العاك والارلام افلام كانوا يلبثون على بعضهما نعم وعلى
بعضهم لا محابوا اذا ارادوا امر استقسموا بها اذا خرج سهمهم
الانعام مرؤا بوجوههم واذا خرج السهم الاخر نحووا عن قصد
ووا جدا الارلام ولم ومعنى الاستقسام طلب معرفة فسمى الخبر

وَالشَّرُّ وَالنَّفْعُ وَالصَّرُّ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ كَسْبُ الْمَالِ وَقَوْلُهُ عِبَارَةٌ
سَاطِعٌ فِي السَّيْرِ هُوَ فِي سَائِرِ الرِّوَايَاتِ عَنَّا وَالْعَنَانُ الدُّحَانُ وَقَوْلُهُ فَلَمْ
يُرْكَبْ شَيْئًا يَعْنِي لَمْ يَأْخُذْ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْقُصْهُ مِنْ حَالِهِ وَالْأَظْمُ نَبَأٌ مَعْمُولٌ
مِنْ حِكْمَةٍ وَالنَّعْرُ وَجَعٌ عَلَى الْأَطْنَمِ وَقَوْلُ الْيَهُودِيِّ هَذَا جَذْلٌ لَمْ
الَّذِي تَنْظُرُونَ يَعْنِي هُوَ حَظْلٌ وَدَوْلَتُهُمُ الْيَتِيمُ تَتَوَفَعُونَ لَهَا قَالَتْ
زَكْرِيَّا ابْنُ خُجَيْجٍ عَنِ ابْنِ سَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَمَاءِ ابْنَتِهَا جَاءَتْ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَخَرَجَتْ وَأَنَا مَعَهُ فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَزِلْتُ بِقُبَا فَوَلَدَتْهُ
وَدَارَ أَوَّلَ قَوْلِهِ فِي الْإِسْلَامِ يَعْنِي بِالْمَدِينَةِ الْمَمْنُ مِنْ دَوَابِّ الْحَمَلِ هِيَ الَّتِي
نَمَتْ لَهَا مَدَّةُ الْحَمَلِ وَشَارِقُ الْوَضْعِ قَالَ يَا خُجَيْجُ لَيْسَ بِشَيْءٍ
بَارِوْحٍ أَرَأَيْتَ عَوْفٌ عَنْ مَعُوبَةٍ ابْنُ قُرَّةِ ابْنِ بَوْرَةَ ابْنُ أَبِي مُوسَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ
كَانَ عُمَرُ ابْنُ مَوْسَى وَدِدْتُ أَنَّهُ مُرَدُّ لَنَا يَعْنِي الْإِسْلَامَ وَالطَّحِيرَةَ
وَالْجَمَادِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ دَلَّ شَيْءٌ عَمَلْنَاهُ بَعْدَ خِيُونَا
مِنْهُ لَفَقًا قَارَأَ سَائِرَ ابْنِ قُرَّةِ قَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَدِّ لَنَا يَعْنِي سَلَّمَ لَنَا وَأَصْلُهُ
فِي الْعِلْمِ الثَّبُوتُ يَقَالُ يَرُدُّ الشَّيْءَ إِذَا ثَبَتَ وَيُرَدُّ لِي عَلَى الْغَرِيمِ حَقُّ
إِذَا وَجِبَ وَيُقَالُ مَا يَرُدُّ لِي عَلَى فُلَانٍ فَمَوْعِدِي قَالَ يَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ
يَا شَرِيحَ ابْنِ مُسْلِمَةَ يَا أَبِرْهِيمَ ابْنَ نُوسَفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ جَسْحَقٍ عَنْ ابْنِ الْبَرَاءِ ابْنِ
عَارِبٍ عَنْ ابْنِ جَرِيصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَضِيَّةٍ مَخْرَجَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ وَاقْبِلْ رَاعِي غَنِيَّةٍ فَقُلْتُ هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ قَالَ
نَعَمْ قَالَ فَخَلَبَ لَشَفَّةٍ مِنْ لَبَنٍ هَكَذَا قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَهُوَ غَلَطٌ وَإِنَّمَا

هي كبتة من لبن يزيد العليل منه وقد ذكرناه قبل ما دجيم ما
الوليد ما الأوزاعي ما أبو عبيد عن عتبة بن رباح قال قال ابن مالك
قال فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فخان ابن أمية أبو بكر
رضي الله عنه فغلقها بالحناء والكم حتى قتالوها النائي من اللواتي
الشديد بالحمة الذي لم يزل بالسواد يقال قتالنا قتالوا والكم يقال
إنها الوسمة ويقال بل هو بنت آخر قال أصبح ما ابن وهب عن
يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن أبا بكر تزوج امرأة من
كلب يقال لها أم بكر فلما هاجرا أبو بكر طلقها فزوجهما ابن عمها الشاعر
الذي قال هذه القصيدة يرى كفار قريش

وماذا بالقلوب قلب بدر من الشيزي يرين بالسنام
تحي بالسلامة أم بكر وهل لي بعد يومي من سلام
حدثنا الرسول بأن سحيا وليف حياه اصدا وهام
الشيزي شخر يخدمينه الكفان وكانوا يسمون الرجل المطعم حفنة
أنه يطعم الناس في الجفان والقيانات واحد من قينة وهي المغنبة
بالشرب جمع الشارب يعني الندما الذين يجمعون للشرب وأما قوله
حنينا بالسلامة يدل على أن معنى السلام الذي هو الحنية السلامة
ومصدره فطعم سلم الرجل سلاما وسلامة الأثره ليف عطف عليه
في المضارع الآخر بالسلام يربطه إلى بعد هذا القوي من سلامهم الأمانا
جمع الصدا وهو ما كان يرعاه أهل الجاهلية وأبا طيهم قال حدثني

محمد بن المثنى حدثني عند رجلي سبعة عن هشام عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر
دخل عليها وغندها فبينما يعينان بما تعازقت الانصار يوم بعثت يريد
بالعشرين خاربين كل معيتين يقال للحريه من الحواري فينه وللامه المملوكه
فينه وللعرب فينه والما سيطه التي تزين العروس فينه ويوم بعثت
يوم مد لوزا ايام الجاهليه للاوس على الخزيج وقولها تعازقت تحتل
ان يكون من عرف الله وضرب المعارف على تلك الاشعار واشادها
ينترامرون بذلك على القبال ويجمل ان يكون من العرف وهو اصوات
البر على العريف الرياح وهو ما يسمع من دويها وسنه عريف الخزيج هو
حرسا صوامنا فيما يقال والله اعلم قال محمد بن عبد الله بن حو
حدثني عبد الوهاب حدثني خالد عن علامه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم اني اشهدك عمدا ووعدك
اللهم ان تفتك لم تفت فاحدا ابو جريده فقال حسبك فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول سبهم الجمع ويقولون الذين قلت
قد قدمت قبل ان اينها الى صلى الله عليه وسلم في الدنيا يوم بدر وما سنده
رته اما كان من اجل قضايه لشكر الجلال بقوسهم ونظير قلوبهم
اد كان بدر اول يوم لقوا فيه العدو وكان المسلمون في قلبه من العده
ورثائه من الحال واعداوهم في وقوف من العده والعدو وكانوا
يتفقون بانه صلى الله عليه وسلم اداد غاوا بشل الجيب ولم يزد معان
مناسده ربه والحاجه في الدعا لذلك فلما صلى الله عليه ابا بكر قد شكر

الذليل ذلك له حسبنا افقر عن الدعاء اقبل يتبرهم بالمضرة وتلي
قوله سيئهم اجمع وتولون الدين ولو لا ان الاقر كان على ما اولئك الحان
ابو جبراهيم يعقبا وافقوا عن هذه الايجوز لمسلم ان يوجهه بوجه
قال ما ابراهيم ابواسامة حدثني اسمعيل عن فليس عن عبد الله انه
انا انا جهل وبه رمق يوم يدرك قال فقال ابو جهل هل اقدم رجل
قتلتموه قوله اقدم من رجل قال ابو عبيد هل زاد على رجل قتله
فومنه اي هل كان الا هذا يقول ان هذا ليس بعار قال وحماء ابو عبيد
عن العرب قال ما احمد بن يوسف بن هير عن سليمان التيمي عن اشير قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق
ابن مسعود فوجه قد صر به ابنا عفره حتى برد قال انت ابو جهل
قال فاحذ بحبيته قال هل فوق رجل قتلتموه او رجل قتله فومنه
قلت وهذا يؤلف ما حماء ابو عبيد من ذلك العرب في هذا المعنى قال
وقال مجاهد قال ابو جهل فلو غيرك كان قتلتك يريها لا تصار لانهم
اصحاب نخل وزرع قال ما احمد بن محمد ما عبد الله ما هشام ابن حمره
عن ابيه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للذين يوم اليرموك
الا تشد فتشد معك قال ان ان شددت لربكم يقال لذئ الرحل
في القتال وهلك وعرد اذا حمل ثم دافع والفرق قال ما عبد الله
ابن محمد سمع روح ابن عباد ما سمعه ابن ابي عروبه عن قتادة قال
دارنا اشر من مالك عن ابي طلحة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر

باربعة وعشرين من صناديد فرس فقد قوا في طوي من اطوا بدر الصناديد
العظماء يقال رجل صنديد وكان الحسن يقول في ذعابه اللهم اني اعوذ
بمن صناديد القدر يريد ما يابح به القدر من اليلايا العظام
والطوي اليها المطوية وهي التي قد صرست بالحجارة ليلاتها والاطوا
جمع الطوي قال عترة عنك عن هشام عن ابن عمر
قال وقلنا لبي صلى الله عليه وسلم علي فلي بدر فقال هلك حديثهم
ما وعك رتلهم حقا ثم قال انهم الان يسمعون ما اقول فذلوا لعائشة
فقلت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الان ليعلمون ان الذي لست
اقول هم الحق ثم قرأت اياك لا شيع الموتي في حديث قتادة
عن انس عن ابي طلحة الذي روينا فيل ان رسول الله صلى الله عليه
وما قال لهم هذا القول قال له عمر يا رسول الله ما علم من احساد الا
ارواح فقال والذي نفسي بيده ما انتم بسمع لما اقول منهم قال قتادة
احياءهم الله حتى سمعهم قوله تصغروا وتوحيكوا وبعده وحسره
ونامة قلت ناويل هذا احسن من رأي عائشة واذعابها علي ابن عمر
العطاء وحيث ابن طلحة يولد ما رواه ابن عمر قال وقال الليث
ما يوتى عن ابن شهاب حديثي عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا بكر
ابن عمر بن عبد الله بن الارقم الدهري يامره ان يدخل علي مسجده من الخلاء
الا سلمه فيستلمها عن حديثها وعما قال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت عمر اني عبد الله ابن عتبة خيرة ان ينيبته اخبرته

انما كانت تحت سعد بن حوله فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل
ولم تنسب ان وضعت حملها بعد وقايتها فلما نزلت من مقامها حملت
للخطاب فدخل عليها ابو المساهل ابن بعثت رجل من بني عبد الدار
فقال مالي اراي قد حملت للخطاب تزحين النخاح واياك والله ما انت
بناح حتى تمر على الدربعة اشهر وعشرا قالت سبعة فلما واصلت جمع
على نياي حين امسيت فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالت
عن ذلك فاقناني بان قد حملت حين وضعت حملي وامري بالزوج ان
يدلي بقوله نزلت من مقامها معناه ان وضعت من مقامها وطلعت
من دمها وقوله ما انت بناح يقال امرأه بناح اي ذات زوج حملة
يقال حايض وطارق ولا يقال بالحمة الا اذا ارادوا بنا الاسم بها
من الفعل نحت فهي بالحمة وفيه ان المراه ان تلح حين وضعت حملها وان
لم تعمل من مقامها ودم التقاير لا يمنعهن عقد النكاح كما لا يمنع دم
الحيض منه والى هذا الحديث ذهب في الفضل والدم فيه صريح الحمل
عمر ابن الخطاب وابن مسعود والثر الصحابه وهو قول عامر
فقهيا الاقتصار وتأولوا قوله عز وجل والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا في الخوف دون الحوامل
وزوي عن علي وابن عباس انما نعت ما جزا الحليين ونفسيرة ان تمت
حتى تضع حملها فان كانت مدة الحمل من وقت وفاتها وبعثا اربعة
اشهر وعشرا فقد حلت وان وضعت قبل ذلك ترضى الى ان تستوي

المدة من الابل واللب قال حذيثي اسحق بن يعقوب ابن ابراهيم بن سعد
نا ابراهيم الزهري عن عمار بن اعطى ان زيدا الذي ان غنيد الله ان عدي بن
الحار اخبره ان المقداد بن عمرو والهيدي وكان ممن شهد بدر امع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت
ان لقيت رجلا من الاعراب فاقبلنا فصرنا اخذني يدي فقطعها ثم اذني
بشكره فقال املت لبي اقله رسول الله قال لا تقتله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قطع اخذني يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتله فانه بمنزلة من قتل ان يقتله وابل
بخر لته قبل ان تقول كلمة التي قال الحار قال له بخر لته في اللق
على ما تناوله الخوارج ومن يفر المسلم بالخير يكون منته قال
علي بن مسكين عن عمرو بن طاووس عن ابن عباس قال سمعت عمر يقول
قال الله تعالى لا تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لغز الله اليهود حرم
حريمهم لا يمسحون حملوها فبا عوها قوله حملوها ادا ابوها واحمى له
الودل وفيه دليل على ان المألول والمشروب المحرمين لا يجوز بيعهما
كما لا يجوز اكلهما قال عامر بن مازن الاوزاعي عن حسان بن عطية
عن ابن مسعود عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا
عني ولو اياه لو حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن لم يسمع عليا متعمدا
فليتبوا معتدة من النار قوله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اياه امر

وقوله صلى الله عليه وسلم عن بني اسرائيل ولا حرج امر اياهم ورفعهم
الحرج عن حديث بني اسرائيل ليس علي معنى اياهم الكذب عليهم
وانما معناه انك اذا حدثت عن بني اسرائيل على التذاع لو كان ذلك
حفا وغير حقي لم يكن عليك حرج وذلك لتبعد المسافة فيما بيننا
وبينهم من الزمان وكان شرايعهم اكثر قسما فاحفظ عليهم فيه لا يدخل
علينا مسندنا وديننا واما الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا يجوز ان يحدث به عن بلاع ولا يقبل الا عن ثقة يسند الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لمومن به الكوفي علي رسول الله صلى الله عليه
فان شرايعهم واحبة علينا وقوله عليه السلام لا ارفع لنا ومسا فقه
الزمان متصلا بالفضل لو اسقطه من التقلد فيما بيننا وبينهم قال
عبد الله بن رجاء ما فهم عن اسحق بن عمار قال ما عند عبد الرحمن
بن عمار ان ابا هريرة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابوص وافرغ واعني بدا الله ان يتسليم فاعطاهم عشرين
والاخر عشرة حايلا والثالث عشرة والداود لما احسب بنحوه
بدا الله ان يتسليم وهو معنى التذاع ان القضا سابق وليس من التذاع
في شيء والبداء على الله عز وجل عز جابر وقد رواه بعضهم بدا الله هو
عطا والثاثة العشرة هي التي انا حملها عشرة والسماء الولد
هي ذات الولد قال ما سمعت ابن خليل با علي ابن مسهر عن عبيد الله
ابن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بيننا
والله نعرف شئونا

ثلاثة نفر مشيرون اذا ما بهم خطر فآووا الى غار فاطبق عليهم
 وذكر القصة الى ان قال فقال احدهم ان كنت تعلم انه كان
 لي اخير على علي فوق مرار فذهبت وشركه والي عدت الى ذلك
 الفوق فزرعته فصار من امره ان اشتريت منه بقرا وانه امان
 فطلب اجره فقلت له اعمل لي بلك البقر فسقنا فلن كنت تعلم
 اني فعلت ذلك من خشيتك ففرخ عنا فاسلخت الصخرة
 هكذا رواه البخاري المخرجه واما هو باحجا عين محميه واصله ان
 مناجت اي الشقت يقال الصاخ الثوب الصبا حاد الشق
 من قتل نفسه والصاد اخت السنين قال حدثني عبد العزيز
 ابن عبد الله قال ما ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمه عن ابي هريره
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قد كان فيما مضى قتل من الاثم
 مائة ثون فان كان في اثم منهم فانه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
 المحدث المذموم يلقى الشئ في روعه فكانه قد حدث به بطن
 فيسب ويخطر بيا له فيكون كذلك وهي منزلة حليمة من منازل
 الاولياء ومرتبته عظيمه من مراتب الاصفياء في حديث ابو محمد
 عن ابي حنيفة الحسن بن عبد الرحمن بن حنبل عن ابي عاصم عن عمر بن محمد
 عن زيد عن سالم بن عبد الله قال قال عمر رضي الله عنه ليس في
 ابي الا ظن الا ان كان فما قال في انا اسمعيل ابن راسد ما اسحق
 ابن ابراهيم بن الحرث ابن مسلم بن عبد الله بن وهب انا يحيى بن ايوب

وقوله صلى الله عليه وسلم عن بني اسرائيل ولا حرج امر اياهم ورفعه
الحرج عن حديث بني اسرائيل ليس على معنى اياهم الكذب عليهم
وانما معناه انك اذا حدثت عن بني اسرائيل على النجاع لو كان ذلك
حفا وغير حق لم يكن عليك حرج وذلك لتبعد المسافة فيما بيننا
وبينهم من الزمان وكان شئ الاعم الترفنا فالعطف عليهم فيه لا يدخل
علينا مسادا دينيا وانما الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا يجوز ان يحدث به عن بلاع ولا يقبل الا عن ثقة يسند الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليوم من به الكروب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان شئ يعتد واحبة علينا وقوله عليه السلام لا ارفع لنا ومسا فاه
الزمان متصيلة بالفضال لو اسقط من التقله فيما بيننا وبينهم قال
عبد الله بن رجا ما فهم عن اسحق بن عمار قال ما عند عبد الرحمن
بن عمار ان ابا هريرة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابوص وافرغ واعني بدا الله ان يتسلم فاعطاهم عشرين
واي الاخريرة حايلا والثالث نساء والداو ذل الحديث بطوله
بدا السنار يتسلم وهو معنى النذر ان القضا سابق وليس من النذر
في شئ والبداء على الله عز وجل غير جائز وقد رواه بعضهم بداه الله
عطف والناقة العشرة هي التي انا حملها عشرة والسناء الولد
هي ذات الولد قال اسعيل بن خليل با علي بن مسهر عن عبيد الله
ابن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بيننا
والله نعوذون

ثلاثة نفر مشيرون اذ اصابهم خطر فأتوا الى عمار فاطبق عليهم
 وذكر القصة الى ان قال فقال احدهم ان كنت تعلم انه كان
 لي اخير على فوق مرار فذهبت وتركته واتي عدت الى ذلك
 الفرق فزرعته فصار من امره ان اشتريت منه بقرا وانه امان
 بطلب اخيه فقلت له اعمد الى تلك البقرة فسقها فلن كنت تعلم
 اني فعلت ذلك من حسيتك ففرخ عنها فاساخت الصخرة
 هكذا رواه البخاري المخرجه واما هو باحيا عين محميه واصله ان
 صاحب اي الشقت يقال الصاخ الثوب الصياح اذا الشق
 من قتل نفسه والصاداخت السين قال حدثني عبد العزيز
 ابن عبد الله قال ما ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمه عن أبي هريره
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قد كان فيما مضى قتل من الامم
 محدثون فان كان في امي منهم فانه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
 المحدث المذموم الذي في روعه كلمة قد حدث به بطن
 من بني سبط بن مالك فليكون كذلك وفي منزله حليمة من منازل
 الاولياء ومرتبه عظيمه من مراتب الاصفياء في حديث ابو محمد
 عن ابي حنبله الحسن بن عبد الرحمن بن حنبله عن ابو عاصم عن عمر بن محمد
 عن زيد عن سالم بن عبد الله قال قال عمر رضي الله عنه ليس في
 ابي لظن الا ان كان فاما قال في انا اسمعيل ابن راسد ما اسحق
 ابن ابراهيم بن الحرث ابن مسلم بن عبد الله بن وهب انا يحيى بن ايوب

عن محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر انهما سمعا الخطاب بن عتيق حينما قام
عليهم رجلا يدعى سارية فيسألهما عن الخطاب بن عتيق الذي كان يومئذ
يبيع وهو على المنبر يا سارية الرجل يا سارية الرجل فقدم رسول
الحديث فيسأله فقال يا امير المؤمنين لعينا عدونا فمرونا فان الصباح
يصبح يا سارية الرجل يا سارية الرجل فمرونا فمرونا فمرونا فمرونا
ما ابو الوليد ابو عوانة عن قتادة عن عتبة عن عبد الغافر عن ابي
سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا كان قبله رخصة الله ما لا
ولا لو حديث الرجل الذي قال لبيد اذا مت فاجر فوني واسمعت
ثم اذ روني في يوم ضايفه قوله رخصة الله ما لا فاما يقال رجل
مخوف من اذا كان في ما له ما وبر له ورواه الترمذي عن حبان راحة
الله ما لا والبريش والبريش المال قال ما عبد الله ابن اسما جورة
ابن اسما عن تاجية عن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
حديث امرأته في هرة سمعتها حتى ماتت فدخلت بين النار اهي
اطعمتها ولا سقتها اذ حبستها واهي تركتها فتابك من حشر
الارض ما حشر الارض هو ام ما وحشر انها قال ما محمد بن بشر
ابن محمد بن عبد الله بن يونس عن الرهري انما ما سلم ان عبد الله بن عمر سمعه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما رجع ازاره خيل حسيمة به
فهو يجل في الارض الى يوم القيمة التجل السوخ الى الارض مع
اصطراب شديد ومدافع من شوق الى شوق قال ما موسى بن اسمعيل

حدثنا وهيب بن ابي طاووس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن الاجرون السابقون يوم القيمة بيد كل امه
او ثواب الكتاب من قبلنا واوتينا من بعدهم ثبوت كلمة معناها الاستتار
لانه يقول غير اننا ولا نحن اوتينا الكتاب بعدهم واوتينا بساير
الامم قبلنا لانه استثنى هذه القصة لانه افاضها لهم قال
فتبعه بالمعيرة وهو ابن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاخرج عن ابي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تنبع لهم في هذا
الناس مسلم تنبع لمسلمهم ولا فرهم تنبع لكافرهم الناس معادن
خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا قهرهم وجدون من
خير الناس اسد الناس لراة هذا الشأن حتى يقع فيه قلت
تبع هذا الحديث تفصيل فريش علي قبايل العرب وتقدمها
في الامامة والامارة وقوله مسلمهم تنبع لمسلمهم معناه الامر
بمطاعتهم ومما يعيهم يقول من كان مسلما يتبعهم واليخرج
عليهم واذا قوله ولا فرهم تنبع لكافرهم فليس معنى الفصل
الاول في الامر بالمطاعة فيكون الكافر يتبع الكافر منهم كالمؤمن
المسلم يتبع المسلم منهم وانما معناه الاخبار عن حالهم في مقتدر
الزمان يريد انهم لم ير الواسع عين في زمان الامر والى العرب
يتقدم فريش او كغيرها وكانت دارهم قوسا والبيت الذي
هم حرمته مسدا وكان لهم السفاية والرفاة يعطون الحجج

وَمَقُولُهُمْ حَبَارِئِيلُ الشَّرَفُ وَالرَّيَاسَةُ عَلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ حَبَارِئِيلُ
فِي الْخَاھِلِيَةِ حَبَارِئِيلُ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا بِرَبِّدَانِ مِنْ هَاتِيكَ لَمْ يَأْتُوا
وَسُئِلَ فِي الْخَاھِلِيَةِ وَاسْمُ وَحُسْنُ الْإِسْلَامِ وَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ فَقَدْ
أَخْرَجَ مَا تَوَرَّعَ الْقَدِيمُ وَمَشَرَّقَهُ الْمَلِكُ إِلَى مَا اسْتَفَادَهُ مِنَ الْمُرِيدِ
بِحَقِّ الدِّينِ وَمَنْ لَمْ يَسْلَمْ فَقَدْ هَدَمَ مَشَرَّقَهُ وَصَنَعَ قَدِيمَهُ ثُمَّ أَخْرَجَ صَلَواتُ اللَّهِ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ حَبَارِئِيلَ النَّاسِ هُمُ الَّذِينَ يَحْدُثُونَ الْأَمَانَ وَكَرَهُونَ الْوَأْيَةَ
حَتَّى يَقْبُولُوا قِيَامًا وَهَذَا يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ إِذَا وَقَّعُوا فِيهَا عَنْ
رَغْبَةٍ وَهَرَضَ عَلَيْهَا زَالَتْ عَنْهُمْ فَضِيلَةُ حُسْنِ الْإِحْتِيَارِ وَهَذَا يَقُولُهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعْنُ الدَّجْرِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ عَيْنَ الدَّجْرِ لَا يَطْلُبُ إِلَّا مَا
وَلَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَطْلُبُونَ الْأَمَانَ ثُمَّ يَكُونُونَ بِالْإِعْلَامِ
فَنِعْمَةُ الْمَرْصُوعَةِ وَيَنْسَبُ الْعَاطِيَةُ أَوْهَا قَالَ وَكَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَقَّلَ فَاضِيًا فَقَدْ دَخَلَ بَغْدَادَ سَجِينٍ وَالْوُجْهَةُ الْأَخْرَاجُ
النَّاسِ هُمُ الَّذِينَ يَحْدُثُونَ الْأَمَانَ وَكَرَهُونَ الْوَأْيَةَ حَتَّى يَقْبُولُوا قِيَامًا
وَيَقُولُوا هَذَا الْمَعْنَى الْكِرَاهَةُ فَلَمْ يَخْرُجْ عَنْ أَنْ كَرَهُوا هَذَا الْأَمْرَ فَانْصَرَفُوا
بِهَا عَلَى كَرِّهِمْ حَتَّى يَصْبَحُوا حَقُّوا فَقَالُوا يَقُومُوا بِالْوَأْيَةِ مِنْ أَمْرِهَا يَنْتَبِهُ
تَرْكُهُ يَقُولُ إِذَا وَقَّعُوا فِيهَا فَلْيَقْبَلُوا عَلَيْهَا وَلْيَحْتَسِبُوا فِي الْقِيَامِ
حَقِّهَا فَمَا الرَّاعِبُ فِيهَا عَنِ الْخَارِطَةِ فَأَمَّا قَوْلُهُ فِي رَوَايَةِ الْأَخْمَرِيِّ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ النَّاسُ يَتَّبِعُونَ لِقَائِهِمْ حَبَارِئِيلَ يَتَّبِعُونَ حَبَارِئِيلَ وَمَنْ يَتَّبِعْ
لِقَائِهِمْ فَقَدْ حَقَّلَ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ عَلَى مَا فَتَنَ فَاهُ فَسَلَّ وَحَقَّلَ أَنْ يَكُونَ

المعنى إذا قالوا

المعنى اذا قولهم اسلط عليهم الخياري واذا انما نوا من ان اسلط عليهم الخياري
وهو معنى ما روي عنه بعض الصحابة لما قالوا نحن كذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولذلك روي عن بعضهم عما لم اعلم قال يا معني ابن كير ما املك
عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جابر بن مطعم قال انا
وعلم ابن عقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلنا برسول الله صلى الله عليه وسلم
بني المطلب وقرئنا وما نحن وهم من واحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم انما بنوا هاشم وبنوا المطلب مني واحد فقلت هذا هو الذي روي
بني واحد وقد يستعمل الآخر في النبي لقوله ما كان في قوم واحد
ولقوله في الانبياء فلهذا منهم واحد فلهذا الاخر في الانبياء من
غير اضافة له الى شيء بعد فهو الوجه الذي قد قلنا فقله وشرفه
ولا يلهي في الفصل في الاضافة فيه وقد روي ايضا انما بنوا هاشم
وبنوا المطلب مني واحد في سواء يقال للسنين المتعاقبين هم
سنة اي مثلهم لا فيهم من الفقهاء ان النبي صلى الله عليه وسلم
في صفة نبيته ليشأ ويؤخر ويؤيد منه في العطا على فلان الله من
الله قال يا محمد بن عمر الرهري ما يحضون بن ابيهم عن ابيه عن
شيوخنا ما روي عن عبد الله بن عمر اخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما بنوا هاشم وبنوا المطلب مني واحد فقلت هذا هو الذي روي
ورسوله يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم وعالمها بنو القسطين اذ هو لها
في الاسلام فان سلما من غير حبيب ولا عقار يترس برفقه المحاج

فَاحْبِ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ مَحْوِ عَنْهُمْ تِلْكَ الشَّيْءُ اِنْ يَعْلَمُ
اَنْ فَاَسْلَفَ مِنْهُمْ مَغْضُوْرٌ اَوْ اَمْرٌ وَاَمَّا عَصِيْبَةُ هُمُ الدِّينُ قَبْلُ الْاِقْبَرِ
يَسِيرُ مَعُوْنُهُ يَعْزِمُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرِّيهِمْ فَيَقْتُلُوهُمْ بِكَانٍ
تَقْتُلُ عَلَيْهِمْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَواتِهِ وَطَعْنِ غَلَا
وَدَلُوْا اَنْ وَيَقُوْلُوْا عَصِيْبَةُ عَصِيْبَةِ اللهِ وَرَسُوْلُهُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ اِنْ
مَحْلُوْا بِيْزِيْدٍ اِنْ اَبْرَحَ اَبْرَحَ عَمْرُو بْنُ يَسَّافٍ اَنْ يَسْمَعَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ يَهُوْدُ
عَزَّوَجَلَّ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ بَابَ مَعَهُ يَأْتِي مِنْ
الْمُهَاجِرِيْنَ حِينَ كَثُرُوا وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِيْنَ الرَّجُلُ لِقَابِ فَهَسَّجِ الْفَضَارِيَّ
فَقَضَبَ الْاَنْصَارِيَّ عَضْبًا شَدِيْدًا حَتَّى تَرَاْعُوْا فَعَالَ الْاَنْصَارِيَّ يَالَ
الْاَنْصَارِ وَقَالَ الْمُهَاجِرِيَّ يَالَ الْمُهَاجِرِيْنَ فَخَرَجَ الْبَنِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ مَا يَالَ دُعُوِيَّ الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ قَالَ مَا سَمِعْتُكُمْ فَاَخْبَرْتُمُ الْمُهَاجِرِيَّ
الْاَنْصَارِيَّ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُعُوَهَا فَاَنَا حَيْثُ
وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ اَبِي قُرَيْبٍ عَوَا عَلَيْنَا لِمَنْ رَحِمَ اللهُ الْمَدِيْنَةَ لِمَنْ
الْاَعْرَبِيَّةَ الْاَوَّلِ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اَلَا تَقْتُلُ يَا بَنِيَّ اللهِ هَذَا الْجَنِيْبُ
لِعَبْدِ اللهِ فَقَالَ الْبَنِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْجُو النَّاسُ اِنْهُ يَقْتُلُ فَحَابَهُ
الْحَسَّجُ يَكُوْنُ مَرْتَابًا وَطَعْنًا مِنْ رَاوَا مَا قُوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْجُو
النَّاسُ اِنْهُ يَقْتُلُ فَحَابَهُ قَاتٍ فِي هَذَا الْحَدِيْثِ يَا نَا عَظِيْمًا مِنْ سُبْحَانِهِ
اَمْرُ الدِّينِ وَالنَّظَرِ فِي عَوَاقِبِ اَمُوْرِهِ وَذَلِكَ اَنَّ النَّاسَ اِنْ اَدْخَلُوْا
فِي الدِّينِ ظَاهِرًا وَاَلَا تَسِيْلُ لِي مَعْرِفُوِيَّ مَعَ يَقُوْسِهِمْ وَلَوْ عَرَفْتُ الْمَافِيَّ
عَلَى مَا طَرَفُ

كفره وظاهر حاله الاسلام لو حدا هذا الدين مسيئرا الى تنفير الناس
عن الدخول فيه والقول له بان يقولوا الاخوانيهم وددوهم ما يؤمنكم
اذا علمتم في دين هذا النبي وحصلتم في لفة وانتم مومنون به ومخلصون
له ان تدعى عليكم كفرة الباطن وحدا الشر به وان يقول لكم قد
اوحى الي بل في امركم وحال الخبر عن سرهم انهم منافقون فيستنجح
بذلك ما لم واموالهم فلا تعدوا ايا انفسكم ولا تسلموها للبدال
فيكون ذلك تنفيرا للناس عن الدين ورهادا لهم فيه قال يا ايها
ابن المديرة معن عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن حبيب بن طعيم عن
ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني حجة الله على محمد
واما احمد واما الماحي الذي يحبوا الله في الاخرة واما الكاير الذي يحشر
الناس على قديمي واما العاقب صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه
عليه وسلم ان الله عز وجل في كتاب الله عز وجل
قاي اسم ميثا وجد ميثا عنوا اسمه وصفته صلى الله عليه وسلم اما محمد
واما احمد واما مشهوران واما الكاير فقد ذكر تفسيره في الحديث وهو
الذي يحشر الناس على قدمه ومعنى حشر الناس على قدمه انه صلى
الله عليه وسلم يحشر اول الناس ثم يحشر الناس على اثره لقوله عليه
السلام انا اول من يمشي على الارض والعاقب الاخر يمشي
الحمد عليه وسلم انه حاتم الانبياء عقيم يقال عقيم القوم عقيم
اذا جئت اخرهم قال علي بن ابي طالب عن ابي الزناد

عن الامام عزي بن هارون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتجوزوا
كيف تعرف الله ستم فربس ولعنهم لست ممنون مد وما وليعنون مد مما
وانا محمد صلى الله عليه وسلم فيه من الفقه ان الحد الجني في هاهنا الحد
وهو قول اهل العلم قاتل وتجنه فالله في الخبايا كما اوجده والفرج
قال محمد بن عبد الله بن حاتم عن الحبيب قال سمعت السائب بن زيد
قال ذهب لي خالي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا لي بالبركة
وقمت حلف طهره فطرت الى خاتم يتركه مثل نذر الحمله من محل
العريس الذي يتركه قال وقال ابو هيثم بن حمزة راحله يعني الراسل
الترابي قلت و لست اذري ما معني الحارم الذي ذكره ابو عبد الله في
تفسيره راحله وما العرس وما بين عينيه من ذلك فنادى ناهد الحديث
فيلو حينا قول من عم ان راحله يفسد الحبل ورواه ابو هيثم بن حمزة
ترك على ذلك وهو ما حولا من قولك اررت الحمله ادا هي اناحت ديكها
في الارض فباصت سرها قال ما عبد الله بن يوسف با ملدا ان اسر
عن سبعة بن ابي عبد الرحمن عن اسر بن مالك انه سمعه يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس
بالابيض الامهق وليس بالادم وليس بالمتحما لفظط ولا بالشحط
الابيض الامهق هو الذي يحل لونه لون الحصى والمقه مثل المني
وهو اسند يافضا مينة وقيل هو الذي يضرب يتاخذ الى الزرق والحمرة
اللفظ من الشعر ما لفت وتعلق لشعور السودا ان والشحط

المستتر سلمته الذي فيه تكسر قال يحيى بن عبد الرزاق ما ابن خريج
ابن ابن خريج ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل عليها مسرورا ترق أسنار بر وجهه فقال ألم تسمعي ما
قال كعبرا المدلحي لزبد واسامة وراي اقدامهما ان بعض هذه
الافدام من بعض اسنار بر الوجه يقال انها حطوط في الحيز و احدها
سرو وجمع على اسرار ثم جمع الاسرار على الاسنار بر قالوا وتظهر ذلك
عند الفرج وفيه اثبات امر القافه وذلك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاقدام حقا وكان زيدا بيضا و اسامة اسود
فلارتاب الناس بامرهما فمرهما فخرنوهما تحت فطيفة قدسرت من
مخبتهما فذا منما فقال ان بعض هذه الافدام من بعض وكان الطاهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورديلا و حكاية ما سمعه من قوله
النقر برله و امضا الشئ به والدنا علم قال يا الوليد ما سلم
ابن زبرير قال لا سمعت ابا رباحا عن ابن جصين انهم كانوا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فادجوا اليهم حتى اذا كانوا في
وجه الصبح غرسوا وساق الحديث ان قال صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في زلوي من يديه وقد عطشا عطشا شديدا فاذا نحن
فيسير اذا نحن يا مراه سادله رجلها بين مراد بين فقلنا انطلق الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت وما رسول الله صلى الله عليه
سلم فمناهما من فرها حتى استقبلنا بها النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته

انما تؤمنه فمسخ في العزلاوين فمشرينا عطا شارا بعين رخلا حتى
روينا ملائكة قريبو معنا وادوا به وهي حاد تبص من الملائكة وجمع
لها من الهبر والتمر حتى انت اهلها فمدي الله للملأ الصرم بتللا المراء
فأسلمت في قوله فازلحوا ليدحضراي يناروا اللبل كله التبريس
تروك الاستراحة من غير مقام والترقا يكون ذلك سحر اذ الروك
جمع المراتب لقول شاهد ومشهود والعرا عروة المراء وقوله
سناد له رجلاها مرسله رجلاها يقال سئل انت التوب والمسير
اذا ارسلته وقوله انما تؤمنه اي ذات بيتايم وقوله تبص من الملائكة
اي تكاد تنشق فخرج منها الما يقال تبص الما من العبر ادابع ولذلك
تبص العرف وعلان تستنص معروف اي سخر حجة وانما الما من الما معناه
القطر والصرم النفر المروك على ما في ما العرمة والقطعة من
الابل وفي من العلم ان انبه اهل الشرك يحمل على الطهارة ما لم يعلم بها
طهارة ولم يعلم منها يترك توفي الخاسات وفيه ان الضرورة والعطش
يبيع للانسان الما الملول لغيره على عوض يعطيه اياه وقد جمع لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الهبر والتمر فكانت عوضا عما شرفوه
واخذوه من الما الما والم الم بين ان التقصان فيه من ناحية البركة
التي نزلت عليه صلى الله عليه وسلم فذاع رسول الله صلى الله عليه وسلم والطعام
عند عدمه قياس الما في الاستباحة من مولا العوض على صاحبه
والله اعلم قال موسى ابن اسمعيل يا عبد العزيز بن مسلم احصين

عن سالم بن أبي الجعد عن خباب بن عبد الله قال عظم الناس كوفرا
الحديث وکان النبي صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضى فجهش الناس
مكروه فقال ما بالكم قالوا ليس عندنا ما نتوضى ولا نشرب الا ما بين يديك
فوضع يده في الركوة فحعل الماء فبوء من اصابه كمال العيون فترينا
وتوضأنا فقلت كبركم قالوا لو كانا مائة الف لعمادنا خمس عشر
مايه ف قوله جهش الناس يريد انهم فرغوا اليه ويقال ان ذلك الموضع
يكون منع حرج وبما يقال اجمشت ففعل شيئا وجمشت بمعنى واحد
قلت ما عداهم بن يوسف ما ابلغ عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه
سمع اسحق بن مالك يقول في نفسه محي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى داراني مع اصحابه انهم مثلهم حاشا بخبر فامر به فقتل وعفرت
عنه فادمنه وساق الحديث في الغفلة وعما السمن لطيف وقوله
ادمنه اي صلبه بما اداكم يقال اذمت الخبز اذمنه واذا منه وخبر
ما دؤم قال ما محمد بن الحارث ما البصر ما اسرائيل بن سعد الطائي
يحل ابن حليقة عن عدي بن حاتم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان
طالت بك حياة فلتز من الطاعة ترحل من الجيرة يعني بطوف النعمة
انما ف انجز الله فلت فيما بيني وبين نفسي فابعد عار طي الدين
استغروا البلاد الدار مع داعر وهو الحنيت من الرجال وقوله
استغروا البلاد يعني اودوها بالسعر اي بناها الشر والفتنة
وقد يستدل بها من توجب الحج على المراه اذ الم يلزم معناه ومحرم

عبران اصحاب هذه المقالة قالوا وجون معنا سورة ثقات قال
ابو اليمان اربا شبيب عن ابي هريرة عن عروة بن الزبير ان زينة بنت
جحش قالت قلت يرسول الله ان هذا وعينا الصالحون قال نعم ادا بشر
الجنة المزياف فما يفسر من هذا الحديث قال عبد العزيز
بالاوسي ابراهيم عن صالح بن ابيان عن ابن شهاب عن ابن المسيب
وابن سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ستكون فتنة القاعد فيها خير من القاييم والقاييم خير من
الماتية والماتية خير من الساعة من تشرف لها يستشرفه يريد من طلع
لها بشخصه طالعته بشرها فقال استشرقيت النبي ادا رفعت
اليه راسك ففترت اليه لقولنا لنا عبر

نظالت فاستشرفته فرائيه فقلت له انت رب الارباب يا
وحفنة اصابتة بعينها قال كبحي ابراهيم بالوليد ابراهيم
حدثني بشر بن عبيد الله الحضرمي بالواد ربيع الجوالي انه سمع حديثه
ابن اليمان يقول كل الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الخير ولست اسأله عن الشر مخافة ان يذللني وسأله الحديث الى ان
قال وهل بعد ذلك الشر حقا قال نعم وفيه دخن قلت وهل بعد
ذلك الخير دعاة على ابواب جهنم من اصابهم اليها مدفوعة فتكاهن
قلت يرسول الله صفهم لنا قال هم من حلدتنا ويتحلون بالدخن
الذي كان يريد ان الخير الذي يكون بعد الشر ايلون محصا خالصا

وَلَكِنْ كَيْفَ يَكُونُ مَعَهُ سِوَا ذُو الدُّوْنِ بِمَنْزِلَةِ الدُّخَانِ فِي النَّارِ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ جَلَسَ تَابِرَ مِنْ نَفْسَتِهِ وَأَوْ مِنْ مَوْتِهِ وَأَوَّجَلَدَ عَشَا الْبَدَنِ وَأَمَّا
أَرَادَ بِهِ الْعَرَبُ فَإِنَّ السَّمْعَ عَالِيَهُ عَلَيْهِمُ وَاللُّوْنُ أَمَّا يَطْبُخُ فِي الْحَلَّةِ فَكَأَنَّ
أَبِي الْيَمَانِ أَرَادَ شَعِيبَ بْنِ الزُّهْرِيِّ أَخِي ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ بَيْنَمَا لَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْمًا أَمَّا دَوَّاحُ وَبَصِيصُهُ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ أَغْدُ أَغْدُ وَيْلًا وَمَنْ يَعْبُدُ أَدَامًا أَغْدُ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَسْأَلُنِي بِإِنْ رَأَيْتَ عُنْقَهُ فَقَالَ دَعْنِي فَإِنَّهُ أَصْحَابُ الْحَقِّ
أَحَدٌ لَمْ صَلَاتِهِ مَعَ صَلَاتِنَا مَعَ صِيَامِهِ مَعَ صِيَامِنَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ
تَرَاقِيهِمْ بِمِرْقُونٍ مِنَ الدِّينِ مَا يَمُرُّ السَّهْمُ مِنَ الدَّمِ يَنْطَرِ إِلَى بَصَلِهِ إِلَى فَرْدِهِ
فَلَا يَمُوجُ حَرْمَتُهُ شَيْءٌ سَقَى الْفَرْثَ وَالِدَمَ أَنْتُمْ رَحِلَ اسْوَدَا أَحَدِي عَصَدِيهِ
مِثْلُ ثَلَاثِي الْمَرَاةِ أَوْ مِثْلُ الْبَهْمَةِ تَذَرُ دَرَمَ الرِّضَاقِ الْعَقْبُ الَّذِي
يَلْوِي فَوْقَ مَدْحَلٍ لِقَبْلِ السَّهْمِ وَأَحَدُهَا رَضْعَةٌ وَالثَّانِي مَائِنُ
الْبَصَلِ وَالْبَيْشُ وَالْقَدَحُ وَالْقَدَحُ مَجْمُوعُ قَدَرِهِ وَهِيَ رِيشَةُ السَّهْمِ يُقَالُ هُوَ
أَيْشِيَّةٌ بِهِ مِنَ الْقَدَرِ لِأَنَّهَا جَدَا عَلَى مَنَالٍ وَاحِدٍ وَقَوْلُهُ بِمِرْقُونٍ
مِنَ الدِّينِ الْمَرْوِيُّ بَرَعَةُ نَقُودِ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنَ الطَّرَفِ الْآخِرِ
وَالدِّينُ هَاهُنَا الطَّاعَةُ يُزِيدُ حُرُوجَهُمْ مِنْ طَاعَتِهِ الْآيَةُ لَا يَجْرُحُ هَذَا
السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيهِ وَهِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي تَرْفَعُ الرِّيشَ لِقَبْلِ السَّهْمِ أَوْ قَبْلَهَا وَقَوْلُهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَذَرُ دَرَمَ مَعْنَاهُ تَخْرُلُ وَتُخَيَّ وَتَذْهَبُ وَمَعْنَاهُ

ومنه دودور الماء قال عبد المجيد بن يوسف بن أحمد بن يزيد بن أبي رهمير
أبو الحسن الخزاز أبو رهمير بن معاوية بن مامو اسحق قال سمعت أبا عبد الله عازب
في حديث الوحل قال سمعت أبا بكر رضي الله عنه يخرج مع رسول الله
عليه السلام إلى المدينة وساق الحديث إلى أن قال فقلت من
رسول الله وأيا العجز الذي فاح حولك وإذا البراءع يجلب في فغي كنية
من ابن فتراب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رصيت وأتبع أسرافه
بن مالك فدعى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرطنت به فرسده
إلى نطنها لوري في جلد من الأرض شلب زهير ودلنا في الحديث قوله
العجز لك فاحو الذي يرمي أحسن لك وأطوف أهل أري أحدا من الطلب
والهنية القليل من اللبن، وقوله أرطنت به فرسده أي سباحة
قوامها الشيوخ في الوحل ووطئت الشئ إذا أوحطه فأرطط والحل
الأرض الصلبة المستوية المترقال، عبد الله بن حاتم أسرايل عن
إسحق عن أبيه قال اشترى أبو بكر من عارب رجلين ثلاثة عشر
درهما قال من البراءع الجمل إلى رجل فقال عارب لا حتى تحو ثا ليهن
صنعت أنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجت من مكة
وذكر القصة فاستدل بعض أهل العلم على حوار فأتاحه شيوخ
الشيوخ من الحديث على الحديث وقال ذلك أن عاربا لم يحمل راحله إلى
بينه حتى حركه أبو بكر رضي الله عنه بقصده يخرج مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فقلت ولم يكن هذا من أبي بكر

ولا من عارب رضى الله عنها على مذهبها ولا فاضلها ولا القوم انما
الحق والمحدث فصاعده يبيعونها وياخذون عليها اجر لا فهو سرقا
معلوم منهم في ان يحد ثولا لا يحفل بهان فما الله سبحانه ابو بكر رضى الله عنه
من حمل الرجل من باب المعروف والعادة المعلومه في نقل الشئ الذي
له نقل او عظم محمدا ان يحمله فلان من التخاذل وخدمهم الى رجل المستباح
ومن المعروف ايضا في ذلك انتم ينيلونهم على فعله فيه وكل ذلك
يخبري بحري المعروف الذي بينهم والمستحسن في عاداتهم الا ان عاريا
كثرت عليه على معرفه الفقيه في محض جهل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستيفادته على العمل القابله وقدم المسله فيها ولم لم يكن ههنا
معلم على ولا حمل نقل كان لا يمنع ابو بكر رضى الله عنه القابله في علم
الفقيه فهل يسمع سبوح السوء بما عندكم من هذه الاحاديث اذا
لم يرضوا بنيله ولم يلحقها بشئ والقدوة في هذا قول الله تعالى ان يقولوا
من لا سلامه اجرا وهم متدبرون وقوله عز وجل قل ما اسلام عليه
من الاجر وما ايا من المتكلمين وقوله بآزال وتعالى نأفوم لا اسلام
عليه ما الا ان اجرى الا على الله وما اسبها من الاي واذا حد الله
ميتاق الدين او ثوا الكتاب ليعيشة للناس ولا يكمونه الا به شر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن جمعة النجم الجاهل
من تاريخه في الحوه من الاحاديث ثم هو مذهب عامة السلف الصالح
والمرحومين من الخلف رضى الله عنهم قال ابو اليمان شيع

عن الدهري عن عبد الله بن أبي حمزة عن ابن جابر عن ابن عباس قال
قد مر مسيلمة ومعه لبشر كبير فحعل يقول ان جعل لي محمد الامر
بعده بتعنه فاقبل النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويده وقطعه
جره حتى وقف عليه في اصحابه فقال لو سألني هذه القطعة ما
اعطيتها ولن تعذوا من الله فيك وليراد لك ليعقرنك الله قوله
ليعقرنك الله معناه فهدلك واصله من عقر الخيل وهو ان تقطع
رؤسها فتبسر يقال عقرت الخلة عقر او العقر ايضا عقر الابل وهو
ان يقرب قوائمها بالسيف فتعرب قال محمد بن القليل
ارما حماد بن اسامة عن يزيد بن عبد الله بن ابي ثورك عن حماد بن ابي ثورك
عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايته في المنام اني اهاجر
من مكة الى ارض بناحل فذهب واهلي الى انما اليامه وخرج فاداهي
يثرب فوله صلى الله عليه وسلم ذهب واهلي يربذ ذهب وهي الى ذلك
يقال وهل الرجل ميل اذا وهم من الشيء وفيه ان النبي صلى الله عليه
سماها يثرب وقد نبي ان ندعى المدينة يثرب وادان صلى الله عليه وسلم
يغير الاسماء الفصحى الى الاسماء الحسنه وليشبهه ان يكون اما أطلق هذا
الاسم عليها من قبله عليه عن تشبهها يثرب بل هو الذي يحوران
بطرله لا غير لانه لا يجوز ان يكون قد غير اسمها الى الفصح بعد ما جعلها
بالاسم الحسن وللغريب وهذا مذهب معلوم وهو الميل الى الاسماء
الفصح والنظير بها فانه صلى الله عليه وسلم ائما وسمها بطايب لتكون

دَاعِبَةً لِرَغْبَةِ النَّاسِ فِي الْمَقَامِ بِهَا وَاسْتِطَابَهُ الْعَيْشُ بِالنُّوَطِ فِيهَا
قَالَ أَبُو نَعِيمٍ مَا عَنِ الدَّجَّاجِ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَسِيلِ
مَا عَمَّرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
مَرَصِدِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فِي لَحْفَةٍ قَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعَصَايِهِ ذُتِمَا الْعَصَايَ
الْعِمَامَةَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُمْ أَنْ
يَمْسَحُوا عَلَى الْعَصَايِ بِزَيْدِ الْعَمَامِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْقَزْزَوِيِّ
وَرَبُّ هَذَا الدِّجِّ مَطْلَبُهُ عِنْدَهُمْ طَهَارَتُهُ مِنْ حَدِيثٍ بِالْعَصَايِ
وَالدِّسْمَا السُّودِيَّ وَدُرُوذِي عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى صَبِيئًا تَأْخُذُ
الْعَيْنُ فَقَالَ دَسَمُوا نَوْنَتَهُ أَرَادَ بِالنُّونَةِ الْقُرَّةَ الَّتِي تَكُونُ فِي الدَّقَنِ
قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَّ مَالِدَ بْنَ عَزَّازٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ
وَأَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَحِمًا قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ فَإِنَّ الدَّجْلَ تَحْتِي عَلَى الْمَرَاةِ يَقْمُهَا الْحِجَابُ هَذَا أَفَّاكَ تَحْتِي بِالْحِجَابِ
مِنْ حَنْتِ الشَّيْءِ أَحْنَاهُ حَنِيًا إِذَا عَطَفْتَهُ وَالْمَحْفُوطُ بِالْحَيْمِ وَالْهَمَزُ
يَحْتَا أَيُّ يَكِبُ عَلَيْهَا يَقَالُ مِنْهُ حَنَا تَحْتِي حَنُوءًا قَالَ مَا صَدَقَهُ ابْنُ
الْقُضَيْمِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
كَانَ السَّقِيُّ الْعَمْرِيُّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَقِيًّا فَقَالَ
الْبَيْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْهَدُ وَأَنَا قَالَ وَمَا عَنِ ابْنِ مُحَمَّدٍ
يُوقَسُ مَا شِئَانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ السَّرَّاجِ حَدَّثَهُمْ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْجِمَ أَبَاهُ وَارَاهُمْ اسْتِغْفَارَ الْعَمْرِ صَفِيرٌ فَلَمْ

استفاق العزم انما عظمته لا يجاد تعد لها من ايات الانبياء عليهم السلام
وذلك انه امر طه في ملكوت السما والارض عن عمله طباع فانه هذا
العالم المراب من الطبائع الاربع فيطبخ في بيله خيله وعلاجه وتاليف
وتزكيت وخوضه من الامور التي يتعاطاها المختالون ويصنع
بها المستحقون فلذلك صار الخطب فيه اعظم والرهان به اظهر
واهم وقد انكرهوا الحديث منكروين وقالوا لو كان له حقيقة
لم يحزان حتى امره على عوام الناس ولتواترت به الاخبار عن قرن
الي قرن انه امر مصدق عن حسن وشهادة الناس فيه سزاوهم
مطالبون بغير العقول ومن جملة دعاوي القوس يدرك امر عجيب
وتقل كل خير عريب فلو كان اروي من ذلك اصل الحان قد خلت
دلالة في الكتب ودون ذلك في الصحف لكان اصحاب السيرة واهل
التحجيم والحفظ على الاركان واهل العناية بالتاريخ يعبر قوته
ولا ينكرون انه كان لا يجوزنا لاطباق منهم على تركه واعقابه على
جلاله شأنه وجلال امره فاحوا ان الامر في هذا خارج عن
دعوا اليه من قبايل الامور الناذرة الغريبة اذا ظهرت لعامة
الناس واستقام العمل بها عندهم وذلك ان هذا شئ طلبة قوم
خاص من اهل مكة على ما رواه الشافعي وراهم النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك ليلا ان العراية الليل ولا سلطان له بالنهار والناس
في الليل ينامون ويستكنون بانيه وحجب والايقاظ البارزون منهم

في الوادي والصحاري قد ينفق ان يكونوا في ذلك الوقت مشاعيل
بما يلهيهم من سمر وحديث و بما يلهيهم من شغل ممد ولا يجوز ان
يكونوا الا في لون مقبلي رؤسهم راغبين في السمار مرصدين في
للعن من العلك لا يغفلون عنه حتى اذا حدث بجرم القوم ما حدث
من الاشتقاق البصروة في وقت الشقافة قبل التيامه واتساقه
ولما ما يقع للعن الاسوف فلا يشعربه الناس حتى يخبرهم الاحاد
منهم والافراد من جماعهم وانما كان ذلك في قدر المحطه التي هي منزل
البصر ولو احب الله ان يكون معجرات بيده اقورا واقعة تحت الحس
قايمة للعيان حتى يستبذل في معانيته الخاصة والعامة لفعل
ذلك والله سبحانه قد حرت مسنه بالهلال والايستنبال
في ذلك انه اناها بنينا بايه عامه نبد لنا الحسن فلم يؤمنوا بها
وخص هذه الامه بالرحمة جعل ايه يتبينها التي دعاها اليها وحدهم به
عقلية وذلك كما اوتيه من فضل العقول وزياده الايمان واليلا
يذكروا فيكون سبيلهم تسيل من هلال من ساير الامم المسحوظ عليهم
المعطوح دايرهم فلم يوفقهم عين ولا اثر والحمد لله على لطفه ساد حسن
بهم لنا وصل الله على نبينا المصطفى وعلى اله وسلم شتر اقال
على ما سقين ما شئيت ابن عرقه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
عن عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه دينارا البشري له شاة
فاشترى له به شاةين فباع احدهما دينارا فباعه دينارا وشكاه

قد بع الله بالبركم في بيعته وكان لو اشترى الزاب لبح فيه قلت
أمر الوكيله مبني على النظر للوكل والخطاهما وكل فيه ولا أعلم
خلافه ان من وكل ولا بان يشترى له شئ بعينه بدينار بش
واستراه له بدينار ان بيعه جائز لانه قد ايمر له فيما ولله يوم زاد
خير ايهما اذا اشترى بالدينار مشاير كان فعلة خايرا لما دلرنا
من المعنى واما معة احدى المشاير فعلة محتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم
قد جعل ذلك اليه ووكله به وان لم يدلو في الحديث واما على حكم
الظاهر من الحديث وعدم بيان النقول في يد الله جواز بيع الرجل
فلا يخبر بغير ادنيه اذ الاجازة والله فيما بعد اليه وهب ملكا وابي
حبيبه واسحق ابن راهويه ولم يحرك السائغى قال على ما سمر
عن عمير بن شعيب سمعت جابر بن عبد الله يقول ما ابوسعيد الجعفي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انتم قد عرفتوا
فقد قنيت من الناس وذر الحديث القنيان الجماعات ومنه قول الفرزدق
قنيان يهصون ارقيام قال ناهي شام ابن عمار ما صدقة ابن خالته
تأويذ ابن واقد عن يسري بن عبيد الله عن عابد بن ابي ادريس عن ابي
الدردي قال كنت خالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل اليه
رضي الله عنه احدى طرف ثوبه حتى ابداه عن ركبتيه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد عامر وذر الحديث وفيه
فجعل واحد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعرف قوله عامر مضاه حاصم
فدخل عن

يدخل غرة الخصومة وغمر حل سى معطية بعمره وغمره
 الحرب ونحوهما ورجل مغامر اذا كان يلا بس الحروب ولذلك
 هو اذا لابس الخصومات ونحوها من الامور، وقوله يتمعد
 معناه يتغير من العجز واصاله من مؤلفهم امعر المحاب اذا اخذ
 يريد انه قد ذهب نصارته ورويقه وصار ذا لسان لا يقدر
 قال ما عبدان ما عبد الله بن يوسف عن الزهري ابا هريرة
 عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 بينما انا ايام رايتني على قلب عليهما ولو فرغت منها فاستألف الله
 احدهما ارجو ان ارجو الى خفاة فرع ذنوبها وذنوبين وفي ترعه
 والله يعزله ثم استحكات عزيا فاحدها ابن الخطاب
 فتريا من الناس يزرع فرع غمر حتى ضرب الناس بعطر القلب
 ليرى غمر فيقلب تراها قبل ان تطوي والغرب دلو المسانية
 الذنوب والعقري حل شى بلغ النابى معناه
 ذلك في الحبر والسحر والعطر مناخ الابل اذا صدرت
 عن المار رواه اوهدها مثل ضربته ولا يه ابي بكر وعمر بعد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والذنوبان انما هما سنن ولهما ابو بكر رضي الله
 عنهما في ضعف ترعه استعاله مقتدا اهل الرقة فلم يتفرع لقناب
 اهل الامصار وجايه الاموال وكان حوله فرع عمر وصوان
 الله عليه طول ايامه وما فتح الله في عنده من المايل واعنيه من

الأموال بحسب ما أحوال المسلمين وأخصيت حالهم قال
اسماعيل بن عبد الله بن سليمان بن زياد عن هشام بن عروة قال أرى
عروة عن عائشة رضي الله عنه وقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر
خطب الناس وأخبرهم بوفاته صلى الله عليه وسلم فبشع الناس بكون وجمعت
الأنصار في سقيفة بني ساعدة فقال جاث بن المنذر من أئمة منكم
أمير فقال أبو بكر رضي الله عنه لعلنا الأمر وأنتم الوزراء أو سطة
العرب دارا وأعرهم أحسابا وذكر الحديث قوله فبشع الناس
الشيخ جماعة صوّت وقول الأنصار من أئمة منكم أمير أم قالوا
ذلك على عاد العرب الحاربة بينهم الأسيود والقبيلة لا رحل منها
ولم يعلموا الدال أن حكم الإسلام بخلافه فليثبت عندهم أن
صلى الله عليه وسلم قال الخلفاء في قرشي ادعوا له وبايعوا
رضي الله عنه وقوله هم أوسط العرب دارا أراد به
النسب ومعنى الدار القبيلة ومنه قول النبي صلى الله عليه
خير دور الأنصار بنو الحارث بن نوفل أي بنو قحطان
عليه وسلم خير قبائل الأنصار بنو الحارث وقوله أعرهم أي
يؤيدونهم أشبهه شمائل فأبى إلا بالعرب قال سطر النسب
الأبواب بحسب الفعال وأنشد للمفسر
ومن كان النسب كريمة ولم يكن له حسب كان اليتيم المذموم
والحسب ما حوّد من الحساب إذا حسبوا منافعهم فمن كان يوحّد
لنفسه

لنفسه ولا يبيد منافق الزمان انصبت قال ادم ما شغبه
 عن الامير قال سمعت دلو ان حدث عن ابي سعيد الخدري قال قال
 صلى الله عليه وسلم لا تشبوا الفحاح ولو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا
 ما بلغ مدا خيره ولا اضعفه النصف النصف والتميز بمعنى التميز
 والعشير بمعنى العشيرة يقول ابن المذنب ان النصف هو الواحد منهم
 ويتصدق به مع الحاجة اليه افضل من الخير الذي ينقده غيرهم
 مع السعة والوحد وقد يروى هذا الحديث بفتح الميم تريد الفضل
 والطول قال وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن ابي الربيع
 وقعب الفتنه الاول يعني مقتل رضي الله عنه فلم يبق احد من
 اصحاب بدرم وقعب الثانية فلم يبق من اصحاب الخديعة احد
 في الثالثة فلم يرتفع للناس طباح هكذا قال واخاهو فلم يرتفع
 وفي النابير طباح اي خيرو اصل الطباج القوة والسمير ثم استعمل
 في غيرهما فقال اقلان الا طباج له اي العقل له ولا خير عنده قال
 المال يعشى رجالا طباح لهم كالسبل يعشى اضواء الدند الباليه
 قال ما يوسف ابن موسى ما عبيد الله بن موسى عن ابي عبد الله عن ابي اسحق
 عن الرازي رحمه الله عن ابي الحقيق الميموني قال قال عبد الله بن عباس
 فامر به صربه الخنثه ولم اقبله ثم وصفت صبيته السيف
 في بطنه حتى احدث فطره وعرفه ان قتله قوله صبيته هذا
 قال وما اراده محفوظا ما هو صبيته السيف وهو حرف حد

ولو قعب السيف لم يبق من اصحاب بدرم

في طرفه وجمع على الضباب والغبير فاما الصبي فلا ادري معي
 في هذه انا هو من سبلان الدم من الفم يقال ضبت لسته صبيبا
 قال ما عبيد الله بن موسى عن ابي ابي اسحق عن ابي ابي القيس
 الشرايين يوم احدثهم نواحي ايت النساء يستدن في الجبل برقع
 عن سؤمهم قد ضبت خلا جدهن وذكر الحديث يقال اسند الرجل
 في الجبل يستند اذا صعد فيه والسند ما ارتفع من الارض في قتل
 فاذ قال يحيى بن كير ما الليث عن يونس عن ابن شهاب وقال
 ثعلبة ابن ابي مالك ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطين
 بين اهل المدينة فبقي منها موطأ حيد فقال بعض من عده با ابر الموشير
 اعط هذا ابنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون انام طلبة
 فقال عمر ام سليلي احق وام سليلي من نسبا الا تضار عمر
 الله صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه فانها طنت تفر من
 يوم احدث قوله تفر لنا القرب اي تحمل القرب تسع الناس
 محمد بن عبد الله عن حبيب بن ابي المني ما عبيد العز بن عبد الله
 عن عبد الله بن الفضل عن سليمان بن يسار عن حمزة بن عمر واثم
 الحمري قال خرجت مع عبيد الله بن عدي ابن الحنار فلما قد مناه
 حمزة قال عبيد الله هل للو حش فمسكه عن قتل حمزة فلتنه
 نعم وكان وحش يساهل حمزة فسالناه عنه فقتل لاهودال هو في ظل
 فضة كانه حيت وعبيد الله معشر بعما منه ما يري منه الاعمدة

رجله فكشف عبيد الله وجهه ثم قال الا اخبرنا بقيل حسن
قال لما اضطف الناس خرج سباع فقال هل من مبارز فخرج اليه
حمزة بن ابراهيم ابنا مفضل بن الحارث بن ابي طالب ورسوله قال شمر
شد عليه مكانه الا يسرا لنا هيب قال ولما شنت حمزة تحت صخره
فلما دامني رميته فخرتني فاضعتها في ثنيته حتى خرجت من بين
ورليه في الحية البرق قال انما يقال ذلك في اوجع السهم والريث
وهو النخعي الصاوي اعجازا بالعمامة لغيا على الرأس من غير تحيل
وكذلك الاعجاز بالتوب انما هو التالف به وانما يستسبعا
ان المفضلة ان امهات حافضة والنتية العامة وقوله احاد
الله ورسوله معناه المتعانة واصل المحاد ان يكون هذا في حديق صاحبه
ثم قال ما خلا ابن يحيى ما عبد الواحدا بن ابيمن عزاب عن
خابر قال سمنا يوم الحندق فحضر عرصة ليد شد به حيا و
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه ليد عرصة في الحندق فقال
صلى الله عليه وسلم ونطنة معصوب بحجر ولبتا لانه ايام الاندوق
دواجا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فحزب فغادف لبتا
اهيل او اهيهم الهم اي كانت محفوظة فهي العنقة الصلبة من
الارض والارض ليد او مثله فوش ليد اي شد به والاهيل هو الذي
يمتلك فليسيل من ليد وبتسا قط من حوا بنة والاهيم مثله
والاهيم من الدمل ما كان دواقا ما بسا والمحفوظ من هذا اذ هم

عُرِضَتْ لَهُمْ هَبْهٌ وَهِيَ الْقِطْعَةُ الصَّالِحَةُ مِنَ الْأَصْرِ الْخَنْدَقِ فِيهَا
الْمَغُولُ وَنَقَالَ الدَّاحِظُ إِذَا حَفَرَ جَنِي يَبْلُغُ لَدُنْهُ لَا يَحْتَمِرُ قَاتِ
عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ نَالِيُو عَاصِمًا مَا حَظَلَهُ أَيْرَابُ سَفِيَانٍ يَا سَعِيدُ بْنُ مَسِيكٍ قَالَ
سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا حَفَرَ الْخَنْدَقَ رَأَيْتُ بِالْمَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حُمَاتًا فَأَنْفَقْتُ إِلَيْهِ أَمْرًا فَقُلْتُ هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُمَاتًا مُشَدِّدًا فَأَمَرَ حَتَّى أُلْجَأَ بَابُهُ صَاعٌ مِنْ
شَعِيرٍ وَلَنَا بِهَمَّةٍ دَاجِنٌ فَدَخَلْنَا وَطَحْنَتْ وَفَرَعَتْ إِلَى عِنَاقٍ فَقَطَعْنَاهُ
فَبُرْقِنَاهُ ثُمَّ وَلَيْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَارِيرُهُ فَعَلَيْتُ
بِرَسُولِ اللَّهِ دَجْنًا بِهَمَّةٍ لَنَا وَطَحْنَتْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَ مَا قَتَلَا
أَنْتَ وَفَرَقَلَكُ فَصَاحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ وَإِنْ
جَابِرًا فَمَنْعَ سُورًا فِي هَلَاكِهِمْ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ جَابِرُ رَفَعَهُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ وَبَارَكَ وَهُوَ الْفَتْحُ فَأَقْبَضَ بِاللَّيْلِ إِذْ لَوْ
وَالْخَرْقُوهُ وَإِنْ يَرْقُتُ الْتَغَطُّ وَإِنْ لَعَجِينَا لِحَبْرٍ كَمَا هُوَ الْخَضِرُ صَفُورُ
الْبَطْنِ مِنَ الْجَوْعِ وَأَنْفَقْتُ لَعْنِي أَعْلَيْتُ وَأَصْلَهُ الْهَمَزُ وَالْبِسْمَةُ
الْبَهْمَةُ وَهِيَ الصَّغِيرَةُ مِنْ أَيْتِ الْغَنَمِ وَفَزَذَلْنَا بِهَا كَانَتْ عِبَاقًا وَاللَّابِثُ
مِنَ الْغَنَمِ مَا بَرَأَ فِي السَّوْبِ وَالْجِرْخُ إِلَى الْمَرْعَى وَاللَّاحِظُ الْأَقَامَةُ بِالْمَعَانِ
وَالسِّيُورُ لِسَانُ الْغَرِيسِ حَتَّى هَلَاكُمُ اسْتَدْعَاوُهَا وَفِيهَا حَتٌّ وَاسْتِغْثَالُ
وَقَوْلُهُ لَتَغِطَّ لَعْنِي إِلَهًا مَنِيَّةً تَقْوَرُ فَيَسْنَعُ لَهَا عَطِيطٌ وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ دَعَاكَ اللَّهُ أَنْ يَبَارَكَ لَهُ فِي الطَّعَامِ الْقَلِيلِ فَيَكْفِيكَ فَقَالَ

٧٢
التراسيات معجراته فابنخل البصائر على التاميل والتدبر دون ما ينكشف
للاصبار وتيزاي للعيان على التاميل ما حوت به عادة الامم المتقدمة التي
يسوقها من الله انعمنا بالها الى اليوم صالح حين اخرجت طم الناقة من
الصخرة وكوها من الاباب رفقا من الله تعالى لسلالة الامة وجتطا
لبنية صلي الله عليه وسلم فيها ذلك بما اعطوه من وفاء العقول وزيادة
الاقدام في الامة المرحومة والله بعنا روف رحيم قال ما مسلم
ما شعبة عن ابي اسحق عن ابي اقال لا ازال النبي صلي الله عليه وسلم ينقل الارب
يوم الخندق حتى اعم بطنه او غير بطنه بقول والله لولا الله ما
اهتدينا اذما قوله غير معروف من العبار واما العرفان كان محفوظا
معناه وارا الارب جلة بطنه ومنه غار النابز وهو خوخهم اذا
نظم والرم بعضهم ببعض ورجل عمر وهو الذي يتنفس عليه الامر ^{الراي}
ومنه حمة الوجه وهو ما يطالبه من شيء يلونه قال ابراهيم ابن
نوسى ما هشام عن عمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال دخلت على
حقيقة ولسوانها تنطف قال وقال محمود عن عبد الرزاق
ونوسانها قلب سنوانها ليس شيء انما هو ولسوانها تنطف يريد
بوايهما تقطر وكل شيء حاود هب وقد ناس والموسن الاضطراب
وقد قيل انما سمي دابوس العليل بالموسن في ادبته كاشا موسان حديثي
عمر ابن ابي شبة ما عند روع هشام عن ابيه ذهب انت حسان
عبد عابشة فقالت لا تشبهه فانه كان نباح عن النبي صلي الله عليه وسلم

يعتبر صوان الله عليها انه كان يذبح بالسناء وأصل النخ المزب والزم ما
يقال في ذلك فها كان منه شجرة أعز نقير يقال نخة بالمسيب وقد يكون النخ
أيضاً من ربح الدواب إذا ربحت خد حافينها قال باليثر بن حمال
ما محمد بن جعفر عن سعدة عن سليمان عن أبي الصفي عن مسروق قال دخلت
عائشة وعندها حسان بن شدرة أيتها ٩

حصان ما رزن برينه وتصبح عرني من حجوم العوافيل
فقلت له عائشة لك لست كذلك قال مسروق فقلت لها نادني لئن
دخل عليك وقد قال الله والدي توفي لي مهم له عذاب عظيم فقالت
فأي عذاب أسد من العمي وقالت لانه كان يباح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقال امرأة حصان بفتح الحاء إذا كانت عفيفة وفرت حصان سكرها
ويقال رجل زنت وامرأة ززان وقوله لا تزين برينه انتم برينه
وأيضاً الرجل بالسر إذا اهتم به وقوله يعني خافيه يقال رجل
عزبان وامرأة عزبان يريدان لا يعاتب الناس ويكون منزله من ذلك
حومهم فيشبع منها لانه عرني لا ائها خابجة منها قال ما ابراهيم بن
موسى ما عيسى عن اسمعيل عن قيس بن سبيح مرداس الأسلمي يقول من اصحاب
السحر فيقصص المهاجرون الاول فالاول وسقى حباله لجفاله التمر
رديته وهو اخر ما يلقى منه وفي الخصال أيضاً والفاو النابتان فبان
لهم حديث وحديث وتوم وقوم والختالة باللام اشهرها قال
اسمعيل ملا عن زيد بن اسلم عن ابيه قال خرجت مع عمر بن الخطاب
فلمقتة امرأة

فلحقته امرأة سانية فقال يا ايرالمومنين هالذي روجي وتترك صبيته
صبيكوا والله ما يفتحون لراعا ولا لاهم زرع ولا صرع وحشيت ان
يا كلهم المصنع وانا منه خفاف ابن ايركا الغفاري وقد شهد الي
الحديث مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف معهما عمر بن الخطاب ثم قال
من حبان سب قريب ثم الفرق الي بعير طير كان من بوطان الدار
فحمل عليه عرازين ملاها طعنا وحمل بينهما لفقة وثيابا ثم ناولها خطابه
ثم قال افتاديه فلن يفي حتى ياتيها الله خير فقال رجل المثل لها
يا ايرالمومنين فقال عمر فكلنا امك والله اني لاري هلك واخطاها قد
قد حاصلا حصنا مانا ففتحناه ثم اصبحتنا نستفي سها بالما فيه قوطا
يصفحون لراعا نريد انهم لا يلقون انفسهم حمة فابا خلوتهم والصبح
من اسماء المشقة والحديث والبعير الطير هو القوي الطير السديد على
الراخلة وقوله سبع شها انما يعني تسعة جمعنا وهو القوي وسمى في الله
بالاسد حمة المسلمون من ابد الغفار قال عبيد الله ابن نوسه
قال عن زيد بن اسلم عن ابي عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في
بعض اسقاه وعمر بن الخطاب يسير معه ليل فساله عمر عن شيء فلم يجبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ساله فلم يجبه ثم ساله فلم يجبه فقال عمر فكلنا
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الحث عليه يقال نزلت
الرحل انزل اذا الحث عليه في المستله وعطا منور اذا استخرج من بعد
استله سوال والحاج ومبته قول الشاعر

فقد عفو ما ان قال لا تشربوه فقد ابلج العذر ربق المشارب
قال سماع ابن الوليد سمع النضر بن محمد بن الحسن عن ابي عبد الله
عليه السلام للقتال فاجبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت
الشجرة فادخل حتى يبايع في حديث ذرقة قوله فان لم يبايع فليكن
انه فان يلبس الامة وهي اللدج قال عنه
طبيبنا حماد بن الفارسي عن ابي عبد الله قال الحسن بن اسحق هو حسن بن
النقال المروزي احمد بن سابق مالك بن معول قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام قال ابو ابل لما قدم سهل بن حنيف من صفين انما هو للشجرة
فقال ما وصفتنا شيئا فانا على عواقبنا الامر بضعنا الا سهل بنا الى امر
نعرفه قبل هذا الامر فاسد منه خصما الا اننا نحن اخصم ما ندري ليه
قال له في الخصم الحائز من الشئ ويجمع على الاخصام وقوله سهل بنا اي
افنى بنا الى سهوله قال ما عبد الله بن مسلم ما حاتم بن اسمعيل عن يونس
ابن ابي عمير عن سلمة ابن الروع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى خيبر فسرنا لبلا فوال رجل من القوم لعامل الشصا من ههنا
وكان عامر بن جلاس عرا لم يركب خذوا بالقوم اللهم بولوا انت الهنا
والصدقنا واصلينا والفقير سكينه علينا وثبت الادلان ان لا قيتنا
انا اذا صبح بنا انتك وبالصياح عولوا علينا قوله من ههنا لك يزيد من
ارا حنزل وهي لصغير ههنا انت ههنا لانه اراد الارحون والحله او الحولا
وحمل اصلها من الهاء كما قال قوم في الصغير السبه سبهه وقالوا احب

الذات متشابهة وقالوا المحالة سبها اذا كانت تحمل شئيه وسبها لا تحمل
ونكالت الخروبي في لصغيرا لمعنى هي وفي المعنى هنية كما في نصغير السنه
سبته وقد قيل اصل المعنى الهبوط في الهم ائمه فهو وقيل
ايضا ائمه فاه ولذلك قيل في نصغيره فويه وفي الجمع افواه وتكالت
ومعنى عولوا علينا احلوا علينا بالصوت من العويل يقال عولت
الراه وعولت قال — نا ادم ما شعبه عن عبد العزيز صبي قال
سمعت اسراين الذي يقول سبنا الفخ صلي الله عليه وسلم صغينه واعتقها
وتروجها فقال يا سبنا اسر ما اصدفها وال اصدفها نفسها واعتقها
فوله فاعتقها وتروجها ذلك ظاهر ان العتق متقدم للتكاج فاما قول
افسر اصدفها نفسها واعتقها بحمل ان يكون جعل عتقها صداقها كما
في سائر الروايات انه جعل عتقها صداقها فيكون على هذا ان يعتق الرجل
امته على ان يشترطها او يكون عتقها عوضا عن بيعها ويحمل ان يكون
بمعناه انه لم يجعل لها صداقا وانما كانت في معنى التوهوبه التي ظلت التي
صلى الله عليه وسلم مخصوصا بها الا انه انما استباح كلاهما بالعتق صار
العتق فالصداق على معنى قول — الساعدي
انحرزا عتقا با خطبه عخره وامر زارما حاكم الخطر فلا
قال — ما عبد الله بن مسلمة ما ان الى حازم عن ابيه عن سهل قال لما
البيع التي صلى الله عليه وسلم والمشترون في بعض معازيه فامسوا
قال بل طريق الى عسكهم وفي المسلمين رجل لا يدع من المسلمين سدا

وَأَقَاةُ الْإِبْنِ عَصْرًا بِالسَّيْفِ قَوْلُ نَارِ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَجْرُ أَحَدٍ
مَّا أَجْرُ أَفْلَانٍ فَقَالَ آيَةُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالُوا إِنَّمَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنْ كَانَ
مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ لَا يَنْفَعُهُ إِذَا اسْبَحَ وَأَبْطَأَتْ
مَعَهُ حَتَّى تَخْرُجَ فَاسْتَعْلَى الْمَوْتُ فَوُضِعَ بِصَافِ سَيْفِهِ نَالِ الْأَرْضِ وَدِيَابِ
يَنْزِلُ بِهِ ثُمَّ كَامَلَ عَلَيْهِ فَنَقَلَ نَفْسَهُ فَمَا الرَّجُلُ إِلَى الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ السَّيِّدُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَمَا ذَاكَ فَاحْبِرْهُ فَقَالَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ
بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَوْلُهُ شَاكٍ وَأَقَاةُ عَمَى مِنَ الْقَوْمِ عَنْ جَمَاعَتِهِمْ وَشَدَّ
عَمَى الْأَنْزَالِ شَادَّ هُوَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْجَمَاعَةِ فَقَارَ قَهْمٌ وَالْعَادِي هُوَ الَّذِي
يَكُنْ فَمَا حَلَطَ مَعَهُمْ وَيَقُولُ مَا أَجْرُ أَحَدِهِمْ مَا أَجْرُ أَفْلَانٍ إِنْ يَرِدُ مَا لَقَا
أَحَدٌ لَقَائَتَهُ وَلَا سَعَى سَعِيَّةٍ وَدِيَابِ السَّيْفِ حَدَّ رَأْسِهِ وَلِلدِّيَابِ
السَّيْرِ وَحَدِيدِ سِي دِيَابِهَا أَحْمَلْنَا اللَّهُ مِنَ الْمُقَدَّرِينَ وَطَاهَرْنَا مِنَ الْخَبَلِ مَصُونِ
بَاطِنِهِ خِلَافَهُ وَوَهَبَ لَنَا مِنْ سَعِيَّةٍ وَحَمَّةٍ مَا لَا اسْفَهَامَ مِنْ فَضْلِهِ أَمَّا دَو
فَضَّلَ عَظِيمٌ مَا لَمْ يَحْمِلْ الْعَلَامَا أَبُو اسْمَاءَ مَا يَرِيدُ عَنْ أَبِي تَرْدَا
فِي حَدِيثٍ ذَكَرَ عَنْ اسْمَاءَ عَمِّسَ حَدَّثَتْ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي شَارِ الْهَجْرِ إِلَى الْحَشَةِ وَأَمَّا قَدِمَتْ مَعَ حُفْرَانِ إِلَى طَالِبٍ وَسَفِينَةٍ
إِلَى الْمَدِينَةِ فَالْتَفَقْدَانِ أَبَا مُوسَى وَأَهْلُ السَّفِينَةِ يَا بُولَى إِنْ سَأَلْتَهُ
سَأَلُونِ عَنْهُ قَوْلُهُ أَرْسَلَا يَرِيدُ أَوْ خَامِنَ قَرِينٍ وَهُوَ جَمْعُ الرِّسْلِ وَكُلُّ
مَنْ أَرْسَلْتَهُ فَهُوَ رَسِيلٌ فَالْهَيْلُ فَمَا أَهْلُهَا وَالسَّيْلُ فَمَا اسْبَلْتَهُ
وَالْعَبْدُ الَّذِي مُحَمَّدٌ بِمَا مَعُونَةٍ أَنْزَلَ عَمْرٍو مَا الْوَأَسْحَقُ عَنْ مَلِكٍ

ابن اسير حدثني ثور قال ما سالم مؤبى بن مطيع سمع ابا هريرة يقول ففخا خير
ثم اظهر قنأ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادى الغزي ومعه عبد له
يقال له مدع فبينما هو يحيط رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتى سهم
عابر حتى اصابه فقال الناس هنيأ له الشهادة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان السهم الذي اصابها يوم خيبر انضبط
المكاسم لفتن جعل عليه نارا السهم العابر هو الخارج عن فضلك ومن هذا
غازا لغزى اذ اذهب علي وجهه انه منفلت والشهادة لها شئ ممل
بها الرجل ويجمع على السمال ويروي عن علي عن رجل من عطاء اهل
اليمن دخل عليه فلم يرفع منه فقال له الرجل الا الغزى يا مرام المؤمنين
قال نعم وكان ابوك ينسج شمالة كمنية قال نا ابن ابي مرجم يا محمد
ان جعفر بن زياد عن ابيه انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول
اما والذي نفسي بيده لموا ان تركوا الناس بيانا ليس لهم مني ما تحت
علي قريته الا قسمتها فتم رسول الله صلى الله عليه وسلم خبير
والتي تركها خراة لم يقسموها بيانا وال ابو عبيدة ورواه عبد الرحمن
ابن مهدي عن هشام بن سعد حتى يجوزوا بيانا واحدا وال ابن مهدي
يعني سبوا واحدا لدا وال ابو عبيد ودل بال الذي اراد فيما يرى ولا
لحسب هذه الكلمة عربية ولم اسمعها في غير هذا الحديث قال
موسى بن اسحق بن عمرو بن يحيى بن سعيد بن ابي عدي بن ابيان بن سعيد
النبيل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة هذا ما لم اقبل

قال ابان لا يهريقه واحمالك وتبر ناداً من قدوم صان مني على امر
 الرمة الله يدي ومنعني ان يسني الله يدي الوبر دوتيه في قد المسود
 وقوله ناداً ابريد هذه قلب الهاجرة وجان في هذه الرواية بدلاً
 في رواية اخرى خذرو قد يكون الراداه صوت وقع الحجاره في السيل
 كأنه يقول وتوهم علينا وقدوم صان احسبه حبلاً وقد يروي
 قدوم صان وليسب الحق واحدا منها وقوله ينبغي معناه تعين على
 الرجل حلقه اذا عينه قال ناعمر بن محمد ناهشيم اربا حصين
 ما بوسيان قال سمعت اسامة ابن زيد يقول لعن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الى الحرقه فضجنا القوم فمرقناهم وكففت امار حل من
 الاضار حلاً منهم فلما غشيته قال لا اله الا الله وكف الاضاري
 وبعثه برمي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
 اسامة قتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت كان مغوياً فمارا لكرها
 حتى تميت الى لم الراسلته قيل دلل اليوم فيه من العقه لا اقال لا اله
 الا الله رفع عند السيف وحرمة دمه وبشيه ان كونا اسامه فاما اول
 في الاقدار على قتله الاتوبه للمهق واعبر في ذلك فلم يلبسهم ايمانهم
 لما زاولوا اسامة وقوله الان وقد عصيت قبل وقوله وليسب التوبه
 للذين يعملون المسيات وما استبها من الاي وهو معنى قوله كان مغوياً
 ولذا لا عدوه النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلزمه بدية ولا روي في هذا
 الحديث انما مر كفاك قال ناعيد بن اسمعيل يا اسامة عمن

بيان
 وطعته

عن شام عن أبيه أن أبا سفيان لما أسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني بالعباس أخا خسر أبا سفيان عظم الجبل حتى ينظر إلى المسلمين فاقبلت
لشدة الإصرار وعليها سعد بن عباد معه الراية فقال سعد لما سفيان
اليوم يوم الملحمة فقال أبو سفيان يا عباس هذا يوم الدمار عظم
الجبل ما عظم منه أي تلم من عرصة فبقى مقطعا والمحمية المقتلة يقال
يحم الرجل إذا قتل وأراد يوم الدمار يوم القتل ثم إن الكوفة قد فتح
فؤمه ويدفع عنهم قال عبيد الله بن زياد عمار بن شهاب عن الش
ابن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر
فلما نزع حاه رجل فقال ابن حنبل متعلق بالسنان الأعمى فقال اقتله
قلت لبسده صلى الله عليه وسلم للمعجز بذلك علي أنه لم يجر محرما
وفيه دليل على أن صاحب الحاجة إذا أراد دخول مكة لم يلزمه إلا
من الموافقة وفيه أن المحرم لا يصح من القتل الواجب ومراقبته
الحديث فيه وابن حنبل هذا أن بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجه
مع رجل من الأصرار أمره عليه فلما كان ببعض الطريق وثب على امرئ
الأصاري فقتله قال ما صدفته من الفضل بن عبيدة عن ابن أبي
نجيب عن أبي معمر عن عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الفتح وحول الكعبة سنون وثلاثمائة نصب فحل طعنها بعود في يده
ويعول جال الحق وزهق الباطل جال الحق وزهق الباطل جال الحق وما
ينبغي الباطل وما يعبد إلا النصب المصوب للعبادة ومنه قول الله عز وجل

سائر
بدر حرام

وَمَادُ حَجَّ عَلَى النَّصَبِ وَجَمَعَ عَلَى الْأَنْصَابِ لِقَوْلِهِ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَرْوَاقُ
وَحُتْرُ مَنْ عَمِلَ الشُّبْطَانِ وَالْأَنْصَابُ أَيْضًا عَلَامُ الطَّرِيقِ سَيِّدُ الْأَمَّةِ
أَنْصَابًا لَا مَنَافِعَ فَازِنَعَتْ لِلْأَنْصَابِ قَالَ سَعْدُ الدِّينِ الْحَمْدِيُّ
ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ كَيْزَانَ قَالَ خَرَجْتُ إِلَى مُحَمَّدٍ مَوْلَى ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
عَنِ الْقَسْبِ الْقَتِيلِ الَّذِي أَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلِيَّةً يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ
فَقَالَ رَجُلٌ سَلَّاحُ هَذَا الرَّجُلِ عِنْدِي فَأَرْصِدْهُ مِنْهُ فَقَالَ ابْنُ كُرَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
كَلَّا لَا يُعْطِيهِ أَضْيَغُ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَنْعَ اسْمٍ مِنْ اسْمِ اللَّهِ بِقَابِلٍ عَنِ اللَّهِ
وَسُئُولِهِ فَكَانَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقَادَهُ إِلَى قَائِمَتِهِ
بِهِ خِلَافًا فَكَانَ أَوَّلَ مَا تَأْتِيهِ فِي الْإِسْلَامِ قَوْلُهُ أَضْيَغُ مِنْ قُرَيْشٍ لَصَفَةٍ
بِالْمُهَانَةِ وَالْمُضْعَفِ وَالْأَضْيَغُ مَوْجٌ مِنَ الطَّيْرِ وَقَدْ حُوزَ أَنْ يَكُونَ شَبِيهًا
بِأَوَّلِ صَعِيفٍ فَقَالَ الصُّغَاوِدُ لِلْأَوَّلِ مَا نَطْلَعُ مِنَ الْأَرْضِ فَيَكُونُ
نَائِلَ الشَّمْسِ أَصْفَرًا وَالْحَرَافُ اسْمُ مَا يَخْرُفُ مِنَ النَّارِ وَالْحَرْفُ دَانَا مِ
الْمَرْقَامِ الْأَصْلُ وَأَنَا جَاءَ سَائِرُ الرِّوَايَاتِ وَاسْتَرْيَتْ بِهِ فَتَرْقُ
أَيُّ بَسْتَانًا وَقَوْلُهُ تَأْتِيهِ حَوْلَتُهُ أَضْلَ مَا لِي وَتَأْتِيهِ كُلُّ شَيْءٍ أَضْلَهُ قَالَ
الْحَمِيدِيُّ بِأَسْفِيَانِ وَهَشَامُ بْنُ عَمِيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي مَخَضٌ فَسَمِعَهُ يَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي مَسِيَّةٍ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيَّ الْخَاطِيفَ هَذَا فَعَلَيْكَ
بِأَمْرٍ غَيَّارٍ فَأَنَا أَقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتَدْبِرُ ثَمَانٍ يَرِيدُ أَرْبَعٍ عَلَى الْطَّرِيقِ
فَدَامَنَا فَإِذَا أَقْبَلَتْ رُوبَتْ مَوْصِعَهَا شَاخِصَةً مَكْبُورَةً الْعَصَا

وإراد بالثمان أطراف هذا العنق من وراءه عند منقطع الخنجر
وتسبب أن يكون هذا إذا كان بعد أن أعادوا أوج النبي صلى الله عليه وسلم
على معنى أنه من جملة عذارى الرية من الرجال فلم يرباها بزوج له عليهن
فما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام فدأى أنه يغضب لعل هذا من
الغضب أمر أن يحب عذارى جمل عليهن قال ما موسى ابن السعيل ما هي
ما عمر ابن يحيى عن عباد ابن شميم عن عبد الله بن زيد بن غاصم قال لا أشم
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المولى فلهو بهم حين لم يعط الأضمار
بشيء فكأنهم وجدوا ولم يصيبهم ما أصاب الناس فخطبهم فقال ألم أجدكم
ضللاً لا تدرك الله ومتفرقين قالوا نعم الله وعاله وأغنناكم من ذلك ما قال
نبياً قالوا الله ورسوله آمن ثم قال صلى الله عليه وسلم لولا الهجره
لكنتم أمم من الأنصار ولو سلك الناس وأديباً أو شعراً مسلماً
الأنصار ولستم بهم الأنصار بشعار والناس من نازح قوله صلى الله عليه وسلم
عاله يريد فقراً يقال دخل عايل وهو الفقير وقوم عاله وعال
الذي حل بعيل إذا افتقر وعال يعول إذا جازى عال بعيل إذا ألقى عاله
فما قوله صلى الله عليه وسلم لولا الهجره لكنتم أمم من الأنصار فائدة
قد شال عنه سبائل فقال ما معنى هذا الكلام وما وجهه وكيف كان يجوز
عليه صلى الله عليه وسلم أن يتقبل عن من هو منهم بيد على الأنصار وتسببه
غير تسببهم ودار مولده ومشايد عذارىهم والانتقال عن الأنساب مخطو
في جابر ومعنى هذا عندي أنما أراد به تألف الأنصار واستطابته نفوسهم

وَاللَّعَلَّاهُمْ فِي دِينِهِمْ وَمَذْهَبِهِمْ حَتَّى يَنْصَرِفَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدًا
مِنْهُمْ أَوْ لَا يَمْنَعُهُ عَنْهُ مِنْ سِيَرَةِ الْحَجَرِ إِلَى الْجَوْرِ تَبْدِيلًا فِي حَقِّ الدِّينِ وَلَا
تَبْطُلُ الْعُرُوفُ فِيهَا إِذَا كَانَ عَلَيْهِ الْمَنَاسِكُ بَيْنًا وَاجِبًا وَالتَّسْبِيحُ إِلَيْهَا الْأَزْمَةُ
وَالْإِهْسَابُ عَلَى وَجْهِ تَسْبِيحٍ وَلَا دِي وَتَسْبِيحُ بِلَادِي وَلَسْتُ مِنْ حَقِّهِ
الدِّينِ اعْتِقَادِي وَتَسْبِيحُ صِنَاعِي فَيُقَالُ فِي تَسْبِيحِ الْوِلَايَةِ سَلَمِي وَاسْمِي
وَعِ الْبِلَادِ لِقِي وَمَصْرِي وَالْإِدْبَانِ وَالْمَدَاهِبِ سِنِي وَفَدِي وَفِي
سَلَمِ الْأَعْرَابِ يُونِي وَفَضْرَاتِي وَالْقِنَاعَاتِ وَالْمُهْنِ صِيدَانِي وَمَصْرِي
وَمَعْقُولِي أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُرِدْ بِهِ الْإِتْقَالُ عَنْ تَسْبِيحِ آبَائِهِ
إِلَيْهِ إِذَا كَانَ دَلَامًا لِحُجُورٍ فِي دِينِهِ وَتَرْجِيحِهِمْ ثُمَّ آتَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلَ
مِنْهُمْ تَسْبِيحًا لِرَمَمِ أَفْضَلًا وَتَحْتَدَا وَأَمَّا الدِّينُ وَالْمَدَهْبُ فَامَّا لَا مَوْصِعَ فِيهِ
لَا تَنَالُ إِذَا كَانَ دِينُهُ وَدِينُهُمْ وَاحِدًا وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ الْأُمَّةِ
وَنَحْوُ الدَّعْوَةِ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْإِنْفَارُ تَبْعٌ لَهُ فَلَمْ يَبْقِ الْأَقْسَامُ وَهِيَ
تَسْبِيحُ الْمَلَايِكَةِ وَالْأَوْطَانِ وَتَسْبِيحُ الصَّنَاعَةِ وَالْإِهْنَانِ وَقَدْ خُورَ
كُلٌّ وَاحِدٌ مِنَ الْأُمَمِ أَنْ يَنْتَقِلَ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَكَانَتْ الْمَدِينَةُ دَارَ الْإِنْفَارِ
وَكَانَتْ الْحَجَرُ إِلَيْهَا أَمْرًا وَاجِبًا وَانْتَقَلَ إِلَيْهَا طَاعَةٌ وَعِبَادَةٌ فَلَوْلَا أَنَّهُمْ
كَانُوا مَوْرًا بَيْنًا وَمَحْمُولًا عَلَيْهَا لَمْ يَكُنْ لِبِلَادِهِ وَبِقَارِقِ أَوْطَانِهِ فَقَدْ تَحْتَمَلُ
أَنْ يَكُونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ هَذَا الْقَوْلُ لَوْلَا التَّسْبِيحُ فِي الْحَجَرِ تَسْبِيحُ
دِينِيَّةً لَا يَسْتَقْبَلُ نَزْلَهَا لِأَنَّهُ لَقَدْ تَقَلَّبَ عَنْ هَذَا الْأَسْمِ الْيَلِيمِ وَلَا يَنْتَسِبُ إِلَيْهِ
دَارُكُمْ وَأَنْ تَزِيلَ بِلَادَ الْبِلَادِ فَدِينُكُمْ إِلَيْهَا إِذَا طَالَ نِقَامُهُ فِيكُمْ

وَيَعْرِفُ إِلَى النَّاسِ بِهِ وَقَدْ حَرَّتْ بِهِ الْحَالَةُ فِي قَرْيَةِ الدَّهْنِ وَخَلَّدَتْهُ
حَبْرُهَا بِرَدِّ اسْمِهِ نَا اِبْنِ اَبِي قَمَاشٍ قَالَ سَمِعْتُ اِبْنَ عَالِيَةَ يَقُولُ قَالَ
الْمَجْمُوعُ مِنْ سُلَيْمٍ قُلْتُ لَا يَكْتَبُ النِّمَى وَالسَّكَبُ يَتَنَبَّيُ قَالَ نَبِيُّ الدَّارِ وَسَمِعْتُ
اِبْنَ اَلْعَرَابِيِّ يَقُولُ جَعَلَ اِبْنُ سُلَيْمٍ الصَّبِيحُ لَمْ يَكُنْ مِنْ صَبِيحَةٍ حَالِ تَزَلُّافِهِمْ
فَأَمَّا الْمَسْخَبَاتُ الْأَشْيَابُ وَالْأَلْقَابُ بِالْقِسْطِ وَالْمُزَيْنِ وَالْأَمْزُودِ
لَوْ سَمِعْتُ مِنْ ذَلِكَ أَرَأَيْتَ إِنْ اَلْعَرَابِيِّ بِأَعْيَانِ اِبْنِ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِيِّ عَنْ نَجِيِّ بْنِ مَعِينٍ
قَالَ عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدٍ الَّذِي يَرْوِي عَنْ الشَّعْبِ يَقَالُ لَهُ الْحَيَاطُ وَالْحَيَاطُ حَالُ
كُوفِيَّا تَرْكُ الْمَدِينَةِ وَهَذَا حَيَاطٌ تَزَلُّ ذَلِكَ وَصَارَ حَيَاطٌ تَزَلُّ
ذَلِكَ تَمَّ صَارَ يَسْخُ الْخَيْطُ وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ وَهُوَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَحْطُرُ
الْمَقُولَةَ وَهَذَا يَحْتَفِلُهَا بِالْحَوْمَةِ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِبْنُ اَلْعَرَابِيِّ الْقَوْمُ
مَعَهُمْ وَلَسْتُ أَنْبَأُكُمْ عَلَيْهِ الْحَالُ اَلْحَالُ لَيْسَ إِلَى اِبْنِ اَلْأَخْبِ نَاسِيَةً
وَكَانَتْ اِبْنُ الْمُطَلِّبِ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ وَلِذَا كَانَتْ لَا تَصَارُ حِينَ امْرَأَتِ الْعَبَّاسِ
يَوْمَ بَدْرٍ اِنْتَظَالُ اِبْنِ اَلْأَخْبِ بِالْفَدَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلْأَخْبِ قَوْمُ اَعْنَهُ
لَمْ يَكُنْ هَذَا قَدْ كُنْ اِبْنُ اَلْعَرَابِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ هَذَا الْمَدِينَةُ اِبْنُ اَلْعَرَابِيِّ
اَلْحَبِيبُ الْوَالِدُ وَالْبَنَاءُ عِلْمُ وَقَوْلُهُ لَوْ سَأَلَ اَلْأَخْبِ اَلْأَخْبِ اَوَّلُ شَعْبًا لَسَلَّمَتْ
وَأَدَّى اَلْأَخْبِ وَشَعْبُهُمْ فَإِنَّ الْعَادَةَ قَدْ حَرَّتْ بِأَنَّ لَوْ اَلْمَرْءُ مَعَ قَوْمِهِ
وَقَبِيلَتِهِ فِي رَحْلِهِ وَتَزَوَّلَهُ وَارْصُلُ الْحَارِثِ لَمْ يَكُنْ اَلْأَخْبِ وَالشَّعْبُ قَادَاهُ
بِالسَّفَرِ سَلَّمَ دَلَّ فَرِيقَ رَادِّيَا وَشَعْبًا دَلَّ وَاحِدًا مَعَ قَوْمِهِ إِلَى أَنْ يَفْضَحَ
إِلَى الْحَاثِ فَتَحْتَمِلُهَا فِيهَا وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ وَهُوَ أَنَّ لَوْ اِدَّى اَلْأَخْبِ

الراي والمذهب كما يقال فلان في وادٍ وانا في وادٍ وعلى هذا يتناول قول
الله تعالى الم تر انهم في كل وادٍ يميون قال — ما محمود بن عبد الرزاق
ارنا معمر بن الزهري عن سالم عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان
يقولوا اسلمنا فقالوا صبا ناصبا ناصبا نحيل خالد يقتل ويأسر ويدفع
الي كل رجل منا اميرا وامر كل رجل منا ان يقتل اميرا فقلت والله
لا اقتل اميري ولا يقتل رجل من محايي اميره فذكرنا ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين قلت
انما نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم من خالد موضع التحلة وترك
النبت في امرهم الى ان يستمري المراد من قولهم صبا ناصبا ان الصامعاه
المخرج من دين الدين يقال صبا الدجل فهو صبا اذا خرج من
دين كان فيه الى دين اخر فليدرك المشرقون يدعون رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصاب ولد للمخالفه دين قوميه وانا تولد خالد في
قتلهم فيما يرا انه كان مأمورا بقتلهم الا ان يسلموا وقولهم صبا ناصبا
ان يكون معناه خرجا من ديننا الى دين اخر غير الاسلام من اليهودية
والنصرانية او غيرها من الاديان والنحل فليعلم من هذا القول صرحا
في الانتقال الى الدين الاسلام فقد خالف في الامر الاول في قتالهم اذا لم
يوجد شرط حفظ الدم بصرح الاسم وقد حمل ان خالد لا
انما يلف عنهم القتل بهذا القول من قيل انه ظن انهم انما عدلوا
عن اسم الاسلام

عَنْ اسْمِ الْإِسْلَامِ أَنْفَهُ مِنَ الْإِسْتِسْلَامِ وَالْإِتْقَادِ فَلَمْ يُرِدْ لَدَى الْقَوْلِ
 انْزَارًا بِاللَّيْنِ وَخَدْرٍ وَبِإِنْ تَمَامَهُ ابْنُ ثَابِتٍ اسْلَمَ وَدَخَلَ مَكَّةَ
 مَعَهُ أَهْلُ ذَلِكَ لِفَارِغٍ مِنْ صَبَاتٍ قَالَ لَأَوَّلُكُمْ اسْلَمْتُ فَلَمْ يَهْدِ
 نَظَرَ مِنْ حَدِيثِهِ الْآخِرَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ حَالَهُ إِلَى أَنَا مِنْ
 حَتَمٍ فَاسْتَعْصَمُوا بِالْحُجُودِ فَقَتَلَهُمْ فَوَدَّاهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا عِدْرُ خَالِدٍ فِي هَذَا الزَّيْنِ السُّجُودِ لَا تَخْصُرُ إِلَّا اللَّهَ عَلَى
 قَبُولِ الدِّينِ أَنْ لَمْ يَرَأِ مِنَ الْإِسْلَامِ لَيْسَ بِمَنْ يَسْأَلُ بِالْحُجُودِ لَهُمْ
 وَتُطَهَّرُونَ لَهُمُ الْخُصُوعُ وَالْإِتْقَادُ فَاتَّخَذُوا عَلَى وَجْهِهِمْ وَمِنْهُ
 دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْعَامِلَ إِذَا أَدَّى بِالْقِيَادِ وَلَمْ يَرِدْ لَدَى مَنَّةً اسْلَمَ حَتَّى
 دُخِيفَ الدِّينَ فَوَلَّى لِحَسَانِهِ قَالَ يَامُوسَى يَا نُوْعُوَانَهُ فَاخْرُجْ إِلَى الْمَلِكِ
 عَنْ ابْنِ يَزِيدَ قَالَ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا مُوسَى
 وَمُعَاذَ ابْنِ حَبِلٍ إِلَى الْأَمِينِ وَلَعَنَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى مَخَافَةِ الْمَخَافِ
 فِي لِسَانِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ الرِّسَالَةِ مِنَ الرِّسَالَةِ قَالَ لِحَامِدٍ لَيْسَ عَلَى غَلَتِهِ
 حَتَّى أَنْتَهَى إِلَيْهِ إِذَا هُوَ جَالِسٌ وَرَجُلٌ عَنْهُ قَدْ جَمَعَتْ بِيَادَهُ إِلَى عُنُقِهِ
 فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ أَمَّ هَذَا ذَاكَ هَذَا رَجُلٌ لَعَنَ لَعَنَ
 اسْلَمَ قَالَتْ لَا أَتَزَلُ حَتَّى يَقْتُلَ وَأَمْرُهُ فَقَتَلَ ثُمَّ تَزَلَّ وَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ
 لَقَدْ تَقَرَّأْتُ الْقُرْآنَ خَالَ أَنْفُوقَهُ فَقَوَّاهُ وَكَرَّ الْحَدِيثَ أَمَّ هَذَا
 يُرِيدُ أَنَا هَذَا أَوْ مِنْ هَذَا وَأَمَّا قَتْلُهُ أَيْ دَخَلَ دَامَ قَتَلَ أَمَّ هُوَ دَامَ
 بِاسْقَاطِ الْأَلْفِ حَتَّى أَتَى هَذَا بِاسْقَاطِ الْيَا وَأَمَّا هُوَ أَيْ هَذَا

وقوله انقوذه نقوفا بقوله لا افرأوردى منه مرة واحدة والى افرأ منه
شيئا بعد شيء في ايا الدليل النهار وهو ما حوذا من فواف المناقذ وذلك
ان تحلبكم تزل ساعة حتى تدرتم تحلب وفيدلحنان فواف فواف
والى ما مسلم ما شعبة ما سعيد ابن ابي بردة عن ابيه قال بعث
النبى صلى الله عليه وسلم حذو ابا موسى ومعاذ الى اليمن فقال ليسر واولا
تفسروا ولبشروا ولا تدفروا ونظاوعا ولا تخلفا فقال ابو موسى رسول
الله ان اذ صاها نترات من الشجر المزروعت من العسل النبع فقال
كل مسكر حرام، فذجا المزروعا النبع في هذا الحديث مفسر في وقوله
كل مسكر حرام اسكان الى النوع الذي يسكر من الاشربة ما كانت على
اختلافها سماها وجواهرها والعسل وعزها من الثمار والحبوب
ودخل على ان واحد فيه صفة السكر فهو محرم العين وما في ذلك
على قلبه ولثيه قال احمد بن عثمان ما روي عن مسلمة ما ابراهيم بن
يوسف ابن اسحق عن ابن اسحق ما الى عن ابن اسحق سمعت الرايقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن ثم بعث عليا بعد
ذلك مكانه فقال من اصحاب خالد من شاقهم تعقب معك
فليعقب ومن شاق فليعد فكت من عقب معه قال فغنمت
التعقيب ان يعود احبش بعد القول ليصنوا عزة من العدو
قال ما محمد بن بشير ما روح ابن عباد ما على ابن سويد ان مخوف
عن عبد الله بن شريك عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا
الى الحائر

عليها في خالد لبعض الخمير ولست بغض عليا وقد اغتسل فقلت
كالحال اني ابي هذا فلما قدما علي النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك
له فقال يا يزيد بغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه فان له في الخمير
الشر مني لك فقلت مع قوله وقد اغتسل يزيد انه وقع علي
خاربه صارت له في الفتنه من الخمير فاغتسل للجنايه فاغتره له رسول
الله صلى الله عليه وسلم بان له في الخمير الشر مني لب وقد روي هذا الحديث
من غير هذا الطريق بانهم بيانا من هذا قال يزيد فقلت في حينش فحينئذ
فبعث اهل الحبش الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بعث من محسنكم
فبعث عليا و السبي وصيقة من افضل السبي فوفعت في الخمير
ثم حست قصارت في اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ثم من قصارت
في ال علي فاما فاوراسه تقطر و ذكر الحديث فقلت وقد تضمنت هذه
الفقرة امرين فلا ميا مشجل احدثها انه قسم لقيسه والا حذر
انه اصابتها قبل الاستبراء والحوادث ان ما يقسم بالولاية من الاشياء
التي هي من هذا الجنس يجوز ان يقع ذلك من هو شريك فيه كما يقسم
الامام بالاماميه الغنائم من اهلها وهو منهم ومن ينصبه الامام
لذلك فان مقامه مقام الامام واما الاستبراء فقد حمل ان يكون
الوضيعة غير بالغ وقد ذهبت غير واحد من العلماء الي نزل الاستبراء
في غير البالغ و روي عن القاسم بن محمد وسالم ابن عبد الله ان غير البالغ
لا تستبرئ و به قال الليث بن سعد وقد حكي ذلك عن ابي يوسف

وَلَعَلَّه قَدْ بَلَغَتْ رَأْيَ عَلِيٍّ فِي هَذَا مَحَلُّهُ قَدْرَهُ وَمَا يَسْمُوهُ هَذَا الْمَقْصِدُ
فِي رَأْيِ الصَّحَابَةِ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍاءَ لَا يَرَى الْأَسْتِثْنَاءَ فِي الْعَدَاءِ وَأَنَّ كُنْتَ بِالْعَاقِلِينَ
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْوَصِيفَةُ عَدْرًا فَرَأَى عَلَى فَمَا هَذَا الرَّأْيُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
وَفِيهِ مِنَ الْبَقْدِ أَنْ شَهَادَةَ الْعَدُوِّ وَمَنْ فِي قَلْبِهِ شَكٌّ وَلَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ
عَبْدَ الْمُغْتَبُولِ قَالَ مَا قَتَيْتُهُ مَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ عَمَاءِ ابْنِ الْقَعْقَاعِ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ ابْنِ نَعْمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْجَدْرِي يَقُولُ بَعَثَ عَلَى
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْيَمِينِ بِدَهْنِيَّةٍ فِي إِدِيمٍ
مَقْرُوءَةٍ لَمْ يَحْضُرْ مِنْ تَرَائِيفِهَا فَسَمِعَهَا ابْنُ أَبِي بَعْرٍ يَقْرَأُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ابْنُ حَضِرٍ وَأَفْرَعُ
ابْنُ حَابِسٍ وَزَيْدُ الْجَحِيلِ وَالرَّابِعُ أَمَّا عُلْفَةُ وَأَمَّا غَامِرُ ابْنِ الطَّفِيلِ فَقَالَ
رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ثَنَا عَنْ سَدَا مِنْهَا وَلَا وَاقِفٌ رَجُلٌ غَابِرُ الْعَيْنَيْنِ مَشْرُوفٌ
لِلْوَحْنَيْنِ يَأْتِيَنَّ الْجَبْهَةَ مَحْلُوقًا لَدَا ابْنِ سُبْرٍ الْأَزَارِقَالَ بِرَسُولِ اللَّهِ أَتَوْا
اللَّهَ قَالَ وَلَيْدُ السُّتِّ أَحَقُّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَقْبَلَ اللَّهُ قَالَ مَثُورُ الرَّجُلِ
قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَّا أَصْرَبَ عَتَقَهُ وَإِنْ لَعَلَّهُ أَنْ يَحُولَ يَقْبَلُ فَقَالَ
خَالِدٌ لَمْ مِنْ مَضِلٍ يَقُولُ لِبَسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَمْ أَوْمَرُ أَنْ أَتَقَبَّ عَلَى قُلُوبِ النَّاسِ وَأَمَّا مَنْ يُطَوِّدُهُمْ
قَالَ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُقْبِفٌ فَقَالَ إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ صَبَاحِي هَذَا أَقْوَمُ بِلَاوُنَ
هَابِ اللَّهِ رَطْنَا لَا يَجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُؤُونَ مِنَ الدِّينِ حَامِرُ السُّهْمِ
مِنْ الرَّمِيهِ وَأَطْنَةُ قَالَ لَبِزَ أَدْرَلَهُمْ لَا قَلْنَهُمْ قَتَلَ تَمُودُ الْأَدَبِ
الْقَرُوطُ هُوَ الْمَدْبُوعُ بِالْقَرِطِ مَحْضُورُ السَّيَامِ وَقَوْلُهُ لَمْ يَحْضُرْ مِنْ تَرَائِيفِهَا

أَيُّهَا الْخَلْفُ

أول ما يخلص منه ولم يمتربتها وبينه وقوله لعلمان فصل فيه دلالة من
طريق المفهوم على أن نارا الصلاة مقتولة والمقتول هو المولى على يقال
قوله الرجل إذا لال قفاه والصنعي الأصل ويقال هو الولد والنسب
والمروءة نفوذ السهم من الرقبة حتى يخرج إلى الجانب الأيمن وقوله الجاؤون
حناجرهم أي لا يقبل ولا يرفع في الأعمال الصالحة ويعني الرطب من
الفراة أن يواصب عليها فلا يزال لسانه رطبا بها ويحسون الصيام من
تحسين الصوت بالفراة ويكون ذلك أيضا من الثفافة والمحدث
بالفراة يخرج لسانه بها ويمر عليها مرة لا يتعدى ولا ينكسر كل هذه الوجوه
محتملة وهذا يشبه ما روي من قوله صلى الله عليه وسلم من أراد أن يغزى
الفران غصا كما نزل فليقرأ بفراة ابن أم عبد والدين هاهنا الطاعة
دون الله وأما قوله صلى الله عليه وسلم لا قتلهم قتل عمود فيقال
إذا كان قتلهم أجبا فليقتل مع خالد من قتل هذا وأحوال أنه ما منعه
لعلمه بأن الله تعالى سمع قضاة فيه حتى يخرج من لسانه من يستحق القتل
يسرى أفعالههم ومروءتهم من الذين قتلهم عقوبة لهم فيكون ذلك على
الحكمة والبلغ في المصلحة والله أعلم **والسنة** ما يحى عن ابن جريح
ابن عمر وأنه سمع جابر يقول غزونا حيش الخط وأمر أبو عبيدة فجمعنا
جوعا شديدا ما لى البحر حوثا ميتا لم ير مثله يقال له العبد فاكلنا
منه نصف شهر فأخذا أبو عبيدة عظاما من عظامه من الراب الحنة
وأخبرا بالذي رآناه سمع جابر يقول قال أبو عبيدة كلوا فلما قد منا قلنا

دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا أخرج الله واطعمونا
إن كان معلم فأنه منه بعضهم فأكله فيه بيان أن طعام البحر
ومستندة في طفلي على الماء والقاه البحر إلى الساحل وفي دليل النبي
صلى الله عليه وسلم دليل على أنه لم يجد لهم من أجل الضرورة بل إن
نبي الله مع ارتقاعه وعلى هذا سائر حيوان البحر على خلاف
أقناتنا إلا الصدف لما فيه من الخير مخصوصا وسنرى جبين الخط لا تم
أصطروا من الجوع إلى أن أكلوا الخبث وهو ما يحظر مروق الشجر
أي يضرب بالعصا حتى تنحاش ويسقط قال — بالصلى ابن محمد قال
سمعت ممدى ابن ميمون قال سمعت أبا رجاء العطاردي يقول كنا
نعني في الحاهلية بعد البحر فإذا لم نجد حجرا جمعنا حشوة من براد —
ثم حينما بالشياخ جعلنا عليه ثم طعناه فإذا دخل رجب قلنا متصل
إلا سبه ولا نزع رفقائه حذيرا لا سيما في حديث الأثر عنه قال قتيبة
الحشوة القطعة من الراب — مع صلون لومة وجمعنا الحشوة وقوله
مفضل الأسدي يقال وصلت الدخ إذا جعلت له فضلا وفضلته إذا
نزلت منه الفضل وقالوا لا يتقالمون في الأمر الحزم يصعون
السلحج ويترعون منها الحديد والصل قال — يا محمد بن بشير
ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان بن عبد الوان عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال — إنا لم نأكل البزهم أرقا فيه والذين قتلوا
الإيمان كان والجليلة بانية قوله صلى الله عليه وسلم أرقا فيه
وصف الأئمة

وصف الأئمة والقلوب بالبين وقيل أنه يقال إن القوادع شيا
القلب فادار في بقول القول وحلص إلى ما وراءه وإذا علمت قدره
إليه وإخلاه فادار في القلب ليسا على وجه صحيح وقوله صلى
الله عليه وسلم الإيمان بثمانين ألفا على أهل البين لما دارتهم الدعوى
ولم يراعهم إلى قبول الإيمان وقوله صلى الله عليه وسلم الحكمة بثمانين
ألفا على الأتصاف ومعنى الحكمة الفقه وقوله تعالى وتعلم الكتاب
والحكمة قال أهل التأويل يعني الفقه والتأويل هو العلم بالكتاب والآثار
قال ما حصر ابن عمر ما شعبة عن علي ابن مزيار عن ابن زرعدة بن
عمر بن حري أن النبي صلى الله عليه وسلم استنصت الناس قال لا
تخبروا بعدي لغارا يقرب بعضهم رقاب بعضهم فتناولوا الحوارج
ومن يذهب بذهبهم على اللغو الذي هو الخروج من الملة والكبرون
بالهيرة ذلقتوا الزنا والخوفا من المعاصي وتناولوا عينا العلم معنى
الذبح عن هذا العجل والتعليل فيه يقول لا تشبهوا بأبائكم في قتل
بعضهم بعضا ولا تكونوا مثلهم في هذا الصنيع وقيل معناه التكفر
بالسلاج وهو التلبس وأصله من اللغو وهو التستر بالشيء والخبر
أبراهيم ابن قيس قال سمعت موسى ابن هرون يقول هلوى أهل
المدن فيلهم أبو حريصوان البه عليه قال يا ابن المثنى ما عبد
الوهاب ما يوب عن محمد طنه عن ابن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الزمان قد استدار كهيئه يوم خلق الله السموات والأرض

السنة ثلثي عشر شهر منها أربعة حرم ثلاثة منها البات ذو القعدة
وذا الحجة والمحرم ورجب فصر الذي بين جمادى وشعبان أي شهر هذا
قالوا الله وسؤله أعلم فسكت حتى ظنوا أنه سيستجيبه لغير اسمه قال
السير البلدي قلنا بل وذكر الحديث قوله صلى الله عليه وسلم البرئان قد
استدار كهيته لأن أهل الكاهلية كخالفون بين شهر السنه ما استي
الذي كايوا بعثوه وبه ويقطعون به لسفها فيفقدون ويؤخرون
فما حرم الحرم إلى صفر وقد دللنا على سببانه ذلك في كتابه فقال إنما
النسب زيادة في الأمر يصل بحال البراءة والخلوة عاملا وخير مؤنة عاملا
وأما ما يفعلون ذلك لأسباب كانت لغرض لهم ودخول ودماء تقع
تليهم ثم استعملوا الحرب فاستعملوا الشهر المحرم ثم حرموا من أحوال
سبعين وعلى هذا القياس في سائر الشهور فتحول في حجة التي مشهور
السنة ويتبدل إذا أن على ذلك عند من السنين حتى ينصرف ذلك
الحساب ويستدبر الزمان ويعود الأمر إلى أصل الحساب فيستقبل
أول السنة من ذلك المحرم كما يقع عام ح النبي صلى الله عليه وسلم استدار في
الزمان عودا إلى أصل ما أتت عليه حساب أشهر السنة أو أوقاف الحج
في شهر ذي الحجة وقد ذهب قوم من العلماء إلى النبي صلى الله عليه وسلم إنما
ماح وأحره من الأمكان إلى السنة التي ح فيها من أحوال النبي الذي كات
وقع فيها حتى وافق السنة التي ح فيها استدار الزمان وعود الأمر
في ذلك إلى أصل الحساب ح حجة الوداع وأما قوله ورجب فصر الذي
بين جمادى

الذي بين حمادي وشعبان فاحسن بنام أهل السنة التي كانت تفر من
 ما نشئ الواقع في الشهر ويثبت معه أسماءها الحرة بهذا الوصف
 ليرتفع معه الاستحالة وإضافته شهر رجب إلى مضر لما فطن بالله كانت
 على حريم شهر رجب وتاليها الأمر فيه خصوصاً من بين الأشهر الحرم
 وأما قوله صلى الله عليه وسلم البسبب البلبلة فقد تقدم تفسيره في
 وذرناها اسم خاص لله قال ما يحيى بن كبريا الليث عن عقيل
 عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن رجب إن عبد الله بن
 كعب بن مالك قال سمعت لعياناً ذكر فيه خلفه عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في غزوه يبول فقال فيها وتعارط العزو
 وهيت أن أرى خلواً وادرنهم ولينتي فعلت فلم يقدر لي في ذلك فقلت
 إذا خرجت في الناس فطعت فيهم أحرى أني لا أرى إلا رجلاً
 معاً ضاً عليه النفاق فقلت فقلت تعارط العزو يريد أنه نفاقاً
 من الخاف برسول الله صلى الله عليه وسلم أقفاً أو ظلم على الحرس يعني
 سابقهم إلى الماء والفرط والتعارط السابق وقوله معوض عليه النفاق
 أي مطبوقاً عليه النفاق ومطعوناً عليه في دينه وفي هذه القضية أن لعناً
 قال ونبي رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن طائفة أهل السنة
 من بين من خلف حتى تكثر في وحي الأرض فاهي التي أعرفت فبقينا
 على ذلك جدير ليلته وفيه دليل على أن الإمام أن يودب بعض أصحابه
 ما يحترقون وتالياً مسائل عن العلم وإنه أن يفعل ذلك فما حاوره

وهذا هو الذي
 في قوله صلى الله عليه وسلم

ما قال ما عمن بن الهيثم ما عوف عن الحسن عن ابي جرة قال
ما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت لمري
قال لن تعلم قوم ولوا امرهم امرأة فيه من العلم ان المرأة ابلى من الامانة ولا
القفص من الناس وعنه دليل على ان المرأة لا تروح نفسها ولا ابلى العقد
على خبر من السلف قال وقال يونس عن الزهري قال عروة ابن
الزبير قال عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي
مات فيه يا عائشة ما ارا ان اجدا لطعام الذي اكلت خبير هذا وحدث
انقطاع ابيري من الدالسم الابر عرق في الصليب ويقال ان القلب متصل
بها قال ما ابو البجان ما شيعب عن الزهري قال اخبرني عروة ابن
الزبير ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول
انه لم يقبضني قط حتى يري معصية من الحنث ثم لم يصبها الا انشأ
وحضره القبر ورأته على فخذ عائشة عيش عليه فلما شمس افاق شخص
بهم نحو سقف البيت ثم قال في الرفق الا على بقلت اذا تجاوزنا
معرفة ان حدة الذي فاحدنا صلى الله عليه وسلم وهو صحيح الرفق
الصلح الرفق وهو هاهنا معنى الرفق بمعنى الملاينة يقال للواحد
واحد انا ميل للجماعة صديق وعد وقال الله تعالى وهم لهم عدو قال
عقار عن حماد بن حوية عن عبد الرحمن ابن العسيم عن ابيه عن عائشة دخل
عبد الرحمن ابن ابي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندته الى صدره
ومع عبد الرحمن سوال رطب يسئله فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأحدث فقصته ونقصته وطيبته ثم ذكره إلى رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم يستننا فإذ أحسن منه فاعدا ان فرغ رسول الله صلى الله عليه
رفع يده أو أصبغته ثم قال في الرفيق الأعلى ثم قطع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانت رضى الله عنها مات صلى الله عليه وسلم لم يبق خافتي
وداقتي فؤله أمة بصره يزيدا تعظيمة لا يرد نظره عنه وقد كان
فقصته أهل العظم المستر والعظامه من السؤال ما لم يسمع من شعب
رأسه ونفت منه والاسنان الاستيالك والحاقد نقر الرقوه
وهما حاققان أي يقرها الرقوبين والداقد ما يناله الدفن من الصدر
وهذا كحديثهما الآخر بين سحري وسحري وقد فسرناه فيما مضى من
الكتاب قال يحيى بن زكريا اللبث عن عقيل عن ابن شهاب اربا
أيوسله يعني عما سيده وذكر حديثا قاله ونا ابوسلمة مع فضيه وقاده رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فاحبنا سعيد ابن المسيب قال الشيخ
ابوسلمة انما لا ادري من يقول ذلك ابوسلمة او الدهري ان عمر قال فاهو
والله الا ان سمعت ابا بكر يلى قول الله وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل الا ان الله فغفرت حتى تغلن رجلاي وحتى اهوتني الى
الارض حين سمعته تلاها ان النبي صلى الله عليه وسلم ومات فؤله
رضي الله عنه فغفرت يعني خبرت اخيرا ابو عمر عن ابن العباس عن
ابن الاعرابي قال يقال عفر الرجل حل وكبر ويقر اذا خبر فلم يسد لوجه
الامر قال ما عبد الله بن محمد يا ابراهيم بن عوف عن ابراهيم عن الاسود

ذكر عبد غافيشه ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي فقالت من
قاله لقد رايته النبي صلى الله عليه وسلم واني لمسندته الى صدره قد عا
بالطقت والمختت فأت وما شئت فذكرت اوصى الى علي فوها
المختت تريد انه مال الى احد سقته ومته الحديث انه نبي عن
اختلج الاسقيه وهو ان تقواها لبشر منها وسمي المختت
الخائبة في شبيهه في مشبهه وجره قال لما سئل عن حربه حماد
عن نائب عن ابن عباس لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم حفل بتغشاه
فقالت فاطمة رضي الله عنها واثرت اناه فقال صلى الله عليه وسلم
ليس علي ايل لرت بعد اليوم قوله عليه السلام ليس علي ايل لرت
بعد اليوم تعلم فيه عن واحد من اهل العلم وهو اسحق بن ابراهيم
الموصلي فينا بعيت بها اصحاب الحديث في كتاب له وزعم انه
اليعقوبون معني هذا العالم ثم قال انما الرب صلى الله عليه وسلم
شققا على اقبته لما علم من وقوع الاختلاف والفتن بعده فقلت
وهذا السيرة ولو كان كما قاله لوجب انقطاع سقته علي
الامة بعد موته لقوله صلى الله عليه وسلم دام على الامه ايام
حياتهم وبقية بعده فانه لا يملك صلى الله عليه وسلم معيوت الى الغابر
منهم فربما بعد قرن الى زمان قيام الساعة وما هو ما كان يحسن صلى الله
عليه وسلم من رب الموت وكان صلى الله عليه وسلم ستر اياته الوصف
محملة من الام مثل ما يجد الناس والكر وان صيرة عليه واحتماله

له أحسن وفروى عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو محموم فقلت يا رسول الله أنت توعظ
وعظا سيديا قالت أجل يا معاشر الانبياء أيضا عفت علينا الملائكة أيضا
لنا الآخر معنى قوله صلى الله عليه وسلم ليس على ايديك كثرت بعد الموت
اي لا يصيبه بعد اليوم نصيب ولا وصيت بحيله لربنا اذا اقمي الى دار
الآخرة والسلامة النايمة والنعيم المقيم قلت الى ما هذا فقلت
رواه ابراهيم ابن معقل وما بعده من الكتاب محمد بن خالد بن الحسن
محمد بن يوسف القزويني محمد بن اسمعيل

وَمِنْ كِتَابِ التَّفْسِيرِ

قال مسدد بن يحيى ابن سعيد بن يحيى ابن عبد الرحمن بن حفص بن
غاصم عن ابي سعيد ابن المعلى كنت اقبل في المسجد فمر على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم اجد فقلت يا رسول الله ان كنت اقبل فقال الم
يقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا استحيوا لله وللرسول اذا دعاكم
لما يحثيكم قال لي لا علمك سورة هي عظم السور في القرآن قل الحمد لله
رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته نواه عليه
السلام لم يقل الله عز وجل استحيوا لله وللرسول اذا دعاكم يدرك
على ان حكم لعظ العموم ان يجري على الوجه مقتضاها وفي ذلك بيان الحاصل
والعموم اذا تقابلان العام مترا على الخاص وذلك ان النبي صلى
الله عليه وسلم حرم الحرام في الصلاة وكان ذلك على العموم في الايمان

والاعيان ثم كان العلم الذي هو اجابة الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم
مستثنى منه وفيه بيان ان اجابة المصلحة التي صلى الله عليه وسلم بعد تحريم
العلم في الصلاة لا يفسد الصلاة وقوله هي اعظم سنن القرآن يعني بذلك
عظم المثوبة على قرائتها وذلك لما جمع هذه السورة من التمسك على الله عز وجل
والدعاء المسئلة وروى عن محمد بن علي ابن الحسين انه قال سنة احمد
اهل البيت او سطرها اطلاق واخرها مسئلة لله عز وجل وقوله هي السبع
المئات والقرآن العظيم فانما سميت مائة لانه اثنتي عشرة في كل لغة من الصلاة
وفيه دلالة ان الصلاة الحزنية لانه وان قرأنا في كل لغة واحده وقيل
سميت المائة لانه اثنتي عشرة لهذا الامه لم تترك على من قبلنا وفيه
بيان ان القرآن العظيم وان لو اوفى هذه الابه ليست لو او العطف
الموجبه الفصل من السنين وانما هي الواو التي لم تخم عن التخصيص
والفصل لقوله عز وجل فيها فاكهة وحل ومكان وقوله
من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبرائيل وميكائيل والذين آمنوا علم
قال ابو نعيم، سعيد بن عبد الملك عن عمرو بن حريش عن سعيد بن زيد
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب من القرآن وبها شفا للعين
وقوله صلى الله عليه وسلم الجماد من المزمع يؤدنها من نوع المزمع الذي اترك
عليه اسرائيل فان المروي في الاخبار انه سئل ان يسقط عليهم قالوا لا
وانما معناه ان الجماد سئل يسقط من غير استنباط ومونده وحلف
له فهو بمنزلة المزمع ان يسقط عليهم فيكون قولا لهم وانما كانت الجماد

هَذَا التَّائِبُ مِنَ الظَّالِمِ لَيْسَ فِي الشَّيْءِ شَيْءٌ مِنْ قَوْلِهِ وَمَا وَهَى
سَفَا لِّلْعَيْنِ فَأَتَاهُمُ انْزِيلًا مِّنَ السَّمَاءِ وَخَوَّلَهُمَا مَا يَكْفِيهِمْ مِنْ ثَمَرِهِ
بِذَلِكَ وَلَيْسَ بِنَازِلٍ يُوحِي خَتَمًا فِيهِ مَخْلُوعٌ يُنَادِي بِهِ اِنَّ لِلَّذِينَ يُؤَدُّونَ
وَيُقَدِّمُونَ مَا لَمْ يَمَسُّهُمُ اَمْرًا اِنْ اَرَادُوا عَلَى اَمْرٍ اِلَّا يَنْصَحُوا عَلَيْهِ
اِبْرَاهِيمَ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ اَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ النُّورَةَ
بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَيَقْرَءُونَ بِهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لَا اَهْلَ الْاِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
لَا تَصُدُّ قُرْآنَ اَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا تَكْرَهُوهُمْ وَمَقُولُوا اَمَّا بِاللَّهِ وَمَا اَنْزَلَ اِلَيْهِ قُلْتُ
هَذَا الْحَدِيثُ اَصْلُهُ فِي وَجْهِ التَّوَقُّفِ عَلَى مَا سَحَّلَ مِنَ الْاَعْوَارِ وَالْعُلُومِ
فَلَا يَقْصُرُ عَلَيْهِ مَخَاطِرُ اَوْ تَطْلَانِ وَلَا تَحْلِيلِ وَلَا تَحْرِيمِ وَقَدْ اَمَرْنَا بِالْكِتَابِ
الْمُنَزَّلِ عَلَى الْاَنْبِيَاءِ اِلَّا اِنْ فَرَأَى هَذِهِ الْكُتُبَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى قَدْ
عَرَفُوا وَتَبَيَّنُوا وَلَا سَبِيلَ لَنَا اِلَّا اَنْ نَعْلَمَ صَحِيحَ مَا خَلَقُوهُ عَنْ بِلَالِ الْكُتُبِ
مَنْ سَقَمَ بِهِ فَاَمَرْنَا بِالْوَقْفِ فِيهَا فَلَا يَصُدُّهُمْ لِمَا اَلْفَحُّونَ تَرَكَوْهُمْ
فِي مَا حَرَّفُوهُ وَيَذَلُّوهُ مَبْدُوءًا وَلَا يَكُتُبُ بِهِ قَلْعَةً لِّمَنْ يَحْكُمُ مَلِكُ يَوْمَ
الْمَعَادِ لَمَّا اَمَرْنَا اَنْ نُوْمِنَ بِهِ وَيَقُولُوا اَمَّا مَا اَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَعَلَى
هَذَا الْمَعْنَى كَانَ تَوَقُّفُ السَّلَفِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَنْ بَعْضِ مَا سَحَّلَ عَلَيْهِمْ
مِنَ الْاَحْكَامِ وَمَعْلُومَاتِ الْقَوْلِ فِيهِ مَا سَبَّلَ عَنْهُ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ
اَللَّهُ عَنْهُ مَرَّاجِعُ بَرِّ الْاَحْبَنِينَ مِنْ مَلِكِ الْبَيْتِ فَقَالَ احْلُمَا اِيَّاهُ وَخَرِّمَا
اِيَّاهُ وَكَمَا سَبَّلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ يَدَّ اَنْ لِّصَوْمٍ كُلِّ يَوْمٍ اثْنَيْنِ فَوَافَقَ
ذَلِكَ يَوْمَ عِيدٍ فَقَالَ اَمَّا لَكُمْ بِالْوَفَاءِ بِالنَّذْرِ وَبَنِي عَنْ صَبِيحٍ يَوْمَ الْعِيدِ

فقد امددت من سلك الورع منهم وان كان غيرهم فلو اخنتك ولو اعدت
مخالي الاصول فرحوا اعدا المذهبين على الآخر ودل ما ينوله من الخبر
وتؤمته من الصلاح مشهورا وقد يسئل على ابن الخطاب عليه السلام
عن الجمع بين الاثنين على ما ليس فخر الجمع بينهما والى هذا ذهب لمر الفقهاء
وقد كان معنى من حرمة ذلك ان المراد باحدى الاثنين شيان ما حرمة عليهما او
تفصيله والمراد بالابدال اخرى مدح المؤمنين على حسين الايمان والامرؤ
والاثنين عما تنوعت من غير تفصيل ولا تعيين وان احدى الاثنين
احصوا المعنى وهو قوله وان يجمعوا بين الاثنين والاخرى اعم وهي قوله
او ما ملكت ايمانكم فقصوا بالاحص على الاعم قال الحميدي ما
سفيان ما عرو قال سمعت مجاهد قال سمعت ابن عباس يقول كان
في بني اسرائيل الفضاير ولم ترضهم الرب فقال الله هذه الامم كتبت
عليكم الفضاير في القتل الحر المحر والعبد بالعبد والاني بالاني
فر عفي له من اخيه شيئا فالعفو ان تقتل الرب في العبد واتباع
بالمعروف واذا آتيت باخسان يتبع بالمعروف فيؤدي باخسان
ذلك الخفيف من رجم ورحمة بما كتبت على من كان قبلهم ولست العفو
في هذه الامم يحتاج الى تفسير وذلك ان طاهر العفو يوجب ان لا
تبعده لاحدهما على الآخر فاما معنى الاتباع بالمعروف والاذا آتيت باخسان
اذا والمعنى في قوله فر عفي له من اخيه شيئا اي من ترك له القتل ورضي الله به
فاتباع بالمعروف اي مطالبة الله بالله وعلى القابل اذا الله باخسان وفي

الاية دليل على ان ولي الله خير من ان يقتل او ياخذ الدينه وبيان
ذلك حديث في شرح الخراعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قتل له قتيل فهو خير من ان يشاقتل وان شأ أحد الدينه قال
موسى ابن اسمعيل يا ابو عوانه عن حصين عن الشعبي عن عدي قال اخذ
عدي عقالا ابيض وعقالا اسود حتى كان بعض الليل فلم يستبين
فلما اصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتي يعني العقال قال
ان وسادك اذ العريض ان كان الخط ابيض والا اسود تحت وسادك
قلت انا هذا في ليل القوم منا ولا قوله وكلولو واشربوا حتى يبين
لهم الخط الابيض من الخط الاسود من الخبر فخر في ذلك على
ظاهر الاسم المطلق ولم يعتبره بما هو به من قوله من الحر وقوله
ان وسادك لعريض يريد ان يوقل اذا طویل كما بالوساد عن القوم
اذ كان النام قد يتوسد والعريض في مثل هذا اذا لم يرد به خلاف
الطول كان معناه السعة والبرقة قال في تفسيره ما حرير عن طرف
عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قلت لرسول الله ما الخط الابيض
من الخط الاسود اها الخيطان قال انك لعريض الفقار ابر الخيطان
ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار قوله عريض الفقار يقال
ذلك لمن يستيقظ في البله والعقله يقال فلان عريض الفقار اذا كان
عليه الفطنه على الفهم وقد تناول على غير هذا الوجه وهو انه اذا
كان اهل حتى يسفر فسير له الخط الاسود من الخط الابيض كان كمن

تعدائهم بما رغب فيه نهار فندوم له كدته ندرند و عرض فقاءه فلا يهتد
الصومر ولا ينقص شيئا من حمده حدثنا ابن عبد الله بن محمد بن حازم
هشام بن عرابيه عن عمار بن عمار قالت كانت قريش و مرزبانها يقفون
بالزلفه وكانوا يسمون الخمس وكان سائر العرب يقفون بالزلفه فلما
جاء الاسلام امر الله بنبيه صلى الله عليه وسلم ان ياتي عرفات ثم يقف بها
يقبض منها ولله قوله ثم انقضوا من حيث افاض الناس قلت حدثنا
التي كانت يدلين يد الله مع قريش فقال انهم بنو عامر بن صعصعه وثقيف
وجزاعة وهذا لو اذا احرقوا لا يقطون الا فظ ولا يسألون المسير واذا
احرقا حذرهم لم يدخل من باب بيته وانما سموا حمسا لانهم خمسوا في
دينهم اي شددوا والحماسة الشدة وقوله عز وجل ثم انقضوا من
حيث افاض الناس بيان انهم ما يورون بالوقوف بعرفة ان الاضافه
ومعناها التفرق والاسفار الى لون الاعراض اجتماع في مكان وكان
الناس وهم الرعايل العرب يقفون بعرفات ويقبضون منها قال
ابرهيم بن موسى انا هشام بن عمار بن حرج قال سمعت ابا عبد الله يقول
قال ابن عباس حتى اذا اسنا من الرسل وطنوا انهم قد تدبوا قال
ذهب بنا ههنا وتلى حتى نقول لرسولك والدين امنوا معه متى امر الله
الى ان نصر الله فريته فلفيت عروه ابن الزبير فذكرت ذلك له قال فقالت
عمار بنه معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط الا علم
انه كان قبل ان يموت ولان لم يزل لبلدا بالرسول حتى حافوا ان يكون من

مَعَهُمْ يَوْمَهُمْ وَكَانَتْ تَقْرَأُ وَطَنُهَا أَنْهُمْ قَدْ لَدُّوا مُتَقَلِّدَةً فَلَسَتْ
أَمَّا وَحْدَةُ الْفَرَادِ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ فِي قَوْلِهِ لَدُّوا فَمَعْنَاهُ حَتَّى إِذَا اسْتَبَاسَ
الرَّسُلُ مِنْ أَعْيَانِ قَوْمِهِمْ وَلَصَدَقَهُمْ أَيْ هُمْ وَطَنُ قَوْمِهِمْ أَنْهُمْ قَدْ لَدُّوا فِيمَا
وَعَدُوا وَالرَّسُلُ الْفَرَادِ وَهِيَ قَرَاءَةُ عَامِرٍ وَحَمْرَةٍ وَالْهَسَاءُ بِتَخْفِيفِ
الْهَاءِ وَهِيَ قَرَاءَةُ غَانِسَةٍ بِشَدِيدِ الدَّالِ فَمَعْنَاهُ إِذَا اسْتَبَسُّوا
مِنْ أَعْيَانِ قَوْمِهِمْ وَخَافَ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَعَهُمْ قَدْ نَالَوَابِهِمْ فَلَا يُصَدِّقُهُمْ
وَمَعْنَى الطَّنِ فِي هَذَا صَدَقَ الْبَقِيَّةِ عَلَى مَدْرِهِمَا وَدَهَبَ أَهْجَانُ الْمَنَازِلِ مِنْ
الْمَنَاجِرِ إِلَى أَنْ الطَّنَ هَاهُنَا الْبَقِيَّةُ الْمَعْنَى حَتَّى إِذَا اسْتَبَسَّ الرِّسْلُ
مِنْ أَعْيَانِ قَوْمِهِمْ وَعَلِمُوا أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ لَدُّوا يَوْمَهُمْ فَلَا يُصَدِّقُهُمْ وَلَا يُؤْمِنُونَ لَهُمْ
حَافِظُ الْخَطِّ قِيلَ وَحْدَةُ الدَّالِ دَهَبَ الْبَحَارِ عَمَّا يَسُورُ نَابِلُ الْإِيهِ قَوْلُهُ
دَهَبَ بَنَاهَا لَدُّ قِيلَ أَمَّا الدَّالُ بِشَدِيدِ فِيهِ مِنْ مَدْرِهِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ عَلَى
الرَّسُلِ أَنْ يَجِدُوا بِالْوَحْيِ الَّذِي يَأْتِيهِمْ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَرُوحًا لَمْ يَشْكُلُوا فِي
صَدَقِ الْخَبَرِ عَنْهُ أَوْ يَزَنُوا بِالْوَعْدِ فِيهِ وَلَكِنْ يَحْتَمِلُ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ عِنْدَ تَطَاوُلِ
مَقَرِّ اللَّيْلِ عَلَيْهِمْ وَأَبْطَأَ الْخَبْرُ مِنَ الْوَحْيِ لَعَلَّهُ كَانَ حَسْبَانَا مِنْهُمْ وَوَهْمًا
وَأَرْتَابُوا بِالنَّفْسِ وَطَنُوا عَلَيْهَا الْغَلَطَ فِي تَلْقَى مَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْقَوْلِ
فَيَكُونُ مَعْنَى الدَّالِ فِي هَذَا مَتَاوَا عَلَى الْغَلَطِ لِقَوْلِ الْعَابِلِ لِصَاحِبِهِ
لَا بَنِيكَ نَفْسًا وَلَقَوْلُهُ لَدُّ سَمْعِي وَلَدُّ بَصَرِي وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِلرَّجُلِ الَّذِي وَصَفَ لَهُ الْغُسْلَ صَدَقَ اللَّهُ وَلَدُّ بَطْرَاحِيلَ وَمَذْهَبُ سِنَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ مَا يُدْرِي بِالْوَحْيِ بِرَأْيِ نَفْسِهِ وَبِشَفْوَى أَنْ يَكُونَ الَّذِي

بِرَأْيِهِ أَمْرًا غَيْرَ مَوْثُوقٍ بِهِ إِلَى أَنْ تُدْعَى إِلَهُ فُلَيْتَ وَشَلَّكَ لَدَيْكَ جَاسِدُهُ
فَمَشَرَخَ بِهِ صَدْرَهُ تَارِيحَ عِنْدَ الدَّيْبِ وَحَلْفَةَ الْبَيْضِ وَمَرْجَحَ الْأَمْرِ
فِي هَذَا النَّابِ مِنْ الدَّيْ عَرَضَ مِنَ الرَّبِّهِ أَمَّا يَتَعَرَّفُ إِلَى الْوَسْطَانِ طَائِلِي
هِيَ مَقْدَمَاتُ الْوَحْيِ لَا إِلَى الْفَقْرِ الْوَحْيِ وَأَصْلُهُ بَعْدَ حَصُولِ الْعِلْمِ بِهِ وَاللَّهُ عَالِمٌ
قَالَ يَا اسْمُحْ يَا رُوحَ أَرَاكَ سَبِيلَ عَزَائِي نَحْمَحُ عَنْ مُحَاهِدٍ وَالذَّبِيرِ
يَتَوَقَّونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَرْوَاحًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْخَوَلِ عَنَيْكَ
أَخْرَاجَ فَإِنْ خَرَجْتَ فَلَا حَتَّاحَ عَلَيْكَ فَمَا وَعَدْتَ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ مَعْرِفٍ
قَالَ حَتَّلَ اللَّهُ لَهَا مَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةً مِائَةً وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً
إِنْ شَاءَتْ سَهْلَتْ وَصِيَّتَهَا وَإِنْ شَاءَتْ حَزَنْتَ فَمِلَهُ وَهَوَقُولُ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَزَا حَرَّاجَ فَإِنْ خَرَجْتَ فَلَا حَتَّاحَ عَلَيْكَ فَمَا وَعَدْتَ لِي
وَاجِبٌ عَلَيْهَا وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ أَيُّ قُلُوبُهُمْ وَأَوْصِيَّةً
لِأَزْوَاجِهِمْ وَمَعْنَى قَوْلِهِ مَتَاعًا إِلَى الْخَوَلِ عَزَا حَرَّاجَ فَإِنْ خَرَجْتَ فَلَا
حَتَّاحَ عَلَيْكَ أَيُّ مَتَاعُهُمْ مَتَاعًا وَلَا خَرَجَتْ جَوْهَرٌ بَلَّغَتْ لَدَيْكَ قَوْلَهُ
وَالَّذِينَ يَتَوَقَّونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَرْوَاحًا يَتَرَبَّصُونَ بِأَنْفُسِهِمْ أَرْبَعَةَ أَشْهُارٍ
وَعِشْرِينَ وَكَانَتْ الْمَرَّةُ يَنْقُضُ عَلَيْهَا مَالُ مَخْرَجٍ مِنْ بَيْتِ رَوْحِهَا
فَإِذَا حَرَجَتْ قَطَعَتْ النِّفْقَةَ عَنْهَا قَالَ يَا حَبَانُ أَرَأَيْتَ عِنْدَ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ عَنْ أَيْنَ مِيرَاثٍ قَالَ ذُلُّ حَدِيثٍ سَبْعَةَ لَعْنَةِ الدَّحْمَنِ
أَيُّ أَيْنَ لَيْلٍ فَقَالَ أَيُّ كَانَهُ الْكُرَّةُ فَلَقِيتُ مَالِدَ ابْنِ عَامِرٍ وَمَالِدَ ابْنِ عَوْفٍ
قُلْتُ لَيْفَ كَانَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْمَتَوَفَّى عَنْهَا رَوْحُهَا وَهِيَ تَحْمِلُ
فَقَالَ قَالَ

فقال قال ابن مسعود ان جعلون عليها التعليل والمثعلون لها
 الرخصة لزلت سنة الشمس الفصري بعد الطويل قوله ان جعلون عليها
 التعليل والمثعلون لها الرخصة اراد بالتعليل طول العدة بما حمل
 اذا ارادت مدته على مدة السنين في غير الحامل وقد ثبت ذلك
 حتى تجاوز تسعة اشهر الى اربع سنين يقول فادام حالهم التعليل
 عليها فاجعلوا بها الرخصة اذا وصفت اقل من الاربعه الا اشهر
 التي هي عدة المني في عمار وحملا غير الحامل وقوله لزلت سنة
 الشمس الفصري بعد الطويل يعني قوله في سنة الطلاق واوانت
 الاحمال اهل ان يصنع حملهن والى في الطول قوله والذين يتوفون
 منكم ويبدلون واخايز بقصر بالفسه اربعة اشهر وعشرا فان ان
 ابن مسعود يحمل ذلك على الفسخ وان ابن عباس يحمل عليها العديتين
 فتعبد اقصاهما وذلك لان احدهما لا تدفع الاخرى فلما امكن الجمع بينهما
 جمع ولم يحمل الامر فيها على الفسخ واما عامة الفقهاء فان الامر عندكم فيها
 جهل على التخصيص لقيام الدليل عليه من خبر سبيعة وقد وصفت
 بعد موت زوجها سعد بن حولة بانيام ثم حلت فقال لها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اني قد حلت قال ما سعد بن حوض شيان
 عن يحيى قال ارنا ابو سلمة قال خارجا الى ابن عباس وابو هريرة جالسا
 عنده فقال اقبني في امراه وكنت بعد وفاه زوجها باربعين ليلة وقال
 ابن عباس اخر الاهلين قلت انا واولات الاحمال اهلهم ان يصنع

سئل عن قال ابو هريرة انا مع ابي ابراهيم فامرني ان اكتب كتابا في الصلاة
سأله فذكرت حديث سبعة فذكر في قول ابو هريرة انا مع ابراهيم
دليل على ان التابعي ان يدخل مع الصحابة في الاختلاف قال ما مسدد
ما يحيى عن اسمعيل بن ابي خالد عن الحارث بن شبيب عن ابي عمر السبيعي
عن زيد بن ابراهيم قال كنا نعلم في الصلاة بحكم اجدنا اياه في حاحه
حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقولوا
لله قانين فامرنا بالصلوات فذكر في تفسير القانت افاويل الصلوات
واجمعنا ان القانت الداعي في حال القيام فاذا ادعى الرجل فاما قبل
له اقامت وقد قيل القانت المطيع وقيل القانت العابد وقيل الذائر
الله والقول الاول جمع هداك له وقوله فامرنا بالصلوات اسم الصلوات
المذكورة في الامر بنفس القنوت فيكون السابقت قانتا والهم لما امرنا بالدر
شغلوا عن الحرام وانقطعوا عنه فقل فامرنا بالصلوات واما الصلاة
الوسطى ففي البراءات انما العزوف قد قيل انها صلاة الفجر وقيل
هي صلاة الظهر واغرب ما حافنا انها صلاة المغرب روي الدارقطني
برد وثب قيل وانما سميت الوسطى لانها ليست بالصلوات في عدد
الرعات ولا بالقول لهما واسط ثلث برائع واشهر والواو في
قوله والصلوة الوسطى بمعنى المختصر في الفصل هذه الصلاة خاصة
وان كان سائر الصلوات مأمورا بالمحافظة عليها ودليل لقوله عز وجل
فيها فاكهة ونخل ورمان وقد دخل النخل والرمان في جملة القانتين

وَأَمَّا حُضْرُ الْخَلِّ وَالزَّمَانُ بِالرُّكْبِ فَقَصِيدُ الْكَلَامِ عَلَى سَائِرِ الْعَالَمِينَ قَالَ
اسْتَحْوِثُ مِنْ مَصَوِّدٍ أَرَادَ رُوحُ مَا سَعَتْهُ عَنْ طَالِهِ الْحِذَاءُ عَنْ مَرَوَانِ الْأَصْفَرِ
عَنْ رَحْلِ مَنْ مَحَابِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِحَسْبِهِ مِنْ عَمْرٍى قَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي الْقُسْبِ لَمْ أَوْتَحِفُوهُ كَمَا يَسْلَمُ بِهِ اللَّهُ تَسْحَنُهَا
إِلَّا بِهِ الَّتِي تَعْدُهَا قُلْتُ فَدَعَرِي أَسْمُ السَّيِّحِ عَلَى مَا عَفَى عَنْهُ مِنَ الْأَشْبِ
وَوَاسِعَ عَنِ الْأَمَةِ التَّعْبِيدِ وَهَذَا خَيْرٌ وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي تَسْحِ الْخَبَرِ
فَدَهَبَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ أَنَّ السَّيِّحَ الْيَجْزِي فِيهَا إِلَّا أَنَّهُ يُودِي إِلَى الْخَلْفِ وَدَهَبَ
آخَرُونَ إِلَى خَارِئِهِ لَمْ يَلْ مَقْصَادَهُ لِلدَّيَا وَالصَّحِيحُ مِنَ الْمَدْرَجِ فِي ذَلِكَ
أَنَّ السَّيِّحَ الْيَجْزِي فِيهَا الْخَبَرَ اللَّهُ عَنْهُ دَارُ وَانْتَهُ فَعَلَّ لِلَّهِ مَا مَقِي لَأَنَّهُ يُودِي
إِلَى الْخَلْفِ وَاللَّيْبِ فَمَا مَا يَعْلَمُ مِنَ الْإِخْبَارِ بِالْأَمْرِ وَالْمَنْبِيِّ وَالسَّيِّحِ فِيهِ
حَايِرٌ مِنْ حَايِرِهِ مِنَ النَّاسِ وَسِوَاكَ ذَلِكَ الْخَبَرُ عَنْ مَا مَقِي أَوْ عَنْ زَمَانٍ
مُسْتَقْبَلٍ وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ مَا اخْبَرَ اللَّهُ أَنَّهُ يَفْعَلُهُ مَا اخْبَرَ أَنَّهُ فَعَلَهُ بِالْوَا
وَدَلَّلَ أَنَّ مَا اخْبَرَ اللَّهُ أَنَّهُ يَفْعَلُهُ لِحُورَانٍ يَفْعَلُهُ مُنْزَطٌ وَإِخْبَارُهُ عَنْ مَا فَعَلَهُ
لَا يَجُوزُ دُخُولُ السَّرَطِ فِيهِ وَهَذَا مَعْنَى هَذِهِ الْوُجُوهِ وَعَلَيْهِ تَأْوِيلُ ابْنِ عَمْرٍى
إِلَّا أَنَّهُ وَاتَّكَأَ عَلَى مَا قَالَ عَمْرٍى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمَةَ مَا يَزِيدُ ابْنَ أَبِي رَهَيْمٍ التَّسْنِيْدَ
عَنْ ابْنِ أَبِي بَلِيَّةٍ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَابِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْأَيَّةُ هِيَ الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهَا الْكُتُبُ مِنْهُ آيَاتُ
مُحْكَمَاتٍ بَيِّنَاتٍ هَرَامُ الْكُتَابِ وَأَوْحَرُ مِنْشَرَاتٍ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي
مَلُوكِهِمْ رُبْعٌ يَسْبَحُونَ مَا نَشَأَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْقَسْبِ وَابْتِغَاءَ مَا وَبَّلَهُ

وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ
رَبِّنَا وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْآيَاتِ الْاُولَى الْاُولَى الْاُولَى الْاُولَى الْاُولَى الْاُولَى الْاُولَى الْاُولَى
فَادَارَاتِ الَّذِينَ يَقْعُونَ مَا فَتَنَاهُ مِنْهُ فَاُولَئِكَ الَّذِينَ سَاءَ مَا كَذَّبُوا بِهِمْ
هَبْ فَالْاَيَةُ مُشْجَلَةٌ حَذَا وَقَاوِيلِ الْمُنَاوِيلِينَ فِيهَا مُخْتَلَفَةٌ فَاَمَّا الْاَيَاتِ
الْمَحَلَّاتُ فَهِيَ الَّتِي تَعْرِفُ بِظَاهِرِهَا بِأَيَّامِهَا وَيُحْفَلُ بِوَاصِحِهَا لِهَا مَا طُنَّ
مَعَارِبُهَا وَيَسْلُ الْمَحْلَمُ النَّاسِخَ فَاَمَّا الْمُسْتَشَابِهُ فَقَدْ اخْتَلَفَتْ الْاَقَاوِيلُ
وَكَمَا عَمَّا مَا اشْتَبَهَ مِنْهَا فَلَمْ يَلْجِئُوا مِنْ لِقَظِهِ وَلَمْ يَدْرُكْ حُجْمَهُ مِنْ لَوْنِهِ
وَذَلِكَ عَلَى مَرَكَبَيْنِ أَحَدُهُمَا إِذَا دُرِيَ إِلَى الْحَقِّ وَاعْتَبِرَ بِهِ عَقْلُ مَنْ رَأَى وَعَلِمَ
مَعْنَاهُ وَالْمَرْتَبَةُ الْآخَرُ مَا لَا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَتِهِ لِهَيْبَتِهِ وَالْوُقُوفُ عَلَى حَقِيقَتِهِ
وَالْإِعْلَازُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ الَّذِي يَنْدَعِي أَهْلَ الدِّجِ وَيَطْلُبُونَ بَرَّةً وَيَنْجُونَ
تَأْوِيلَهُ وَيَكْرَهُوا حُصْنَهُمْ فِي ذَلِكَ فَلَا يَبْلَغُونَ كَثَمَةً وَإِنْ تَابُوا بِأَمْرِهِ
فَيَفْتَنُونَهُ وَهُوَ الَّذِي اسْتَشِيرَ إِلَيْهِ يَقُولُ صِلِ اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَدَارَاتِ
الَّذِينَ يَنْجُونَ بِالنَّشَابَةِ مِنْهُ فَاُولَئِكَ الَّذِينَ سَاءَ مَا كَذَّبُوا بِهِمْ
وَمَعْنَى ذَلِكَ كُلِّ شَيْءٍ اسْتَأْذَنَ اللَّهُ بِحُجَّتِهِ عَلَيْهِ وَتَعَبَّدَ بِظَاهِرِ مِنْهُ وَلَا ذَلِكَ
كَالْإِيمَانِ وَالْقَدَرِ وَالْمُسْتَبْهَةِ وَعِلْمِ الصِّفَاتِ وَخَوَافِهَا مِنَ الْإِلَهِ الَّذِي لَمْ
يُطْلَعْ عَلَى بَرِّهَا وَلَمْ يَحْشَقْ لَهَا عَنْ مَخِيبَتِهَا وَالْعَارِ فِي طَلَبِ عِلْمِهَا وَالْبَحْثِ
عَنْ عِلْمِهَا طَالِبِ الْفَتْنَةِ وَمَنْعِ طَمَاحِهِ عَنِ مَدْرَكِ شَأْنِهَا وَلَا مَنَاسِكَ
إِلَى خَدَمَتِهَا لَسَلَّ إِلَى نَفْسِهِ وَيُجَاهِرُ بِهِ قَلْبُهُ وَيُشْرِحُ صَدْرُهُ وَذَلِكَ
لَمْ يَحْلَلْهُ وَلَمْ يَسْعُدْ بِهِ فَالْخَوْضُ فِيهِ عَدْوَانٌ وَالْمَعْرِضُ لَهُ فِتْنَةٌ وَالْعِلْمُ

الراشخون في العلم يقولون انما به اطلعنا على حقيقته لو اقل من عند
 عندنا اي حايث ان نعدنا الله بما هو سبيله من العلم غير مستحيل
 ذلك في الحجة فيسلم الامر ولا ينعقد للحد وما يدرك الا اولوا الالباب
 وهم ذو العقول اولوا النامل والتدبر للقرآن واهل البصائر العالمون
 بمنزل العلوم ومرايتها واختلاف اقسامها في الظهور والعموم فاك
 ابراهيم ابن المنذر ابو صخرة ما موسى ابن عفيفه عن يافع عن ابي عمر ان اليهود دخلوا
 الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل فيهم وامراه زينبا فقال ليف تفعلون
 بمن ونامتكم قالوا اخصمها ونصرنا فقال لا الخذون في النوراه الرحم
 فقالوا الخذوها شيئا فقال عفيفا لله ابن سلام لدم فانوا بالنوراه فانوا لها
 ان كثر اذ يقر موضع مدراسها الذي يدرسها منهم لعه على ابيه
 الرحم فزع نده من ايه الرحم فامر بها فخرجوا ك فرأيت صاحبها حتى
 عليها يقفها الحجاز قوله حمها بسبود وحوهم ما بحم والمدراين صاحب
 دراسه لبتهم ومنفل ومفعال من انمي المبالغة في العجل الذي يشترى
 مبه الاسم وقوله حتى عليها رواه بالحاء والراء الروايه يجعلونها لمجيم
 والهمز تحتها اي يميل وقد ذكرنا هذا الحرف فيما تقدم وفيه من
 البقعه ان الاختصار قد يقع في حاج اهل العلم فيقع بصلاح اهل الاسلام
 فان الدميسر اذ انبأ بزمان كالمسلمين وانما رحمهم صلى الله عليه وسلم
 كتاب الله فيما اوحى اليه من امره بذلك على ذلك قوله تعالى وان احلم
 بينهم ثم انزل الله وانما احصى صلى الله عليه وسلم عليهم بالنوراه استظهرنا

وفايها ما زاد من رواية
 وراها في نسخة الرحمة

بالحجة وأما حكم الله عز وجل الذي بالوفاق فهو قوله 'ويعرفون القول في الله
أعلم وفيه أنه لم تعرض لهم حتى كانوا متخافين له' ذلك قال أبو الهيثم
ماسعني عن الرهري قال ما عروه ابن الزبير أن أسامة ابن زيد أخبره وذكر
قصة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيادته سعد بن عباد وما كان من
قول ابن الزبير حين مر به بحلب قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد
الم فتبعني إلى ما قال أبو حاتم قال سعد بن رسول الله عفا عنه فوالله
أنك عليك الهاب لقد خال الله بالحق ولقد اصطلح أهل هذه الحرة على أن
تجوزوه في عصبونته بالعصاية يعني برئيسيته وليسود عليهم وكان
الرئيس يسمى معصيا لما يعصب برأيه من الأمور ويقال بل كان الرؤساء منهم
يعصبون رؤسهم بعصاية يعرفون بها وقوله شرق بذلك أي عصب
يقال غص الرجل بالطعام وشرق بالمار وسجي بالعظم قال أبو عبد الله
أبراهيم ابن سعد عن صالح ابن هيسان عن ابن شهاب قال ما عروه ابن الزبير
أنه سأل عائشة عن قول الله عز وجل 'وإن حِفْظَ الْأَقِصَّةِ الْيُسْطَوِا فِي السَّيِّئَاتِ
مَا أَتَى خِي هِيَ الْيُسْطَوِا لَوْنٌ فِي حِجْرِهَا نَشْرُكُهُ فِي مَالِهِ يَحْبَنُهُ وَالْهَاجِرُ جَالِهَا
فِي يَدَيْهَا وَلِيَهَا أَنْ يَنْزَحَ حَمَلًا بَعِيرًا يَفْسُطُ فِي صَدَائِهَا فَيُسْطَوِا لَوْنٌ مِثْلُ
يُعْطِيهَا غَيْرُهُ فَتَوَافُوا عَنْ أَنْ يَنْزَحُوا هُنَا إِلَّا أَنْ يَفْسُطُوا الْأَهْنَ وَيُلْغَوُا بَيْنَ عَلَيْهِ
مُسْتَبِينَ فِي الصَّدَاقِ فَأَمْرًا أَنْ يَنْزَحُوا أَمَا طَلَبُكُمْ مِنَ الشَّيْءِ سِوَا هُنَّ
فَوَلَدُهَا بَعِيرًا يَفْسُطُ فِي صَدَائِهَا يَعْزِي بَعِيرًا لَعْدًا فِيهِ مَيْلٌ سِتَّةُ
مِثْلُهَا يَقَالُ اقْسَطَ الرَّجُلُ فِي الْحَكْمِ إِذَا عَدَلَ وَقَسَطَ إِذَا جَانَمَ

قَالَ ابْنُ الْقَوَارِ

كان الله تعالى واقسطوا ان الله يحب المقسطين وقال تعالى واقسطوا
الغاسطون فقالوا لهما خطبا وناولوا الابه وبيان معناه ان الله سبحانه
خطب اوليا النباي فقال وان خفتهم في انفسهم المشايخ في صدق قلبي
وان لا تغفلوا في صدقوا بن صدقها امثالهم ولا تنكروا من والحواءهم من
الغريب اللوان احل الله لهم خطبتهم من واحد الى اربعة وان خفتهم ان
خوزوا اذا لم يسم من الغريب التزموا واحد فاقترعوا من على واحد
او فاما لهم من الاما قال صدقته ابن الفضل اربا حجاج ابن محمد
عن ابن حزم عن علي بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس طيعوا الله
واطيعوا الرسول والى الامر منكم قال قلت في عبد الله بن حذافة بن قيس
ابن عدي اذ سجد النبي صلى الله عليه وسلم في سريره قيل في اول الامر انهم
امرا السرايا وجيلهم العلماء قال الشافعي القول الاول اسبه لان
فرسها ومن اناهم كانوا لا يعرفون الامارة ولا ينفادون للامر فامرهم
بالطاعة ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاع امري فقد
اطاعني قال ما ادم ابن ابي بن شعبة ما معناه ابن النعمان قال سمعت
سعيد بن جبير قال اختلف فيها اهل الكوفة يعني قوله تعالى ومن
يقتل نوما منتحدا حرا او حمي في اجر ما نزل وما ستمها شي قلت
القرآن لله في مذهب الازاهل العلم بمنزلة الحكمة الواحدة ما تقدم
نزوله وما تأخر في حويل العمل به سواء ما لم ينح بين الاول والاخر منافاة
والوحد بينهما ومن قوله ان الله لا يعجز ان يشرل به ويعجز ما دون ذلك

من شام لم يكن متناظرا فشرط المسية قائم في الذنوب كلها عدا المثل وايضا
 فان قوله خراوة حقت بحتم ان يكون معناه خراوة حقت ان جازاه
 الله ولم يعف عنه والايه الاحزاب يقع فيه الحلف والايه الاخرى وعبد
 نوحا فيه العفو والله اعلم وقال بعض السلف عتقوا ابا ايهم وهذا وعبد
 شديد في القتل جعفر الله به الدما قال يعقوب ابن ابراهيم ما ابن عيينه
 قال عبد العزيز بن مهزيب قال قال انس ما كان لنا جر غير مصحح هذا الذي
 سمي به الفصح فانه لقائم اسع ابا طلحة وقلنا وقلنا ما اد حارجل تفكر
 فقل لعلم الخبر فالواو ما ذال قال حمزة بن ابراهيم قال ابرق هذه القلال ما نس
 فاسالوا عنها واراخوها بعد خبر الرجل في الفصح البشر والقلال الاية
 التي كانوا يشركون فيها والقلة الكوز اللطيف الذي تعلقه اليد ما انتقل عليه
 والقلة ايضا الجرة تعلقها القوي من الرجال وفيه دليل وجوب اجاز الاحاد
 وفيه دليل على ان الحرك لا يجوز اتصالا حتما بالعلاج لمصير خطا ولوراوه
 صلاحا لم يرفقه ولو كان لمصير ما لا قال ما مبدل ابن الوليد ابن عبد الرحمن
 الحارودي نا ابي بن شعبة عن موسى بن ابي عن ابي بن حطب عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثيها فظ قال لو علمت اني اعمى لمصالحكم
 قليلا ولما كنتم لتبذلوا قال معطي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكوهم
 لم خبيرنا الحنن بعد ذور الانتخاب وقد يجعلون الحنن والحسن واحدا
 الا ان الحنن من الصدور والحنن بالحال المعتمد من الابن ومن قول الشاعر
 قلن ترجع المروي حنن المائم قال موسى بن اسمعيل ابراهيم
 ابن سعيد

ابن شعبة عن صالح بن ابيسان عن ابي شهاب عن سعيد بن المسيب قال
وقال ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته عن ابن
عامر الجراحي خرجت في النار وهو اول من تنبى السرايب في القنينة
المعاني الاقضان الامعاء والسوايب فابيسهوه من النعم لا الهتمم فتموا
طهورها الحمل فزكوها رعي لا تمنع من كلبر ولا ماء قال انوا الوليد
ما شعبة اربا المعيرة ان النعم قال سمعت سعيد بن جبير عن ابي عباس
قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قال الا واريته
تخاير حال من امي فتى خلدتم دابة السماء فاقول باري ايقان فتقول
انك لا تدري ما احدثوا بعدك انها والرم نوالوا مردون على اعقابهم
معد فارقتهم فاقول ما قال العبد الصالح ولنت عليهم شهيدا ما دمت
فيهم فلما توفيتني طنت انت الرقيب عليهم قوله اصحابي هو نص حير
الاصحاب وهو تقليل عددهم كما يقال ايتأت من المشعر في نص غير الايات
وايتأت في نص غير الاواب وقد يلزم هذا الاسم دل من راي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشاهدته من طريق الايتام الميود لم يرده حواص اصحابه
الذين لم يوادعوا الصحنه فقد صانتم الله وعصمتهم من التعيير والتبدل
وليس معنى الارنداد على الاعقاب الرجوع عن الدين والخروج عن الملة
انما هو الناحر عن بعض الحقوق والنقص فيها ولم يرتد احد بعد
من الضمانه والحمد لله وانما ارتد قوم من حفاة الاعراب مثل عيينة ابن حصن
حي بن اسير الى ابي بكر رضي الله عنه فحعل ولدان المدينة بطسور لسه

وَقُولُونَ لَهُ ارْتَدَدْتَ حَتَّى يَقُولَ مَا ارْتَدَدْتَ وَلَمْ يَلْنِ اسْمُكَ وَحَتَّى لَا تَشْعَبَ
ابْنُ قَيْسٍ فَأُطْلِقَ فَمَادِمَ بَسْرَةٍ فَمَادِمَ مَا كَانَ هَاوِلًا مِنْ الْمَوْلَعَةِ يَلُوتُهُمْ عَمْرُ الْبَصِيرَةِ
لَهُ الْبَصِيرَةُ وَالْمَرْفَعَةُ بِأَخْبَارِهِ وَذَلِكَ لَا يُوجِبُ قَدْ حَاقَ الْقَجَابُ بِهَا الْمُسْتَوْدِعِينَ
رَهْوَ انْ أَلَامَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَالْ— مَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُشْتَمَلِ بِأَسْمَعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
كَانَ شَاعِرًا حَذِيفَةً فَقَالَ مَا نَفَى مِنَ الْمُنَا فَقَبِيلُ الْأَرْبَعَةِ فَقَالَ الْعَرَابِيُّ ثَابِتًا
هَآوِلًا لِمَنْ يَنْقُرُونَ يَبُوتَانَا وَيَسْرُفُونَ غَلَا فَمَا قَالَ أَوْلِيَا الْفَسَاقِ قَوْلُهُ
يَنْقُرُونَ مَعْنَاهُ يَنْقَبُونَ وَالْمَقْرَأُ كَثْرَةُ أَكْثَرُ لَوْنِي فِي الصَّخُورِ وَالْحَشَبِ
وَالْأَغْلَاقِ تَعَالَيْتُ الْأَمْوَالِ كُلِّ بِهَا فَجَعَلْتُ أَوَّلَهُ فِي نَفْسِهِ قَدَرُ وَنَمْرَةٍ
هُوَ عُلُوقُ قَالَ — مَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَاجِي بْنِ مَعِينٍ مَاجِحٌ قَالَ ابْنُ خُرَيْجٍ
كَانَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ عَدَوْتُ عَلِيًّا بْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ ارْتَدَّ أَنْ تَقَابِلَ ابْنَ
الرَّزِيزِ فَخَلَّ بِأَحْرَمِ اللَّهِ فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ ابْنُ الرَّزِيزِ وَبَنِي أُمِّهِ مُحَلِّينَ
وَأَبِي وَاللَّهِ لَا أَجْعَلُهُ أَبَدًا وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ عَبْدِ الْمُشْتَمَلِ لَعْنَةُ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ مَرْوَانَ وَآلِهِ لَعْنَةُ ابْنِ الرَّزِيزِ لَوْ يَدِينُكَ قَوْلُهُ مُحَلِّينَ يَعْنِي مَنَحِيرَ الْقَالَ
فِي الْحَرَمِ وَكَانَ ابْنُ الرَّزِيزِ يُدْعَى الْمُحَلَّ وَلِللَّهِ قَالُ بَعْضُ مُتَعَارِفِي بَشِيرٍ بِأَخِيَّةِ
أَلَا مِنْ لَيْلٍ مَعْنَى غَزَلٍ بِدَلِّهِ الْمَجْلَةُ اخْتِ الْمَحَلَّ ٩

قَوْلُهُ بِمَشْرِيقِ الْقَدَمِيَّةِ يَعْنِي التَّحِيْرُ وَهُوَ مَثَلُ يُرِيدُ أَنْهُ قَدِيرٌ وَبَلَغَ الْعَالِيَةِ
الَّتِي أَمْنَامُنْهُ وَارْأَاهُ لَوْ دَنِيهِ أَيْ لَمْ يَنْمَ مَا ارَادَ لَكِنْ زَاغَ عَنْ الدَّلَالَةِ وَحَادَ عَنْ
قَالَ — مَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْدٍ ابْنُ مَرْوَانَ عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ
كَانَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَا تَحْبِسُونِي ابْنَ الرَّزِيزِ

كأن في أمره هذا فعلت لا حاسبين نفس له ما حاسبتهما إلى كبر وعمر وكهول
كانا أو لم نجل خير من هذا ما هو ينعل علي ولا يريد ذلك فالتناظر إلى
أعمر من هذا من نفس فيدعه وبما أراه يريد خيرا فان كان لابد أن يرتني بنوعه
أحب إلي من أن يرتني غيرهم قوله يتعالى علي يريد يرفع علي وقوله
يرتني أي يكون ربنا علي وأمرنا ومعنى قوله لا حاسبين نفس إلا ما حاسبتهما
لا يجر وعمر يعني لا نأفئ من نفس في معونته ولا شفق من عليها في النصح له

والذي عنه قال عبيد بن أسحق عن أبي أسامة عن عبيد الله
عن يافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله ابن أبي طالب عبيد الله ابن عبد الله
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه قميصه كقرينة أباه
فأعطاه ثم سأله أن يصل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل عليه
صمام عمر فاحدثوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مال ذلك فضل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما خيرني الله فقال استغفر لهم أولا
يستغفر لهم أن تستغفر لهم سبعين مرة وسأريد على السبعين فقال الله فأتوا
قال فوصل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا الله عز وجل ولا يصل على أحد
منهم مات أبنا وانتم علي قبره فيه الحجة لم رأي اللحم بدليل الخطاب ومنه
وذلك لأنه جعل السبعين منزلة الشرط فإذا حاور هذا العدد بجان اللحم
بخلافه وكان رأي عمر رضي الله عنه في معارضة الصليب في الدين والشدة
على المنافقين وقصد صلى الله عليه وسلم السقفة على من تغلق بطرف
من الدين والنالف ابنه عبد الله وقومه وعشيرته من الخرج ودار بسلا

عليهم ومنعنا منهم فلو نزل الصلاة عليه قيل وروى النبي عنها كان
سبكه على يديه وعاراً على قومه فاستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
أحسن الأمرين وأفضلهما في مبلغ الرأي وحسن السياسة في الدعا إلى
الدين والمالفة عليه إلى ابن أبي واثني صلى الله عليه وسلم قال يا أبو البمان
ما شجيتك عن الزهري قال أرنا ابن أبي السباق أن ريداً بن ثابت الأنصاري
قال أرسل إلى أبو جرد رضي الله عنه فعمل البمامه وعنده عمر رضي الله عنه
فقال أبو جرد إن عمر ألقى فقال إن القتل قد استجر يوم البمامه بالناس
واخشى أن يستجر القتل بالقرآن في المواطن فيذهب كثير من القرآن إلى
أن قال وجمعه من الرقاع والآلاف والعسيب وصدور الرجال
حتى وحدث من سورة التوبة أين من مع حريمه ابن ثابت الأنصاري لم
أجد هماً مع غيره لقد طام رسول من أنفسكم العصب جمع العصب
وهو ضعف التخل كانوا يهتفون فيها ومنه قول امرئ القيس
كوحى زبور في عصب عمان وقوله استخر القتل معناه
كثر واستند وورنه استفعل من الحر والمكروه يضاف إلى
الحر والمحبوب ينسب إلى البرد ومنه المثل ويل جارهم بولي فاهما
وقوله حتى وحدث من سورة التوبة أين من مع حريمه ابن ثابت لم
أجد هماً مع غيره هذا بما يشغل امرئ ويخفى معناه على كثير من الناس
فمنهم من أن بعض القرآن إنما أخذ عن الأفراد والأحاد من الناس ولم
يستوثق له بالاجماع ولم يقدم في بابيه الاحتياط الذي يؤمن معه

الغلط ويرتفع به الاختلاف وذلك ان هذا الحديث لم يستوف فيه
فقه جمع القرآن وكيفيته ولم يستوف عيب ذكره وصفته وقد انكسر
الى بعض احوالي من يلج في هذا الباب فخرجت في ذلك مسالة
مستوفاه تشتمل على ذكر الازمنة ما يلزم معرفته منه والقدر الذي
يحتاج الي ذكره هنا هو ان يعلم ان القرآن كان مجموعا على صدور
الرجال ايام حياه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوافقا هذا التأليف
الذي نشاهد ونقر به لم يقع فيه تقدم ولا تاخير ولا زيادة والنقصان
الاسوة براه كانت من احرى ما ترك من القرآن لم يعين لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم موضعها من التأليف حتى خرج من الدنيا ففقرت بها الصحابة
بالاتقال ويان ذلك في خبر ابن عباس قال قلت لعثمان ما جعلتم على
ان محمدتم الي براه وهي من الجبين قال الانتقال وهي من المتاني فقرتم
بينهما ولم جعلوا بينهما سطر بسيم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها
في السبع الطول فقال عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يترك
عليه السورة التي يذكر فيها لدا ولدا فاذا نزلت عليه الايات يقول
صعوا هذه الايات في موضع لدا وكات الانتقال اول ما اترك عليه
في المدينه وكات براه من اخر القرآن نزولا وكات قصتها تشبه
قصتها فتبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين امرها فظننت
انها منها من اجل ذلك فرتت بينهما وجعلتها في السبع الطول فحدثنا
ابن الاعرابي اسعد بن اسحق بن يوسف الازرق عوف عن زيد

الرفاعي عن ابن عباس قال قلت لعثمان وذكر القصة قلت فندرك
عليان الجمع كان حاصله والمال في أيام حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
مؤخرًا وما يؤخذ ذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه كان يقرأ في صلاته سورة الانفال وقرا سورة البقرة في صلاة
المسوف ومعلوم ان ثروته لم يكن جملة قوله صلى الله عليه وسلم يستثنى
سورة هود وهي متفرقة في الروايات قد روي عن علي ان الجمع قد سبق
وقائه صلى الله عليه وسلم وهو جمع النظم والتلاوة وقد ثبت ان اربعة
من الصحابة كانوا قد جمعوا القرآن كله في زمان رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم وقد ذكره ابو عبد الله قال حفظ ابن عمر ما همم عن
قناة عن ابن سير قال جمع القرآن علي بن عبد الله صلى الله عليه وسلم
اربعة منهم من الانصار ابن ابي رعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد
قلت وقد كان لهم في ذلك شرف من الصحابة وان كان هاو ولا اسند استهزاء به
والترجيح للفرد بقرائه وما يميز لذلك ان اصحاب القرأت من اهل
الحجاز والشام والعراق كل منهم عراقياته التي احتار بها رجل من
الصحابة قراها على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستثن من جملة القرآن
شيئا واسند قرأته الى علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود واسند
عبد الله بن ابي قزاعة الى ابي رعب ولدا لابي جبر بن العلاء بسند
قزاعة الى ابي فاما عبد الله بن عامر فانه اسند قرأته الى عمر بن عفان
وهاو لا حلهم بقولون قرأنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَأَسَانِيدُ هَذِهِ الْفَرَافِ مُتَّصِلَةٌ وَرَحَالُهَا ثَقَاتٌ وَهَذَا يُبَيِّنُ
أَنَّ جَمْعَ الْقُرْآنِ كَانَ مُتَّفِقًا مَا لَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ يُلَاحِظُ أَبُو جَرِيرٍ الْقُرْآنَ فِي الْمَصْحَفِ
وَالْقُرْآنَ طَبْعًا وَخَوَّلَهُ إِلَى الْبَقِيَّةِ شَهْرًا لَهُ وَأَدَا عِدَّةً فِي زَمَانِهِ وَخَلِيدًا
لِرَسُولِهِ مُسْتَأْنَفَ الزَّمَانِ وَكَانَتْ قَبْلَ الْإِلَافِ وَالرَّفَاعِ وَالْإِدَامِ
وَالْعُنُشِ وَصَفَاجِ الْحَاكِ وَخَوَّلَهَا مِمَّا كَانَتْ تَكْتُبُ الْعَرَبُ فِيهِ
مِنْ الْخَطِّ وَفِيهِ أَنْ يَكُونَ الْعِلَّةُ فِي تَرْكِ الْمَنِيِّ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَمْعَ الْقُرْآنِ فِي مَصْحَفٍ وَاحِدٍ لَمْ يَفْعَلْهُ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنْ يَسْمَحَ
بِأَنْ يَرُدَّ عَلَى الْمَرْبِ مِنْهُ فَيَرْفَعُ السَّيِّئَ بَعْدَ الْبَشِيئَةِ مِنْ بِلَاوَتِهِ كَمَا يَرْفَعُ مِنْ بَعْضِ
أَحْكَامِهِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ الرَّيْدِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنِ الثَّوْرِيِّ
عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي الْحَوَّادِ عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ قَالَ لِي أَبِي ابْنُ لُجَبٍ كَرَّمَ
أَبِي فَقَدْ رَوَى سَوْرَةَ الْأَحْزَابِ فَقُلْتُ أَمَا لَنَا وَسَيِّعِينَ أَوْ أَرْبَعًا
وَسَيِّعِينَ فَقَالَ أَفَظَنَّ كَادَتْ لَتَوَارِي سَوْرَةُ الْبَقَرَةِ أَوْ أَطْوَلَ مِنْهَا
يُرِيدُ نَسْخَ مَعْطَمِهَا وَرَفَعَ رِسْمَهَا فَيَمَارِقُ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي الرَّحْمِ
قَرَأْنَا هَذَا الشَّيْخَ وَالْمَشِيخَةَ فَأَرْجَمُوهَا الْبَيْتُ قُلْتُ فَلَوْ كَانَ قَدْ جُمِعَ
كُلُّهُ مَا يَرَى الْبَقِيَّةَ وَسَارَتْ بِهِ الرِّبَابُ وَتَأَقَّلَتْهُ الْأَيْدِي فِي
الْبِقَاجِ وَالْيَلْدَانِ ثُمَّ قَدْ نَسِخَ بَعْضُهُ وَرَفَعَتْ بِلَاوَتُهُ الْأَدَى ذَلِكَ
إِلَى اخْتِلَافِ أَقْوَامِ الدِّينِ وَوُجُوهِ الرِّيَاضِ وَالنَّقْصَانِ فِيهِ وَشَلَّ أَنْ
يَنْقُصَ بِهِ الدَّعْوَى وَتَنْفَرُ فِيهِ الْعِلْمُ وَأَنْ يَحْدِثَ بِهِ الْمَجْدُورُ السَّبِيلَ
إِلَى الطَّعْنِ عَلَيْهِ وَالشَّجَلِ فِيهِ فَأَبْقَاهُ اللَّهُ عَلَى التَّحْلِيلِ الَّتِي أَنْزَلَ عَلَيْهَا

الصفحة

من الثبوت في طرفه وحفظه من التبدل والتغير الى الدين
بوقته رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فيض حلقه بالراشد بين
عند احكامه اليه جملة من الرقبين ولست لهم حقرة كالملة او
من اجلا الصلابة واحكام من رايهم حين لم يكن السمع فيه هروث ولا
لشي من احكامه معقبه فان قيل اذا كان القرآن محفوظا والصدور
كالمثوبة فما كان حاشتم الى استخراج من الاكاف والعناب
واللحاف التي لا وثقة في اعيانها ولا امان من وقوع الغلط والتبدل
فيها قيل انما جعلوا ذلك استطهارا واحدا بالوثقة في معارضة
المثوبة منه في ذلك السمع بالمحفوظ في الصدور من حملته ولم يقعوا
بان يفسروا في ذلك على احد الامر من منها دور الاستطهار بالاحوة
وقد حمل ان يكون ذلك من اجل انه صلى الله عليه وسلم لما رخص في
القراءة بالاحرف السبعة وقال دلها شاف حاف وقد اختلفت
القراءات منهم على حسب اختلاف لغاتهم فاستفقوا ان يخالف
شي منها في الخط والهجاء شيئا من المثنوي في السبع الاول واخبروا
ان يؤمروا من الامر لئلا يخرج شي من ذلك عن عهد قریش الى سائر
القران لا ياتي الاصل والعمدة والتبريل ولم يرد لديهم اول مقدمه
العلم بحونه فزانا فكون المعرفه بهم مستفاد من جهة تلك السبع
فقط فان قيل كيف يصنعون بقول زيد في هذه الرواية حتى وجدت
من سورة التوبة ما ينسج مع غيره ان تاتي لما جدها مع غيره

قِيلَ إِنَّ سُوءَ بَرَاءَةٍ مِنْ خُرْمَاتِكَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ عُمَانَ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي النَّضْرِ وَحَقَّاطِ الْفَرَّانِ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَحْفَظُونَ مِنْهُ مَا كَانَ
مَنْزُلاً وَمُطْلَقاً تِلَاوَتُهُ ظَاهِرٌ أَدُونِ مَا لَمْ يَجْرِ الْعِلْمُ اسْتِقْصَافُ بَرَاءَةٍ مِنْهُ
فَقَدْ حَبِلَ أَنْ يَكُونَ هَؤُلَاءِ الْإِيمَانُ لَمْ يَكُنْ يَحْفَظُونَ طَبَقَيْنِ فِيمَا يَلِغُ زَيْدًا إِلَّا
مِنْ قَبْلِ خُرْمَةٍ ثَابِتٍ وَذَلِكَ لِقَرِيبِ الْعَمِدِ بَرَاءَتُهُمَا فَاحْفَظْ مَا زَيْدٌ بِأَخْبَرِ
السُّوْعَةِ إِذَا وَاقَفَ لِلدَّامِلِ تَوْبَةٍ فِي الطُّرُوفِ الْمَدُونِ فِيهَا الْمَرْزُوقُ مِنَ
الْقُرْآنِ فَصَدَّقَ حَدِيثُ الْآخَرِ وَفَرَّوِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِيمَا شَبَّهَ هَذَا
خَبْرًا أَخْبَرَ عَنْ زَيْدٍ قَالَ يَا مُوسَى ابْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي رَهِيمٍ ابْنِ سَعْدٍ
عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ زَارَ بَا حَارِجَهُ بْنُ زَيْدٍ بَنِي ثَابِتٍ سَمِعَ زَيْدًا ابْنَ ثَابِتٍ
قَالَ فَقَدْ لَنَّا مِنْ الْأَحْرَابِ عَيْنٌ شَيْخُنَا الْمُصَحِّفَ قَدْ لَنَّا سَمِعَ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِنَا فَالْمُسْتَنَاهَا فَوَحَدْنَا هَامِغَ خُرْمَةٍ
ابْنِ ثَابِتٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَحَالَ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ فَاحْفَظْ هَاهُ فِي
سُورَتِهَا فِي قَوْلِهِ لَنَّا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِنَا يَبِينُ لَنَا
أَنْ تَتَّبِعَهُ أَيُّ الْقُرْآنِ إِنَّمَا كَانَ لِلْإِسْطِظْهَارِ وَالْوَكِيدِ لَا لِسْتَحْدَاتِ الْعِلْمِ
بِهِ بِنَا وَالَّذِي عَمِدَهُ عَوَامُ الْعُلَمَاءِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ هُوَ أَنْ جَمِيعَ مَا وَصَّيَ
بِنَا لَدُنْ قَبْلِهِ إِنَّمَا كَانَ عَنْ اتِّفَاقٍ مِنْ ابْنِ بَكْرٍ وَعَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ
الْمَأْمُورِينَ بِالْإِقْدَارِ بِمَا وَافَقَهُمَا عَمْرٌو عَلَى ذَلِكَ وَكَانَ إِمَامَ هَدْيٍ وَكَانَ زَيْدٌ
كَاتِبَ الْوَحْيِ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِ وَتَدْوِينِهِ ثُمَّ اتَّفَقَ الْمَلَأُ مِنَ الصَّحَابَةِ عَلَى أَنْ
يَأْتِيَ لَدُنْ قَبْلِهِ قُرْآنٌ مَرَكٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَخْتَلِفُوا فِي شَيْءٍ مِنْهُ

فبذلك هو المحقق في جميع القرائن لا تقارب أخبار الأحاد والأفراد في الأوقات
المختلفة وقد تذكر بعض مقدمات الأمور في ما دى لوها غير مستوفا
اليسر انظم بنظم الله ما يشاء آخر يكون مجموعهم عليه السلام الشيخ
ان يكون غير حريمه ايضا قد حفظ الامينين كما حفظها حريمه وثبت
العلم به عند الصحابة حتى اسبروا معرفة ما حصل عليه الاجماع فيما
وصغوه من الدقائق وانما كان ما ذكره ريد حكامه عن نفسه وبلغ
علمه في الحال المقدمه ولا يدفع ذلك لكون قد تظاهروا الخبر من قبل
غيره ومن جهات شتى حتى استروا كلمته في علمه فصار ذلك شهادة
من الجاهل العقيدة فثبت به علم الاجماع وصار اعتبار ما قبله من
روايه الاحاد والأفراد والحمد لله قال ما ابو الهيثم انما شعبة
ما ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الدعوى وحل انفق انفق عليك وقال يد الله ملا لا يغبطها نفقة
سبحا الليل والنهار فقال ارايت ما انفق منذ خلق السموات والارض
فانه لم يقصر ما في يده وكان عرسه على الماء وسببه الميزان يحضر ويرفع
قوله لا يغبطها نفقة سحا الى لا ينقصها وأضله من غاضر الماء اذ ذهب في
الارض ومنه فظهر هذا عيضا من فمض اي دليل من كبره يقال عيضا
الماد الخربة الى مغيب فقولانهم ومتعد كما يقال نقص المني ونقصته
وزاد وزدته وقوله سحا اصل الشيخ السيلان يريد دارنا الاملا يصل
بالعطا بسيل ابدأ والشيخ المصّب مثل هواد وقوله ماله الميراث

44
يخفص وترفع والميزان ايضا ههنا مثل وانما هو مشتمل بالعدل بين
الخلق يخفص من يشاء اي يصعده ويرفع من يشاء ويوسع الدرق على من يشاء
ويغزى لا يصعده الوزان عند الوزن يرفع مرة ويخفص مرة اخرى
قال ما ابرهيم ابن المتذري ما معن قال ما عله عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معانيخ الغيب حشر لا يعلمها
الا الله لا يعلم ما في عدا الا الله ولا يعلم ما تغيب الارحام الا الله ولا يعلم
متى ياتي المطر الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله ولا يعلم نفس
متى يهوم الساعة معانيخ الغيب خزائنه وهذا تفسير لقوله تعالى وعندك
معانيخ الغيب لا يعلمها الا هو قال الدراج معناه عندك الوصل الى
علم الغيب وكل ما لا يعلم اذا استعلم يقال فيه افتح علي وقوله لا يعلم
ما تغيب الارحام الا الله معناه غاض تغيب وقال اهل التفسير ما
تغيب الحمل من شيعه وماراد علي شيعه قال ما علي ما شقيق عن عمرو عن
عكرمة عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فقي الله الامر
في السما صوبت الملائكة باحنيتها حصعانا لقوله فانه سلسلا علي
صفوان حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا اما اذا قال رثم قالوا الحق وهو
العمل الخير في الضلصلة صوت الحديد اذا حركه يقال صر الحديد
وصلصل اذا دخل صوتة والخضعان مصدر جمع خضوعا وخضعا
فما قيل في عفر عفرانا وافر الرجل لفرانا وقوله فرغ عن قلوبهم اي
الفرغ عنها كانه فرغ الفرغ عن قلوبهم وفي ابيات الطائي في صفة الله عز وجل

وان كلامة قول يسوع سبحانه ليس كمنه شي وهو السبع الصغير
قال ابو عبد الله ما ادر ما اريد في ما سمعتموه من ابي هرون
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القرآن هي السبع المتكلمة والقرآن
العظيم قلت ام القرآن هي فاتحة الكتاب وكان ابن سيرين لا يقول
ام القرآن ويقول هي فاتحة الكتاب وام الكتاب اللوح المحفوظ قلت
وذلك الحديث على خلاف قوله ونقال انما سميت ام القرآن لانها اصل
القرآن وام كل شيء اصله ومن هذا سميت مكة ام القرى كما انها اصل
القرى ومعظمها وقيل للحمام تلدن فانهم جعلوها معيط الاوجاج
والدم الصرب فثبت بها ما يكون من الحكي بالصرب الذي هو لم وقيل
انما سميت ام القرآن لان علمه يولد وينشعب منها وقيل بل سميت
بذلك لانها تقدم القرآن اي تامة وكل من تقدم شيئا فقد اتمه والماء
قد سميت بذلك لانها تنقي في كل ركعة وقيل انما ايسرنت في
لهذه الامة لم تزل على من قبلنا وقيل سميت ميتة لانها تنقي بها
مع ما يقرأ من القرآن فاما قول الله تعالى الله نزل احسن الحديث
ها بانفسها متاني انما سميت السور السبع المتكلمة لذكر الاقاصيص
فيها متناه قال ابو عبد الله بن موسى عن الامم بن عثمان بن عفان
عن ابن عباس كما اتر لنا على المفسرين الذين جعلوا القرآن عظيم
قال امثوا ببعضكم وروايتهم اليهود والنصارى قوله كما
اتر لنا على المفسرين من مشجّل القرآن ودلائل الحاف ها هنا
للنشئة

للمشجيه بشي ولم يتقدم ذلك المشجيه به قلت والمشجيه به مقدم
كأنه قال اني انا النبي المبين عذابا لهما اتر لنا على المفسرين ويروي الشتر
المشجيين قالوا اسباطير الاولين وقالوا اسبحوا وقالوا اسبحوا عند
وقالوا كاهن ففسموا القرآن هذه الاقسام وعصوه اعصاه اي
مرفقه برفقا وناول ابن عباس في اليهود والنصارى افسموا
فامسوا بعبثهم واهروا بعبثهم وقيل في واحد العيصين عيصه
كما جمعوا البر بنين والعزه عن بن قال ما سمعيل ابن ايان ابو
الاخو من عن ادم ابن علي قال سمعت ابن عمر يقول ان الناس يسرون
حتى كل امه يتبع بينها هذا في القيمه يعني جماعات واحدها جنة
وتكل شي جمعه من تراب ولحوه فلو جنة فاما الجني في قوله
ثم لحضرتم حول ههنا حثيا فهو جمع الحاي على كتيبه يقال
حاي وحتي كما قيل فاعد وفعود قال ما عمر بن حفص
ابن عبات ما لي بالاعمش قال ابراهيم عن علقمه عن عبد الله قال
جنا اما مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرب وهو مثلي علي عسيب
اذ مر اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح قال ما راى اليه
وقال بعضهم اسالوه لاسئفنا لم يشكره فقل سلوه
فسالوه عن الروح فزل الوحي وفسلوه عن الروح قل الروح من
امر ربي وما اوتيتكم من العلم الا قليلا قالوا ما راى اليه هذا انقول
العامه واما هوارى اليه اي ما احصلتم والارث الكاحه واما الروح

فَوَاحِلُهَا فِيهِ فَمَا وَقَعَتْ عَنْهُ الْمَسْئَلَةُ مِنَ الْأَرْوَاحِ فَقَالَ
يَتَنَبَّهُ الرُّوحُ مَعَهَا حِينَ يَرْجِعُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ مَلَكٌ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَصْغِي وَصَفْوَةً مِّنْ عَظَمِ حَلْفَتِهِ لَمْ يَسْبِعُوا لِقَاءَ
لِسَانِ يَسْبِيحُ اللَّهَ وَيُقَدِّسُهُ بِمَا وَدَّ هَبَّ الرُّوحُ أَهْلَ النَّوْبِلِ الْأَهِمَّ سَأَلُوهُ
عَنِ الرُّوحِ الَّذِي يَجُوزُ بِهِ حَيَاةَ الْحَيِّ وَقَالَ أَهْلُ النَّظَرِ مِنْهُمْ أَنَّهُ سَأَلُوهُ
عَنِ كَيْفِيَّةِ الرُّوحِ وَمَسِيلِهِ فِي بَرَاءِ الْإِنْسَانِ وَلَيْفَ أَمْرٍ أَحَدٍ بِالْجَسَمِ
وَالصَّالِ الْحَيَّادِ وَهَذَا شَيْءٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَقَدْ ثَبَتَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مِّمَّنْكَ وَمَا تَعَارَفَ
مِنْهَا أَيْنَلَفَ وَمَا تَنَازَرَتْ مِنْهَا أُخْتَلَفَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْوَاحُ
الشَّهَدَاءِ فِي صُورِ طَيْرٍ خَضِرٍ يَحُلِقُ مِنْ تَحْتِ الْجَنَّةِ فَأَحْبَرُ إِنَّمَا كَانَتْ مُفَصَّلَةً
مِّنَ الْأَبْدَانِ فَأُفْصِلَتْ لَهَا نَمٌّ أَفْصَلَتْ عَنْهَا وَهَذَا مِنْ صِفَةِ الْأَجْسَامِ
قَالَ نَاعِمُ حَفْصِ بْنِ عِمَاتٍ بَابِي بِالسَّفِينِ يَا أَبُو صَبَاحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ تَنَزَّلَ فِي مَوْتِهِ فِي صُورِ طَيْرٍ
أَمْلَحَ فَيُنَادِي مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيُشِيرُونَ وَيَنْظُرُونَ وَيُقَالُ أَهْلُ تَعْرِفُونَ
هَذَا يَقُولُونَ نَعَمْ هُوَ الْمَوْتُ وَكُلُّهُمْ قَرَاهُ نَعَمْ يُنَادِي يَا أَهْلَ النَّارِ
فَيُشِيرُونَ وَيَنْظُرُونَ يَقُولُ أَهْلُ تَعْرِفُونَ هَذَا يَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ
وَكُلُّهُمْ قَرَاهُ فَيَنْدَحُ نَعَمْ يَقُولُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ حُلُودُ قُلَامِ الْمَوْتِ وَبِأَهْلِ
النَّارِ حُلُودُ قُلَامِ الْمَوْتِ نَعَمْ قَرَاهُ وَابْتَدَأَ يَوْمَ الْحَشْرِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي
عَقْلِهِ الْأَمْلَحُ مِنَ الشَّيْءِ مَا كَانَ فِي صُورِهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ الْبَيَاضُ فِيهِ النَّارُ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ فَيُسَبِّحُونَ بِحَمْدِهِ وَيُذَكِّرُونَ أَهْلَهُ بِتِلْكَ الْبَلَاءِ الْكُبَرِ
وَمَدَّ غَنَقَهُ وَتَطَاوَلَ لِنَظَرِ الْيَمِينِ قَدْ اسْتَرَابَ قَالَتْ مُحَمَّدُ بْنُ شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ
يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
قَالَ نَبِيُّ إِسْرَائِيلَ وَالْأَنْفُ وَمَنْ يَمْزُوطُهُ وَالْأَنْفُ فِي مَنْ الْعَبَاقُ الْأَوَّلُ
وَهُوَ مَنْ نَلَدِي فِي الْبَلَادِ مَا كَانَ قَدِيمَ الْمَلِكِ مِنَ الْمَالِ وَالْفَتْدُ قَالَ
مَا لَهُ ظَارِفٌ وَلَا قَائِدٌ أَيْ مَالُهُ قَدِيمٌ وَلَا حَدِيثٌ وَالْعَنَاقُ جَمْعُ الْعُنُقِ
وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَحَدِ النَّحْوِيِّينَ قَالَ الْعَرَبُ تَحْتَلُ
تَحْتَلُ مَتْنٌ بَلَّغَ الْغَايَةَ فِي الْحَوَافِ عَنِّي قَارِئٌ يَقْصِلُ هَذِهِ السُّورَةَ
تَقْصُرُ مِنْ دَلِ الْفَصْرِ وَأَخْبَارُ أَجَلِهِ الْأَنْبِيَاءُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَأَخْبَارُ
الْأَنْبِيَاءِ قَالُوا مِنْ أَوَّلِ قَرَاهَا وَحَفْظَهَا مِنَ الْقُرْآنِ وَقَدْ يَجْمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
أَنْهَا مِنْ أَوَّلِ السُّورِ الْمُنَزَّلَةِ فِي أَوَّلِ الْأَسْلَمِ لَا يَنْفَاكُهَا مَجِيئُهُ قَالَ
إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُونُسَ الْأَوْزَاعِيُّ الرَّهْزِيُّ عَنْ شَيْبَةَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ
أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَوِيْرًا وَأَمْرًا أَنْ تَقْلَعَ عَنْهَا مَا سَمِيَ
اللَّهُ فِيهَا بِهَذَا فَلَا عَنْهَا ثُمَّ قَالَ يَرْسُولُ اللَّهِ أَنْ حَبَسَتْهَا فَقَدْ ظَلَمَتْهَا
فَطَلَعَتْهَا بِحَابَتِ سَنَةٍ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهُمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
أَنْظُرُوا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ اسْتَحْمِ ادْعِ عَظِيمَ الْأَنْبِيَاءِ خُذْ السَّاقِطِينَ
فَلَا أَحْتَسِبُ عَوِيْرًا إِلَّا صَدَقَ عَلَيْهَا فَخَاتَ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي
بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَصْدِيقِ عَوِيْرٍ فَكَانَ بَعْدَ يَنْسَبُ
إِلَى أُمِّهِ قَوْلُهُ وَطَلَعَتْهَا بِدِلٍّ عَلَيْهِ وَتَوَعَّاهُ الْفَرْقَةُ بِاللَّعَانِ وَلَوْ أَدَّالَتْ

لصارته في حكم المطلقات وأجمعوا على أنها ليست في حكم المطلقات
انتهوا له من أحدهما ان كان الطلاق رجعيًا والاحل له ان يحطها ان
كانت بائناً ولا حل له بعد زوج ان كانت مبنوثة وانما اللعان فرفعه
منه وقوله طحنت منه لمن كان بعدهما في المدة عتير يريد التفرقة
بينهما لا اجتماع ان بعد الملاءعة وقوله ان طحنت به اسحمت السحمة
شدة السواد يقال عرات اسحمت اي سدرت السواد والحد ل
الساقين العليطهما وساق خد كجة اي مملوكة والواحد شبه
الزرعة وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتبر السب في الولد بالوالد
ثم لم يحكم به وذلك من اجل ما هو اقوى من السب وللدلالة قال صلى
الله عليه وسلم في ابنه ولده رفعة لما راي السب بعينه اجتنب منه يا سؤ
وقضى بالولد للفراس لان الفراس اقوى من السب قال ناسخ قال
عبد الرزاق ارباب خرج ارباب شهاب عن حديث سهل بن سعد
وذكر القصة قال قتل عناق المسجد واما شاهد فلما فرغ قال
لديت عليها يرسل الله تطلقها لانا قتل ان ياقوم رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين فرغ من الملاءعة فقارفتا عند النبي صلى الله عليه وسلم
قال للفراسين ين كل قتلا عتير قلت وفيه انه لم يعنفه على
ايقاع الطلاق الثلاث ولو كان بعد الملاءعة والحديث بيان ان اللعان
يجب بالاحل قال سليمان بن الربيع ما وليح عن الزهري عن سهل
ابن سعد وذكر هذه القصة قال وكانت حاملاً فانكحها قال

هذا الحديث
في قوله
طحنت منه
المراد
بأنه
طحنت
منه
المراد
بأنه
طحنت
منه

محمد بن بشير بن ابي عدي عن هشام بن حسان با علامة عن ابي عمار
قال ان هلالا بن امية قدف امراته عند النبي صلى الله عليه وسلم
فتركب ابن سحابة فقال النبي صلى الله عليه وسلم المينة او حذق طهر
وذكر القصة في ثلاثا عنهما قال ثم قامت بعني المراه فتهدت فلما
كان عبد الكا ميسه وفتوها وقالوا ايتها فوجبه قال ابن عمار قلحان
ونصت حتى طشتا انما ترجع ثم قالت لا تصح فوقي ساير اليوم نصت
وذكر الحديث وفيه بيان وجوب اللعان بانها ان الحمل وفي ان الروح
انما قد فها ثم امتنع من اللعان وجب عليه الحد وفيه ان اللعان
انما يقع باحكامه وانه متى لم يستوف عددا خمس وان الى معطها لم
يقع وفيه ان الروح اذا قدف امراته برجل بعينه ثم تلا عنها فان
اللعان سعيظا عند الحد وبصير ذلة المحذوف به في التخرير سعالا
نفسه حمله لانه مضطرا الى ذلك من يغير فها به ليدفع بذلك الضر عن
نفسه فلم يحل امره على القصد له بالقدف وقد قال صلى الله عليه وسلم
لهلال المينة او حذق طهر لم لم يرو في شئ من الاحاديث انه عرض
لهلال بحقوقه واذا لبرانه عقاعته شرب ابن سحابة قد على سقوط
الحديث عنه قال ما مقدم ابن محمد بن يحيى ما عمى القاسم بن يحيى
عن عبيد الله وقد سمع عن نافع عن ابن عمار ان رجلا روى امراته فاتفق
من ولديها في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلا عنها قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قضى بالولد للمراه وروى بين

المبلا عنين، قد حشح يقواه وورق من المبلات عنين من يرى فرقة اللعان
عمر واقعه حتى يفرق بينهما الحالم ومزاج قهما يفسر اللعان برجم ارم هذا
اخبار عن وفوج الفرقة المتقدمة التي قد وقعت بلعان الزوج باعلام
انما فرقة ابدية لا اجتماع لهم بعد واما اصفى الفرقين الى رسول الله
صلی الله علیه وسلم لان اللعان قد جرى بحضرة كما يقال حكم الحالم بثبوت
حق فلان اذا شهد عبده اليهودي بدليل وافر به المدعي عليه وانما ثبت
الحق بالاعتراف او بشهادة اليهودي ثم يضاف اثباته الى الحالم اذا
كانت الشهادة انما تقام عنده على هذا الوجه اصفى الله هذا الامر
والله اعلم قال ناجي الزبير الليث عن يونس عن ابن شهاب قال
اننا ناعروة ابن الزبير وسعيد بن المسيب وعروة ابن وقاص وعبيد
الله بن عبد الله ابن عتبة عن حديث عائشة رضي الله عنها وذكرت
قصة الاقل قال وكان ابو جرهمي رضي الله عنه يفتق على مسطح ابن ابي ثم
لقرائته منه وفقره فقال والله لا ايقن على مسطح شيئا ابدا بعد
الذي قال لعائشة فانزل الله عز وجل ولا ياتل او الوا الفصل منكم
والسعة الى قوله الذين ان يغفر الله لهم قال ابو جرهمي والله
ان احب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح بالبيعة التي كان يفتق
عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا في قوله ولا ياتل معكاه
معناه لا يخطف فقال الرجل يولي ابدا واسلي يا تلي ابدا لا اخطف
والاسم منه الاول والاولى مكسورة الالف وقوله ان يكونا

مَعْنَاهُ اِنْ لَا يُؤْتُوا قَالَتْ مَا اَبْرَهِيْمُ اَبْنُ مُوْسَى مَا هَسَامُ اَبْنُ حَرْجٍ
اَخْبَرَهُمْ قَالَتْ اَبْنُ اَبْنِ مَلِيكَةٍ سَمِعْتُ عَالِيشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا تَقْدِرُ
تَقْوِيَتُهُمَا لِسِتْنَيْ مَقُولَةٍ تَقْوِيَتُهُمَا اَلْاَقْرَابُ وَتَقْوِيَتُهُمَا اَلْقُلُوبُ
فَقِيَتْ وَهُوَ اَخْبَرُ وَقَوْلُهُ وَكَانَتْ عَالِيشَةُ لَقْرًا تَقْوِيَتُهُ بِحُشْرِ
الدَّامِ وَتَرَى السَّيِّدَ لِلْعَاقِبِ مِنَ التَّوَلُّقِ وَهُوَ السَّرَاعُ فِي الْكُدْبِ
تَقَالُ التَّوَلُّقُ لِمَنْ يَلْقَى وَلَقَاتُ قَالَتْ مَا اسْحَى بِنِصْرٍ يَا اَبُو اسْلَامَةَ
عَنِ الْاَعْمَشِ يَا اَبُو صَاحٍ عَنِ ابْنِ هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
لَمَنْ عَزَّوَجَلَّ فَلِلسَّادَةِ الصَّاحِبِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا اُذُنٌ سَمِعَتْ
وَلَا حِطْرٌ عَلَى قَلْبٍ يَسْتَشِيرُ بِهِ مَا اُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَرَأُوا لَعَلَّ نَفْسًا تَلَمَّ
اُحْيَى اِلَهُمَّ الْاَيُّهُ مَا قَوْلُهُ يَلِدُ مَا اُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ خَلَّةٌ تَكُونُ مَعْنَى
تَقِيَتْ وَمَعْنَى دَعَى وَيُقَالُ مَحَى اَجَلَ كَاتَةٍ يُزِيدُهُ دَعَى مَا
اُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ يَلِدُ سَهْلًا وَيُسِيرُ فِي حَبِ قَادِرَةٍ لَهُمْ
وَحَلَّى اللَّيْثُ اِنَّمَا يُقَالُ بِمَعْنَى قَتَلَ كَاتَةً يَقُولُ هَذَا الَّذِي عَيْشَتُهُ
عَنِ عَلِيٍّ قَتَلَ مَا اُطْلِعْتُمْ فِيهَا قَالَتْ يَا اَبُو الْيَمَانِ اَرَا سَعِيبَ
عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَتْ مَا عَرَفْتُ اَبْنَ الزَّهْرِيِّ عَالِيشَةَ قَالَتْ اَسْنَادُ
عَلِيٍّ اَفْلَحَ اَجْوَابِي الْقُعَيْسِ لَعَلَّهَا اِيْرَكَ الْحَبَابِ فَقُلْتُ لَا اَذُنُ
لَهُ حَتَّى اَسْتَاذِنَ فَيَهِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَانَ حَاةُ اَبَا الْقُعَيْسِ
لَسِيرٌ هُوَ الَّذِي اَرَضَعْنِي وَلِلزَّهْرِيِّ اَرَضَعْنِي اَمْرًا اَبَا الْقُعَيْسِ اَسْنَادُ
كَانَتْ اِنْ اَذْنُ لَهُ حَتَّى اَسْنَادُ نَكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بما منعني أن نادني لعمل فقلت يرسول الله إن الرجل ليس هو أَرْصَعِي ولا حُرَّ
أَرْصَعِي ما رآه أبي الفخيس فقال أيدي له فإنه عمل تربت يدالي في هذا
الحديث من الفقه أثبات الدين للنخل وإن تروح المَرْصَعَة التي أبكتها من
مخزله الولد للمَرْصَعَة وأخوه بمنزلة العبر لها في الخبر ثم وقوله تربت يدالي
كلمة تدعى بها على الإنسان ولا يراد بذلك وفوق الأمر بقول ترب
الرجل إذا افتقر وأترب بالالف إذا استغنى قال — يا أحمد بن يونس
يا أبا غنم عن أبي رهم النبي عن أبيه عن أبي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه
عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش قالوا
أهل التفسير وأصحاب المعاني فيه قوا إن شاء الله قال بعضهم معناه إن الشمس
تجري لمستقر لها أي لا أجل لها وقدر قدرها يعني انقطاع مدتها بقضاء
العالم وقال بعضهم مستقرها غاية ما ينهي إليه في صعودها
وارتفاعها لا طول يوم من الصيف ثم با حذر في الزوال حتى تنهي إلى
أقصى مشارق الشتاء لا قصر يوم من السنة وإذا قوله مستقرها تحت
العرش فلا يندر أن يكون لها استقرار تحت العرش من حيث لا يدركه
ولا يشاهدها وأما هو خير عن غيب فلا يكذب به ولا يكف عنه لأن علمنا
لا يحيط ويحتمل أن يكون المعنى أن علم ما سألت عنه من مستقرها تحت
العرش في كتاب كتب فيه مبادئ أمور العالم وبقايتها والوقت الذي
ينتهي إليه مدتها فيقطع دوران الشمس ومستقر عند ذلك فيظل
مغنى عنها وهو المعروف المحفوظ الذي ستر فيه أقوال الخلق والطبقة
وأجلهم

وَأَحْبَالُهُمْ وَقَالَ مُؤَدِّهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ مَا ابْتِغَيْتُمْ مَا الْأَعْمَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ
الَّتِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ
عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَقَالَ يَا بَادِرُ ابْدُرِي ابْنُ ثَعْلَبَةَ الشَّمْسُ قُلْتُ أَلَيْسَ
رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَأَمَّا نَدَّ هَبْتُ حَتَّى يَكْهَبُ تَحْتَ الْعَرْشِ فَقَدْ لَر
قَوْلُهُ وَالشَّمْسُ تَحْزَنُ لِمَسْجِدِهَا الْإِلَهِي وَفِي هَذَا إِخْبَارٌ عَنْ سُجُودِ الشَّمْسِ تَحْتَ
الْعَرْشِ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عِنْدَ مَجَافَاتِهَا الْعَرْشَ فِي مَسِيرِهَا وَالْخَبَرُ
عَنْ سُجُودِ الشَّمْسِ وَالْعَمَلُ بِهِ غَرُوبُهَا وَقَدْ جَاءَ فِي الْكِتَابِ قَالَ اللَّهُ سَجَّادَةً
لِمَنْ تَرَاهُ اللَّهُ لَسَجْدَ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمِنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وَالنُّجُومُ وَلَيْسَ فِي هَذَا إِلَّا التَّصْدِيقُ وَالْمُسْلِمُ وَلَيْسَ سُجُودُهَا لِلرَّبِّهَا
تَحْتَ الْعَرْشِ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ عَنِ الدَّابِ فِي مَسِيرِهَا وَالْبَصَرُ بِمَا سَجَّادَتْ لَهُ
مَسْجَدًا الَّذِي أَخَاطَ بِحُلَّتِهِ عِلْمًا وَأَخْفَى فَلَ شَيْءٌ عَدَدًا وَتَبَارَكَ اللَّهُ
رَبُّ الْعَالَمِينَ وَاحْسِنَ الْحَالِ الْفَرِ قُلْتُ وَأَمَّا قَوْلُهُ غَرُوبُهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ
الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي غَيْرِ جَمِيَةٍ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِمُخَالَفٍ لِمَا فِي هَذَا الْخَبَرِ
مِنْ أَنَّ الشَّمْسَ تَكْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ أَرَأَيْتَ الْمَذْلُومَ فِي الْإِلَهِي أَمَا هُوَ
فَهِيَ أَيْ مَذْرُوبُ الْبَصَرِ أَيْ هِيَ حَالُ الْغُرُوبِ وَمَصِيرُهَا تَحْتَ الْعَرْشِ
لِلْسُجُودِ وَأَيْ مَا هُوَ بَعْدَ غُرُوبِهَا فَمَا ذَلَّ عَلَيْهِ لَعَلَّ الْخَبَرَ وَلَيْسَ مِنْهُمَا
تَعَارُضٌ وَلَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ مَغْرِبُ فِي غَيْرِ جَمِيَةٍ أَيْ مَا لَسَقَطَ فِي ذَلِكَ
الْعَرْشِ فَتَغْمِرُهَا وَأَيْ مَا هُوَ خَيْرٌ عَنْ الْعَابِيَةِ الَّتِي يُلْقِيهَا ذَوَا الْقُرْبَيْنِ
فِي مَسِيرِهِمْ حَتَّى لَمْ يَخْجُذُوا رَأَاهَا مَسْلُكًا فَوَجَدَ الشَّمْسَ تَحْتَ عِندَ

عُرُوها فوق هذين العيزاء على سبب هذه العين ولذلك يرى غروب
الشمس اثنان في البحر وهو لا يرى الشاحل يرى الشمس كما بها الغروب
في البحر وان كانت في الحقيقة تغيب وراء البحر وفيها هتاهت معنى على
وخرقوا لصفات تبدل بعضها على بعض وهو ليس في العلم واحدا
ابن رجا العنوي والحسين بن عثمان الساعى قال يا محمد بن الحكم الشيرازي
واللفظ للعنوي يا عبد الله بن عمر وانا الحكم بن عمار عن زيد بن ربيع عن
محمود بن ابراهيم قال قال خارج بن عباس عن عمرو بن العاص عن عبد معاوية بن
ابيه فقال عمر لعروة بن عمار حاميته قال ابن عباس حاميته وفتارعا في
ذلك فقال ابن عباس وما يدريك وما يدريك واما نزل القرآن في
بني فلم يند معاوية ابها على الصواب قال فخرج خارج بن عباس فاذا
رحل من الارض فقال له بلغني ما كان بينك وبين عمر ولو كنت بتلك
لرفدتك يا بني فاطلعت قال وما قال قال
بلغ المشارق والمغربين يعني اسباب امر من حكيم مرشد
فراى باب الشمس عند غروبها في عين ذي خلب وناط حرمده
قال فقال ابن عباس يا علام اليها وقد طام شعرا ميه بن الصلت
والشمس تطلع فلما احمر ليله حمر اصبغ لونها يتورد
قال عادم ما شيان عن منصور بن عمر بن هرم عن عبيدة عن عبد الله
قال حاتم بن الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
انا نجد ان الله تعالى يجعل السموات على اصبغ والارض على اصبغ والسموات

فَعَلِمَ اصْنَعُ وَالْمَا عَلَى اصْنَعُ وَالزَّاعِلُ عَلَى اصْنَعُ وَسَابِرُ الْجَلْقِ عَلَى اصْنَعُ يَقُولُ
اِنَّ الْمَلَكَ كَصَلَّى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَذِيَتْ بَوَاحِدَةٍ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ
الْحَبِيرِ مَرَّانٍ يَقُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا قَدَرْنَا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ الْإِلَهَ
فَلَيْتَ الْقَوْلُ فِي هَذَا وَمَا شَبَّهَهُ مِنْ أَحَادِيثِ الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ لَا
يَجُوزُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَتَّى يَأْطِقَ أَوْ خَيْرٌ مَقْطُوعٌ بِصِحَّةٍ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
فَيُحْتَمَلُ مِنْ أَحْكَامِ الْأَحَادِثِ الْمُسْتَدْرَكِ إِلَى الْأَمْرِ فِي الْكِتَابِ أَوْ فِي النَّسَبِ
الْمَقْطُوعِ بِصِحَّتِهَا أَوْ يُمْوَافَقُهُ بِمَا يَنْهَى وَيُحْتَاجُ لِحُجَّتِهِ فَالْوَقْفُ
عَنْ طَلَاغِ الْأَيْمِ بِهِ هُوَ الْوَاجِبُ وَتَبَاوُلُ هَيْئَتِهِ عَلَى مَا لَيْسَ بِمَعْنَى
الْأَصُولِ الْمَقْصُودِ عَلَيْهَا مِنْ أَقْوَالِ أَهْلِ الدِّينِ وَالْعِلْمِ مِنْ تَوَالُفِ التَّشْبِيهِ
فِيهِ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ الَّذِي يَنْبَغِي عَلَيْهِ الْحُكْمُ وَتَعَيُّنُهُ فِي هَذَا الْبَابِ وَذَلِكَ
الْأَمْرُ لَمْ يَوْجَدْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ وَالْأَمْرُ بِالسَّبْكِ الَّذِي مَرَّ طَرَفًا فِي التَّحْقِيقِ
بِأَوَّلِهِ فَتَمَّ وَلَيْسَ مَعْنَى الْمَدِّ فِي الصِّفَاتِ نَمْعِي الْخَارِجَةِ حَتَّى يَتَوَهَّمُ تَشْبِيهُهَا
بُتُوتِ الْأَصْنَافِ بَلْ هِيَ تَوْصِفُ مَرَّعِي أَطْلَقْنَا الْأَيْمَ فِيهِ عَلَى مَا حُجِّجَ
بِهِ الْكِتَابُ مِنْ عَزْهِ كَسْفٍ وَكَلْشَيْبَةٍ فَخَرَجَ بِدَلَالَتِهِ لَوْنُهُ أَصْلُ
فِي الْكِتَابِ أَوْ فِي السَّبْكِ أَوْ أَنْ يَكُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ مَعَانِيهَا وَفِي ذَلِكَ هَذَا
الْحَدِيثُ عَنْ وَاحِدٍ مِنَ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ طَرَفٍ غَيْبَةٍ فَلَمْ يَذْكُرْ وَأَنَّ
فِيهِ قَوْلَهُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبِيرِ وَالْإِبْرَاهِيمِ مُشَبَّهَةً فِيمَا يَدْعُوهُ مَرَّكَ
فِي التَّوْرَةِ الْعَوَاطِفُ دَخَلَ فِي مَابِ التَّشْبِيهِ لَيْسَ الْقَوْلُ بِمَا مَرَّ هَبْ
الْمُسْلِمِينَ وَفَرَّقَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا حَرَّمَكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ

فلا تصدقوههم ولا تكذبوهم وقولوا امنا بما انزل الله من كتاب
والذي صلى الله عليه وسلم اولى بالخلق ثانياً يكون قد استعمله مع هذا
بالخبر والدليل على صحة هذا انه لم ينطو فيه حرف تصديقاً له ولا
تكذيباً انما ذكر منه في ذلك الصحال الخيل للبرصانة والخج
والامكار احداً ثم تلي الاله والاله محتملة للوحين معاً وليس فيه
للاصبع ذكر وقول من قال من الرواية تصديقاً لقول الخبير ط وحسان
والاخر فيه ضعف الا ان لا تخضع شهادة له لاحد الوحيين وربما
استدل المستدل بحركة اللون على الخجل ولصفرته على الوجيل
ودل على ان محري العاك في مثله ثم لا يخلو ذلك في ارتباب وشك
في صدق الشهادة منهم بذلك الجوان ان تكون الحجرة سمح كالم ومقدار
ليه في البدب وان يكون الصفرة يجمع راءا وثوران خلط ولحمه للبدب
بالاستدلال بالنسب والصلح في مثل هذا الامر الحسنة حده الكليل
حظرة غير سابع مع تكافي وجهي الدلالة المتعارفين فيه ووضح
الخبير من طريق الرواية ان ظاهر اللفظ منه متاويلاً على نوع من
الحجاز او ضرب من التمثيل قد جرت به عادة الخطاطين من الناس في
عرف خطاطهم فيكون المعنى في ذلك على ما قيل قوله جل وعز السموات
مطويات يمينه ان قدرته على طها وشهولة الامر في جميعها وتعلم
اعتناضها عليه بمنزلة من جمع شيئاً في لفظ حمله فلم يشتمل بحسب
لفظه عليه لكنه يقلد بعض اصابعه وقد يقول الا لسان في الامر

الشَّاقُّ إِذَا أَصِيفَ إِلَى الدُّخْلِ الْقَوِيِّ الْمُسْتَقْبَلِ يَعْتَبِرُهُ أَنَّهُ مَا عَلَى عَلَيْهِ
بِاصْبِرٍ وَأَحْبَبُ وَأَوَّانُهُ لِعَجَلَةٍ يَخْشَرُهُ أَوْ أَنَّهُ كَفَيْهِ بِصَغَرِ طَالِعِهِ وَمَا
النَّشْءُ ذَلِكَ مِنَ الْحَلَامِ الَّذِي يَرَادُ بِهِ الْأَسْطُهَا فِي الْقَدَرِ عَلَيْهِ وَالْإِسْتِهَا
فِيهِ وَكَهْزُ الشَّاعِرِ

الَّذِي لَا أَعْلَاكَ فِيهِ وَاللَّيْلُ لَا تَنْعُ تَرَوَالَهُمْ بِرَدَانِهِ
بِطَرَفِ الْأَرْجَحِ لَقَدْ فَيَسَّيْلُهَا عَلَى الدُّرُجِ الْمُرِ طَعْنُهُ خَلَسًا
بِطَرَفِ أَصَابِعِهِ وَفِيمَا يَصَادِفُ هَذَا الْمَدْرَبِ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْحَكِيمِ بِصِفَةِ
مَلَكَتِهَا لَقِي قَانَهُتْ فَيَنْجَمُهَا يَرِي قَانِيمُ مِنْهَا عَاوِرَاهَا
بِرَدِ الْأَسْتِيفَةِ لَهَا كَجَمِيعِ لَقَدْ اسْتَنْفَادَ قُوَّتَهُ فِيهَا مِنْ قَوْلِهِ مَلَكَتِ
الْعَجِينَ إِذَا بَعِثَتْ عَجْنَةً وَبِالْعَتِ فِي عِلَاجِهِ وَيُولَدُ مَا دَلَّهِمَا إِلَيْهِ
حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عِيْسَى فِي إِيْثَرِهِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ثِيَابِ بْنِ اللَّيْثِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
يَقْنُزُ اللَّيْلُ الْأَرْضَ وَتَطْوِي السَّمَاءَ يَهْبِئُهُمْ يَقُولُ أَنَا الْمَلَكُ ابْنُ مَلَكٍ
الْأَرْضِ فَيَذْأُولُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَقَطَةُ جَاوِيَّ الرَّأْيِ
مِنْ قَوْلِهِ عَرَفَ خَيْلُ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَاتٌ نَمِينُهُ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا الْأَصَابِعُ
وَتَقْسِيمُ الْخَلْقِ عَلَى أَعْدَادِهَا فَبِأَرَادَ ذَلِكَ مِنْ تَحْلِيْقِ الْيَهُودِ وَتَحْقِيقِهِمْ
وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا كَانَ عَلَى مَعْنَى التَّحْبِ
مِنْهُ وَالتَّكْبِيرُ لَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ الْحَكِيمُ بِأَسْفِينِ الرَّهْرِ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

قال الله تعالى يؤدبني ابن آدم فببيت الذهب وانا الذهب سيدتي
الامر يا قلب الليل والنهار قوله انا الذهب معناه انا صاحب للذهب
ومدبر الامور التي تليها وما الى ذلك الى الذهب فاذا سببت ابن آدم الذهب
سبب جلاله فاعلم هذه الامور عاد نسبة الى كل ما عليها والذهب
زمان ووقت جعلته ظهرا لمواقع الامور وكانت من عادة اهل
الحجاز عليه اصابع شدة وحوادث في القول لا يتقنون لله ربهم
ولا يعرفون للذهب خالقا قد حلي الله ذلك من قولهم حين قالوا وما
يملكنا الا الذهب ولم يزل ينموا الذهبية وكانوا يرون الذهب
ازليا قدما لا اول له فاعلم الله سبحانه ان الذهب محدث بفعله
من ليل او نهار لا يغلي له من شيء من حير او سحر لانه طرف اللواتي
ومحل الوقوف عما وان الامور كلها بيد الله ومن قبله يكون كذا وثقا
وهو جل وعز محدثها ومنشأها سبحانه لا مشرب له قال
محمد بن موسى العطار ابو سفيان الحميري بن عبد بن يحيى بن ممدى
عوف عن محمد عن ابي هريرة رفعه قال ما كان ربيعة ابو سفيان
يقال لهم هل امتلات وتقول هل من مزيد فيضع الرب قدمه
عليها فتقول فقط قلت قد اصبفت القدم في هذه الرواية الى
الرب سبحانه الا ان الراوي كان يقفه مرة ويرفعه اخرى واخرهم
الوقف على ما ذكر في الحديث وقد رواه ايضا من طريق ابن عباس ولم يصرح
باصافته الى الرب سبحانه قال عبد الله بن ابي الاسود اخبرني

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغني في النار

سبعة عرفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغني في النار
وتقول هل من مزيد حتى يصع رجلاه أو قال قدمه فتقول فط
فذل الرجل والقدم من عزال أصافه ما يرى وروي نحو أمية من طريق همام
عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تخافت الجنة والنار فتألت
النار أو ثرت بالماء والبرق والمتحيرين وقال الجنة بالآية لا يدخلني إلا
صديقاً أو ناس وسقطهم قال للجنة أنت رحمتي أرحم بك من أشأ من
عبادي وقال للنار أنت عذابي أعذب بك من أشأ من عبادي يدخل
واحدة منها ملؤها نارا فلا تمتلئ حتى يصع رجلاه فتقول فط
فتألد كنت وتروي بعضها إلى بعض ولا يظلم الله من خلقه أحداً
وأما الجنة فإن الله يشي لها خلقاً قال هكذا قال فلا تمتلئ حتى يصع
رجلاه على علق الأصافه وهذه جملة ما أوردها أبو عبد الله في كتابه
من كتاب القدم والرجل ونزل الأصافه إنما سرها تقيها وطلب
السلامة من الخطايا والتأويل فيها وكان أبو عبيد يقول نحن نروي هذه
الأحاديث ولا نزيغ بها المعاني ونحن آخرنا بأمر لا يقدم فيها ما نحن
عنه من هؤلاء العلماء وأقدم زماناً وسناً وللرمان الذي نحن فيه قد
حسب أهله نحن من فتنكم ما يروى من هذه الأحاديث رأساً مكرت
أهلها في ذلك تكريت العلماء الذين رَوَوْا هذه الأحاديث وهم
أهل الدين ونقله النبي والواسطه بيننا وبين الرسول صلى الله عليه
وسلم والطائفة الأخرى مسلمة للرواية فيها داهية وحقيق الظاهر

أحمد بن

منها مذهباً ينادى بغير اسم إلى القول بالشبهة ونحن نرغب عن الإبرار
معا ولا نرعى نواحيهم مذهباً نحن علينا أن نطلب لا يرد من هذه
الأخبار إذا صححت من طريق النقل والسند فأولاً يخرج على معان
أصول الدين ومذاهب العلماء ولا تبطل الرواية فيها أصلاً إذا كانت
طريقها مرضية ونقلها عذولاً، وذلك لعدم ما هنا يحمل أن يكون
به من قدمهم الله للنار من أهلها فيقع بهم استيفاء عدد أهل النار
وكل من قدمته قدم كما قيل لما هدمته هدم ولما قبضته قبض
ومن هذا قوله عز وجل أن لهم قدم صدق عند ربهم أي ما قدموه
من الأعمال الصالحة وقدر روي معنى هذا ويؤكد قوله في الحديث وأما
الجنة فينسب الله لها خلقاً وافق المعين في أن كل واحد من
الجنة والنار ثم يبرأه عدد يستوفي بها عدد أهل الجنة
عند ذلك وقد روي بعضهم الرجل على جوف من هذا طالع والمراد به
استيفاء عدد الجماعة الذين استوفوا حول النار قالوا والعرب
سمي جماعة الحراة رجلاً كما سمي جماعة الضباب رجلاً وجماعة البغاة
حيطاً وجماعة الحمير غانمة قال وهذا وإن كان اسماً خاصاً لجماعة الحرام
فقد يستعار في جماعة الناس على شبهة الشبه واللام المسعارة
والمنقول من موضع لثروا لثراً وفيه عند أهل اللغة مشهور
وفيه وخد آخر وهو أن هذه الأسماء مثال يراد بها إثبات معانيها
الخط لظاهر الأسماء فيها من طريق الحقيقة وإنما يريد موضع الرجل

علمها مع من الرخاء لها والسالكين من عداها بقول العابد يزيد
مخوه وابطالة جعلته تحت رجله وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام الفتح فقال الا ان كل دم ومائنه في الجاهلية فهو تحت قدمي هاتين
الاسقاءية الحاج وسيدانه البيت يريد بحق ذلك المائنه وابطالها وما
المر ما ضرب العرب الامثال في دلائلها باسماء الاعضاء وهي لا تريد اعينها
كقوله في الرجل يسبق منه القول والفعل ثم يتقدم عليه قد سقط
في يده اي قد تقدم ولقوله هم رعم الف الرجل اذا دل وعلا لعبه اذا جل
وجعلت دلم فلا ين في برادني وجعلت با هذا حتى يظهر وفخوهذا
من الفاظهم الدائره في دلائلهم ولقوله امر بالقيس في وصف طول الليل
فقلت له تمضي نعليه واردف عجزا وانا بكل كل

صلت ولا عجز ولا دخل واما هي امثال صريحها لما اراد من بيان طول الليل
واستقصاء الوصف له فقطع الليل فقطع في الاعضاء من الحيوان
فدغم في عداقها له وامتنع بعدد او تم ركوده وطول ساعته وقد
سعمل الرجل الصانع القصد للشيء والطلب له على سبيل حد والحاج
ببكال قام فلا في هذا الامر على رجل وقام على ساق اذا جد في
الطلب واللع في التسعي وهذا الباب كثير التقريف ومخرج الحديث على ما
انه من الوقف والتعليق فان قيل بهذا ما قلت البعد والوجه
على هذا النوع من الماويل جعلت الاسماء فيها امثالا لدلالة قبل ان هذه
الصفات مذكورة في كتاب الله باسماء هي صفات مدح والاصول

ان كل صفة جابتها الكتاب او تحت باخبار النواثر اوردت من طريق
الاحاد وان لها اصل في الكتاب او خرجت على بعض معانيه فابا
نقول بها وخرجنا على ظاهرها من غير حيف وعالم نيل منها والكتاب
ذلك ولا في النواثر اصل ولا له تمتاع في الكتاب تعالى وكان محبة من طريق
الاحاد واقفي بنا القول اذا اخرجنا على ظاهره الى التشبيد فابا ثابته
على معنى تحمله الحرام ونزول معه معنى التشبيد وهذا هو الفرق
بين ما حرم في القدم والرجل والسادف وبين اليد والوجه والعبر والله
يعلمه ونسلكه التوفيق لصواب القول وتعود به من الخطا والزلل
فيه انذروا في حيز قال ما الحميدي ناسفون قال حدثوني
عن الزهري عن محمد بن ابراهيم عن مطيع عن ابيه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في المعرب بالطور فلما بلغ هذه الايام
خلقوا من شيء ادم هم اهل القوت ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون
فادخل ان يطير قلت اما ان انزعاجه عند سماع هذه الآية حسن
تلقية معنى الآية ومعرفة ما تضمنه من بليغ الحجة واستدراكها
بليغ طبعه واستشفا معناها بدلي فهمه وهذه الآية
مستحكمة جدا وقال ابو اسحق الزجاج في هذه الآية قولان وهي
اصعب ما في هذه السورة قال بعض اهل اللغة ليس هم باسند خلق
من خلق السموات والارض ان السموات والارض من غير شيء وهم خلقوا
من ادم وادم خلق من تراب قاله فيل فيها قول احرار خلقوا من

عَبْرَتِي أَمْ خُلِقُوا الْغَيْرُ شَيْءٌ أَمْ خُلِقُوا بِأَطْلَالٍ أَلْكَاسِيُونَ وَلَا يُؤْمَرُونَ وَلَا
يَنْهَوْنَ قَالَتِ الشَّيْخُ وَهَافَتَا قَوْلَ قَالَتِ هُوَ أَجُودُ لَهَا مِنْ الْقَوْلَيْنِ
الَّذِينَ ذَكَرْتُمَا أَبُو اسْحَقَ وَهُوَ الَّذِي يُلْقِي بِنُطْقِ الْحَلَامِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ
الْمَتَعِ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ خُلِقْتُمْ فَوَحِدُوا بِالْأَخَالِقِ وَقَالَ مَا الْجَوْدُ
أَنْ يَكُونَ أَنْ تَعْلُقَ الْخَالِقَ بِالْخَالِقِ مِنْ صُرُوفِ الْأَسْمَاءِ فَلَا بَيْلَهُ مِنْ خَالِقِ
فَادَّ فَدَارُوا إِلَى الْإِلَهِ الْخَالِقِ فَلَمْ يَجْزَأَنْ يُوَحِّدُوا لِلْإِلَهِ الْخَالِقِ حَلَفَهُمْ أَهْمُ
الْكَافِرُونَ لَا نَفْسَهُمْ وَكُلَّكَ فِي الْفَنَاءِ دَالِثُونَ فِي الْبَطْلَانِ أَشْثَلَانِ مَا
لَا وَجُودَ لَهُ فَيُجُوزَانِ لِيُونَ مَوْصُوفًا بِالْفَدْرِ لَيْفَ يَجْلُو وَلَيْفَ سَنَانِي
مِنْهُ الْفَعْلُ وَإِذَا بَطَلَ الْوُجْهَانِ مَعًا فَا مَتِ الْحَجَّةُ عَلَيْهِمْ قَالَتْ لَهُمْ
خَالِقًا وَلِيَوْمِنَا بِهِ إِذَا تَمَّ قَالَتْ أَمْ خُلِقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْأَيُّ قَتُولَ
أَيُّ بَأْسٍ جَارَهُمْ أَنْ يَدْعُوا حُلُقَ الْقِسْمِ فِي ذَلِكَ الْحَالِ فَلْيَدْعُوا خَلْقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَلِكَ شَيْءٌ لَا يَمْلَأُ أَنْ يَدْعُوهُ بِوَجْهِ فَهُمْ مَنَعُطُونَ
وَالْحَجَّةُ لَا رَمَّةَ فَهُمْ مِنَ الْوُجْهِ مَعًا قَالَتْ بَلَى لَا يُوقِتُونَ فَذَكَرَ الْعِلَّةَ
الَّتِي عَافَتْهُمُ عَنِ الْإِيمَانِ وَهُوَ عِلْمُ الْبَقِيَّةِ الَّذِي هُوَ مَوْهَبَةٌ مِنَ اللَّهِ عَنْ
وَحَلٍّ فَلَا يَمْلَأُ إِلَّا بِتَوْفِيقِهِ وَهَذَا إِذَا نَزَعَ عَاجُ حَبِيرٍ مِنْ مَطْعِمِ حَبِيرٍ قَالَتْ
كَأَذْفَلِ أَنْ يَطِيرَ وَاللَّهِ أَعْلَمُ وَهَذَا إِيَّائِي لَا يَفْقَهُهُ إِلَّا أَرَابُ الْقُلُوبِ
قَالَتْ مَا بَحِيٍّ مَا وَلَّيْتُ عَنْ أَسْمَعِيلَ أَنْ يَكُونَ خَالِدٌ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوفٍ
قَالَتْ قُلْتُ لِعَالِيَتِهِ يَا مَهْ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى فَقَالَتْ لَقَدْ قَفَّ شَعْرِي مِمَّا قُلْتَ مِنْ حَدِيثِكَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ

فقد كذبتم فزأت لكم له الآيات بظهورها وبآياتها وهو
اللطيف الخبير وما كان لبشر أن يحمده الله إلا وحيا أو من وراء حجاب
والله راي جبريل عليه السلام في صورته مرتين فوطأ رصع صدره
فبشعره معناه فاشعر جلدي حتى قام ما عليه من المشعر أعظاما
لهذا القول وإنما سال مسروق عن ذلك لقوله عرو وجل لغيري
آيات ربه الكبرى وقوله ما كذب الفواد ما رايه وقوله ثم دنا فتدلى
فكان قاب قوسين أو أدنى وخوفها من إلهي الموهبة للروية
فاستشهدت بالآيتين بينهما وإنما المراد بما بقي التوبة في دار الدنيا
دون الآخرة وقوله يا مائة فأنتم يقولون في النداء مائة ويا مئة
أداؤ فقولوا إذا وصلوا يا مئة فأنتم يقولون فادأ فقولوا
يا مئة ويا مئة والها للوقف ولا يقولون يا آيتا ويا مائة فقولوا
أن الها فيه بمنزلة فوطأ رجل رجعة وعلام بفتح قال أبو النضر
ما عند الواحد ما المشيبي قال سمعت رجلا عن عبد الله بن قيس قال
فوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى قال ما من مسعود آتته
راي جبريل عليه السلام له ستمائة جناح قلت ناول هذه
الآيات على معنى رويته جبريل في الصورة التي خلق عليها
والذي يؤمنه عنها مقام الذي رفع إليه واقف فيه وقوله دنا فتدلى
المعنى به جبريل عليه السلام بدلا من مقامه الذي جعل له في الأقرب
الآيات واستنوي أي وقف وفتح ثم دنى فتدلى أي نزل حتى كان

بينه وبين المصعب الذي رفع اليه فحمد الله عليه وسلم قالت فوسم
أولائي فيما يراه الراي ويُفقد المقتدر ثم قال بعضهم جبريل
قُبِّلَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ساجداً لربه قالوا فنبينا
سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن قنديل
من أيات ربه العري قال راى رفر فاصداً الا فبق برئبه جبريل
عليه السلام في صورته على رفر والرفرف بفشراثة بساط
ويقال انه فراش ويقال هو ثوب حان لباسه وفد زوي في
حديث آخر انه راى جبريل عليه السلام في حلتى رفر فبق قال
عبد الله بن محمد بن هشام ابن يوسف اراى معمر عن الرهري عن حميد بن
عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حلف فقال في حلف باللات والعري فليقل لا اله الا الله ومن قال
لمصاحبه فقال اقامرك فليصدق انما اوجب صلى الله عليه وسلم
قول لا اله الا الله على من حلف باللات والعري فشفا من الكفر
ان يكون قد لزمه لان البين انما تكون بالمعبود الذي يعظم فادخل
بما فقد صلاه الكفر في ذلك فامر ان تداركه بحلمه الواحد
المنزى من الشرك واما قوله فليصدق فقد قيل معناه يصدق
بالحق الذي يريه ان يغامر عليه وجلي ذلك عن الاوراعي وقيل يصدق
يصدقه من ماله كفارة لما حري على لسانه من هذا القول قال
محمد بن يوسف بن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله

عن الله الواسع المستوفيات والمنتصات والمثليات للحسن وقد
قَسَرْنَا الواسع المتوفيات واما المنتصات فمن النضر وهو لفظ
الشيخ علي الوحيد بالماضي وهو المتفاسد والمثليات وهي اللواتي
تعاخرن تغورهن للشيخ يقال لغراجل قالت ما عمر ما عبد الوارث
نما يوب عن حفصة بنت عيسى بن عزام عطيته قالت يا بعنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا ان لا نسرل بالله شيئا ونرى عن النبأ
فقصت امرأة بدها وقالت اسعدتني فلانة فاريدان آخر بها فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلقت ورحت فبايعها فوكلها
اسعدتني فلانة يقال اسعدت المراد صاحبته اذا قامت في سياحة ^{من} فقامت
معها نساءها في توجهها والاسعاد حاضر في هذا المعنى والمسا عدة
عامدة في سائر الامور ويقال ان اصل المسا عدة ما حود ^{من} ثم وضع الرجل
يده على ساعد صاحبه اذا تعاونا على امر قال ما يعقوب ابن ابراهيم
ابن كثير ما ابواسامة ما فضيل بن عزيوان ما ابو حازم الا اللهجي عن ابي
هريرة قال اني رجلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يرسل
الله اصاني الحمد فارسل الي يساه فلم يجد عندهم شيئا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني رجل يصيف هذه الليلة رحمة الله فقام رجل
من الانصار فقال انا يرسل الله قد هب الي امرائك فقال يصيف رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تدري به شيئا قالت والله ما عذري الاقوت
الضئيلة قال فاذا اراد الضئيلة العشاء فتؤمهم وتعالى فاطمى السراج

وَنُطْوِي نُبُوتَنَا لِلنَّبَلَةِ فَعَلَلْتُ ثُمَّ عَدَّ الرَّجُلُ عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَقَدْ عَجِبْتُ لِلَّهِ أَوْ مَحْيَا لِلَّهِ مِنْ فُلَانٍ وَقُلَانَهُ
فَانزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَبَيَّنَّ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ قَالَ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَعْنَى الصَّحَابِ الرَّحْمَةُ قُلْتُ قَوْلُهُ عَجِبَ أَطْلَاقُ الْعَجَبِ
لَا يَحُوزُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يَلِيْقُ بِصِفَاتِهِ وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ الرَّضَى عِنْدَ اللَّهِ
فِي حُلِّ وَالْقَبُولِ لَهُ وَمَصَافَةِ التَّوَابِ عَلَيْهِ فَحُلُّ النَّجَبِ عِنْدَهُ
فِي الشَّيْءِ الْمَنَافَةِ أَرْفَعَ فَوْقَ قَدْرِهِ وَأَعْطَى بِهِ الْأَصْعَفَ مِنْ قِيَمَتِهِ
وَقَوْلُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَعْنَى الصَّحَابِ الرَّحْمَةُ قَرِيبٌ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ مَعْنَى
الرَّضَى أَشْبَهُ وَأَقْرَبُ وَذَلِكَ أَنَّ الصَّحَابَ مِنَ الْإِرَامِ يَدُلُّ عَلَى الرَّضَى
وَالْأَسْمَاءُ إِلَى مِنْهُمْ مُعْدَمَةٌ كَحَاجِ الطَّلِبَةِ وَقَبُولِ الْوَسِيلَةِ وَالْأَخْوَادِ
يُوصَفُونَ عِنْدَ الْمَسْئَلَةِ بِالْبَشَرِ وَخُسْنِ اللَّفْظِ لِقَوْلِ زُهَيْرٍ
نَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُنْهَلًا دَانًا مُعْطِيَهُ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ
وَإِذَا مَحَلُّوهُ وَهَبُوا وَأَجْرَلُوا الْعَطَا قَالَ لَيْزَمُ
عَمْرُ الرَّدِّ إِذَا تَبَسَّمَ صَاحِبًا عَقَلْتُ بِصَحْحَةِ رَقَابَتِ الْمَالِ
وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَى الْعَجَبِ فِي هَذَا أَنَّ تَعْجِبَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ مِنْ صَنِيعِهِمَا
وَذَلِكَ أَنَّ الْإِثَارَ عَلَى النَّفْسِ أَقْرَبُ مَا يَدْرِي فِي الْعَادَاتِ فَسُئِلْتُ فِي
غَرَبِ الطَّبَاجِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُ عَجِبَ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهَذَا عَلَى
سَبْعَةِ الْمَجَازِ وَمَدَّ هَبِ الْأَسْتَعَارَةِ سَبَاحِ جَابِرٍ غَيْرِ مُتَّبِعٍ قَالَ
أَبِرْهِيمَ ابْنُ مُوسَى مَا هَسَّامُ ابْنِ يُونُسَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عمر عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا
عند نيت بنت حبيش وميت عندها فتواصيت انا وحفصة علي
ايتناد حل عليها فلتقل له اذلت مغافير والاولي شربت عسلا عند
رئيس بنت حبيش ولزاعود وقد خلقت لا تخبري بدلا احدا ماء
المغافير نوع من الصبغ يحلب من بعض الشجر يخل بالماء ويشرب يقال
ان له راحة لركهه ويقال السخرة اذا طهر عليها قد اغفروا واحدا العالم
معصور ويقال خرج القوم يتمغفرون اذا خرجوا بحسنوة من سخرة
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجده منه راحة ويتوفي كل
طعام ذي ربح فصدق القائل له من ارضاه حرم العسل على نفسه
قال ما معاد ابن فضاله باهتنام عن يحيى عن ابن حكيم عن سعيد بن
جابر ابن عباس قال في الحرام يميز تكبر وقال ابن عباس لقد كان في
رسول الله اشارة حسنة قلت مذهب ابن عباس الى ان الفقهاء تلزمه
في تحريم الطعام والشراب العلماء على طائفة وفي الابه ما يدرك علي ان الفقهاء
انما علقوا باليمين وهو قوله عز وجل فليقرض الله لكم نخله ايمانكم وفي
الخبر الذي تقدم ذكره عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم قال قد خلقت
متعلق الفقهاء باليمين اولي والمراد اهل التفسير على ان الابه انما نزلت
في تحريم ما يبه القبطية حرم من ما على نفسه وقال حفصة لا تخبري
عائشة فلم يحكم الشر واخبر بها مع ذلك ترك قوله واذا سرت اليه الي
بعض ارواحه حديثا فلما نبت به واظهرة الله عليه الابه قال

عبد العزيز بن عبد الله بن سليمان بن بلال عن أبي عن عبيد بن حمزة
عن ابن عباس عن عمر في قصة الإبل قال حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مشربه له وأمه لعل حصير ما بينه وبينه يتي وكنت رأيت وسأله
فمن آدم حشوه البف ولو عند خلية فرصا مبراة في المشربة
سبه العرفه والفرها وروى السليم يذبح به الادم يقال ادم مقوض
والصخرة المجموع صخرة قال ما ابو نعيم ما يبقان عن سعيد بن خالد
قال سمعت حاربه ابن وهب الخراعي قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انا اخبركم باهل الجنة ذل ضعيف متعفف
لوا قسم على الله اياه الا اجزى باهل النار ذل عليل جواط مستطير العتل
الغليظ العتيف والجواط قال ابو ثور هو الهمز اللحم المعين
في مشربة يقال جاط جوط جوطانا قال ادم ما الليث عن
خالد بن زيد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار
عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يوم يكشف ربنا عن سائر ما قد فسد له كل مؤمن ومومن ومومن
فان سمعني الدنيا ربا وسمعة فيذهب لبيح من عود طيرة طبعا
واجدا قلت وهذا الحديث مما قد ثبت القول فيه شيوخل
فاجروه على ظاهر لفظه ولم يحسبوا عن باطن معناه على نحو ذمهم
في التوقيف على تفسير كل ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا الباب
وقد ماولة نعمهم على معنى قوله يوم يكشف عن سائر ما روي عن

ابن عباس ربه قالت عن سنده و قريب قال فحتمل ان يكون معناه قوله
كشفت ربا عن سافهاى عن قذرتهم الى كشف عن السند والمعن
حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد ان التخل بالبول
اربا ان الميارل عن اسامة بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس قال سئل عن
قوله يوم يكشف عن ساق قال اذا جنى عليهم شئ من القران فابتغوه
في الشجر فانه يوان العرب اما سخر قول الشاعر

اصبر عفاق فانه شريك وفات الحرب على ساق وهو يوم لرب
وسده و فاك عزة من اهل التفسير والتأويل يوم كشف عن ساق عن
الامر الشديد والشدة فحدث الحرب يوم فداها

عن سمر عن سافها فاشدوا و حدث الحرب يوم فداها
وقال بعض الاعراب وكان يطرد الطير عن الرزق في سنة
عحب من نفسي ومن اشفاقنا ومن طراد الطير عن ارزا فداها
في سنة قد كشفت عن سافها فاما خلا الكشف عن الساق على معني
السند فحتمل ان يكون معنى الحديث انه يبرز زمان يوم القيمة وسندها
ما يرتفع معه سدائد الامتحان فيمير عند ذلك اهل اليقين والاخلاص
فيؤذن لهم في السجود وكشف العطاء من اهل التقوى فتعوز ظهورهم
طبقا واحدا لا يستطيعون السجود فقد ناوله بعض الناس فقالوا لا
يترك ان يكون الله سبحانه قد كشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين
من ملائكة او غيرهم فجعل ذلك سببا لبيان ما ساء من حكمة في ايمان
واهل الذن

وأهل البقاء قلت وعنه قول آخر لم يستعد من قديم وقد حمله
معنى اللغاة سمعت أبا عمر يروي عن أبي العباس أحمد بن يحيى التميمي عن
مير المعاني الواقعية تحت هذا الاسم قال والساق النفس والهمة قول
علي بن أبي طالب حين رآه في حال الجوارح فقال واليه أقاتلهم ولو
نلت ساق من يدي فسيء بعد حمل هذا أن يكون المراد به التحمل لهم وكشف
الحجب حتى أداروه سحر والهم وفشت أفتح هذا القول ولا أراه واجبا
فيما ذهب إليه من ذلك وسئل الله أن يعصمنا من القول بما لا علم لنا به
وقوله فيعود طهره طبقا واجدا كان فيها اليسفا عنه قال ما يحيى
بأوليج عن علي بن المبارك عن يحيى بن عمار عن سلمة عن حابر قال يروى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال حاورت حرا فلما قصيت جوازي هيبت فتوديت
ودلر الحكيم قال وما عبد الله ابن يوسف والبيت عن عمل عن
ابن شهاب سمعت أبا سلمة قال أرى حابر ابن عبد الله الكندي رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدث عن قره الوحي فينا أبا أمي سمعت
يخوتنا بين السماء ورفعت بقرى فاذا المبدأ الذي طان حرا على الرزي
غير السماء والارض فحنت منه حتى هويت إلى الارض فحنت أهل
فعلت رملوني فملوني فأنزل الله بها المذكر إلى قوله فأنزل
قال أبو سلمة والرحمن الأوتان ثم حمى الوحي وتتابع معنى المحاور
الأعناق وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعيد الأيام دون
الفرد بغار حرا ويغيد فيه وقوله فحنت معناه رعبت

يقال خيش الدججل فهو مخوث ومخوث من عوب وقوله رملوني
معناه عطوني بالياب يقال رمل الدججل اذا الف بتويعه وهول الي
سلكه الى حزن الاوثان هكذا يفتش وحققة الرهن في اللغة العذاب
وتأويله على هذا ما يه قال ما يودي الى عذاب فاجتر قال ما عمروني على
ما يحيى ارباسفيا بن عبد الرحمن ابن عباس ولا سمعت ابن عباس يقول
في قوله الله عز وجل انما نر في نشر القصر كذا نغدا الى الحشمة تلك
فرقة للشتم فتسميه القصر كانه جمالات صغر جمال السفن جمع
حتى يكون واسط الدجال القصر على التفسير جمع فصره اي كانهما
اغناق الابل وقوله جمال السفن فانما يكون لذلك اذا قرنا بها جمالات
الحمر وهي جمع جماله وهي القلس من قلوب سفن البحر لما الجمالات
بحسب الحجم وهي جمع جمالات وما قيل بيوت وبيوتات وهو ما قال
ادم ما شعبة ما قال سمعت زراة ابن اوفى ومحدث عن سعد بن هشام
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ
له منع السقرة اليرام ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد
فله اجر السقرة الجنة وهم المدايله واحدهم سافر لما قال كانت ولسته
ومل للهاب سقرة لانه لسفر عن الشئ اي يسيره ويومضه واما قوله
مثل الذي يقرأ وهو يتعاهده فعناه صفة الذي يقرأ على الوجه الذي
ذكره من سئل قوله الفراه وتعددها وقد وضع المثل موضع الصفة
كقوله مثل الحمة التي وعدا المقون يريد صفة الحمة والمني

هذه فان

سُحَّتْ قَالَ صَفَهُ الْمَدِينِي بِقِرَاءِ الْقُرْآنِ عَلَيْهِ شَدِيدُنَايَ سُبْحَانَ أَحْمَدَ بْنَ
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ مَا نَعْبُدُهُ سَمِعْتُ قَتْلَهُ عَنْ لِسَرِ بْنِ مَالٍ
قَالَ قَالَ ابْنُ صُلَيْمٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَرَى أَنَّ اللَّهَ أَهْرَاقَ أَنْ يَفْرَأَ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ
الَّذِي لَعَنُوا قَالَ لَعَنَ وَتَمَّامُ بْنُ جَبْرٍ قَالَ لَعَنَ قَالَ فَبَلَّيْتُ، وَحَدَّثَ دَلَالُ بْنُ يَكُونُ
وَرَأَيْتُهُ عَلَى ابْنِ الْحَقِّظِ مَا أَنَّى مِنْ فَيْدِهِ وَدَارَ ابْنُ مُقَدِّمًا عَلَى فَرَاهِ الصَّطَابَةِ
وَبَدَّاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَأَ وَلَمْ أَتِي قَالَ سَمِعْتُ سَمْعِيلَ ابْنَ عَبْدِ
اللَّهِ مَا بَلَغَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْحَجَرِ قَالَ مَا لَمْ يَنْزَلْ عَلَى فَيَهَا الْإِهْدِ
إِلَّا هِيَ الْفَاهُ الْكَامِعَةُ مِنْ يَجْعَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ الْإِلَهُ فَلْتِ
قَدْ تَقَدَّمَ تَبْسِيرُ هَذَا الْحَدِيثِ وَذَكَرْنَا فِيهِ مَعْنَى الْفَاهِ الْخَامِعَةِ
قَالَ قَوْلُهُ مَنْ يَجْعَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ فَلَيْسَ مَعْنَاهُ يَرَى عَيْنَ عَمَلِهِ
الَّذِي كَانَ فَرَعَمَلُهُ إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَجْعَلُ خَيْرًا مَا يَجْعَلُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ يَشْرُفُ قَوْلُهُ
وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ اللَّهُ وَيَجَارِي عَلَيْهِ قَالَ سَمِعْتُ مَوْسَى بْنَ سَمْعِيلَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ابْنِ سَعْدٍ مَا ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السِّيَاقِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ يَاسَانَ
قَالَ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فِي جَمْعِ الْقُرْآنِ وَذَكَرَ الْقِصَّةَ قَالَ قَتَبْتُ عَنْ
الْقُرْآنِ مِنَ الْعُسْبِ وَالْخَافِ الْخَافِ صَفَاحِ الْحَجَرِ الرَّقَاقِ وَاحِدًا
كَحَفَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ خَالِدٍ مَا زُهِرَ مَا ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ ابْنِ أَبِي رَافٍ قَالَ رَأَيْتُ
فَرَاثَ بْنَ أَبِي الْكَافِ وَالْإِي حَابِيَهُ حَصَانٍ مَرْبُوطَ بَسْطِينٍ فَتَعَشَّتُهُ
سُحَّتْ لِحَلَّتْ تَدَنُوا وَدَنُوا وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْزُوا فَلَمَّا أَصْبَحَ إِلَى النَّبِيِّ

صلى الله عليه وسلم تدور له فقال تلك السائلة قلت بالقرآن
الخصان الفرس المخال يقال فرس حصان خير الحار والمراد حصان بفتح
الهمزة عفيفه والسطر الحبل يربذانه كما ربطه جليلين قال ما بن بكير
ما الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال انا ابو سلمة انا عبد الرحمن
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يا ابا عبد الله بليني ميا
اذ لم يسي يتغنى بالقرآن قوله ما اذن الله يعني ما استمع بقوله اذن
للسنة اذن له اذا استمعت له اذ لا يفتح الدال ويقال ان اشتقاقه
من الاذن الذي السماع يقع بها الدوي الاذان وقوله يتغنى بالقرآن معناه
معناه يحسن الصوت به ودلالته اذا احسن الصوت به كان وقع
في النفس والجمع في القلوب وقال سفيان يتغنى بالقرآن معناه
يستغنى به وفيه وجه قال ذهب اليه ابو سعيد بن الاسود في قوله
صلى الله عليه وسلم ليس من لم يتغنى بالقرآن قال هب العري
تولع بالغناء والشهد في الاحوال فلما ترك القرآن احب ان يكون
القرآن هجرا لهم تنهار الغناء فقال ليس من لم يتغنى بالقرآن قال
محمد بن عمر عن اشجعه عن منصور عن ابي وايل عن عبد الله قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ليس من الا حد هم ان يقول نسيت انه ليت وكيت
بل نسي فاستذكره القرآن فانه استد انقصيا من صدور الرجال من
النعم قوله ليس يعني انه عوفت بالسيبان على دينه كان منه او على
سوء عمله القرآن والقيام بحقه حتى نسبه وقد جعل ذلك مسمى

آخر وهو ان يكون ذلك خاصا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن
ينزل لم يتسج النبي منه بعد نزوله ويرفع فذلك رتبة وتلاوة ^{سقط}
حفظه عن جملة فنقول القابل منهم نسبت آية ليت ^{والمعنى}
تتألف عن هذا القول لا يتوهموا على مخالفة القرآن الضياع واعلموا
ان الذي يكون من ذلك انما هو ياد الله وباراه من الجملة والمصلحة
في تسجيده ونحوه عن قلبه والبداع لم وقوله اشدد تقصيرا يعني دهانا
وانقلانا ونقال للرجل اذا اخلص من همه قد تقصروا الاسم القصيدة
قال بايعضوب ابن ابراهيم ما هشيم ابن ايوثر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال جمعت المتكلم في عهد رسول الله صلى الله عليه
فقلت له وما المتكلم قال الفصل قلت يقال انما سمي الفصل محكما
لان لم يتسج منها شيء وسمي الفصل للرؤ ما يقع فيها من حصول
التسمية في السور وقد اختلفوا فقال بعضهم اول الفصل سورة
في وقال بعضهم اولها سورة محمد صلى الله عليه وسلم قال
ابو النعمان ممدى بن ميمون واصبل عن ابي وايل قال عدونا على عبد
يقال رجل قرأت الفصل البارحة قال هذا الحمد الشعر انما قد سمعنا
للفراء في الاحفظ القر ما الذي كان يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم ثاني
عشرة سورة من الفصل وسورتين من آله قوله هذا الحمد الشعر
معناه سيرة الفراء والمرور فيه من غير تأمل المعنى ما يشد الشعر
انما تعد اياته وقوافيه واضل الهدى سرعة القطع ومنه قول الشاعر

صراهداديك وطغنا وخصاه قال — ما محمد بن خلف ابراهيم

ما ابو يحيى الجمالي ما يزيد بن ابي بركة عن جده ابي نرقه عن ابي موسى ان

عليه السلام قال له يا ابا موسى لعنوا وبيت من مارا من

من امير ال داود قلت اراد مال داود لفسر داود خاصة وطلب

انك لم يزل ان احب ابراهيم ال داود كان اعطى من حسن الصوت ما اعطى

داود هو ابراهيم ال داود العنوي ما الى ما عمر بن شيبه قال سمعت ابا عبيدة

وسبل عن رجل او صلى ال فلان هل فلان نفسه من الدني فقال

نعم قال الله عز وجل اذ خلوا ال فرعون اسد العذاب ففرعون

اولهم واستدوا ولا ينال منها بعد ميب — احبة هـ

عليه وعباس وال ابي بكر هـ يعني ابا بكر ويقال ال الرجل الهاله

وكذا اذا كان من اوساط الناس فاما الرئيس العظيم من الناس فاله

وشباعة وابنا عه وقيل ال الرجل اهل بيته الا ذنون ما احزنا

ان ال اعرابي ما عباس ال ذوري ما سئلوا ما نزلك عن ال اعيش عن يزيد

قال قلت لزيد بن ارقم من ال محمد قال ال على وال حقير وال

عباس وال عقيل **كتاب النحل**

قال احمد بن يونس ما ابراهيم ابن سعيد ابراهيم بن شهاب سمع سعيد بن

المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول ردد رسول الله

صلى الله عليه وسلم على عمر ابن مطعم ال ينزل ولو اذرك لاختصبتك

ال ينزل ال النحل وال الاقطاع عنه يقال رخل متبيل واضك

البتل القطع ومنه فوطم في الصدقات بقية بقالة بر يدور الثقل
سقطعة من الاملاي طارحة منها ودار البتل من مناجاة النصارى
قلت يبين صلى الله عليه وسلم قدرني عند وادعالي الفاج وحيث
عليه ليل الشلل والعرو يدوم بهم الجهاد ولا ينقطع قال
في سنة ما حاد ابن زيد عن مابث وشعب بن الخطاب عن ابن اسود الله
صلى الله عليه وسلم اعتق صفيية وجعل عنيها صداقها قلت قد
ذهب عن واحد من الفقهاء الى ان ذلك خاص للنبي صلى الله عليه وسلم
وقد كان مخصوصا في باب المباح بما يورث لشره فيها احدى من ائمتهم
وقد ناوله بعضهم على معنى السبب اى لم يجعل لها صداقا غير
عنها وقيل انه اراد لصداق العتق فتمه رقبتهما واداعا العتق الرجل
ائمه علي ان تروح لنفسها منه وقع الحق ولم يلزمه ان يحتمل
وعليها فمهما فان شئت ان شحته وتكون القيمة التي عليها مبرا خا
ذلك وذهب احمد بن حنبل واسحق ابن ابراهيم الى طاهر الحديث
وقالوا اذا اعتقها على ذلك لزمها الزوج وكان عتقها عوضا عن
بضعها وهو سعيد ابن المسيب والحسن وابراهيم النخعي قال
قتيبة ما عدا العتق الى حازم عن ابيه عن سهل بن سعيد قال جات
امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله حيث
اهب البتل لنفسه فطرا اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طاراسه
فلما رأت المرأة انه لم يقصر فيها شيئا حلفت فقام رجل من اصحابه فقال

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من لم يكن له ما يحاجه فمروجهما فقال
 وهنل عندل مني فقال لا والله يرسو والله قال اذهب الى اهله
 فابعد عنك ما فيك من ربح فقال لا والله ما وحدثت شيئا قال
 قال انظر ولو كانا من مخدوميه فذهب ثم رجع فقال لا والله يرسو الله
 عما من حديد فقال فاذا معك من القرآن فقال بعونه لدي ولذي
 عند هات فقال تقرأه عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكها
 بما معك من القرآن فيه من الفقه ان المهر لا حد لا قلبه وفيه ان المال غير
 متعين في الكفاية وفيه ان الاجرة على تعلم القرآن جائزة وفيه ان ما جاز
 عليه الاجارة كازان يكون مراءا والساعة قوله بما معك من القرآن معناه
 التوفيق كما تقول بعثك هذا التوفيق بدنيا وادنياهم
 ولو كان معناه انه روحها اياه من اجل حفظه القرآن ففصله لا
 حصلت المراد موهبة لا مهر وهذا خصوصية للنبي صلى الله عليه وسلم
 لتستلحقه وفيه دليل على ان العقد قد يصح بغير لفظ النكاح والزوج
 الاثره يقول قد ملكها بما معك من القرآن والمراد اهل العلم على
 ابطال النكاح على تعليم القرآن واخا ز النكاح في قولنا يا حديث وهو
 ايضا قول احمد بن حنبل حائرا الا انه قال انكره قال ابن عبيد
 ان اسمعيل بن ابواسامة عن هشام بن عمار عن عائشة قالت دخل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على صبا عمة بين الزبير فقال لها العلف
 اردت انك قالت والله ما احديثي الا وحشة فقال طعاني واسترحي

وَقَوْلِي اللَّهُمَّ مَحَلِّي حَبِيبٍ حَبِيسْتَنِي قُلْتَنِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ
الْإِحْصَانَ لَا يَتَّبَعُ إِلَّا بِالْعَدِيدِ مَا يَجِبُ وَأَنَّ الْمَرْصُورَ وَسَائِرَ الْعَوَائِدِ لَا يَتَّبَعُ بِهَا
الْإِحْصَانُ وَلَوْ كَانَ يَتَّبَعُ بِهَا الْإِحْصَانُ لَمَا اخْتَصَّ بِهَذَا الشَّرْطِ
وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ حِينَ قَالَ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْعَدُوِّ وَلِلدَّرَوِيِّ ^{مَعْنَاهُ}
عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّ الدُّسْتِيَّ حَاضِرٌ دَارَ لَهَا مَا كَانَ
الْأَوَّلُ فِي نِسْبَةِ الْحَاضِرِ إِلَى مَا كَانَ قُلْتَنِي وَقَوْلُهُ مَحَلِّي حَبِيبٍ حَبِيسْتَنِي
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَحْضَرَ حَلَّ حَيْثُ تَجَسَّسَ فِي مَدِينَةٍ هُنَاكَ حَرَامًا كَانَ وَحِيلًا
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ يُونُسَ أَرَادَ مَلَأَ عَزْرَ بَيْعَةٍ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ الْقِسْمِ
بِزَيْدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ فِي بَيْعَةٍ مَلَأَتْ سِتْرًا عَتَقَتْ فَخَيْرٌ وَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَالِدُ أَعْلَى وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَبُرْمَةٌ عَلَى النَّاسِ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ خَيْرُ وَادٍ مِنْ أَدَمَ الْبَيْتِ فَقَالَ أَلَمْ أَرِ الْبُرْمَةَ
فَقَبِلَ لِحِمِّ نَصِيقِهِ عَلَى بَرِيءٍ وَأَنْتَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ فَقَالَ هُوَ لَهَا
صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ قَالَ السَّافِعِيُّ الْأَصْلُ فِي الْمَخَافَةِ حَدِيثُ بَرِيءٍ أَنَّ رُوحَنَا
كَانَ عَبْدًا فَلَمَّا اسْتَعَادَتْ الْحَرِيَّةَ فَصَلَتْهُ بِهَا وَدَارَ لَهَا الْخِيَارُ فِي الْقِيَامِ مَعَهُ
أَوْ الْفِرَاقِ وَقَوْلُهُ هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ صَدَقَةً قَبْلَ
الْإِسْتِخْفَاقِ فَلَمَّا مَلَكَتْ بِهَا الْقَبْضَ بَطَلَ مَعْنَى الصَّدَقَةِ وَصَارَ لَهَا بِالْأَذْنِ
مِنْهَا فِي خِلَةِ مَعْنَى الْهَدِيَّةِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى مَنْ قَدَّمَ إِلَى رَحْلِ طَعَامًا فَإِنَّ لَهُ
أَنْ يَسْتَوْفِيَهُ إِلَّا وَأَنْ يَسْأَلَ بِطَعْمِهِ غَيْرَهُ ذَلِكَ وَأَنْ يَسْأَلَ بِحِمْلِهِ إِلَى
بَرِّهِ فَعَلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ مِمَّنْ لِي الْهَدِيَّةُ الْفِتْوَى هَذَا لَهُ أَنْ يَتَصَرَّفَ فِيهِ

بصرف الملاية وهذا اذا كان قد حلا بينه وبين ذلك فان كان قد اصابه
فاجلسه على ما يدور كان له ان ياخذ من بعض ما يعرف ولا يحمل منه شيئا الا
ما يذره ولا يطعم غيره الا ما يذره وقد استحسن بعض اهل العلم اهل الملاية
الاخص من الواحد ان يناول بعضهم بعضا مما بين ايديهم فان كانوا على
ما يتنزل لم يكن لاهل احد بل يدبر ان يناولوا اهل الملاية الاخرى وذهب
بعض اهل العلم الى مرفق الى رجل طعاما لياخذه فانه لا يجري محرم
الملك وان له ان يحول بينه وبينه اذا استأوه هذا على قول من ذهب الى
ان الرجل اذا عصب طعاما لم يخل بتم اطعمه اما هو ولا يعلم انه عين ماله
فانه لا يرأ منه قال الحليم بن نافع ارأى شعيب عن الزهري اخبرنا
عروة عن ربيب ام سلمة لما مات ابو هيب ارضيه بعض ثقله بشر
حيث قال له ماذا القيت قال ابو هيب لم الق بعدم غير اني سقيت
في هذه بعاني نوبته ، قوله بشر حيث يعني بشر حال يقال يا رجل
بشره سنو اي بحال سنو وكانت نوبته قد ارضعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقوله سقيت في هذه يريد الوسط الذي بين المنيابة
والاهرام قال ما عبد الله بن يوسف ارأى بلال عن ابن الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع بين المراه وعمتها
ولا بين المراه وخالها قال وما عبدان اما عبد الله ارا غاصم عن
الشعبي مبع جابر اقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلع المراه
على عمته او خالها انما هي عن الجمع بينهما ليليق بينهما الشافق في

المخطوطة عند الروح فيؤدي ذلك إلى فطبيعة الدِّخْم وفي معنى محالها وحيثما
خالها أيها وعميد وعلى هذا القياس فلما رآين لو كانت أحداً فمأرجلاً
تخل له الأخرى وهذا السبب خصوصاً دون الصهر وذلك لأن
الرجل أن يجمع بين المرأة وبين امرأة أبيها ولو تفقدان تكون هذه المرأة ابناً
لم يكن لم يكن له أن يزوج امرأة أبيه قال — ما عبد الله بن يوسف عن
ما لدن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار السُّعَارِ
أن يزوج الرجل ابنته على أن تزوجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق قال
وهذا التفسير يروي مقرئاً بالحديث فيقال إنّه من قول نافع وممن
أبطل هذا النكاح مالك والشافعي وأحمد بن حنبل وأصل الغرور المحض
وهو التفتُّ بالإمر المحطوب وإما يرتفع بالامر المادون فيه وقد جاوز هذا
النكاح بعض الفقهاء وكما لو ألبس فيه الرِّثْمُ أبطال المهر والنكاح لا يبطل
بفساد المهر والعقد صحيح ولحل واحد منهما أمراً مثلاً وهذا غلط وذلك
أن المهر ليس شيئاً غير العقد ولا العقد شيئاً غير المهر وهو المهر وهو إذا
مهر أمسا عقداً قال — ما أحمد بن عمرو وما إلى ما إبراهيم عن يونس
عن الحسن بن في قوله ولا يعطوا هن قال — ما عفل ابن شاذان
نزلت فيه قال زوجت أخاً لي من رجل فطلقها حتى إذا انقضت
عقدتها فخطبها فقلت له زوجتك وفرضت والرمال وطلقها
ثم حثت بحطبها لا والله العود إليك أبداً وكانت المرأة تريد أن ترجع
أنه فانزل الله جل في هذه الآية ولا تعطوا هن فقلت إن أفعل

رسول الله قال فزوجها اياه، قوله فرشتك يعني جعلها لك
فرشتا فقال فرشت الرجل اذا فرشت له فانقول وننت الرجل
سفر كلته اذا فرشت له وقلت له ومعنى العضل منع الولي وليته
من النكاح وجسها عنه واصله من قوتهم عضلت النافه فهي
مغضلة اذا اختسر ولدها في نطفها وكذلك الدحاحه اذا اختسر
بنطها ونشبت فلم يخرج وقال الشافعي هذه الابه اذل تنى على
ان المراه لا تزوج بنفسها ولو كان لها الى ذلك سبيل لم يتحقق مخي
العضل قال، فعاذبر فضاله تاهشام عن يحيى عن ابي سليمان
ان ابا هريره حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسلم المراه الا بيم حتى
تسأله عن الاستحاضه حتى تستاذن قالوا برسول الله وليف اذنها
فالي ان استفتت به قلت الائم في هذا الحديث الثيب ولهذا لم يخرج
العقد عليها الا بامرها وهو معنى الاستيمار اي طلب الامر من قبلها
وامرها الا بالورث الا ينطق فاما الاستيدان فهو طلب الاذن واذنها
قد يعلم سكونها وهي اذا سكنت استدل به على رضاها قال
عمرو بن الديبع ابن طارق بن الليث عن ابن ابي مليحه عن ابي عمرو بن عاصبه
عن عائشه انها قالت برسول الله ان البكر تسبحي قال رضاها
صميتها وكان السابغ يقول للاب ان يزوج البائع البكر وان لم
تسأذن ولد له الجدان لم يلزات وليس ذلك لغير الاب من الاولياء
وهو قول مالك والشافعي والحنبل ومعنى الاستيدان عندهم

هذا إنما على استنطابه النفس دون الوجوب وأصح للسنة في
ذلك بما رواه مالك عن عبد الله بن الفضل عن يافع بن يحيى عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأيم أحق بنفسها من وليها والسني
سنة من في نفسها وإذا بها علمتها قال ودليل قوله الأيم أحق بنفسها
من وليها أن ولي البكر أحق بها من نفسها ودليل من طرد دلالة المفهوم
والمراد بالأيم السني لأنه قابلهما بالبكر قال سأسميها مملوك
عن عبد الرحمن بن العباس عن أبيه عن عبد الرحمن بن محمد بن يزيد بن جارية
عن حنسان بنت خرايم الأضرارية أن أباها زوجها وهي تبت فجهت
ذلك فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فردتها حواء فلت وهذا
أيضا مما استدل به أصحاب الشافعي وذلك أن الثبوت به إنما دلل في
هذا الحديث ليعلم أنها عليه الخلع فلما رجم الدار خلاص ذلك
قال أحمد بن صالح ما عيينه ما يوتش عن ابن شهاب قال أبا عروة
ابن الزبير عن عائشة أن النكاح في الجاهلية كان على أربعة أحوال فذكر
ثلاثة منها قالت والنكاح الرابع جمع الناس الكثير فيدخلون على
المرأة لا يمنع من جأفادها حملت ووضع حملها جميعوا لها ودعوا لهم
الفاقة ثم الحفوا ولدها بالذي يرون قالتا طنة ودعي أبيه فوطها
الناطقة معها استخففتها وأصل اللوط اللصوق ومنه قول
ابن جرير في عمر اللام والولد الوط أي الصق بالقلب قال ما تخفي
من بكرها الليث عن جعفر بن زبيدة عن الأعرج قال أبو هريرة

يَا تَرَعْنِي صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَلَدُ
الْخَدِيثِ وَلَا تَحْسَسُوا وَلَا تَبَا عَضُّوا وَلَوْ نَوَّعْنَا دَابَّاهُمْ حَوَانًا وَلَا
تَحْطِبُ الرَّجُلُ عَلَى حُطْبَةٍ حَتَّى تَنْحَلَّ أَوْ تَنْزِلَ فِي قَوْلِهِ إِيَّاكُمْ
وَالظَّنَّ فَإِنَّهُ تَحْقِيقُ ظَنِّ السُّوءِ دُونَ مَا يَحْشُرُ فِي الْقَلْبِ مِنْ خَوَاطِرِ
الظَّنُونِ فَإِنَّهَا لَا تَمْلِكُ وَلَكِنَّكَ قَالَ لَظَّنُّ الدُّبِّ الْخَدِيثُ يُرْتَدُّ إِنْ تَحَقَّقَ
الظَّنُّ بَعْدَ عِلْمٍ بِالْجَمْرِ لِصَاحِبِهِ عَلَى الدُّبِّ إِذَا قَالَ عَنْ ظَنِّهِ مَا لَمْ
يَكُنْ فِيهِ خَلْعٌ عَلَى الْمَغِيبِ فَيَقَعُ الْخَبْرُ عِنْدَ حَيْثُ يَدُلُّهُ وَالْمَحْسِسُ
الْبَحْثُ عَنْ بَاطِنِ الْخَبَرِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَمْسِ يُرِيدُ أَنَّهُ يَنْبَغُهُ بِحَسَبِ
وَيُقَالُ حَرَجُ الْقَوْمِ يَحْسَسُونَ الْأَحْبَارُ وَيَحْسَسُونَ قَوْلَهُمْ ذَلِكَ
وَاحِدٌ وَقَوْلُهُ لَا تَحْطِبُ الرَّجُلُ عَلَى حُطْبَةٍ حَتَّى تَنْحَلَّ أَوْ تَنْزِلَ
أَمَّا يَحْقُقُ الْمَنَى عِنْدَ إِذَا كَانَ فَذَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا يَلِي صَاحِبَهُ وَإِذَا
الْعَقْدُ فَمَا قَبْلَ ذَلِكَ فَلَا يَدْخُلُ وَهُوَ خَاطِبٌ مِنَ الْخُطَابِ وَقَدْ
خُطِبَ مُعَاوِيَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَبُو جَحْفَرٍ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَلْبِ الْفَرِيدِ فَكَانَتْ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ فِي أَمْرِهَا فَحَطَبَهَا لِأَسْلَامَتِهِ
لَيْدٍ فَزَكَّاهَا وَحَتَّهَ قَالَ مَا قِصَّةُ مَا سَفِيَانُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ
سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ جَارِ جُلَّانٍ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخُطِبَ فَقَالَ ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
أَنْ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا أَوْ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرِ الْبَيَانِ بَيَانَانِ بَيَانٌ يَقَعُ بِهِ الْهَبَانَةُ
عَنِ الرَّادِيَاتِ لَعْنَهُ دَابَّ وَبَايَ لِسَانِ أَبَانٍ وَلَمْ يَرُدَّ بِالسَّحْرِ هَذَا الْبُوعُ
وَالضَّرْبُ الْآخَرُ مِنْهُ بَيَانٌ بِلَاغَةٍ وَجَدِّقٍ وَهُوَ مَا دَخَلَتْهُ الصَّنْعَةُ

والتخدير والتخسين لا فاطمة حتى يروق السامعون ويستميل قلوبهم
فهو له وهو الذي يشبه بالسحر اذا جلب القلوب وعلب على القلوب
حتى ربما حول الشيء عن ظاهر صورته وصرفه عن قصد حقيقته فميزه
للمباينين في معرض تميزه وهذا يمدح مرة ويذم أخرى فاما المذموم
اذا صيرف الى الصدق ونقصه الحق وذرروي عن عمر بن عبد العزيز ان
رجلا سأله حاجة فاعترض عليه فضا وهما فرق له لرجل القول
في ذلك فقال ان هذا هو السحر الخلال والخبر بالله واما الف
الذي قوم منه فهو ان يقصد به الباطل وان سخر به في سحر وسورة
حتى يوهب القبح حسنا والمذموم خروفا وهذا هو المذموم المشبه
بالامر المذموم وهو السحر وقال بعض اهل اللغة اصل السحر
الخداع والتشديد فوك الساعره وسحر بالطعام والشراب
اي تخدع واحض الصابقول ليده

فان تسلينا فيمن نحن فانتا عصا فيمن هذا الانام المسحر

في هذا المعنى المحدث وقال بعضهم اصل السحر صدق غير الشيء
عن حقيقته الى غيره ومينه قوله والى تسحر ون اي يعرفون
وحكي محمد بن سلام الجنبي عن يونس قال والعرب يقول للرجل
ما سحر له عن وجهه لذي ما صدق عنه قال ابو الوليد
هشام بن عبيد الملل ما ليت عن يزدان الى حبيب عن ابي الخير عن
عقبة ابن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احق ما اوفيتهم الشرط

ان ثوابه ما استحقه الله من الفروج قلنا قد يختلف الشرط في
عقد النكاح فاما ما ذكره ابو داود وهو المهر والنفقة وحسن
الموتى وقد شرط الله عز وجل هذه الامور ونهى عن الارواح في
ثوابه امثال معروف او تشرح باحسان فاما الذي لا يلزم من
الشرط فهو ما في النبي صلى الله عليه وسلم عن اشترائه لاهله لا حل
لامرأة ان تفسل فلا واخذتها المتكافأ فانها ولو دللت من شرط
الضرب وقد اختلف العلماء امر اذا اشترطت على الزوج ان لا يخرجها
من دارها وان لا يدخل عليها ثارا دون الليل ولا يزوج عليها امرأة
او لا يشرى او يخلوها من الامور ولذا الشرط في مثل هذه الامور عند
الفرج باطلا وقد قال صلى الله عليه وسلم كل شرط ليس في كتاب الله
فهو باطل وان كان ما به شرط فقد جعل الله للرجل من امره ما يشاء
ان يكن حيث يكون وانما من حضره او نسيه ما لم يخرج ذلك عن
عرف ولا الفصل لغيره بل هو في احواف عليهن في مثل لو لم يشر
او يقيم في قرية او موضع خفيف وجعل لهم ان يدخلوا عليهن
في كل وقت من ليل او نهار وقد روي ان كل شرط في نكاح فالتكاح
لا يندم الا الطلاق ولذا لا يفسخ عقد نكاح الا اربعة من الخصال
واباحه الشري من الامور بلا عدد محصور وقال الشافعي ان النكاح
المرأة من مهر مثلها في نكاح من هذه الشرط اعطيت كتاب مهر مثلها
وتبطل الشرط وقد روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال المسلمون
عند منوطهم

عَنْ كَثِيرٍ وَطَهُم بِالْأَسْرِ طَاحِلٌ هِيَ أُمُّ الْوَعْرَمِ نَطْلًا فَيُرَوِّي أَنَّهُ اخْتَارَ
بَدَلًا لَهَا دَلِيلًا فَرَسَّ طَاهٍ فَبَيَّاهُ مِنْهَا فَمَالَمُ الْخَصْرَةِ الَّذِينَ قُلِمَ خَرْمَتُهُ
السَّيْرُ نَعَهُ فَعَلِمَ الرُّوحَ الْوَفَايَةَ وَرَوَّى لِحُومٍ ذَلِكَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ
وَأَبِي دَهَبٍ الْأَوْنَانِي وَأَحْمَدَ بْنَ عُبَيْدٍ وَاسْحَقَ بْنَ رَاهُوْبَةَ قَالَ
مُسَدَّدٌ مَا حَجَّيْتُ عَنْ سَيْفَانَ مَا مَنُصُورٌ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ ابْنِ
هَلَالٍ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَكُتِبَ الْعَانُ وَاحْتَبَسُوا الدَّاعِيَّ وَغَوْدُوا الرِّفْقَ
الْعَانُ الْأَسِيرُ وَالدَّاعِي الَّذِي أَمَرَ بِأَخِيَّتِهِ صَاحِبُ الْوَلَدِ وَجُصُوعًا
وَدَلَّكَ مَا فِيهِ مِنَ الْأَشَارَةِ بِالْبَحَاثِ وَالْإِطْهَارِ أَمْرُهُ قَالَ مَا عَمِدَ اللَّهُ
ابْنُ يُونُسَ أَمَا بَلَدٌ عَنْ يَافِعَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ إِذَا دَعَى أَحَدُكُمْ إِلَى
الْوَلَدِ فَلْيَأْتِهَا قُلْتُ وَمِنْهُ مِنَ الشَّرْطِ أَنْ لَا يَكُونَ بِحَضْرَةِ نَفْسِهِ مَبْدَلًا
وَرَأَى أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيَّ صُورَةً فِي الْبَيْتِ فَأَعْرَفَ وَدَعَا
لَهُنَّ عَمْرًا ابْنُ يُونُسَ فَرَأَى فِي الْبَيْتِ نِسْرًا عَلَى الْحِدَارِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ عَلَيْنَا
بِعَلِّيهِ السَّيْرُ فَقَالَ مَرَلَيْتُ أَخْتَهُ عَلَيْهِ فَلَمْ أَكُنْ أَخْتَهُ عَلَيْهِ قَالَ اللَّهُ
لَا أَطْعَمُ لَكُمْ طَعَامًا فَرَجَعَ قَالَ مَا لِي بِمَرْحَمٍ قَالَ مَا أَبُو عَسَاةَ
قَالَ مَا أَبُو جَارِمٍ عَنْ سَهْلٍ قَالَ طَاعَ مِنْ ابْنِ عَسَاةَ السَّاعِدِيَّ دَعَا نَبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ فَمَا صَنَعَ طَعَامًا وَلَا فَرَسَهُ الْبَيْمُ إِلَّا أَمْرَانَهُ
أَمَّا ابْنُ عَسَاةَ فَتَقَبَّلَ بِلَادَهُ مَرَاتٍ فِي نَوَاحِي مِنْ حِجَابٍ مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَّا فَرَغَ ابْنُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَقَبَّلَ بِهِ فَمَسَقَتْهُ حَقْفَةٌ بِذَلِكَ قَوْلُهُ مَا تَقَبَّلَ بِهِ
مَرَسَتْ بِيَدِهَا فَقَالَ امْنَتُ لِنَبِيِّ أَمِينَةٍ وَأَمْنَتُ لِدَاوُدَ وَنَحْوِهِ

فَاتَّصَفَايَ ذَاتِ الْوَالِدِ قَالَتْ سَمِعْتُ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَلِيَّ بْنَ حَجْرٍ
قَالَ ابْنُ أَبِي عَمْرٍاءَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ عَمْرٍاءَ عَمْرٍاءَ عَمْرٍاءَ عَمْرٍاءَ عَمْرٍاءَ
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَلَسَ أَحَدِي عَشْرَةَ أَفْرَافَةً فَبَعَا هَدَنَ وَتَعَا فَدَنَ
إِنَّمَا يَهْتَمُّ بِمَرَاخِبَارِ وَأَوَّاهِمْ شَيْئاً فَقَالَتْ الْأَوَّلِي رُوحِي تَحْمُ جِلَّ عَيْتِ
عَلَى رَأْسِ حِلِّ الْإِسْكَالِ فَبَرْتَقِي وَلَا سَمِيرَ فَيَسْقِلُ قَالَتْ الثَّانِيَهُ رُوحِي
لَا أَيْتَ خَبْرَهُ إِنِّي أَخَافُ إِلَّا أَدْرَهُ أَنْ أَدْرَهُ عَجْرَهُ وَخَبْرَهُ قَالَتْ
الثَّالِثَةُ رُوحِي الْمُعَشَّقُونَ أَنْ يَطُوقُوا طَلْقُ وَأَنْ سَلَتَا غُلَقُ قَالَتْ
الرَّابِعَةُ رُوحِي فَكَلِّلْ نَمَانَهُ لَا حَرْوً وَلَا قَرْوً وَأَهْلَامَهُ وَلَا سَامَهُ
قَالَتْ الْخَامِسَةُ رُوحِي إِنْ دَخَلَ أَسَدٌ وَأَخْرَجَ فَمِنْهُ وَلَا يَسْئَلُ عَمَّا
عَمِدَ قَالَتْ السَّادِسَةُ رُوحِي إِنْ أَدْلَلْتُ وَأَنْ تَرَبَّ اشْتَقَّ وَأَنْ
اضْطَجَعَ النَّفْثُ وَلَا يُوجِ الْكَلْبُ لِيَعْلَمَ الْبَيْتَ قَالَتْ السَّابِعَةُ رُوحِي
عَبَّيَا هُوَ عَيْنَا طَيَّافًا قَالَتْ دَالَهُ وَاسْتَحْلَكَ أَوْفَلَكَ أَوْجَعَ كَلَا لَكَ
قَالَتْ الثَّمَانِيَةُ رُوحِي الْمَشْرِقُ مَسْرُورٌ وَالْمَرْجُ رِيحٌ زَرْبٌ قَالَتْ
التَّاسِعَةُ رُوحِي رَفِيعُ الْعِمَادِ طَوِيلُ الْيَمَادِ عَظِيمُ الرَّمَادِ قَرِيبُ الْبَيْتِ
مِنْ النَّادِ قَالَتْ الْعَاشِرَةُ رُوحِي مَا لَكَ قَالَتْ لَكَ بَلَدٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ
لَكَ الْبَلَدُ لَمَّا زِلْتَ الْمَسَارِجَ قَلِيلَاتُ الْمَبَارِكِ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الزَّهْرِ
ابْتَعَثْ أَنْتَ هُوَ الْإِلَهُ قَالَتْ الْحَادِيَةُ عَشْرَ رُوحِي ابْنُ زَرْجٍ مَا ابْنُ زَرْجٍ
أَمَّا سُرٌّ مِنْ حُلِيِّ أَدِينِي وَمَلَأْ مِنْ سَخِيمِ عَصْدِي وَخَجِي فَتَحِبَّ إِلَى نَفْسِي
وَحَدَنِي فِي أَهْلِ غَنِيمَةٍ لِيَشْتَقِيَ فَيُخَلِّقَ فِي أَهْلِ صَبِيلٍ وَأَطْبَطُ وَدَائِسِ
وَمَنْقُ وَهَدَنِ

وَمَنْ قَعِدَهُ أَقُولُ فَلَا أَفْخُ وَأَرْقُ مَا لَمْ يَفْخُ وَأَنْتَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ
فَأَفْخُ أَمْ أَيْ زَرْعٌ فَمَا أَمْ أَيْ زَرْعٌ عَلَوْهَا رِدَاحٌ وَبَيْنَهَا فَنَسَاحٌ أَيْ
أَيْ زَرْعٌ فَمَا أَيْ زَرْعٌ مَصْحُودٌ كَسَلٌ مُنْطَبِئَةٌ وَتَشْبَعْدُ ذِرَاعٌ
الْحَفَرَةُ مِثْلُ زَرْعٍ فَمَا أَيْ زَرْعٌ طَوْعٌ أَيْهَا وَطَوْعٌ أَيْهَا وَمِثْلُ
لِسَانٍ مَا وَغِيظُ حَارِثًا حَارِثَةُ أَيْ زَرْعٌ وَمَا حَارِثَةُ أَيْ زَرْعٌ
لَا يَنْتُ حَرِثَتُنَا تَنْشِئًا وَلَا تَنْتُ مِيرَاتِنَا تَنْشِئًا وَلَا تَنْتُ
تَعْتِشُ بَيْنًا قَالَتْ خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوْطَانُ مَخْضُ قَلْبِي أَهْلًا
مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا دَالِقَتَانِ بِلَعْبَانِ مِنْ لَحْتِ خَضِرَتِهَا بَرَقَاتَانِ
فَطَلَعَتْ وَحَمَلَتْ فَحَلَّتْ بَعْدَهُ رَجُلًا يَسْرِي بِلَبِّ شَرِيًّا وَاحِدًا خَطْبِيًّا
وَأَرَاخَ عَلَى نَجْمًا ثَرِيًّا وَأَعْطَانِ مِنْ رَاحِيَةٍ رَوْحًا وَقَالَ هَلْ أَمَرَ زَرْعٌ وَمِثْلُ
أَهْلًا قَالَتْ فَلَوْ حَمَلْتُ دَلِيلًا أَعْطَا بَيْتَهُ مَا بَلَغَ أَصْغَرَ ابْنِهِ أَيْ
زَرْعٍ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَنْتُ لِدَا زَرْعٍ قَالَ وَقَالَ سَعِيدُ ابْنِ سَلَمَةَ وَلَا تَعْتِشُ بَيْنًا
تَعْتِشُ بَيْنًا قُلْتُ وَفَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ غَرِيبِ
الْحَدِيثِ وَخَرَّجُوا مَا يَحْتَاجُ إِلَى ذِكْرِهِ وَلَقَدْ لَمْ يَلِجْ أَنْ يَصِفَ
الْبَيْتَ مِنْ رِيَاقِ بَيَانٍ وَتَرْجٍ مَعَارِشِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
بِحَمْ جَيْلٍ عَنِ يَحْيَى الْمَدَنِيِّ عَلَى رَأْسِ جَيْلٍ نَصَفَ قَلْبَهُ خَيْرُهُ وَبَعْدَهُ
نَمَّ الْبَقْلُ دَالِشٌ فِي قَبْرِ الْجَيْلِ الصَّعْبِ لَا يَنَالُ إِلَّا بِالشَّفَقَةِ قُلْتُ
مَعْنَى الْبَعْدِ فِي هَذَا أَنْ يَكُونَ قَدْ وَصَفَتْهُ بِسُوءِ الْخَلْقِ وَالزُّفْرِ لِنَفْسِهِ

والله هاب بها منها ولا نزلنا معه قلبه خيرة وقرانه تيمر على العيش
ويعاينها فيه فيجمع الى منع البر فدا اراي وسوء الخلق وقوطها واسمها
فيسفل برديانه ليس في جانب طرف فتحتل سنو عشرته لذلك يقال
انتم لت الشئ اي تعلنه وقوطها ارا دللة اذكر عجرة وجره وقال
ابو عبيد الخزان لعقد العصب او العروق حتى يرافقا نائمة
الحسد والجور نحوها الا اتيها في البطن خاصته وواحدتها الجور منه
فيل خلة الجور اذا كان عظيم البطن وافرأه الجور قلت فسر ابو عبيد
اللفظ ولم يذ لنا المعنى وانما ارادت بالجور والجور عيوبه الباطية
واشرارة الكامنة واحزنا احمد بن عبدوس وارا الكرمي باسناك
وذلك حديث طلبة ان علي ابن ابي طالب وقف عليه وهو يصنع فقال
الي الله اشيلي عجري وعجري ما الكرمي قلت للاصمعي ما عجري وعجري
قال هومي واخراني، وقول الثالثة العشنق والعشنق الطويل
نقول ليس عنده الر من طوله بلا نفع فان كثرت ما فيه من العيوب
طلعت وان سكت عنه نزلني معلقة الا كما ولادت بعيل ومنه قوله
نعال ولا تميلوا نل الميل فتدروها كالمعلقة، وقول الرابعة
روحي الليل تمامه لا احرولا فرولا محافة ولا سامة بقول ليس
عندك غالبة واشرا خافة ولا اسامة وقول الخامسة روي
ان ادل ل و ان سرب استشف فان اللف في المطعم الاثار منه
مع التحليط منه صوفه حتى لا يبقى منه شيا والا شفاف في
المشروب

المشروب ان يستقي ما في الاناء ولا يمسر فيه مشوراً وان اخذ
من الشفاقة وهي البقية سقى في الاناء من المشرب فاذا سربها
صاحها قيل الشفاقة قال ابو عبيد وقولها لا يزوج الف لتعلم
البث قال ابو عبيد وقولها لا يزوج الف لتعلم البث احسبها
ما يحمد لها عبيد اوداه تكثرت به لان البث لا يزوج
بها في ثوبها لم يترك لك العيب فبشق عليها نصفه بالكرم قلت
ليس وجه الخلع ما ذهب اليه ابو عبيد وانما سكت اليه ^{اباها} عبيد
وانستقرت خطها منه نقول انه يلحق منبذ عنها اذ ايام
ولا يعرف منها يزوج لغة داخل ثوبها فيكون منه اليها ما يكون
من الرجل الى اهله ومعنى البث ما نصير المراد من الحزن على
عديم الخطيئة منه ولا معنى لما نوهه من الدار بحسبها فيناول
ترك النقد منه لذلك على معنى الكرم وذلك ان اول الخلع
كم واسلام له فكيف يكون جزء مدحاو وصفا له بالكرم
وقول السادس روي عيايا وعيايا طباقا قال ابو عبيد
ابا عيايا بالعين وليس بشيء انما هو عيايا بالعين العيايا من اهل
الدي الضرب ولا يرفع ولولده في الرجال قال والطباق العبي
الا يحمق الفهم قلت اصل الطباق ما دالة الاصمعي فيما ناه ابو حنيفة
المعنوي عن ابيه عن الاصمعي قال الطباق هو الذي امره مطع عليه
والشدة جميل في طباقا لم تشهد حضورا ولم ينجح فلا يصح الى الوارها حين تعطف

وقول السابعة روجي ان في خلق الله وان حرج فميد في الدنيا راديت انه ليس
 يتفق ما ذهب من ماله ولا انتقل الى معاني البيت فهو ذاته نسبة
 عن الله وقولها ان حرج اسد نصفه بالسجاعة تقول اذا حرج الى الناس
 ومباشرة الحرب ولغا العبد واسد فيها يقال اسد الرجل واسد
 كعني وقول الثامنة روجي المسر مسر رتيب والريح ريح رتيب فانها
 نصفه بحسن الخلق ولين الجانب لغير الازن اذا وصفت يدك على
 طبرها وقولها والريح ريح رتيب فان فيه معنيين فكم يمكن ان يربد
 طيب ريح حسنة ويمكن يربد طيب الشئ والناس وان شئت
 فهم لريح الذرير وهو نوع من انواع الطيب معزوف وقول
 التاسعة روجي ربيع العباد فانها نصفه بالسرور وسرور الذرير
 ولعل العباد عماذ البيت وجمعة غمد وهي العبدان التي تعتمد بها
 البيوت وايضا هذا مثل لعن ان يلبس في حسنة رفع في قوميه واما
 فوطها طويل الجاد فانها نصفه بامتداد القامة والجد حاميل
 السيف فتحتاج الى قدر ذلك من طولها وعظيم الرهاد
 فانها نصفه بالحدود ولزها الصنافة من حجم الابل وعزها من اللحم فاذا
 جعلت العظم ناقة ولزها فوطها فكون الرهاد والبره على قدر
 ذلك قلت قد يكون ايقاف النار لمخاضها الطعام واستوى اللحم
 لتطعمها الاضياف لربما وامدح لانه يكون ناقة قطعا ليل لا يهتدي
 بها الصيغان فيلزم عشايم اليه كقول الشاعر

فانما نصفه روجي التوم والغنم منزله
 بالارواح المديحة له وذلك العبد ليل التوم
 يقال التوم من شجر

مَنْ يَأْتِهِ نَعَشُهُ إِلَى صَوْمِلِهِ خُذْ حَيْزًا رَعِيهَا حَيْرُ قَوْمٍ قَدِيمٍ
وَالْأَحْوَادُ الْمُطْعَمُونَ يَحْكُمُونَ النِّزَانَ فِي ظِلِّ اللَّيْلِ وَيُوقِدُونَ نَارًا عَلَى الْمَلَكِ
وَمَسَارِقِ الْأَرْضِ وَيُرْعَوْنَ عَلَى الْإِيذِي مِنْهَا الْأَهْلَاسُ لِيَسْمَعُوا سُبْحَانَهَا
الْأَصْيَاقُ الْمَشْدُوقُ أَبُو عَمْرٍو وَاسْتَشْدَى الْبُؤَالُ الْعَبَاسُ قَالَ اسْتَشْدَى الْبُؤَالُ الْعَبَاسُ
رَسْمَتُهُ بَيَاتُ الصِّدَا لَسَنَتُهُ فِي نَارِهِ وَجُورُ اللَّيْلِ فَصُطِرَ الْكَلْبُ
رَفَعَتْ لَهَا نَارًا تَغْرِي بَارِئًا بِهَا تَلْمِخُ إِلَى السَّيَارِي فَهَلُمَّ إِلَى الْقَدْرِ
وَبُرُوقُ حَبْصَةٍ لَهُ نَارًا وَقُوطُهَا قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ الْمَادِ يَعْنِي أَنَّهُ
يُنْزَلُ بِرَأْيِ النَّاسِ لِيَعْلَمُوا مَكَانَهُ قَبْرُكَ بِهِ الْأَصْيَاقُ وَلَا يَسْتَعِدُّ
مَنْهُمْ وَيَتَوَارَى فَرَارًا مِنْ تَزُولِ النُّوَابِ وَالْأَصْيَاقُ بِهِ وَقَوْلُ
الْجَانِثِ رُوحِي مَلِكٌ وَمَا مَلِكٌ مَلِكٌ حَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ لَهُ إِبِلٌ لَمِيرَانُ
الْمُبَارَكُ قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ يَقُولُ أَنَّهُ لَا يُوجِهُنَّ لِسِرِّ جَهَنَّمَ بِهَارًا إِلَّا
قَلِيلًا وَلِلَّهِ يَنْزِلُ بَعَثًا بِهِ وَأَنْ تَرَكَ بِهِ صَيْفٌ لَمْ تَكُنْ إِلَّا بِلْ عَائِيكَ عَنْهُ
وَلَكِنَّهَا تَحْضُرُهُ فَيَقْبُرُهُ مِنَ الْمَبَاتِ وَأَكْثُوهَا وَقُوطُهَا إِذَا سَمِعَتْ
صَوْتَ الْمَرْكُورِ يَقْرَأُ هُوَ الْإِلَهُ الْمَرْكُورُ الْعُودُ الَّذِي يُقْرَبُ بِهِ
تَارِذُ الْمَرَاةِ أَنْ رَجَعَا قَدْ عَوَّذَ إِلَهُهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ الصَّيْفَانِ أَنْ يَخْرُجَ
لَهُمْ وَيَسْقِيهِمُ الشَّرَابَ وَيَأْتِيهِمْ بِالْمَعَارِفِ قَادَا سَمِعَ الْإِبِلَ الْقُتُوبَ
عَلَى أَنْفِ مَخُورَاتٍ وَذَلِكَ قُوطُهَا يَقْرَأُ هُوَ الْإِلَهُ وَقَوْلُ الْكَادِي
عَشْرُ قُوطُهَا وَجِي أَبُو زَيْجٍ وَمَا أَبُو زَيْجٍ أَنَا مِنْ حَلِيٍّ أَدْنَى تَوْلَدَ
حَلَاةٍ فَرْطُهُ وَشَنُوقًا يَدْنِي وَالنُّوسُ الْحَرَكَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُنْدَلِي

يقال منه ناسر ينوش واناسه غيرة ناسيه وقولها من لا منسج عصى
 ولم يرد العصيد خاصة اما اراد ان الجسد كله نقول انه اسمى باجسامه
 الى فاذا سيمر العصيد سيمر ساير الجسد ويحى فمحت الى نفسي اي
 فرحتي وفرحت وفرح فاد افرح وقولها وجدني في اقبل
 عليه بشق قال ابو غنيدك والخويون يسوق يعني ان اهلنا
 اصحاب عثم ليسوا اصحاب خيل وابل الا ان الصميد اصوات الخيل والاطيط
 اصوات الابل وقولها وداسر وهو نريد انهم اصحاب زرع فهم يوم سونه
 اذا حصد وينقونه من حليط وزوال والخود لاد وقولها عنده اقول
 فلا افرح وانسرب فانفتح نقول لا يفتح على فولي يقبل مني فاما النسخ
 من الشرب فانه مأخوذ من الناقه المقاح قال الا صمعي هو الذي ترد
 الخوض فلا الشرب قال ابو غنيدك واخيب قولها فانفتح اي اروي حتى
 ادع الشراب من شدة الذي قال وبعض الناس يروي هذا الحرف
 واسترب فانفتح والاعرف هذا الحرف ولا اري المحفوظ الا بالميم
 وقولها ام اي زرع فاما اي زرع علو ثمار داح فالعلم الاحمال والاعدال
 التي فيها اللوعية من طرب الاطعمه والمتاع واحدها علم وقولها
 داح نقول هي عظام كثيرة الحشو ومنه للحيثه اذا عظمت داح
 ولما اده اذا كانت عظيمة الافعال داح وقولها ان اي زرع وما ابن
 الى زرع كمثل شطيه فان الشطيه اصلها ما شطبت من جمر شيد
 النخل وهو شغفه وذلك لانه ينشق منه فطبان رفاق وتنسخ

نفس

منه الحضر فأخبرت المرادة مفهومة ضرب اللحم شبهته بتألف
السنطة وهذا بما يمدح به الرجل وقولها تشبعت ذراع الحضر
فإن الحفرة التي من أولاد الغنم والدنر حضر والعرب يمدح بقوله
الطعم وقولها جارية إلى زرع وما جارية إلى زرع لا تثبت حديثنا وبعضهم
ويكذب حديثنا تشبعا بالمون لها خدما في المعنى من الآخر
أي لا تظهر سريتها وقولها ولا سقت من ثمن تقيتيل يعني الطعام أنا حدة
فيذهب فصبها بالامانة والتفتت الأسراع بالسيرة وقولها الأمل
يبتلى تعشيشا فإن هذا الحرف قد رقاؤه أبو عبيد ولم يغسره والتعشيش
بالعين غير محتمل ما جود من قولك عشيش الحنجراد الكرج وعشيد
تريد أنها تحسرت من أعذة الطعام المخبور ونعمته بأن يطعم منه أو لا
فلا ولا طربا ولا جعل مرة فيمدح ويفسد وقولها خرج أبو زرع
والأوطاب يحض السقيه اللبن فاحدها رطب قالت فلعن امرأة
معها ولدان فلما دنا لعمدين بلعان من تحت حصرها مر ما تدين فعني
أما ذات بغيل عظيم وإذا استقبلت بنا الركيل لها عز الأهر حتى
قصير تحت حصرها حوة يجري فيها الرمان وقولها منك بقدره
سريار لب بشر يا نغنى الفرس أنه يستشري في سيرة أي يلح ويصغي
بلا فتور ولا انفسار وأرادت بالخطي الرمح لأنه يأتى من يداد بأحبه
الجمين يقال لها الخط وقولها نعمتا شيا يعني الأبل والثريا الكبر من
المال وعنه وسنة الثور في المال وهو الوفور والاهم فيه قلت

وفيه من العلم حسن العشرة مع الاهل واستحباب محلاتهم كما لا اثم
فيه وفيه ان تعصم قد ذكر عن عيوب ارجس فلم يرد ذلك عيبا
اذ كانوا لا يعرفون باعيانهم واسماهم وانما العيب ان يقصد الاعيان
من الناس فيذكرها بما يكسر هونهم من القول وينادون به قال
حدثنا ابو اليمان بن ابي شبيب عن الزهري عن الاعرج عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اجل للرايا بار لصوم وروحها
شاهد الا بالادب ولا مادن في بيته الا باده وما انفق من نفقة عن
غير امره يودي اليه شطط قوله انفق وروحها شاهد الا بالادب
انما هو في المنطوق دون صيام العريض في شهر الصوم فان كان ذلك فصلا
للقايت من فرض الشهر فانهما شاذان اقبل ذلك ما بين سؤال
الى شعبان فانه اذا كان نفقة الفرض من غير اسبدين وهو الواجب
الذي لا يستعمل غير ذلك وقد روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
كان يكون علي الصوم فلا يستطيع ان اقضيه الا في شعبان وهذا
يذكر على ان حق الزوج محصور الوقت واذا اجتمع مع سائر
الحقوق التي تدفعها المله كالحج وخوفه قدم عليها ما اقول له ما
انفق على نفسها من ماله بغير اذنه فوق ما يجب لها من القوت
بالمعروف وهو ما يجتمعها من الطعام والشره التي تحب لمن هي في
حالتها عرفت شطط يعني قدر الزيادة على الواجب لها وذلك
ان نفقة المراد نفقة معاوضه فهي تتفقد ما لو اربطها من العوض

فان جاورت ذلك ردت الفضل علي مقدار الولاءت وقد روي
ابو عبد الله حديثا يخالف معناه معني ما ذكرناه من هذا التاويل
قال ناجي بن عبد الزاق عن معمر بن همام قال سمعت ابا هُريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انقعت المراه من السبب
او جفت عن غيرهم فلها نصف اجره وهذا انما يتاويل على ان يكون
المراه قد خلطت من ماله بالنفقة المستحقه لها حتى كانتا شطرين
ورغب في الاخراج عن حصته الصدقه وان نظيب نفسها بها بالتفليس
اجرهما له وهذا لا يدفع ان يكون عرامة زيانا ما انقعت لازمتها
ان لم تطلب الزوج نفسا عنها قال ابو عبد الله بن يوسف
ارنا مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عتبة بن ربيعة
قصة قتلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في خشف الشمس قال
فلما سلم قالوا برسول الله رايناك تناولت في مقام هذا ثم رايناك
تكفكت قال رايت الحنة تناولت منها عنقودا ولو
اخذته لا علم منه ما بيع من الدنيا ورايت النار فلم ارك اليوم قرحا
ورايت الكرا أهلها البسا قالوا ولم ير رسول الله قال كرهت قيل
يكرهن بالله فان يكرهن العشبين ويكرهن الا حسان قوله كحلعت
يعني نكحت على عفت وتاخرت واصله من لع الرجل اذا حبر
بالنقص عن الشيء وكاع مثله والعشيرة الزوج وسمي عشيرة لانه
سائرهما كما سمي حليلا لانه كاطاع في موضع واحد وسمي حليلا

لهذا المعنى قال أبو سفيان بن ربيعة ما أبو أسامة عن سفيان بن أبي
وطالب عن أبيه فلابه عن أبيه قال من السنة إذا تزوج الرجل البكر
على الثيب أقام عندهما سبعاً وحسم فإذا تزوج الثيب على البكر أقام
عندهما ثلاثاً ثم قسم قال أبو فلابه ولو شئت لقلت إن شأني أن
التي صلى الله عليه وسلم علمت أن السبع خصيص للبكر لا يجتنبها
عليها ويستأنف القسمة فيما يستقبل، ولذلك الثالث يكون
ذلك عفو لكل واحد منهما بلا قصاص وهذا والله أعلم من
المعروف الذي أمر الله تعالى به في عشر فقر فقال وعائز وهن
بالمعروف وذلك أن البكر لما فيها من الحياء ولزوم الحقر يحتاج
إلى فضل أمثال وصبر وحسنات ورفع ليوصل الذبح إلى الأب
ومها في مدة السبع والثيب قد هرب الرجال فلم يحج معها إلى
مكانة هذه الأمور خلاها من حيث استحدثت العصبية التي
بزياد الوضلة وهي مدة الثلث قال ما عبد الأعلى بن حماد
ما يزيد بن زريع ما سجد عن قتادة عن السراة عن مالك بن أنس عن أبي
صلى الله عليه وسلم أن يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله يومه
سبع نسوة قلت يشبه أن يكون هذا قبل أن يسقط القسم لهوان
ذلك بعد القسم فلا شيء في العدل إلا من النسوة يشر ونوفيه من
واحدة منها وقد سئلوا عن إباحة الرياك من عدد النساء
للتي صلى الله عليه وسلم على مبلغ العدد الذي أبح من لأمته وعن المعنى

وذلك وقع اباحه الموهوبه له بات له وقع في القلوب وعلق
بجوارح النفوس والسبطان محال في الوساوس الا عند من ايدى فضل
عقل وايدى براه علم واول ما ينبغي ان يحصل من تقدمه العلم في
هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لسرا محلوفا على طباح
في ادم في باب الاكل والشرب والنوم والنكاح وسائر ما رتب الانسان
التي افعاله الالهيا ولاصلاح لبدنه الا باحد الخط منها والباقي مختلفون
في تركيب طباعهم ومبلغ قواهم ومعلوم بحكم المشاهدة في الامكان
من ذلك ان علم الطب ان من تحت خلقته وقوت بنيته واغذائه
من احده حتى يتفوق ان يكون من لقوته ما انطقت به الاحبار
المناوثة من صفه رتب الله صلى الله عليه وسلم وما يعيب به فيها
من صلاح الجسم وتضايه اللون والشراب الحمر واشجار الدواعين
والصدور مع قوته الاسر وسده البطش كان دواعي هذا الباب اغلب
وتزاع الطبع منه اليه الرزان هذه العطره التي افضل منها في حال
الحيله ولا اقوم منها في اعتدال البنية وكان ما عداها من الخلق
وحالها من الدعوت مشوبا الى نقص احواله وضعف الخيره
ولانت العرب خصوصاً منها في بقوه البهاج وكره الولاك وندم
من كان بخلاف هذا النعت من عديم النكاح وقصر الشبه وكره
النسب في امثالها من يطل فعل ايده يفتنق به ومنه هول العصر
قلوب شاربين فان يغفل ايدهم يطول لا يغفل الحارث ابن سديوس

وكانت الحسنات احدى في الرب الموصوفات بالحرارة والبال
العقل ويقال انه لم يكن في الرب اني اشعر منها وقد خطبها دريد
ابن الصميه وهو احدث رجاله العرب وسجحا بها وراية عن خطبتها
وقالت في ذلك القصيدة هي مشهورة في ديوان شعيرها الكلمة منها
الى الذكر قولها معاذ الله ينبغي حبر كافي المشهور من حشم من بكر
فازدريته هذا الازدراء سميته بذلك حبرا وهو المشاهير في الصنف
والوهم اذ كان من صفته عندها ضعف المشهور ومعنى المشير
المخاطب ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب
رضي الله عنهما فقال يا رسول الله في شريكك ولما فرغ عامر وعلقه قال
احذرها لصاحبه انا ولودوات عاقر واما حقيق وانت عاقر
فتمدح بالولاية كما تمدح بالعفة ودمته بالعقر لادمته بالعهر
والنحور وكان قلة الذين من الطعام والا حذرا بالعلقه من ذلك
والا لعل باليسير منه في مذهب احمد عندهم والسما والمدح به
مضاهاة للمذهب في المدح بالقوة على التكليف والثرة السبل
والولاية على العهر منه ان يكون عينا الولا والليل قال
الاعشى بمدح رجلا ينفقه خزة فلان الم بها من الشراء
ويروي شربة الغمر وفي الحديث الذي يرويه عابسه في وصف
النساء ان واحتمت قالت المرافة ابن ابي رزح فابن ابي رزح كمثل
شبهه وتشبهه ذراع الخضرة تمدح به بقلها لطعم كماري وقال

أَعْيَشَهُ الصَّاعُ فَصَنَدَهُ بِحُجْرَةِ هَذَا الرَّجُلِ وَاجْتَنَبَهُ لِقَاءَهُ الشَّيْءَ
عَلَى الطَّعَامِ وَحَسِبَ الصَّبْرَ عِنْدَهُ وَالطَّيِّبَةَ وَنَهَى

لَا يَتَارَ الْمَاءَ وَالْقَدْرَ رَفَعَهُوَابْعَضَ عَلَى شَرِّ شَيْئِهِ الصَّبْرَ مَا
يُرِيدُ أَنْ لَا يَحْتَزِبَهُ الْجُوعُ حَتَّى يَجِدَ مَسَّهُ وَيَأْتِي بِهِ وَقَالَ مَتَّى مِنْ مَوْبِرَةٍ
لَقَدْ لَقْنَا الْمَلَائِكَةَ تَحْتَ رِجَالِهِ فَمَنْ غَيْرَ مِيطَانٍ لِعَشْبَابٍ أَرَوْا كَفَاهُ
هَذِهِ مَذَاهِبُهُمْ فِي هَذَا الشَّارِ وَمَعَانِيهِمْ فِي هَذَا الْبَابِ فَتَمَلَّكْ لَيْفَ
أَخْتَارَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ أَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ فَجَمَعَ
لَهُ فِي الْقَضَائِلِ الَّتِي يَرُدُّ أَدَمُ خَلْقًا يَلْقَى فِيهِمْ جَلَالَهُ وَغِيَابَهُمْ
بِمَقْدَرٍ وَخَنَازِينَهُ وَمِنْ التَّقَابِيرِ يَرُدُّ إِلَيْهَا أَهْلَهَا نَازِلَةً وَبَرَاءَةً

وَمَعْلُومٌ مِنْ شَأْنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَطْوِي الْأَيَّامَ لَا يَأْكُلُ
وَيَصُومُ فِيهَا قَبْلَ أَنْ يَفْعَلَ الْمَطْعَمَ إِذَا أَكَلَ وَكَانَ يَجُوعُ حَتَّى يَنْشَبَ
مِنْ الْجُوعِ الْبَطْنَةَ وَيَعْمَدُ بِهِ ذَلِكَ لَمْ يَشْهُورْ عِنْدَهُ بِأَحْيَارِ التَّوَاتُرِ إِلَى لَا
يُزِيلُ عَنْهُمُ قَبِيلًا وَلَا يَجُوزُ الْغُلْظُ عَلَيْهَا هَذَا إِلَى مَا بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
بِهِ مِنَ الشَّرِيعَةِ الْخَفِيفَةِ وَالْإِنْقِطَاعِ عَنِ الْمَنَاجِ وَحَرَامِ الشَّيْءِ قَدْ
إِلَى الْمَنَاجِجَةِ وَالْمَوَاصِلَةِ وَحَصْرَ عَلَيْهَا وَقَالَ تَنَاجَوْا أَنْكُرُوا وَقَالَ مِنْ الْبَاهِ
فَلْيَبْتَزْ وَجْهُ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَهُمْ بِأَثْبَاتٍ مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَاسْتَقْبَلُوا
أَحَدَهُمْ لَمْ يَكُنْ فِي أَعْيُنِهِ لَلْإِقْتِدَارِ بِهِ وَوَسِيلَةً لِلْإِسْرَافِ بِفَعْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَا طَالَيْتُ لَهُ مِنْ زِيَادَةِ الْقَدْرِ عَلَى رَجْعِ قَامَرِ الْبُكَرِيِّ دِينَ وَلَا عَقْلًا مِمَّا
مَا حَرَّتْ بِهِ سِتَّةَ الدِّينِ كَانَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا بِهِ أَمْرُهُ كَانَ

مَا كَانَ يَطْوِي الْأَيَّامَ لَا يَأْكُلُ
وَيَصُومُ فِيهَا قَبْلَ أَنْ يَفْعَلَ الْمَطْعَمَ
إِذَا أَكَلَ وَكَانَ يَجُوعُ حَتَّى يَنْشَبَ
مِنْ الْجُوعِ الْبَطْنَةَ وَيَعْمَدُ بِهِ ذَلِكَ
لَمْ يَشْهُورْ عِنْدَهُ بِأَحْيَارِ التَّوَاتُرِ
إِلَى لَا يُزِيلُ عَنْهُمُ قَبِيلًا وَلَا يَجُوزُ
الْغُلْظُ عَلَيْهَا هَذَا إِلَى مَا بَعَثَهُ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنَ الشَّرِيعَةِ
الْخَفِيفَةِ وَالْإِنْقِطَاعِ عَنِ الْمَنَاجِ
وَحَرَامِ الشَّيْءِ قَدْ إِلَى الْمَنَاجِجَةِ
وَالْمَوَاصِلَةِ وَحَصْرَ عَلَيْهَا وَقَالَ
تَنَاجَوْا أَنْكُرُوا وَقَالَ مِنْ الْبَاهِ
فَلْيَبْتَزْ وَجْهُ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَوَّلَهُمْ بِأَثْبَاتٍ مَا دَعَاهُمْ
إِلَيْهِ وَاسْتَقْبَلُوا أَحَدَهُمْ لَمْ يَكُنْ
فِي أَعْيُنِهِ لَلْإِقْتِدَارِ بِهِ وَوَسِيلَةً
لِلْإِسْرَافِ بِفَعْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَمَا طَالَيْتُ لَهُ مِنْ زِيَادَةِ
الْقَدْرِ عَلَى رَجْعِ قَامَرِ الْبُكَرِيِّ
دِينَ وَلَا عَقْلًا مِمَّا مَا حَرَّتْ بِهِ
سِتَّةَ الدِّينِ كَانَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ
دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا بِهِ أَمْرُهُ
كَانَ

كان يطوف عليه في قدر وفيه الماء أبو عبد الله في هذا الباب قال
محمود بن عبد الرزاق بن مهران عن ابن طلحة عن أبيه عن ابن هبة
قال قال سليمان بن داود الطوسي في ليلة ما به امرأته بلذلة امرأته
علا ما يقابل في سبيل الله عز وجل فقال له الملائكة قل ان شاء الله
فلم يقل ونفسه وطاقته من فلم يلد من الا امرأة واحدة فصف
النساء قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يمت وكان
ارجح كاحته واما العقل فحكمة الاجرام في هذا الباب حدود
الحاجة وتدريبه بحسب الحاجة من تحديد له شئ معلوم واما
فقر ليس بالامه على أربع من الحراير ولا يتجاوزن لعله الخوف عليهم
الاتعدوا فيهن ولا يفزعوا خوفهن اذا زاد عنهن على الأربع
اد قال علي بن ابي بصير وسعير وطاقته وكان العجز عن حقوقهن
ما فوئا على النبي صلى الله عليه وسلم والخوف زائد في ان لا يعبد بشئ
والدليل على ان العلة في ذلك ما ذكرناه قوله عز وجل وان خفتن
الانفس بطوا الى النياحي فانحو اما طاب لأم من السيامني وثلاث وربع
فان خفتن لا تعذبوا فواحدة او ما ملكت ايمنكم ذلك الذي ان لا
تقولوا اي الا حوروا معلق العلم بالعله المقرونة به في الذل
وهي الخوف وكانت هذه معروفة في امر النبي صلى الله عليه وسلم
فارتفع الخطر حين لم يجد هذا المعنى عنده محلا وبما يسن له
انه لا عزة لمقدار العدد وكيفية العلة او العلة ان الشئ

بن مالك اليميني قد حرر لامة بلا عدد محلا وفي ولا عايه متنا هيبه
واو فان ذلك من اجل نفس الاستمتاع به وقيل الله منهن وقعا فمن
لوجب ان يسوي بينهما وبين الخمر من العدد لان المنفعة والمرعى
معاً بمنزلة واحدة فكذلك على ان الإطلاء الخمر من غير شرط في العدد
من اجل انه ليس طهر حق في الشبهوية والتفريق على سعادته
كما للحراية على ارجح من وفي ذلك بيان ما قلناه فقلت وفي
ما قبل ذلك وسعة آخر وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم من حيث كان لا
يكون عليه فعل الزنا وموافق الفاعشة ولا ان يطلع النفس الى ما في ايدي
رجال أمتهم من النساء وسيع عليه الامر في عدد المباح لياخذ منها
خطا لا يفي معه لنفسه استشراف الى غير من عده من النساء وهذه
الامور خارجة على غير من الامه فقصر لخطوطه عن مبلغ ما يباح
له من عدد دهنه وقد قال الساجي في هذا قولاً حسناً قال
ان الله عز وجل لما حصن به رسوله صلى الله عليه وسلم من وحيد
وابان بينه وبين خلقه مما فرض عليهم من طاعته افرض اشياء
حقها عن خلقه فربها ان يشاء لله فربها اليه واماح له اشياء
حصرها على خلقه ربها في حرامته واتتسا العصبة فلذلك ان كل من
ملاك روجه فليس عليه خيرها واقرها الله ان خير ليعاها ولحقته
وقال لا حل للمسا من بعد قالت عائشة رضي الله عنها ما امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى احل له النساء يعني الا ان حطرن عليه

وَقَالَ جَلَّ شَأْنُهُ وَأَمْرُهُ قَوْمِيَّةٌ أَنْ وَهَبْتُ لِنَفْسِي لِنَفْسِي أَنْ
أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَفِيدَ مِنْهَا لِقَاءَ مَنْ لَا يَدْرِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَهَكَذَا عَزَّ
وَجَلَّ بِالنَّبِيِّ النَّبِيُّ لِمَنْ كَانَتْ مِنْ النَّبِيِّ أَنْ يَتَغَيَّرَ بِهَا الْخَصْفُ
بِالْعُقُولِ الْأَيُّ وَأَيُّهَا مَنْ مِنْ نَفْسِ الْعَالَمِينَ وَحَصَّةً بَانَ جَعَلَ أَوَّلِي
بِالْيَوْمَيْنِ مِنَ الْفَيْسِهِمْ وَأَرَادَ وَاحِدَةً مِنْهَا لِقَاءَ مَنْ لَا يَدْرِي مِنَ
كَأَنَّهُمَا مَجَانِبُ يَصْحُحُ فِيهَا النَّوَيلُ وَالْأَيْسُ خَيْلٌ مِنْهَا فِي مَدَهِبِ
الْمَدِينِ وَعَرَفَ الْعُقُولُ وَالْكَامِلَةُ وَأَمَّا الْمُؤَهَّبَةُ فَقَدْ عَظُمَ
مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْعِلْمِ الْأَيُّ عَنْ مَعْنَاهَا وَخَصْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَثَرُ فِيهَا ثُمَّ أَنْ مَعْلُومًا مِنْ شَيْءٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَحَالَهُ وَحَدِّثَ النَّبِيِّ وَقَدْ دَانَ الْبَيْدُ وَأَتَمَّ بِهَا بِنَسْخِ الْإِقْتَادِ
الْوَلَايَةِ وَالْأَمَّا وَالْأَسْتَهَارُ مِنْ عَدَدِهِمْ فَيَسْتَفِيدُ مِنْهَا مَنْ
عَنْ زِيَادَةِ الْعَدَدِ عَلَى الْأَرْبَعِ مِنَ الْخَرَابِ مَعْقُولٌ أَنْ الْخَرَابِ مِنَ الْفَضْلِ
فِي الدِّينِ وَالْعَقْلِ وَادَّبَ الْعَشْرُ وَصَرَّاحَهُ النَّسَبُ بِالْمَسْرِ
لِلْأَمَّا وَكَانَ أَفْضَلَ الْأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ وَالْأَمَّا بِهِ حَقٌّ زِيَادَةً
حَقَّهُ مِنَ النَّسَبِ فِي الْخَرَابِ مِنْهُ دُونَ الْأَمَّا وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى دَهَبَ
مَنْ دَهَبَ مِنَ الْعِلْمِ أَنَّهُ لَمْ يَنْجُزْ لَهُ نِكَاحُ خَرَابِ الدَّمِيَّاتِ وَقَدْ
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَلَّ نَسَبٍ وَسَبَبٍ فَتَقَطَّعَ فِي الْقِيَمَةِ
الْأَيْسِيَّةِ وَسَبَبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا خَصَّ بِهِ فِي هَذَا الْمَقَامِ
وَأَيُّهَا مَنْ مِنْ سَائِرِ أُمَّتِهِ أَنْ أَرَادَ وَاحِدَةً مِنْ مَنَوعَاتِ النَّسَبِ بَعْدَ
وَلَدَانِ

والدليل من امهات المؤمنين وذلك ان الامر في باب التشديد والحرم لها
 حُرَّتْ شَيْئًا مِنَ الدِّينِ وَقَضَا بِالْعُقُولِ عَلَيْهِ عَلَى الْاِخْتِصَاصِ وَالْاِتِّبَاعِ
 بِهِنَّ وَالْحَافِظَةُ عَلَيْهِنَّ وَالذَّبُّ عَنْهُنَّ حَتَّى صَارَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ مِنْ
 أَفْضَلِ مَا يَنْتَنِي بِهِ عَلَى الرِّجَالِ فِي سِيَاسَتِهِنَّ وَكَانَتْ الْغَيْرَةُ مِنْ حَمْدِ
 الْخِيَالِ حَتَّى عُدَّ هَارِثُوَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ شَيْبِ الْإِيمَانِ
 وَقَالَ الْغُبَرَةُ مِنَ الْإِيمَانِ وَقَالَ لِسَعْدَانَتْ عَنِّي وَأَنَا غَيْرُ مَنَالٍ
 وَاللَّهُ أَغْنِيَنِيَا حَمْدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَطِّ الْأَوْفَرُ مِنْ حَمْدِهَا
 فَبَقِيَ ذَلِكَ عَلَيْهِ بَعْدَهُ فَإِنَّهُ فَلَمْ يَجْعَلْ إِلَّا بِخَاجِ أَزْوَاجِهِ سَبِيلًا لِعَدَّةٍ
 وَفَجَلَّ بِهَا الْمَعْدَاتِ مَا عَشْرَ وَخَاتِ هَذِهِ الْمَعَارِ كُلُّهَا عَلَى طَائِفَةٍ
 بِهَا وَصِفَتَاهُ مِنْ أَجْهَامِ هَذَا الْبَابِ وَسَبْطُ الدِّينِ وَتَضْيِيقُ الْعُقُولِ
 وَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْمَالِ وَالْفَنَاءِ وَحَمْلُ الطَّعَامِ وَالْفُتُوحِ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ
 مِنَ الْإِيحَاةِ فِي أَصْلِهِ وَالْإِفَاضَةِ بِهِ عَلَى مَنْ تَعَرَّضَ لَهُ وَتَضْيِيقُ لِنَبْلِهِ
 وَخَرَجِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ عَلَى اسْتِقْلَالِ الْحَاطِفَةِ وَالْإِيثَارِ عَلَى
 نَفْسِهِ وَتَوَقُّرِ الْحَطِّ عَلَى عِزِّهِ لِحُرِّيَّةٍ فِي الْوَحْشِ مَعًا عَلَى الْمَذْهَبِ
 الْحَمِيدِ عِنْدَ أَهْلِ الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ وَعَلَى الْعَادَةِ الرِّصِيَّةِ عِنْدَ هَمَزِ
 وَقَدْ اخْتَارَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذُلِّ خَلْقٍ
 وَخَلْقٍ أَفْضَلَهُ وَأَحْسَنَهُ فَلَمْ يَشْجِهْهُ فِي خَلْقِهِ بِطُولِ مَا يَنْبَغِي وَلَا
 بِقَصْرِ سَكَايَتِهِ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِأَمْرِهِ فِي يَدَيْهِ مِنْ تَقْصِيرِ عَضْوِهَا وَتَشْوِيهِ
 خَلْقٍ أَوْ وَضَاعَةٍ فِي نَسَبِ أَوْ سَرَّاسَةٍ فِي خَلْقٍ وَمَذْهَبٍ كُلِّ ذَلِكَ

لذلك على صدق نبوته وحقيقته في رسالته والذات اعلمكم
حيث يجعل رسالته والحمد لله على ما هدانا الله من دينه والرفيق به
من قبلي صلى الله عليه وسلم وعلى آله كثيرا قال ما سلم من حرب
احمد ابن زيد عن هشام ابن فاطمة عن اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال وحدثني محمد بن المثنى باحى عن هشام بن جندب عن فاطمة عن اسماء
ان امرأة قالت يا رسول الله ان لي صرة ففعلت على جناح ان تشيعني
من زوجي غير الذي تعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيع
بما لم يبق لك من ثوبك في ثوبك هذا يتناول على وجهين احدهما ان الثوب
مثل ومعه الشيع بمالم يعط صاحب ثوبه ولرب ما يقال
للرجل اذا وصف بالبراه من العيوب انه طاهر الثوب في الحجب
والخوف من الحرام والثوب في ذلك مثل والخوف من الحرام والثوب
في ذلك مثل والخوف من الحرام والثوب في ذلك مثل والمراد به نفسه
ولا يقال في صدد ذلك ليس ثوب عذر بل في الثوب عن فعله
وعلى هذا المعنى قوله عز وجل وثيابك فطهر قيل في ثوابه عملك
وامتثل ومثله في الحرام كثيرا والوجه الاخر ان يكون ارادته الثوب
نفسه ما وفروا لينا في هذا عن نعيم ابن حماد قال كان يكون في
الحج الرجل له هيبه وشانه فاذا احتج الى شهادة الزور شهد
لم فيقبل لثوبه وحسن ثوبه فيقال قد افضاها بثوبه
يعني الشهادة فاصيف الشهادة اليها قيل لا يسر ثوبه

قالت ابو عبد الله وقال وزاد عن المعبره قال سعد بن عبيدة لو
رايت رجلا مع امرأه لفرقة بالسيف غير مصحح يريد ان لا يفرقة بينهما
السيف للقتل والافعال لا تصح وهو عرضة للموجة والافعال
يقال اصححت بالسيف اصح فيه اذا صوبت بعرضه ومعنى الغيرة
من الله عز وجل مفسر في حديث رواه ابو عبد الله علي بن هذا
الحديث قال ثمانية وعشرون ما شيعان عن يحيى بن ابي سلمة عن ابي
هشيم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يغار وغيرة الله ان
المؤمنين ما حرم الله ما قلت وهذا احسن ما يكون من تفسير
غيره بالله عز وجل وايضا قال ثمانية وعشرون عن زيد بن ابي
حبيب عن ابي الخير عن عتبة بن عمار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال واياكم والدخول على النساء فقال ارايت الحق قال لا احمو
الموت معنى قوله احموا اي اخذوا والحمو لما يجد الموت والحمو
واحد الا حمة وهم الا صهار من قبل الزوج يقال لو اجدتم حموا
على قتال قلوبكم ولو يقال ايضا حما على قتال فتاوعصا وقال
ففيهم اسم من المعبره المحروفي وطلو امرأته اسم بنت محرمه قد زوجها
اخوة ابو زبيدة قد رويها عنهم على فراشها فقال
الا أصبحت اسماء حرا محرما واصبحت مرادى حموا حرا حرا
يريد ان تصار احالرو حها فاما الا صهار من قبل المراه فهم الاختان
وكل ذي رحم من محارم المراه من الرجال والنساء الذين يحرم عليهم

ان يحس فذلك العدة التي امر الله ان يطلق بها النساء قلت فيه دليل
على ان الامر الذي تعتد به المظنة في الاطمان ودال لقوله في باب
العدة عقيب ذكر الطهر وقد تقدم ذكر الحيض الاول الذي كان واقع
فيه الطلاق ثم اتبعه ذكر الطهر الثاني ثم ذكر الحيض بعدها بالتأخير
ذكر الطهر والعام المصوب به قوله فذلك الذي امر الله ان يطلق لها
النساء فذلك ان الطهر في العدة واللام في قوله لعدة يعني في اي
طاهر هجرته وقت عدته كما يقول لبيت بعشرة من الشهر
اي في وقت خلافة من الشهر عشر ليال وفي الحديث دليل على ان
الطلاق في وقت الحيض لا تعد وفيه دليل مع كونه بدعي على انه
واقع ولو اذ لم يوفى المراجعة وفيه دليل على ان من طلق امرأته
في طهر قد كان مشها فيه مطلق لغير المسند ومعنى اشتراطه مضي
الطهر الاول والذين يضربوا الطهر الثاني لحقبق معنى المراجعة بوقوع
الجماع لانه اذا كان جامعها ودال الطهر لم يكن طلاقا للمسند فيحتاج
ان ينقض بها الطهر الثاني فالحيف ليصح فيه ايضاع الطلاق الشئ
والله اعلم قال مسلم بن حبيب ما شجعت عن ابن سيرين قال
سمعت ابن عمر قال طلق ابن عمر امرأة وهي حائض فذكر الله عمر النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ليزاحمتها قلت بحسب قال فبه
وعمر فبأنه عن يونس ابن حبيب عن ابن عمر قال مره فليزاحمتها قلت
بحسب قلت ارايت ان عجزوا اسحق بن زيد انه تعتد بالتطية

للملوك وختبست بها في الثابت وقوله ارايت ان عجزوا سمحوا يريد
ارائيت ان عجزوا سمحوا اسيفط عجزه ووجه علم الطلاق وهذا من
المخدوف الجواب المدلول عليه بالعجز قال ما هو ابن المعز انا على
من مسهر عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة داب كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحب الملوئي والعيسل وكان اذا التقى من العصر
دخل على نساياه ودخل على حفصه بنت عمار فاحمد بن الربيع اذا كان
يختبى فخرجت فسالته عن ذلك فقيل لها هذت لها امرأة من قوم
عليه من عيسل فسقت النبي صلى الله عليه وسلم منها شرية فقلت اما
والله لكان له فقلت لسودة انه سيد ثؤامنا فادنا منا
فقولي اكلت معافرة فانه يسفولك فقول له ما هذه الذبيحة ان
احد فانه يسفولك للسقني جعزة شرية عيسل فقول له جرس
خلة العروطة وذلك الحديث المعافرة فاحدها معفوز وهو نوع
من الصنوع الذي يخلب من الشجر ويقال هو شئ يخلب من العز فط
حلقه بالماء طيف وله ربح منيرة والعز فط من شجر العنقاء والعضاء
دلو شجر له شوك وقولها جرس خلة العروطة اي اكلت ويقال
للخل حوارش تعني اهاجل وكان النبي صلى الله عليه وسلم رحمه الله ان يوحده منه
راحمه شئ من الاطعمه والايش به وكان يوقهاها لاجل من اجل من
من الملايكة وقال ان الملايكة تنادي بما ينادي منه بنو آدم قال
مسلم ما هشام ما فتاك عن رزاة ابراهيم عن ابي هريرة قال ان رسول
مراشيم

من أسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال
يرسل الله إن الآخر قد نفي عن نفسه فأعرض عنه لشيء وجده
الذي أعرض قبله حتى فعل ذلك أربعاً فلما شهد على نفسه أربع مرات
شهدايت دعاه فقال هل لك جنون قال لا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم إذا هتوا به فأرجوه ودار فداراً حصصاً وعن الزهري قال إذا من
سمع خابراً بن عبد الله قال كنت فيمن رحمة فرجناه بالفضل بالمدينة
فلما ألقته الحجاره جمر من أدركناه بالخزعة فرجناه حتى ماتت
فولم فتحي قبل وجهه معناه فصد الجصه التي إليها وجهه وحكم
لحواد من قولك حوث الشيء أخوه وقوله حمز معناه فر من سر غل
وفيه من الفقه أنه لما رددته مرة بعد أخرى إلى الله الله يحول أو آفقه
من عقابه وفيه أنه رحمه حتى استغفر عنه أنه ليس به حنون ولا
آفقه وأنه لم يطالبه في أربعه محالين مختلفه فذهب إليه بعض الفقهاء
حدثنا إبراهيم بن سعيد عن شعبه ابن الحجاج عن هشام بن زيد عن
أبي ابن قالمك عدا يهودي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على
ناربه فاحتدوا وصبا حاكات عليها وفتح رأسها بحجر فلناها بها أهلها
وهي في آخر موت وقد أصمت فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قتلك فلان لعير الذي قتلها فاشارت برأسها أن لا فقال
فلان لقاتلها فاشارت أن نعم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صحر رأسه بخرين أو سماح الحلي من العضة وسبب أو ملكاً لياض

لَوْنَهَا وَالْوُجْهَ الْبَيَاضَ وَمِنْهَا اَعْيَابُ الْمَائِلَةِ فِي الْفَضَائِلِ وَقَدْ لَرَى
عَنْ هَذِهِ الدَّوَابِّ اَنْ الْيَهُودِيَّ لَمَّا اخْتَرَا فَرَّغَتْ بِهَا فَقَتَلَ قَالَ مَسْفِيَانِ
قَالَ ابْنُ حَارِثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثْتُ اَنَا وَالسَّاعَةَ لَمَدَةٍ مِنْ هَذِهِ اَوْ . . . وَفَرَّقَ بَيْنَ السَّابِقِ
وَالْوَسْطِيِّ قَوْلَهُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ يَرِيدُ اَنْ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّاعَةِ مِنْ مَسْتَقْبَلِ
الزَّمَانِ بِالْقِيَاسِ اِلَى مَا مَضَى مِنْهُ مَقْدَارُ فَضْلِ الْوَسْطِيِّ عَلَيْهِ السَّابِقِ لَوْ
كُنَّا اَرَادَهُ غَيْرَ هَذَا الْمَعْنَى كَانَ قِيَامُ السَّاعَةِ مِنْ بَيْتِهِ فِي زَمَانٍ وَاحِدٍ وَقَالَ
مُاسْعُوبُ بْنُ سُلَيْمٍ اَنْ يَرْبُلًا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ
الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ اَنْ عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ اَنَا هُوَ رَجُلٌ مَرُفُوفٌ
لَهُ اَنَّهُ وَجَدَ امْرَأَةً رَجُلًا مَذْهَبًا بِهِ الرَّسُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَاخْبَرَهُ وَكَانَ الرَّجُلُ مُصَفَّرًا قَلِيلَ اللَّحْمِ سَيْطَانُ الشَّعْرِ وَكَانَ الْيَرِي وَجَدَ عِنْدَ
أَهْلِهِ اَدَمَ حَذَلًا لَيْسَ لِلْحِمِّ حَذَلٌ قَطَطًا وَذَكَرَ الْحَدِيثُ الْحَذَلُ الْكُنْبَرُ
الْحِمُّ يَقَالُ سِنًا حَذَلُهُ اَيُّ مَمْلُوكٍ كَانَ طَوِيْتُ طَيِّبًا قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ بَابِلًا عَنْ عَجَلِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ جَمِيدِ بْنِ نَافِعٍ قَالَ
قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ سَمِعْتُ اِمَّ سَلَمَةَ يَقُولُ حَاتِ امْرَأَةٍ
اِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ اِنْ ابْنِي يَقُولُ
عَمَّا رَوَيْتُمْ وَفَدَا شَيْئُكَ عَيْنَهَا اَمَّا لَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا مَرْتَبَ اَوْ تَلَا مَا حَلَّ دَلَالِ يَقُولُ لَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَا فِي اَرْبَعَةِ اشْهُرٍ وَعَشْرًا وَقَدْ كُنْتُ اَحَدًا لَكَ فِي
الْحَاكِلَةِ

الحاهلية نرعى بالبحر على رأس الحوك قال حميد فقلت لربنت
وما نرعى بالبحر على رأس الحوك فقال المشرقي كانت المرأة إذا
فوت في غمها ووجعها دخلت حفتها وليست ستر ثيلها ولم تمش
طبيتا حتى تمر بها سنة ثم تولى بها حمارا وشاة أو طائر فتقتض
بقبل ما تقتض الشئ الامات ثم تخرج فيعطى البحر فترمي به
ثم تراخى بعد فانتات من طيب او عرق وسيل ملا بها تقتض
بهم قال منسج به جلد لها الحفت به من غير الايجاد ينسج للصلب
قال بال ومنه الحفتر وهو تجمع والقبض وقولها تقتض هو من
فكحت الشئ اذا مشته او مرقد ومبه قوله لقال لا تقتضوا
من حوله والمعنى انما كانت تخر ما كانت فيه من الجراد بتلا
الدابة وقال ملا معنى ذلك ان منسج به جلد لها وقال الاجفتر سبعين
ان مسعة تقتض معناه تنصف به وتنفع قال وهو ما خوذ
من الغصه فتشبهها له بنقاها وبياضها ومعنى الرمي بالبحر اي ان
جراد المسج في حنب دمام الزوج كمرله البحر قال عبد الله
ابن عبد الوهاب ما جاد ابن زيد عن ابوب عن حفصة عن ام عطية
قالت فاشئني ان تخذ علي ميتة فوولدت الاعلى زوج اربعة اشهر
وتعشر لولا انك خل ولا تطيب ولا تطير توبيا عصبو عدا الاثوب
عصبي وقد رخص لها عبد الطهر اذا اعتسلت احدا من محبيها
في بند من كسيت اطفاير وكاشئني عن اتباع الخنايز العصب من

التي تسمى الروذ والخمر وكثيرها وسني عصا لا رجز له يعصب ويصع قيل
ان مفتح واليسب هو القنطرة الهندي والسنة البشير من كل شيء قال
عليه قال باسفير ابن طافوس عن ابيه وابو الرناد عن الاغمة عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حتر يسار وكن اهل يسار فليس وقال
الاخر صالح يسار فليس احياه على ولد في صغره وارثاه على روجه في
كف يده قوله اخذ من الخنوق وهو العطفة الشفقة وقوله ارعاه
من الارعاه وهو الايقال رعاه من ارعاه رعا رعا على من
الابقاء اوعي قال محمد بن ابي معاذ بن ساهب عن ابيه وعنه
ابن يسار قال كان اهل الشام يعبرون ابن الزبير يقولون يا ابن
الظافير فقال استماياني اتم يعبرون بالظافير هل تدرون ما كان
الظافير ان ما كان تطاي شفته بصفين فاوليت به فمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم باحدهما وجعلت في سقرته اخرا قال فكان
اهل الشام اذا عيونه بالظافير يقولون ايتها الاله تلاك شكاية
طاهر عنك عارها قوله ايتها معناه الاعراف كما كانوا يقولون في الغرير
لذلك من قولهم يقول العرب في اسند عار الشئ ايداوا به واياه غير
سوين وقوله تلاك شكاية انما هو مصداق بيت الهندي وهو قوله
وعرّها الواشور الى اجها وتلاك شكاية طاهر عنك عارها
يقولون لا بأس بهذا القول ولا عار عليه فيه ومعنى الطاهر انة قد ارتفع عنك
ولم يجعل لك والظهور الصعود على الشئ والارتقاء فوقه ومنه قوله

وَتُعَارِجُ عَلَيْهَا نَظَرُهُنَّ قَالَ مَا أَفْسَحَ لَكَ مِنْ أَمْرِ الْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامُ
عَنِ الْإِسْلَامِ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا دُلَّ الْمُسْلِمِ
وَمَعَا وَاحِدٌ وَالْكَافِرُ بِأَدْلٍ فِي سَبْعَةِ أَهْلٍ، مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ أَنَّ الْمَوْتِ
الْمَدْرُوحَ بِإِيْمَانِهِ الْمُسِيحِيُّ يُشِيرُ بِأَدْلٍ إِلَى الطَّعَامِ وَيُخْتَفِ بِالسَّبْعِ
مِثْلَهُ وَيُؤْتِي عَلَى نَفْسِهِ مَا يَرِخُوهُ مِنْ نَوَابِيهِ وَأَنَّ الْكَافِرَ مُسْتَلَمٌ مِنْ
نَسَائِزِهِ وَلَا يَدْرِي لِمَا لَاحِظُهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ لِلْعَاقِبَةِ وَيَدُلُّكَ صِفَتُهُ إِلَى قَوْلِهِ
عَنْ رَجُلٍ وَيَدُلُّونَ ثَمَامًا فِي الْأَعْيَانِ وَيَدُلُّونَ الْمَرَاتِ الْأَعْيَانِ
رَحْمَةُ الْكَذِبِ أَنْ مَرَّكَ الْكَافِرُ الْأَقْلَ لَا يَشْعُرُ الْقَلِيلَ مِنَ الطَّعَامِ بَلْ
يَرَى الْإِيْمَانَ فَقَدْ ذَلَّ عَنْ حَبِيبٍ وَاحِدٍ مِنَ الْأَفْضَلِ السَّلَفِ وَصَالِحِي
الْخَلْفِ دَاهِمٌ كَانُوا أَشْتَوْفُونَ الطَّعَامَ وَيَبَالُونَ مِنْهُ النِّيلَ الْبَصَاحَ فَلَمْ
يَكُنْ لِلدَّوْعَةِ فِي دِيْنِهِمْ وَلَا لِقُضْلِهِ إِيْمَانُهُمْ وَقَدْ قِيلَ أَنَّ مَعْنَاهُ فِي
الْمَوْنِ الْبَرَّةِ يُضَاعَفُ لَهُ فَيَسْتَمِعُهُ الْقَلِيلُ وَالْكَافِرُ عَدَمَ الْبَرَّةِ
وَلَا يَشْعُرُهُ إِلَّا الْكَثِيرُ وَقَدْ رَوَى بَارِكُ اللَّهِ بِأَقْلٍ فِي رَجُلٍ بَعِيْنَهُ قَالَ
مُطَهَّرٌ مِنْ حَرْبٍ مَا شَعْبُهُ عَنْ عُمَيْرٍ بَنِي نَابِثٍ عَنْ ابْنِ حَنِيمٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ
أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ إِلَّا لَسَةً فَاسْلَمَ بَكَرًا يَأْكُلُ إِلَّا قَلِيلًا فَقَدْ لَرَدَ لِلْبَنِي
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ابْنُ الْمَوْنِ يَأْكُلُ فِي مَعَا وَالْكَافِرُ بِأَدْلٍ فِي سَبْعَةٍ
أَتَعْلَمُ بَعْنَى ابْنِ الْمَوْنِ يَأْكُلُ لَعْنَةً وَقَدْ نَاعَتْ الْكَافِرُ وَالْكَافِرُ بِأَدْلٍ شَهْوَةٌ
وَحَرْصًا طَلِبًا لِلْبَرَّةِ وَحَرْبًا عَلَى ذِمِّمِ الْعَاكِ وَقَدْ قِيلَ أَنَّ النَّاسَ فِي الْأَقْلِ
عَلَى طَبَقَاتٍ مُطَابِقَةٌ بِأَدْلٍ كُلُّ مَا وَجَدُوا مَطْعُومًا عَنْ حَاجَةِ إِلَيْهِ

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ذلول يا طائفة يا ذلول اذعاجوا غدا اذا ارتفع الخبز اصبروا وهدوا
عدو القصد من مير الناصر والمناسلين منهم في السمايل والاطراف
وطائفة يجوعون ويرثون بالخير فمما استهوت النفوس فلا
يا ذلول الا عند الضرورة ولا يزدون منه على كسر عري الخبز وهذا
من غلام الابرار وسمايل الصالحين والاهبار قال يا ايوب نعم يا
مسعر عن علي بن ابي طالب سمعت ابا جحيفة يقول قال النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا اذل متحيا المتلى هو الذي اقتصد وساد او اعتمد
وطاواتما يفعل هؤلاء من شبيب الموايد وينقل الالوان وليستدثر
من الطعام يقول صلى الله عليه وسلم اي لا افعل ذلك والي اذل العلقه
واجنري باليسير من الطعام فافعله فيستوفى فزك واقوم عيشه
متجلا قال يا عبد الله بن عبد الوهاب ما حماد ما يوب عن محمد
عن ابن عباس قال انشغل النبي صلى الله عليه وسلم عرقا من قدر فاذل
ثم صلى ولم يتوضأ من العرق احد فاعلى العرق من اللحم وقوله انشغل
يعني اخرج اللحم عن القدر قبل ان يسحق ففحة وهو المشط ويقال
للعود الذي يسحق به اللحم من القدر المشغل قال يا قتيبة قال
يعقوب عن ابي حازم قال سالت سمرا بن سعيد هل اذل رسول
الله صلى الله عليه وسلم النبي قال لا اراي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليتى من حين ابتعثه الله حتى فقهه الله قال قلت كيف كنتم تاكلون

السَّعْبَرِ عَيْرِ مَجْزُولٍ قَالَ كَمَا يَطْنُ وَتَنْفُخُ فَيَطْرُقُ مَا طَارَ وَمَا بَقِيَ
ثَرِيًّا وَأَكْلَانَهُ قَوْلُهُ ثَرِيًّا هُوَ الْمَاءُ بِأَلْفٍ وَأَصْلُهُ مِنَ الزَّارِ وَهُوَ
الرَّثَاءُ الرَّيُّ قَالَتْ مَا حَانَ مِنْ مُوسَى أَرَأَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ مَا بُوَسَّسَ
يَزِيدُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بِالسُّلَيْمِ لِلْمَرِيضِ
وَالْمَجْرُوزِ عَلَى الْهَالِكِ وَكَانَتْ تَقُولُ أَلَيْسَ بِسَمْعَتٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ إِنْ أَلْتَبِيسُهُ نَحْمُ قَوَادِمَ الْمَرِيضِ وَيَدُ الْيَدِ يَنْعَصُ الْحَزَنُ النَّاسِيَهُ
وَلَمْ يَلْزَمْهُ إِلَّا صَحِيحُهَا حَسْبُ الْعَمَلِ مِنْ دَقِيقِ الْوَقْتِ كَالْيَدِ وَتَجْعَلُ فِيهِ عَمَلٌ قَالَ
بَعَثَ لَهُمْ وَزَارَاهَا سَمِعَتْ سَمِعَهُ الْأَشْجِيهَاتُ هَاهُنَا بِاللَّيْلِ لَيْسَ فِيهَا
وَدَقِيقًا قَالَتْ مَا أَسْمَى ابْنُ أَبِي هَبٍ الْخَطْلُ عَرَاهُ سَامَهُ عَنْ هِشَامٍ
كَانَ أَهْرَاقِي إِلَى عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَحْتِ الْخَلْوَى وَالْعَسَلُ فَلَمْ يَحْبِ صَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَلْوَى لَيْسَ
عَلَيْهِ مَعْنَى لَمْ يَكُنْ الشَّيْءُ هَاهُنَا وَسَدَفُ زُرَاعِ النَّفْسِ الْبَيَا وَمَا نَوَاصِعُهُ
فِي الْكَادِهَا فَعَلَّ أَهْلُ الشَّرِّ وَالْبَهْمِ وَأَيُّهَا هُوَ إِذَا كَانَ إِذَا قَدَّمَ إِلَيْهِ
الْخَلْوَى قَالَ مَهْنًا نَدَى الْخَلْوَى مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرٍ فَيَعْلَمُ بِدَلِيلٍ أَنَّهُ قَدْ تَجَنَّدَ
نَظْمُهَا وَطَرَفُهَا هَذَا وَحَدِّ الْحَدِيثِ وَمَذْهَبُهُ وَفِي دَلِيلٍ عَلَى
حَوَازِ الْخَادِ الْخَلَاوَاتِ وَالْأَطْعَمَةُ مِنَ الْخَلَاوَاتِ مَشَاهِدُ وَهِيَ بَعْدَ أَهْلِ
الْوَرَعِ بِحَرِّ ذِيكَ وَإِنْ تَرَى خَضْرَاءَ بَاطِلٍ مِنَ الْخَلَاوَةِ إِلَّا مَا يَدُلُّ خَلْوَانِصَعَهُ
وَهُوَ هَذِهِ كَالْعَسَلِ وَالْمَرْوَةِ خَوْهَا مِنْ غَيْرِ خَلَاوَاتٍ أَوْ دَسِيمٍ وَاسْمُ
الْخَلْوَى الْإِبْقَعُ إِلَّا عَلَى مَا دَخَلَتْ الصَّعْدَةُ وَجَمْعُ وَدَسِيمًا مَسْمُوكِينَ

في ذلك قال تاجمة بن عبد الله بن مروان اراهمشام ما علم من سيد
عز الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نصح ديني يوم
نصح من ابي علقمة لم يضره في ذلك اليوم شيء ولا يحل قوله نصح يعني
اكلها صباها قبل ان تطعم شيئا ولو بها عود من السم والسكر
انما هو من طريق التبرك لدعوه سبقت من الله صلى الله عليه وسلم
فيها لان من طبع التبرك ان تصنع شيئا من ذلك والله اعلم قال
الصلوات بن محمد بن حماد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن عثمان بن
سيار بن ربيعة عن النبي بن ابي ام سلمة امة عمت الي مد من شعر
حشيشة وجلت خطيعة وعصرت عليه علة عبقها من عشتي
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم الخطيعة سمعت ابا عمر
يقول هي الايول ويقال انما سميت خطيعة لانها تحطف المدايق
والاصابع قال ما يولع غير ما سفيان عن ثور عن خالد بن
معدان عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وقع ما يدنه
قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكعور ولا مودع ولا
مسعنا عنه وثنا قوله غير مكعور اي غير محتاج الى الطعام فيكفي
الله بطعمه ويكفي وقوله ولا مودع اي غير مستعني عنه ولا مزول
الطلب اليه والرعب فيما عنده وكل من استغني عن شيء تركه
ومن نحو هذا قول الله عز وجل ما ودعك ربك وما قلى فل فيه ما
تركك من دار سلك وما الغصنك من دار حبك وقيل ما اخلال ربك

من صنعه قال محمد بن يوسف ماسعيا عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قميت الصلاة
وحضرت العشاء فابدأ بالعشاء وهذا مضمون وهو ان يكون صائما
قد حوى او بعيد العهد بوجود الطعام قد نافت لنفسه اليه حتى
يعرف ذلك عن ايقا الصلاة حقها قليله خذ حاتمك قال
الحسين بن نصر الاسامة بن يزيد عن ابي بركة عن ابي موسى قال وليي عالم
فانتهت به النبي صلى الله عليه وسلم فسمي المولود حين
بالبركة ودفعه الي وكان له ولد ابي موسى فيه بيان ان سمي المولود حين
حنكه ولم يؤخره الي مصغى الاسبوع علي ما يدعي اليه كثير من الناس
وقد روي عن طريق الحسن بن سمره عن النبي صلى الله عليه وسلم في المولود
في حلقه في الله يوم سابعه ويسمى ومن ذهب من العقما اليه واستحب
ان تكون التسمية يوم السابع مالد ابن اليسر قال ما ابو النعمان باحماد
ابن زيد عن ابي يونس عن محمد بن مسلم بن عامر الضبي قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول مع العلاء عقيقة فاهريقوا عنه دما
واميطوا عنه الاله العقيقة اسم الشاة التي يذبح عن المولود ويقا
بسميت عقيقة لانها تنقو من الجحما اي تسق وتقطع ويقال بل
اصل العقيقة الشاة الذي يعلق وقد سئل بقوله من يرى الشاة
الواحدة تحرب في الغلظ والمية ذهبت مالد ابن اليسر والشافعي واحمد
واسحق في حديث ام لري عن الغلام شاة ان وعن الحارث بن شاة واما

فرأه وأصطوا عنه الأدي فعيده أقاويل قال محمد بن سيرين لما سمعتم
هذا الحديث طلبنا من يعرف معناه فلم نجد قال سيار بن محمد هاشم
عن الزبيدي عن عبد الرزاق عن معمر وقيل أن المراد بالأدي شجرة الذي
على يده دم الرّحم فمما في عنده بالخلق وهو أدي فني عن لطفه بالدم قال
أبو عبدان أراغبين الله أراغبين الله أراغبين الله عن ابن المسيب عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عترة والفرع أول الناح
كانوا يذخونه لطوا أعينهم والعترة في رجب فكذا يفسر العترة
والفرع موصولا بالحديث واحسبته من قول الزهري وأصل العترة
النسل التي يعتري تدخ ودار أهل الكاهلية يذخونها في رجب ويسمونها
الرجبية فهي النبي صلى الله عليه وسلم عنها وكان ابن سيرين من أهل
العلم يذخ العترة في شهر رجب وأما الفرع فهو أول ما يولد القاتلة
وكانوا يذخون ذلك لأهلهم في الكاهلية فأنزل النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك من فعلهم قال ما أسلم ابن ما سمعته عن عبد الله بن
السنبر عن السجعي قال سمعت عدي بن عطاء قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن المراض فقال إذا أصاب نحة فخل وإذا
أصاب عرس فقتل فإنه وقيد فلا يخل فقلت أرسل إلي قال
إذا أرسلت إليك وميت فكل قلت فإن أكل فلا يخل فإنه
لم يمسك عليك إنما أمسك على نفسه قلت أرسل إلي فأجده
معه فلبس آخر قال لا يخل فإنه لما سميت عليك ولم تسم علي

أخبرنا واحدنا فيمنه ما سفيان عن منصور بن وهيب عن همام
ابن الحارث عن عدي بن حاتم قال قلت لرسول الله أنا من سبل الخلاب
المعلمة قال هل ما أمست عليك قلت بلى فقلت قال وإن قتلت فقلت
أنا من المعراض قال هل ما خرف ويا أصاب بغير منه فلا تأكل المعراض
صل عن بعض له ثقل وزنه إذا وقع بالصيد من قبل حقه فخر هذا قطع
سليم بن جلد له وهو معني قوله خرف وإن أصاب بغير منه فقتل
الصيد فهو وقتي أنا اشتراط القتل في لونه وقد لاء إذا كان قد
أثبت ولم يقتله فأدر دابة كان له أهله وقيد له وقوله إذا
أرسلت عليك وسميت فحل فإن طاهرة يوجب أنه إذا لم يكن سمي لم
يحل أهله وأهله ذهب أصحاب الرأي إلا أنهم قالوا إن لم يكن تركه للسمية
عامداً كان أهله وأهله من كبري السميمة باللسان شرطاً في الذكاه
على معني ذلك القلب ولا لكان يكون أرسله بالحب على قصد
الاصطباذ منه أيكون له أهلاً ولا أهلاً له في ذلك قوله فإن
أكل فلا يأكل في البيان أن الحب إذا أكل من الصيد حرم أهله
لأنه إنما أمست على نفسه وإنما قال الله عز وجل فحلوا مما أمسن
عليكم ولا تأكلوا مما في الفئدة وما كان في معناه من جواب السباع
وأخبرنا في جواب الطير فقال بعضهم حرمها حكم الخلاب
في أن لا تأكل وذهب آخرون إلى أنها مؤكل وإن كانت أكلت لأن
المباركي يعلم بالطعم والحب يعلم بترك الطعم وأما إذا خالط الحب

التحكيم المعلوم الذي أرسله فضاخيت فلاب أن مستار لمة في
قتل الصيد فانه لا يؤكل لأن أصل الصيد على الخطر ولا يؤكل
الابتغين وقرع الدكاه فلهما يتقن في وقوعهما على السم الذي
أباحته الشريعة حل والامتنع على ضلله في الخطر كان
موسى بن اسمعيل يأنث ابن يزيد ما غاصم عن السجعي عن عدي بن
حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أرسلت جليدك وسميتك
فامسك وقطع فحل فإن أكل فلا تأكل فاما امسك على نفسه وإذا حال
هلا لم يدرها شتم الله عليها فامسك وقطع فلا تأكل فأنك لا تدري بها
قتل فإن ميت الصيد فوحدة بعد يوم أو يومين ليس به الاثر
سهمك فحل وإن وقع في الماء فلا تأكل وقال عبد الله بن داود
عن عامر عن حاتم بن عدي انه قال ليس صلى الله عليه وسلم انما ترى الصيد
فقط فرائقه اليومين فاللأثم ثم محميا وفيه سهمه قال ما قل
إن شئت قلت انما نهاية عن أكلة إذا وحدث في الماء لا محال أن يكون
الما هو الذي أهلكه فيجوز خروج نفسه به كالمستهم الذي هو
اله الدكاه ولذا إذا راي فيه اثر العير لا سهمه لا يدرى من الذي
رماه من مسلم أو محوسي أو غيرهما ولعل المسلم الذي رمي به قصد
بالرمي غيره فصادف السهم فاصابه أو اما إذا رمياه وهما
سلمان فانتصم السهمان فلهما شريحتان فيه ولذلك إذا استلا
كلين معلين فاصاباه معا فلهما شريحتان فيه كما إذا اصاباه بالسهمين

سواء قوله يقتضيه معناه فيقال افقرت الشيء اذا ابتغيت
انزله وفيه دليل على انه اذا عقل يتبعه وانى علم بشئ من الوقت فيخر
وحد من ميثاقه انما كاله وان كان فيه شبهة ودلالة انه اذا تتبعه فلم
يلحقه الا بعد اليوم واليومين فهو مغدور قال كاه واقعه باصابه
السهم في وقت لونه تمتعا غير مقلوب عليه فاما اذا لم يتبعه
وتركه يتخامل بالحركة حتى هلك فهو غير ذي لانه لو اتبعه لادركه
قبل ان يموت فذاه المغدور عليه في الخلق واللبه فاذا عقل ذلك
مع العبد عليه صار في حكم الميتة فالبسمة المغدور على ذابها
تخرج في بعض اعضائها وتزل حتى تنك بالمرحاض قال
ابو عاصم عن عيوه بن شرح بن سعيد بن يزيد بن ابي ريس
الجوازي بالبوتعلبة الخليلي قال قلت لرسول الله انا بارض
اهل الكتاب فادل في ايئهم قال انا اهلوا في ايئهم الا لا تتخذوا
نكاحا فان لم تحذوا بها فاعسلوا واهلوا هو اما حاط او اني المحوس ومن
بهم مذهبهم في من بعض الحاسات واستعماله في ظهوره
كالبواب البقر والخروفها ولذلك فمن يعتاد اكل لحوم الخنازير فانه لا
يستعمل او ايئهم الا بعد اعوان عزها وعبد المصرون الموديه اليها
وبعد الجسل والسطيف فاما من كان من مذهبهم توفي الحاسات
والتمه منها فان افضل ايئهم ونباهم على الطهارة حتى يطهر خيلا فها
وكان ملك انهم يقول من استغفار منهم قد رافضوهها ميرا

وَنَدَا خَلَاءُ وَذَلِكُمْ كُنْزٌ يَرَى الْإِنسَانُ وَكَانَ يُظَاهِرُ فِي الْخِيَارِ
قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَى الْأَبْهَامَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنَزَّ الْإِنسَانُ مِنْ تَلْهِينٍ
قَالَ لَا أَفْسُوهُ يَوْمَ فَتَحَ حَنِينٌ وَقَدْ فَانَى النِّيرانَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا أَقْدَرُوا هَذِهِ النِّيرانَ قَالَ عَلَى كَرَمِ الْحَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ
أَهْزِيفُوا مَا فِيهَا وَلَسَوْا قَدْ وَرَّهَافَتُهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنْ يَعْصِرَ الْخَفِيفُ وَالْثَقِيلُ
عَبْدٌ طَهَّرَ الْمَلِكُ وَعَلَى أَهْلِهِ جَائِزٌ لِيَكُونَ ذَلِكَ حَسَمًا لِمَرَادِهِ وَقَطْعًا
لِدَوَائِعِهِ وَقَدْ رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِسُقُ الْمَشَا عَلَى الرِّقَابِ
عِنْدَ خَرَجِ الْحَيْرِ وَهِيَ أَمْوَالٌ وَطُرُفٌ قَدْ يَصِلُحُ أَنْ يَسْتَعْمَلَ وَيَنْفَعُ
بِهَا غَيْرَ الْبَاطِلِ وَلِلَّذَلِكَ مَا انْقَضَى بِالْمَصْلَحَةِ الْعَامَّةِ وَلَمْ يَرَأَ فِيهَا
الْمَعْنَى الْكَامِثَةَ الَّتِي هُوَ حَقُّ الْمَلِكِ لَا عِيَانٌ مَعْدُودٌ وَهَذَا عَمَّا رَأَى الْخَطَّابُ
بَرَى الْعَصَوِيَّةَ فِي الْأَمْوَالِ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَيْدِي إِنْ أَرَادَ ذَلِكَ الرِّجْعُ الْمَعْنَى
الْمَنْكُورَ أَزْجَرًا وَسَلَّمَ إِبْرَاهِيمَ هَذَا الطَّرِيقَ فِي بَعْضِ مَدَاهِمِهِ وَرَأَى
الْأَوْرَاعِي وَاحْمَدُ بْنُ حَبِيلٍ أَنَّ مَحْرُوفَ رَجُلٍ الْعَالِ وَمُسَاعَدَةَ الْمَعَانِمِ
وَهَذَا إِنَّمَا يَسْتَعْمَلُهُ الْإِمَامُ وَمَنْ يَقِيمُوهُ مَقَامَهُمْ وَلَسَوْا لِأَهْلِ النَّاسِ
وَأَنْ يُلْغَوْا فِي الْعِلَاجِ خَلَّ مَبْلَغُ أَنْ يَتَعَاطَوْا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ كَمَا يَتَوَقَّعُ مِنْ
فَتْنَتِهِ وَتَخَوُّفٍ مِنْ وَقُوعِ الْقَسَادِ لِسَبَبِهِ وَالْإِمَامُ إِذَا رَأَى
شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ مَعَ وَقُوعِ الْعَنِيَةِ عَنْهُ الْأَنْزَى إِنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمَّا قِيلَ لَهُ هَرَبَ مَا فِيهَا وَتَغَيَّرَ مَا قَالُوا ذَالِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا رَأَوْهُمْ
قَدْ سَلَوْا الْحَكْمَ وَقَالُوا الْحَقَّ وَصَحَّ عَنْهُمْ الْأَمْرَ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَلْزِمَهُمْ

إِيَّاهُ عَفْوِيَّةً عَلَى فِعْلِهِمْ وَمَرَاغَاهُ لِحُدُودِهِ أَوَّلِي وَالْآخِرَةُ الْبَيْتُ
 أَوْجِبَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ
 فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ قَالَ مَا أَمْرُ الْوَالِدِ مَا شَعِبَهُ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ
 قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ يَقُولُ عَزَّ وَبَاعَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 سَبْعَ عَشْرَةَ أَوْ سِتًّا دَنَانًا كُلُّ مَعْدٍ الْحَرَادِ مَبَاحٌ عَلَى عُمُومِ الْأَهْوَالِ
 عِنْدَ الْبَرِّ الْقَلَمُ لَا يَفْرُقُ بَيْنَ مَمَاتٍ مِنْهُ نَعْدَانِ بِالْحَدِّ وَبَيْنَ
 مَا وَجَدَ مِنْهُ مَيْتًا وَاحِدًا وَسَلُوكِ الْحَدِّ عَنْ تَقْصِيلِ الْقِتْرِ
 دَلِيلٌ عَلَى السُّوْبَةِ فِيهِ عَلَى اخْتِلَافِ أَحْوَالِهِ وَدَقِيقٌ بِاللَّحْظِ
 ابْنُ أَبِي الْحَرَادِ إِلَى أَنْ مَا أَحْمَرُهُ حَيَّامٌ قَطَعَ رَأْسَهُ أَوْ سَتَوَى شَيْئًا
 وَلَا يَأْسُ بِأَقْلِهِ وَمَا أَحْمَرُهُ حَيَّامٌ قَطَعَ رَأْسَهُ أَوْ سَتَوَى شَيْئًا
 قَالَا هُوَ مَبْرُورٌ مَا وَجَدَ مَيْتًا قِيلَ أَنْ لِيَصَادَ لَانَهُ مِنْ طَيْرِ الْبَرِّ وَاعْتَمَدَ
 دَلَالَةُ قَتْلِهِ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ سَمِعْتُ أَلَةَ الْحَرَادِ مَيْتًا قَالَا مَا
 مَا أَحْمَرُهُ حَيَّامٌ قَطَعَ رَأْسَهُ أَوْ سَتَوَى شَيْئًا قَالَا هُوَ مَبْرُورٌ
 تَقْصِطُ الْحَرَادُ لَا تَقُولُ وَالرَّاهِلُ الْعِلْمُ عَلَى إِبَاحَتِهِ وَالْمُسْلِمُ وَالْمَحْشِيُّ
 فِي صَدَقَ سِوَاكَ أَنْ مَيْتَهُ مَبْرُورٌ لِي قُلْتُ وَقَدْ زَوَى عَنْ ابْنِ أَبِي
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَحَلَّتْ لِي مَيْتَتَانِ وَدَانِ لَا بَ
 انْتِخَابَ الْحَدِيثِ لَا يَرُفَعُ طَرِيقُهُ قَالَ مَا مُحَمَّدٌ عِيْدُ اللَّهِ
 مَا سَمِعْتُ ابْنَ حَفْصٍ الْمَدَنِيَّ عَنْ هِنْدٍ ابْنِ عَرُوفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
 أَنَّ قَوْمًا قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَكَ بِاللَّحْمِ لَا يَدْرُونَ

أَوْ لِرَاسْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا قَالَ سَمُوا السَّامِ وَكَلُّوهُ قَالَتْ وَكَانُوا أَحَدِي
عَمِدٍ بِالْحَقِّ فِيهِ مِنَ الْعِلْمِ أَوْ تَمَّا يُوحَدِي وَيَأْتِي السَّامِ مِنَ الْحَقِّ فِي
السَّامِ أَوْ تَمَّا بِالْحَقِّ فِيهِ وَتَمَّا كَمَلْ عَلَيْهِمَا عَلَى أَيْدِي الْأَعْرَابِ وَالْأَرَادُوا
كَانَ سِلَاحُهُمْ مِنَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ بِتَأْخِذِهِ لِقَدَّادِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَكَانَ عَمْدُهُمْ
حَدِيثًا مَالِ الْإِسْلَامِ فَإِنَّ الظَّاهِرَ مِنْ أَمْرِ الْإِبَاحَةِ وَلِذَلِكَ الْأَثَرُ وَالْأَجَلُ
الَّتِي لَعَنَ بِمَا فَجَّ أَهْلُ الْإِسْلَامِ وَقَدْ كَمَلْ أَنَّهُ لَيْسَ مَبْنِيَّةً أَوْ مِنْ دُونِهَا
الْحَوِيلُ أَنْ تَعْلَمَ الطَّرِيقَ كَانَتْ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ أَنَّهُ لَا يَطْعَمُ لِلْمُسْلِمِينَ
الْمَبْنِيَّةَ وَلِذَلِكَ هُوَ مِمَّا كَمَلْ مِنَ الْبُيُوتِ وَالْجِبَالِ مِنَ الطَّيْرِ وَالْعَصَائِرِ
الْمَدْبُوحَةِ وَتَحْوَاهَا هَذَا إِمَامٌ يَعْلَمُ سَبِيحَ بَيْتِهِ مِنَ أَجَلِهِ الْمَنَاسِكِ
فِي سَبِيحَتِهِمَا قَادًا كَانَتْ مِنْ ذَلِكَ فَالْوَرَعُ أَوْ كَمَلْ حَتَّى لَيْسَ يَرَى
أَمْرَهُ فَيَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ مَحَرَجُهُ وَلِذَلِكَ الْأَمْرُ فِي طَعَامِ الْبُلْدَانِ إِلَى حَاضِرِ
صِيَا عَمَّا عَصَرَ الْوَلَاةَ عَلَى سَبِيلِ الْعَصَبِ لَيْسَ يَرَى وَيَتَفَقَدُ
الْأَمْرَ مِنْهَا وَقَدْ دَوِيَ عَنِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَعَنَ اللَّهُ إِمَامَ عَمْدِ
أَحَدٍ سَدَادًا أَوْ سَبِيحَ لَبَنٍ عَدُوَّةً وَذَلِكَ فِي طَوْلِ الْبَنَاتِ
وَسُنْدِهِ لِحَزْرَةِ إِلَهِيَا الدَّسُولِ إِلَى لَيْلِ هَذِهِ السَّامِ الْأَخْرِي الْمَارَاتِ
سَالٍ وَجَحَتْ عَنِ الطَّعَامِ وَاصِلَةٌ حَتَّى اسْتَبَانَ الْأَمْرَ فِيهِ قَالَتْ يَا أَبُو الْوَلَدِ
مَا شَعَبَتْ عَنْ هَيْئَتِهِمْ زَيْدٌ قَالَ دَخَلَتْ مَعَ ابْنِهِ عَلَى الْحَجَّامِ ابْنِ أَبِي
عِلْمَانَا أَوْ قَتِيَانَا فَنُصَوِّدُ حَاجَةً بِرُؤُوسِهَا فَقَالَ نَسْنُ نَسْنُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَصِيرَ إِلَيْهِمْ قَوْلُهُ تَصِيرُ مَعْنَاهُ تَحْسِنُ عَلَى الْقَبْلِ

وَأَصْلُ الصَّبْرِ الْكَيْسُ وَمِنْهُ مِنَ الصَّبْرِ وَبَدَّ خَلَعَ الْكَيْسُ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ عَنِ الْمَثَلِ
وَقَدْ رَوَى أَنَّهُ نَبِيٌّ عَنِ الْمُجْتَمَعِ وَفِي الْمَضْبُوتِ بَعْضُهَا وَبِزِ الْجَمْعِ وَكَانَتْ
فَوْقَ أَكْثَرِهِ هِيَ الَّتِي حَبَسَتْ بِنَفْسِهَا إِذَا صَدَقَتْ عَلَى بِلَالِ الْحَالِ
لَمْ يَحْرَمْ وَالْمُجْتَمَعُ هِيَ الَّتِي يُطَبَّقُ وَخَبَسَتْ قَبْرَ إِذَا الرَّمِيَتْ حَتَّى تَمُوتَ
عَنْ مَيْتٍ قَالَ - يَا بَحِيَّ يَا وَلِيْعُ يَا شُعْبَانَ عَنْ أَبِي بَرْزَاءٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ
عَنْ زُهَيْرِ بْنِ الْحَرْثِ عَنْ أَبِي يُوَيْسٍ قَالَ - رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَأْكُلُ دُحَا جَانِبَهُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلُ حُومِ الطَّيْرِ وَهِيَ
مِنْ رِقِيقِ الطَّعَامِ وَنَاعِمُهُ عَلَى خِلَافِ مَذْهَبٍ مِنْ بَعْضِ مَنْ أَهْلُ
التَّخَشُّفِ وَالرَّهْدِ تَتَأَوَّلُ الْأَطْعِمَةَ الرَّقِيقَةَ نَأَوْفِيهِ أَنَّهُ لَمْ يَنْتَهَ
فِي أَكْلِهَا مَعَ حَاطَةِ الْعِلْمِ بِأَنَّهَا قَدْ تَنَالَتْ مِنَ الْعَذْرِ وَخَوَّهَا مِنَ
الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي طَبِيعَتِهِ وَمَعَ بَيْتِهِ عَنْ حُومِ الْجِلَالَةِ إِلَّا أَنَّ الْجِلَالَةَ هِيَ
الَّتِي غَالَتْ عَقْلُهَا بِالْجِلْدِ وَهِيَ الْعَذْرَةُ دَامَا إِذَا لَمْ يَلْنِ عَالِبُ الْعَلَفِ
فَلَيْسَ مِنْ خَلْقِهِ لِلَّهِ الْمُبْنِي عَنْهَا وَقَدْ كُنْتُ مَا أَهْلُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الدَّجَالِ مَحْبُوسًا فِي بَيْتِ الْعَلَفِ وَالْحَبِّ وَالْحَوْصِ مِنْ طَبِيعِ
الْعَلَفِ وَلَمْ يَلْنِ مِنْ سِلَاقِ بَيْتَابِ أَمَا لِنِ الْخَاسَاتِ قَالَ - يَا زُهَيْرُ ابْنِ
حَرْبٍ - يَا بَعْضُ بَنِي إِسْرَافِيلَ يَا بَنِي عَصَايَ عَنْ صَالِحٍ حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَفِيٍّ قَالَ لِحَبْرَةٍ أُرْغَبَ اللَّهُ فِي عِبَادَتِهِ ابْنُ عَبَّاسٍ أَخْبَرَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِسَاهٍ فَقَالَ هَلْ لَا اسْتَمْعَمُ بِأَهْلِيهَا وَالْوَالِهَاتِ
مَيْتَةً قَالَ أَمَا حَرَّمَ أَكْلُهَا إِلَّا هَابَ الْجِلْدُ وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ

فما ذكرنا الخمر والمأكل من أحوالنا غير محرم وإلى ذلك ذهب ابن عباس
وقد حجت بهذا الحديث من كل يرى الدِّبَّاع عاملاً في تطهير غير حل المال
من أجل أنه نعم أن الأباحة إنما كانت في أهلب المسألة وهي بالقوله ورغم
أن الدِّبَّاع لا يرى في التطهير على الدِّبَّاع لعملة جعلها والرداء لا يطهر
عن الحيوان المالول الجيم والدِّبَّاع الذي جعله أولي بأن لا يطهره
ومن أطلق الجيم فيه على نوع الحيوان الطاهر الدات ولا إلى الأهل
لعله المستفهم فقال لما كان جميع نوع الحيوان الطاهر الدات مستفهم
في قبل الموت كان الدِّبَّاع شاملاً له بالتطهير وقا بما مقام الحياء
فيه وفي قوله هلا استمتعتم بها ما ذليل على حيوان الانتفاع بها في
جميع أنواع المنع على اختلاف أحوالها قال يا محمد العلاما يسمو
اسمعه عن يري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
مثل الحليس الصالح والسوء لحامل المسك وباع الأبرار خرونيال
فأما أن يحدثه وتحسينه في قوله يحدثك يعني يبيع لك الشئ ومنه
يقال أحدث الرجل حديثه إذا أعطينه الشئ وأخفنه به ويقال
للهدية على الشئ الحديث يا ابن حبرك بما يترك تقول لذي
ومنه دليل على طهارة المسك وجوارحه قال يا عبد الله
عن مالك عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن جندب عن ابن عباس
عن خالد بن الوليد أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت
ميمونة فأتى بفضة مختود المختود المشوي على رصف الخمار ومعه
نول المدبر

١٤٤
عن النبي عز وجل فاعلم جنتك قال سعد بن جندب قال يا سيدي
يعني ابن عباس عني عن النبي عز وجل فاعلم جنتك قال
الذي صلى الله عليه وسلم يوم النحر من فاجح قبل الصلاة فليحذر
بقام رجل فقام رسول الله ان هذا يوم يستحق فيه اللحم ودار حبرائه
وعندي محدثة خيرة من بني النخع في ذلك ولا ادري بلغت
المرحضة من سواد ام لا انما انما النبي صلى الله عليه وسلم على المشير
فدحها واقام الناس الى غيبته فتور عوها او قال فتجر عوها
فولم تحر عوها اقتسموها وقطعوا حصصا والجزعية العطية
من الشئ ويقال للبقية منه قال الحسن بن صباح
يا محمد بن سابق يا مالك بن معول عن نافع عن ابن عمر قال لقد
مهرت من الحرام ما يابا لمدينة منها شئ يريد بحرم العيب وكانت الاعناب
فيها قليلة انا فان حرمتم ان يفتضح وهو البشر يفتضح والتمزقاذا
نفس مزرب وانما اراد ان العلم في الحرام لم يتعلق بغير الحرام المعروف
عندكم فقولوا استلزم من مزرب فهو حرام ويدذهب بعض الناس
في ان الحرام اناهي من عصر العنب فقط وذهب غير واحد من قضاة
الافرنج اناهي من العنب والرطب وقد روي عن عمر انه قال ان
هذا الحرام من هاتين السجرتين يعني الكرمة والنخلة والمعنى الذي
ازاد به القول ان معظم الحرام اناهي من عصر هاتين السجرتين
ولم يدع ان يكون الحرام من غيرهما قال احمد بن حنبل في كتابه عن ابن حبان

الشيخي عن ابن عمر قال خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه
فقال انه نزل الخمر الخمر في خمسة اشياء الفنس والنزول الحنطة والبنجر
والعسل والخمر ما حرم العقل قال قلت يا عمر فشي يصنع بالمسكين من
المر قال ذلكم ان علي عمه ورسول الله صلى الله عليه وسلم او قال علي عمه
عمر قلت هو اذن علي ان قول عمر الخمر من هاتين الشئتين معناه معط
الخمر من هاتين الشئتين كما ناولناه وان عمر هذه الانواع الخمسة
لاستنهاها واستنهاها رمان عمر ولم يكن جماعها لو حرم بالمدينة الوجود العام
فان الحنطة كانت بها عريضة والعسل مثلها اذا عرمتها اما ان يتخذ
مراب العسل بالخمر وذا هو اسمونه البتع فقد عرمتها وحمل ما
في معناه ما يتخذ من الارز وغيره خمرًا بمثلها اذا كان تحامير العقل
تيسرها سكارها وفي قوله الخمر ما حرم العقل دليل على جواز احد
الاسم بالقياس فاحده من طريق الاستقاف فرع عمر ان العرب
تعرفت النبيذ المصنوع من الخمر خمرًا فيقال ان الصحابة الذين سموا
الفصيح خمرًا عرفت فصيحًا فلم يصلح هذا الاسم لها لم يطلقوه عليها
قال ابو اليمان شعبة عن الزهري ارنا ابو سلمة عن عابسة قالت
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل
وقال اهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل مراب اشكر فهو حرام قلت اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان المراب الذي هو حنيس المشروب وحقه حراما قد حل فيه
فليبد

والبينة بآي انهم سبوا ما في صفة هذا وهو معنى قولهم والحرم
ما حرم العقل وفيه بطلان قول من يحرم ان الاستحسان بالمسكين
في قوله صلى الله عليه وسلم ما استكر كثيره فقلنا له حرمانا فثبت
الى الشرية الاخرى او الى الحر الذي يطهر المسكر على شأبه عند
شربه قلت ومعلوم من طريق العامة والمحققين ان الاستحسان
لا يقتضي حرمانا من الشراب دون حرمانا لو وجد احرا في الشرب في حرمان
المشروب على سبيل التعاون كالشبع بالماء والري بالماء المشروب
وللامر بوجوب الى بعض المعارف فهو متفقون وليس بالمعارف
ان يكون تغل الحر من الشرب الرمن تغل حله هذا محال وليس يحلوا
الشراب الذي يشبه البيرة اذا كان في الايام من ان يكون حلالا
او هو اما لم يحرم ان يشرب منه قليل وان كان حلالا لم يحرم ان يشرب
منه شئ فان قيل ان الشراب حلال في نفسه ولان الله تعالى ابي
ان يشرب منه ما يرسل العقل فيل فينبغي ان يكون الشربة التي
ترسل العقل ويسلم معلومه تعرفها كل شراب اذ غير جابر ان
يحرم الله على خلقه شئ ويتعبدون به ولا يجعل لهم السبيل الى
معرفة ما حرم ومعلوم ان طباع الناس مختلفة فقد يشكر الواحد
بالمقدار الذي لا يشكر صاحبه يشرب مثله واذا فسر هذا بطباع
الناس لم يضبط ولم يعلم والتعبد لا يقع الا بالامر بالمعروف والنهي
نهي المحرم واما اذا ان هذا كان بآي العوارض طاهر العباد

وقال قائل ان الناس لما اختلفوا في الامثلة واجمعوا على تحريم حرام العنبر
اختلفوا فيما سواه حرمتها ما اختلفوا عليه تحريمه والجناس ما سواه هذا
خطا فاجلس وقد امر الله تعالى بالتنار غير ان ترد واما ما سواه فله في
الامثلة والمرسول وكل اختلف فيه من الامثلة فرددوا الى التحريم
الله وتحريم رسوله وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله كل شراب اسكر فهو حرام واشتار الى الخمر باسم البعائم والكنز
الحرام الذي هو عليه الحرام وكان ذلك حجة على المختلفين ولو لم يكن ما
ذهب اليه هذا القليل للزم مثله في الرنا والصرى وبكاح
المتعة لان الامثلة قد اختلفت فيها فلو قال قائل كان الرنا بائنا حيا
بالرهنين يؤايبه وانما يحرم منه ما كان غاييا بائنا جزوا لئلا الامر
في المتعة فلما لم يلزم هذا وكان الحرام لما ورد به التحريم في القصة
بالقصة الامثلة لا يمثل تدابير او لما ثبت من تحريم المتعة ولما يثبت
الى ما سواه ذلك فان الامر كذلك في احوالهم في الامثلة لما قال صلى
الله عليه وسلم كل شراب اسكر فهو حرام وما اسكر كثيرا فقليله
حرام وكل منكر حرم في عهد احدث الاشكال في ثبوتها ولم يثبت
الى الاختلاف ولم يعنديهم ليس الاختلاف حجة وبيان المسئلة
حجة على المختلفين من الاولين والآخرين قال ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير
عن الزهري عن عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة عن ابي سعيد الخدري
قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن احوالنا الاسقية

يعني ان نجسهما فواهما فيشرب منهما والتفسير اخصبه عن الرقعي
ومر بهذا استق اسم المختب وذاك لك التفسير وتفسيره ويقال انما
يخرج عن ذلك لانه قد يغري السباح ويكون ذلك ايضا من اجل ما
عساه يكون في السقاء ومن اذا نزل الى حوضه وهو لا يستعجل
قال ما سمعت ما ملك عن مافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد
الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قال الذي يشرب في اناء الفضة انما خرج في بطنه نار جهنم
افضل الخرجه هدر الفحل اذا اهنأ ويقال جرهر الفحل اذا هدر
في شفقته ومنه جرهر الرخاوي اعرابه وجهان اخذها
ان ترفع النار اي كانه يصوت في بطنه نار جهنم والوجه الآخر
ان يصيبها ان كانه يخرج في شربه نار جهنم لقوله عز وجل
يا كلون في بطونهم نارا قال السناغي المراه ان يشرب في الاناء
المضيب بالفضة لانه يكون شارباً على فضة ولم يخرج علم الحرير
في الثوب وان كان الذي قد جاء عن لبسه للرجال واما قلبه
ولم يح قلب الفضة في الاناء وقد يجوز ان يكون الفرق بينهما ان لبس
الحرير قد ينجس الثياب وايضا لبعث الدر ان عند الدر ان عند
المضرب لانه لم ينجس ولم يكن طاراً حراً يكون واقفه كذا في
فعله اذا كان على ثوب واحد الشرب والفضة ما يجرم من
اجل الخيلة والسرف وهو محرر على الرجال والسماحتهما

فلم يرضه فليله ولا يثوره ولا يعمل حكمة حاكم كثيرة قال
ابو مرجم يا ابو عيسى حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرأة من العرب فامرأها اسيد بن عدي ان يمسك
اليها وارسل فقدمت فزلت شيئا فاجم بن ساعدة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
فدخل عليها فادامها امرأة مسجسة راسها فلما علمها بالنعى صلى الله عليه وسلم
قالت اعود بالله منك قال قد اعدت لك مني فقالوا انك تدبر
هكذا قالت لا والواهدا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاله بخلط
قالت كنت انا اشفي من ذلك الا اجم والاطم واحدا الاحبار
والاطام وهي النبي عاتية تشبه القصور وفيه دليل اخر ان
نظر الخاطبة الى وجه المخطوبة اذا اراد ان يزوجها قال وقال
هشام بن عمار ما صدقته ابن خالد ما عبد الرحمن بن زيد بن جابر
ما عطفة بن قيس الحلبي ما عبد الرحمن بن عزم الاشعري قال
ابو عامر او بن مالك الاشعري والله ما تدري سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ليذللن اقوام الى حيث علم تروح عليهم يسار حده لهم
ثانهم كاحده فيقولون الباغدا فنيتم الله ويضع العلم ومبدا حزين
فوق وخار يترك يوم القيمة العلم الجبل المرتفع وفيه بيان ان المسيح
قد يكون في هذه الامة وليد تلك الخنثى كما كان سائر الامة خلافه
من عمارة الله المور وانما مسخر ما نقلوها قال ما عبد الله بن محمد
ما عبد الملأ بن عمرو ومار هير بن محمد عن محمد بن عمرو بن عطاء بن يسار

عنه إلى سعيد الخدري وعنه إلى غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما أصيب المسلم من نسي ولا وصيب ولا هم ولا حرين ولا أدنى
ولا غير حتى السقاة يشالها إلا لعز الله بها من خطاياها السقاة النعيب
والوصيب المرض والسقم وقوله يشالها في صلب بها يقال شالت
رجل سقاة إذا دخلت في رحلها وشالت السقاة إذا وطئت عليه
فأما ما رواه قال ياموسي ابن اسمعيل يا عبد الواحد الشيباني
سمعت عبد الله بن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الحسن بن الحسن
قلت أشرب في الأيضر قال لا قلت لم يعلق بالحلم في ذلك حصنه
الحسن وبناصيه إنما يعلق بنا الأسحان وكذلك إن الجرارة أو عيه مبيته
قد يغير فيها الشراب ولا يشعر به فتبوا عن الانتباه فيها وأمرنا
أن ينتبهوا في الأسقية لوقتها فإذا تغير الشراب لم يلبث أن
يتغير لسفاهة أهل أماره يعلم تغيره فيحتب وأما حري ذكر
الحقير من أهل الجرارة التي كانوا ينتبهون فيها كانت حضرا
فأشهر اليها بالعز في كاري فيها والأبيض بمثابته والابنه لا
تخوف شيئا ولا جله وعلم الحلم في محرم الشراب ظهور المشد
فيها فإذا طهرت حرم ومالم يظهر وهو على أصل الأباخه قال
مسددناحي عن سفيان عن سعيد هو ابن زهير عن عبد الله بن لعب
عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل الموم من حمامه من الدرع
يفها الرخ مرة ويعبدها مرة ومثل المافق كالارزة لا تزال حتى يكون

الحق أقامه واحد فقال يا أيها خير ما محمد بن قلمح يا أيها عن هلال البر على
عن عطاء بن عبيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل المؤمن كمثل حامة ربيع من حيث استأثر الريح كفاها فادأ
اعتزلت تكفأ بالمبلد والقاحل والارز صمما معند له غنى بفقيرها
للله ادأشأ الكاهن أول ما يثبت الريع على ساق والارز مفتوحة
الراية من الشجر وأحد الارز ويقال في شجرة الصنوبر والالحاف
الانقلاع فقال جعت الرجل اذا صر عنه وقوله كفاها يعني
قلبيها والفتها الصلبة الملمة يثبت نحو ساحوان فقال
حزأ صم وقحرة صمما والعقيم الكسر قال يا أيها النيان يا شعيب عن
الرهري يا أبو عبيد بولي عبد الرحمن بن عوف ان اياه ربه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يذبل أحدنا عمله الجنة قالوا
ولا انت برسول الله قال ولا انا الا ان نعم الله بفضله ورحمه
فستدروا وفاريتوا ولا يمتز احكم الموت اما محسنا فلعله يوداد
خييرا واما مسينا فلعله ان يستغيب قوله يتعدني رحمه منه
و اذا استملت على شيء فعطيت من محك فقد نعمتة وقد جمل
ان يكون معناه انه صار كالعمى للسيف وقوله يستغيب يعني
يسترني يريد التوبة والامانة يقال استغيبت الرجل اذا حجبته
واعني اي صار الى الرعي عن ومنه قول الله تعالى وان يستغيبوا
فاهم من المعسر قال محمد المثنى يا ابا احمد الريري يا عمر بن سعيد

ابن أبي حسين عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا ابن آدم إذا أأزرك له شفاؤه اثبات الطب وإباحة
البتاوي في عوارض الاستقام وفيه الإعلال أن تلك الأدوية تسقي وتصح
بإذن الله تعالى قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم أرا سمعت ابن
يونس مروان بن شجاع عن سالم الأقطبي عن سعيد بن جبير عن أبي عيسى
أخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفاؤه ثلاثة في شرطه
محجم أو شربه عسل ولحمه بنار وأما التي أمي عن النبي قلت هذه
القسم في البتاوي متضمنة جملة ما يندوي به الناس وذلك أن الححم
يسفك الدم وهو أعظم الأخطار وأحجبها شفاؤه عند الحاجة إليه
والعسل سهل وقد يدخل الصباغ والمجونات المستهله للحفظ
على تلك الأدوية فوأها في سهل التي في البدن وأما التي وأما هو في
الدار العضال والحلط الباعث الذي لا يفيد على جسم مادته الأله وقد
وصفه النبي صلى الله عليه وسلم ثم نبى عنه نبي كراهه ما فيه من الأثم
الشديد والخطر العظيم ولذا قالت العرب في أمثالها أحر الدار
التي وقد لوي صلى الله عليه وسلم سعيد بن معاذ على الجاهل والنبي
غير واحد من الصحابة بعد ذلك ما أبو يعقوب ما عبد الرحمن العسيل
عن عاصم بن عمار عن أبي قتادة قال سمعت جابر بن عبد الله قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن كان في شيء من أدويةكم أو يكون
في شيء من أدويةكم خير ففي شرطه محجم أو شربه عسل أو لدعه بنار

توافق الداء وما أوجب ان المنوي، وكذا في علاج منسليه افر دناها في
الطبيب ما حاكم النبي صلى الله عليه وسلم من وصف الدراوي والعلاج
ان الطب على نوعين الطب الفعالي وهو طب اليونانيين الذي
يستعمله القوم الناس في واسط بلدان اقاليم الارض وطب العرب
والهند وهو الطب البخاري وفرد ذكرنا من شرح تحمله بهنال ما
فيه عنه وبلغ وادانا ملت التر تصفه النبي صلى الله عليه وسلم
من الدوا بما هو على مذهب الاماخصيه من العلم المنوي الذي
طريقه الوحي فانك للفق دل فابدر له الاطباء المحيط بحمد الحما
والا الباء فذكر كون بعض بلدا الاسقيه من ناحية النيل مدعا به
وتقويده وتفتيه ودل ما قاله من ذلك وفعله صواب وحسن
حميل بعضه الدوايه ان يقول الا صدقا وان يعمل الاحياء قال
عياش ابن الوليد ما عدا الا على ما سعيذ عن قتادة عن ابن المنوي قل
عن ابي سعيد ان رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخي ليشتلي
بطنة فقال اسقه عسلا ثم اناه الثانية فقال اسقه عسلا
ثم اناه فقال فعلت فقال صدق الله ولرب بطر اخيك اسقه
عسلا فسقاه فقرأ عن ابن المنوي دل عن ابي سعيد قال جار حلي الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي اسند طلق بطنه فقال
اسقه عسلا فسقاه فقال ان سقيته فلم يزد الا اسطا افا
فقال صدق الله ولرب بطر اخيك قلت هذا مما يحسب ان

قالوا
ما شجرة من شجرة
لا تترك
منها
شيء

من الناس من كان مخالفاً لمذهب الطب والعلاج وذلك ان الرجل انما
جاء شاكواً اليه استطلاقاً للبطن وكيف تصفحة العسل وهو مطلق
قلت ومن عرفت شيئاً من اصول الطب ومعاينه على صواب
هذا التذبير وكذلك ان استطلاقاً للطن قد الرجل من هبة حدثت
من ابتلاء وشهوة الجفهر والاطباء كلهم يأمرون صاحب الهضبة بان
ينزل الطبيعة وسوءها لا بمسكها فربما امتدت يقوه مسهلته
حتى تستفرغ تلك الفضول فادافرت تلك الاوعية فربما
امسكت من ذلك ما وزمها عوجت بالاشياء الغائبة والمفتوية اذا
خافوا سقوط القوة فخرج الافري في هذا على مذهب الطب مستقيماً
حتى امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يمد الطبيعة بالعسل ليرداً
استقر اعماهي اذا فزفت تلك الفضول وسقت منها وفقت
وامسكت وقد يكون ذلك من راحة النزل تصدقاً لقول الله تعالى
فيه شفا للناس وما لصفه النبي صلى الله عليه وسلم من الدوا لستحضر
بعينه وقد يكون ذلك من غايه وبركه وحسن اثره والكون في ذلك
علماً عاماً للاعتيان فلها على هذا المذهب بحث حمل على المخرج على
مذهب الطب القياسي والله اعلم قال يحيى بن بكر بالليث
عن عقيل عن ابن سهاب ارا ابو سلمة وسعيد بن المسيب ارا يا
هشيرة احبرها الله سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في الحنة السوداء شفا من كل داء الا السلام والذهري والسام

الموت. والحجة السوداء التي تروى في هذا من مجموع القسط
الذي يراى به المصنوع من الخشب في طبع مثنى من الثبات والسحر
جميع القوى التي تقابل الطبائع كلها في عالمها الأول على اختلافها
وتباين طبائعها وأعمالها به. شيئا من كل ذلك حدث من الرطوبة والبلغم
وذلك لأنه كان يابس وهو شفايا من الله تعالى للدار المقابلة لله في الرطوبة
والجفاف. وذلك أن الدوايد بالاصناف والعنما بالمشاكل قال
عبد الله بن أبي شيبه ما عبيد الله بن أبي شيبه عن مفضل عن خالد
سعد قال مر بها ومعا غلبت ابن حجر مضر في الطريق فقدمت
المدينة وهو مريض فعاد ابن أبي عتيق فقال لنا عليه السلام هذه الحبيبة
الصودا أخذوا منها جسدًا أو سبعًا أو سحرة هائمًا فظنوا أنها
في النقع بفطانت. روي في هذا الجانب في هذا الجانب فان عائشة
حدثتني أنها سمعت النع صلى الله عليه وسلم يقول ان في الحبيبة
السودا شفا من كل داء الا من الشايم. قلت اما السقوط بها
على ما وصف ابن أبي عتيق فليس كذلك والحديث وانما هو مثنى
من قبل نفسه ثم روي عن عائشة ما رواه عتيق ولم يزد عليه شيئا
ولعل صلحته الذي وصف له السقوط بالسقوط كان من كونه
والزقوم يمنع برأيه الشونين قال ما عمن ابن مسعود قال قيل
يا حسين قال لا راحة الا من غير ان حبه قد لزمه مسعود بن حبيب
فكان ما ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على الامم

وساوي الحديث الى ان قال فاما اسواذهم فلا يعني اداق السم وقيل
هذه امثلك ويدخل من هاولا سبعون الفا غير حساب هم الذين لا
يسير قون ولا ينظرون وعلى القوم يتوكلون فقال عفا عنه بن محمد
امهم انما رسول الله قال نعم فقال امهم انما قال سبقت
بها عفا عنه قوله لا رقيه الا من جمعه معناه لا رقيه اولي واشتق
من رقيه العين وكان صلى الله عليه وسلم يرفى ولديه الحسن والحسين
رضي الله عنهما فيقولن عيدا لما حملت الله الثمانية من نزل شيطان
وهامة ومن كل عنزامة والحمة كل شئ يلدغ او يلسع وقد ثبت ان
رخله من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم روى اربعاً فاجده الكتاب فاحد
عليه فخللا وطيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما ادري الا
وقية فلا كانت الرقية بالقرآن وباسم الله تعالى فهي مباحة
واما كانت الامراهة فيما كان منها بغير لسان العرب فانه رثم
بغير لفظ او قولاً بل حلة النزل فاما قوله هم الذين لا يسير قون فليس
في ثيابه على هاولا ما سئل حواري الرقية التي قد اياهما ووجه ذلك
ان يكون تركها من بلحية التوكل على الله والرضى بما يقضيه من
قضاء ونزلة من بلاء وهذا من ارفع درجات المؤمنين المتحققين بالامان
وقد ذهب هذا المذهب من صالح السلف ابوالدرود وغيره
من الصحابة وروى ذلك عن ابي بكر الصديق وابي موسى وعنه
ان الذي ذكره من الرقية ما كان منها على مذهب النائم الذي كانوا

بَعْقَلُونَنَا وَالْعُودُ الَّذِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقْتَطُونَهَا بِرُغْمِ زَائِنَا
تَرْفَعُ عَنْهُمْ الْآفَاتُ وَكَانُوا يَمُرُّونَ بِمَعْظَمِ السَّبَبِ دَلَالَةً مِنْ قِبَلِ الْحَبْرِ
وَمَعُونَتِهِمْ وَهَذَا الْبُوعُ مِنَ الْمَرْفُوعِ عَلَى أَهْلِ الدِّينِ حَرَمٌ عَلَيْهِمْ
الصَّدْرُ بِحَقِّهَا وَالْأَعْيُنُ لِسَبَبِهَا وَأَمَّا الطَّيْبَةُ فَلَا حَقَّ بَابَ مِنْهَا وَهِيَ
بِحَبِّهِ مِنْ أَحْسَنِهَا وَأَصْبَحَ فِيهِ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ فَمِنْهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَرْكُ
لَهُ وَقَالَ عَفِيرُ بْنُ سَلَمٍ بْنُ حَبَّانٍ سَعِيدُ بْنُ مِينَا وَإِلَّاسَمَعَتُ
أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا أَعْدَاؤَ وَلَا طَبِيعَ
وَلَا هَامَّةَ وَلَا صَعْرَ وَفَرَمَ مِنَ الْمَحْذُومِ فِرَارُكَ مِنَ الْأَسَدِ قَوْلُهُ لَا أَعْدَاؤَ
يُرِيدُ أَنْ يَسْتَأْذِنَ الْعَدُوَّ شَيْئًا مِنْ قِبَلِ دَائِيهِ وَطَبِيعِهِ وَمَا كَانَ مِنْ صَرْفِ
وَفَسَادٍ فَأَمَّا هُوَ مُشَبَّهٌ بِاللَّهِ وَفَقْصَابَةٍ وَقَدْرِهِ وَلَدَلَّ أَنَّ الْبَنِي
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قِيلَ جَرَبٌ بَعِيرٌ فَأُجْرِبُ مَا بِهِ بَعِيرٌ وَمِنْ أَعْدَائِهِ
الْأَوَّلُ يَرِيدُ أَنْ الْأَوَّلُ إِذَا كَانَ مُضَافًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلْيَبْقَى
مُتَابِعُهُ وَقَدْ قِيلَ فِي هَذَا وَجَدَ آخِرُهُ وَهُوَ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ بَعْضُ
الْأَدْوَاءِ وَالْعَاهَاتِ بَدُونِ بَعْضٍ وَكَذَا كَالطَّاعُونَ يَقُولُونَ
فَهَرَبَ مِنْهُ خَوْفًا مِنَ الْعَدُوِّ مَتَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ
إِذَا كَانَ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْتِي فِيهِ فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهُ أَيَّ كَالَيْمٍ تَطْبُؤُونَ أَنَّ
الْفَرَارَ مِنْ قَدِيرِ اللَّهِ يَجْزِي عَنْهُمْ مِنْهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ لَا وَمِنْ قَوْلِهِ لَا يَرْطَبُ
أَيُّ لَيْسَ يَنْسَلُ لِنَفْسِهِمْ وَأَطْيَبُ لِعَيْشَتِهِمْ وَالْبُوعُ الْأَوَّلُ
مِنْهُ مَا كَانَ مِثْلَ الْحَذَامِ وَكَحْوٍ فَإِنَّ الْمَحْذُومَ تَشْتَدُّ رَاجِحَتُهُ فِي

بعضهم به من ابطال محالسة وقوا دلتهم وربما يترجى والله اليه والذليل
جعل للراه الحب اذا وحب الزوج فحبهم وما وقد ذهب بعضهم في
هذا المعنى دلالة انه انما امره بالفرار منه اذ اراد منه جميع المبدن
سلبا من الاقدار التي به عطلت حشرته واستشكك اسفله على ما يتلى
به وليسى شايئ لهم الله عليه فامر بالفرار منه لملا يكون سبيل للرب
في محبة اخيه وبلايته واما الهامة فاما اراد بها ابطال قول
اهل الجاهلية في ان عظام الولي تصير هامة فتطير وكانوا يسمون
ذلك الطائر الصدا وكان ذلك من ترهاتهم واما قولهم ولا
صغر فقبلا خلقوا في تفسيره فقال بعضهم هي حية تكون في
البطن نصيب الماشية والناس قال وهي اعداء من الحديث عند
الغريب وقال اخر من معناه ابطال السني في الشهر الحرام وكانوا
يستحلون المحرم ويحرمون محاربه شهر صفر واما الطيرة فمنع وفه
الكلهم فيها منها مضي من الهاب قال علي بن عبد الله
في غير الزهري احبنا عبد الله عن ام قيس قالت دخلت ابن
علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد علفت عليه من العبد
فقال علي فاندعروا اولادكم بهذا العلابق عليهم هذا العود
الهم ندمي فان في سبعه اشغفه منها دات الحب يسقط من
العبد وبلد من قات الحب وسمعت الزهري يقول لثلاثين ولم
يسر بها خمسة قلت لسبعين فان معهما يقول اعلفت عليه

قال لم يحفظ قال ما اعلقت عنه حفظه من الزهري قلت
الزاهدون ووثقه اعلقت عليه ما روي عن عمر والصواب ما
حفظه فتبين ان ما قال ابن ابي عمير ان اعلقت عن الصبي اذا
عالت منه العبد فهو ربح الحلق وذلك بان ينفك بالاصحاح
اي يرفع عنه ما يصعب شقوله على ما قد عرفت اولادنا قال
الدع الرفق بقول لم يرفع عن ذلك اصابعه من قسومهم وكفهم
بذلك قوله مبدأ العلاء وصوابه ان يقال مبدأ الاعلاء مصدرا
علقت عنه واراها بالعبد الهندى القسط قلت وقد سالت
الاطباء عن هذا العلاج ولم يثبتوه الا ان محمد بن العباس بن الجهمير
المصري ذكر لي انه قد قرأ لبعض قدماء الاطباء ان ذات الحبيب اذا
خوفت من البلغم نفع فيها القسط المجري والله اعلم قال
عيسى ابن سليمان ابن وهب ما ذكر عن نافع عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال السحى من فح حنجره فاطفه بها بالماء قالت ما محمد بن المثنى
ما يحيى ما هشام اراها الى غير عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السحى
من فح حنجره فابر ذوها بالماء قلت هذا مما غلط فيه بعض من
ينتسب الى العلم والنفس في الماء لما صابته السحى فاختفت
الحراقة في باطن يده فاصابته على صفة كاذبان يبلد فيه
فلما خرج من علته قال قولا فاحشا لا يحسن ذلوه وذلك لخصاله
معنى الحديث وهما به عنه وتريد الحميمات الصفتان به
تسعوها

سقى الماء الصادق الرود ووسع اطراف المحرم عنده انفع العلاج
واسرعها لاطفالها ولشربها فانما ياتي الاطفال الخاويين يدها
بائسا على هذا الوجه ومن الاناس في المأثور عن علي بن ابي طالب
ابو عبد الله في هذا الباب ما يشبه هذا ما روي قال **عبد الله بن**

وهذا التام هو عن ابي حمزة الثمالی
وقال صلى الله عليه وسلم

مسلمه عن ثمال عن هشام عن واطيه بنت المنذر بن اسما بنت ابي بكر
كانت اذا هبت بالمرأة فخرجت تدعو لها اخذت الماء فصبته بيديها
ومن حبيها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بان يردوها
بالماء وقرروي من غير هذا الطريق فانردوها بغير ماء لم يطعموا
ويشفايهم من وبلغني عن ابن ابي ابي انه كان يقول معنى قوله
فانردوها بالماء اي يصدقوا بالماء عن المريض يشفيه الله تعالى لما روي
لن افضل الصدقة سقى الماء قال **عبد الله بن يوسف** الرضا
فلد عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
عن عبد الله بن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن عبد الله بن عباس ان عمر
ابن الخطاب خرج الى الشام حتى اذا كان بسرع لعبيه امه اذا راها
ابو عبيد وامه وامه ان لو با فوقع بالسقام وساق الحديث
واسمى شاربه اياهم فاختلجهم عليه الى ان قال قتادة في عمر بن الخطاب
اني مصبح على طهر فاصبحوا عليه قال **ابو عبيد** اقرارا من قد ر
الله فقال عمر لو غير فلها يا ما عينك نعم ثمر قد ر الله الى قد ر الله
ارائه لو كانت الدابة هي طفت وادبها له عدوتان احدهما حصاة

والأخرى حذرية أو أرى أن في الحديث الجارية رعتها بقدر الله وأرى عيب
الحديث رعتها بقدر الله قال في حاشية الرحمة بن عوف وكان متعينا في
بعض حاشيته فقال إن عدي في هذا الحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إذا سمعتم به يابا يرضى فلا تقبلوا عليه وإذا وقع يابا رضوا ثم نقلا
فلا تخرجوا منها فإن أمانته قال محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله عدونا
يقال يشاطي الوادي عدوة ويقال إن الزمان يلبس ذلك في صلته يقال
عدوة تحسر العين وعدوة بضمها وفري إذا تم بالعدوة الدنيا وهم
بالعدوة القضيوي بالوحش معا وفيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قد استعمل الحديث وأثبت القدر معا وهو طريق السنة ونهج السلف
الصلح وحمد الله عليهم ومعنى قوله إذا سمعتم به يابا رضوا فلا تقبلوا
عليه أي لا يلبسوا أسأل الله لهم وأقطع لما يوشعوش به الشيطان البليغ
وإذا لم يرض به فلا تخرجوا من أمانته فتكونوا قد عارضتم القدر والعدوة
الحول والقوة في الخلاص قال محمد بن خالد قال حدثني محمد
ابن وهيب ابن عتيبة الدمشقي ما محمد بن حرب ما محمد بن الوليد الزبيدي
أما الزهري عن عمرو بن الزبير عن زينة بنت أبي سلمة عن أم سلمة أن
النبى صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها شفعة فقال
سرفوا لها وإن بها البثرة أصل الشفعة الأحمد بالناصبية يريد
أن بها فسادا من الحزن وأخذ أمها بالناصبية وقوله فإن بها البثرة
يريد بها العين ويقال عيون الحزن انعقد من أسنة الدجاج وقد
روينا أنه

وَوَيْبَانَهُ لَمَّا مَاتَ سَعْدَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ الْحَزَنُ يَقُولُ
قُلْنَا سَيِّدَا الْحَزَنِ سَعْدَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَرَبِيعَةُ بْنُ هِشَامٍ فَلَمْ يَخْطُ فَوَاقَهُ
تَعَالَى أَيُّ صِنَاءٍ يُعَيِّنُ سَعْدَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ الْحَزَنُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ
عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعَيْنُ حَقٌّ
فَمَعْنَى قَوْلِهِ الْعَيْنُ حَقٌّ أَيُّهَا الصَّابِرُ بِالْعَيْنِ حَقٌّ وَأَنَّهَا نَائِمَةٌ فِي الْقَوْلِ
وَالطَّبَاحِ أَبْطَالَ الْقَوْلَ مِنْ بَرَعِ مَرِضَةِ أَصْحَابِ الطَّبِيعَةِ آيَةُ لَا شَيْءَ إِلَّا
تُذَرُّهُ الْحَوَاضُ وَالْمُسْتَعَارُ الْخَمْسَةُ وَمَا عَدَاهَا فَلَا حَقِيقَةَ كَلَّةٌ قُلْتُ
وَالْفَرْقُ بَيْنَ الرَّفِيقَةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ مَا لَمْ يَكُنْ
وَتَمَّتْ عَنْهُ مِنْ رُفْقَةِ الْعَرَامِينَ وَأَصْحَابِ النَّشْرِ وَمَنْ يَدْعِي لَهُمْ فَتُخْبِرُ
الْحَزَنُ لَهُمْ أَنْ مَا أَمَرَ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَاحَ اسْتِعْمَالِهَا مِنْهَا
هُوَ مَا يَكُونُ بِقَوَارِعِ الْفَرَانِ وَبِالْعُودِ الَّتِي تَقَعُ فِيهَا أَلْوَانُ الْعَشْرِ
وَجَلَّ وَاسْمَاؤُهُ عَلَى الْمُسْنِ الْإِبْرَارِ مِنَ الْخَلْقِ وَالْأَخْبَارِ الطَّاهِرَةِ نَفْسُهُمْ
فَيَكُونُ ذَلِكَ نَسْبًا لِلشَّيْءِ بِأَدْنَى اللَّهِ وَهُوَ الطَّبِيعَةُ الْوَحْدَانِيَّةُ وَعَلَى هَذَا
الْأَمْرِ فِي الرَّمَاثِ الْمُسْتَقْدِمِ الصَّاحِ أَهْلُهُ وَبِهِ كَانَ يَقَعُ الْإِسْتَشْفَا
وَالْمُسْتَدْرَاجُ أَنْوَاعُ الْبَلَاءِ فَلَمَّا عُرِضَ وَحُودُ هَذَا الصِّفِّ مِنَ إِبْرَارِ الْخَلِيقَةِ
وَأَخْبَارِ الْبَرِيَّةِ فَرَعَ النَّاسُ إِلَى الطَّبِيعَةِ الْجَسْمَانِيَّةِ حِينَ لَمْ يَجِدُوا وَالطَّبِيعَةَ
الْوَحْدَانِيَّةَ لِحُجُوعِ الْعِلَلِ وَالْإِسْقَامِ بِعَدَمِ الْمَجَاعَةِ الَّتِي كَانَ
يَحْتَمِلُهَا الرِّقَالَةُ وَالْمَعُودُونَ الْمُسْتَشْفِعُونَ بِالْأَعْوَاتِ الصَّالِحَةِ
وَالرَّغَاةِ الْمَوْجُودَةِ فِيهِمْ وَأَمَّا الَّتِي تَتَى عَنْهَا فِي أُمُورٍ مُشْتَبِهَةٍ

بشيء منه من جهة من حق وباطل بحجة الظاهر ما يقع فيها من ذل لا يتقوى
فلا يستتبريد من ذل الشياطين قالوا لا سمعنا به ولم والبعوض من ذلهم والحق
هذا المذهب بخواله مثل يرقى من الحية وتسمى الحية المسمومة من ذل
المسبوع ونقول ان الحية لا يهابها ولا يهابها الا انسان من العداوة والحق هو
نوال الشياطين اذ هي اعداؤنا التي ادم والعداوة بين الحسنين والادري
عداوة هوهم فاما اذا عزم على الحية باسم الشياطين احبته وخرجه
من مكانها ولعل الدرع اذ اذ في نلال الاسما سالت سيمومها وخرجه
من مواضعها من ذل الانسان فلذلك من العرق في عالم يذبح الله واسما
وكما به وبالله الذي يعرف بيانه ويفهم معناه ليهون برأ من شرف
الشرك والله اعلم قال شيخنا من مصارب ابو محمد الباهلي ما
ايوم عشر يوسف بن يزيد البراءة عبيد الله ابن الاخضر عن ابن ابي مليكة
عن ابن عباس ان نورا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نروا ما بينهم
لديع او سليم نعره من طهر رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من راق فانطلق
رجل منهم فقرأ بقائه الكتاب على شاة فقرأ فجا بالشاء الى اصحابه فقرأها
ذلك وقالوا احدث على كتاب الله احرا حتى قدموا الى النبي فقالوا ببرك
الله احدث على كتاب الله احرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن
ملا خدم علي احرا في السليم اللديع وفي تسمية نسلا فورا احدا
ان يكون ذلك منهم على مذهب النقاوي ليسلم ما قبل للفلاة مفان
وفي مهلكة اي ليفور صلاحها ويحوا من الهلاك فيها والقول الآخر

الله قد اسلم وترك الالباس من حجب في قوله ان الحق ما احذر من علمه
اجرا كتاب الله ما يقطع الشك في قلوبهم ان احدا لا جرة على تعليم
القرآن وحوار لونه مهران في التناج وعلي حوران مع المصنف الذي
فيه القرآن والابحار عظم ما وصيه كاليوم قال **باب** اعيا الله
ابن محمد ما هشام ما معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طيرة وخيرها
القال قالوا وما القال قال الكلمة الصالحة سمعها اتخذكم
قال **باب** ابو محمد الكراي ما عبد الله ابن شبيب يار لربا ابن يحيى
المنفري ما الاضمة قلت لابن عون ما القال قال ان يكون من يصل
تسمع يا سالم او يكون باعيا فيسمع يا واحد قلت انما صار القال
خير انواع هذا الباب لان مضدك عن نطق وبيان مكانه خير
حال عن غيب وانما صوح الطير وبروجها فليس فيه شيء من هذا
العي والما هو خلاف من المنظر ولعاطما الا افضل له في نوع علم
وبيان اذ ليس للطير واليهما لم تطق ولا تخير فليستك سطفا على
مضمون معني فيه وطلب العلم من غير مصانه جهل فله للترك
للطير واستولف بالقال قال **باب** ما قصه عن بلال عن ابن سهاب
عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان امرأتين من احدى الاخرى فطرحا
حينئذ ما فقص فيه النبي صلى الله عليه وسلم بغيره عبيدا ووليد بن
سهاب عن سعيد ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

فَقَضَى فِي الْحَبْرِ يَقُولُ فِي الْبَطْنِ أَنَّهُ نَعْرَمُ عِدَا وَأُمَّه فَقَالَ الَّذِي قَضَى عَلَيْهِ
فَقَالَ الَّذِي قَضَى عَلَيْهِ لَيْسَ أَنْعَرَمَ مَا الرَّاكِلُ وَلَا يَرْبُ وَلَا يَطْفُو وَلَا اسْتَهْلُ
وَمَثَلُ ذَلِكَ يَطْلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا هَذَا مِنْ أَحْوَالِ
الْإِيمَانِ فَتَسْكُنُ الْقَفْرَ وَالْغُرَّةَ السَّمَةَ مِنَ الرَّفِيقِ عِدَا وَأُمَّه وَتَوْمُوها
تَصِفُ عَشْرَ دُبَابِ الْحَبْرِ وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَدَا يَقُولُ اسْقِلْ لِي دُبَابِ الْحَبْرِ
الْأَعْدَا اسْقِرْ وَأُمَّه تَبْصُرُ وَكَانَ يَقُولُ لَوْ أَنَّ فِيهِ مَعْنَى غَيْرِ الْأَسْمِ لَقَالَ
عِدَا وَأُمَّه فَأَمَّا قَالَ عَزَّ لِلْبَاسِ فِيهِ وَقَوْلُهُ وَلَا اسْتَهْلُ مَعْنَى الْأَسْتَهْلُ
رَفَعَ الصَّوْتِ يَقَالَ أَهْلُ الدُّخْلِ قَالُوا اسْتَهْلُ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ وَقَوْلُهُ
وَمَثَلُ الدُّبَابِ وَقَدْ مَرَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ يَطْلُ أَيُّ سِدْرٍ مِنْ قَوْلِ طَلَدُمُ
الدُّخْلُ يَطْلُ طَلَا وَلَمْ يَجِدْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِلَّا
هَذَا مِنْ أَحْوَالِ الْإِيمَانِ لَا حِلَّ السَّمْعِ لِنَفْسِهِ وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ نَصْرًا عَفِيفًا
طَاهِرًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّيْخِ مَا لَا يَجْعُ وَلِلَّهِ إِنَّمَا عَابَ مِنْهُ
رَدَّ الْحِلْمَ وَتَرْيَبَهُ الْقَوْلُ فِيهِ مَا لَشَيْخٍ عَلَى مَذْهَبِ الْإِيمَانِ فِي تَرْوِجِ
أَبَا طِيلِهِمْ بِالْأَشْجَاعِ الَّتِي يُولُونُ بِهَا يَرْيَقُونَ بِهَا الْبَاطِلَ وَيُوهَمُونَ
النَّاسَ أَنْ لَحْنَهَا طَائِدًا قَالَ أَبُو الْإِيمَانِ مَا سَعَيْتُ عَنْ الرَّهْرِ قَالَ
أَبُو سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَتَوَرَّدُ الْمَرَضُ عَلَى الْمَصِجِّ قَوْلُهُ لَا يَبُودُ الْمَرَضُ عَلَى الْمَصِجِّ طَاهِرًا
مُخَالَفَ لِقَوْلِهِ لَا غَدْوِيَّ وَقَدْ يَجْمَعُ مِنَ الْحَبْرِ تَبَوَّافٍ مِنْهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ
الْمَرْدُ لَرْتُهُ تَبْلُ هَذَا وَهَوَانُ ذَلِكَ إِنَّمَا جَاءَ فِي الْأَوَّلِ لِيَسْتَدْمِعَ كَرَاهِيَتَهَا

وتصح منها نطف فاذا تركت الابل في مزارع المربي منها وتكاثر
اجسادها على هذا الدليل النكاح والسفر والرحيل المحرم من النساء المنقرض
وتبوا لهم وتطول مقامه معهم فتكون منها طيور الملأ الاواني ما
نبي ان يورد الممرض وهو الذي الله من اهل المصالح الذي ايلة صحاح
فيضرت الحورية على الوجه الذي يشاه وفيه وجه آخر وهو ان يكون
انا نبي عن ذلك الى ان كان في علم الله وقد كان ان الفتحا لحرب ثم نظر
ان حرب المربي هو الذي عداها واليه اعلم قال يا قيس
قال سمعت ابن جعفر عن عتبة بن مسلم مولى نبي النبي عن عبيد بن حنين
مولى بني زريق عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
وقع الديار في انا اجدم فليغمسه الله ثم ليظهر حة فان في احكام
حينما حية يتفان في الاخر ذات قلت وهذا يدل من لا يتفهم الامور
الا انما اذ له بحسنة ومشاهدته من الاعرف منها الا ما صح عنه
بالعرف الكاري والحربة القابضة فاما من شرح الله صدقة مور معرفة
مقالج صدقة بنسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما لا يستلزم الدلالة
ببرعة اذا ثبتت به الرواية وليس الا ليصح الشيء الا بوجوه دليله
وقيام الدلالة من طريق الحفظ وصحة الرواية في اخباره من طريق
النقل بوجاهة التسليم ويقطعان مادة الاشاعير وكلف لا
يتحجب صاحب هذه المقالة من الخلقة قد جمع الله في جوفنا السفا
والسم معاً فيحصل من اعلاها ونسم من اسفلها حمها والحيدة هي

حنف الايمان وشيئا قال ثم هذا كجها ليس ينبغي من الزناق
الاكر من شيئا او في لهر من الادراك البقاد احمه معروف كلال عبق الاطباء
بل عند كثير من اوساط العوام وقد يدخل الدباب في ادوية العيون ^{بسم} و
مع الاند فحياها البصر و ^{بسم} فحريه وقد يؤمن من عضه الحلب ان
يسهر وجهه من الدباب وانه ان وقع عليه ايسر ع في هذا
قد لا يدل من اقاويل الاطباء على احتياج الشفاء والسم مغايبه وليس
بما حاده مع قول الرسول صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق
الذي ياتيه الوحي باسرار الغيب الى الاستنباط باقاويل اهل الطب
الذين انا وصلوا الى ما وصلوا اليه من علم بمقتضى الحار
والامتحان ومن قول اسنادهم يقرأ في اول كتاب البحر خط
قال يا ادم ما شجرة ما سعيذ ابن ابي سعيد المقر عن ابيه عن
ابن هرون عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اسفل من الاعين من الارار
في النار يبريدان الموضع الذي يناله الارار من اسفل الاعين من حله
في النار لي بالتوب عن بدن لاسه قال ما سعيذ ابن عفير
ما الليث ما عبد الرحمن عن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ابا حده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينار حل جزاز ان حسيه
فقو بخل في الارض الى يوم القيمة يريد بالخل السبوح في الارض
واطوى فيها مع نذاع واضطراب قال ما محمد مقاتل ما عبد الله
ارما سعيذ عن استغف ان ابي المشعث ما معويه ابن نسويد بن مفرق

عن البراء بن عازب قال لما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن المياثر الحجر
الرايت من الب يتحدون من الحجر وقد يكون المياثر من الحجر والنور
وتحويها وسميت مياثر لوقاها ولها وهي من الب الحجم حتى عداها
كراهة لربهم ولما فيها من الشرف والجلال وانما كانت من اكنة
اللبود ولحويها افران تقتصر عليها ولا يخرجون الى ما عداها والقسي
ثبات منشوبة الى بلاد يقال لها القس وهي مصلعة من عتق الله
ويقال هي القرية المخذة من القرو وفيه كراهة الحجر في لباس الرجال
كان عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سعيد المقبري عن عبيد ابن
حرج قال قلت لعبد الله بن عمر رايك بلبس النعال السنيبية
فقال لي رايك رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس
سما شجر ويوصافها النعال السنيبية هي التي دبت بالقرص
ويقال لما قيل لها السنيبية لانها قد سبت ما عليها من الشعر
سبت الرجل شعرة اذا حلقه وقد يمكن ان يسبوك بلباسه صلى
الله عليه وسلم السنيبية من الحمار على ان الدراع لا يتركه في دماغ الميتة
وان الشعر يحس بموت الحيوان فلهذا اختار ان يلبس من النعال ما لا
شعر عليه اذا كانت النعال قد تكون من حلود الميتات المدبوغة
والمدكيات المدبوحة قال ما عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
استقل احدكم فليبدأ باليمين واذا اترع فليبدأ بالشمال لتكون اليمين

او لها سطل واحد وانما خرج او قال لا مشيئة الا في نخل واحد لحيتهما جميعا
او لستعلاهما جميعا فليكن لهما سطل واحد على سطل واحد ليس للنخل في رجليه
اليمينى لولا انما هو لا سجننا به النيا من كل شئ من امره وتفصيله الميمى
على السطح والجرال امة الرجل ووقايه لها من الادى واداهات الميمى
افضل من اليسرى استحققت اليد في ليس النخل واليا خير في
ترجمنا ليقو في ندام ليسها خطها من الكرامة فاما منه عن المشي
في النخل الواحد فان معلوما ان المشي قد يشق على هذه الحالة وان وقع
احدى الرجلين من المائتة على الجحش وانما يكون متعبى النواحي لا دلا
ليصبيه ويحس بكماله ويكون وضع الرجل الاخرى على خلاف ذلك من
الاعتماد بها والوضع لها من غير محاسبات وبقية فتختلف من
ذلك مشيه وحتاج لذلك ان ينقل عن شجرة المشي المعتاد قد بان
عند ذلك من اعتنا به مع تماخذه في السجل وفتح منظره في العيون
وقان يتصور فاعل ذلك عبد الناس بصوته من احدى رجليه اليسرى
من الاخرى قلت ويدخل في الميمى عند ذلك لبايس شبع الخفين
وليس الردا على المنهين لا يرسل الردا على احد الشقين وعلى الاخرى
وهو فعل الاعتناء من عوام الناس وقد ابدع عوام الناس في اواخر
الزمان ليس الحصان في الدين وليس ذلك من جملة هذا الباب ولا
هو مجيد في مذهب اهل الفضيل والنيل وربما طاهر بعضهم بلبس
العقد من الحوائثم ووجيز وجيز وكل ذلك مكره ومبغض

في حشد العادات در في السمايل فليس في الناس العامة من الدنيا
وعاجله فليس يستحسن ان يحسن الرجل الا الحليم واخوه منقوش
عليه السلام الحاجة الى نفسه لا حشيه ولا حجة لونه قال عليه السلام
لا يحبني عن عبيد الله ما فاع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ خاتما من ذهب وجعل قصته فماله لفته واخذته الناس من في
واخذ خاتما من ورق او فضة فليس يمل من الناس الا من من الناس العرب
واما هو من ربي العجم فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب
الى ملوك الارض يدعوهم الى الله تعالى فيقبل له انتم لا يقرؤن الا كتابا
يحتوون ما فاجد خاتما واشبه صنعة من الذهب وذلك اسرع جواهر
الارض وابقاها على مر الزمان فلما راي الناس تنابعا في الخلد الحوائج
التي هي وحرمة على الذكور لباس الذهب لما في ذلك من الفتنه وزياده
اللونيه واخذ خاتما من فضة وكان يجعل قصته فماله لفته وكذلك بعد
من المترين وكان له صلى الله عليه وسلم خاتمان من فضة كان يفض أحدهما
سبها وذلك لرايه الذين يعض الحوائج المنطوية ببعض الاصابع
الرابعة المناظر الى ميل اليها النقوش وكان يفض الاخر خشيئا وذلك
ما يحبه ولا يهيه فيه ولا يهيه ان لا يسلع يورن الحكام متقال من
فضة خاتما الى ياعبد الا على اهل يزيد ابن ربيع اربا سيعند
عن قتادة عن ابي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب
الى ربه او اناس من الاعاجم فيقبل لهم ان يقبلون دنانا الا عليه خاتم

فأخذ خاتماً من فضة فكتب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في يومئذ أو مضمون الكلام
في أصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم أو في حضرة يقال ولحق النبي وبنا
ولحق نصيباً إذا تروى ونالاً قال يا أحمد بن يوسف بن أبي هاشم ابن
سعد بن أبي شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول في العطر في جنتي الختان والافقار الشارب
ويقال الطيار وتنفذ الأبط قال يا محمد أرا عبيد ما عبيد
الله من عمر بن قافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أهبلوا الشوارب وأعفوا اللحام عني العطر هاهنا السب
وقد عدا الختان منها وذهب بعض الناس إلى الختان فرض قال وذلك
لأنه شعار الدين والجله وبه يتميز المسلم من الكافر العلف لا
تختصون قال ولولا أنه فرض لأزف لم يكن كشف العورة له والنظر
إليه سببه ذلك على وجوبه وإفراضه وأما الاستخذاد
فالاختلاق بالحديد وكان عادة السلف خلق العانة وقتل ما
كانوا يتنكرون وقوله أهبلوا الشوارب يعني مبالغة القصر
والتهالك المبالغة في كل ما يحتاجه من شئ وقد يستعمل ذلك في
القتال والمزب كما يستعمل في الأجل والمزب والطعام
وقوله أعفوا اللحام يذوقها من قولك عفا البيت إذا طس
ولذلك قال حدثني اسمعيل حدثني مالك بن أنس عن ربيعة ابن
أبي عبد الرحمن عن السري عن أبيه سمعه يقول كان رسول الله

صل الله عليه وسلم ليس بالطويل البدين ولا بالقصير وليس بالابيض
 الا انه الذي لم يرب بياضه الى زرقه ومثله الامعة والمعد الفطاط
 فهو الذي لم يحد شعره وتقلقل كفه شجوب الزنج والجيش
 والسبط الذي يشترى شل شعره فلا ينهسر منه اغلظه قال
 عمرو بن علي بن معاذ بن هشام ما هان ما فساد عن ابن ابي او عن
 رجل عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحكم القديمين
 وقال هشام عن معمر عن قتادة عن ابن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قسطن القديمين واللعين الشين الغليظ اللعين الوسيع ما قال
 محمد بن محمد بن ابي حرج قال ابا عبد الله من حفص بن عمر
 نافع اخبره عن نافع ابيه سمع بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كنى عن الفزع قال عبيد الله قلت وما الفزع
 فاشار لنا عبيد الله قال اذا خلق الصبي نزلها فاستغروهاها
 وهما هبنا واستار عبيد الله او غيره ومثله الرواية شريك وسبط
 الرانبر وخلق سائرته ولد ليد الطرف والصدع وحوها واصل الفزع
 قطع السحاب المطرقه شبه بغاريق الشجر في راسه اذا خلق
 بعضه وايضا بعضه بطار من السحاب ومثل ذلك منه عن القصار
 وهو ان يوحى الى الشجر ويترك منه شيء متفرق في اما لم يوحى
 واحد يتفرق عنه قال محمد بن المثنى حدثني محمد بن ابي عبد
 عن ابن عوف عن مجاهد عن ابن عباس رواه قال اما ابراهيم فانظروا

ما ياتي في
 الحديث
 هو ما في
 الحديث

إلى صاحبكم وأما موسى فترحل إذا تم عهده على جبل آخر مخطوم خلفه
كان نظر إليه إذا أخذ إلى الوادي يليه الخليل هل جبل آخر قد قتل
من ليف أو قبي أو غير ذلك ما كان ويقال بل هوليف المقل وقيل
بين أن موسى عليه السلام قد ربح البيت خلاف ما نكذب اليهود فزعم
أنه لم يرح البيت فظروا أن كان الحق مستكنا قال **باب** حديث ما فعد
أبو حمزة قال ما سمعت عن يحيى بن عمران بن حطان أن عائشة حرمته أن
البحر يصب فيه عليه وسلم لم يكن يزل في بيته ينتقم فيه فصاليب الانقصة
قلت وفي سائر الروايات الانقصة أي قطعة والنصاليب اشكال
الصليب وإنما كان يفعل ذلك لأن النصارى يعبدون الصليب وكره
أن يكون شيء من ذلك في بيته قال **باب** ما الحميري طسفيان قال
وإن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال سمعت عبد الله قال سمعت
النبى صلى الله عليه وسلم يقول أن استأمن الناس عدايا يوم القيمة الصور
قلت المقصور هذا الذي لصور اشكال الشجر ويعمل النداويل
والحوائنم وحوشها وإنه أرحوا أن لا يدخل في هذا الوعيد وإن كان حمله
هذا الباب مكره ولو أذا خلا فيها منى ويشعل القديس ما لا يعنى
والاعطت العقوبة مع الصور لأنها تعبد من دون الله والنظر
الها تعبد ولذا وبعض القوم إليها ترجع **باب** أحمد
ابن العظام ما فضل ابن سليمان ما مفعول عن عبد الرحمن قال حدثني
أخي عن أسماء بنت أبي بكر أن امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فَقَالَتْ الْكَلْبَةُ اِنَّمَا اَصَابَتْهَا شَيْءٌ فَمَرَقَ شَعْرُهَا وَرَوَّحَهَا
فَسَجَّحْتُ بِهَا اَفَا اَصْلُ شَعْرِهَا قَسَبٌ وَسَبُّ اللّٰهِ صَلَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اَلْوَا صِلُهُ وَالْمُسْتَوْصِلُهُ قَالَ — بِاَدَمَ مَا بَشَعْنَهُ عَزَمَ وَرَمَزَهُ
فَاَلَمْ يَسْمَعْ الْحَسَنُ ابْنَ مُسْلِمٍ ابْنَ نَبَاقٍ حَدَّثَ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ
عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ حَارِثَةَ مَرَّ بِالْاَصَارِ تَرَوُّ جَنَّتٍ وَاهَا مَرَّضَتْ فَسَقَطَ
شَعْرُهَا بِمَا رَا دَا وَانْصَلَوْهَا فَسَا لَوْ اَلَيْسَ صَلَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لِعَنِ اللّٰهِ الْوَا صِلُهُ وَالْمُسْتَوْصِلُهُ فَوَلَّاهَا مَرْقُومٌ مِنَ الْمَرْوِفِ وَهُوَ حُجَّجُ
الشَّعْرِ مِنْ اَصْلِهِ وَمَمْتَطَقٌ قَرِيبٌ مِنْهُ وَاصِلُ الْمَعْطَا الْمَدْفُوعُ قَدْ
سَجَّحَ بِهَا بِالنَّبْعِ وَخَوَّهَ وَنَقَالَ لِي نَبِيٌّ — اِمْعِطْ اِذَا سَقَطَ شَعْرُهُ
فَنَقِيَ اَجْرُهُ وَمِثْلُهُ يَمُرُّ الشَّعْرُ اِذَا مَرَّ الْجِلْدُ وَخَرَدَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الشَّعْرِ
فَلَمَّا نَقِيَ عَنِ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْعَشْرِ وَالْحَرَا جَ وَلَوْ رَخَصَ ذَلِكَ لَمْ يَخُذْ
لَا يَسْتَلِهُ اِلَّا الْاَنْوَاعُ الْمَا فِيهِ مِنَ الْعَبَثِ وَالْفَسَادِ وَانَّمَا عَظُمُ الْوَعِيدِ فِي
هَذَا بِاللَّعْنِ فِي الْاَنَامِصَّةِ وَالْوَا شَمَّةِ وَالْوَا بَرِّهِ وَخَوَّهَا مَا تَقَدَّمَ
فِي الْمَرْوَةِ وَمَضَى تَعْسِ بَرَّةٌ قَبْلَ فَوْجِيَّةِ هَذِهِ الْاُمُورِ فَتَحَرَّرَ لِلْخَلْقِ
وَتَغَا طَلَا كَانِ الصَّنْعَةُ مِنَ الْاَدَمِيِّ بِالْخَلْقَةِ مِنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحَلَمَ
الْحَيُّ فِي ذَلِكَ حَكْمُ الْجَلِّ وَلَعَلَّهُ قَدْ يَدْخُلُ فِي هَذَا الْمَعْنَى صُنْعُهُ
الْاِيْمَانُ اَنْ مَرَّ تَغَا طَاهَا اَنْ يَرَوْهُ اَنْ يَخْلُقَ الصَّنْعَةَ بِالْخَلْقَةِ وَلِذَلِكَ
هُوَ فِي ذَلِكَ مَصْنُوعٌ بِشَيْئِهِ مَطْبُوعٌ وَهُوَ يَأْتِي مِنَ الْعَفْسَادِ عَظَمٌ
— اَبْنُ الْمُنْتَهَى بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَفْيَانَ عَنْ مَصُورٍ عَنْ اَبْنِ هَيْثَمٍ

عن عطاء عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن عائشة بنت أبي بكر
والمسحاة في الحشر المعبرات جعلت في لا العز من الحشر سنة الله
صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله وقد تقدم تفسير هذه الألفاظ
فيما مضى وقد ذكرنا من العلماء في الواصل ذلك أن امرها لا يشبه
في أحاطة علم الناس فإنها مستعانة فلا يظن تغيير الصفة
في كل الجز الرابع من باب اعلام الحديث والمحدثين
وعلى الله وعلى النبي محمد وآله وصحبه وسلم سلمها لمر
سنة الحراكم من سنة ومنه كحل الدوائ

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد
قال البخاري ما سدد ما عدا الله من داود عن هشام عن
أبيه عن عائشة قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر وعلق ذوقا
فيه فاشيل فأمرني أن أترعه فزعت الدرنوك أصلة تيات غلاظا
لها حبل وقد ينسظمه فيسمى سباطا وعلق آخر فيسمى سترأ
قال ما خالد بن مخلد ما سئل ما عدا الله ابن ديار عن أبي صالح
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت إن الدجيم سجنه من
الرحمن وقالت الله تعالى من وصل وصلة ومن قطع قطعته
معنى السخنة الوصلة وأصلها القصر من أعصان الشجر يقال

شجر مستحز إذا انفك بعضه ببعض ومن هو أفظم الحديث
شجرين ويقال شجرة وشجرة نال الله والضم معاً وروى أيضاً
بوضع الهمزة يوم القيمة لها حنة الحنة المغزلة تعني صيانة المغزلة
هـ الحديث العقيقا التي تعلق بها الخطم يقول المغزلة قال
عمرو بن عباس ما محمد بن جعفر ما شجرة عن اسمعيل ابن أبي خالد عن قيس
ابن أبي حازم ما شجرة عن اسمعيل بن عمرو ابن العاص قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم جهاراً غير سر يقول ان الاء الى عمرو بن دينار محمد بن جعفر
يأمن ليسوا اباء ولياء انا ولي الله وصالح المؤمنين راد عن شجرة بن عبد
الواحد عن يسار عن قيس عن عمرو ابن العاص سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
ولكن لهم رحم سابلها سابلها البلاء مصدر قلت التي ابله بلاء
وبلاء ويقال قلت رحمي اذا نديتها بالصلوة وقد تناول دلال على
الشفاعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في القميم وليس معني
الولاية التي تعافها واليه القرب والاختصاص قال
ابن اسمعيل نا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت ما عرت على امرأه ما عرت على حد حجه ولقد هلك قبل ان
يمدحني بثلث سنين لما كنت اسمعه يذكرها ولقد افرقة ان يشرها
ببيت في الجنة من فضيب وان كان ليندخ الشاه تم مدي حلها
منها الجملة هنا بمعنى الاغلا ووضع المصدر موضع الاسم فيقول السائر
الاء حتى بالياء ان خليل لم يقتل

وما كان من المضار باستحيوت في الرحال والسيارات والاحاد والجماعات
فقال رجل خله وامراه فقال وقوم خله كفوا عما غور ومياه
غور واراد بالصبب فصب اللؤلؤ وهو المحرف منه قال
عاصم ابن علي بن ابي نعيم عن شعبة عن ابن شريح عن ابن ابي عمير عن
ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير قال قال من ايام حار
بواقي البواقي جمع ما يقدر وهي القابله والري ما يوصف به
الزهر الشديد يقال يا فم الدهر يوقم بوقا اذا نزل بهم بعض
حوادث الدهر ومزاجهم الي وعون الانصارى وكان فصحا
فابق على الدهر بخله يربد مولد مخان الدهر به وكان ابي
هيرة يقول في دعائه اللهم ابي اعود بك من بواقي الثقافات قال
عبد الله بن يوسف الليثي ما سجد المظفر عن ابن شريح
العدوي قال سمعت اذ ناي واليرت عينا ي حين يحلم النبي صلى
الله عليه وسلم فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليدع مصيئة
حايضته فالواو ما حايضته قال يوم وليلة والاضيافة ثلاثة ايام
فكان وراء ذلك فهو صدقة عليه ومن كان يؤمن بالله فليقل
اوليتمت قوله حايضه يوم وليلة معناه انه يتخلف له اذا نزل
الصيف يوما وليلة فيتحقق ويترك في البر على ما حضر من سائر
الايام وفي اليوم من الاخر من يقدم له ما حضر فاذا مضى الثلاث
فقد مضى حقه فان راد عليها استوجب به اخرا لصدقة قال

١٥٩
حدثنا ابو الوليد باسحق بن ابراهيم عن حنيفة عن عدي بن حاتم
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم النار فتبوء منها واشباح توحده
ثم قال مشبعة اما من غير او ثلثا فلا اشك ثم قال انفق النار
ولو لبس ثمره فان لم يجد فيه طيبه يقال اشباح الرجل توحده اذا
صرف وجهه عن الشيء فعل الجدر منه الحارة له كانه صلى الله عليه وسلم
كان يراها وكدر وحسبها فجي وحمه عنها واليشاح الجدران
كقول الشاعر
سما تخم منه ابما اشباح
عبد الله بن عبد الوهاب ما جاز عن زيد بن ثابت عن النبي اعرابا
والبع في المسجد فقاموا اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تجرهوه ثم دعي ابو فصت عليه قوله لا تجرهوه يعني لا تقطعوا عليه
يقال اوزيت على الرجل قوله وزرهم البول اي انقطع وقيل زرم الدمع
اي انقطع المزرم المنقطع ويقال هو المختار من المقيص وان شذني فابو عمرو
قال استندنا ابو العباس عن ابي الاعراب

وشاعر جاوابة علم ادا يقال هات يوريم يا
ابن العلم رفق النبي صلى الله عليه وسلم بالاعرابي بالقاله على الدين
مع صيانه المسجد من ريادة النجاسة لو هيج الاعرابي من مكانه وان
عج واقيل ولا يرد فيه انه راي الدثوب فاقباني غسل بولوه واما من
مخير المعان ونقل الرابع قال ما محمد بن سيلم ما عبد الوهاب
عن يوب عن عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة ان يوب انوا النبي صلى الله عليه وسلم

فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالَتْ عَائِشَةُ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَعَصِبَ عَلَيْهِمْ
قَالَ قَتْلًا يَا عَائِشَةُ عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ يَا أَيْهَا الْفَخْشُ قَالَتْ أَوَلَمْ
تَسْمَعْ مَا قَالُوا قَالَتْ أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قُلْتُ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ فَيَسْتَحَابُّ
لِي فِيهِمْ وَالْأَيْسَحَابُ طَمَّ فِيَّ، قُلْتُ فَمَا السَّلَامُ الْمَوْتُ فِي
السَّلَامِ كَانَتْ دَعَا عَلَيْهِمُ بِالْمَوْتِ وَكَانَ قَتْلُكَ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ
مَمْدُودًا أَلْفَ مَرَّةٍ مِنَ السَّلَامِ أَيُّ سَلَامٍ يُؤْتَى بِكُمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلِّ
اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَسَلِّمْ لِعَائِشَةَ يَا أَيْهَا الْفَخْشُ وَلَمْ يَلِنْ مِنْ عَائِشَةَ الْفَخْشُ
فِي الْقَوْلِ الْأَدْعَا عَلَيْهِمْ بِمَا كَانُوا أَهْلًا لَهُ مِنْ عَصَبِ اللَّهِ وَهُمْ
الَّذِينَ يَدْعُوا بِالْقَوْلِ السَّيِّئِ فَجَارَ لَكُمْ عَلَى ذَلِكَ وَأَمَّا الْفَخْشُ مُحَاوَلَةُ
الْقَضَاءِ فِي الْأُمُورِ وَالْحُرُوحِ مِنْهَا إِلَى الْإِقْرَاطِ وَلِذَلِكَ قَالَ
الْعَرَبِيُّ لَصَلَّى فِي الثَّوْبِ الَّذِي إِصْبَانُهُ الْمَعَادُ أَلَمْ يَلِنْ فَاحْتَسِبْ
أَيُّ لَبِزٍ الْقَدِيرُ لَا يَنْعَافُهُ النَّاسُ فَيَا بَيْتَهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهَةِ
أَنْ مَرَدَّ عَلَى رَجُلٍ بِالْهَلَالِ وَبِالْأَسْبَةِ ذَلِكَ مِنَ الْمَلُومِ أَلَمْ يَكُنْ
حُجَّةً حُكْمُ الْمُقَرَّرِ فَيَا بَيْتَهُ مِنْ حِدٍّ أَوْ تَغْرِيبٍ وَكَذَلِكَ أَنَّ السَّابِقَ
أَمَّا يُرِيدُ بِسَبِّهِ وَعَيْبِهِ سَبُّهُ أَوْ غَارًا بِإِصْفِهِ بِهِ وَأَمَّا هَذَا السَّيِّئُ
دَعَا إِلَيْهِ عَلَيْهِ وَاللَّهُ تَعَالَى لَا يَسْتَحِبُّ دَعَا الظَّالِمِ مِنْهُ قَلَمٌ
يُحِبُّ لِدَعَا بِالْهَلَالِ وَتَحْوَهُ مِنْهُ مُحَلًّا لِمَا يَجِدُ الشَّيْءُ مِنْ عَرَضِ الْمَشْتَبِهِ
مَوْفَقًا إِذَا أَصَابَ الْأَمْرَ بِفَيْحٍ إِلَيْهِ وَقَدْ اسْتَعْدَى بَنُو عُخْلَانَ
عَمْرَانُ الْكَطَابِ عَلَى النَّجَاشِيِّ السَّاعِرِ حِينَ فَجَّاهُمْ فَقَالَ لَهُمْ اسْقِدُوا فِيَّ

مَا قَالَتْ فَأَسْفُوهُ قَوْلَهُ

أَيُّ اللَّهِ عَادِي أَهْلَ لَوْمٍ وَذَقَهُ فَعَادِي نَبِيِّ الْجَلِيلِ زُهَيْرُ بْنُ مِقْبَلٍ قَالَ
قَبَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لَا يَسْتَحَابُّ لَهُ أَنْ يَطْلُو مَا يَسُوفُ لِيَسْتَحَابَّ
لَهُ وَهَذَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْتَحَابَّ لِفَيْهِمْ وَلَا يَسْتَحَابَّ لَهُمْ
فِي وَيدُ خُلِي فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُهُ الْأَخَرُ قَالَ —————
بِأَعْمُرُ بْنُ عَمِيْرٍ سَوَاءٌ مَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
أَنْ رَجُلًا أَتَى دُونَ عَلِيٍّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ يَسْرُوحُ الْعَشِيرَةُ
أَوْ يَسْرُوحُ الْعَشِيرَةُ فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ فَلَمَّا انْطَلَقَ
الرَّجُلُ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ حِينَ رَأَيْتِ الرَّجُلَ قُلْتَ كَذَا
وَكَذَا ثُمَّ انْطَلَقْتَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشَةُ مَتَى عَمِدَتِي فَأَحْشُرُ أَنْ يَشْرُوكَ النَّاسُ عِنْدَ اللَّهِ
مِنْ لَيْلَةِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ مِنْ تَرْكَةِ النَّاسِ اتِّقَاءَ شَرِّهِ قُلْتَ يَجْمَعُ هَذَا الْحَدِيثُ
عَلَمًا وَادِّ بَا فَيُسَرُّ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْنِهِ بِالْأُمُورِ الَّتِي
يَسْتَهْتِمُ بِهَا وَتُصِغُّهَا إِلَيْهِمْ مِنَ الْمَلَكِ غَيْبِهِ وَأَمَّا هَذَا كَوْنُ ذَلِكَ مِنْ
بَعْضِهِمْ فِي لَعْنَةِ الْوَاكِيعِ عَلَيْهِ مِنْ بَابِ الْبُصْحَةِ وَالشَّقْفَةِ عَلَى الْأُمَّةِ
وَلَكِنَّهُ لَمَّا جَلَسَ عَلَيْهِ مِنَ الْكُرَمِ وَأَعْطِيَهُ مِنْ حُسْنِ الْخَلْقِ أَطْهَرَ لَهُ الشَّاسَةَ
وَلَمْ يَحْبِسْهُ مِنَ الْمَلَكِ لِيَقْدِرَ بِهِ أَمْنُهُ فِي أَبْقَائِهِ مِنْ هَذِهِ سَبَبٌ لَهُ
وَحْ مَذَارِيَهُ لِيَسْلُمُوا مِنْ شَرِّهِ وَعَائِلَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ —————
أَيُّ الْيَمَانِ أَرَأَيْتَ شَعْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّعْمِيُّ أَنَّ بَا

هُتِرَ كَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْقُضُ الرِّمَانُ وَالْقَضْ
 الْعَمَلُ وَيُلْقِي الشَّيْخُ وَيُخْرِجُ الْهَرَجُ قَالُوا لَوْ مَا الْهَرَجُ قَالُوا الْقَتْلُ الْقَتْلُ
 قَوْلُهُ يَنْقُضُ الرِّمَانُ فِيهِمَا قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ قَرِيبَ رِمَانٍ
 السَّاعَةِ يَقُولُ إِذَا كَانَ مِنْ الرِّمَانِ وَتَسْمِيَةِ السَّاعَةِ كَانَ مِنْ شَرِطِهَا الْهَرَجُ
 وَالشَّيْخُ وَيَنْقُضُ الْأَعْمَالُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ قَضْرَ مَرَدِّ الْأَرْمَنِ
 وَتَسْمِيَةِهَا بِجَرِيَّتِهَا الْعَادَةِ فِيهَا وَذَلِكَ مِنْ عِلَالَةِ السَّاعَةِ كَالشَّيْخِ
 وَالسَّاعَةِ كَالْحَمْدِ وَالْحَمْدُ وَالْيَوْمُ وَالْيَوْمُ وَالسَّاعَةُ وَالسَّاعَةُ كَالْحَمْدِ
 الْمُسَعَفَةِ وَفِيهِ وَجْهٌ ثَلَاثٌ وَهُوَ أَنَّهُ أَرَادَ بِقَارِبِ الرِّمَانِ قَضْرَ مَرَدِّ
 الْأَعْمَالِ وَوَجْهٌ رَابِعٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ تَقَارِبَ حَوَالِ النَّاسِ فِي غَلَبَةِ
 الْفَسَادِ عَلَيْهِمُ الْأَقْرَبِ أَنَّهُ قَدْ دَخَلَ ثَرَهُ الْهَرَجِ وَالشَّيْخُ وَطَائِفَتُهُمَا
 مِنْ مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ وَالْأَفْعَالِ مَخَانَةٍ قَالُوا يَنْقُضُ الرِّمَانُ حَوَالِ الرِّمَانِ
 فِي الشَّيْخِ وَالْعَسَادِ وَقَوْلُهُ وَيَنْقُضُ الْعَمَلُ هَكَذَا قَالَ الْعَمَلُ فَإِنْ
 كَانَ مُحْفُوظًا لَمْ يَكُنْ مَيِّقًا لَا يَمْتَنِعُ عَلَى الطَّاعَاتِ ثَقُلَ الدَّعِيَّةُ فِيهَا
 وَلَيْسَتْ ثِقَلُ النَّاسِ بِالزُّبَا وَالسَّعْيِ فِيهَا وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَى ذَلِكَ طَهْرُ الْخِيَارِ
 فِي الْأَمَانَةِ وَالصَّلَاحَاتِ فَيَنْقُضُ مِنْهَا وَلَا تُؤَدِّي الْأَمَانَةُ فِيهَا وَقَوْلُهُ
 الْهَرَجُ الْهَرَجُ الْقَتْلُ مُحْقِقُهُ الْهَرَجُ الْقَتْلُ بِلسَانِ الْحَيَّةِ قَالُوا
 مُحَمَّدٌ بْنُ سِنَانٍ نَا قُلِيحُ بْنُ سَلِيمٍ يَا هَلَالُ ابْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ سُرَيْجٍ قَالَ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحْتَسَبُوا وَلَا لِقَائًا وَلَا نِيَابًا كَانَ يَقُولُ عِنْدَ
 الْمَعْتَبَةِ قَالَهُ تَرَبَّتْ جَيْمُهُ، الدُّعَا بِتَوْبِ الْحَبِيرِ بِحَمَلٍ وَحَبِيرٍ

أَرَادَ طَلْفُ الشَّيْخِ مَعْنَى هُوَ مَعْنَى حَمَلٍ

أَحَدُهُمَا

أَحَدُهُمَا أَنْ يَحْتَزِلَ لَوْ خَمِيهِ فَيَضْمِتُ الْمَرْءُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْأُخْرَى أَنْ
يَكُونَ دُعَاؤُهُ نَاطِقًا عَلَيْهِ لِيُفْلِحَ فِي تَرْبِ حَبِيْبِهِ وَفَلَاوَلِ انْتِشَاهُ لَنْ
الْحَبِيْبِ وَخَدَقَ لَا يَفْلَحُ عَلَيْهِ مَا أَحْبَبَ أَبُو عَمْرٍو عَنْ ابْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ
الْحَبِيْبَانِ هُمَا اللَّذَانِ يَهْتَفَانِ الْحَبِيْبَةَ مِنْ تَجَمُّعِهَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى
وَلَهُ الْحَبِيْبُ وَعَلَيْهِ هَذَا يَكُونُ مَعْنَى تَرْبِ حَبِيْبَتِهِ أَيِ مَبْرُوعِ حَبِيْبِهِ
فَيَكُونُ لِمَبْرُوعِهِ رَأْسُهُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ قَابِلِ الْحَبِيْبِ الْمَحْبُوبِ السَّحَابِ
مَصْدَرُ مَعْنَى عَلَى الرَّجُلِ لَعَنْتُ عَلَيْهِ عَيْنًا وَمَعْنَى قَالَ أَبُو عَمْرٍو
مَا سَعِيَانُ عَنْ مَبْرُوعٍ عَنْ ابْنِ أَبِي رَيْثٍ عَنْ هَمَامٍ قَالَ سَمِعْتُ خُذِيفَةَ يَقُولُ
لَهُ أَنْ يَدْخُلَ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ خُذِيفَةُ سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتْلَانِ شِدَائِقَتَانِ
الْأَوَّلَانِ وَأَبُو عَمْرٍو يَفْرُقُ بَيْنَ الْقَتْلَانِ وَالْأَوَّلَانِ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْقَوْمِ يَحْدُثُونَ
فِيهِمْ خُذِيفَتُهُمْ وَالْقَتْلَانِ الَّذِي يَتَسَمَّعُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ثُمَّ يَحْدُثُهُمْ
وَالْقَتْلَانِ الَّذِي يَقْسُرُ الْأَحْيَاءَ وَيَسْئَلُ النَّاسَ ثُمَّ يَشْتَوْهُمْ عَلَى أَمْكَانِهِمَا
قَالَ أَبُو الْيَمَانِ أَرَأَيْتَ شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْزِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ
أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَبَاغُضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا
تَدَابَرُوا وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ بِأَهْوَاءِكُمْ وَالْأَجْمَلُ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَخْرُجَ أَخَاهُ فَوْقَ
أَيِّامٍ مَعْنَى النَّهْيِ بِالنَّهْيِ وَهُوَ أَنْ يَبُولِي دَلًا وَاحِدًا مِنْهَا صَاحِبُهُ
لَا بُرْهَ وَقَالَ الْحَوْشُ مَعْنَى الْمَدَابِرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْأَسْتِثْنَاءُ
وَأَنْتَ وَالْأَعْنَى

وَقَدْ كُنْتُ فِي رَأْيِي أَنَّ عَمْرٍاءَ هَذِهِ هِيَ الْحَادِثَاتُ وَارْتِدَادُهَا
أَوْ تَسَاوُفُهَا بِرَأْيِي فَلَيْسَ بِهِ وَهَذَا فِي عَمْرٍاءَ مِنْ نَدْوَى إِلَى هَذَا
عَمْرٍاءَ لَوْ حَقَّقُوا أَوْ هَذَا اسْتَبَدَّ دَلِيلِي مِنْ بَابِ الْأَحَادِيثِ وَحَقُوقِ الْمَعَانِي
فَأَمَّا مَنْ أَلَى مَعْصِيَةِ أَوْ جَنَابِ عَلِيٍّ الدِّينِ وَاتَّقَاهُ حَتَّى مَنَعَهُ فَقَدْ جَاءَ الرَّحْمَةُ
فِي عَمْرٍاءَ بِهَذَا الْخَبَرِ الْمَرْفُوعِ إِلَى وَفَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمَسِيلَ بِتَحْرِيزِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ خَلَفُوا عَنْ عَمْرٍاءَ وَنَبَوِيٍّ
فَكَتَبُوا لَهُمْ تَحْرِيزًا بِمَا لَا يَكْمُلُ لَهُمْ حَتَّى تَرْتَدَّ عَنْهُمْ وَكَانَ مِنْ قُلُوبِ الْيَقِينِ
أَهْلِيهِ هَذِهِ الْمَرْفُوعَةُ قَدْ أَلْزَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ لِسَانِهِ
شَهْرًا وَصَعِدَ شَرْهَهُ لَهُ فَلَمْ يَزَلْ الْيَمِينُ حَتَّى انْقَضَ الشَّهْرُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ يُوسُفَ أَمَا يَلِدُ عَنْ أَبِي الرَّبَابِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ وَالْطَّنُّ وَالطَّنُّ الذَّنْبُ الْخَدِيشُ فَوَلَّاهُ
أَيُّكُمْ وَالطَّنُّ يَعْنِي مَحْقِقُ الطَّنِّ وَالْعِلْمُ مَا يَقَعُ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ فَالْخَلْمُ
يَنْقُصُ الْعِلْمَ فِي الْأُمُورِ الْمَعْلُومَةِ وَدَلِيلُ الْأَوَّلِ وَالطَّنُّونَ أَمَّا هِيَ خَوَاطِرُ
لَا يَمْلِكُ دَفْعُهَا وَالْأَمْرُ بِالْهَيْبَةِ يَرُدُّانِ لَتَحْلِفَ الشَّيْءُ الْمَعْدُورُ عَلَيْهِ لَا وَنَظَرُ
جَمَالًا يَمْلِكُ وَلَا يَسْتَطَاعُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِأَعْدِ الصَّمَدِ
مَا أَلَى نَاحِيَةِ الْحَقِّ قَالَ لِي سَلَامُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَا إِلَّا سَتِيرُ قَلْبِي مَا
عَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَخَشَنَ مِنْهُ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرٍاءَ يَقُولُ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا يَلِيسُ الْحَرِيرُ مِنَ الْأَحَادِيثِ لَوْ كَانَ ابْنُ عَمْرٍاءَ
يَعْلَمُ الْعِلْمَ فِي النَّوْبِ هَذَا الْحَدِيثُ فَلَيْسَ مَدْرُفٌ ابْنُ عَمْرٍاءَ فِي هَذَا

مذهب الوريح ولما كان يتوهم في الخبر ما فيه الاختلاف امر
البحر فكان ابن عباس يقول في روايته الادعية في ثوب وذلك لاث
مقدار العلم لا يقع عليه اسم البشر ولولا ذلك لكانت حلف ارا لا يمس
عزل فلانة فالحذلة فيصير ردا من غير طهار وعزل اخوي معها
يطر فان حصة العزل المحلوف عليها لو انقضت فحلف ببلعها ذالبح
الذي سمي ببلع على مثلها اسم الله في حلف وان لم يبلغ ذلك لم
يصحف والعلم لا يبلغ هذا القدر فكان قول ابن عباس اسمه والله
اعلم قال ما محمد بن صباح اريا اسمعيل ابن اريا عا حيم قال
قلت لا يشر ابغاك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام
فقال قد حلف النبي صلى الله عليه وسلم بين قريش والاضار في داري
قلت قال سفيان ابن عيينة فسر الغلام قوله حالف اي اخاه هذا
يقول الصحيح لثبوت الخبر ان لا حلف في الاسلام وانما كان مخالفت
في الكاهلية لان التكلمة منهم لم تكن محتملة وكان حالف قونا حرك
فيهم ليكون ابدنهم واعدا فاما اليوم فقد جمع الله تعالى بالاسلام
والهبة والف بين القلوب فلا حاجة بالمسلمين الى الحلف قال
اسمعيل اريا قال عن عبد الله بن رباح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ايا رجل قال لا حية باقر فقد يا هذا اخذتها قلت وهذا اذا
قال به من غير انا ويل ففان القول له مستحاط هذه الصفة والافقدا
بها القابل للرجعة المقول به ولكن العرب تلتطف القول وتكفي لتكون

أعقب في اللفظ وأحسن في الأدب قال محمد بن نجاد بن محمد
جعفر بن عبد الله بن سعيد بن سالم أبو النضر مولى عمر بن عبد الله
عن بشر بن سعيد عن زيد بن ثابت قال أحضر رسول الله صلى الله
عليه وسلم خبره حفصة أو حصيرا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصل فيها قال ففتح إليه رجال وحاوا يصلون بصلاته ثم حاوروا
ليلة وأبصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج إليهم بعد اليوم
وحصروا الباب فخرج إليهم مغضبا فقال لهم ما زالكم مني علم
حتى طنت أن سيكت عليكم فعليكم بالصلاة في بيوتكم فإن حر
صلاة المروءة في بيته إلا الصلاة الملتوية قوله أحسن يعني أنه أحسن
فيما أحسنه وأحضره ما يعمل من حال التمر وهو في التمر شدة
التمر وغيره وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا
على الأمة وخوف عليهم أن سيفرزدوا فلا يقوموا بحقه فيعاقبوا
عليه وقد حكي الله عن قوم الزنوا أنفسهم أنوا غلام الطاعات ثم
لمن واحد عليهم ثم لم يزل يوعظهم بالحق والبر فقال ورهبانية
ابتدعوها ما كتبها عليهم إلا ابتغوا رضوان الله فأرعوها حق
دعائها الآية ومعنى قوله حتى طنت أن سيكت عليهم وفيه
من الغفلة لراعي الخرج إلى المشاهدة والمساجد المشهورة
بما في ليال معلومة من الشهر واجتمعوا إلا المساجد الثلاثة التي
حصنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله لا يثبت والرجال إلا إلى
ذلك ما أخر

ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد نبينا محمد وآل محمد من
وفيه بيان أن أفضل صلاة النافلة ما كان فيها من الأيات
المسبوبة قال ما عبد الله بن يوسف في صلاة عن ابن عباس
عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليس أشد من المصعة ما أشد يدالي كماله في المصعة عند المصبة
المصعة المصعة المصعة على وزن فعالة تصم القارة وفتح العين
والها المصعة في المصعة يقال رجل مصرعة ومحمدة ولقنة
وهذا في طائرهما من هذا الباب قال ما يخفى من يوسف
أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلا قال
لنبي صلى الله عليه وسلم أو مني قال لا تعصب فردد مرارا فقال
لا تعصب ما معنى قوله لا تعصب هو أن تحذر أسباب العصب
ولا تتعرض للأمور التي تجلب عليه العصب فتعصبه فاما
تفسير العصب فطبع في اللسان لا ميلة سرعة وإخراجة من
جملته وقد يكون معنى قوله لا تعصب أي لا تقول ما يأمرك
العصب ويحملك عليه من القول والفعل وقد قيل إذا علم أسباب
العصب الكبر وانما تعصب اللسان لما بدا جله من الكبر عند ما خالفت
في أمر يدركه أو يجره في شيء يتواه فيجمله الكبر على العصب لذلك
الذي هو أصح وذلك في نفسه ذهب عنه عن التفسير وماتت بسورة العصب
وسلم يدير الله تعالى من سورة قال ما جندل يوشن ما زهير ما منصور

عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما
أدرك الناس من علم النبوة الا ولى ادم سحى فاعلم ما شئت معى الله
النبوة الا ولى ان الحيايم بن كندة وها على السرايين الاولين وما غورا
بهلم ينسخ فيما نسخ من النسخ ابع الاولون والآخرين فيه على منهاج
واحد وقوله ادم سحى فاصنع ما شئت لفظا اظاهر معناه
الخبر بقول ادم بن كندة حيايم بن كندة من القبيح فاصنع ما شئت
ما يامر الله بالتقوى وجمال عليه فاما محمد عاقبه وحقيقته فمن لم
سحى يصنع ما شئت وفيه وجه آخر وهو ان يكون اراد بها فعل ما
شئت من شئ لا سحى منه اى ما سحى منه فلا تفعله وفيه وجه
ثالث وهو ان يكون معناه الوعيد لقوله عرو جل الله اعلم
قال ما دم ما شئت ما ابو النياج قال سمعت ابن مالك يقول
ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخاطبنا حتى يقول لا ح
صغير
يا اعمير ما فعل النخيل الصغير الصغير وهو طور له صوت وفيه
من الفقه جواز صيد المذبذب وانه ليس حرما بحرمة ما فيه تحريم
صيدها وفيه كنية الصبي الصغير وفيه جواز الشجع في الحلام
قال محمد بن ابو معاوية يا هشام عن ابيه عن عائشة قالت
كنت العب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم كان لي نواجب
يلعبن معي فليسننن الى فلان معي فوطها فليسننن اى يترسلن
الى ويحوشن الى بافله وفيه ان اللعب بالبنات ليس بالنكاح سيما بين
الصون

الصُّور التي طافها الوعيدُ وانما رخصت لغيره فيها اذا كانت
غير بالغ ومعنى الراحه فيها قيام للميت بالغ ^{بالتنبيه باللبث}
عن عقیل عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريره عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين وهذا القطع
لفظ خبر ومعناه امر يقول للمؤمن جحر ما جحر الا يوتى من
كأمره الغفلة فجمع بين بعد آخرى وقد يكون ذلك في امر الدين كما
يكون في غير الدنيا وهو اولها بالحدود وقد يرويه بعضهم لا يلدغ المؤمن
بلسان العين في الوصل محض معنى النبي فيه على هذه الروايه قال
ابن سعد ما سمعت ابا ايوب عن ابي قتاده عن ابي اسحق قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين ^{سواء} وقال
تفسير قوله سواء في قوله سؤفا بالهوارير فيروي ان الجحشه هذا اسم علم
اسود كان خادما وكان في سؤفه علف فامر ان يرفق بالمطايبا
فيسوق من خافسوق الدابة اذا كان حملها الهوارير وفيه وجه آخر
وهو انه كان حسن الصوت حرل من نفوسهن شبهه صعب
عرا بمهين وسرعده ماثر الصوت فبشر الهوارير في سرعه الافه اليها
وهذا المعنى مذکور في حديث آخر رواه ابو عبد الله ^{الاسحق} بالاسحق
حيان ابي اسحاق بن ماله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
روندك يا الجحشه لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين ^{الشيء} معنى صعبه الشيء

قال ما عمر بن حفص يا ابي الا اني سمعت ابا صالح عن ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينال خوف احدكم ينحاشي بر
 خير من ان ينال مثل ما فعل سفيان حلة وهو قوله فحاشا وقوله بر به ان
 يقسمان يقسم خوفه قال ابو عبيدة هو ان ياخذ الفخ خوفه وقال
 الاممعي هو الورى على مثال الذي يقال رجل قورى وهو ان يروى خوف
 وانفسد قال له ورثا اذا تجتجعا قال ما عمر بن حفص يا ابا
 عن قتادة عن اشهر بن زيد عن اهل البادية اني اني النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
 رسول الله مني الساعة فانه قال ويلك ما اعدت لها قال ما اعدت لها
 الا ان احب الله ورسوله فلا انا مع من احبته فقال ونحن لا نلد قال
 نعم ففرخنا يومئذ فرخا شديدا قلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن وقت قيام الساعة على وجهين احدهما على معنى التبعث له والآخر
 بها والآخر على سبيل التصديق بها والتشفيق منها فلما قال البدوي مني
 الساعة اذما يتجند صلى الله عليه وسلم مستبيرا حاله بقوله ما اعدت لها
 ليعلم هل هو من ليسل عنها عبثا او بمن ليسل شققا وحدا فلما اظهر له ايمانه
 بالله ورسوله ولصدقته بالبعث قال له انت مع من احبته بالحقة
 بحسن اليقين من غير ان يعمل باصحاب الاعمال الصالحة قال يا ابا اليمان
 ارما شيعت عن الزهري انما سالم ابن عبد الله عن ابن عمر عن ابي هريرة عن ابي الخطاب
 انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من اصحابه قيل اني سمعت
 فقال له اشهد اني رسول الله فقال اشهد انك رسول الامين ثم قال

قول
 الله
 تعالى
 من
 احب
 الله
 ورسوله
 فاجعل
 له
 ما
 يشاء

بَيِّنَاتٍ بِاسْمِهِمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
بِسْمِ اللَّهِ وَيُرْسُولُهُ وَكَانَ الْحَدِيثُ مَا قُلْتُ كَلَّا لَنَا هَذَا الْحَدِيثُ
فِي مَقْصِدِ الْكُتُبِ وَحَلَمْنَا بِأَحْصَانِ مِثْلِ الْقَوْلِ فِيهِ وَأَمَّا هَذِهِ اللَّفْظَةُ
فَقَدْ وَجَّهَتْ فِي هَذِهِ الرَّوَابِطِ بِالْقِسَادِ الْمَجْمُوعِ الَّتِي مَعْنَاهَا الْحَسَنُ وَهُوَ
غَلَطٌ وَالْمُضَوِّبُ مَوْصُوعٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقِسَادِ أَيُّ
فَقَصْرٍ عَلَيْهِ سَمِعَ فَقَصَرَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَمِنْ هَذَا قَوْلُ ابْنِ عَرُوفٍ كَانَ
بَيِّنَاتٍ بِاسْمِهِمَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ قَوْسَقٍ مَا سَمِعْتُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبِثَتْ نَفْسِي
لَا يَقُلْ لِقَسَمَتِ نَفْسِي يَا قُلْتُ لِقَسَمَتِ نَفْسِي وَخَبِثَتْ وَاحِدٌ
فِي الْاِخْتِصَارِ لِقَسَمَتِ نَفْسِي وَنَفَسَتْ فَتَغَيَّرَتْ مَعْنَى خَبِثَتْ وَأَمَّا
كُتْمَةُ مَنْ لَدَى اسْمِ الْخَبِثَةِ فَأَخْتَارَ اللَّفْظَةَ الْبَرِيَّةَ مِنَ الشَّيْءِ السَّلْبِ
فَهَا وَكَانَ مِنْ مَشْنَعَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَدْوِيلِ الْأَسْمِ الْفَرَحِ بِالْحَسَنِ قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ ابْنُ الْحَسَنِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْأَوْزَاعِيِّ ابْنَ سَهْلٍ عَنْ حَمِيدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ تَحْمِيْنُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
يُرْسُولُ اللَّهِ هَلَاكٌ وَذَلَالٌ لِقَضَائِهِمْ وَفَوْعُهُ عَلَى أَهْلِهِ فِي رِصَالٍ وَإِنْ
الْبَنَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عَرَفَ مَقَالَ خَدَّهَ فَتَصَدَّقَ بِهِ فَعَالَ رَسُولُ
اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلَاكٌ لِقَضَائِهِمْ بِمَا طَبِئِي الْمَدِينَةَ بِعَيْنِ أَحْوَجَ مِنِّي
وَقَوْلُهُ طَبِئِي الْمَدِينَةَ بِعَيْنِ لَا يَتَّبِعُهَا وَأَصْلُهُ مِنَ الطَّبَابِ الثَّوْبِ سَبَبُهُ
الْمَدِينَةُ بِفُسْطَاطٍ مَقْرُوبٍ وَسَبَبُهُ لَا يَتَّبِعُهَا بِطَبَابِ الْعُسْطَاطِ قَالَ

عياض ابن الوليد عن عبد الله بن علي بن ماعز عن الرهري عن أبي هريرة
 قال سموا العنبر الحريم قال وما على ابن عبد الله ما سفيان
 ابن الرهري عن سعيد بن أبي مسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقولوا الحريم أما الحرم قلب المؤمن قلت
 نبيك عن قسمة بن سحر الحنبل لما هو اسمه المشهور عندهم
 إنما معناه التوكيد للحريم الحريم وما يبدل الذي عنها محض اسمها
 العنبر ينقير تحتها الما حود عندهم من التيم الحرم الذي في تسليم
 هذا الاسم لها تفكير لدعواهم فيها وتسويج لما كانوا يسمونه من الحرم
 في سفيان وشيخها فامر بان لا يدعى لرمها وان سمي مواضعها واستحاذها
 حدائق الأغاب وقال أما الحرم قلب المؤمن لما فيه من نورها أما
 وتقوى الإسلام قال صلى الله عليه وسلم الحرم القوي وهو معني
 قوله عز وجل أن الركن عند الله انقالم قال ما سلم ابن حرب
 ما شجعه عن عبد بن ثابت قال سمعت الميراث غارب قال لما مات
 إبراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن له من صغاع الجنة
 هذا روى من وجهين من صغاع الميم أي من يتم رصاعة وقد روى في
 حديث أن له من يتم رصاعة الجنة ويروى أن له من صغاع الجنة
 الميم ومعناه أن له رصاعة الجنة قال وما بين يمينه من
 ما سمعيل قلت ابن الجارقي رأيت إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال فأت صغيرا ولو فني أن يكون بعد محمد صلى الله عليه وسلم

انتهى وللمراني بعدة فالتأني بانما شيعا عن الزهري قال
ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخفى الاسماء عند الله يوم القيمة رجل يسمى الله الامدال قال وما
عليه ما سفيان عن ابن الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رواية انه قال
اخضع اسم عبد الله في قوله اخفى الاسماء ان لم يخطو طاء
فمعناه ان اسم الاسماء وافتحها من الحنا وهو الحسن واما اخضع فمعناه ان يخطو
لصلحته وادخلها عند الله تعالى خضع الرجل خنوعا اذا تواضع وذلك قال
محمد بن سليم ما محمد بن يزيد بن ابراهيم بن جريح قال ابن شهاب اخبرني يحيى بن عمرو
انه سمع عروه يقول قالت عائشة سال انا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اسمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بشي قالوا اي رسول الله
انهم محدثون احبنا بشي يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك الكلمة من الحسن تحتها الجنة فيقرها في اذن وليه فوالله لا حاجة فكل طور
فيها المزمع ما به لديه فوالله ليسوا بشي معناه يتفي ما يتعاطونه من علم
الغيب اي ليس قولهم ليس بشي صلح يعني لما يعتمدا قول الانبياء واختارهم
فيما يخبرون به من علم الغيب الذي يوحى اليهم وهذا مما يقول المقابل
لصاحبه اذا علم علم غير احكام له وان كان لصنعة ما علم شي
فادان قال فوالله غير سديد لم يقل شيئا وما شبه ذلك من هذا الباب
وقوله قرأ الله حاجة ههنا في هذا الحديث وقد رواه ما علم
فانقر القارون ولست اجدان كون المصواب في الرواية فخر

الذخيرة للآدم معناه ما معني القارون في الحديث الآخر وان تحت
الذخيرة في الذخيرة تفر صوت الذخيرة من صوت الذخيرة
قررا وقريرا وقد قررت اذ انطعت صوتها كقول الشاعر
وان قررت هاج الهوى قريرتها

قال الشيخ ابو سليمان روي القريزي عن ابن عباس انه روي
الذخيرة بحسين القاف كانه حلي به محتوفا قال في القاف
صلى الله عليه وسلم ان اصابه الظاهر احيانا في بعض احواله انما هو من
جملة من قاف السبع بآية ربه من الجن فيلق اليه الكلمة التي
تسميها اسيرة فقام من الوحي فيريد اليها اذ يب فقسمها على ما كان
يسمع فريما اصاب على وجد لا عيان ما لم يسمع كما يسمع في الدنيا
وهو الغالب من امرهم وهاولا الايمان فما علم من امرهم شيئا ان
الايمان فيهم اذ هان حادة وعقوس بزررة وطباع مارة فالعزم
الشياطين لما ينهم من الناس في هذه الامور وسعاعهم بها
في وسعهم من العذر واعطوه من المسليط او طارهم ووطالهم
فهم يفرعون اليهم في الامور ليس يفتونهم في الحوادث التي تحالهم
فيها اليهم فيرحمون حسب ما يلقيهم اخوات الشياطين وبذلك
وصفهم الله تعالى فقال هلا ينسلم على من تزل الشياطين تزل على
فلما قال انهم يلقون المسح والمرهم كدبتون ثم قال والشعير
ينهمم العاؤون اليه فوصفهم في المذلة لذلك بخذ الايمان بسحون

في كلامهم فيقطعونه تقطع قوا في الشجر ويجد الواحد بعد الواحد
 من قولهم الشجر ويقوله على لسانه ما حاكم في ذلك في شجر الا غشي
 من ذلك مستحلاً وجعلهم واصلاً في ما به حديثنا محمد بن الحسين
 الايدي ما محمد بن الصبيح المازني قال الحسن بن سريته الاختس
 ما عبد الله بن عبد الرزاق بن الوليد عن ابن حمزة التيمي عن سادات
 عن حمزة بن عبد الله قال كنت في سفر في اكل هليلج في طائفة الطريق
 ففرت الى مطال وحيام فقلت المنزل فزيت فقدموا لنا البان
 الوحمش واداهم حن من الحن ثم دعوا استجماعتهم فيا يسجل فاقبل
 رجل اسود فقالوا عتلاً فامسك يقول
 ما اكل امامه الا سوا لا عتلاً وبذلت منها يطيف خيالاً
 انجر عاتبة ام تلم ام الحبل واه بها مخبرم
 فقلت هذا الطريقة والا عتلاً فقال لدا ما مالا من هذا شيئاً انا
 الذي كنت الق الشجر على السعتهما وحدثني الليثي ما موسى
 ابن كزيب الششري ما ابو حاتم ما الاصحى قال قال ابن شرملة
 لما مات الفردوس حاسطانه الى في اليوم فقال لي تقبلني
 تكون اشترى العرب قال قلت من انت قال انا شيطان الفردوس
 قلت انك حسود فذكر الله امرهم في كتابه وبن حالهم في الطامس
 على حرافه انبياءه واوليائه فقال ولد لي عطلة الحل بنى عدو واستا طير
 الاشرار الحن يوحى بعضهم الى بعض رخص القوم غروراً مدياناً من

والاحياء ابو يحيى

احسأ

حرب أهل الضلال والافتراء على الله والمتحرفين لها ليسوا بمنه
المتشبهين بأبناء الله تعالى الذين اصطفاهم لديه وايمنتهم على
وحيه وفروصفا الله بأبناء الذين تراهم من هذه الاقارب وميزتهم
وبين الاولياء في خواص نعمهم بان الابناء لا يحلفون القول ولا
يطلبون على ما يجرون الاجر فقال عمرو بن لحي فلما سألهم عليه من
الاجر وما انا من المكلفين وقال ابتعوا منكم لا يسلم احداؤهم
مستدرون والكاهن يحلف اللدب والذور ويخلق ما يقوله
على امل من الشياطين ويطلب الاجر والعوض عليه ولذلك نبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حلوان الكاهن وهو ما يأخذ
من الخقل على ما يفتر به من القول والنبى لا يحلف انما يسع الوحي
وبودي الامانة ولا يأخذ الرشوة ولا يطلب عليها الاثام ولذلك
يرى الاشياء في كثير مما يسألون عنه يقولون لا نعلم حتى يوحى اليهم
ولا يرى الكهان متسعون من القول والثاني مما يسألون عنه فمما
حزبان حرب الهدي وصفتم باذرناه واولياؤهم الملائكة والصالحين
من خلق الله وحرب الضلالة واولياؤهم الشياطين والاشراك
من خلق الله تعالى كقوله الله ولى الذين امنوا لخرجهم من الظلمات
الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى
الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قال بادم ابن
ابى ايمن بن ابي ذيب ما سعيذ المغيرة عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاوب فاداعطس
اجد لمحمد الله حق على كل مسلم ان يشمته واما التثاوب فاما هو
من الشيطان فليدفع ما استطاع ، قوله ان الله يحب العطاس
ويكره التثاوب معنى المحبة والارادة ينسب في الاسماء الجالبة
لها وكذلك ان العطاس انما يكون مع خفة البدن وانفتاح السدد
وعديم الاثمة والتثاوب انما يغلب على اللسان عند اشد البدن
وثقله وسببه الآثار من المايل والتحليط فيه وقوله ولحق على
كل مسلم ان يشمته فانه يريد ان يكره من قرص الكفاية فانه اذا شمتك
واحد من القوم سقط عن الباقي ، قال يحيى بن حمزة
قال ما عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة قال خلق الله
ادم على صورته طوله سنون راعا فلما خلقه قال اذهب
فسلم على اوليك من الملائكة فخلو من فاستمع ما يحيونك
فانها خبتك وخبيته ذريتك فقال السلام عليهم قالوا وعليك
السلام ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم فلم يزل
الخلق يسقط بعد حتى الان ، قوله خلق الله ادم على صورته اهلها
وقعت كتابه بين اسمين طاهرين فلم يصلح ان يعرف الى الله تعالى لقيام
الدليل على انه ليس بشيء صورة سبحانه ليس كمثله شيء وكان
من جبرائيل ادم عليه السلام والمعنى ان ربه ادم انما خلقوا الطوار
فانوا الطوارا كانوا في مبدأ الخلق نطفة ثم علقة ثم مصغة ثم

فهم صابون وطولاً اجنبة الى ان هم يدهم ارجل فيولدون اطفالاً لا
ويشعرون مسطراً الى ان يجمعوا فيهم طول احسانهم فيقول انهم
لم يكن علقه على هذه الصفة الله اول ما يتناول منه الخلقة
وحد حلقاً ما ما طوله يكتون دواغاً وقد تاذرنا في معنى الحديث
وجوهها اربعة او خمسة وهذا الوجه كافٍ بين قال باسدي
ما حماد ابن زيد عن عبيد الله بن ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وآله
اطلع في بعض خير النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه النبي صلى الله
عليه وسلم مشفقاً ومشقاً في فحالي انظر اليه بخل الرجل لطعته
المشفق بخل عريض والخيال ان ياتيه من حيث لا يراه وقد
يستدل به من لا يرافضاً على من فقا عين الناظر المطلع عليه
في بيته وتحتها هدراً قال — ما حمادي ما سفيح عن
ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس قال — لم اوشيا شبه باللمم
من قول ابو هريرة قال — ما محمود ما عبد الرزاق ما معمر عن ابن
طاووس عن ابيه عن ابن عباس قال — ما رايت شيئاً شبه باللمم
قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن آدم حظه
من الزنا ادرك ذلك لا محالة فترا العين النظر وزنا اللسان المنطق
والنفس متى ولشئتي والعرج يصدق ذلك او بكثرة قوله ما رايت
اشبه باللمم يزيد به الا باللم ومعه ما يلزم به الا لسان من يشك
النفس واما بي النظر والمنطق زنا الا ما مفيد من الزنا وحققة

١١٩
انما يقع بالفرج ، وقال الشافعي اذ اقال الرجل رثت بذلك فان قدما
كما تقول رثا فرجة قال بعض اصحابه نحن ان لا يكون هذا قدرا والفرج
هذا الحديث وقال هو كما يقول رثت عنبه ولم يمتلوا ثبته
ليس بقدر ، قلت يشبه ان يكون الشافعي انما جعله قدرا لان
الافعال من فاعلها تصنف الى الابدى لقوله تعالى وما اصابكم من
مصيبه فما لسيت ابدىم وبعضوا عن لئلا ، وكهوله ذلك كما قد
ابدىم ، والى السلب بطاير للعيب وليس ذلك بمقصود على جناب الابدى
ذون غيرها من الاعضاء فقامه اذا جعل الميزان به صار الزنا وصفا
للذات لئلا الزنا لا يتعصر ولا يجوز ان يحمل على معنى الجناب في قوله
ان الملاح الايون قدرا عنده قال — ما عبد الله ابن سلمه ما ابن
ابى حازم عن ابيه عن سهل قال لما فرج يوم الجمعة قلت ولم قال
كانت لنا حوز ترسل الى بصاعه قال ابن سلمه يحمل بالمدينة فتأخذ
في اصول الصلح فطرحة في قدر وتكر كريات من شعير فاذا اصلنا
لجمعة اضرنا فسلنا عليها فتقدمه اليها لفرج من اجله وما كنا
نقبل ولا نتعد الا بعد الجمعة ، قوله وتكر كريات معناه يخن او يحسن
واضله من البرص وعف تكرار عود الرخي ورجوعها الى الطين مرة بعد
الخرى وقد يكون الدركه بمعنى الصوت الجرجر والكره
الصوت المند والمصوت للحال حتى يحسن وهو فوق الفرفرة قال
ابو الوليد هبشام بن عبد الملك ما سمعته عن ابن المنذر قال سمعت

جابر يقول اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في ذي بر كان علي بن ابي طالب
 الباب فقال من ذا فقد كنت انا فقال انا انا كانه لهما قلت
 قوله انا لا سمع من الحيوان ان يقول انا جابر ليبلغ بتعريف الاسم تعبير
 المشخص الذي وقعت المسألة عنه فلما قال انا لم يرد عليه صار كانه يعرف
 الى نفسه ما يستقر عليه فكان ذلك المعنى الكراهية قال عثمان
 جابر عن منصور عن ابي وايل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا كنتم ثلاثة فلا يتناحى اثنان دون الاخر حتى يحلظوا بالناس احل
 ان يحركه ما قلت وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبب
 في ذلك وهو ان الواحد من الثلاثة اذا بقي فردا وصاحجه يتناحى
 حذر لدلالة ادا لم يجر اسوئكم من الحيوان ولعله قد يستوطنه
 فيما يستخيلان به من الحديث فيخطر بباله انما يدبران عليه سنوا
 فلما شد صلى الله عليه وسلم الى الادب بقا على الثالث ومحافظة
 على حقه والزاما بحلته وكان ابو عبيد بن حريش يقول انما
 بكرة دال في السفر لانه مطيه النعم فيخاف الثالث ان يكون
 يدسان عليه عائلته او ماله وها فاما اذا كانوا الحضر فانه هذا
 المعنى ما قوت وقوله اجل ان تحركه اي من اجل ان يحركه وقد
 يتكلم به مع حديق من قول الشاعر
 اجل ان الله قد فضلكم فوق من احكا صلبا بارا

عاقل ولا يستعمل
 بما يستعمل وكان الحواري

قال ما ابو معمر عبد الوارث ما الحسن ما عبد الله بن يزيد قال
 حريش

حدثني بشر بن عبد المعدي قال قال النبي صلى
 الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول اللهم انت ربي لا اله الا
 انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ
 بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء لك بذنوبي فاغفر
 لي فإنه لا يغفر الذنوب الا انت قال من قالها بالهارم وقتا كانت
 من يومه قبل ان تمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها بالليل وقتا بها
 كانت قبل ان تصبح فهو من اهل الجنة وقوله وانا على عهدك ووعدك
 ما استطعت يرانا على ما عاهدناك عليه وواعدناك من الايمان
 والاحكام والطاعات لك ما استطعت من ذلك وقد يكون معناه
 اني مقفم على ما عاهدت من امرك وممسك به ومنجز وعده
 في المشيئة والاجر عليه واستراطة الاستطاعة في ذلك معناه الاعتراف
 بالتحيز والقصور عن كونه الواجب من حقه عز وجل وقوله ابوء لك
 بنعمتك وابوء لك بذنوبي يزيد الاعتراف بالنعمة والاستغفار من
 الذنب وتعالى قديرا فلان بذنبه اذا احتمله له ما لا يستطيع دفعه
 عن نفسه ما ومنه قوله عز وجل فبأواغضب علي غضب قال
 وحدثني عبد بن خالد ما هم ما فتاة عن النبي قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم للفرح بشيئ منكم من اهلككم سقط علي
 بعين من اهلكه في ارض فلاه قوله للفرح معناه ارضي بالنوبة
 واقبل لها والفرح الذي يتعارفه الناس في دعوتهم الى امر الخير والهدى

فَرَحُّوْكَ اِيَّيْ رَا مَنُوْكَ وَاللّٰهُ اَعْلَمُ وَقَوْلُهُ مُسَقَّطٌ عَلَى تَعْبِيرِهِ اَنَّهُ عَقِبَ عَلَيْهِ
تَوَصُّعُهُ وَتَطَهُّرُهُ وَبَيَّنَّهُ قَوْلُهُمْ عَلَى الْحُسْبِيِّ سَقَطَتْ قَالُوا
عَلَى اَبِي عَبْدِ اللَّهِ اَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ سَمِيَّةَ عَنْ فَرِيْدٍ عَنْ اَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
مَنْ عَمِلَ بِمَوْنَةٍ فَقَامَ اِلَى صَلَاتِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِيَاءً حَاجَةً وَعَسَلًا
وَحَمْدًا وَبِدَعَةٍ ثُمَّ نَامَ فَاتَى الْغَرِيْبَ فَاَطْلَقَ سَتْرَ قَمِيصِهِ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَتَوَضَّأَ بَيْنَ
وَحْتَيْنِ لَمْ يَكُنْ وَقَدْ اَبْلَغَ فَعَلِي فَقَتِ قَمِيصِي لَرَاهِبِي مَا يَرَى اَيُّ لَيْتُ
اَرْقَبُهُ مَا شَقَّ الْقَرِيْبَ مَا تَشَدَّدَ الْغَرِيْبَ مِنْ اِيَّائِي اَوْ سَدَّ اَوْ خَطَّ وَخَوَّ
وَقَوْلُهُ اَبْقِيهِ مَعْنَاهُ اَرْقَبُهُ وَاسْطَرَّهُ يُقَالُ بَقِيَ الشَّيْءُ اَبْقِيَهُ بَقِيًا
قَالَ عَمْرُو بْنُ اَبِي اَسَدٍ نَاوَهِيْبٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ اَبِيهِ عَنِ عَالِشَةَ
اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ اَللّٰهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي حَطَايَايَ كَمَا اَلَسَّ
وَالْبَرْدُ وَتَوَقَّلْ كَمَا تَقِيَّتُ النَّوْبَ اَلَا تَبْصُرُ مِنَ الدُّنْيَا وَبَا عِدَّ سَنِيَّةً
حَطَايَايَ اَبَا عِدَّتْ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اِنَّمَا اشْطَرَطَ مَا اَلْبَحُّ وَالْبَرْدُ لَهَا
مَا اَنْ مَحْطُوْدَانِ عَلَى الطَّهَارَةِ وَلَمْ يَمْرُسَا يَسِيْدُ وَلَمْ يَخْصَا يَسِيْرُ حُلٌّ وَذَلَّلُ
اَوْ فِي لَصْفِهِ الطَّهَارَةِ وَالْعِدَّةُ هَا مِنْ مَحْلُظَةٍ شَيْءٍ مِنْ اَوَاجِ الْخَاسَةِ وَقَوْلُهُ
كَمَا تَقِيَّتُ وَبَا عِدَّتْ اَنْشَاعٌ وَتَاكِيْدٌ اَلْيَسَانِ عَلَى مَدِّهِ الْعَرَفِ الْكَارِي
بَيْنَ الْمَخَاطِيْبِ فِي كَلَامِهِمْ وَلَيْسَ لِيْشَرْطٌ بِتَغْيِيْرِهِ دَلَمُ اَوْ تَحْدِيْدِهِ فَعَلَّ
وَاللّٰهُ عَنِّي اَلْقَرْبَ لِهَ الْاِمْتَالِ وَاَنْ يُدَلَّ عَلَى مِغَايِ الْاَيُّوْرِ بِالْقَسَابِ
وَالْاَشْيَاءِ قَالَ مَا سَدَّدَ نَا اَسْجِدُ اَبْنِ اَبِي رَهْمٍ اَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ عَنْ
اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ اَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمِ الْاِحْتِمَاعِ
سَاعَهُ

الان افتمها مسلّم وهو قائم يصلي قبل الله خيرا الا اعطاه وتقال
بين من افعلها من هذه ما، وقوله بر هذه ما يعني بقليلها والزهد القليل
من كل شيء ورجل من هذه اي مقل هذه الساعة يتناولون على وجبتين
احدهما اثناء الصلاة والاخرى اثناء ساعة من النهار عند زوال
الشمس للغروب ويتناول على هذا الوجه وقوله وهو قائم يصلي اي يدعو
لان ذلك الوقت للبتن بحسن صلاة وقد قال صلى الله عليه وسلم ان احداكم
في صلاة فادام يشطر الصلاة فيكون بانتظار الصلاة قد لم ينم الصلاة
قال واسمعي ما ملكت عن يميني اسلم عن عطاء بن ريس عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا احاف عليه ما
شرح الله له من برهات الارض قبل وما برهات الارض قال زهرة الدمشقي
فقال كذا رجل هل ياتي الخير بالشر فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم
حتى طسائه يزل عليه ثم قال لا ياتي الخير الا بالخير ان هذا المال خلوة
حضرة وان مما ابت للربيع يقتل خطا او يلزم وذلك الحديث الخطا ان
تستلزم الماشية من المرعي حتى تنفخ بطونها وتربوا من هاجان في
ذلك الهلا هيا وقوله او يلزم معناه او يغارب الهلال وقد فسرنا
مما يبر هذا الحديث فيما مضى قال يحيى بن حماد قال
امو عوانة عن بيان عن قيس بن الربيع عن حارم عن مرداس بن الاسدي قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم قد هيأ الصالحون الاول والاوّل وتبين حقا له
لحقالة الشجر والتمر لا يبالهم الله باله الحقالة والحقالة الركا له

من كبر شئني وبقي الهمم ما بقي من الشجر والتمر واداه والتم
والغاية ان كان كرمهم طويلا ونومهم وحدث وحرف وقوله لا
يبالهم الله اية لا يرفع لهم قدرا ولا نعيم لهم وزنا يقال البت بالشيء
قبالات وباللح وباله قال ما احسن الحديث ما احسن ما احسن ما ابو حصين
عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الغني عن
لذة الرض ولكن الغني عن النفس الرض المقتضى هذه الراوا احدا عن ابي
الدينا وهو لما ينفق به وفي لا منعة التي يتنازع بها ويحترق فيها قال
ابو نعيم بنحو من تصف هذا الحديث ما عمن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم
فلن يقول واليه الذي لا اله الا هو ان كنت لا عند كبري على الاثر
من الجوع وان كنت لا عند الحجر على البطن من الجوع وذلك حديث
طويل فتا سجل الامر في شدة الحجر على البطن من الجوع على قوم في نوم
انه تصحيف فرحموا الله اما هو الحجر جمع الحجرة التي يشد بها الانسان
وسطة قال ابو سليمان في من اقام بالحجاز وعرف عاداتهم علم ان
الحجر واحد بالحجاز وكذلك ان الحافة تصيبهم لئلا اذا احوال البطن من
لم يمل من معه الاسعاب فيعجز حينئذ الى صفائح رفاق في البطن طول
الاع او انشف منها فربط على البطن ويشد بحجره فوقها فتعد قامة
الانسان بعض الاغتيال قال ما موسى ما معي قال سمعت ابي قتادة
عن عفيان عن عبد العاص عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر
رجلا كان في سلف او قدام اياه الله ما لا اولاد فلما حضر قال لبيته
اي ابي

أي باب كنت قالوا جملهم قال فانما يقول عبد الله خير من غيره
فائدة لم يدعروا ان يقدم على الله في يد غيره وانما هو فاحرفوني
حتى صرحوا فجاءوا فاحرفوني وقالوا فاسهلوني وهذا الحديث قوله لم
يذكر تفسير فائدة ان معناه لم يدعروا في المعنى وانما هو قوله
بارك الحفيرة اباركها باركها وبارك الشيء وباركته اذا حيانه وقوله
اسهلوني فان السهل دون السحق وهو ان يفت الشيء او يدق فقطعا
صغارا قال محمد بن العلاما ابو اسامة عن يزيد بن عبد الله بن
عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
ما عني الله به كمثل رجل اني فوما فقال راب الحيش يعني والى الفرس
عربان والنجاء واطاعة طاعة واذكوا على مهلهم ولدت طائفة يصنع
الحيش فاجتمعهم فلما رواه محمد بن خالد فقال الغريان فان كان محفوظا
معناه المفتح بالانذار لا يلحق ولا يوري يقال دخل عربان اي مضى
النسيان ويوال اعرب الامر حل محاحة اذا اوضح بها ودروي
انا النند العبدان ومعناه لان الربيه اذا كان على مر لب عالى ينصر
بالعدو شرع ثوبه فالاح به بندر القوم فيبقى عربانا والادلاح شير
اول الليل وقوله فاجتاحهم معناه استخلصهم ومبدا الحجة اي
نفسه العبدان وتبليها قال كـ ابو عمر عبد الوارث ابو عثمان
ما نور حاله طاردي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى
عن ربه عن رجل قال ان الله تعالى يحب الحسنة والسيات فمن هم

لحسنهم فلم يعملوا لغير الله شيئا حسنة فاملة فان هم بما فعلوا لغير الله
الله تعالى عن محمد بن عبد الله بن ابي نعيم عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
هم فبسيئة فلم يعملوا لغير الله شيئا حسنة فاملة فان هم بما فعلوا لغير الله
الله له بنية واحق قوله ومن هم فبسيئة فلم يعملوا لغير الله شيئا حسنة
حسنة فاملة هذا اذ لم يعملوا ما ركبوا مع القدر عليها الا اذ هم بما فلم
يعملوا مع القدر عنهم اذ علم القدر عليها ولا يسمي الانسان تاركا للشي
الذي لا يتوهم قدره قال — ما محمد بن ابي نعيم عن ابي بصير عن ابي بصير
وهيب ما حدثني ما رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني عن ابي بصير
وانا انظر الاخر ما ان الامانة نزلت في حذر فلوب الرجل ثم علموا ان القرآن
ثم علموا من النبوة وحدثنا عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الامانة من قلبه فيقول ابرها مثل الولد لجمود حمة على رجليه
فتراد فتنرا وليس فيه شيء فيصبح الناس يبنا يعون فلا يجد احد يودي
الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا ائيبا ونفعا للرجل ما اعقله
وما اضرقه وما اجله وما في قلبه مثقال حبة خرد من ايمان ولقد
انا على رمان ولا انا في انكم يا بعت لير كان مسلماته على الاسلام وان
كان لصرا تارده على ساعيه واما النبوة فالت ابايع الامانة
وقلنا قلنا — ذكر ابو عبيد هذا الحديث وكابه وفسر قال
قوله حذر فلوب الرجل الحذر الاصل من كل شيء والمحل اثر
العمل في الكف يعالج به الانسان الشيء حتى يغادر جلد ها يقال مجلب

١٧٢
وَجَلَسَ وَامَّا الْمُنِيرُ فَالْمُنِيرُ قَالَ وَتَأْوَلَهُ بَعْضُ النَّاسِ
فَالْبَيْعَةُ الْخِلَافَةُ وَهَذَا عَطَا الْمُنِيرُ وَكَانَ يَقُولُ عَلَى بَيْعَةِ الْخِلَافَةِ
وَهُوَ يَقُولُ وَلَمْ يَكُنْ يَصْرُحُ بِأَرْكَانِهِ عَلَى سَاعِيهِمْ فَيَقُولُ بَيْعُ الْبَيْعِ
قَالَ وَامَّا مَذْهَبُهُ فِيمَا هُوَ ارَادَ بِبَيْعَةِ الْبَيْعِ وَالْبَيْعُ ارَادَ
دَلَالَةَ اِيْمَانِهِ وَارَادَ بِدَرْجَتِهِ مِنَ النَّاسِ يَقُولُ فَلَيْسَتْ الْيَوْمَ
اَيْتُ بِأَحَدٍ يَتِمُّهُ عَلَى بَيْعٍ وَلَا سِرًّا وَلَا نَهْوًا يَقُولُ لَعَلَّهُ الْاِيْمَانُ
فِي النَّاسِ وَقَوْلُهُ رَدُّهُ عَلَى سَاعِيهِ يَعْنِي اَيْتُ إِلَى الَّذِي عَلَيْهِ يَقُولُ
يَنْصَفُنِي مِنْهُ اِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ اسْلَامٌ وَقُلْ مِنْ قَالِ سَيَا عَلَى قَوْمٍ فَهُوَ سَلَحٌ
عَلَيْهِمْ وَالشَّرُّ مَا يَقَالُ ذَلِكَ وَلَا هُوَ الصَّدَقَةُ هُمُ السُّعَّةُ قَالَ
حَدَّثَنَا ابْنُ الْيَمَانِ ارَادَ شَيْئًا عَنْ الرَّقْعِيِّ ارَادَ سَلَامَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ
رَبِّ عَزَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَمْلِكُ
النَّاسُ دَلَالَةَ الْمَالِ وَلَا نَكَاحًا مَحْدُفًا رَأْسًا حِلَّةً هَدَايَا وَلَوْ عَلَى وَحْدِهِ
أَحَدُهُمَا اِنَّ النَّاسَ فِي أَحْكَامِ الدِّينِ سَوَاءٌ لَا فَضْلَ فِيهَا الشَّرِيفُ عَلَى
مُسْرُوفٍ وَلَا الرُّفِيعُ عَلَى وَصِيعٍ دَلَالَةُ الْمَالِ الْيَمَانُ فِيهَا رَأْسًا حِلَّةً
وَلَوْ الدَّلُولُ الَّتِي تَرْحَلُ وَتَرْكُ حَاتٍ فَأَعْلَاهُ سَمْعِي مَقُولُهُ اَيُّ مَنْ
حَوْلَهُ يَرِيدُ اَنْتَا دَلَالَةُ حَوْلِهِ لَصَلَحَ لِلْحِمْلِ وَلَا تَصْلَحُ لِلدَّلُولِ وَالسَّيْرِ
فَالْعَرَبُ يَقُولُ لِمَالِهِ مِنَ الْاَيْلِ اَيْلٌ وَيُقَالُ لِفُلَانٍ اَيْلٌ اَيُّ طَائِفَةٍ مِنْ
الْاَيْلِ وَالْاَيْلَانُ اِذَا كَانَتْ لَهُ مَائَتَانِ وَالْوُجْهَةُ الْآخَرُ اِنَّ النَّاسَ
أَهْلُ نَفْسٍ وَحَقِيلٌ فَلَا تَسْتَكْبِرُ مِنْ مَحَبَّتِهِمْ وَلَا تَوَاضِعُ مِنْهُمْ الْأَهْلُ

الفصل وعادهم فليدبر في الراجل الحموله وذلك
قوله عز وجل وللمزاجين لا يعلمون ولكن الزعم يحملون قال
مسدد ارباخي عن سيفي بن عيسى عن سلمة بن كهيل عن ابي بصير
عن سلمة قال سمعت جندنا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
لم اسمع احدا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم عبره فزنت منه
فسمعت يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يسمع لسمع الله به
ومن يدري يراي الله به يقول من عمل عملا عظيما ثم
يريد ان يراه الناس فيسمعونه جوزي على ذلك بان تشهرا الله
ويصحه فيشهر عليه فان يظننه وليسره من ذلك قال
محمد بن عثمان بن خالد بن محمد بن سليمان بن بلال حدثني عن ابي
عبد الله ان ابي جعفر عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال من عادي لي ولينا فقد اذنته بالحرب
وما نقرت الي عبدي لسي احب الي مما اقرضت عليه وما يزال عبدي
يتقرب الي بالتواقل حتى اذا احبته فقلت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به وبه الذي يبصر بنا ورحله التي تمشي بنا ان سالى اعطيه
وان استعاذني لا اعينته وما ترددت عن شيء انا فاعلة ترددي عن
نفس المومن يوم الموت وانا اكره مسأته في قوله وقلت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وبه الذي يبصر بها هذه امثال صحتها
والمعنى والله اعلم توفيقه في الاعمال التي يتاثر بها يوم الاعطاء
ويستمر

والتسبيح المحمدي فيها فحفظ جوارحه عليه ولعقبته عزروا فقه
تأويله الله من اصقار الى الله وسبحوا وطرا الى بني عنه يفسره
وطش الى ما الحجل له بعد وسعي في الباقل بر حله وفر يكون بقاءه
لسرعه اجابته الله تعالى والالواح في الطلب ودل ان مساعي الانسان
انما يكون بعد الجوارح الاربع وقوله ما ترددت عن شي انا فاعله
تردي عن نفس المؤمن فانه مثل والتردد في صفة الله عز وجل غير
جائز والبداء عليه في الامور غير سابق وتاويله عليه وجهين احدهما
ان العبد قد تشرف في ايام عمره على المهالك مرات داب عذبه
من ابصيته وافه تزل به فيدعو الله فيستغيبه فيها ويبذل
مكروهما عنه فيكون ذلك من فعله لتردد من تردد امراته
تبدوا الله في ذلك فيزله ويغرض عنه ولا بدله من لقاءه اذا بلغ العتبات
احله فانه قد لبس الغنا على خلقه واساثر بالبقا لنفسه وهذا
على معنى ما روي ان الدعايرد البلاء والله اعلم وفيه وجه آخر وهو
ان يكون معناه ما ترددت رسله في شئ انا فاعله تردي اياهم
في نفس المؤمن ما روي في قصه موسى عليه السلام وملك الموت
عليه السلام وتأكل من لطمه عينه وترأيه اليه من بعد احرك
وحقيقة المعنى في الوحيين معا عطف الله تعالى على العبد ولطفه
به وشفقته عليه والله اعلم قال — كما انوا اليهم انما شيعت
كما انوا الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر المشاهدة كذا في المتن من المصنفين وقيل في المتن من الرجل يلبس
لحم ولا يطعمه ولا ينفق من المشاهدة وقيل رفع المشاهدة الى فيه فلا يطعمها
ولنفق من المشاهدة وهو ينفق من المشاهدة فلا ينفق منه المشاهدة اذ اللبس
من اللبس وقوله يلبس حوضه يقال لا طار الرجل حوضه والا طبه
اذا بذر وهو ان يعمل من حجارة فيسند حصاصه بالمدروخوه ليل
يشرب بالماء قال - ما حاج ما هب ما فتاة عن ابن عباس
ابن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب
الله لقاءه ومن كره الله لقاءه فعالت عابثته او بعض
ارواحهم ان الله الموت والسير الى والى المومن اذا حصر الموت
يشترى صنوان الله ولا رايته فليس شئ احب اليه في امامته فاحب
لقاء الله واحب الله لقاءه وان الحاق اذا حضر بشر بعدد الله
وعقوبته فليس شئ احب اليه في امامته له لقاء الله وله لقاءه
قلت - هذا الحديث من تفسير اللغات فيه لقاءه وعنده عن
وتشرح هذا المعنى ما هو انوار العبد الا حرة على الدنيا وحبها ما عند
الله على ما حضرته ولا اراد الى الدنيا ولا الحب طول المقام فيها لان
يستعد للدار حال عنها ويأهب للقدوم على الله عز وجل والراهي
اللقاء ما كان على هذا المعنى من لونه الى الدنيا واجلا له
الى حيايتها وتركه الاستعداد للموت واللقاء على وجوده منها الدوام
والمغايبة ومنها البعث والشئ لقوله عز وجل قد خسر

الدين كذا نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال الامم
في قوله ان الموت الذي نغزو من غير قتال ولا جهاد وقوله من كان
يزجره الفان الله فان احل السلام اي حارب الموت والرحمة المحافاة
هاهنا قال ابن ابي حمزة
لغاوا حنجر من مضاف وقتها اياها وعشيت ليل الباه قال
يحيى بن كبر البث عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار
عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يكون الاض
يوم القيمة حبرة واحدة يكفهاها الجبار بيده جابجا احدهم حبرة
في السفر ولا لاهل الجنة فان حل من اليهود فقال بارك الله في
عليك يا ابا القاسم الا احبزل ينزل اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال
يكون الاض حبرة واحدة كما قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم فطر
الناس محل حتى بدت نواحيهم ثم قال الى احبزل بادامهم قال ادامهم
بالام ونون قالوا وما هذا قال نون ونون بالهمزة من زبانه
كبدتها سبعون الفا قلت هذا روى لنا وتاملت الشيخ
المستوفى عن ابي عبد الله من طريق حماد بن شاذان وابراهيم بن معقل
والغزيري فاذا لها مسقة على نحو واحد بالام ونون فاذا
النون هو الحوت على وفاق ما فسرت في الحديث واذا بالام فانه
سني مهم وقدر الحواب من اليهودي على انه اسم للشور وهو ما
لم ينتظم لم يفتح ان يكون على القرعة اسم الشئ فيسببه ان يكون اليهودي

أولها أن يعنى الاسم ففهمنا أن هذا المعرفين فقال بل لا مفاها هو
في حق العرب كأم لا يحيط على وزن لعاني لوز يقال للشوب
الوخشي الأي وجمعة إلا لا تصح فيه الرواة فقالوا باللام
وأما هو بالأم فيجوز في العبارة والنبوهما بالتحيا والمضاعف فاشكل
واستنبه ما رواه هو أقرب مما يقع لي فيه إلا أن يكون ذلك بغير لسان
العرب فإن الحرة كمودي فلا بعدان جون إنما عبر عنه بلسانه
وكون ذلك بلسانهم بلا والله العبرانية فيما يقوله أهل المعرفة
بما فقلوب بها لسان العرب بتعليم الحروف وتأخيرها وقد
قيل إن العبراني هو العدنان فقدموا التا فآخر والراو الله
أعلم ليحتمل وقوله كما حقا عدم خبره يريد خبره المله التي
لصغيرها في السفن فأنما لا ندر حار لرفاقهم وإنما نعلت على الأيدي
حتى لتستوي قال ما سجد ابن أبي مرير ما محمد بن جعفر ما أبو حاتم
قال سمعت سهلا ابن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول يحشر الناس يوم القيمة على أرض بيضا عمر لا فرصة نقي
قال سهل أو غيره ليس فيها معلم لا خد العفره بياض ليس بالناضج
والنقي الخوازي نقي من الغش والخاله و قوله ليس فيها معلم
لا حديد يردان تلك الأرض مستوية ليس فيها حديث يرد البصير
ولا بها ليس في رواة والمعلم واحد معالم الأرض أي علامتها التي
تسدي بها في الطرق قال ما علي ابن أسيد ما وهبت عنائي

٢٧٢
طاووس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشرون
الناس على ثلاث طرائق راعية راعية انما على بعير وثلاثة على
بعير فاربعة على بعير وعشرة على بعير وحشرون أنفسهم النار ثقيل
معهم حيث قالوا ويثبت معهم حيث قالوا وتصيح معهم حيث
اصبحوا وتلوي معهم حيث امسوا قلت الحشرون المذلولون في هذا
الحديث انما يكون قبل قيام الساعة يحشرون الناس احيا الى المسليم
فاما الحشرون الذي يكون بعد الموت من القبور فانه على خلاف
هذه الصورة من لوب الابل والمقايعة عليها ما هو على ما ورد
في الخبر انهم يبعثون يوم القيمة حفاة عراة غماز لا وقيل
ان هذا في النعم دون الحشرون فليس بين الحديثين تدافع ولا تضاد
وقوله وعشرة على بعير يعني انهم يبعثون النعير الواحد
رب بعضهم ومشي الباقون عقباء بينهم قال ، وليس من حفص
ما حاله ان الحارث ما حاتم ابن ابي صعب عن عبد الله بن ابي مليكة قال
حدثني العسقم بن محمد بن ابي بكر ان عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحشرون حفاة عراة غماز قالت عائشة
يا رسول الله الرحال والشدايط بعضهم الى بعض فقال الامر
اشد من ان اتمهم قال ، ابو النعمان ما حماد عن عمرو عن حارث ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار بالشفاعة فانهم الثغاري
قلت وما الثغاري قال لصغار يشربون قال انما من الطرائق عشرة

في هذا الحديث الضعيف والضعيف يسر فقال اما هذا فثبت
في اصول البخاري طوالة وحسنه نوكل قال ابو موسى ما وهبت
ما عروا بن حنبل عن ابيه وعمر بن الخطاب عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يقول الله من كان
في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاحرقوه فخرجوا قد اتممتوا
وعادوا جميعا قبلهم في نهر الحياة فينبئون كما ثبتت الجنة في
حبل السيل او قال حماد السيل ما بحبل السيل من العباد والجنة
كسرة الخبز برور النبات والجنة الطير الاسود المير قال ثنا
عمر بن علي انا محمد بن جعفر باسبغته عن المعيرة قال سمعت ابا عبد الله
عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا فرط على
الحوض وليرفعن رجال منكم ليحملن دوني فاقول يا رب اغفر لي
فقال ابل لا تدري ما احدثت بعدك قوله انا فرط على الحوض
الفرط والقارط هو الذي يسبق اصحابه الى الماء فيسبغون فيه ويغسلون
في الحياض حتى يردوا فيسربوا وقوله ليحملن دوني اي بعدك لعمري
عن الحوض واصل الجمع الحديث وكل شهر فرق بينهما فقد حلح احدهما
على صاحبه وقال احمد بن حنبل بن سعيد الحنطلي نا ابي عريش
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة انه كان يحدث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرد على الحوض فاقول يا رب
اصح لي فيقول ابل اعلم لك ما احدثت بعدك اثم اريدوا على

ادبارهم القهقري قوله يجلون اي يمشون عن الجوع ونذر اذون
عنه فقال جلت الرجل عن الماء اذا منته ان يركب لقول المشرك
مخلا عن نسل الورد مصدوق قال ما رهم ابراهيم
ما فليح يا ابي هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
قال بينا نائم اذ ارمرة حتى اذ اعرفتهم خرج رجل بيني وبينهم فقلت
اي اين قال الى النار واليه قلت ما شأنكم قال انتم ارتدوا بعد
على ادبارهم القهقري فلا اراة لخلص فيهم الا مثل هبل النعم الهل
من النعم ما لا يرعى ولا يستعمل يترك منه مالا لا يفتد حتى تضع
وهلك وقد يكون الهل ايضا بمعنى الطوال قال السفيان
عن منصور عن عبد الله بن مرة عن ابن عمر قال قال النبي رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن النذر انه لا مرد شيئا وانما يستخرج به من
الخيال قلت هدايات عريت من العمل وهوان نهي عن الشيء ان
يسئل حتى اذا فعل ونفع واجبا نزع قوله انا استخرج من الخيال
دليل على وجوب الوفاء بالنذر قال ما ابو البقاء
ما جبر بران حازم ما الحسن ما عبد الرحمن ابن سمره ان النبي صلى الله عليه
قال له اذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فافقه عن
بهاك واث الذي هو خيرها قلت فيه حوار تقديم الكفار قبل
الجنة وهو اذا كانت الكفار عتقا واطعاما فاما اذا لم يحدوا
فليس له ان يصوم قبل الجنة لان الصوم نك عن واجب ولا وجوب

٢٥

لأفضل ما لم تحب فلا تفتني لهذا قال يا بحق ابن ابراهيم
ما عبد الزاقي اولا تعامرت مني في ما ابو هرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال والله لا يخط احدكم مني في اهلها اثم له عبد الله من ان يعطي
لغيره الذي امر الله عليه وقالت ويا بحق ارباخي ارباخي
اربا معوية عن يحيى عن عمن منة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من استخلف في اهلها فهو استخلف من الحاج يزيد الله
يعتم عليها ولا يتجمل منها ما للعان قال يا ابو الهيثم اننا
سعت عن الزهري اربا عرو عن ابي حميد الساعدي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم استعمل عاملا لحاة العامل حين فرغ من
عماله فقال يا رسول الله هذا الام وهذا الهدي الي فقال له
افلا فعدت في بيت ابيك وامك فطرت هل يهدي التهام لا
ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم عشيته بعد العصر فشهد
واشي علي الله بما هو اقله ثم قال اما بعد فاما ان العامل يستعمل
فيما يشاء ويقول هذا من عمالي وهذا الهدي الي افلا فعدت في
ايمه وامه فطرت هل يهدي له ام لا فوالذي نفسي بيده فوالذي
نفس بيده لا تغل منها شيئا الا جابه يوم القيمة بحلة على عقه
ان كان يعير جابه له رغاوان كانت يفرج جابهها لفاخر ان كانت
شاة جابهها تتغر فقد بلغت قوله يتغر من البغاور وهو صو
الشاة وفيه من الفقه ان هديه العامل فردودة الي بيت المال

اعد العامل ودوه
الي بيت المال

وفيه ان هبته الغريم ليعا حية المدين بخري مجري الدبا الا ان
تقبض من الحق وللدلسي المدين لادراكه من هبته يدوم الا ان يكون
مكر امثلا وحبته ابطال كل ذنبه وحبته يتوصل بها الى فتح له
انكره بنفسه ولم يفتح الى غيره لم يفتح بنفسه با حبه قال يا يحيى
ابن سليمان يا ابن وهب اونا حنوه هبنا فيقول لنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم وهو احدث نبي بعد نبي الخطاب فقال له عمر بن رسول الله كانت
أحب الى من قبل في النفس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي
يقس بينه حتى لو ان حب اليد من قيسل فقال له عمر واث الان
أحب الى من يقس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر قلت
حب الانسان لنفسه وطبع وحبته غيره اختيار فتوسطا عملا
حبته عليه يقول لا تصدق في حبي حتى تبدل في طاعتي بنفسك
فوقتر رصاي على هوال وان كان فيها هلا خلك قال يا عبد الله
ابن مسleme عن مالك عن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن عن
احبه عن ابي سعيد ان رجلا منع رجلا فاعل هو السا حديد
فلما اصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك وكان الرجل
يقال لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يقس بينه
ابن مسleme ان قلت القرآن قوله يتقاهما يعني يستقاهما وقوله انهما
لتعدل ثلث القرآن اي في العهدين والاجر وليس يجوز تعميل
شي من القرآن على شيء لذاته فان المعضول منقوض وانما فصلت

١٥٠

لأفضل ما لم يكتف فلما مضى الغد قال يا بحق ابن ابراهيم
ما عبد الزاقي اونا تمام من شيتي ما ابو هرقه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال والله لا اخرج احدكم من بيته في اهله اثم له عبد الله من ان يعطي
لغيره الذي امر الله عليه وقالت يا بحق ابن ابراهيم
ارما معوية عن يحيى عن عمن من عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من استخ في اهله يمين استخ من الحاج يزيد انه
يعمر عليها ولا يتجمل منها ما لكاف قال يا ابو الهيثم ان ما
سعت عن الزهري انا عرو عن ابي حميد الساعدي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم استعمل عاملا لحاة العامل حين فرغ من
عماله فقال برسوك الله هذا الام وهذا الهدي الي فقال له
اقلا فخذت في بيت ابيك وامك فطرت هل تبدي التهام لا
ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عشيته بعد العصر فشهد
واي علي الله بما هو اقله ثم قال اما بعد فاما بال العامل يستعمل
فيانسا ويقول هذا من علم وهذا الهدي الي اقلا فخذت في
ايه وامه فطرت هل تبدي له ام لا فوالذي نفسي بيده فوالذي
نفس بيده لا تعمل منها شيئا الا جابه يوم القيمة بحمله على عقه
ان كان يعير جابه له رغاوان كانت بقره جابهها لها حوا ان كانت
شاة جابهها تتغر فقد بلغت قوله يتغر من البغار وهو صو
الشاة وفيه من الفقهاء ان هديه العامل من دونه الى بيت المال

اعاد العامل ودونه
الى بيت المال

وَمِنْهُ أَنْ هَبَّ بِهِ الْغَيْمُ لَمَّا حَبَسَ الْمَدِينُ الْغُيُورُ مَجْرَى الدُّبَابِ الْأَوَّلِ
تَقْبِضُ مِنَ الْحَقِّ وَكَذَلِكَ سَلَّمَ الْمُرْتَضَى الْأَوَّلُ الْمُرْتَضَى فِي يَدِهِ الْأَوَّلِ
بِكْرَ امْتِنَانٍ وَمِنْهُ ابْطَالُ هَلْ يُرِيدُ وَلَمَّا بَلَغَ يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى مَقْعَدِهِ
انْقَرَدَ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَنْتِمْ إِلَى غَيْرِهِ لَمْ يَطِبْ بِنَفْسِهِ بِأَحَدٍ قَالَتْ بِأَحَدٍ
ابْنُ سَلِيمٍ يَا ابْنَ وَهْبٍ أَوَّلًا حَتَّى وَهَبَ هَبْنَاهُ يَقُولُ لَسْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَحَدٌ نَبِيٌّ عَمَّا ابْنُ الْحَطَّابِ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو رَسُولُ اللَّهِ لَا تَنْتِ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا نَفْسِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا وَالَّذِي
بِنَفْسِي يَدِي حَتَّى الْوَلَدُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي فَقَالَ لَهُ عَمْرُو أَنْتَ الْآنَ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآنَ يَا عَمْرُو قُلْتَ
حَبُّ الْإِنْسَانِ لِنَفْسِهِ طَبْعٌ وَحُبُّ غَيْرِهِ اخْتِيَارٌ فَيَتَوَسَّطُ عَمَّا
خَبَّرَتْ عَلَيْهِ يَقُولُ لَا يَقْدِرُ فِي حَتَّى تَبْدُلَ فِي طَاعَتِي نَفْسِي
فَوُتِّرُ رِصَايَ عَلَى هَوَايَ وَأَنْ كَانَ مِنْهَا هَلَاكٌ قَالَتْ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ سَلِيمٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ
أَخِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَجُلًا مَنَعَ رَجُلًا يَفْرَأُ لَهُ هُوَ أَلَسَّا حَدِيثًا
فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ وَكَانَ الرَّجُلُ
يَتَقَالِفُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي بِنَفْسِي يَدِي
أَمَّا السُّعْدَانِ ثَلَاثُ الْفَرَانِ قَوْلُهُ يَتَقَالِفُهَا يَعْنِي يَسْتَقَالِفُهَا وَقَوْلُهُ أَلَسَّا
لَتَعْدِلَ ثَلَاثُ الْفَرَانِ أَيِ فِي الْعَصْنَةِ وَالْأَجْرُ وَلَيْسَ لِحُورٍ نَعْمَانِ
شَيْءٌ مِنَ الْفَرَانِ عَلَى شَيْءٍ لِذَاتِهِ فَإِنَّ الْمَعْصُولَ مَقْصُورٌ وَأَمَّا فَضْلُكَ

هذه المسألة في فضل قول الله عز وجل لا اله الا هو سبحانه
الجليل كما هي في حديثه الشريف قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما ابرؤه عن يونس عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا ابرؤه قوله انما هو من قول الله عز وجل لا اله الا هو سبحانه
عن غير يونس عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن يبرؤ من النار بعد السنين انما يبرؤ من قوله من قوله لا اله الا هو
لذا وقلت لداوودهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
عن ابن مسعود عن ابن مسعود عن ابن مسعود عن ابن مسعود
قال لا يبرؤ من النار الا من قال لا اله الا هو سبحانه
خالفه القسم يبرؤ من النار قوله عز وجل وان منكم الاواريها
كان على ركب حتما مقضيا قال حلت اليه خليفه او خليفه
اذا ابرؤها نقول ان لا يبرؤ في النار الا بقدر ما يبرؤ الله قسمه
في قوله تعالى وان منكم الاواريها وقال بعضهم هو معطوف
على قوله فورتك لنحشرنهم والشياطين قال ما محمد بن بشير
ما ابرؤي عدي عن سمعة عن سليمان ومصور عن ابي وايلين
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من خلف علي بن ابي طالب
ليقطع بها مال رجل مسلم او قال اخيه لغير الله وهو عليه عريان

٢٧٩
قَاتِلَ اللَّهُ تَصَدَّقَ أَنَا لَدُنَّ شَيْئًا وَنَا بِيَدِ اللَّهِ وَأَيُّكُمْ أَلَا تَقَالُ
سَهْمًا وَالْأَشْجَعُ بْنُ قَلْبٍ فَقَالَ مَا يَجِدُكُمْ تَعْبُدُ اللَّهَ قَالُوا بَلَى
الْأَشْجَعُ مَرَلَتْ فِي وَفِي صَاحِبِهَا فِي بَرْدٍ تَبْكُنَا فَلَمْ يَفِ
حُجَّةً إِنْ رَأَى الْعَمَلُ كَيْفًا وَقَالُوا إِنْ أَمْرًا وَتَعْبُدُ اللَّهَ وَقَدْ حَمَلَهُ أَبُو
حَنِيفَةَ وَمَثَلُكُمْ مِمَّا إِذَا صَفَّ لَكُمْ وَقَالَ لَكُمْ مِمَّا إِذَا ارَادَ مِمَّا كَانَ
مِمَّا وَالْأَمَلُ قَالَتْ وَأَمَّا مَوْسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو عَوَافَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ
عَنْ أَبِي وَابِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ حَلَفَ عَلَى مِثْرِ صَبْرٍ يَفْطَحُ مَا مَالٍ أَمْرًا مُسْلِمًا لِيَّ اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ
عَمَّانٌ تَقَلَّتْ مِثْرُ الصَّبْرِ مِثْرُ الْحَلَمِ يُصْبِرُ عَلَيْهَا حَتَّى يَخْلُقَ وَافِضِلُ
الصَّبْرُ الْحَشْرُ أَيُّ حَبْرٍ عَلَيْهَا حَبْرًا وَفِيهِ حُجَّةٌ لَمْ يَرْكَبِ فِي الْبَيْتِ الْغَمُورِ
لَقَدْ قَالَ مَا قَسَيْتُهُ أَنْ سَعِيدٍ بِأَحْمَدَ عَنْ عَمَّانَ بْنِ جَرِيرٍ
عَنْ أَبِي بَرْزَةَ أَنَّ ابْنَ مَوْسَى عَنْ أَبِي مَوْسَى اشْعَرِي قَالَ أَيْتُ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ اسْتَحْمَلَهُ فَقَالَ وَاللَّهِ
لَا أَجْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ مَا أَجْلَمُ ثُمَّ لَبِثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ قَالِي بِشَابِلِ
قَامَ لَنَا بَلَدٌ لَدَى دَوْدٍ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَوْلُهُ أَنِّي بِشَابِلِ جَابِلِ
الْوَالِدِ وَالْمَرَادُ بِهِ الْجَمْعُ فَالْمَسَائِرُ وَالَّذِي يَقُولُ نَافَةَ شَابِلِ أَوْ نَوَقَ
سُئِلَ إِنَّمَا أَقْلَبْتُ الْبَاهُ وَأَصْلُهَا مِنْ قَوْلِكَ شَالِ الشَّيْءُ إِذَا ارْتَفَعَ
فَالْمُرَادُ بِالْحَوْدِ يَعْنِي بِذَلِكَ الْبَاهُ ارْتِفَاعُ الْبَاهُ يَقَالُ شَابِلِ رَسُولُكُمْ
فَقِيلَ صَاحِبٌ وَصَحْبٌ وَرَأَيْتُ وَرَأَيْتُ وَقَدْ جَاءَنِي غَيْرُ هَذِهِ الرُّوَايَةِ

قَالَ يَسْقُوَانِ لَوْ هُوَ مَعَ قَائِلٍ قَالَ يَامُوسَى ابْنُ اسْمَعِيلَ يَا وَهْبُ
مَا مِنْ طَائِفَةٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ إِلَّا فِيهَا بَشَرٌ مِمَّنْ نَزَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَاسْمُ فَاتٍ
أَحْفَوُا الْغَرَائِضَ بِأَهْلِهَا بِمَا يَتَنَبَّأُونَ بِأَوَّلِي دُخَانٍ قَوْلُهُ الْحَفْوُ
الْغَرَائِضُ بِأَهْلِهَا أَيِ بَنِيكَ السَّهَامِ الَّذِينَ يَوْتُونَ سَهَامًا مَعْلُومَةً
وَمَا فِي مَوْلَاوَلِ رَجُلٍ أَيْ فِي رَجُلٍ مِنَ الْعَصِيَّةِ وَالْمَوْلَى الْقَرِيبُ
وَمِنْهُ مَنِي فَمِ الْمَرَاهُ فِي الْعَقْدِ عَلَيْهَا وَفِيمَ الطِّفْلِ فِي حِفْظِ مَالِهِ وَتَدْرِ
أُمُّهُ وَلِيًّا وَكَذَلِكَ أَمَّا اقْرُبَ النَّاسِ إِلَيْهَا وَآلِي أَوْلَادِهَا لِمَا لِيَانِ
مِنْ شَأْنِهَا وَقَوْلُهُ رَجُلٍ ذَكَرَ أَنَا كَرِ الْبَيَانِ فِي نَعْتِهِ بِالذُّلُورِ
لِتَعْلَمَ أَنَّ الْعَصِيَّةَ إِذَا كَانَ عَمَّا أَوْ ابْنِ عَمٍّ أَوْ دَانَ فِي مَعْنَاهَا فَكَانَ مَعَهُ
أَخْتُ لَا تَرْتِ شَأْنًا وَلَا يَكُونُ بِنَا فِي الْمَالِ بَيْنَهُمَا لَدَارٍ مِثْلُ حَرْطِ
الْأَنْشِينِ كَمَا يَكُونُ لِلدَّامِيرِ دَانَ يَرْتِ بِالْوَلَاةِ قَالَ يَامُوسَى ابْنُ
ابْنِ قُوسِي عَنْ سَرَابِلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الرَّافِعِ أَخْبَرَنَا بِهَ تَرْكَ خَاتَمَهُ
سُورَةُ النَّاسِ يَسْتَعْتُونَكَ قُلْ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْخِلَالِ فِي قَوْلِهِ
عَامَّةُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ عَدَا الْوَلَدِ وَالْوَالِدِ مِنَ الْوَرْتِ قَالَ
قِيضَةُ بْنُ عَقْبَةَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي قَيْسٍ عَنْ هَدِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
أَنَا أَهْلُ الْإِسْلَامِ لَا نُسَيِّبُونَ وَأَنَا أَهْلُ الْكَاهِلِيَّةِ فَابْنُوا يَسْمِيُونَ
قُلْتُ مَعْنَاهُ أَبْطَالُ حُلُمِ الْبَشَائِيهِ فِي الْمَوْلَا وَالْمِيرَاثِ وَهُوَ
أَنْ يَجْتَنُوا الرَّجُلَ فَمَا لَوْ كَسَابِيَّةٌ فَلَا يَكُونُ لَهُ عَلَيْهِ وَلَا وَالْيَمُونِ
لَهُ مِنْ مِيرَاثٍ عَلَى عَادَةِ الْكَاهِلِيَّةِ فِي ذَلِكَ وَقَدْ رُفِهُتِ الْبَهْ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ

اهل العلم فقال السابيه يعرج سريته جيت شأ وقولها مش
اهل العلم بخلافه والمولا لراعتي وشوا في كذا السابيه وعبر
اثبتا بيه قال ش ما عمرو بن حفص بن غياث ما اننا الا عيش
قال سمعت ابا صالح عن ابي هنريه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعن الله السارق في شير وفيه قطع يده ويسرق
الحبل مقطوع يده قال الا عيش كانوا يرون انه يضر الحبل
والحبل كانوا يرون انه منها ما يسوي ذراهم ثا قلت تاويل
الا عيش هذا غير مطابق لمذهب الحديث ومخرج الكلام فيه
وذلك انه ليس بالسابع في الكلام ان يقال في مثل ما ورد فيه
الحديث من التوهم والتزيب اخبرني الله فلانا عرض نفسه
للنكاح في مال له قدر ومريه وفي عمر له قيمة ايما ضرب المثل
فمثله بالشيء الموح الذي لا وزن له ولا قيمة هذا عادة الكلام
وحكم العرب اكاري ثم في مثله وانما وجه الحديث وتأويله
في السرقة والتحيز فيهما وتحذير من مغبتها فيما قل ولز من
المال يقول ان من سرقه الشيء اليسير الذي لا قيمة له كالبيضه
المدونة والحبل الملق الذي لا قيمة له اذ انقاصها المشرق
اسم ربه العاكة لم ينشأ ان يؤكده لئلا يسهل سرقة ما فوقها
حتى يبلغ قدرها تقطع فيه اليد تقطع يده فليحذر هذا العغل
وليتوقه قبل ان يملكه العاكة ويد من عليها ليسلم من سوء مغبتها

وَفِيهِمْ عَائِشَةُ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 عَنْ لَوْثٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَقْلَعُ يَدُ الْمَدَارِفِ فِي رُبْعٍ دِينَارٍ فَالْبَيْتُ وَكَاسُ مَعِينٍ
 مَا لَكَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عَرَبَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ فِي
 الْحَجْرِ فَمَنْ هُوَ ذَلِكَ قَالَ هُوَ الْبَيْتُ الْبَيْتُ الْبَيْتُ الْبَيْتُ الْبَيْتُ الْبَيْتُ الْبَيْتُ
 يَقْلَعُ فِيهَا دَهْرٌ عَشْرُونَ دِرْهَمًا وَلَيْسَ أَحَدٌ يَدِينُ بِهَا إِلَّا بِمَالٍ لَدُنْهُ
 لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي التَّقْدِيرِ مَنْ رَمَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّنَائِرَ
 وَعَلَى دَلِيلِ الْحَرْثِ الْعَاكِ فِي لَيْلِهِ وَتَابِعِ الْبَيْعَاتِ دِرْهَمٌ وَرَبْعٌ
 سَعْدٌ إِذَا دَانَتْ الْأَثْمَانُ دِرْهَمٌ وَدَانُ صَرَفِ الدِّيْنَارِ إِذَا دَانَتْ
 عَشْرُ دِرْهَمَاتٍ فَجُزْءُ الرُّبْعِ مِنَ الدِّيْنَارِ ثَلَاثَةٌ فَكَيْفَ يَتَّكِنُ مَتَفَقَاتٍ
 لَيْسَ مِنْهَا خِلَافٌ قَالَ مَا حَيَّيْتُ عَنْ رُبْعَةٍ إِلَّا مَا لَدُنِّي عَنْ
 أَبِي عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا لَا عَزَا لَهُ رَمَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَقْلَ
 مِنْ وَلَدِهَا فَقَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا وَافَقَ الْحَقُّ الْوَلَدَ الْمَرْبُوعَ
 فَوَلَدَهُ اسْتَقْلَ مِنْ وَلَدِهَا بَعْنِي اسْتَقْلَ يَقَالُ نَقَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ لَيْسَ
 فَإِنْ لَعَنِي الْبَيْدَايَ نَفَيْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَلِكِ
 أَرَى عَصَمًا فِي نَصْرِ نَفْسِهِ دَائِمًا وَيُقَالُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ فَبَيْسَ مَا
 قَالَ مَا أَتَى عَصَمٌ عَنْ أَبِي حُرَيْجٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ
 عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ عَنْ سَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْعَاقِرَ وَلَا الْعَاقِرُ الْمُسْلِمَ قُلْتُ عَمُومُ هَذَا الْقَوْلُ

جمع التوارث من كل مسلم وكافر وسواهما من الكافر على ما بنى
عليهم أو كان من توارث قلة أو كثرة من جهة واحدة أو من
تعدد ملأه قبل الرثا أو حديث سبب بعضهما أو غير ذلك بعض السلف
إلى توارث المسلم من الكافر وقال في توارثه ولا يرث من الكافر شيئا
ولا ينحووا شيئا أو عموم الحديث مع من قبله بعض الفقهاء
إلى ما حسبته المروءة فهو لورثته وما كان من قديم ملأه فهو في
قال عبد العزيز بن عبد الله بن أبي رهم ابن سعيد عن صاحب عن
ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن
عباس قال خطب عمر فقال في خطبته ثم انه بلغني ان قايلا منكم
يقولون والله لو مات عمر ما بايعت فلانا ولا يعترنا من ان يقول انما
كانت بيعة الى عمر قلته وتمت الاوامر فحدثت لذلك وللله
وقاسرها وليس فيكم من يقطع الاعناق اليه مثل الى جرود
القصبة الى ان قال فشهد خطيب الانصار فقال اما بعد فخر
الانصار ولست به الاسلام وانتم معشر المهاجرين رهط وقد رقت
دائمه من قومكم فاذا هم يريدون ان يحترقوا من اصلنا وان
يخصمونا من قومهم الا امر فلما سئلت اردت ان احكم ولست رويت
مقالة اعجبني ان يدات قومنا بين يدي الى بكر ولست اداوي
منه بعض الحمد فلما اردت ان احكم قال ابو بكر على رسلك فلهي
ان اعصيه فلهي ابو بكر فخان هو احكم مني واقر والله ما ترك من

حكاية المحسنين في ترويضهم في الدجال في يومئذ مثلها وأفضل منها حتى
محدثا واما في الإجماع في ان ذلك فقال وأبطل الإحصاء بالحدود والاموال
وعزها المرحمة منكم امير يا معشر فر ليس فيكم اللعنة
وانتجت الاصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ايسر يدك
يا ابا بكر فبسط يده فبسط اليها جوارحه ثم باعها الاضمار
وذكر الحديث الى ان قال فمن راي رجلا على غير مشيورة من المسلمين فلا
يباع هو ولا الذي يباعه بغيره ان يقبلا وقوله اما كانت بيعته الى غير
قلت فان معنى الغلبة الغلبة وقوله وليس فيكم من يقطع الاعناق
اليه مثل الذي يكره ان السابق منكم الذي الحق شاور في الفضل
احدا يكون مثلك لا يجر له قد يد على كل سابق فذلك مضى
يتبعه على كل حال جاء روي الله شرها فلا يطهر احد حتى ومثل
ذلك ولا يبايعن الا عن مشيورة واتفاق راي وقوله بغيره ان يقبلا
معناه حررا من القتل وهو مصدر قولك عرت بالرجل فخره
او تغره بغيره اذا فعل ذلك بعد عري بنفسه وبصاحبه
وعر منها للقتل وسيل سعد بن ابراهيم عن تفسير التفرقة فقلت
عقوبتها ان لا يؤتمر واحد منهما وقوله وانتم معاشروا المهاجرين فقلت
وقد دنت دافه من قومكم يريد انكم تفرسبون بغير الله وهو ما
يرى اللئالي العشرة اي ان عددكم بالاصناف الى الاضمار عدد قليل
وقد دنت دافه من قومكم يريد انكم قوم طراه وعربا اقلتم من ملكه

التي اذهاوا

المساواة والرافد الرفقة يرفقون في سبيلهم ووالد رقيقه فقير ليس
بما كثر يد وقوله يرفقون ولا يرفقون لا من الاصل ولا من المعنى
وان نيسا ثري فانه عليا يقال حصنت الرجل من الاثر اذا اقطعت
دونه وعزلته عنه وقوله زورف مقولته يعني انها وحنيتها
وقوله انا خير منها المحكم ~~منها~~ ~~الرب~~ فان الرجل يصغر
الحدود وهو عود ينصب للابل الحربية يحكم به من الحرب فلا راد
انه يستشف بزاويه كما تستشف الابل بالاختطاب بدليل العود والعدوق
فصغر العدوق يفتح العين المحلة وهي اذا كانت كريمة فالتب يتوالها
من جانبها المائل بناو فبعثا بعد هذا الالاستفاد بذلك التوجيه وقوله
مننا امير ومنهم امير وانما ذلك كذا لان العرب لم تكن تعرف الامان
انما كانت تعرف السيادة يكون لجل قيل سيد فلا تطيع الا سيده
فومما اخرج هذا القول منه على العادة المعهودة لهم في ذلك
لم يعرف ان حرم الاسلام بخلافه فلما بلغه قول النبي صلى الله عليه وسلم
الخلافة في قرين امسك عن ذلك فاقتب الحجة الى السيرة ويدلوا
من انفسهم الطاعة قال ما عبد القديس ابن محمد ما عمرو بن عاصم
الطائي ما فهم ابن يحيى ما اسحق بن عبد الله ابن ابي طلحة قال كنت
عند النبي صلى الله عليه وسلم فاجاز رجل فقال يا رسول الله اني اصب
حرافقة علي قال ولم تسله عنه قال وخصرت الصلاة فصل
مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما فقي الصلاة قام اليه الرجل فقال

بَارِسُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ السَّيْرُ قَدْ صَلَّيْتُ مَعَهُ
قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَزَّرَكَ ذَلِكَ أَوْ قَالَ حَرَكْتُ قُلْتُ فِيهِ
مِنْ الْعِلْمِ أَنَّهُ الْخِشْفُ عَنْ الْجَدُّودِ فَإِنَّهُ نَذَرًا مَا وَجِدَ السَّبِيلَ إِلَيْهِ
وَهَذَا الرَّحْلُ لَمْ يَفْضَحْ بِلَيْسَ الْبَرِّمْ بِهِ فِي الْحِلْمِ أَقَامَهُ الْحَدِّ عَلَيْهِ إِنَّمَا قَالَ
أَصْبَتْ حَدًّا وَلَعَلَّهُ أَصَابَ ~~بَعْضَ~~ الدُّنُوبِ أَوْ لَمْ يَزَلْ عَامِرًا لِمَنْ
الَّذِي لَا يَجِبُ فِي مِثْلِهِ الْحَدُّ وَظَنَّا أَنَّهُ حَدٌّ فَلَمْ يَشْفَعْهُ عَنْهُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ لَعَلَّكَ قُلْتُ أَوْ بَا شَرْتُ
وَرَأَيْ لِنَعْرِضَ مِنْهُ لَا قَامَهُ الْحَدُّ عَلَيْهِ تَوْبَهُ مِنْهُ وَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَهُ
فَقَالَ السَّيْرُ قَدْ صَلَّيْتُ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَزَّرَكَ ذَلِكَ
أَوْ حَدَّثَكَ وَهُوَ نَابِلٌ قَوْلُهُ عَرَّوْا خَلَّ أَنْ الْحَسَنَاتِ يَذْهَبُ السَّيَّئَاتِ وَقَدْ
يَكُونُ ذَلِكَ بَانَ يَعْلَمُهُ اللَّهُ يُوجِي مِنْهُ أَنَّهُ قَدْ عَزَّرَهُ ذَنْبُهُ وَلَوْ كَانَ أَفْضَحَ
لَهُ بِأَمْرِ يُوجِبُ حَدًّا أَقَامَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَعْفُ عَنْهُ وَالْمَنَاءُ عِلْمٌ قَالَ
بِاسْمِعِيلَ أَمَّا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيَاةً أَعْرَانِي فَقَالَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِنْ أَمَرَانِي
قُلْتُ غَلَامًا أَسْوَدَ فَقَالَ هَلْ لِلدَّمِ أَيْلٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا الْوَأْتِلُ
قَالَ خُمْرٌ فَكَانَ هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنِّي ذَلِكَ
كَانَ أَرَاهُ عَرَفَ نَرْعَةً قَالَ فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَرْعَةً عَرَفَ فِي أَحَدٍ مِنْ
الْعِلْمِ أَنَّ التَّعْرِيفَ بِالْقَدْرِ لَا يُوجِبُ حَدًّا وَفِيهِ أَثَرَاتُ الشَّبَهِ
وَأَثَرَاتُ الْقِيَاسِ وَفِيهِ أَثَرَاتُ الْوَأْتِلِ وَفِيهِ أَثَرَاتُ الْحَرَكَةِ
بَعْضُهَا عَلَى

٨٢
تعضها على منشا الله بعض في اللون والخلفه ثم يذكر نذر الله الشئ
لعله أو عار من سبب فرد اليها من الاديان فيما يظهر منهم من
احلاف الحلق والالوان من اجل بوار الطباع وتوارع العروق
وهو وايضا في قياس السبب وفيه الزجر عن تحقيق ظن السوء
وفيه تقديم حكم الفرائض على اعتبار السبب قال عبد الرحمن
ابن المبارك ثامد ابن زيد ما يوجب ولو فس عن الحسن عن الحق بن
قيس قال ذهبت لأبصر هذا الرجل قال ارجع فارجع سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان بسيفيهما والقائل
والمقتول في النار قلت يا رسول الله فمدا القاتل قال ان المقتول
قال انه كان حريصا على قتل صاحبه قوله القاتل والمقتول
في النار هذا ما يكون كذلك اذا لم يكونا يتقاتلان على عداوة
بينهما او عصبية او طلب دنيا او نحوها من الامور فاما مقاتل
اهل البغي على الصفة التي تحت قاطع عليها فقتل او دفع عن
نفسه وحر به فانه لا يدخل في هذا الوعيد انه فامور بالقال
للذب عن نفسه غير قاصد به قتل صاحبه الا ان اذ يقول انه
كان حريصا على قتل صاحبه ومن قاتل باعيا او قاطع طريق من
المسلمين فانه احرص على قتله انما يدفعه عن نفسه فاذا انتهى
عن صاحبه لم يبق عنه ولم يتبعه فبان الحديث لم يرد في اهل هذه
الصفة فاما من خالف هذا النعت فهو الذي يدخل في الحديث

الذي ذكرناه اوله في الحديث ابن عباس قال ما اوالها اربا
بنت عبيد عن حمزة بن ابي انس بن مالك عن ابن جابر عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما يقرب الله من عبده اليه ثلاثة "محلتي الحرام ومسح
في الاسلام منته اكله عليه عظم الدم امره بغير حق لهي ربي منه قال
عمر بن علي ما جئنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن
عبد الله عن عاتكة بنت عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه
فقال اهلوا بي فقلنا لا راهنا لمرضك فقلنا افاق قال لا ينبغي احدنا
منكم الا لدعير العباس فانه لم يشهدكم قلت فيه حجة امرائي
في اللطمة والسوط والخوفا من الضرب والابلام والقصاص على
وجه التحري وان لم يوقف على حقه لان الله لا يتعدى ضبطه وتقدره
على حيله لا يخلو ذلك وفيه دليل على ان الشرك في الجناية يقتض من كل
واحد منهم اذا كانت افعالهم لا تميز كالنفس يشتركون في قتل
نفس واحدة او قطع يدا ورجل او ما اشبه ذلك مما لا يميز فيه الفعل
ولا يتجزأ وليس كذلك الجناية في اخذ المال لا سيما قد تتبعه وتحرك
فلو جماعدا شترلوا في قتل نفس واحدة سرقه ربع دينار لم ينقطعوا
ما لم يبلغ المال المسروق ما اخص كل واحد منهم ربع دينار ولو
اشترلوا في قتل نفس واحدة لا ثلوا مقتولين بها قال محمد بن
ما بنو مروان يحيى بن ابي اسحق الواسطي عن هشام عن عروة عن عائشة
قالت صرح ابيس يوم احدى في الناس يا عباد الله احرام من تحت
الوام

اولاهم على اخرهم حتى قبلوا اليهم فقال محمد بن قيس
فقال حريفة عمر الله لم يبق من الحقيقة ان المسلم اذا قتل
صاحبه قطا عينا شتيا الى الحرب عتبه وقاتله فبانه لا شيء
عليه ولذلك القوم يزدحمون في بعض الطرق يوم جمعة او في
طواف البيت وخوفا من المواقيل فيصيب بعضهم بعضا
فيهلك فانه لا يؤخذ احد منهم بدمه الا ان يعلم ان بعضهم قد
فعل ذلك فخذل الى اهله فانه ما خوذ بما جناه قال يا ادم
ما شغبت عن قتلة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
قال هذه وهن سواي تعني المختصر والاهتمام قلت هذا
اقول في كل شيء من الجملات لا يضبط فيعلم قدره ويوقف على
كميته فانه اذا كان لذلك ولم يكن اعتبارا من طريق المعنى كان
للعلم فيه معتبرا من طريق الاسم والاصح من الانسان وخوها
من الاعضاء والحوارج دوات العدد في يد الانسان وكانت
دياناتها متساوية وان اختلف حملها وارتفاعها وبلغ افعالها
فيما ارصدت به من الامور ومعلوم ان الاهتمام من القوة والمتعة
ما ليس للمختصر ثم خبط ديتها سوا على المعنى الذي قلناه ولذلك
الامر في المواضع اقلها ولتروها سوا وقد ياخذ من الراي والوجه
مسا حكايا واقل وكذلك الامر في الحين ولديته ذكره وان شاء
سواء لعله في جميع ذلك انه لا يضبط والاطباء احاطة حصه

فلا يوقف عليه وعلى ذنوبه ما بينه فجل الامر في ذلك على خذله
الاسم والى الله اعلم بالصالح وانما اللطاف وكل معلوم احاط بجل
شئ عايناه واحصى كل شئ عدلا قال يا فتية بن سعيد بن ابى
بشير اسمعيل ابن ابي هريرة لا يسدي بالحجاج ابن ابي عثمان بن ابى رجا
من ابى قلابه قال ما ابو قلابه فتية القسامه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يعنى لاهل القبيل فمن يظنون ومن ثرون قتله
قالوا نرى ان اليهود قتلتهم فان سل الى اليهود فدرعاهم فقال
اسم قتلهم هذا قالوا الا قال انهم صون بنقل خمسين من اليهود ما
قتلوه فقالوا ما يبالوا ان يقتلونا اجمعين ثم ينفلون قال فتسبحون
الديه يا ايمان خمسين منهم فقالوا ما لنا بالخلف فوداه من عنده
ومنى النفل اليمين وقوله ينقلون معناه يخلقون واصله من
قولك نقلت الرجل عن سيده اى نقيته منه وقوله تسبحون
الديه يا ايمان خمسين منهم يدل على ان القسامه لا يسحق بها الذم
انما وجب الديه لا غير قال يا صدوقه ابن الفضل ما ابن
عبيد بن ما مطرف قال سمعت الشيعى قال سمعت ابا حنيفة
قال سالت عليا هل عيذكم شئ مما ليس في القرآن فقال والذي
فلو الحبة ويرا الشمة ما عيذنا الا ما في القرآن الا مما يجي
رجل في كتابه وما في الصحيحه قلت وما الصحيحه قال
العقل وما حال الاسير لا يقتل موثر بكافر قوله الا مما يجي

رَجُلٌ يَعْنِي بِأَيْقَمٍ مِنْ خَوْفِ كَلَامِهِ وَيُسْتَعْتَبُ مِنْ بَاطِنٍ وَمَعَانِيهِ
الَّتِي هِيَ غَيْرُ الظَّاهِرِ مِنْ تَصَدِّقِهِ وَالْمُسْتَعْتَبُ مِنَ الْقَطِيعَةِ وَبَيْنَ قُلُوبِ دَلَالَةِ
شَيْعٍ وَهُوَ الْقَتْلُ مِنَ الْأَسْتِثْبَاتِ الَّتِي تَوْصِلُ إِلَيْهَا مِنْ طَرَفِ الْعَقْلِ
وَالْفَهْمِ وَقَوْلُهُ الْعَقْلُ وَفَعَالُ الْأَسِيرِ وَإِنْ أَرَادَ الْعَقْلُ بِمَحَلِّهِ
الْعَاقِلَةُ مِنْ أَيْ الْعَقِيلِ كَمَا قَالَ إِنْ ظَاهِرُهُ خَالَفَ الْغَائِبَ وَهُوَ
قَوْلُهُ وَلَا يَزِرُ وَارِثَهُ وَزَرَ أُخْرَى وَأَمَّا هُوَ تَوَقُّفٌ مِنْ جِهَةِ الْمُسْتَعْتَبِ
أَنْ يَبْدِيَهِ الْمَعْنَى وَقَدْ فُتِنَ فِيهِ الْمَصْلَحَةُ وَلَوْ أَحْدَثَ فِي الْخَطِّ بِالْإِثْمِ
لَا وَشَكَ أَنْ تَبْلُغَ الْخَطَامِينَ غَيْرَ نَامُورٍ وَالْخَطِّ فِي عِلْمِ الدِّينِ
عَنْهُ مَوْصُوعٌ وَلَوْ تَرَكَ الدِّمَ فَلَمْ يَغُوصْ عَنْهُ أَوْلِيَا الْقَتِيلِ لَصَارَ
هَذَا أَوَّلَ الدِّمِ لَا يَدُهُ بَاطِلًا فَقِيلَ لِقَصْدِ الْعَاقِلِ ثُمَّ أَقْدَرُوا
وَتَعَاوَنُوا فَأَدَّوْا عَنْهُ الدِّمَ وَلَمْ يَخْلُفُوا مِنْهُ إِلَّا الشَّعْثَ الْبَسِيرَ الَّذِي
لَا يَخْفَى بِهِمْ وَهُوَ قَدْ رُفِصَ دِينَارٍ وَالدِّمَ دِينَارٌ عَلَى حَسَبِ الْوُسْعِ
وَالْحَيْدُ فَوَلَدَ حَقَّنَ الدِّمَ وَكَانَ فِيهِ أَصْلَاحُ دَاتِ الْمَيْمَنِ ثُمَّ إِنْ
الْعَصَبَةُ الدِّينُ هِيَ الْعَاقِلَةُ فَتَرَى تَوْنُ صَاحِبِهِمُ الَّذِي يَدُورُ عَنْهُ
مِنْ أَمَالٍ فَلَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَحْبَابُ سَهَابٍ وَالْعَاقِلُ عَنْهُمْ مِنْهُ إِذَا كَانُوا
وَهَلِكُ الْأُمُورُ كُلُّهَا خَارِجَةً عَلَى مَحَالِّ الْحَلْمَةِ وَسَبِيلُ الْمَعْلُومَةِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَامَا فَكُلَّ الْأَسِيرِ فَإِنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَبَابٌ مِنْ
حَقْوَانِ الْمَرْوِفِ زَائِدٌ عَلَى الْحَقِّ وَالْوَلَحِيَّةُ فِي الْأَمْوَالِ مِنْ
الضَّرَفَاتِ الْمَفْرُوضَةِ وَالْحَقُّ بِالْعَقْلِ لَا يَسْتَلْهُمَا وَاحِدًا

في انقاذ النفس الذي استرقت على الهلكة وتخليصها منها
وقوله ولا تقتل قوماً بما كانوا اثماء الا خطئ من حمله ما استثناه
عن طاهر الزبيدي ان عموم القاتل يوجب القود على كل من قتل
نفساً مؤمنة او كافرة وهم حق الطاهر في قوله النفس بالنفس
فخصت السنة نفس المؤمن اذا قتل الكافر فابها غير مقتوله
به فلا حيل في الشرط خروج هذه الحال من القاتل اي من قصده
وطاهره وان كانت على وفاق حمله ومصادة قال موسى
ابن اسمعيل ما هب ما هشام عن ابيه عن المغيرة بن شعبه
عن عمه انه استشارهم في املاص المراه فقال المغيرة فقتل النبي صلى
الله عليه وسلم بالغرة عبداً وامه فشهد محمد بن مسلم انه شهد
النبي صلى الله عليه وسلم قضى به املاص المراه اسقاطها الولد
واسل الاملاص الارلاق وكل شيء تزلو من اللف ولا يثبت فيها
فهو ملص يقال ملص الشيء من يدي ملصاً ولعنه السني من
الرفيع الراواني قال ما يحيى ابن خلاد ما سفيان
عن منصور والاعمش عن ابي وايل عن ابن مسعود قال قال رجل
ما رسول الله ابوا حدنا في الحاهلية قال من احسن في
الاسلام لم يوا حدنا على في الحاهلية ومن اساء في الاسلام
احدنا الاول والآخر قلت طاهر هذا الحكم خلاف ما اجمع
عليه الامم من ان الاسلام تحت ما قبله قال الله عز وجل قل

للدن كبر وان تنهوا عن فعلكم ما قد سلف ووجه الحديث وثنا عليه انه
اذ اسلم مرة لم يواخذ بما كان يسلف من كفر ولم يعاقب عليه وان اسأ
في الاسلام عليه الاساءة وركب استبدادهم من المعاصي ما دام ثابتا
على اسلامه وانما ابو حذافا حناه من الغصبة في الاسلام ويعبر ما
كان منه في الاجر وبيك فانه يقال له اليس قد فعلت كذا وكذا
وانت كافر فقال ما فعل اسلامك من معاوية مثله اذا سلمت فخر
تعاقت على قدر ما تستحقه من المعصية التي تستحقها في الاسلام
والجور ان يعاقب عقوبة الحفار لان المسلم لا يخلد في جهنم والها من
يخلد فيها ابدا قال يا عبد العزيز ابن عبد الله ما الليث عن سعيد
المعبري عن ابيه عن ابي هريرة قال لما خرج في المسجد خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرخنا معه
حتى حينما بيك المدراس فقال يا معشر يهود اسلموا اسلموا فقالوا
قد بلغت يا انا القسم فقال اعلوا انا الارض لله ورسوله واتى
ارثنا ان اجليكم ثم وجد منكم بماله شيئا فليبعه قالوا اعلوا ان
الارض لله ولم يسله اسدك به ابو عبد الله في حواشي الملوك
وانا الملك اعلوا لي هو الذي حمل على بيع الستة سنا وانما يهود
ولو لم يبيعوا ارضهم لم يحملوا عليه وانما اشحوا على اموالهم فاختاروا
فصاروا اكارا ثم طروا الى بيعها كمن ذهبه دين فاصطرا الى بيع ماله
فيلون خائرا ولوا ارضه عليه لم يجر قال يا عبد الله بن صباح ما معمر

قَالَ سَمِعْتُ عَوْفًا قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اقْرَبْتَ الرَّمَانَ لَمْ تَكْذِبْ زَوْجًا
الْمُؤْمِنِ وَلَا زَوْجًا الْمُؤْمِنَةِ وَلَا تَجِدَ حَرًّا مِنْ الْمُشْجُورِ فَإِنَّهُ لَا
تُكَذِّبُ نَكَاحَكَ مُحَمَّدًا أَوْ قَوْلَ هِدْيَةٍ وَكَانَ يَقُولُ أَيْ وَيَا تِلْكَ
حَدِيثٌ وَلِخَوْفِكَ لِبَشِيرٍ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ رِوَايَةِ شَرِيكَ هَذَا
وَلَا يَقْبَلُهُ عَلَى أَحَدٍ وَلَيْقُمْ فَلْيَصِلْ قَالَ وَكَانَ يُكْرَهُ الْعَلَاءُ فِي الْيَوْمِ
وَهَذَا بِحَدِيثٍ الْعَقْدُ وَقَالَ الْعَقْدُ ثَمَاتٌ فِي الدِّينِ وَرِوَايَةُ مُنَادٍ
وَيُونُسُ وَهَشَامٌ وَأَبُو هَلَالٍ عَنْ أَبِي سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَدْرَجَهُ بَعْضُهُمْ فِي حَدِيثٍ وَحَدِيثٍ عَوْفٍ
أَيْضًا وَقَالَ يُونُسُ لَا أَحْبَبْتُ إِلَّا بِمَنْ رَأَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَقْدِ
قَوْلُهُ إِذَا اقْرَبْتَ الرَّمَانَ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ مَعَهُ تَقَارُّ
رَمَانِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَقَدْ اسْتَوَا بَيْنَا أَيَّامَ الرَّبِيعِ وَكَانَ وَقْتُ
اعْتِدَالِ الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعِ غَالِبًا وَلِذَلِكَ هُوَ الْحُبُّ وَالْمَعْرُوفُ
يَقُولُونَ أَصْدَقُ الرُّوَايَا مَا كَانَ وَقْتُ اعْتِدَالِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِالدَّالِ
النَّارِ وَيُعْمَلُ بِالنَّارِ وَالْوُجْهَةُ الْآخِرَةُ اقْرَبُ النَّهَابِ أَيْ أَقْرَبُ
فِي يَوْمِ السَّاعَةِ وَأَمَّا قَوْلُهُ رَوَى الْمُؤْمِنُ حَزَنًا مِنْ سِتِّهِ وَارْتِعَازًا حَرًّا
مِنَ السَّوْدِ فَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ فِي بَيْتِهِ مِنْ الْأَيْكَادِ
يُخَفَّقُ مِنْ طَرِيقِ الْبَرْهَانِ قَالَ وَكَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَوَّلُ مَا يُرَى مِنَ الْوُجْهِ إِلَى أَنْ تَوَفِّيَ ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ

سنة اقام بها اقام بها ملكه ثلاث عشرة سنة واما المدة عشرين سنة
وكان نوح عليه السلام في اول الامم سنة ايتى في وقت
سنة فهارت هذه المدة حبرا من سنة واربعة حرا من ايام
زمان النبوة فقلت وهذا وان كان وحقق حمله سنة الحساب
والعدم فانه اول ما يجب من الشرط ان ثبت ما قاله من ذلك
حينئذ يولد ولم يسمع فيه حبرا ولا ذكرا بل هذه المدة ما يلحق
عنه في ذلك اثر فهو ذاته من وجوبه والظن لا يغني عن الحق شيئا
ولكن كانت هذه المدة المحسوبة من اجزاء النبوة على ما ذهب اليه
من هذه القسمة لقد كان يجب ان يلحق بها سائر الاوقات التي كانت
على الله عليه وسلم نوح عليه السلام في مقامه في نصابه ايام حياته وان
يلتقط ما هو ويزاد في اصل الحساب واما صيرها الى هذه القسمة
فكانت هذه القسمة وسقط هذا الحساب من اصله وقد ثبت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في عدة احاديث من روايات كثيرة
انه كان يرى الدواب المحلقة في افور الشريعة وجمادات اسباب
الدين فقصها على اصحابه وكان يقول اذا اصبح من رايتم رؤيا
فليقتلوا عليها وكان لهم اريت لليلة القدر فخرجوا فخرجوا
بها فلا حمار حمار في المسجد فانشبها فاطلبوها في الوتر من
العشر الاواخر من الشهر وقال يوم احدث راي في سيف نومه ورايت
اني اردت بشا فاول نومه السيف انه يضرب واصحابه فانه يقتل

عند الرسول و ما رواه عن جده - وقال يا ابن عمي ابراهيم عليه السلام
 يا ابا عبد الله ما اخرجك من بيتك من غير ما اخرجك من بيتك من غير ما اخرجك من بيتك
 يا ابا عبد الله ما اخرجك من بيتك من غير ما اخرجك من بيتك من غير ما اخرجك من بيتك
 على خلافه ما اخرجك من بيتك من غير ما اخرجك من بيتك من غير ما اخرجك من بيتك
 عند ابي و الاخر عند علي فقال احدهما لصاحبه ما بال الرجل
 قال مطبوخ قال ومطبوخ قال ليس هذا الا عصم فاذر فما
 قالك مسيطر ومشافه وحف طلعه في برد رواب فاحاسر
 الله صلى الله عليه وسلم فاستخرجهما من اشد البرد العذب وكان بعض
 اقمورا الشريعة عن روى اربما بعض الصحابة بروا عن ابي الخطاب
 وعبد الله بن زيد الاوان في منامها ما كان ذلك سيرة الوحي الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لاله صار شريعة ودينه ومسا
 روى رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهاد ان عدد ذلها والحد
 الطويل الذي يرويه سمع بن حبيب وقد ذكرناه على ابن هذا الحديث
 في هذه كلها بعد الخبر و اعلم من هذه كلها ما تطويعه الخاب من
 روى الشيخ في قوله عز وجل لقد صدق الله رسول الله الذي جاء بحق
 الآية وقال وما جعلنا الرويا التي اريانا الا فتنة للناس الآية
 ذلك ما ذكرنا من هذا وما تركناه من هذا الباب على ضعف
 هذا التاويل ويقوى ان هذا الخبر صحيح ووجه ما فيه حق ليس
 حل ما يحق علينا الله انك منا حجة وقد قرأ اعدادا ونعانت

الصلاة وأيام الصيام والصلوات على محمد وآله
 من أجل أن فضل من علمها إلى أن يؤمن بها من العلم
 فيكون ما هو له أو أقل فلم يكن لها من العلم
 الاعتقاد في العلم من أمرها وهذا قوله في حديث آخر أن
 المهدي الصالح جزء من خمسة وعشرون جزءا من النبوة وتفصيل
 هذا العلم وخبر النبوة به معتد بها لا يمكن الوقوف عليه وإنما
 فيه أن هاتين المصليتين من هدي الأئمة وشما يلهم ومن علمه يستقيم
 وأحلامه فكذلك الأمر في الدنيا والآخرة جزء من خمسة وأربعين
 جزءا من النبوة ومعنى الحديث تحقيق أمر الدنيا والآخرة كان لا يعلم
 بشئونه ونحوه وأما كانت جزءا من أمر العلم الذي كان بينهم
 والآئمة الذي كان يراد بها الوحي عليهم والله أعلم قال تأويل
 هشام بن سالم إن إبراهيم ما عوف ما يؤرجح أنه من حديث
 كذا يستدل الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صحابه هل رأي أحد
 منكم وما ينقص عليه من شأنه أن ينقص وأنه قال لنا ذات
 مرة إن الله أناني عليه أتيان وإنما استعان وإنما قال انطلق
 وإن أناني معهما وأنا أناني على رجل مضطجع وإذا أحر قام عليه
 فخر إذا هو يتوي بالفضة لرأسه فتدعى رأسه فتدعى هذا
 هذا الخ تأويل الخ فإخذه فلا يرجع إليه رأسه
 كما كان لم يعبد عليه فيعمل به مثل ما فعل مرة الأولى قال قلت

سبحان الله ما هذا ان قال قال ابراهيم الخليل فاطلقنا فاني
على رجل فسيان له في الموت فانا ابراهيم عليه السلام فاطلقنا فاني
يا ابراهيم فاطلقنا فاني فاطلقنا فاني فاطلقنا فاني فاطلقنا
ويعلم انك ما تقول فاطلقنا فاني فاطلقنا فاني فاطلقنا
فاصل فاطلقنا فاطلقنا فاطلقنا فاطلقنا فاطلقنا فاطلقنا
فاصل فاطلقنا فاطلقنا فاطلقنا فاطلقنا فاطلقنا فاطلقنا
سبحان الله ما هذا ان قال قال ابراهيم الخليل فاطلقنا فاني
التور قال حسبت انه كان يقول واذا امية لغطوا صوات
قال فاطلقنا فاطلقنا فاطلقنا فاطلقنا فاطلقنا فاطلقنا
من اسفل منهم واذا انا هم ذليل الله فاطلقنا فاطلقنا فاطلقنا
هاولاء والى ابراهيم قال فاطلقنا فاطلقنا فاطلقنا فاطلقنا
احمر مثل الدم واذا في النهر رجل ساح فسيح واذا على سبط النهر
رجل قد جمع عنده الحبان فبغره فاه فاه فاه فاه فاه فاه فاه
فسيح ثم يرجع اليه فاه فاه فاه فاه فاه فاه فاه فاه فاه
قلت لها ما هذا ان قال قال ابراهيم الخليل فاطلقنا فاني
فاني على رجل لبي المنظر فاه فاه فاه فاه فاه فاه فاه فاه
عنه فاه فاه فاه فاه فاه فاه فاه فاه فاه فاه فاه فاه
قال ابراهيم الخليل فاطلقنا فاطلقنا فاطلقنا فاطلقنا فاطلقنا
كل لون الربيع واذا ابراهيم الخليل فاطلقنا فاطلقنا فاطلقنا

راسه طولاً في السطح وإذا جري الرجل من الخلف إلى الأمام فقلبت
 لها ما عاوا وقال ليطاقي ليطاقي إلى السطح وإذا جري الرجل من الأمام
 عظميه لم يزد من عظمه قط أعظم من عظمه وإذا جري الرجل من الخلف
 فيها كبر عظمها فطقت إلى السطح فبقيت عظمها في السطح
 فضة فابنينا إلى المذنب فاستخرجنا ففتح لنا فدخلنا أهل قلعنا
 بها رحالاً من جملهم كالحسين مالت راي وسط راي فابنينا
 راي قال قالوا لهم اذهبوا ففعلوا في ذلك النهر قال فاذ بهم
 مغترض جري كل ماء المحضر في البياض فذهبوا فوفوا فذهبوا ثم رجعوا
 البنا فذهب المشو عنهم فصاروا في أحسن صورة قال قالوا
 هذه جنة عدي وهذا ال منزل قال فبينا هم يمشون فإذا نادى
 بقصير مثلي لنبا به اليس صا قال قالوا هذا منزل قال قلت لها
 أرا الله فيها دراني فادخله قال قالوا أما الآن فلا وانت داخله
 قال قلت لها فارتابت الليلة عجباً فاما هذا الذي رأيت قال
 قالوا أما استحيين أما الرجل الأول الذي أتت عليه بلغ راسه
 بلخ فانه الرجل باحد الغرائ فبرقصته وبيام عن الصلاة المكتوبة
 وأما الرجل الذي أتت عليه بشر من شرقه إلى فقاه ومنجبه إلى
 فقاه وعينه إلى فقاه فانه الرجل بعدوا من بينه بحرب الحديه يبلغ
 الإفاة وأما الرجل والنسأ العراة الذين في مثل سنا السور فانه
 الزناه والروائي فاما الرجل الذي أتت عليه يسبح في النهرو يبلغ الحان

لحاة اهل الربا واما الرجل الذي امره الذي عند النار يحشها
ويستعير حولها فانه مالدا جارن حشتم واما الرجل الطويل الذي
في الروضة فانه ابرهيم واما الولدان الذين حوله فكل مولود
مات على العطره قال فيقال بعض المسلمين من اولاد الله واولاد
المشرلين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشرلين
واما القوم الذين كانوا سطرهم حشتم في سطر منهم فيسبحونهم
فومر حلطوا علاما كما واخر سياتكاور الله عنهم في قوله فيلنغ
راسه يعني انه كسندج يقال تلغت راسه اقلعه تلغا اذا شد
حقه، وقوله في هذا الحجر يعني يندحرج فيها الشيء اذا
ندحرج ردا ته اذا دحرجته، وقوله فيشترشترته الى فقاه
معناه يسفقه ويقطعه موصوا يعني صجوا وصاحوا
والصوضا الصحيح الصوت وقوله تحشها يعني انه يحرق نارها
لتنقد يقال حششها حشا وقوله فائتمنا على رؤسنا مع
يعني وافيه النبات والعصم الطويل من النبات لقول الانش
موزر بعيم النبت مكتهل، ويقال جابه عجمه اعجب
طويلة القدر وقوله كان ماها المحض في الساب من اللبن الكاظم
الذي لا يشوبه شيء من الماء وقوله مثل الربا ايضا فان الربا
السحابه التي تلب بعضها بعضا وجمعها الربايع
يرسل الله واولاد المشرلين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واولاد المشرلين

وأولاد المسلمين فإن طاهر الطاهر الله الحكيم أولاد المسلمين في الدنيا
 إلا حوّه وإن كان قد حيل لهم بحكم الله في الدنيا والله أعلم
 عن دراري المسلمين فقال هم من أبايهم والناس من أبايهم طفال المسلمين
 اختلاف وعامة أهل المشقة على أن حكمهم حكم أبايهم في الفرض
 وفرد هبة طائفة منهم إلى أنهم في الأجر من أهل الجنة وفردوي
 فيه آثار عن نغم الصحابة واحتجوا هذه المقالة بحديث النبي
 صلى الله عليه وسلم قل مولود يؤلد على الفطرة وأبواه يهودانه
 وينصرانه ويمجسانه واحتجوا بقول الله عز وجل وإذا المودة
 بسبب باي دين فليكن واحتجوا بقوله تعالى يطوف عليهم
 ولدان مخملون قال بعض أهل التفسير أنهم أطفال الكفار واحتجوا
 لذلك بأن اسم الولدان مشتق من الوالد وأولادهم في الجنة وكانوا
 هم الذين ياتيهم أولاد في الدنيا وزوي عن بعضهم أنهم كما كانوا
 عبيد وخدما المسلمين في الدنيا فهم كذلك في الجنة قال
 حنبل بن إبراهيم الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
 ابن عتبة أن ابن عباس كان يحدث أن رجلا أتى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال يا أيها النبي في المنام طلة تنطف من
 العسيل والسمق فإرا الناس يتحققون منها فالمستكثر والمستقل
 وإذا سببت أصل من الأرض إلى السما فإراك به فتلوت ثم أخذ
 به رجل آخر فعلى يوم أحده رجل آخر فانقطع ثم وصل

فَقَالَ أَيُّهَا الرُّسُلُ الْوَحِيدُونَ إِنَّ اللَّهَ بَيَّنَّتْ لِي لَكُمْ عَنِّي فَأَعْرِضْهَا فَعَالَا لِي عَلَى
 الْمَلِكِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرِضْهَا لِي أَلَا الْحَقُّ مَا أَسْلَمَ وَأَمَّا الَّذِي يَنْطِفُ مِنْ
 الْعُسْلِ وَالشَّيْءِ الْفَرَانِ حَلَاوَتُهُ وَلَيْدُهُ فَالْمُسْتَبَدُّ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقْد
 وَأَمَّا الْمُسْتَبَدُّ الْمُوَاصِلُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْأَرْضِ فَالْحَقُّ الَّذِي آتَتْ عَلَيْهِ بِأَخَذِ
 بِهِ فَكَيْفَ نَالَهُ اللَّهُ كَمْ يَأْخُذُ بِمَنْ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ يَنْتَهِبُ فَعَلُوا بِهِ سَمَ
 يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلُوا بِهِ كَمْ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ فَتَقَطُّعُ بِهِ لَمْ يُؤْصَلِ
 بِهِ فَعَلُوا بِهِ فَاجْتَرَى بِرَسُولِ اللَّهِ بَيَّنَّتْ أَصْبَتْ أَمْ أَخْطَا
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْبَتْ بَعْضًا وَأَخْطَا بَعْضًا قَالَ
 قَوْلَ اللَّهِ بِرَسُولِ اللَّهِ لِيُخَدِّثَنِي بِالَّذِي أَخْطَا قَالَ لَا يَقْسِمُ الْخَلَّةُ
 السَّجَابَةَ وَهَلْ مَا أَطْلَاكَ مِنْ قُرْبِكَ مِنْ سَقْفِيهِ وَخَوْفِهِ وَهُوَ ظَلَمٌ
 وَقَوْلُهُ يَنْطِفُ يَعْنِي يَقْطُرُ وَقَوْلُهُ يَنْتَقِفُونَ يَعْنِي أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ
 مِنْهُ بِاللَّغْمِ وَالسَّيِّئِ الْحَبْلِ وَالْوَاصِلِ يَعْنِي الْمَوْصُولِ وَالْخَلْفِ
 النَّاسُ فِي قَاوِلٍ قَوْلُهُ أَصْبَتْ بَعْضًا وَأَخْطَا بَعْضًا فَقَالَ
 بَعْضُهُمْ إِنَّمَا صَوَّبَتْ فِي قَاوِلِ الرَّوْيَا وَخَطَاهُ فِي الْأَقْيَافِ بِالتَّعْبِيرِ
 خَضَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لِبَعْضِهِمْ مَوْصِعَ الْخَطَاءِ
 مِنْ الدَّانِ الْمَذْلُورِ فِي الرَّوْيَا شَيْئَانِ وَهُمَا السَّيْرُ وَالْعُسْلُ وَغَرَّهَا
 عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الْقُرْآنُ أَنْ يَجِدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى انْفِرَاقِهِ
 وَأَمَّا هُمَا الْكُتَابُ وَالسُّنَّةُ لَا هُمَا بَيَانُ الْكُتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَيُلْعَنُ هَذَا الْقَوْلُ أَوْ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَاهُ عَنْ ابْنِ حَفْصَةَ حَوِي وَفِي
 قَوْلِهِ لَا يَقْسِمُ

قوله لا يقسم دليل على أن أمره صلى الله عليه وسلم بأمر أو النهي خاص
المراد وإنما يلزم الجواز فيما يجوز والأطلاع فيكون ما لا يجوز إلا من جهة
العلم فيما اتصل به من الخبر الذي لم يطلع بالأطلاع عليه في
ومن كتاب **الفتن** عالم الاستغناء
من طريق القريبي قال ما سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول سمعت رسول الله
عن بشر بن سعيد عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
ابن الصاميت وهو من فضل قلنا أم خطا الله حدثت حديثا ينفعله
الله به سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم دعانا النبي صلى الله عليه وسلم
فيا يعناده فإن فيما أحدهما أن يا يعناده على السبع والطاعة في
منش طنا وحرهنا وعسنا وبسرتنا وأثره علينا وألا تثار ع
الأمر أهله إلا أن يرقا لفرأبوا حاضرا عندكم من الله فيه برهان إلا أن
الاستينار بالخط وبحسن الواجب لهم بالحق وقوله إلا أن يرقوا
كفرأبوا حاضرا معنى البواجح الصراح به يريد القول الذي لا يحتمل
التأويل وإذا كان كذلك حل قتالهم وما دام محتمل وجهنا من التأويل
لم يخر ذلك وهو معنى قوله عندكم من الله فيه برهان يريد لص
أبيه أو توقيف لا يحتمل التأويل كقوله عز وجل قد جاءكم برهان
من ربكم أي كتاب والهدى علم قال علي بن عبد الله الأزدي
ابن سعد عن نافع عن ابن عمر قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
بارك لنا في شأننا اللهم بارك لنا في ممينا قالوا برسول الله وفي حديثنا

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَارَكْنَا فِيهِ الْفَيْضَ وَالْكَرَّمَ وَالْوَاسِعَ وَالْوَاسِعَ وَالْوَاسِعَ وَالْوَاسِعَ
حَدَّثَنَا أَبُو طَرْدُوفٍ قَالَ قَالَ ابْنُ أَبِي الْأَزَلِّ وَالْقَتَنِ وَمَا يَطْلَعُ فَرَسُهُ
الْمَشِيطَانِ حِينَ يَأْتِيهِمَا الْمَرْقُ وَمِنْ حَارَاتِ الْمَدِينَةِ حَارَاتُ حَذْفِ يَادِيهِ
الْعَرِاقِ وَنَوَاجِيهَا وَهِيَ مَشْرُوءَةٌ لَهَا بِأَقْوَامٍ مِنَ الْحَبَشَةِ وَالْأَرْضِ
وَالْعُزْرَةُ مَا الْخَفَضُ مِنْهَا وَبَنَامَةُ حُلَاهَا مِنَ الْعُزْرِ وَمِنْهَا مَكَّةُ وَالْقَتَنِ
تَبَعُهُ أَهْلُ الْمَشْرِقِ مِنْ نَحْوِهَا تَخْرُجُ بِأَجُوحٍ وَمَا جُوحٌ وَالرِّجَالُ وَالرِّجَالُ
مَا يَزِيدُ مِنَ الْأَجْمَارِ قَالَ — سَأَلَ ابْنُ أَبِي الْأَزَلِّ عَنْ الرَّهْرِيِّ
أَمَّا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ إِنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ يَا ابْنِي صَلِّ اللَّهُ عَلَيْكَ
يَوْمًا حَدَّثَنِي طَوِيلًا عَنْ الدَّحَّالِ وَكَانَ فِيهَا حَدَّثَنِي أَنَّهُ قَالَ بَانَ الدَّحَّالُ
وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ بَقَابَ الْمَدِينَةِ فَيَتَلَّعُ السَّيَاحَ الَّتِي تَلِي
الْمَدِينَةَ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ وَهُوَ حَبْرُ النَّاسِ أَوْ مِنْ حَبْرِ النَّاسِ
فَيَقُولُ اسْتَدْبَا لِمَا الدَّحَّالُ الَّذِي أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
الَّذِي قَالَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ قُتِلَ هَذَا أَمْ أَحْيِيَتْ هَلْ قُتِلَ هَذَا فِي الْأَمْرِ فَيَقُولُونَ
كَأَنَّهُ قُتِلَ هَذَا فَيَقُولُ وَاللَّهِ مَا لَيْتَ قَبْلَ اسْتَدْبَارِهِ مِنِّي إِلَيْهِ فَيُرِيدُ
الَّذِي قَالَ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يَسْلُطُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ بَقَابَ الْمَدِينَةِ ثُمَّ قَالَ عَلَى
إِثْرِهِ بَعْضُ السَّيَاحِ بَلْ كَانَ أَرَادَ بِطَائِفَةٍ مِنْ بَنِيهَا وَالْأَقْلَابُ لِقَابُ
الطَّرِيقِ فِي الْحَبْلِ لَيْتَهُ أَرَادَ الدَّحَّالُ لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ مِنْ طَرَفِهَا وَقَدْ يُسَلُّ
عَنْ هَذَا إِذَا قَالَ لَيْتَ تَخَوُّرًا أَنْ يَحْرِي اللَّهُ تَعَالَى أَبَانَهُ عَلَى أَيْدِي عَرَابِهِ
وَأَحْبَابِ الْمَشَانَةِ عَظِيمَةٍ مِنْ آيَاتِ أَنْبِيَائِهِ وَلَيْفَ كَرِهَتْهُ الدَّحَّالُ
وَهُوَ كَرَارٌ

وَقَوْلُهُ هُوَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ
لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَلَا عَلَى سَبِيلِ
مِجَالٍ عَادٍ كَمَا فِي دَجْرِهِ وَأَمَّا الْقَوْلُ الْأَوَّلِيُّ فَمِنْ مَدِينَةٍ
عَلَى حَقِّهِ فَانْزِلْهُ عَلَى سَبِيلِ الْمَدِينَةِ وَأَمَّا الْقَوْلُ الثَّانِي
وَنَقَصَ الْعَوْرَةَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا لَوْ كَانَ بِهَا الْقَدْرُ عَلَى رُفْعِ الْعَوْرِ عَنْ
عَيْنِهِ وَكَانَ الْقَوْلُ الثَّانِي وَالْأَوَّلِيُّ الْأَوَّلِيُّ الْأَوَّلِيُّ
عَمَّا بَعَارَ مِنْهَا مِنْ تَقَارُصِهَا فَلَا يَنْصَبُهَا فِي مَجَالِهَا وَالْأَوَّلِيُّ
أَنْ خَرِبَ بِأَمْرٍ مِنْ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ لَمَّا خَلَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ
بِزَيْدٍ مِنْ مَعَاوِيَةَ جَمَعَ ابْنُ عُمَرَ حَشَمَهُ وَوَلَدَهُ فَقَالَ إِنْ سَمِعْتُمْ رَسُولَ
لِللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَنْصَبُ لَخْلٍ عَادٍ لَوْ أَنَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
وَأَنَا قَدْ بَايَعْتُكُمْ هَذَا الرَّجُلَ عَلَى بَيْعِهِ إِلَهُ وَرَسُولَهُ وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ عَدْرًا
أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَبَايَعَ رَجُلٌ عَلَى بَيْعِ الدَّيْرِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يَنْصَبُ لَهُ الْقَالَ
وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْكُمْ يَخْلَعُهُ وَلَا يَبَايِعُ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِلَّا بَايَعْتُ الْفَصِيلَ
بَيْنَ وَبَيْنَهُ الْفَصِيلُ الْفَصِيلَةُ وَالْحَرَانُ وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَصِيلِ
الشَّيْبِ وَيُقَالُ طَعَنَ الرَّجُلُ مِلْحَةً بِكَاتٍ الْفَصِيلُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ
فِي حَيْثُ يَنْقَالُونَ هِيَ طَعْنُهُ فَيَنْهَزُ فِي الْحَيْثُ وَذَلِكَ الْفَصِيلُ وَمَعْنَاهُ
التَّفَرُّقُ وَقَوْلُهُ أَنَا بَايَعْتُ هَذَا الرَّجُلَ عَلَى بَيْعِ الدَّيْرِ وَرَسُولِهِ يَعْنِي
عَلَى مَرْطَبِ مَا أَمَرَ بِهِ وَرَسُولُهُ مِنَ الْبَيْعَةِ وَالْبَيْعَةُ الْمَصْفَقَةُ مِنَ
مَنْ يَبِيعُ وَذَلِكَ أَنْ مِنْ بَايَعٍ سُلْطَانًا فَقَدْ أَعْطَاهُ الطَّاعَةَ وَأَخَذَ

عبد الله بن أبي ربيعة فاستنكس البعير الذي هو معهما وصعد من احدوا عطا
وقال ان الاصل في ذلك ان العرب كانت اذا ابتاعوا الامتعة
تضافت بالانثى عندها العتق عليها ولذلك كانوا يفعلون اذا كان
تكموا ان يفتقدوا وانفسيتهم وما تعافوا الاولاد في النمايل بالابري
فالتبع وسموها ببيعة قال ما عبدان اربنا عبد الله عن كوش عن
الزهري اربنا ابو سلمة انه سمع ابا هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله
ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصي اميري فقد عصاني
قلت كانت قريش ومن يليها من العرب لا يعرفون الايمان فكانوا
يمنعون على الامراء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
القول لخطهم على طاعتهم والاتباع لهم فيما يأمرون به من المعروف
اذا اعنتهم بالسرايا وادوا الاله المبدان والفرى فلا يخرجون عليهم
بالسيف والجلوا عليهم السلاح ليلدا سرق الحلة ولا تنقض الدعوى
قال مسدد عن يحيى عن شعبة عن ابن ابي ليث عن ابن ابي ربيعة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل
عليكم عبد حبش كان راسه ربيعة هذا في الامراء والعمال دون الكلفاء
والايمه فان الحبشة لا تؤذي الخلافة ولا يستخلف الاقرشي لما جاء من
الحديث فيه وقد ذهب بعض المتكلمين الى ان الخلافة قد يجوز ان تكون
في سائر قبائل العرب واما النجم وهذا طائف الشبهة وفول
الحكمة فار

الحاجه قال كنت كالسوق المراسي كالدعوى الحري عن عطف
الحنينه قال يندفست صغواتي وحياتي واما محابه وقولي معهم
فقالوا هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال سمعته
يقول من سمع سمع الله به يوم القيمة ومن تشاقق تشاقق الله عليه
يوم القيمة ما قولك من سمع سمع الله به يوم القيمة يريد ان من
راى بالعماله وسمع به الناس ليكرموه بل بالوهم طموه مشهوره
الله يوم القيمة وفصحته حتى الناس ويسمعوا ما يجلبه من الفضيلة
عقوبة على ما كان منه في الدنيا من حب الشهرة والسمعة وقوله
من تشاقق تشاقق الله عليه يكون علي وجه اخر ايها الرضا بالناس
ومحمد علي ما يشق عليهم من الامر والاخر ان يكون ذلك من تشاقق
الخلافة وهو ان يكون في شق منهم وفي ناحيته من جاعتهم قال
ادم ما شعبه ما عينا الملائكة غير قال سمعت عبد الرحمن بن
ابي حمزة قال كنت الى ابنة وكان بحسبستان الانقص براتين
وانت عصيان فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم لا يقضي حلم بين
اثنين وهو عصيان قلت العصب بغير الطباع والفساد
الراي والبصر بالفعل ولذلك قالت العرب العصب عول
العقل ويدهنه فتقل معه الاصابه ولا يكون من معه الخطي في
الحلم قلت وفي معنى العصب كل ما غير طباع الانسان من جوع
ومرض وحزن وخوف لا يقف حتى يسلم حاشته ويؤول هذه

وَبَدَأَ هَيْهَاتُ الْإِسْلَامِ رَأْسُهَا قَالَ لَمَّا سَمِعَ النَّاسُ مِنْ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَبِي حَبْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا تَكُونُوا أَهْلَ الْحَبْرَةِ عَنِ الْمَسْجُودِ مَحْرُومَةً
فِي قِسْمِهِ بَيْنَهُ عَمَّا قَالَ قَالَ جَاءَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْثَدَةَ فِي رَجَبٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ
الَّتِي لَمْ يَصُرْ فِيهَا بَابُ تَعَالَى فِيهَا عَمَّا قَالَ لِي عَلِيًّا قَدْ عَوَّثُوا خَدَّاهُ فَمَا جَاءَهُ حَتَّى
أَهَارَ الدَّلِيلَ وَدَكَرَ الْقِصَّةَ بِطَوَّلِهَا يَقَالُ إِنَّهُ هَجَعَ مِنَ الدَّلِيلِ أَي
بَعْدَ طَالِبِهِ مِنَ الدَّلِيلِ وَمِثْلُهُ تَعْدَهُ نَزَعَ وَهَرَجَ مِنْهُ وَقَوْلُهُ حَتَّى أَهَارَ
الدَّلِيلَ يَعْنِي حَتَّى مَقَى نَصْفَ الدَّلِيلِ وَهَرَجَ حُلَّ سَتِي وَشَطَطُهُ قَالَ أَبُو رَهْمٍ
ابْنُ مُوسَى أَمَا هِشَامُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَنَا نَسْنُ ابْنَ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ
حُطْبَةَ عُمَرَ الْخَضِرَةَ حِينَ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَدَلَّ الْبَعْدَ مِنْ يَوْمِ تَوَلَّى الْبَيْتَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْشُدُ وَيُؤَكِّدُ صَامَةً لَا يَحْكُمُ فَقَالَ كُنْتُ أَرْجُو
أَنْ يَعْشَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ بِدَلِيلِ أَنْ يَكُونَ أَهْلُ هَمٍّ
فَإِنْ كُنْ مُحَمَّدَانَتَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَوَّلَ بَيْنَ أَطْرَافِكُمْ نَوْرًا مُشَدَّدًا
وَدَلَّ الْحَدِيثَ قَوْلُهُ يُدَبِّرُ نَابِعِي حَلْفًا بَعْدَ مَوْنِي أَيَّ سَبْقِي خَلْفًا
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَشَى حَلْفَ صَاحِبِهِ هُوَ خَلْفُهُ وَيَدْفَعُهُ وَيُدْرِيهِ قَالَ
أَبُو عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَابِرُ هَيْمٍ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا أَنَا وَأَنْتُمْ
رَأَيْتُنِي أَوْتَيْتُ مَفَاتِيحَ خَرَابِ الْأَرْضِ فَوَضَعْتُ فِي يَدِي قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ
فَقَدْ دَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتُمْ تَرَعَوْنَهَا وَكَلِمَةُ
تَرَعَوْنَهَا قَوْلُهُ تَرَعَوْنَهَا يَعْنِي تَسْتَحِبُّونَهَا وَتَرْصَعُونَهَا
وَالرُّعَاثُ

الدعاء الرضا وباقه وعوضت ولدك المصطفى اي عمر بن
الاسود قال يا محمد بن عبد الله اني قد سمعتك في كل شيء
تليكه قال قال الخبر اني انما انا لبيد لبيد لم اقدم النبي صلى الله
عليه وسلم وقد نرى جميعا انما انما انما انما انما انما انما
الاخرى ففقال ابو بكر لعمر انما اردت خذ ان ففقال ما اودت خذ ان
فان نعت انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
الدين انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
اي قوله اخر عظيم قال ابن ابي مليكة قال الزبير فكلن عمر ولم
يدلر عبد الله يعني ابا بكر اذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم بحدث
حديثه كاحي السرار ثم لسمعته حتى يستفهمه ثم سمعت ابا عمر يدكر
عن ابي العباس احمد بن نجيب قال قوله كاحي السرار يعني السرار
واحي صله قلت وقد يكون معناه لصاحب السرار قال
فوسى ابن اسعبل ما ابو عوانه عن الامش عن ابي وابل قال قال سهل
ان حنيف ثانيا الناس انما اراهم على دينهم لقد رايتني يوم
حندي ولو استطعت ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرددتمونا وصنعنا سيوفنا على عوانتنا الى اقر يقصنا الا سهل
ينا الى امر تعرفه غير هذا الامر قال وقال ابو وابل شهدت صفين
وبسب الصفين قوله سهل بنا يعني اوصين بنا الى سهوله واقا
واما قوله وبسب صفين فاما اعرب لانه اجراه محرم الجمع ومكان

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
والله لأعطيننكم ما لم أعطوا من قبل مني ما لم أعطوا من قبل مني ما لم أعطوا من قبل مني
وغيره من الحديث وغيره من الحديث وغيره من الحديث وغيره من الحديث وغيره من الحديث
عليون قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما سمعت مني ما سمعت مني ما سمعت مني
أخبر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يزال المؤمن يلقى الله تعالى
ويعفو له مثل من يريد حتى يضع بين يديه العالمين فدمعة فدمعة فدمعة فدمعة
إلى بعض ثم تقول قد فعلت بك وكرمت بك ولا يزال الحنة يفصل حتى
ينسئ الله لها خلقا فيسحقهم فضل الحنة قد ذكرنا معنا القدر في
هذا الحديث وتأويله فيما مضى وقوله قد قد معناه حسب يقال
قد في وقد في معنى حسبى كقول الشاعر
قد في اليوم من وحد علي هالدا قد في ما ويقال في معناه أيضا
فلي وقطي قال يا موسى ابن سعليل يا ابو عوانة ما عيدا للملوك عن
وراد جانب المعز عن المعز قال قال سعد بن عباد لو
رايت رجلا مع امرأتي لصرته بالسيف غير مصغ فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اتحبون من غير سعدي والله انا اعز
منه والله اعز مني ومن اجل غير الله حرم القوا حشر ما طهر منها
وما بطن ولا احدثا حب اليه العذر من الله ومن اجل ذلك بعث
المبشرين والمبشرين ولا احدا حب اليه المدرج من الله ومن اجل
ذلك وعد الله الحنة قال وقال عبيد الله بن عمر عن عبيد الله

لا يتحقق غير من الله تعالى في الظاهر والباطن من جميع الجهات
وحايزا له لا كان لشخص من غير الله تعالى فيكون له
ما كان له من غير الله تعالى فيكون له من غير الله تعالى
وخلقوا له من غير الله تعالى فيكون له من غير الله تعالى
والدليل على ذلك ان الله تعالى قد روي هذا الخبر عن عبد الملك بن
هذا الخبر في رويته اتممت الى خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
لا شيء غير من الله تعالى وهذا رواه ابو عبد الله قال — يا موسى ابن اسحق
يا همام عن يحيى عن ابي سلمة ان عروة ابن الزبير حدثه عن امه اسماء
انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا شيء غير من الله تعالى هكذا
رواه ابو عبد الله قال — وعن يحيى ان ابا سلمة حدثه ان ابا هريرة
حدثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا شيء غير من الله تعالى
والابي هريرة قوله لا شيء غير من الله تعالى على الشخص وهم والتحقق والشيء
والشخص في الشطر الاول من الاسم سواء لم ينبغ الاستمتاع لم
يا من الوهم وليس كل الروايات برا عون لفظ الحديث حتى لا يتعدوه
بل لم يثبتهم حدث على المعنى وليس كلهم بفقهاء وفي كلام احد
الروايات منهم جفلة وتعرف وقد قال بعض السلف من كبار التابعين
في كلامهم له نعم المرئنا لواء طغناه ما عصانا ولفظ المرئنا يطلق
في الدلور من الادمين لهول القابل المرئنا صغيره والمرحبو
تحت لسانه وتخورد لل من كلامهم وقالوا هذه الكلمة لم يقصد

هو الذي قال في كتابه في بيان ما في قوله تعالى
الطعن من غير ما قبله في قوله تعالى لا يجرى من
لفظ الشخص ما جاز في قوله تعالى لا يجرى من
قبل التسمية ثم ان عبيد الله بن عمر ورواه عن عبد الله بن
سنان عليه وآله في قوله تعالى لا يجرى من قوله تعالى لا يجرى
ما قلناه والله اعلم قال ما خال من محله اسلم من ما عبيد الله بن
ديمار عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تصدق بعدل ثمه من كسب طيب ولا تصعد الى
الله الا بالطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يرميها لصاحبها كما يري
احدكم ثلوه حتى يكون مثل الحمل عدل التمر ما يغادر طماع فميتها
ويقال عدل الشئ مثله في القيمة وعدله مثله في البطر وقوله
يتقبلها بيمينه ذكر اليمين في هذا معناه حسن القبول فان العاد
قد جرت يده وبها الباب بان يمان اليمين عن قسرا الاشياء الدينية
وانما يمانى بها الاشياء التي قد لا يكون بها وليس فيما يضاف الى الله من
صفة اليد من شمال الى الشمال لكل النقص في الصغف وقد روي
كتابا يروي عن كسب معني اليد عندنا الجارحة انما هو صفة جأ
عما التوقيف فمن تطلقها على ما جات به ولا يفيها وتنتهي الى
حيث انتهى فاما العباب والاحبار الماتون في الصحة وهو مدرك
اهل السنة والجماعة قال ما عبد الله بن ابي الاسود ما معتمرو

قال سمعت النبي قال في الحديث من قال في حديثي ما ليس به مني
فإن الله يجمع بيني وبينه في الجنة أو في النار أو في النار أو في الجنة
كان قبله من آل أبي طالب يعني عظماء آل الله تعالى وأئمة آل أبي طالب
قال سمعت النبي قال في الحديث من قال في حديثي ما ليس به مني
يبتز عنه الله خيرا أو لا يبتز عنه الله بعدد ما نطروا إذا مت فاحرقوني
حي أو اضرني فاحرقوني أو فاسجلوني في كتاب الحديث وفي
قسطه أخرى فاسجلوني وقد تقدم في هذا الحديث مما مضى
بعض القاطنات خلاف ومترقنا في قوله لم يبتزني أحد من
فما قوله اسجلوني معناه ابرءوني المسجل وهو المبرء ويقال
لصفاطه الذهب والفضة غير السجل سجلة بالبراه من
البري والشهادة من الشجر وما قوله اسجلوني فهو الشجر ابدت
القاف كقاف ومثله السمك وقد ذكرناه في حديث قبل قال با عبد
العزيز بن عبد الله بن مسكين عن يزيد بن عبد الله بن عوف قال سمعت
أبا عبد الله يقول ليلة أنرى نورا من نور الله عليه وسلم من
مسجد الحجة أنه جاء ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو في
المسجد الحرام فقالوا لهم أيهم هو فقالوا وسظم هو خيرهم فقال
أحدكم حدثنا خيرهم فكان بلدا الليلة فلم يره حتى أتوه
ليلة أخرى فيما قبله ونام عيناه ولا ينام قلبه ولا ينام
تنام أعينهم ولا ينام قلوبهم فلم يخلوه حتى أفضوا عند

يرى من غيرهم ولا يهتف بهم جبريل فيقول يا خير من لا يهتف به الى بيته حتى يخرج
من هذه وتخرجوه ففعلوا به من اثار من م بيده حتى انقضا جوفه
الى بطست من ذهب فيه ثور من ذهب يحشوا اليها نار حكمة
حتى يد صدق ولقد انبه يعني مروق حلقه ثم اطيقة ثم عرج
به الى السماء الدنيا ضرب يا بامر ابوابها فناداه اهل السما من هذا
فقال جبريل قالوا ومن معك قال معي محمد قال وقد بعث اليه
قال نعم قال مرحبا به واهلا مستبشرين به اهل السما اعلم اهل
السما ما يريد الله في الارض حتى يعلمهم فوحى في السما الدنيا ادم
فقال له جبريل هذا النول ادم فسلم عليه ورد ادم عليه السلام
وقال مرحبا واهلا باني نعم الابرات فاذ في السما الدنيا تهرى بظلال
فقال ما هذان النهران يا جبريل قال النيل والفرات عنصرهما ثم
عصى به في السما فاداهو نهر اخر عليه عليه قصر من لؤلؤ او نور جلد
فصرت به فاداهو مسالدا فرف قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكون
الذي خبا لك ثم عرج به الى السما الثانية فقالت الملائكة له مثل
ما قالت له الاولى من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا
وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا واهلا ثم عرج به الى السما الثالثة
وقالوا له مثل ما قالت الاولى والثانية ثم عرج به الى الرابعة فقالوا
له ذلك ثم عرج به الى الخامسة فقالوا مثل ذلك ثم عرج به الى السادسة
فقال مثل ذلك ثم عرج به الى السابعة فقالوا مثل ذلك كل سما فيها

١٩٠
منها انما قد سبواهم منهم اذ لم يبق في الارض الا هو والذين
احببهم لم احفظ اسمه وابره في انسابهم وهو في الصابغة
لتفصيل ذلك الله تعالى فقال موسى يا ابن ابي ارفع علي احد ثمر
غلايه فوق ذلك كما لا يعلم الا الله عز وجل حتى جاسده المنتهي وذي
الحمار رث الغره فتدلى حتى كان منه قاب فوسس او ادني فاولي اليه
فيما يوحى خمسين صلاة على امثال كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى
فاحتبسه موسى فقال ما ذا عبدك رب قال عبدك خمسين صلاة
كل يوم وليلة قال ان امك لا تستطيع ذلك فارجع فالتفت عندك
ربك وعنه فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كانه يستشيره
في ذلك فاستأذ اليه جبريل اي نعم ان تثبت فعليه الى الحمار فقال
وهو مكانه يارت حفت عنا فان امي لا يستطيع هذا فوضع عنه
عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه موسى فلم يزل موسى يردله
الى ربه حتى صارت الى خمسين صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس
فقال يا محمد والله لقد اودت بنى اسرائيل فوقي على اذني من هبة
فصغفوا وورلوه فامثال صنعت اجسادا لو قلوبا وابدانا وانصارا
واسماءا فارجع فالتفت عند ربك ذلك يلقى النبي صلى الله عليه
وسلم الى جبريل يستشيره والوجه ذلك جبريل فرمعه عند الخامسة
قال يارت ان امي صنعت اجسادهم وقلوبهم واسماهم وابدانهم
لحفت عنا فقال الحمار يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه لا يتبدل

في حسونة امره
في حسنة بعثنا

الحديث الذي ذكره في كتابه في الامم الغريبة وفي حسنة عليه فرجع الى
موسى فقال ما في لي في هذا الحديث فقال الحق عينا عينا انما حسنت
عشر امثالها قال موسى في ذلك راودتني امر ابي على اذني من ذلك فتركوه
ارجع الى ذلك الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا موسى والله لقد استحييت من ربي ما احلفتك اليه قال فاقب ط
بسم الله فاستيقظ وهو في المسجد الحرام قلت ايما سردنا هذه
القصته بطولها ولم تحصر موضع الحاجة فيها الشناعة ما وقع فيها
من العار الذي لا يليق بصفه الله تعالى ولا ينبغي لمسلم ان يعفده على
ظاهره وهو قوله ودنا الجار رب العرف قد لا يفحان قاصد قوسين
او اذني ودلنا ان هذا يوجب تحريدا المسافر في امره المذمورين
وغير الاخر وتبين معان كل واحد منهما هذا الى ما في التذييل من التشبيه
والتشليل له بالشيء الذي يعلمون فوق الى اسفل ثم لم يبلغه من
هذا الحديث الا هذا الفصل منطوعا عن غيره ولم يعتد به باول
الفقه واخرها استنبه عليه وحدة الحديث ومنه ما هو كان
قصارا امارا في الحديث على وجهه واما حوله على اسوا ما يكون من
التاويل الذي هو عين التشبيه ولا فها حطان مرعوبت عنهما وليس
في هذا العتاب حديث اشنع ظاهره او اشنع ملاظ من هذا الحديث
فلذلك سودته من اوله الى آخره ليعتبر الناظر اوله باخره فلا يشك كل
عليه ما دل الله معناه ودل لانه قد ذكر في اول هذا الحديث واخره

١٩٨
انه زوياً اثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على من لم يتناول بقول في قوله
حد الحديث حاشا لانه نقى وقال في الحديث وهو سليم في المسجد
الحرام فيما بر اقلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وقال في آخر الحديث
فأنت تفتقر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد الحرام وبعض
الروايات مثل تعرف لتناول على الوجه الذي بحث ان يعرف اليه
معنى التعبير في مثله وبعضها كالمشاهدة والعيان ثم ان المقصود
بظهورها انما هو حكاية حكايتها من ما لا بد من نفاذ نفسه بغيرها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا رواها عنه ولا اصافها الى قوله فحصل الامر
في التذليل واطلاق المعطية على الوجه الذي تضمنه الخبر انه راي
عن ابن عباس قال واما روايه شريك ابن عبد الله ان ابي خروانه لم يثر
التفرد بمناير اللفاظ في مثل هذه الاحاديث اذ اراوها من حيث
لا يتابعها عليها سائر الرواة واثباتها في القول عنه واصيقت اليه فقد
خالفت فيه عامة السلف المتقدمين والعلماء واهل التفسير والتأويل
منهم ومن المتأخرين والذي قيل في هذه الاية اقوالاً واحداً انه
وما بيني وبين محمد عليهما السلام فتدلى اي ففرب منه وقال
يعقبنكم ان معنى ثم تدنا فتدلى على القديم والتأخير اي تدنا وتدنا ذلك
من التدلي بسبب الدنو وقال بعضهم تدنا به جبريل عليه السلام
بعد الانصاف والارتفاع جبريل اذ النبي صلى الله عليه وسلم متدلياً
فما رآه مستهيباً وكان ذلك من اناب الله تعالى حين اقدرة ان يتدلى في

عن أبي بصير عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «فإن منكم من يرى قوله
وإنما يعني من قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «فإن منكم من يرى قوله» يعني قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «فإن منكم من يرى قوله»
أما قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «فإن منكم من يرى قوله» يعني قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «فإن منكم من يرى قوله»
أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان له من قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «فإن منكم من يرى قوله» يعني قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «فإن منكم من يرى قوله»
للمؤمنين المحمودين وقد روي هذا الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
طريقاً آخر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يذكر فيه هذه اللفظة المشهورة فإن الله
فما يقوى الطرأ بصادرة من قبل نبيك والله أعلم وفي هذا الحديث
لفظة أخرى تفرد بها نبيك أيضاً تذكرها غيره وهو قوله وهو
مكانه والمكان أيضاً إلى الله سبحانه وأما هو مكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ومقامه الأول الذي أقيم فيه وهما هذه اللفظة الأخرى في مقام
الشفاعة رواها قتادة عن ابن عباس قال وقال جحاح ابن مهنا ما هاهنا
ابن يحيى ما قتادة عن ابن عباس رضي الله عنه وسلم وذكر قتادة الشفاعة
إلى أن قال فينا تولى يعني أهل المحشر فيسألون في الشفاعة وأشدت
على ربي في داره فيؤذن لي عليه أي في داره التي دورها لا وليا به وفي
الحمد لقوله عز وجل لهم دار السلام عند ربهم ولقوله والله يدعول
إلى دار السلام ولما يقال بيت الله وحرم الله يريدون البيت الذي
جعل الله مثابة للناس والحرم الذي جعله الله أمناً لهم ومثابة
روح الله على سبيل التخصيص له على سبيل الأرواح وأما ذلك في
ترتيب الحرام لقوله عز وجل إن رسولكم الذي أرسل إليكم لم

[illegible]

تقرب منه ذراعا وإذا تقرب مني ذراعا تقرب منه بأعناق وأوتار
فوله إذا تقرب العبد إلى شبرا تقربت إليه ذراعا هذا مثل ومعناه حسن
القبول ومضاعفة الثواب على قدر العمل الذي يتقرب به العبد
إلى ربه حتى يكون ذلك ممثلا بفعل من أجل نحو صلحته قدر شبرا
فأشقبه صاحبه ذراعا ولم يثنى إليه من قول صلحته إليه فبلا
له زيادة في الرأفة وقد يكون معناه التوفيق له والتيسر للعمل الذي يقرب به
منه والله أعلم والنبوع مصدر ذراع ينبوع بأعناق قليل دارود وروسان
وسوق قال الشيخ أبو سليمان رحمه الله هذا منتهى القول فيما يتيسر من
تفسيره حاشا لكامع الصحيح وقد اختصنا الكلام في عماينها الإح
موصي لم يوجد من الشراح القول فيها بالاشتغالها وعموم معانيها ووجد
صاحب الكتاب لم يرت ما وضع فيه من الأحاديث نرسب الكتاب
المصنف في أبواب الفقه والعلم فيضم كل فرع إلى الفقه وبعضه في باب
وإلا الخلطة تغيب كما فعله أبو داود في كتابه فوقع كلامنا في تفسيره على
حسب ذلك لاتباع عالمه هبه وحفظ الرسم فتسأل الله أن يرفع المسلمين بها
وتجاوز عن الزلل أن عرض فيها وصلى الله على محمد وآله وسلم فتسأل الله أن يرفع المسلمين بها
هات الأعلام الحديث والحمد لله حق حمده وصلواته على محمد وآله وسلم
الوجه وشرف وكرم وسلم تسليما ليرك الحمد لله وحده
وصلواته على خير خلقه في الدنيا والآخرة وصحبه وسلم



